أما بعد فيقول المولى المعظم والامام الاعظم العالم الفاضل الكامل قدوة المحققين فخر الملة والدين
احمد بن حسن الجاربردي ادام الله فضله لما كان كتاب التصريف الذي صنفه الفاضل المحقق والعالم المدقق
علامة الورى جمال الدين ابو عمرو عثمان بن الحاجب رفعه الله تعالى مكانا عليا مع صغر حجمه ووجازة نظمه مشتملا
على فوائد شريفة وقواعد لطيفة محتويا على دقايق اسرار العربية منطويا على المباحث التي هي مفتاح العلوم
الادبية ولم يتفق له شرح يذلل صعابه او يخرج من قشره لبابه فتحقق انه بعد لم يكشف عنها القناع
فليتطرق في شرح مواضعه المشكلة من يدور في خلده انكار او نزاع وسترانه لم يبرز من شارح الى هذا الآن و
لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان ثم اشار الي جمع من الفضلاء ان اكتب له شرحا يتحل به الفاظه ومعانيه وينكشف
عباراته ومبانيه وكنت اتعلل بلعل وعسى وسوف وربما وذلك لصعوبة المسلك ووعورة المرتقى حتى لو سلكوا
بما لا يسعني معه الى لنة وكان ذلك مظنة من الله تعالى بالمعاونة وجاءت الوصول الى حضرة من خصه الله تعالى بادخر حظ من العلى
واوفى من الفضائل العلمية والعملية بالقدح المعلى الرقيب والمعلى ولم يترك في حوز المكارم السنية مكانا لا لآخر حتى قيل في حقه
لقد ذلت له سبل المعالي وفاق الخلق طرا بالبيان وهو الصاحب الاعظم والدستور المعظم رب السيف والقلم سلطان
وزراء بني آدم صاحب ديوان الممالك المنتقد للخلايق من المهاوي والمهالك وصلته طبيعية لا وضعية وحقيقة لا اضافية
ولا تصلح الا له قول من قال اتته الوزارة منقادة اليه تجرر اذيالها فلم تك تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها ولو رامها احد
غيره لزلزلت الارض زلزالها ولو لم تطعه بنات القلوب لما قبل الله اعمالها ولا حيف غيره بقول القائل جنابك مثل روضات
الجنان ومنك تنال غايات الاماني حلت من المكارم في ذرها فنيها انت كالسبع المثاني ولا زالت من الرحمن نعمى
اليك قطوفها ابدا دواني سعد الحق والملة والدين ملجأ الافاضل والاعاظم في العالمين كهف الطلوبين مغيث الملهوفين
مغيث الملوك والسلاطين محمد بن الصاحب الاعظم والدستور الكريم ازهد ملوك العالم ما كان مكرمة الاركان
لها حائزا ولا لمجهدة الاركان بها فائزا تاج الملة والدين علي الساوي ادام الله له العز والرفعة وبسط له التمكين والمعدلة
ولا شغله الترفع بها عن الشكر مربوطا بالمزيد والتأمل سبب للتجديد شرعت فيه لاكشف ان شاء الله تعالى شرحا
يوضحه غاية الايضاح ويغني عن بقية الشروح اغناء الصباح عن المصباح بحيث يطلع على ما في الكتاب من الخبايا
والزوايا ليعلم الناظر فيه كم خبايا في زوايا ويشتمل على تنبيهات وتزييدات تخلو عنها الكتب مما استخرجته
بفكري الفاتر ونظري القاصر بعون الله القادر بقول من يطرق اسماعه كم ترك الاول للآخر مضافا الى ذلك ما يليق به
من التعليلات ويوافقه من التمثيلات متوسطا بين الاكثار الممل والايجاز المخل مسوقا فيه الكلام على وجه
ينحل به المواضع المشكلة من الشرح المنسوب الى المصنف مشيرا الى مواضع النظر منه ومن شرح غيره من
الشارحين مستعينا بالله تعالى في جميع ذلك انه خير مستعان وعليه التكلان وجعلته وسيلة للوصول
الى حضرته العلية وسدته السنية زادها الله تعالى العلو والسنا وادام اقبال القلوب الالسن اليها بالمدح
والثنا اذ هو تحفة تبقى بقاء الايام والدهور ولا تفنى بكور الاعوام والشهور فانه ما سبقني احد في هذا
الفن بهذه الطريقة ولا فتح احد قبلي اكمام هذه الحديقة فما ترى فيها من التنقيحات النزيهة والتزييدات العجيبة
انا ابو عذره ومقتضب حلوه ومره وهو مع تنقيحه هذا الكتاب غاية التنقيح وايضاحه له غاية التوضيح

غير مختص بهذا الكتاب بل به يحصل ضبط جميع الكتب المصنفة في هذا الباب • فمن له بهذا الكلام سوء الظن
فعليه المراجعة الى الكتب المصنفة في هذا الفن • فان خالفني في هذا المقال من الدغبر فليأت بآية ان كنت
من الصادقين • والمرجو من اكابر الفضلاء وأماثل العلماء ان ينظروا اليه بعين الرضا ويصلحوا
ما عثروا عليه فيه من الزلل والخطأ فاني بالنقصان لمعترف • وللخطايا لمغترف • واسأل الله تعالى
الهام الصواب • انه على كل شيء قدير • وبالاجابة جدير •

هذه ديباجة الشرح ساقط في اكثر النسخ
الا ان نسخة بكتابة الشارح موجود
منها نسخته وقرته

قوله الله احمد على طريقه اياك نعبد تقديما للاسم وما ينقل انه للحصر لا دليل عليه
والتمسك فيه بمثل بل الله فاعبد ضعيف لانه قد جاء فاعبد الله واعبد الله هذه
عبارة الامام العلامة ابن الحاجب اقول وانا العاني • عفو ربه العاني • محمد العارف •
الشهير بابن الناطقي • تتبعت في كلامهم • ولم نجد سوى ما قالوا في امثال هذا المقام •
من ان المفعول انما قدم للاهتمام • ولم يذكروا للتقديم سوى الاهتمام • والحال ان
الاهتمام معنى مبهم جنسي لا تحصل الا بجهة من جهات الاهتمام التي من جملتها قصد
الاختصاص • فظهر ان افادة التقديم للحصر في مقام فيه ونقيضه انما هي بشهادة الفحوى
لا يطلب في مثله دليل من نقل او عقل • ولمثل ما قلنا به قال الشيخ عبد القاهر انا لم نجدهم
اعتمدوا على اصل اصيل في التقديم سوى الاهتمام • لكن لا يكفي ان يقال قدم لاجل الاهتمام
بل لا بد من بيان انه لم كان اهم • وبم كان اعنى ثم ان من وجوه الاهتمام الاختصاص

لكاتبه المسطور اسمه

قوله وما ينقل

اقول لان المعبودية من صفات الخاصة فالحصر مستفاد من المادة لا من التقديم

لبعض الاكابر

كلام اذا صدر من الصدر وقع في الصدر

مما انتسخه الله من حوض جوده [illegible]
على عبده العصر [illegible]
العاصي [illegible]
عفي عنه

T. C.

استصحبه العبد الفقير [illegible] الشهير [illegible] نال مراده

من كتب الفقير عبد العزيز الشهير بمؤمن زاده
مدرس سابقا بمدرسة [illegible] سلطان
غفر له

رضي الله

شرح الشافية ستة عشر اعظمها عمدة محلي ... لابن هشام ام الشيخ

٧٤٤٧

توفي سنة ...

نعم هذا الشرح للفاضل احمد بن حسن فخر الدين الجاربردي

قال لما كان مع صغر حجمه مشتملا على فوائد عشر نغيره فلم يتفق له

شرح يذلل صعابه فاشار الجمع من الفضلاء

ان اكتب له شرحا يحل به الفاظه حتى تو... سلو...

بما لا ينبغي مخالفته وهو العو... محمد ...

على الساوجي فشرعت

متوسطا بين الايجاز

ولا اكثار

RAĞIP P.
Ka. N.
1383

T.C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KÜTÜPHANESİ MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 1219/173

١٢٨٦

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
... كفى عبده

١٢٩٤

التصريف ١	التقسيم ٨	الاسم الثلاثي المجرد ٩	الرباعي المجرد ١١	الخماسي المجرد ١١	المزيد فيه
احوال الابنية ١٢	الرباعي المجرد ١٢ الماضي ١٣	المضارع ٢٠		الصفة المشبهة ٢٣	المصدر
المزيد فيه الرباعي ٢٥	اسم الزمان ٢٨	المصغر ٣٠		النسب ٤١	الجمع الثلاثي ٥٢
زيادته مدة ثالثة	الصفة ٥٩	فعيل ٦٠		المؤنث ٦١	فعلى الاسم ٦٤
فيعل	الرباعي	تكسير الصفة		التقاء الساكنين ٦٦	الابتداء ٧٣
الوقف ٧٥	اسكان ٧٦	الروم		الاشمام	مقصور وممدود ٨٥
ذو الزيادة ٨٧	الامالة ١١٤	تخفيف الهمزة ١٣١		الاعلال ١٣١	فاء عين لام
ابدال ١٥٤	الادغام ١٦٢	مخارج الحروف ١٦٧		مسائل التمرين ١٨٤	الخط ١٩١
الظاء ١٩٣	اول	وسط		اخر	وصل ١٩٤
زيادة ١٩٥	نقص ١٩٦	بدل ١٩٧			

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من بيده الخير والجود • وليس في الحقيقة غيره
موجود • ونصلي على رسولك محمد طيب العرق
والعود • الموعود بالبعث في مقام المحمود • وعلى آله
وصحبه الذين طاعوك في القيام والقعود • والركوع
والسجود • قوله التصريف علم لما كان قوله علما
شاملا للمقصود وغير المقصود • اردفه بما يخرج سوى المحدود
فخرج بقوله تعرف بها احوال ابنية الكلم سوى النحو والعرف
وبقوله ليست باعراب علم النحو باقسامه اي بحث المبنيات
والمعربات فانه يقال هذا الكتاب اعراب القرآن مثلا
وان كان مشتملا على ذكر البناء والاعراب ويشهد له قول المص
في اول الكتاب ان الحق بمقدمتي في الاعراب فاندفع اعتراض
بعض الشارحين بانه غير مانع لدخول المبنيات فيه وانما قال
احوال الابنية ولم يقل ابنية الكلم ليكون الحد جامعا اذ يخرج
عنه ح بعض احكام الادغام نحو انا اضرب بعيرك وانما قيدنا
بالبعض لان بعضها داخل في النسبة وهو الادغام في كلمة
واحدة نحو شديد • واذا كان في كلمتين ح يكون داخلا

التصريف علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب

داخلا في الاحوال لانه حال يطرء على الكلمة من كلمة اخرى ويخرج
عنه ح ايضا بعض احكام التقاء الساكنين مثل اضرب
الرجل وانما قيدنا بالبعض لان البعض الآخر داخل في الابنية
وهو الذي يكون في كلمة واحدة اذ هو راجع الى ابنية الكلم
لا الى احوالها نحو انطلق بسكون اللام وفتح القاف في انطلق
ويخرج ايضا احكام الوقف لانها ليست راجعة الى ابنية الكلم
لان الوقف على جعفر وزيد واشباههما بالسكون او بالروم
او بالاشمام ليس راجعا الى بناء الكلمة هكذا ذكر في الشرح المنسوب
الى المص • واورد عليه بعض الشارحين بانه ينبغي ان يقال
بعض احكام الوقف ايضا لان بعضها راجع الى ابنية الكلم
ايضا وهو الوقف بتضعيف الآخر نحو جعفر وفيه نظر لانه قد ذكر
ان بعض احكام الادغام راجع الى الابنية وهو ما يكون في كلمة
واحدة وبعضها الى احوال الابنية وهو ما يكون في كلمتين
وهكذا ذكرنا في التقاء الساكنين فباي شيء نفرق بين احوال
جعفر اذا وقف عليه بالسكون او بالروم او بالاشمام او بالتضعيف
فجعل بعضها راجعا الى الابنية والبعض الآخر الى احوال
الابنية تحكم ان الوقف بالاشمام مثلا في حالة كالتضعيف في حالة
اخرى • ولا اثر لكون التغيير في بعض الصور بالحرف الاخير الى قول
الشارحين لا اعراب داخل في احوال ابنية الكلم لان الابنية يكون
ايضا على حال باعتباره فانه يدل على ما قلنا اذ الاعراب اعم من
ان يكون بالحركات او بالحروف • وفي بعض ما ذكرنا وان كان

نظر استندكره لكن ذكرنا كما ذكروه اتباعا لهم • واورد على هذا
الحد ان زيادة قوله احوال وان افاد ما ذكرتم الا انه اخل به
من وجه آخر لانه خرج به معرفة ابنية الكلم لانه لا يلزم من استناد
المعرفة الى المضاف استنادها الى المضاف اليه فيلزم ان لا يكون
معرفة ابنية الكلم من التعريف وهي منه • وجوابه ان يقال ان اريد بابنية
الكلم موادها وجواهرها فلا باس بخروجها اذ هي من مباحث
اللغة وليست من مباحث التصريف • وان اريد ما يطرء على الكلمات
من الهيئات والاحوال فهي نفس احوال ابنية الكلم والاضافة فيه
كما في قولهم شجر اراك • فمعنى قوله احوال ابنية الكلم على هذا التقدير
احوال هي ابنية الكلم هكذا ذكروه • ولكن التحقيق في هذا الموضع
ان يقال ان المراد بابنية الكلم هي الالفاظ باعتبار حروفها
وحركاتها وسكونها الموضوعة لها باعتبار كونها مادة
للكلمة وباحوال الابنية هي العوارض التي تلحقها بحسب كل عرض
على ما سنفصل كما ذكره بعض الفضلاء في تصريفه • واذا كان كذلك
فلا بد من زيادة قولنا احوال لينطبق الحد على علم التصريف
ويخرج عنه ما ليس منه اذ معرفة الابنية ليست منه فانه انما هو علم
بقواعد يعرف بها احوال الابنية اي يعرف بها الماضي والمضارع
والامر الى غير ذلك على ما ياتي فان جميع ذلك راجع الى احوال
الابنية لا الى نفس الابنية ويدل عليه قول المص فيما بعد واحوال الابنية
قد يكون للحاجة الى آخره حيث جعل جميع ذلك من احوال الابنية •
ويظهر لك من هذا التحقيق ان الشارحين ان ارادوا بقولهم لئلا

لئلا يرد عليه بعض احكام الادغام وبعض احكام التقاء الساكنين
حيث قيدوا بالبعض ان البعض الآخر الراجع الى الابنية
ليس من التصريف ولا باس بخروجه فهو ليس بمستقيم لما مثلوا له
بالادغام في نحو سد يسد وفتح القاف وسكون اللام من انطلق
ولا خفاء في انه من التصريف • وان ارادوا ان ذلك البعض
كان داخلا في هذا العلم فزاد في قوله احوال ليدخل البعض الآخر
ايضاً فلا يستقيم ايضاً اذ هذا التركيب لا يفيد ذلك لما عرفت
ان استناد الشيء الى المضاف لا يقتضي الاستناد الى المضاف اليه
ولا يندفع هذا بما قيل كل اصل يعرف به احوال ابنية الكلم يعرف به
ابنية الكلم لانه ممنوع • وايضا يلزم على هذا التقدير دخول جميع
مباحث اللغة فيه ثم لو وقع في كتابنا هذا دقايق وتحقيقات
يخالف ما ذكر الى المص فلا باس فانا قد سمعنا ان هذا الشرح ليس
من تصانيفه بل كان قد املى على اشياء متفرقة فتصرفوا فيها بالزيادة
والنقصان وجمعوها كما ترى وكفاك شاهدا على ذلك النظر الى ساير
تصانيفه • هذا مع ان الحق حقيق بان يتبع • وانما قال علم باصول
فاورد لفظ العلم لان المراد بالاصول الامور الكلية التي ينطبق
على الجزئيات كقولهم اذا اجتمع الواو والياء وسبق احدهما بالسكون
قلبت الواو ياء وادغمت في الياء • ومن عادتهم انهم يستعملون
المعرفة في الجزئيات • واتى بالباء في قوله باصول لانه يقال علمه
وعلم به قال الله تعالى الم يعلم بان الله يرى او ضمنه معنى الاحاطة
فاتى بصلتها فان انتقال الصلة للتضمن • وذكر بعض الفضلاء

في الشرح المنسوب

وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية وابنية الفعل
ثلاثية ورباعية وتعبر عنها

ان ههنا حذفا فلا بد من تقديره وتقديره علم التصريف علم باصول
وفيه نظر لان التصريف علم لعلم خاص كالفقه والنحو فلا حاجة الى هذا
التقدير واذا قيل علم التصريف او علم النحو مثلا يكون ذلك من باب
اضافة العام الى الخاص ولا حاجة ههنا اليه **قوله** وابنية اعلم
ان الاصل في كل كلمة ان يكون على ثلثة احرف حرف يبتدأ بها
وحرف يوقف عليها وحرف يكون واسطة بين المبتدأ والموقوف عليه
اذ يجب ان يكون المبتدأ به متحركا والموقوف عليه ساكنا فلما تنافيا
في الصفة كرهوا مقارنتهما ففصلوا بينهما فان قلت المتوسط
لا يخلو من ان يكون متحركا او ساكنا واياما كان يلزم التنافي
مع احدهما قلت لما جاز الحركة والسكون على المتوسط من حيث
انه متوسط فلا يتحقق التنافي وجوزوا في الاسم رباعيا وخماسيا
للتوسع ولم يجوزوا سداسيا لئلا يتوهم انه كلمتان اذ الاصل كما ذكرنا
ان يكون على ثلثة احرف ولم يجوزوا في الفعل خماسيا لكثرة تصرفه
ولانه يتصل به الضمير المرفوع المتصل ويصير كالجزء منه بدليل اسكان
ما قبله فالخماسي فيه كالسداسي في الاسم وقد علمت انه مرفوض
والمراد بقوله ابنية الاسم ابنية الاسم المتمكن الذي يمكن تصريفه
واشتقاقه كرجل وفرس لا الاسم المبني كمن وكم ولذلك لم يتعرض
بالحرف وقوله الاصول صفة الابنية وحذف الاصول من قوله
وابنية الفعل اما ان ذكرها اولا يغني عن التكرار **قوله** ويعبر عنها
اي عن الاصول وذلك لانه لا بد من ميزان يتميز به الزائد عن الاصلي
فوضعوا لذلك لفظ فعل لانه اعم الافعال معنى ويصح استعماله في

بالفاء والعين واللام وما زاد بلام ثانية وثالثة ويعبر عن الزائد
بلفظه الا المبدل من تاء الافتعال فانه بالتاء والا المكرر للالحاق او
لغيره فانه بما تقدمه وان كان من حروف الزيادة

في معنى كل فعل نحو فعل الضرب وفعل النصر قال الله تعالى
والذين هم للزكوة فاعلون اي مزكون وليس المراد من قولنا
يتميز به الزائد عن الاصلي ان معرفة الزائد والاصلي موقوفة على المقابلة
بالفاء والعين واللام لان مقابلة الاصول بالفاء والعين واللام
موقوفة على معرفة الاصول لا محالة فلو توقف معرفة الاصول
عليها لزم الدور بل المراد منه انه اذا علم الاصول والزوائد
بطريق من الطرق كما تقول مثلا الحرف الاصلي ما ثبت في تصاريف
الكلمة لفظا كبقاء حروف ضرب في متصرفاته او تقديرا كعين قلت
وبعت والزائد ما سقط في بعضها كواو قعود فقد في قعد
ثم اريد تعليم المتعلمين فالطريق ان يقال اذا وزنا لفظا فما كان
في مقابلة الفاء والعين واللام فهو اصل وما ليس كذلك فزائد
وما زاد من الاصول على الثلثة يعبر عنه بلام ثانية وثالثة فيقال
وزن جعفر فعلل ووزن دحرج فعلل ووزن جحمرش فعلل **قوله**
ويعبر عن الزائد بلفظه كقولك في ضارب فاعل وفي مضروب مفعول
وليس المراد من الزائد ما لو حذف لدل الكلمة على ما دلت عليه وهو فيها
فان الف ضارب زائدة ولو حذفت لم يدل الباقي على اسم
الفاعل بل ليس بفاء ولا عين ولا لام سواء زيد تعويضا او تكثيرا
لحروف الكلمة او الحاقا بغيرها او افادة لمعنى زائد فيها ثم استثنى
المبدل من تاء الافتعال فانه يقال وزن اضطرب وازدجر
افتعل لا افطعل ولا افدعل اما لبيان الاصل او لدفع الثقل **قوله**
والا المكرر عطف على قوله الا المبدل وقوله وان كان من حروف

الزيادة

تعبير الزائد

ميزان اللفظ فعل

آلا بثبت

تاكيد لما قبله و وجه دلالته على المبالغة والتاكيد انه عطف
على مقدر اى يعبر عنه بما تقدمه ان لم يكن من حروف الزيادة
وان كان من حروف الزيادة وما قبله ساد مسد جوابه لانه يدل
عليه • واعلم ان الزوايد قد يكون من جنس حروف الكلمة وقد يكون
من غير جنسها وما هو من غير جنسها فهو من حروف سألتمونيها
فاذا لا يكون زيادة من غير سألتمونيها الا و هى تكرير و حروف
سألتمونيها قد يكون تكريرا وقد يكون غير تكرير واذا كانت
تكريرا لمثلى او غيرها لم توزن الا بلفظ الاصل المكرر سواء كان
للالحاق اولا اما فى الالحاق فلان غرضهم بالزيادة جعل الكلمة
على مثال باب موزون تلك الكلمة فى ذلك الباب اصل كدحرج
فى باب فعلل مثلا فارادوا فى الزنة ان ينبهوا على ذلك واما فى غير
الالحاق فللتنبيه على انهم ارادوا تكرير ما قبلها و ذلك انهم يكرهون
اجتماع الحرفين من جنس واحد ولذلك ادغموا عند اجتماع المثلين
ولما كرروا الحرف علم ان عنايتهم بالثانى كهى بالاول فوجب
التعبير عن الثانى بما عبر به عن الاول قوله الا بثبت • قيل
هو استثناء من قوله الا المكرر اى يعبر عن المكرر بما قبله الا اذا
دل دليل على انهم لم يقصدوا التكرار بل قصدوا زيادة هذه حروف
فاتفق موافقتها لما قبلها فانه ح يعبر عنه بلفظه • والتحقيق ان يقال
التقدير الا المكرر ملتبسا باى حال كان من كون الحرف من حروف
الزيادة اولا فصل بينهما حرف اولا ملتبسا بثبت اى بدليل دال
على عدم قصد التكرار فهو استثناء مفرغ منصوب المحل على الحال قوله

حروف زوائد

ومن

ومن ثمه كان حلتيت فعليلا لا فعليتا • وسحنون وعثنون فعلول لا فعلون
لذلك و لعدمه و سحنون ان صح الفتح فعلون كحمدون • و هو مختص بالعلم لندور
فعلول • و هو صعفوق • وخرنوب ضعيف •

ومن ثم اى لاجل ان التكرار يقتضى زنة المكرر بما قبله كان
حلتيت فعليلا لا فعليتا وان كان فعليت موجودا كعفريت
والتاء فى حلتيت للالحاق بقنديل و هو صمغ الانجدان ويقال له
بالفارسية انكژد قوله وسحنون هو اول الريح والمطر وعثنون
هو رأس اللحية فعلول لا فعلون للتكرير المذكور فى حلتيت
ولعدم فعلون يريد ان فعلولا موجود فى كلامهم كعصفور و فعلون
غير موجود فالحمل على ما ثبت فى كلامهم هو الوجه فيكونان ملحقين
بعصفور و هو ما لان من الفطم قوله وسحنون ان صح الفتح فيه
هذا شروع فى بيان قوله الا بثبت و هو ما يكون صورته صورة
المكرر ولكن انتظم دليل على انه لم يرد به التكرار فلم يعتد بصورته
ويوزن بلفظه لا باعتبار ما تقدم وذلك مثل سحنون ان صح
فتح السين اذ المشهور الضم فانه فعلون كحمدون • وهذا الوزن
مختص بالعلم وليس فعلولا لان فعلولا نادر لم يأت غير صعفوق
والنادر كالعدم • واما خرنوب بفتح الخاء فضعيف والفصيح
بالضم و هو نبت يتداوى به فصعفوق غير منصرف للعلمية والعجمة
وذكر ابو منصور فى كتاب ما عربه اللسان المعرب ان صعفوق اسم اعجمى
ويقال بنو صعفوق لخول باليمامة • قال العجاج فهو اذا فقد رجاء
الناس الغير من امرهم على يديك والثور • من آل صعفوق واتباع
اخر يخاطب عمر بن عبد الله • هو ذا اى الامام هو الذى ذكرته من مدحه
وقد رجا الناس ان تغير امرهم من فساد الى صلاح بامارتك
ونظرك فى امرهم • ودفع الخوارج والثور جمع ثورة وهو الثائر

وسمنان فعلان وخزعال نادر ولطنان فعلان وقرطاس
ضعيف مع انه نقيض ظهران

اى املوا ان تثار لمن قتلت للخوارج من المسلمين فاذا ثبت
ان صعفوق اعجمى فلو قال المص لعدم فعلول بدل قوله لندور
فعلول لكان اولى **قوله** وسمنان فعلان لا فعلال
لان فعلالا نادر لم يات الا خزعال وسوناقة بها ظلع وسمنان
ما لبنى ربيعة غير منصرف للتعريف والزيادة قال الحماسى
نحو الاميلح من سمنان مبتكرا بغية فيهم المرار والحكم قالوا
ليس فى الكلام فعلال من غير المكرر نحو زلزال الا خزعال وقهقار
للحجر واما بهرام وسهراب فعجميان قال فى الصحاح القهقر بتشديد الراء
للحجر الصلب وكان احمد بن يحيى يقول وحده القهقار وقال ايضا
القسطل والقصطل بالسين والصاد الغبار والقسطال لغة فيه
كانه ممدود منه **قوله** وبطنان فعلان لا فعلال لوجهين الاول
انه نقيض ظهران لان ظهران اسم لظاهر الريش وبطنان لباطنه
وظهران فعلان بالاتفاق اذ لم يتصور فيه التكرار فبطنان
كذلك حملا للنقيض على النقيض الثانى ان فعلالا لم يوجد فى كلامهم
غير قرطاس بالضم وهو ضعيف ايضا والفصيح الكسر ثم اعلم ان المراد
بالشاذ فى استعمالهم ما يكون بخلاف القياس من غير النظر الى قلة
وجوده وكثرته كالقود والنادر ما قل وجوده وان لم يكن بخلاف
القياس كخزعال والضعيف ما يكون فى ثبوته كلام كالقرطاس بالضم
وحاصل الكلام من قوله ويعبر عنها بالفاء الى هنا ان الحروف
التى تراد زنتها اما ان يكون اصلية اولا فان كانت اصلية
فان لم تزد على ثلثة احرف فيعبر عنها بالفاء والعين واللام وان

نتيجة كلام

ثم ان كان قلب فى الموزون قلبت الزنة مثله كقولك فى آدر اعفل ويعرف
القلب باصله كناء يناء مع النأى وبامثلة اشتقاقه كالجاه والحادى والقسى

وان زادت فما زاد بلام ثانية وثالثة وان لم تكن اصلية فاما
ان يكون مكررة من حيث الصورة اولا فان لم تكن مكررة
من حيث الصورة فاما ان يكون مبدلة من تاء الافتعال اولا
فبالتاء والا فبلفظها وان كانت مكررة من حيث الصورة
فاما ان يدل دليل على انهم لم يقصدوا التكرار اولم يدل
فان لم يدل فبما تقدمه وان دل فبلفظه **قوله** ثم ان كان لما كان
الغرض من وضع الزنة البنية على الفاء والعين واللام على ترتيبها
وعلى الزوايد فلو اتفق قلب فى الموزون بجعل حرف موضع حرف
وجب القلب فى الزنة ايضا كما فى آدر اذ اصله ادور والواو
المضمومة تجوز همزها فصار ادؤر فجعل الفاء موضع العين
فصار آدر لان الهمزتين فى كلمة ان سكنت الثانية وانفتح
ما قبلها وجب قلبها الفا فيقال وزنه اعفل **قوله** ويعرف هذا
شروع فى بيان ما يعرف به القلب وهو ستة اوجه الوجه الاول
الاصل وهو المصدر فلما قيل فى المصدر النأى علم ان ناء يناء
فرع نأى ينأى بجعل العين موضع اللام فوزنه فلع يفلع
والضمير فى باصله للمقلوب لدلالة القلب عليه او للفظ المدلول
عليه من سياق الكلام **قوله** وبامثلة اشتقاقه الوجه الثانى
امثلة اشتقاق المقلوب وهى الكلمات التى علم ان الجميع راجع
الى اصل واحد كالجاه فان التوجه والمواجهة والوجه يوجه يدل
على ان اصله وجه بقلب الفاء الى موضع العين وكان القياس ان يقال
جوه بواو ساكنة لكن حيث غيرت بالتقديم غيرت بالتحريك فانقلبت الفا

فان كان مبدلة من تاء الافتعال هم

ما يعرف به القلب

ابنية ستة حج

وبصحته كأيس • وبقلة استعماله كآرام وآدُرٍ

فوزنه عفل ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن المالك • والحادي
فان التوحد والوحدان والوحدة والواحد يدل على ان اصله
واحد نقل الواو الى موضع اللام ولا يمكن الابتداء بالالف • فقدم
الحاء عليه فصار الحادو فقلبت الواو ياء فصار الحادي فوزنه
عالف • والقسي فان مفرده قوس وقولهم قوس الشيخ واستقوس
اي انحنى ورجل متقوس اي معه قوس يدل على ان اصله قووس قدم
اللام في موضع العين لكراهتهم اجتماع الضمتين والواوين فحصل
قسوو فقلبت الواو المتطرفة ياء فصار قسوي اجتمعت الواو والياء
وسبقت احديهما بالسكون قلبت الواو ياء • وادغمت فيها ثم كسر السين لتناسب
الياء فصار قسيّا ثقل النقل من الضمة الى الكسرة فقلبوا ضمة القاف
كسرة للاتباع فحصل قسي فوزنه فليع • قال في الصحاح واذا نسب اليها
قلت قسوي لانها فليع مغير من فعول فرد بها اليه • وقال بعضهم
قدمت السين على الواو في قووس تفاديا من اجتماع الواوين ووقوع
الضمة على احديهما في الجمع فجمع قسو على قسي كما مر قوله • وبصحته الوجه
الثالث صحة المقلوب كايس فانه لما لم تنقلب الياء الفا مع تحركها
وانفتاح ما قبلها علم ان اصله يئس نقل الفاء الى موضع العين
فوزنه عفل • ويتجه لي ان القلب اما ان يمنع الانقلاب او لا وايا ما
كان فالوجه استواء ناء ونياء مع ايس في الانقلاب وعدمه وجوابه
من وجهين الاول ان علة الانقلاب موجودة في ناء ونياء على تقديري
القلب وعدمه بخلاف ايس • والثاني ان عدم الانقلاب دليل القلب
ولا يلزم العكس قوله • وبقلته • الوجه الرابع قلة استعمال المقلوب فان

بصحته

بقلة استعماله

وبادائه الى الهمزتين عند الخليل كجاءٍ •

فان آراما لما كان اكثر استعمالا من آرام علم انه الاصل لان حمل
الاكثر على الاصل اولى • وكذلك آدر • وقد اوضحناه • والآرام
جمع الريم وهو الظبي الابيض ورجوع هذه الاقسام الى الاول بناء
على انه يمكن البيان في الكل بالاصل لا يضر لجواز اجتماع خبر ودليل مع رجوع
على مدلول واحد قوله وباداء • الوجه الخامس اداء ترك القلب
الى اجتماع الهمزتين وهذا الوجه من التعريف انما يقول به الخليل نحو جاء
اصله جايئ بالاتفاق لانه اسم الفاعل من الاجوف المهموز اللام •
فقال الخليل قلب اللام الى موضع العين فصار جاءي على فالع
فاعل اعلال قاض فصار جاء اذ لو لم يقلب لانقلبت الياء همزة فصار
جاءء بهمزتين وهو مستكره • وقال سيبويه واصحابه لا بأس باجتماع
همزتين اذ يعمل بما يقتضيه الاصول فتقلب الثانية في جاءء ياء
ويعل اعلال قاض • واعترض على مذهب سيبويه بانه لو كان كذلك
لكان الياء المتطرفة منقلبة عن الهمزة وحق قياسها ان يصح كما في
داري ومستهزؤن ورئيا فانها اذا خفف اثبت الياء على الافصح
ولو كان جاء كذلك لكان الافصح جايي • ولما لم يجز دل على ان
الياء اصلية ولا يكون ذلك الا على مذهب الخليل بنقل الياء التي
هي عين الى موضع اللام • واجابوا عن ذلك بانا لا نسلم ان قياسها
ان يصح مطلقا بل هنا تفصيل وهو انه ان كان القلب واجبا فالاعلال
واجب وان كان القلب جايزا فالاعلال جائز • ولما كان القلب
في جاء واجبا كان الاعلال ايضا واجبا • والا لم يكن القلب في داري
ومستهزؤن واجبا لم يكن الاعلال ايضا واجبا • واعترض اصحاب الخليل

او الى منع الصرف بغير علة على الاصح نحو اشياء فانها

على شقي هذا التفصيل اما على قولهم ان كان القلب واجبا فالاعلال
واجب فبانه منقوض بائمة لان اصله ايمة بهمزتين وقلب الهمزة
ياء واجب هنا مع ان الاعلال غير واجب واما على قولهم
ان كان القلب جائزا فالاعلال جائز فبانه منقوض بخطيئة فان قلب
الهمزة فيه ياء جائز مع وجوب الادغام بعد القلب اجاب الاصحاب
اما عن الاول فبان النقض غير وارد لان اصل ائمة اءممة فلما ارادوا
الادغام نقلوا حركة الميم الى الهمزة ثم قلبت الهمزة ياء فحركة الياء عارضة
والحركة العارضة غير معتد بها بدليل قولهم اخشي الله واخشوا الله
ولو انهم فانهم لم تقلبوا الواو والياء الفا واما عن الثاني فكذلك
لانه لا شيء يقتضي قلب الهمزة ياء الا ارادة الادغام فكيف يجوز
القلب من غير الادغام فان الادغام من جملة شروط تحققها فثبت
ان ما اعترضوا به على مذهب سيبويه مدفوع عنه فوجب المصير اليه اذ القلب
خلاف الاصل ونقل عن ابي علي انه كان يقوي قول الخليل لا يلزم على مذهب
سيبويه من اعلالين قلب الهمزة واللام ياء واذا كانوا قد قلبوا في نائيات
مع انه ليس اجتماع همزتين ومع انهم لو لم يقلبوا لما جمعوا على الكلمة
اعلالين لهم بان قلبوا فيما لو لم يقلبوا لزمهم اعلالان اولى
قوله او الى منع هذا هو الوجه السادس اي يعرف القلب بانه لو لم
يقدر لادى على الاصح الى منع الصرف من غير علة فانه لو لم يقدر
القلب يلزم احد المذهبين كما سيذكر والاصح منهما مذهب الكسائي
اي منع الصرف بغير علة كما اشار اليه المص في شرح المفصل وتبين لك هنا
ايضا وهذا مغنى ما ذكر في الشرح المنسوب الى المص من ان قوله على الاصح

بيان القلب الى منع الصرف بغير علة

اشاره

اشارة الى مذهب الكسائي فعلى هذا يتعلق قوله على الاصح بقوله لاداء
وقيل هو متعلق بقوله يعرف اي يعرف القلب بهذا الطريق ايضا
على الاصح لكن ما ذكرنا اولا اولى لان ترك القلب فيه مطلقا
لا يؤدي الى منع الصرف من غير علة بل اللازم احد المذهبين
فلو لم يتعلق قوله على الاصح بقوله لاداء كيف يصح الحكم باداء ترك
القلب الى منع الصرف من غير علة على التعيين فتامل ثم اعلم
ان في اشياء مذاهب احدها ما ذهب اليه سيبويه وهو ان اصلها
شيئاء على وزن فعلاء كحمراء كرهوا اجتماع همزتين بينهما الف
فقلبوا اللام وهي الهمزة الاولى الى موضع الفاء فقالوا اشياء
فوزنه لفعاء وقال الكسائي وزنها افعال لان فعلا يجمع على افعال
كقول واقوال وقال الفراء وزنها افعاء واصلها اشيئاء على وزن
افعلاء وقال ان شيئا في الاصل شيء على وزن فيعل ثم خفف كما خفف
بين وميت ثم جمع على افعلاء كما يقال بين ابيناء ثم حذفت الهمزة
التي هي اللام تخفيفا كراهة الهمزتين بينهما الف فوزنها افعاء
ومذهب سيبويه اولى لانه لا يلزمه مخالفة الظاهر الا من وجه واحد
وهو القلب مع انه ثابت في لغتهم في امثلة كثيرة ويلزم الكسائي
مخالفة الظاهر من وجهين الاول منع الصرف بغير علة الثاني
انها جمعت على اشاوي وافعال لا يجمع على افاعل ويلزم الفراء
مخالفة الظاهر من وجوه الاول انه لو كان اصل شيء شيئا
كبين لكان الاصل شايعا كثيرا الا ترى ان بينا اكثر من بين وميتا
اكثر من ميت والثاني ان حذف الهمزة في مثلها غير جائز اذ لا قياس

مطلب في اصل اشياء وجوه

مذهب الكسائي

مذهب الفراء

ترجيح مذهب

وكذلك الحذف كقولك في قاض فاع الا ان يبين فيهما
وتنقسم الى صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة والصحيح بخلافه
فالمعتل بالفاء مثال وبالعين اجوف وذو الثلاثة وباللام منقوص
وذو الاربعة وبالفاء والعين او العين

يؤدي الى جواز حذف الهمزة اذا اجتمع همزتان بينهما الف
والثالث تصغيرها على اشيياء لانها اسم الجمع وجمعها على اشاوي
لانها اسم على فعلاء والجمع على فعالي كصحراء وصحاري قال في الصحاح
اصل اشاوي اشايي قلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلث يا آت
فحذفت الوسطي وقلبت الاخيرة الفا وابدلت من الاولى واوا
قوله وكذلك اي كالقلب الحذف في انه يوزن باعتبار ما صار اليه
فيقال في قاض فاع الا اذا اريد البيان في المقلوب والمحذوف
بان يقال اصله كذا فيقال وزن اي في الاصل فعل ووزن قاض
فاعل **قوله** وتنقسم اي تنقسيم الابنية الى صحيح ومعتل لانه اما ان يكون
حرف من حروفه الاصول حرف علة اولا واقسام المعتلات
سبعة لانه اما ان يتعدد من حروف العلة اولا فان لم يتعدد
فاما ان يكون فاء او عينا او لاما فان كان فاء يسمى مثالا لانه مماثلة
الصحيح في الصحة وان كان عينا يسمى اجوف لان اعتلاله في وسط
الذي هو كالجوف وذا الثلثة لكون ماضيه على ثلثة احرف
اذا اخبرت عن نفسك وان كان لاما يسمى ناقصا لنقصانه عن قبول
بعض الاعراب وذا الاربعة لكونه على اربعة احرف اذا اخبرت
عن نفسك فانه لما صار في الاجوف الى ثلثة احرف ففي الناقص
اولى لكون حرف العلة في الآخر الذي هو محل التغيير وكانه خالف
ذلك الاصل فسمي باسم مستانف ولا يرد الصحيح نحو ضربت لانه على الاصل
وسلم عن المنافي وان تعدد من حروف العلة فاما ان يكون اثنين
او اكثر فان كان اكثر فهو كواو وياء لا يسمى للحرفين ولم يذكره المص لقلته

لو كانت افعلاء لكانت جمع كثرة ولو كانت جمع كثرة لوجب ردها الى المفرد عند التصغير اذ ليس لها جمع القلة والرابع انها تجمع على اشاوي وافعلاء لا يجمع على فعالي لان شيء من ذلك انما على الاول سيبويه لان اشياء علي اشباه ... لاجل الف التانيث وتصغيرها على ... صح

اقسام المعتلات ٧

واللام لفيف مقرون وبالفاء واللام لفيف مفروق وللاسم
الثلاثي المجرد عشرة ابنية والقسمة تقتضي اثني عشر سقط فعل وفعل استثقالا
وجعل الدئل منقولا

لقلته وان لم يكن اكثر فاما ان يفترقا او يقترنا فان افترقا
فيسمى لفيفا مفروقا لالتفاف حرفي العلة فيه وافتراقهما
فان اقترنا فاما ان يكونا في الفاء والعين كويل في يوم ولا يبنى منه
فعل او في العين واللام كقوي وسوي ويسمى لفيفا مقرونا لالتفاف
حرفي العلة فيه مع الاقتران **قوله** وللاسم الثلاثي قدم الثلاثي
المجرد لكونه اكثر استعمالا واخف وانما يقتضي القسمة اثني عشر
لان الفاء يكون مفتوحا ومضموما ومكسورا والعين مفتوحا
ومضموما ومكسورا وساكنا واللام محل الاعراب لا تقسيم الاوزان
باعتباره وتحاصل من ضرب الثلثة في الاربعة اثني عشر سقط فعل
وفعل بضم الفاء وكسر العين وبالعكس استثقالا للنقل فيهما من الضمة
الى الكسرة وبالعكس لانهما حركتان ثقيلتان متباينتان في المخرج
لكن الاول اخف لان فيه انتقالا من الاثقل وهو الضم للاحتياج فيه
الى تحريك العضلتين الى ما دونه في الثقل وهو الكسر اذ لا يحتاج
فيه الا الى تحريك عضلة واحدة وعلم منه ان الفتح اخف منهما اذ لا
يحتاج فيه الى تحريك العضلة ولذا وضعوا البناء الاول في الفعل
عند الاحتياج واما نحو يضرب وان كان فيه انتقال من الكسر
الى الضم فلم يعبئوا به لان الضم في معرض الزوال بالناصب والجازم
واورد على البناء الاول الدئل واجيب بانه اسم قبيلة فهو من الاعلام
المنقولة من الفعل لانه اسم لابي الاسود الدئلي فان سلم انه اسم لدويبة
مشتبهة لابن عرس كما زعم بعضهم في قول كعب بن مالك يصف
جيش ابي سفيان حين غزا المدينة جاءوا بجيش لو قيس معرسه ما كان

الا كمعرس الدئل

ونحو حُبُك ان ثبت فعلى تداخل اللغتين في حرفي الكلمة وهي
فَلس وفَرَس وكَتِف وعَضُد وخَبَر وعِنَب وابل وقفل
وصرد وعنق ‌ وقد يرد بعض الى بعض ففعل مما ثانيه حرف
حلق كفخذ يجوز فيه

فلم لا يجوز ان يكون منقولاً من الفعل ايضاً سلمنا لكنه شاذ
واورد على البناء الثاني الحُبُك بكسر الحاء وضم العين وجوابه
منع ثبوته اذ المشهور بالكسرتين او الضمتين وان ثبت فهو محمول
على التداخل فان المتكلم لما تلفظ بالحاء المكسورة من اللغة الاولى
غفل عنها وتلفظ بالباء المضمومة من اللغة الثانية الحبك
تكسّر كل شيء كالرمل والماء اذا مرت بهما الريح وانما قال
في حرفي الكلمة لان التداخل يكون في كلمتين ايضاً وهذا اكثر
كما قالوا قنط يقنِط مثل ضرب يضرب وقنِط يقنَط مثل علم يعلم
ثم قالوا قنِط يقنط بالكسر او بالفتح فيهما علم ان المضارع من احدهما
والماضي من الاخرى وقيل حِبُر لا ثبت وعل لغة في الوعل
واجيب بانهما من الاجناس المنقولة من الافعال كتنوّط وتبشّر
لطائر فقال الاصمعي انما سمي تنوّطاً لانه يدلي خيوطاً من الشجر ثم يفرخ
فيهما ثم بدأ في التمثيل بالمفتوح الفاء مع الاربعة في العين ثم بالمكسور
مع الثلث ثم بالمضموم كذلك واسقط ما فيه النقل من الضمة الى الكسرة
وعكسه لما مر وذكر لكل واحد مثالاً من الاسماء ونحن نذكر من الصفات
على ذلك الترتيب وهي صَعْب وبَطَل وحَذِر وطَمُع من طمع طمعاً
فهو طمع وطِمْع وصِغَر وزِيَم اي متفرق وبِلِز اي ضخم ومُر وكُلع
اي لئيم وسُرُح يقال ناقة سرح اي سريعة قوله وقد يرد اي يجوز
رد بعض هذه الاوزان الى البعض ففعل ان كان ثانيه حرف
حلق كفخذ يجوز فيه سكون العين مع فتح الفاء للخفة ومع كسره
لنقل كسر الخاء اليه وفِخِذ بكسرتين لكون حرف الحلق قوية فيتبع ما قبلها

١٠

فَخْذ وفِخْذ وفِخِذ ‌ وكذلك الفعل كشَهِد ونحو كتِف يجوز فيه كِتْف وكَتْف
ونحو عضد يجوز فيه عَضْد ونحو عنق يجوز فيه عُنْق ونحو ابل وبلز يجوز فيهما ابْل وبلْز
ولا ثالث لهما

ما قبلها وليس فِخِذ بكسرتين لفرعيته واصليته نحو وكذلك الفعل كشهد
يجوز فيه هذه الاوجه وذكر الفعل ههنا لاشتراكه مع الاسم في هذا
الحكم هذا اذا كان ثانيه حرف حلق وان لم يكن كذلك ككتِف
يجوز فيه وجهان اسكان عينه مع فتح الفاء وكسره لما ذكرنا ونحو عضد
يجوز فيه الاسكان مع فتح الفاء ولا يجوز فيه عُضْد بضم الفاء لقلة من الضاد
كما نقلوا الكسرة في كتف لثقل الضمة وقد جوزه بعضهم ونحو عنق
يجوز فيه عنْق بالسكون مع ضم الاول ونحو ابل وبلز يجوز فيه
ابْل وبلْز بالسكون استثقالاً للكسرتين قوله ولا ثالث لهما يريد
ليس في الكلام فعِل بكسرتين الا ابل في الاسماء وبلز في الصفات
وقيل معناه لا فرع آخر لهما كما لكتف وفخذ مثلاً وفيه نظر لان العضد
وعنق ايضاً فرعاً واحداً فقط ولم يقل هناك ولا ثالث لهما فما الترجيح
وقال بعضهم هذا تصحيف لمجيء الابد والابط والحبك والان الابل
من الاسماء والبلز من الصفات فكيف يصح الجمع بينهما فالابد بالدال
ونحو يستقيم قوله ولا ثالث لهما اي في الصفات ‌ قال ثعلب
لم يات من الصفات على فعل الا حرفان امرأة ابد اي ولود واتان
بلز اي ضخم فالمص ما اراد مجيء الفعل مطلقاً في المثالين فعمم ولا جواز
اسكان العين في كل فعل اسماً كان او صفة بقوله ونحو ابل وبلز يجوز
فيهما ابد وبلز ثم خصص ثانياً اتيان الفعل في الصفات بالمثالين
المذكورين بقوله ولا ثالث لهما هذا ما ذكره والحق ما ذكرناه اولاً
يؤيده ما ذكره الزوزني في شرح السبعيات من انه اجمع البصريون على انه لم يات
على فِعِل من الاسماء الا ابل ومن الصفات الا بلز وحكى الكوفيون

الترجيح

بلغ
المذكورين والا لكان لفظ نحو لغواً اذ لا نحو لهما
حينئذ بل ا... حصر مجيئ الفعل صيغة في المثالين صح

اطلا من الاسما ايضا وهي الخاصرة فقد اتفق الفريقان
على اختصار فعل على هذه الثلثة هذا ما ذكره ثم ما نقل من نحو ابد
يمكن انه لم يثبت عندهم او لا يكون بطريق الاصالة او لا يكون
فصيحا ومراده بيان اللغة الفصيحة وانا قولهم يلزم ان يكون لفظ
نحو لغوا فمدفوع لان الافراد الذهنية لفعل اعم من جديين المثالين
وان لم يوجد في الخارج غيرهما فقوله فنحو ابل وبلز للنظر الى الافراد
الذهنية وقوله ولا ثالث لهما اشارة الى انه لم يوجد في الخارج
منهما غيرهما وبعضهم يقول معناه انه لم يجز اسكان العين في شيء
مما جاء على فعل الا في ابل وبلز بمعنى انه جاء على فعل كثير من الالفاظ
لكن لم يجز اسكان العين في شيء منها غير الابل والبلز وذلك لان المص
حكم في الحبك بكسر الحاء وضم البا بانه من التداخل ولو لم يثبت الحبك
بكسرتين عنده كيف يمكنه الحكم بالتداخل ههنا والتصحيف الذي ذكره بعضهم
تكلف ردي فتعين الحمل على ما ذكرنا وهذا ايضا ضعيف لانه لو كان
المراد ذلك لتناقض كلام المص فان قوله ونحو ابل وبلز يجوز فيه ابل وبلز
الاسكان وقوله ولا ثالث لهما على هذا التفسير يدل على انه
لا يجوز الاسكان الا في ابل وبلز وهل هذا الا تناقض بين ولا يرد هذا
على التفسير الذي ذكرناه لان حاصله انه بين ان كل ما كان على فعل
بكسرتين يجوز فيه الاسكان ثم اشار الى انه لم يجئ على فعل الا لفظان
وهذا لا فساد فيه كما عرفت وايضا كل ما جاء بكسرتين على زعم هذا
القائل كالابط والحبك والابد يجوز فيه الاسكان فكيف يصح هذا الحكم
واما حكم المص بالتداخل فمبناء على اللغة الغير الفصيحة وهي حبك بكسر

ونحو قفل يجوز فيه قفل على راي لمجيء عسر ويسر وللرباعي خمسة جعفر
وزبرج وبرثن ودرهم وقمطر وزاد الاخفش

تين فان قلت ما تريد بالفصيح وباي شيء تعلم انه غير فصيح
وغيره فصيح قلت المراد الفصاحة اللفظية فان الفصاحة
قسمان راجع الى المعنى وهو خلوص الكلام عن التعقيد وراجع
الى اللفظ وهو ان يكون اللفظ على السنة الفصحاء الموثوق
بعربيتهم اكثر واستعمالهم له اكثر لانك لو تصفحت كلامهم صفحة بعد صفحة
واستقريت كتبهم ورقا بعد ورق لا تكاد تجد الحبك بكسرتين
الا قليلا وتجده بالضمة كثيرا قوله ونحو قفل اي نحو قفل بالسكون
يجوز فيه قفل بالضم لمجيء عسر ويسر بالضم في عسر ويسر بالسكون
فان الضم فرع السكون فيهما لقلة الاستعمال بالضم وكثرته بالسكون
والاكثرون لا يجوزون ذلك اذ لا يحصل منه الغرض وهو التخفيف
مع جواز ان يكون الضم والسكون في عسر ويسر بالاصالة وكان
الاخف اكثر استعمالا قوله وللرباعي المجرد القياس يقتضي
ان يكون للرباعي المجرد ثمانية واربعون بناء اذ هو الحاصل
من ضرب اثني عشر في الاربعة التي هي احوال اللام الاولى لكن
لم يات الا ما ذكره لاستثقال الجعفر النهر الصغير الزبرج الزينة
البرثن مخلب الاسد القمطر ما يصان من الكتب وامثلته من الصفات
سهلب للطويل ودفنس للحمقاء وجرشع للطويل وهبلع للاكول
وسبطر للطويل الممتد واعلم ان في ثبوت فعلل بكسر الفا وفتح
اللام بحثا لان درهما معرب وهبلعا انما يكون رباعيا ان قلنا
باصالة الهاء وان قلنا بزيادتها كما هو مذهب ابي الحسن والتسهيل ذلك
اي في ذي الزيادة ارشده الله تعالى قوله وزاد الاخفش اي خلف

لا العلم الا ما حواه الصدر
ليس العلم ما حوى القمطر

نحو جحدب ٭ واما نحو جندل وعلبط فبتوالي الحركات حملهما على بر
جنادل وعلابط ٭ وللخماسي اربعة سفرجل ٭ وقرطعب و
جحمرش ٭ وقذعمل ٭ وللمزيد فيه ابنية كثيرة ٭ ولم يجئ في الخماسي الا عضرفوط

خماسي مجرد

في بناء فعلل بضم الفاء وفتح اللام فاثبته الاخفش وروى جخدبا
بفتح الدال لنوع من الجراد ٭ وسيبويه يرويه بالضم فهو كبرثن وروى
الفرا طحلبا وبرقعا بفتح اللام والقاف وقال ابو علي هو معرب
والحق ثبوته لانهم يقولون مالي عنه عندد اي بد والدال الثانية
للالحاق والا لوجب الادغام فوجب ثبوت فعلل ليكون ملحقا به
وايضا ذكر المص في اعلال العين انه صح عليب لمحافظة الالحاق
وهذا يدل على ثبوته ٭ واما نحو جندل لارض فيها حجارة وعلبط
لقطيع من الغنم فنادر ٭ وايضا علم بالاستقراء انه لا يوجد كلمة فيها
اربع حركات متواليات فلذلك قيل الاصل جنادل وعلابط فهو
من مزيد الرباعي وكذا هدبد للبن الخاثر مقصور عن هدابد قوله
وللخماسي اي وللخماسي المجرد اربع ابنية والقسمة تقتضي مائة واثنين
وتسعين سقط البواقي للاستثقال القرطعب الشيء القليل الجحمرش
العجوز القذعمل الابل الضخم واشتر الصنقة سفرجل لواسع الخطو وجحدل
لابل ضخم وقهبلس للفيل العظيم وجعنبل الشديد ٭ وللمزيد فيه
من الثلاثي والرباعي ابنية كثيرة اذ يكون الزيادة واحدة او اثنين
او ثلثا او اربعا وموقعها اما قبل الفاء او بين الفاء والعين او بين
اللام والعين او بعد اللام ويكون متفرقة او مجتمعة فلا يليق ذكرها
بهذا المختصر فلذلك تركه المص ومن الخماسي لم يجئ الا عضرفوط للعظاية
ويقال له بالفارسية كرباسو ٭ وخزعبل للباطل وقرطبوس للداهية
وقبعثرى للابل القوي والفه ليست للتانيث لقولهم قبعثراة فلو كان
الالف للتانيث لما لحقه تانيث آخر ٭ ولا للالحاق لزيادتها على الغاية

خماسي مجرد

[illegible]

وخزعبل ٭ وقرطبوس ٭ وقبعثرى ٭ وخندريس على الاكثر ٭ واحوال الابنية

وهو الخماسي اذ ليس لنا اصل سداسي فيلحقه به على الخمسة فهي لتكثير الكلمة
واتمام بنائها وبهذا المعنى قول الزمخشري وهي في قبعثرى كنحو الف
كتاب لا انها على الغاية هكذا ذكر في شرح الهادي ويظهر لك
من هذا ان ما ذكر في الصحاح من ان الف قبعثرى للالحاق ببنات الخمسة
ببنات الستة غير صحيح فخندريس هو الخمر القديمة ٭ وانما قال على الاكثر
لان اكثر الناس يجعلون النون اصلية فيكون مزيد الخماسي وبعضهم
يقول النون زائدة فهو مزيد الرباعي ٭ واستدل على الاول بانه اذا
تردد في حرف بين ان يكون اصلية وزائدة فالاصل الاصلي
وعورض هذا بانه اذا تردد لفظ بين وزنين احدهما على تقدير
اصالة حرف والثاني على تقدير زيادته وشيء منهما لم يوجد
في كلامهم فالحمل على الزائد اولى ٭ واجيب عنه بوجهين الاول
ان ذلك فيما يكثر فيه الزيادة والخماسي لم يكثر فيه الزيادة والثاني
انه قد ثبت عضرفوط وليس بينه وبين خندريس على تقدير اصالة
النون الا الواو والياء وهما اخوان هكذا ذكر في الشروح ٭
وفيه نظر لان ما ذكر في الجواب الاول انما يصح ان لو الحقه الخصم
بمزيد الخماسي وليس كذلك ٭ وانما يريد الحاقه بمزيد الرباعي ٭ ومراد
المص الحاقه بمزيد الخماسي فالامر بالعكس يعرف بالتامل ٭ ثم اذا
عرفت ذلك بقي الجواب عن مثل عضرفوط وهو سهل فانه يتغاير البناءان
باختلاف الحركات فكيف بالحروف ٭ واما مرزنجوش فمعرب فلذلك
لم يذكره هنا ويتحقق حكمه في ذي الزيادة ان شاء الله قوله واحوال
الابنية ٭ لما ذكر ان التصريف علم باصول يعرف بها احوال الابنية

احوال الابنية

بيان

علم ان مسائله هي المباحث المتعلقة باحوال الابنية فاشار ههنا الى
الاحوال ليشرع في المسائل فالمذكور الى هنا من المبادي وذلك
لانه ذكر اولا تعريفه ثم شرع في موضوعه وهو الابنية من حيث
يعرض لها الاحوال المذكورة في الكتاب اذ احوال الابنية عارضة
للابنية فيكون الابنية موضوع هذا العلم لان معروض مسائل العلم
يكون موضوعا له والابنية كما عرفت عبارة عن الحروف والحركات
والسكنات الواقعة في الكلمة فيبحث عن الحروف من حيث انها ثلثة
او اربعة او خمسة ومن حيث انها زايدة او اصلية وكيف يعرف
الزايد من الاصلي بالمقابلة بالفاء والعين واللام سواء كانت
تلك الحروف ثابتة او محذوفة او مستقرة في موضعها او منقولة عنه
الى غير موضعها بالقلب ومن حيث انها من حروف العلة او لا وهي
من قوله وابنية الاسم الى قوله وبالفاء واللام لفيف مفروق ثم شرع
في الحركات والسكنات الواقعة في الاسم الجامد ثلاثيا ورباعيا
وخماسيا مجردا ومزيدا فما لا يتحقق فيه باعتبارها حال من الاحوال
التي من مسائل هذا العلم واما ما يحصل فيه باعتبارها حال من الاحوال
المذكورة فذكر حركاته وسكناته عند ذكره ولما فرغ من المبادي
شرع في المسائل وهي احوال الابنية وقسمها الى ما يكون للحاجة والى غيره
والمراد بالاول ما يتوقف عليه فهم المعنى او التلفظ بالكلمة والاول
يسمى بالاحتياج المعنوي وهو من قوله كالماضي الى الجمع والثاني
بالاحتياج اللفظي كالتقاء الساكنين فان التلفظ باذهب ذهب مثلا
من غير تحريك الثاني متعذر وكذا الابتداء فان الابتداء بالساكن متعذر

كالماضي والمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة
وافعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان والآلة والمصغر والمنسوب
والجمع والتقاء الساكنين والابتداء والوقف وقد تكون للتوسع كالمقصور
والممدود وذي الزيادة وقد تكون للمجانسة كالامالة وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة
والاعلال والابدال والادغام
والحذف الماضي للثلاثي
المجرد ثلثة ابنية فَعَلَ وفَعِلَ و
فَعُلَ نحو ضربه وقتله وجلس وقعد
وشربه ووضعه وفرح وورق
وكرم وللمزيد فيه خمسة وعشرون
للملحق بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر
وجهور وقلنس وقلسى وللملحق
بتدحرج نحو تجلبب وتشيطن و
ترهوك

متعذر وكذا الوقف فانه وان كان على المتحرك ممكنا من حيث
التلفظ لكن لما كان ممنوعا من حيث الصناعة كما سيجيء الحقه
بالاحتياج اللفظي واما غيرها من الابواب فلما لم يكن بهذه الحيثية
لم يجعله مما يحتاج اليه قوله الماضي انما يكون ابنية الماضي ثلثة
لان اوله مفتوح لخفته ولامتناع الابتداء بالساكن وللعين ثلثة
احوال اذ لا يكون ساكنا لئلا يلزم التقاء الساكنين عند اتصال
الضمير المرفوع فان اللام يسكن حينئذ ولا يشكل هذا بالمجهول ولا بالمكسور
الاول كشهد لعروض الضم والكسر فيهما ثم ذكر لمفتوح العين اربعة
امثلة لانه اما متعد او لازم وعلى التقديرين فعين مضارعه
اما مضموم او مكسور والمكسور العين كذلك لانه اما متعد او لازم
وعلى التقديرين فعين مضارعه اما مفتوح او مكسور ومثل بومق
ووثق لان مكسور العين في الماضي انما يكسر في المضارع اذا كان مثالا
ولم يذكر لمضموم العين الا مثالا واحدا لانه ابدا مضموم عين المضارع
لازم
قوله وللمزيد اي للثلاثي المزيد فيه لان الرباعي سيأتي بعد واما
ان يكون موازنا للرباعي او غير موازن والموازن اما ان يكون
ملحقا او غير ملحق والملحق اما بدحرج او بتدحرج او باحرنجم اما الملحق
بدحرج نحو شملل اي اسرع وحوقل اي ضعف وهرم وبيطر اي عمل
البيطرة من البطر وهو الشق وجهور اي جهر وقلنس اي لبس القلنسوة
قال في الصحاح يقال قلسيته فتقلسى وقلنسته فتقلنس وقلسى اي لبسته
القلنسوة واما الملحق بتدحرج فنحو تجلبب اي لبس الجلباب وتجورب
اي لبس الجورب وتشيطن اي فعل فعلا منكرا وترهوك اي تبختر

وتمسكن وتغافل وتكلم وملحق باحرنجم نحو اقعنسس واسلنقى
وغير ملحق نحو اخرج وجرب وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج

وتمسكن اى اظهر الذل والحاجة وتغافل وتكلم وينبغي ان يعلم ان تحقق الالحاق يجب لايكون من اول الكلمة وفي نحو ربب وتشيطن وترهوك بالواو والياء لا بالتاء لما مر وفي تمسكن كلام يأتي في باب ذي الزيادة ان شاء الله وليست الالف في تغافل للالحاق لان الالف لايقع للالحاق حشوا لا في الاسم ولا في الفعل لكن المصنف قيد ذلك بالاسم في ذي الزيادة وتضعيف العين لايكون للالحاق فتكلم لايكون ملحقا ذكر جميع ذلك في شرح الهادي ثم قيل فيه اطلاق لفظ الالحاق ههنا سهو واما الملحق باحرنجم فهو اقعنسس اى تأخر ورجع الى خلف من القعس وهو خروج الصدر ودخول الظهر ضد الحدب واسلنقى اى وقع على القفا فهذه اقسام الملحقات وهي خمسة عشر واما غير الملحق من الموازن فثلثة نحو اخرج وجرب وقاتل وانما حكموا بان شملل ملحق بدحرج دون اخرج واخويه لان شرط الالحاق توافق المصدرين وقد قالوا شمللة كما قالوا دحرج دحرجة ولم يجئ مصدر اخرج واخويه على ذلك فان قلت فقد قالوا اخرج اخراجا كما قالوا دحرج دحراجا قلت اجيب عنه بوجهين الاول ان الاعتبار انما هو بالفعللة لاطرادها وعمومها في جميع صور فعلل واما الفعلال فلا اعتداد به وانما هو دخيل فيه غير مطرد ومجيئه في بعض الصور بانهم لم يقولوا قحطابا وعربادا بل قحطبة وعربدة يقال قحطبه اى صرعه ورجل عربد يوذي نديمه في سكره والعربدة سوء الخلق الثاني ان الشرط توافق المصادر اجمع واما غير الموازن فسبعة نحو انطلق واقتدر واستخرج واشهاب واشهب واغدودن اى طال الشعر وتم

ف تجلبب [illegible] ... كما كانت ... الكلمة ... بالواو والياء ... ذي الزيادة ... وليست الالف في تغافل للالحاق ... لان الالف لايقع للالحاق ... ولا في الفعل ... صح

واشهاب واشهب واغدودن واعلوط واستكان قيل افتعل من السكون فالمد شاذ وقيل استفعل من كان فالمد قياس

وتم من الغدن وهو الاسترخاء واعلوط يقال اعلوط بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه وانما حكمنا على اقعنسس بانه موازن لاحرنجم وعلى استخرج بانه غير موازن له لانا لم نعن بالموازنة صورة حركات وسكنات وانما عنينا به وقوع الفاء والعين واللام في الفرع موقعها في الاصل الملحق به وان كان ثمة زيادة فلا بد من مماثلته في الملحق واستخرج بالنسبة الى احرنجم على خلاف ماذكرنا في الاصلية والزيادة جميعا اما في الاصلية فلان الحاء وهو فاء وقعت موقع النون الزائدة في الاصل واما في الزيادة فلان النون واقعة في الاصل بعد الفاء والعين وليس في الفرع نون في موضعها قوله واستكان لما ذكر ان غير الموازن سبعة واستكان من جملتها اشار الى انه اما افتعل او استفعل فقال بعضهم انه استفعل ثم اختلفوا فقيل هو من الكون لانه يقال استكان اذا ذل وخضع اى صار له كون خلاف كونه كما يقال استحال اذا تغير من حال الى حال الا ان استحال عام في كل حال واستكان خاص بالتغير عن كون مخصوص وهو خلاف الذل وقيل هو من الكين وهو لحم الفرج لانه في اسفل موضع واذله اى صار مثله في الحقارة والذل وقال آخرون انه افتعل من السكون وزيدت الالف لاشباع الفتحة كقول عنترة ينباع من ذفري غضوب جسرة زيافة مثل الفنيق المكدم اى ينبع العرق من خلف اذن ناقة غضوب موثقة الخلق والزيافة المتبخترة والفنيق الفحل والمكدم والكدم العض ويقال كدمه اى اثر فيه بحديدة وقول آخر وانت من الغوائل حين ترمى ومن ذم الرجال بمنتزاح اى بمنتزح

وفَعِلٌ لمعانٍ كثيرة • وباب المغالبة يبنى على فَعَلْتُه أفعُلُه
نحو كارمني فكرمته اكرمه

المتنزح المبعد • وقال ابو علي الفارسي في قوله تعالى فما ضعفوا وما استكانوا
لا اقول انه افتعلوا من السكون • وزيدت الالف كما في منتزاح الكنه
عندي استفعلوا من استقاموا العين حرف العلة ولذا ثبت في اسم
الفاعل نحو مستكين • وفي تستكين على انه يجوز ان يكون من الزيادات
اللازمة كما قالوا امكان وهو مفعل من الكون • ثم قالوا امكنة و
اماكن وتمكن واستمكن على توهم اصالة الميم للزومه وثباته في جميع
متصرفاته **قوله** لما كان فعَل بالفتح اخف ابنية الافعال جاء لمعانٍ
لا تضبط كثرة وسعة قلما يوجد فعل غيره لمعنى الا وقد استعمل فيه
بمعناه فهذا معنى كثرة معانيه ووجهها **قوله** وباب المغالبة نعني
بالمغالبة ما يذكر بعد المفاعلة مسندا الى الغالب اي المقصود
بيان الغلبة في الفعل الذي جاء بعد المفاعلة على الآخر فاذا قلت
كارمني اقتضى ان يكون من غيرك اليك كرم مثل ما كان منك اليه
فان غلبته في الكرم واردت بيانه فتبنيه على فعل بفتح العين لكثرة
معانيه ثم خصوا من ابوابه بالرد اليه ما كان عين مضارعه مضموما
وان كان من غير هذا الباب نحو كارمني فكرمته بكارمني فاكرمه
وضاربني فضربته يضاربني فاضربه • فهذا قد ضربته وضربك
ولكنك قد غلبته في الضرب • ويجوز ان لا يكون ضربته ولا ضربك
ولكنكما ضربتما غيركما لتغلبه في ذلك او ليغلبك وكذا البواقي •
وانما فعلوا كذلك لان الفعل بمعنى المغالبة • وقد جاء كثيرا من الباب
نحو الكبر وهو الغلبة بالكبر • والكثر والقمر وهو الغلبة بالقمار فنقلوا
من غير ذلك الباب ايضا اليه ليدل على المراد الموضوع له • ثم

الا باب وعدت وولعت ووريت فانه افعِله بالكسر وعن الكسائي في نحو
شاعرته فشعرته اشعَره بالفتح • وفَعِلَ يكثر فيه العلل والاحزان واضدادها
كسقِم ومرِض وحزِن وفرِح

ثم استثنى من هذه القاعدة معتل الفاء واوا كان نحو وعد
او يائيا نحو يسر فانه لا ينقل الى يفعل بالضم لئلا يلزم خلاف
المخصص اذ لم يجئ منه مثال مضموم العين • فيقال واعدني فوعدته
اعده وياسرني فيسرته ايسره • ومعتل العين او اللام اليائيين
فانه لا ينقل الى يفعل بالضم بل يبقى على الكسر فيقال بايعني فبعته
ابيعه وراماني فرميته ارميه اذ لم يجئ الجوف • ولا ناقص يائي
من يفعل بالضم لانك لو ضممت العين لانقلب الياء واوا فالتبس
بذوات الواو • وعلى هذا حمل الجوهري قول جرير • فالشمس طالعة
ليست بكاسفة • تبكي عليك نجوم الليل والقمرا • اي ان الشمس غلبت
نجوم الليل والقمر بالبكاء • ويجوز ان ينتصب نجوم الليل بكاسفة
اي انها لم تكسف النجوم والقمر لعدم ضوئها • وقيل يريد الواو التي
بمعنى مع اي الشمس تبكي مع النجوم والقمر ثم حذفها وهذا بعيد •
فاستثنى الكسائي ما فيه حرف حلق نحو شاعرته فشعرته اشعَره بالفتح
لاستثقال حرف الحلق • وهو غير مستقيم لثبوت الضم في مثله فان ابا زيد
حكى شاعرته فشعرته اشعُره • وفاخرته ففخرته افخُره بالضم فيهما •
وايضا اعتبار هذه القاعدة وهي النقل الى يفعل بالضم اولى لان
هذه القاعدة قد ثبت كما عرفت وحرف الحلق لا يمنع عنها لان
ما فيه احد حروف الحلق لم يتعين فيه الفتح • فلو لم ينقل الى يفعل بالضم
يلزم خلاف قاعدة معلومة • وعلى تقدير النقل لا يلزم ذلك فالنقل اولى
قوله وفعِل يكثر فيه العلل كسقِم ومرِض • والاحزان كحزِن واضداد
الاحزان كفرح وجذِل يريد ان هذه المعاني يكون فيه اكثر منها

وكثر في الالوان والعيوب والحلى كلها عليه وقد جاء ادم
وسمر وعجف وحمق وعجم ورعن بالكسر والضم وفعل لافعال
الطبايع ونحوها كحسن وقبح وكبر وصغر ومن ثم كان

فى غيره لا انه يكون فيها اكثر منه فى غيرها فان فعل فى غير هذه المعانى
اكثر منه فيها فلذلك قال يكثر فيه العلل ولم يقل يكثر فى العلل قوله
وبجى اى وبجى الالوان كادم وسمر والعيوب كعجف والعجف
الهزال فانه من عيوب البدن ورعن اى حمق وخرق من الاخرق
وهو ضد الرقيق وعجم اى عى من العجمة وهو عى فى اللسان فانهن
من عيوب النفس والحلى كبلج والبلجة نقاوة بين الحاجبين كلها
على فعل والمراد ان كل ما كان من الصفات المذكورة ياتى بالكسر
لا ان الكسر مختص به ثم اشار المص الى ما جاء فيه الكسر والضم بالامثلة
المذكورة قوله وفعل لافعال الطبايع اى الصادرة عن الطبيعة
وهو القوة الموجودة فى الشىء التى لا شعور لها بما يصدر عنها ويكون
الصادر منها اثرا واحدا واقعا على نهج واحد كحسن وقبح وليس المراد
بالحسن ما يمكن اكتسابه بالزينة من صفاء اللون ولين الملمس ونحو ذلك
بل المراد بالحسن كون الاعضاء متناسبة على ما ينبغى ان يكون وبالقبح
خلاف ذلك فهو مقتضى الطبيعة اذ لا يختلف ذلك وكانه اراد
بقوله ونحوها الصغر والكبر والمراد بهما ليس عظم الهيكل وقصره
اذ الصغير قد يكون اعظم هيكلا من الكبير بل المراد التغاير الظاهر
الذى يعرض للشىء صادرا عن الطبيعة بالنماء والوقوف وانما
لم يجعلهما من الافعال الطبيعية بل نحوها لاختلافهما باختلاف الاحوال
والاوقات وانما ضمت العين فيها لانها لما كانت خلقة وطبيعة
وصاحبها مسلوب الاختيار جعلوا الضم علامة للخلقة كفعلهم فيما لم
فاعله ولما كان جميع افعال هذا الباب خلقة وطبيعة لا تعلق له بغير

مكسور العين والضم

طبيعى

وشذ رحبتك الدار اى رحبت بك الدار واما باب سدته
فالصحيح ان الضم لبيان بنات الواو لا للنقل

بغير من صدر عنه كان لازما قوله وشذ رحبتك الدار جواب
اعتراض وهو ان فعل قد جاء متعديا فاجاب بانه شاذ والاصل
رحبت بك الدار وكثر استعماله حتى حذفوا الباء اختصارا
فهو غير متعد فى الحقيقة فانك لو قلت فى شرفت بكذا شرفت كذا
لا يكون متعديا فشذوذه من جهة استعماله على صورة المتعدى
اذ هو ملبس قال الخليل قال نصر بن سيار ارحبكم الدخول فى
طاعة الكرمانى اى اوسعكم قال وهى شاذة ولم يجئ فى الصحيح فعل
بضم العين متعديا غيره واما المعتل فقد اختلفوا فيه قال الكسائى
اصل قلته قولته وقال سيبويه لا يجوز ذلك لانه متعدى قوله
واما باب سدته جواب اعتراض آخر وهو ان يقال اصل سدته وقلته
سودته وقولته بضم العين كما هو مذهب الكسائى ثم نقلت ضمة
العين الى الفاء وحذفت العين لالتقاء الساكنين فقد جاء
فعل متعديا والجواب منع انه فى الاصل مضموم العين وذلك
لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح ولم يجئ فى الصحيح فعل بالضم
متعديا فهو فى الاصل بفتح العين ثم اختلف العلماء فى كيفية
صيرورته الى ذلك فقال بعضهم اصل سدت وبعت سودت
وبيعت بفتح العين ثم لما علم ان العين يحذف لالتقاء الساكنين
عند انقلابها الفا ولا يتميز الواوى عن اليائى حولوا الواوى
الى فعل بالضم واليائى الى فعل بالكسر ثم نقلت حركة حرف العلة
الى الفاء وحذفت لالتقاء الساكنين فقيل سدت وبعت ورده
المص بقوله لا للنقل اى ليس الضم فيه للنقل من العين كما ذكره بعضهم

وكذلك باب لعنه وراعواني باب خفت بيان البنية وافعل
للتعدية غالبا نحو اجلسته

لما يلزم من النقل من باب الى باب تخالفه لفظاً ومعنىً اما لفظاً
فظاهر واما معنى فلاختلاف معاني الابواب واشار الى ان الصحيح
ان الضم والكسر لبيان بنات الواو والياء وتقديره ان يقال
تحركت الواو والياء فيهما وانقلبتا الفا وحذفتا ثم ضم الفاء
في الواوي وكسر في اليائي دلالة عليهما وانما ارتكب الاولون
المحذور المذكور لما راوا انهم لم يفرقوا في خفت وهبت بين الواو
والياء فقالوا لو كانت الحركة لبيان بنات الواو لوجب الضم
في خفت ثم قال المص مجيبا عن ذلك انما كسروا في خفت لبيان
البنية وتقديره ان الدلالة على البنية اهم من بيان بنات الواو
والياء لتعلق الاول بالمعنى والثاني باللفظ ولما لم يفهم الدلالة
على البنية في قلت وبعت اذ لو فتحوا فيهما لما دل على حركة العين
لم تركوا ايضا بيان بنات الواو والياء حذرا من فوات المقصود
اجمع بخلاف خفت وهبت فان الكسرة تدل على انه مكسور العين فراعوا
فيه بيان البنية والمراد ببنات الواو المعتل الواوي وبنات
الياء المعتل اليائي اي لبيان انه واوي او يائي **قوله**
وافعل للتعدية وهي ان يضمن الفعل معنى التصيير فيصير الفاعل
في المعنى مفعولاً للتصيير فاعلاً لاصل الفعل في المعنى تقديره انك
اذا اردت ان تجعل اللازم متعديا ضمنته معنى التصيير بادخال
الهمزة مثلا ثم جئت باسم وصيرته فاعلا لهذا الفعل المضمن معنى
التصيير وجعلت الفاعل لاصل الفعل مفعولا لهذا الفعل كقولك
خرج زيد واخرجته فمفعول اخرجته هو الذي صيرته خارجا في ضمنه هذا

افعل

بمعنى التصيير

وللتعويض نحو ابعته وللصيرورة نحو اغد البعير ومنه احصد الزرع
ولوجوده عليها

هذا المعنى في فسقته نظر لان معناه نسبته الى الفسق لا صيرته
فاسقاً ولو قيل معناها ان يجعل الفعل لفاعل يصير من كان
فاعلا له قبل التعدية منسوبا الى الفعل لكان اقرب **قوله**
وللتعريض وهو ان يجعل المفعول معرضا لاصل الفعل كقولك
ابعته اي عرضته للبيع وجعلته منسوبا اليه **قوله** وللصيرورة
اي يجيء افعل لصيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتق منه الفعل
كاغد البعير اي صار ذا غدة والغدة هي التي في اللحم والواحدة
غدة وغدة البعير طاعونه **قوله** ومنه احصد الزرع اي ومن
افعل الذي للصيرورة وانما فصله لانه ليس كالاول في حصول
المعنى وتحققه وانما معناه قارب وقت حصوله فنزلت مقاربته
منزلة حصوله الا يرى انك تقول اصرم النخل واحصد الزرع
وهو لم يصرم ولم يحصد بعد بخلاف الاول فانه على معنى حصول
ذلك الشيء ولذا جعله بعضهم للحينونة قال صاحب الكشاف في تفسير
قوله تعالى افمن يمشي مكبا انه يجعل اكبه مطاوع كبه ويقال كببته
فاكب من الغرائب ونحو قشعت الريح السحاب فاقشع وما هو كذلك
ولا يبنى من بناء افعل مطاوعا ولا يتقن نحو هذا الا حملة كتاب سيبويه
وانما اكب من باب انفض والام ومعناه دخل في الكب وصار ذا كب
وكذلك اقشع السحاب اذا دخل في القشع ومطاوع كب وقشع انكب
وانقشع **قوله** ولوجوده اي لوجود الشيء على صفة معناه ان الفاعل
وجد المفعول موصوفا بصفة مشتقة من اصل ذلك الفعل في تلك الصفة
في معنى الفاعل ان كان اصل الفعل لازما نحو اجلته اي وجدته بخيلا

نحو احمدته واكلته وللسلب نحو اشكيته وبمعنى فعل نحو قلته واقلته وفعل للتكثير غالبا نحو غلّقت وقطّعت وجولت وطوّفت وموّت المال وللتعدية

وفي معنى المفعول ان كان متعديا نحو احمدته اى وجدته محمودا قوله وللسلب اى لسلب الفاعل عن المفعول اصل الفعل نحو اشكيته اى ازلت شكايته وقد يكون بمعنى فعل نحو قلت البيع واقلته قوله وفعل للتكثير وهو غالب اما في الفعل نحو جولت وطوفت او في الفاعل نحو موت الابل او في المفعول نحو غلقت الابواب فان فقد ذلك لم يسغ استعماله فلذلك كان موتت الشاة لشاة واحدة خطأ لان هذا الفعل لا يستقيم تكثيره بالنسبة الى الشاة اذ لا يستقيم تكثيرها وهي واحدة وليس ثم مفعول ليكون التكثير له وينبغي ان يعلم ان هذا الخلاف قولك قطعت الثوب فان ذلك شائع وان كان الفاعل واحدا ذكره المص في شرح المفصل ثم قال فيه ان قوله في المفصل ولا يقال للواحد لم يرد به الا ما لم يستقم فيه تكثير الفعل وانما يكون التكثير في الفاعل هو المصحح وذكر في الشرح المنسوب الى المص ان الفعل اذ كان لازما فالتكثير في فاعله وهذا على اطلاقه غير صحيح لانه قد يكون التكثير في الفعل دون الفاعل نحو جولت وطوفت وقد يكون في الفاعل نحو موت الابل وذكر فيه ايضا انه ان كان متعديا فالتكثير في متعلقه يعني في مفعوله كقولك غلقت الابواب وزاد عليه بعض الشارحين ان المراد بالتكثير في المفعول انه لا يستعمل غلقت بالتضعيف الا اذا كان المفعول جمعا حتى لو كان واحدا وغلق مرات كثيرة لم يستعمل الا غلق بلا تضعيف الا على سبيل المجاز وهذا الخلاف ظاهر ما ذكره المص في شرح المفصل قوله وللتعدية قد عرفت معناها

باب التفعيل

يعني للفعل

واما

نحو فرّحته ومنه فسّقته وللسلب نحو جلدت البعير وقرّدته وبمعنى فعل نحو زلته وزيلته وفاعل لنسبة اصله الى احد الامرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا فيجيء العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا نحو كارمته وشاعرته والمتعدي الى واحد مغاير للمفاعل متعديا الى اثنين نحو جاذبته الثوب بخلاف شاتمته وبمعنى فعل نحو ضاعفت وبمعنى فعل نحو سافرت

وانما فصل قوله فسقته لانه مخالف لفرحته في انه لم يصيره فاعلا للفعل المشتق هو منه وانما جعله منسوبا اليه اذ معنى فسقته قلت له يا فاسق او نسبته الى الفسق وليس المعنى صيرته فاسقا قوله وللسلب نحو جلدت البعير اى ازلت جلده وقردته اي ازلت قراده وزلته وزيلته بمعنى اى فرقته قوله وفاعل لنسبة اصله وهو مصدر فعل الثلاثي الى احد الامرين متعلقا بالآخر صريحا ويجي عكس ذلك ضمنا وهو نسبته الى الامر الآخر متعلقا بالاول كما اذا قلت ضارب زيد عمرا فانه يدل صريحا على نسبة الضرب الى زيد متعلقا بعمرو وضمنا على نسبته الى عمرو متعلقا بزيد ولاجل تعلقه بالامر الآخر جاء غير المتعدي اذا نقل الى فاعل متعديا نحو كارمته فان اصله لازم وقد تعدى ههنا والمتعدي الى مفعول واحد ان لم يصلح مفعوله لان يكون مشاركا للفاعل في المفاعلة بل يكون مغايرا للمفاعل في المشاركة يكون متعديا الى مفعولين نحو جاذبته الثوب مثلا فانما لم يصلح لان يكون مشاركا للفاعل في المجاذبة احتيج الى مفعول آخر يكون مشاركا له فيها فتعدى الى اثنين واما ان صلح مفعوله للمشاركة فلا يتعدى الى اثنين بل يكتفي بمفعول كما في شاتمت زيدا ويجي بمعنى فعّل اى للتكثير نحو ضاعفت بمعنى ضعّفت وبمعنى فعل اى لنسبة الفعل الى الفاعل لا غير كقولك سافرت بمعنى نسبة السفر الى المسافر وليس ثمه فعل ثلاثي من لفظ سافرت بمعناه فيمثل به كما في شغلته واشغلته هكذا ذكر المص في شرح المفصل لكن نقل الجوهري سفرت اسفر سفورا اذا خرجت

باب المفاعلة

وبمعنى فعل

للسفر

وتفاعل لمشاركة امرين فصاعدا فى اصله صريحا نحو تشاركا ومن ثمه نقص مفعولا عن فاعل وليدل على ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل له وهو منتف نحو تجاهلت وتغافلت وبمعنى فعل نحو توانيت ومطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد

باب التفاعل

فانا سافر وقدم سفر مثل صاحب وصحب قوله وتفاعل لمشاركة امرين او اكثر فى اصله اى فى مصدر فعله الثلاثى صريحا نحو تضارب زيد وعمرو وانما قال صريحا احترازا عن فاعل لاجل انه يتشارك فيه فعلا مران صريحا نقص مفعولا عن فاعل وحاصله ان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل متعلقا بغيره مع ان الغير فعل مثل ذلك ووضع لنسبة الى المشتركين فيه من غير قصد الى تعلق له فلذلك جاء الاول زائدا على الثانى بمفعول ابدا فان كان تفاعل من فاعل المتعدى الى مفعول كضارب لم يتعد وان كان من المتعدى الى مفعولين كجاذبته الثوب تعدى الى واحد وقد يفرق بينهما من حيث المعنى بان البادى فى فاعل معلوم دون تفاعل ولذلك يقال اضارب زيد عمرا ام ضارب عمرو زيدا ولا يقال ذلك فى تضارب ويجىء ايضا ليدل على ان الفاعل اظهر ان المعنى الذى اشتق منه تفاعل حاصل مع انه ليس فى الحقيقة كذلك فمعنى تجاهل زيد انه اظهر الجهل من نفسه وليس عليه فى الحقيقة ويكون بمعنى فعل نحو توانيت اى ونيت من الونى وهو الضعف ويجىء للمطاوعة

معنى المطاوعة

ومعنى كون الفعل مطاوعا كونه دالا على معنى حصل عن تعلق فعل آخر متعد به كقولك باعدته فتباعد فقولك تباعد عبارة عن معنى حصل عن تعلق فعل متعد وهو باعد به اى بهذا الذى قام به تباعد وقد يتكلم بالمطاوع وان لم يكن معه مطاوع كقولك انكسر الاناء وقال عبد القاهر معنى المطاوع انه قبل الفعل ولم يمتنع فالثانى مطاوع للاول لانه طاوعه والاول مطاوع لانه طاوعه الثانى قوله

19

وتفعل لمطاوعة فعل نحو كسرته فتكسر وللتكلف نحو تشجع وتحلم وللاتخاذ نحو توسد وللتجنب نحو تاثم وتحرج وللعمل المتكرر فى مهلة نحو تجرعته ومنه تفهم وبمعنى استفعل نحو تكبر وتعظم وانفعل لازم مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وجاء نحو اشفقته فانشفق وازعجته فانزعج قليلا ويختص بالعلاج والتاثير ومن ثمه قيل انعدم خطاء وافتعل للمطاوعة غالبا

تفعل

قوله وتفعل لمطاوعة فعل وقد عرفت معناها وللتكلف ومعناه ان الفاعل يتعانى ذلك الفعل ليحصل بمعاناته كتشجع اذ معناه استعمل الشجاعة وكلف نفسه اياها ليحصل ولما كان هذا ملتبسا بتفاعل من حيث ان كل واحد منهما غير ثابت لمن نسب اليه فرق بينهما بان معنى التفعل ممارسة الفعل ليحصل ومعنى التفاعل اظهار الفعل على خلافه لا للتحصيل بل ليظهر انه عليه فان الفاعل فى تحلم زيد يطلب ان يكون حليما والفاعل فى تجاهل زيد لا يطلب ان يكون جاهلا قوله وللاتخاذ والمراد بالاتخاذ جعل الفاعل المفعول اصل الفعل نحو توسدت التراب اى اتخذته وسادة قوله وللتجنب اى ليدل على ان الفاعل جانب اصل الفعل نحو تاثم وتحرج اى جانب الاثم والحرج قوله وللعمل اى ليدل على ان اصل الفعل حصل مرة بعد اخرى نحو تجرعه اى شربه جرعة بعد جرعة ومنه تفهم كانه حصل له فهمه شيئا بعد شىء وبمعنى استفعل اى للطلب نحو تكبر وتعظم اى طلب ان يكون كبيرا او عظيما قوله وانفعل لازم

انفعال

لانه للمطاوعة وهى تقتضى اللزوم وهو مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل قليلا نحو اشفقت الباب اى رددته فانشفق وازعجته اى ابعدته فانزعج قوله ويختص بالعلاج يعنى خصوا هذا الباب بالمعانى الواضحة للحس دون المختفية بالعلم كانهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون جليا واضحا فلا يقال علمته فانعلم وقال فى شرح المفصل انعدم ليس بجيد قوله وافتعل للمطاوعة وقد عرفت معناها وللاتخاذ نحو اشتوى

افتعال

نحو غممته فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى وللتفاعل نحو اجتوروا واختصموا وللتصرف
نحو اكتسب واستفعل للسؤال غالبا اما صريحا نحو استكتبته او تقديرا نحو استخرجته
وللتحول نحو استحجر الطين وان البغاث بارضنا

اى اخذ الشواء لنفسه وللتفاعل نحو اجتوروا واختصموا
اى تجاوروا وتخاصموا وما وقع فى بعض النسخ من قوله
وللمفاعلة بدل قوله وبمعنى تفاعل خطأ لانه لو كان للمفاعلة
لوجب ان يقال فى مثال اجتور زيد عمرا او اختصم بكر خالدا
مقام اجتوروا او اختصموا يعرف بالتامل قوله وللتصرف
نحو اكتسب معنى اكتسب تحصيل الشيء على اى وجه كان ومعنى
الاكتساب المبالغة والاعمال فيه ومن ذلك قوله تعالى لها
ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفيه تنبيه على لطف الله تعالى
بخلقه فاثبت لهم ثواب الفعل على اى وجه كان ولم يثبت
عليهم عقاب الفعل الا على وجه مبالغة واعمال فيه قال الزمخشرى
لما كان الشر مما تشتهيه الانفس وهى منجذبة اليه وامارة به كانت
فى تحصيله اعمل واجد فجعلت لذلك مكتسبة فيه ولما لم يكن
فى باب الخير كذلك لفتورها فى تحصيله وصفت بما لا دلالة له
على الاعتمال والتصرف قوله واستفعل للطلب ومعناه نسبة
الفعل الى فاعله لارادة تحصيل الفعل المشتق هو منه وذلك
قد يكون صريحا واستكتبته اى طلبت منه الكتابة وقد يكون
تقديرا نحو استخرجت الوتد من الحائط فليس هنا طلب صريح
بل المعنى لم ازل اتلطف واتحيل حتى خرج ونزل ذلك منزلة
الطلب وللتحول الفاعل الى اصل الفعل نحو استحجر الطين اى
تحول الى الحجر ومعناه انه صار حجرا وان البغاث بارضنا يستنسر
اى يتحول الى صفة النسر والبغاث بحركات الباء دون الرخمة
اى طائر

استفعال

٢١

يستنسر وبمعنى فعل نحو قر واستقر وللرباعى المجرد بناء واحد نحو دحرجته ودربج
وللمزيد فيه ثلاثة تدحرج واحرنجم واقشعر وهى لازمة

مزيد الثلاثى
٢٥

اى من جاورنا عزبنا تنبيه ذكر المصنف ان مزيد الثلاثى
خمسة وعشرون ولم يذكر الا معنى الثمانية وعشرة ان ليس للالحاق
زيادة معنى غير المبالغة الا فى تفعل وتفاعل لترك الملحق غيرهما
ومن غير الملحق افعال وافعل وافعوعل وافعول اذ ليس لها
ايضا معنى غير المبالغة تقول شهب بالكسر شهبا وللمبالغة
اشهب اشهبابا واشهاب اشهيبابا وكذلك اخشوشن
واعشوشبت الارض واحلولى مبالغة خشن وعشبت
وحلى وقد جاء فى افعوعل لفظان متعديان نحو احلوليته اى
استطبته واعروريته اى ركبته عريانا وفى شرح الهادى
ان افعول للمبالغة كافعوعل نحو اخروط بهم السير اى امتد واجلود
بهم السير اى دام مع السرعة واعلوط اى لزم وفى الصحاح اعلوطنى
فلان اى لزمنى قوله وللرباعى المجرد بناء واحد لانهم التزموا فيه
الفتحات لخفتها ولما لم يكن فى كلامهم اربع حركات متوالية
فى كلمة واحدة سكنوا الثانى لان اسكانه اولى من اسكان الاول
والرابع لامتناع الابتداء بالساكن ووجوب فتح آخر الماضى
اذا لم يتصل به الضمير المرفوع ومن اسكان الثالث ايضا لان
الرابع قد يسكن لاتصال الضمير فيلزم التقاء الساكنين ثم مثل
بمثالين احدهما متعد وهو دحرجته والثانى لازم وهو دربج
الرجل اى طاطا راسه ولم يات من مزيد الرباعى الا ثلثة
تدحرج يقال دحرجته فتدحرج واحرنجم يقال حرجمت الابل
فاحرنجمت اى رددتها فارتد بعضها الى بعض واقشعر اصله

رباعى مجرد

مزيد الرباعى
٣

المضارع زيادة حرف المضارعة على الماضي فان كان مجردا على فعل كسرت
عينه او ضمت او فتحت ان كان العين او اللام حرف حلق غير الف

تقشعر يقال اقشعر جلد الرجل اذا اخذته قشعريرة **قوله** المضارع
ذكر حد المضارع في النحو واشار ههنا الى انه باي شي يحصل
ثم ان الماضي اذا كان مجردا مفتوح العين فمضارعه مكسور العين
نحو ضرب يضرب او مضموم العين نحو نصر ينصر لانه لما تخالف معنى
الماضي والمضارع راموا التخالف لفظيهما باختلاف حركة العين
اذ هو الميزان ثم المطابقة في مفتوح العين في الماضي ومكسورها
في الغابر اتم من المطابقة في مفتوح العين في الماضي ومضمومها
في الغابر اذ المخالفة بين الفتحة والكسرة اعظم من المخالفة بين الفتح
والضم اذ الفتحة علوية والكسرة سفلية والضمة بينهما فلعل المص
قدم ذكر مكسور عين المضارع على مضمومها لذلك وقد يكون
مفتوح العين بشرط ان يكون عينه او لامه من حروف الحلق
نحو سأل ومنع لاستثقال حرف الحلق والمراد انه لا تفتح عين
المضارع فيه الا مع حرف الحلق لا ان كل ما فيه حرف الحلق يكون
مفتوحا فانه ليس بلازم نحو دخل يدخل ونبح ينبح فاما ان كان
فاؤه حرف الحلق فلم يفتحوا في مضارعه نحو امر يامر لسكون حرف
الحلق في المضارع فلا يكون مستثقلا وقوله غير الف فيه نظر
لان الالف لا يكون اصلا في فعل فلا حاجة الى الاحتراز الا
ان يعتبر المنقلبة ايضا فح يمكن تمشية كلامه بان يقال
معناه ان الماضي المجرد المفتوح العين ان كان عينه او لامه حرف
خلق يفتح عين مضارعه وهو اعم من ان يكون حرف الحلق فيه
اصلية او منقلبة فلو لم يقيده بقوله غير الف لورد نحو قال ودعا

فصل المضارع

ميزان

باب اول الثم

وشذ ابى يابى واما قلى يقلى فعامرية وركن يركن من التداخل ولزموا
الضم في الاجوف بالواو والمنقوص بها والكسر فيهما بالياء ومن قال
طوحت واطوح وتوهت واتوه فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ

ودعا فانه لا يجوز فتح عين المضارع في مثله **قوله** وشذ
ابى يابى اذ ليس عينه ولا لامه حرف حلق غير الف والالف
منقلبة عن اليا فلا يجوز ان يكون الفتح لاجلها اذ انقلاب
اليا الى الالف للفتح فلو كان الفتح لاجلها لزم الدور
وكانهم لما علموا ان اليا ينقلب الفا على تقدير فتح العين
سوغوا فتحها اذ يكون ح مع الحلق او حملوه على منع بمنع
لانه بمعناه واما قلى يقلى فلغة بني عامر والفصيح قلى يقلي بالكسر
وركن يركن بالفتح من التداخل لانه جاء ركن يركن مثل نصر ينصر
وركن يركن مثل علم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع
من الثاني ذكر صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى ويهلك الحرث
والنسل في سورة البقرة انه قرا الحسن ويهلك بفتح اللام مبنيا
للفاعل ثم قال وهي لغة نحو ابى يابى وذكر في اخر حم الاحقاف
انه قرئ فهل يهلك الا القوم الفاسقون بفتح الياء وكسر اللام
وفتحها من هلك وهلك **قوله** ولزموا اي اذا كان العين او اللام
واوا وجب ان يكون عين المضارع مضموما نحو قال يقول ودعا
يدعو للمناسبة ولئلا يلتبس ولا ينتقض هذا بخاف يخاف وعمي
يعمى لان الكلام فيما عين ماضيه مفتوح وكذلك وجب الكسر
في مضارع الاجوف والمنقوص اليائيين نحو باع يبيع ورمى
يرمي لذلك **قوله** من قال طوحت اشارة الى اعتراض وهو
ان يقال قد ثبت طوحت وتوهت بالواو مع انهم قالوا
طاح يطيح وتاه يتيه فقد كسر عين المضارع من الاجوف الواوي

فتوجيه قوله الاول انه من التداخل لا يستقيم لانه
اذا ثبت يهلك يهلك فلا حاجة
الى جعله من باب ابى يابى

انفعل صاحب [illegible] فيما نحن فيه [illegible] سورة البقرة [illegible] سورة [illegible] العين [illegible]

[illegible] عن [illegible] طاح يطيح وتاه يتيه [illegible] والمضارع جميعا كان [illegible] لان كلا منهما فيما عين ماضيه مفتوح [illegible]

عنده او من التداخل • ولم يضموا في المثال • ووجد يجد ضعيف • ولزموا الضم في المضاعف المتعدي نحو يشدّ ويمدّ وجاء الكسر في يبتّه ويعلّه او ينمّه وينبّه • ولزموه

فاجاب بانه شاذ عند من قال طوحت وتوهت اذ قياسه ان يقول طاح يطوح وتاه يتوه واما من قال طيحت وتيهت فلا يرد ذلك عليه • ثم قال او من التداخل اي يكون الماضي من الاول والمضارع من الثاني وهذا ضعيف لانه ان ثبت بالياء فالماضي والمضارع منه والا فلا يثبت التداخل لكن لو ثبت طحت اطوح بكسر الفاء في الماضي او طحت اطيح بضمها فيه لتحقق التداخل وقوله اطوح واتوه اسم التفضيل فلذا لم يعل قوله ولم يضموا اي عين المضارع في معتل الفاء لئلا يلزم اثبات الواو ولارتفاع العلة الموجبة للحذف وهو وقوعها بين ياء وكسرة فيلزم واو بعد ضمة وهو مستثقل ووجد يجد بالضم ضعيف • وهو لغة بني عامر قال قائلهم لو شئت قد نقع الفواد بشربة • تدع الصوادى لا يجدن غليلا • يقال نقعت بالماء اي رويت • والغليل حرارة العطش والفصيح فيه الكسر قوله ولزموا اي علموا ان المضاعف المتعدي يجيء بالضم نحو شدّه لزموا الضم في عينه لانهم لو كسروه لزم النقل من الكسر الى الضم وهو مستثقل • والفتح غير سايغ لاشتراط حرف الحلق في العين او اللام لا فيهما او نقول انما ضموا ليحصل نوع من الخفة يجري اللسان على سنن واحد وقد جاء اربعة افعال بالضم والكسر نحو نمّه ينمّه • وبتّه يبتّه • وعلّه يعلّه • وشدّه يشدّه • كذا ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف • والتقييد بقوله اربعة افعال يوهم انه لم يجيء غيرها لكن ذكر صاحب الكشاف فيه انه قرا ابن عباس فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك بضم الصاد وكسرها وتشديد الراء

في حبّه يحبّه وهو قليل • وان كان على فعل فتحت عينه او كسرت ان كان مثالا • وطيّ تقول في باب بقي يبقى بقى يبقى • واما فضل يفضل ونعم ينعم فمن التداخل • وان كان على فعل ضممت •

الراء المفتوحة امرا من صرّه يصرّه اذا جمعه نحو صرّه يصرّه وقال الجوهري حبّه يحبّه بالكسر شاذ لانه لا ياتي من المضاعف المتعدي يفعل بالكسر الا ويشركه يفعل بالضم وقال الواحدي في شرح ديوان المتنبي حببت لغة في احببت شاذ لم يستعمل منه الا المحبوب قوله وان كان اي ان كان عين الماضي مكسورا فالمضارع مفتوح العين نحو علم يعلم تحقيقا لمخالفة عينيهما او مكسورها بشرط ان يكون معتل الفاء ليسقط الفاء في المضارع كما سيجيء فيحصل خفة نحو ومق يمق • وما جاء منه على يفعل بالكسر مع صحة الفاء قليل نحو نعم ينعم • واخواته مع انه يجوز فيه الوجهان ولم يجوز الضم للاستثقال قوله وطيّ يقول اي كل ياء مفتوحة قبلها كسرة يقلبها طيّ الفا بقلب الكسرة فتحة فيقولون في بقي بقا وبني بنا للتخفيف • قال الحماسي • نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم • جعل خروج النار من الحجر عند صدمة النبل استيقادا • اي نبعد بها منا في الرمية حتى تصل الى حضيض الجبل فيخرج النار منه لشدة رمينا ونصيد بها نفوسا مبنية على الكرم اي نقتل الروساء • قوله واما فضل اي فضل يفضل ونعم ينعم بالكسر في الماضي والضم في المضارع من تداخل اللغتين لان العرب يقول فضل بالفتح والكسر ومضارع الفتح بالضم ومضارع الكسر بالفتح فاذا سمع بعد ذلك فضل يفضل علم انه من التداخل وهذا الفعل معناه من الفضل لان ذلك ليس فيه الا الفتح في الماضي والضم في المضارع لانه من المغالبة قوله وان كان على فعل ضمت العين

من الفضلة لا من قولك فضلته اذا غلبته في ...

وقد يجيء ان يكون ... عليه الجوهري

وان كان غير ذلك كسر ما قبل الآخر ما لم يكن اول ماضيه تاء زائدة
نحو تعلم وتجاهل فلا يغير او يكن اللام مكررة نحو احمر واحمار فتدغم
ومن ثمه كان اصل مضارع

في المضارع لما مر ان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة
فاختير للماضي والمضارع فيه حركة لا يحصل الا بانضمام احدى
الشفتين الى الاخرى رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها
قوله وان كان غير ذلك اي وان كان الماضي غير الثلاثي
المجرد وهو الثلاثي المزيد والرباعي المجرد والمزيد كسر ما قبل آخره
في المضارع نحو دحرج يدحرج وقاتل يقاتل ثم استثنى منه
شيئين الاول ما كان عين اول ماضيه تاء زايدة وهو ثلثة ابواب
الاول التفعل نحو تعلم فانه يقال في مضارعه يتعلم بفتح
اللام اذ لو كسر لالتبس امر مخاطبه بمضارع علم يعلم اذ المغايرة
بينهما انما هو بحركة التاء وهي قد لا ترفع اللبس لاحتمال الذهول
عنه وهذا التعليل مثل ما قيل في غير افعال القلوب حيث لا يجوزون
بين ضمير الفاعل والمفعول لشخص واحد والثاني التفاعل نحو تجاهل
فانه يقال في مضارعه يتجاهل بالفتح ايضا لا بالكسر لئلا يلتبس
امر مخاطبه بمضارع جاهل والثالث التفعلل ولم يذكره المص
نحو تدحرج فانه يفتح في مضارعه لئلا يلزم من الكسر الالتباس بين
امره للمخاطب ومضارع دحرج ولم يجوزوا الضم استثقالا
لاجتماع الضمتين او للفرق بينها وبين مصادرها الثاني
مما استثناه المكرر اللام نحو احمر واحمار فانه يقال في مضارعهما
يحمر يحمار بالادغام وتحقيقه انه في الاصل كان مكسورا فادغم
لاجتماع المثلين فذهب الكسر للادغام قوله ومن ثمه اي لاجل ان
المضارع يتحقق بزيادة حرف المضارعة على الماضي كان اصل مضارع

افعل يؤفعل الا انه رفض لئلا يلزم توالي همزتين في المتكلم فخفف للجميع وقوله
بيت شيخ على كرسيه معمّا فانه اهل لان يؤكرما شاذ الامر واسم الفاعل
واسم المفعول وافعل التفضيل تقدمت الصفة المشبهة من نحو فرح على
فرح غالبا وجاء معه الضم في بعضها نحو ندس

مضارع افعل يؤفعل لكن لما اجتمع في المتكلم همزتان خفف
بحذف احديهما وحمل اخواته وهي ما فيه الياء والتاء والنون عليه
وقد رد الى الاصل الهمزة في قول شيخ على كرسيه معمّا فانه
اهل لان يؤكرما للضرورة وهو شاذ قال صاحب الكشاف في تفسير
قوله تعالى ليس كمثله شيء لك ان تزعم ان كلمة التشبيه كررت
للتاكيد كما كررها من قال وصاليات ككما يؤثفين وقبله لم يبق
من آي بها يحلين غير رماد وخطام كنفين وغير ود جاذل
او ودين الآي جمع آية وهي العلامة والخطام ما يكسر
من اليبس والكنف بكسر الكاف وسكون النون وعاء يجعل فيه الراعي
اداته ومنه قول عمر رض في ابن مسعود رض كنيف ملئ علما
وود اصله وتد ادغم والجاذل المنتصب فكانه لا يبرح واراد
بالصاليات الحجارة التي جعلت اثافي من صلي النار بالكسر اي
احترق واثفيت القدر اذا جعلت لها اثافي وقوله يؤثفين
اراد يثفين فاخرج على الاصل اي لم يبق من علامات واثار
كانت تلك المنازل تتزين بها غير المذكورات قوله الامر لما كان
البحث عن كيفية عمل الامر واسم الفاعل والمفعول وافعل التفضيل
متعلقا بعلم النحو ذكره هنالك لذلك وكان البحث عن كيفية
وضعها وصيغتها متعلقا بعلم الصرف لكونها من الاحوال
الغير الاعرابية وقد ذكرها هنالك بالعرض عددناها ههنا ليعلم انها
من علم الصرف قوله الصفة المشبهة ذكر حدها في النحو والمراد
هنا بيان كيفية بنائها وقدم ما عين ماضيه مكسور لان اكثر الصفة

الصفة المشبهة

المشبهة منه

وحذر وعجل وجائت علي سليم وشكس وحر وصغر وعبور ومن الالوان والعيوب والحلي على افعل ومن نحو كرم على كريم غالبا وجائت علي حسن وحسن وضعف وصلب وجبان وشجاع او وقور وجنب وهي من فعل قليلة وجاء نحو خريص واشيب وصبتي ويجي من الجميع معنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان نحو جوعان وشبعان وعطشان وريان • المصدر ابنية مصدر الثلاثي المجرد كثيرة نحو قتل وفسق وشغل ورحمة

واكثر ما يجي منه بكسر العين كغنم وقد جاء مع الكسر في بعضها الفتح نحو ندس وهو الفطن الي آخره وجاءت على فعيل نحو سلم فهو سليم وعلى فعل نحو شكس فهو شكس اي سيئ الخلق وعلى فعل نحو حرت تحر فانت حر وعلى فعل نحو صغر يصغر فهو صغر اي خال وفي الحديث ان اصغر البيوت من الخير البيت الصغر من كتاب الله تعالى وعلى فعول نحو غار الرجل على اهله يغار غيرة وغيرا وغارا فهو غيور قال في الصحاح يقال رجل غيور وغيران وجمع غيور غير وجمع غيران غياري بفتح الغين وضمها ورجل مغيار وقوم مغايير ويقال امرأة غيور ونسوة غير وامرأة غيري ونسوة غياري هذا من غير الالوان والعيوب والحلي ومنها يكون على افعل نحو اسود واعور وابلج ثم ذكر ما عين ماضيه مضموم وآخر مفتوح عين الماضي اذ مجي منه قليلة بخلاف غيره فانه استغنوا فيه باسم الفاعل وقد جاء قليلا نحو الامثلة المذكورة ثم بين ان معنى الجوع والعطش وضدهما يجي من الجميع اي مما يكون عين ماضيه مفتوحا او مضموما او مكسورا على فعلان نحو جوعان وهو ضد شبعان وعطشان وهو ضد ريان **قوله** المصدر بعض ابنية المصدر سماعي وبعضها قياسي وقدم المص السماعي وضبطه ان يقال عينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فاما ان زيد فيه شي اولا فان لم يزد فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم كقتل وفسق وشغل وان زيد فتلك الزيادة اما تاء التانيث او الف التانيث او الالف و

ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى وليان وحرمان وغفران ونزوان وطلب وحنق وصغر وهدى وغلبة وسرقة وذهاب وصراف وسؤال وزهادة ودراية

والنون الملحقتان بهما وعلى التقادير فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم وتحصل من ضرب الثلثة في الثلثة تسعة والامثلة على الترتيب مذكورة في المتن ثم اردف ذلك بقوله نزوان لان المصدر المتحرك العين مزيدا في آخره الف ونون لم يجي الا هذا البناء فذكره هنالك للمناسبة مع ليان هذا اذا كان العين ساكنا وان كان متحركا فاما ان زيد فيه شي اولا فان لم يزد فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم وان كان مفتوحا فعينه اما مفتوح كطلب ومكسور كحنق ولم يجي مضموم العين منه وان كان مكسورا فلم يجي منه الا مفتوح العين كصغر وان كان مضموما فلم يجي منه الا مفتوح العين كهدى كراهة لتوالي الكسرتين والضمتين او النقل من احديهما الى الاخرى واما ان زيد فيه شي وهو متحرك العين فالزائد اما تاء التانيث فقط اولا اما على الاول فالفاء اما مفتوح او مضموم او مكسور بحسب القسمة لكن لم يجي منه الا مفتوح الفاء وعينه اما مفتوح كغلبة او مكسور كسرقة ولم يجي مضموم العين منه واما على الثاني فاما فيه مدة او ميم زائدة بالاستقراء فان كان فيه مدة فهي اما الالف او الواو او الياء فان كانت الالف فاما معها زيادة اخرى اولا فان لم يكن فالفاء اما مفتوح كذهاب او مكسور كصراف او مضموم كسؤال وان كانت معها زيادة اخرى فتلك الزيادة اما التاء فقط او التاء والياء فان كانت التاء فقط فالفاء اما مفتوح

ودخول وقبول، ووجيف، وصهوبة، ومدخل ومرجع، ومسعاة ومحمدة، ونغابة، وكراهية، الا ان الغالب في فعل اللازم نحو ركع على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب وفي الصنائع

كزيادة او مكسور كدراية او مضموم كبغاية وان كانت التاء والياء فالفاء مفتوح لا غير ككراهية واخر ذكرها للقلة هذا اذا كانت المدة الالف وان كانت الواو فاما معها زيادة اخرى اولا فان لم يكن فالفاء اما مضموم كدخول او مفتوح كقبول واخر مفتوح الفاء لقلته ولم يجئ مكسور الفاء لثقل النقل من الكسرة الى الضمة وان كانت معها زيادة فتلك الزيادة هي التاء ولم يجئ منه الا مضموم الفاء كصهوبة والقياس ذكرها مع دخول لكن اخر لقلته بالنسبة الى المتقدم وان كانت المدة الياء فلم يجئ مما يقتضيه القسمة الا مفتوح الفاء من غير زيادة شيء آخر كوجيف هذا اذا كان فيه مدة واما ان كان فيه ميم زائد فاما معها زيادة اخرى اولا وعلى الثاني فالعين مفتوح كمدخل او مكسور كمرجع او مضموم كمكرم وهو نادر لم يذكره ههنا وفي هذا القسم بحث سنشير اليه ان شاء الله تعالى وعلى الاول فتلك الزيادة هو التاء سواء كان مفتوح العين كمسعاة او لا كمحمدة **قوله** الا ان الغالب هذا في المعنى مستثنى من قوله كثيرة فكانه قال المصدر الثلاثي المجرد سماعي لا ضبط له الا ان الغالب الى آخره فان ذلك نوع من الضبط قال الخليل الاصل في مصدر الثلاثي فعل يرجع اليه اذا اريد المرة الواحدة وان اختلفت ابنيته نحو دخلت دخلة وقمت قومة ثم فرق بين اللازم والمتعدي فزيد الواو في اللازم كقعود وخروج وابقوا المتعدي على فعل كقتل وضرب لان اللازم اقل فجعل له الاثقل وجعلوا الزيادة في المصدر

في القسمة بحث

فاعدة كلية عند الخليل

ونحوها نحو كتب على كتابة وفي الاضطراب نحو خفق على خفقان وفي الاصوات نحو صرخ على صراخ وقال الفراء اذا جاءك فعل مما لم يسمع مصدره فاجعله فعلا للحجاز وفعولا لنجد ونحو هدى وقرى يختص بالمنقوص ونحو طلب يختص بفعل الا غلب والغلب وفعل اللازم نحو فرح والمتعدي نحو جهل على جهل وفي الالوان والعيوب

نحو سمر وادم على سمرة وادمة
وفعل نحو كرم على كرامة غالبا
وعظم وكرم كثيرا

عوضا من المتعدي **قوله** ونحوها اراد بنحو الصنائع ما ليس منها لكن يشبهها كعبر الرؤيا عبارة اويضادها كبطل بطالة حملا للنقيض على النقيض كما قالوا الحيوان والموتان ثم اشار الى ما في مدلوله حركة واضطراب حركوا عين مصدره ولذا لم يعل نحو جولان **قوله** وفي الاصوات اي غلب فعال في الاصوات فالوا صرخ صراخا ونبح نباحا وقد جاء في مصدر بكى المد اذ لا يخلو البكاء في الغالب عن الصراخ فاجروه مجراه والقصر لجعلهم له كالحزن لانه قد يخلو عن الصراخ انشد ابن الانباري لحسان بن ثابت شاهدا بهذا بكت عيني وحق لها بكاها وما يغني البكاء ولا العويل وانما قال الفراء ما قال نظرا الى الغالب **قوله** ونحو هدى وقرى مختص بالمنقوص لا ينتقض بنحو الصغر لان الكلام فيما ماضيه على فعل بالفتح **قوله** ونحو طلب اي لم يجئ مصدر على فعل بفتحتين مما مضارعه مكسور العين او مفتوحه الا لفظ الاول لجلب من جلب الجرح اي علاه الجلبة وهي جليدة تعلو الجرح عند البرء وجلب في قوله جلب الجرح مصدر مضاف الى الفاعل والثاني الغلب **قوله** وفعل عطف على قوله فعل اي الغالب في فعل بالفتح على كذا وفي فعل بالكسر على كذا وكما فرقوا في فعل بالفتح بين اللازم والمتعدي بزيادة الواو فرقوا هنا بحركة العين وكذا قوله وفعل نحو كرم عطف عليه ثم اشار الى ان اكثر مصادر فعل بالضم على فعالة ويجيء على فعل وفعل كثيرا وغيرهما نادر وبيانه ان الاشياء الواقعة على ثلث

مراتب

والمزيد فيه من الرباعي قياس فنحو اكرم على اكرام ونحو كرّم على تكريم وتكرمة
وجاء كذّاب وكذاب والتزموا الحذف التاء والتعويض اي في نحو
تعزية واجازة واستجازة ونحو ضارب على مضاربة وضراب وجاء
قيتال

في هذا اللفظ لطائف فتدبر

المزيد فيه قياسي

مصدر المزيد قياسي

غالب وكثير ونادر والكثير مرتبة متوسطة بين الغالب والنادر
ومثلوا ذلك بالصحة والمرض والجذام فان الصحة غالبة والمرض
المطلق كثير لكن ليس بغالب والجذام نادر **قوله** والمزيد فيه عطف
على قوله الثلاثي المجرد اي المصدر الثلاثي المجرد سماعي لا ينضبط
والثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه قياسي ثم اعلم
ان اكثر ما يجي المصدر على تفعلة في الناقص نحو وصّيه توصية
ولا يحذف منه الهاء الا لضرورة الشعر واذا حذفت الهاء
منها عاد الى تفعيل كقوله فهي تنزّي دلوها تنزّيا كما تنزّي شهلة
صبيّا يريد تنزّيه يصفها بانها تحرك دلوها وامراة شهلة
اذا كانت نصفا عاقلة وهو اسم لها خاصة لا يوصف بها
الرجال **قوله** والتزموا اي التزموا حذف حرف العلة وتعويض
التاء عنها في نحو تعزية والمراد بها مصدر فعّل اذا كان ناقصا
واصله تعزيي حذفوا احدى اليائين تخفيفا وعوضوا التاء
وفي نحو اجازة واستجازة والمراد به مصدر افعل واستفعل من الاجوف
واصلهما اجواز واستجواز انقلبت الواو الفا وحذفت
لالتقاء الساكنين فعوضوا التاء ويجوز ترك التعويض في افعل
عند الاضافة قال الله تعالى واقام الصلوة كانهم جعلوا المضاف
اليه عوضا عنه ولم يجز ذلك في فعّل لما يلزم من جعل الياء عرضة
للتحريك في النصب وللحذف في الرفع والجر مع ما فيه من الاجحاف
بالكلمة بالجمع بين الحذفين بخلاف اقام **قوله** ونحو ضارب اي جاء
فاعل على مفاعلة وفعال وجاء على فيعال قالوا قاتله قيتالا ومن

ونحو تكرّم على تكرّم وجاء تملاق والباقي واضح ونحو الترداد والتجوال والتجنبي
والرميا للتكثير ويجي المصدر من الثلاثي المجرد ايضا على مفعل قياسا

ومن ثم قيل ان قيتالا فرع قيتال من حيث كان جاريا على الفعل
قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها **قوله** ونحو تكرّم يريد ان ما
في اوله التاء يجي مصدره على طريقة الماضي الا انك تضم ما قبل
آخره نحو تكرّم تكرّما وتدحرج تدحرجا وتقاتل تقاتلا الا انك
اذا بنيت التفعّل والتفاعل من الناقص كسرت العين منهما
نحو تمنّى تمنّيا وتجافى تجافيا لان الناقص ان كان يائيا
فلمجانسة الكسرة وان كان واويا فلانه اذا كان في آخر الاسم
المتمكن واو قبلها ضمة وجب قلب الواو ياء والضمة كسرة
قوله والباقي واضح وهو ان يؤتى بالمصدر على حروف الماضي
ويكسر ما بعد ساكن الاول ويزاد قبل الآخر الف نحو استخرج
استخراجا وانطلق انطلاقا واحرنجم احرنجاما واقشعر اقشعرارا
قوله ونحو الترداد اي التفعال كالترداد بمعنى الرد والتجوال
بمعنى الجولان مما بني لتكثير الفعل والمبالغة فيه وكذا فعّيلى
يقول كان بينهم رمّيا اي الترامي الكثير وحثّيثى اي حثّ الكثير
من الجانبين قال عمر رضه لولا الخليفي لاذّنت اي لولا كثرة
الاشتغال بامر الخلافة والذهول بسببها عن تعهد اوقات الاذان
لاذّنت قيل سئل الزمخشري اهو قياسي ام سماعي فقال
هذا الباب كثير الاستعمال فينبغي ان يكون قياسيا **قوله**
ويجي المصدر اطلق المص الكلام لكن قال في الصحاح ما كان فاؤه
حرف علة سقطت في مستقبله كيضع فالمصدر منه بالكسر كالموضع
وان ثبت الفاء في مستقبله كيوجل او كان لامه ايضا حرف علة

مصادر ميمية

كلمة عمر رض

مطرداً كمُقتَل ومَضرَب • واما مَكرُم ومَعُون • لا غيرهما فنادران
حتى جعلها الفراء جمعاً لمكرُمة ومَعُونة • ومن غيره على زنة المفعول
كمُخرَج ومُستخرَج وكذلك الباقي فاما ما جاء على مفعول كالميسور والمعسور
والمجلود والمفتون فقليل •

وان سقط فاؤه في المستقبل كيَبقَى فالمصدر منه مفتوح العين
ايضاً كالموجَل والموقَى ثم اشار الى ان مكرُماً ومعوناً نادران
لم يجئ على الافصح مصدر غيرهما على مفعُل ولذا جعلهما الفراء
جمعاً على حذف تاء وثمرة استبعاداً المفعل في المصدر وانما قيدنا
بقولنا على الافصح لانه جاء مَهلُك بضم اللام مصدر هلك
ومَيسُر بضم السين بمعنى السعة والغنيمة وقرأ بعضهم فنظرة
الى ميسُره بضم السين والاضافة • وذكر ابن القطاع انه جاء مفعُل
مألُك بضم اللام بمعنى الرسالة وانما لم يجعل معون مما جاء على مفعُل
للزوم كثرة التغيير وهو حذف الواو ونقل الحركة واذا جعل
مفعلاً فلا يلزم الا النقل ذكر في الصحاح ان المعون بمعنى الاعانة
وان المكرمة واحد المكارم وانه يقال ارض مكرمة للنبات
اذا كانت جيدة للنبات ولم يتعرض لمجيء مكرمة بمعنى المصدر وقوله
لا غيرهما مبتدأ محذوف الخبر اي لا غيرهما جاء ثم ان جعل المصدر
الميمي قياسياً مع ذكر مدخل وغيره في السماعي موضع تأمل قوله
ومن غيره اي ومن غير الثلاثي المجرد المصدر على زنة مفعوله
نحو اخرجته مُخرَجاً واستخرجته مستخرَجاً قياساً مطرداً وهو يصلح
للمفعول والمصدر واسم الزمان والمكان والميسور بمعنى اليسر
كقولهم دعا الى ميسوره والى معسوره وقال سيبويه هما صفتان
معناهما الزمان يوسر فيه لانه يمتنع مجيء المصدر عنده على وزن
مفعول والمفتون في قوله تعالى بايكم المفتون بمعنى الفتنة
اذا لم يجعل الباء زائدة واذا جعلت زائدة فهو اسم مفعول قوله

وفاعلة كالعافية • والعاقبة • والباقية • والكاذبة اقل • ونحو دحرج
دحرجة • ودحراج بالكسر • ونحو زلزال بالكسر والفتح •

قوله وفاعلة اي جاء من المصدر على فاعلة اقل مما جاء على مفعوله
كالعافية بمعنى المعافاة والباقية بمعنى البقاء قال الله تعالى
فهل ترى لهم من باقية والكاذبة بمعنى الكذب قال الله تعالى
ليس لوقعتها كاذبة قوله ونحو دحرج اي مصدر الرباعي وما
الحق به يجيء على فعللة وفعلال بكسر الفاء نحو دحرج دحرجة ودحراجاً
وجلبب جلببة وجلباباً قوله ونحو زلزال اي مضاعف الرباعي
ايضاً كذلك الا ان في فعلال منه جاء الكسر والفتح والكسر افصح
لانه اصل كما عرفت وجوز فيه الفتح لثقل المضاعف ووزن
زلزال فعلال لا فعفال من زل خلافاً للكوفيين على ما يجيء
ثم اعلم ان ترتيب هذا الباب انه ذكر الثلاثي المجرد ثم الثلاثي المزيد
وفرع به الرباعي المزيد لاشتراكه معه في الضابط كما مر ثم ذكر
جواب شيء كانت ترد عليه منها ان يقال التفعال والفعيلى
مصدر ولم يذكره في المجرد ولا في المزيد فاجاب بان التفعال
ليس مما نحن فيه لانا انما نبين مصدراً يشتق منه فعل مشتمل على معناه
وزيادة وليس هو كذلك بل زيد في مصدر الثلاثي المجرد زيادة
للايذان بكثرته وتكريره فقالوا رد ترداداً وجال تجوالاً
وليس في فعله دلالة على هذا الترديد والتكثير فهو ليس بجار على الفعل
وكذا الفعيلى يقال كان بينهم رميا ثم صار للتجري ولا يريدون
مجرد رمي السهم وتجري من الجانبين بل مع المبالغة والكثرة
ولما كان ذلك قياسياً كما مر اشار للمناسبة الى ان هنا قسماً
آخر قياسياً من الجميع وهو المصدر الميمي وآخره الى هنا للتطويل

والمرة من الثلاثي المجرد الذي لا تاء فيه على فعلة نحو ضربة وقتلة
وبكسر الفاء للنوع نحو ضربة وقتلة وما عداه على المصدر المستعمل
فان لم تكن تاء زدتها

بناء مرة ونوع

يذكره تارة في المجرد وتارة في المزيد ومنها ان يقول تركت
المفعول والفاعلة فاجاب بانه نادر والمراد بيان الغالب
ثم ذكر الرباعي قوله والمرة هذا اشارة الى كيفية بناء المرة
والنوع فنقول الفعل الذي يراد بناء المرة او النوع منه
اما ان يكون ثلاثيا او رباعيا اما الثلاثي فاما ان يكون
مجردا او مزيدا فيه اما المجرد فاما في مصدره التاء او لا فان
لم يكن في مصدره التاء وهو الثلاثي المجرد الذي لا تاء فيه
فالمرة منه على فعلة بالفتح والنوع على فعلة بالكسر وان كان فيه
التاء وهو الثلاثي المجرد الذي فيه التاء فالمرة والنوع على مصدره
المستعمل والفارق القرائن كنشدة ولحدة ونشدة لطف
فالاولى للمرة والثانية للنوع واما البواقي وهي الثلاثي
المزيد والرباعي المجرد والمزيد فان كان في مصدرها التاء فالمرة
والنوع على مصدرها المستعمل والفارق القرائن ايضا نحو استقامة
ودحرجة واحدة او حسنة وان لم يكن فيه التاء فالبناء ان
على مصدره مزيدا فيه التاء نحو انطلاقة وتدحرجة واحدة او حسنة
وشذ قولهم اتيته اتيانة ولقيته لقاءة لانهما من الثلاثي المجرد
الذي لا تاء في مصدره اذ مصدرهما اتيان ولقاء والقياس
اتية ولقية فان قيل ان كانت المرة والنوع من هذا العلم
فلم لم يعدهما في قوله واحوال الابنية الا والا فلم ذكرهما قلت
هما منه لانهما بالحقيقة نوع من انواع المصدر لان المصدر
يدل على جنس الفعل يتناول المرة والمرتين والمرات وجميع انواعه فا

وشذ اتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ اسماء الزمان والمكان

اسماء الزمان والمكان

فاجمل ذكرهما هناك بقوله والمصدر وفصل ههنا ذكر في شرح
الهادي ان المراد بالنوع الحالة التي عليها الفاعل عند الفعل
تقول هو حسن الركبة اي اذا ركب كان ركوبه حسنا يعني ان
ذلك عادته في الركوب وهو حسن الطعمة اي ان ذلك لما كان موجودا
منه صار حالة له ومثل العذرة لحالة وقت الاعتذار والقتلة
للحالة التي قتل عليها والميتة للحالة التي مات عليها قوله
اسماء الزمان والمكان هي الاسماء الموضوعة للزمان والمكان
باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا اي من غير تقييد لشخص او زمان
فاذا قلت مخرج فمعناه موضع الخروج المطلق او زمان الخروج
المطلق ولم يعلموها في مفعول ولا ظرف فلا يقولون مقتل زيدا
ولا مخرج اليوم لئلا يخرج من الاطلاق الى التقييد وتاولوا قول
النابغة شعر كان مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع
بان المضاف محذوف والتقدير كان موضع مجر الرامسات
والمجر مصدر مضاف الى الفاعل ناصب لذيولها والرامسات
الرياح التي تثير التراب وتدفن الآثار من الرمس وهو الدفن
والقضيم جلد ابيض يكتب فيه ونمقه تنميقا زينه بالكتابة وامرأة
صناع اليدين اي حاذقة ماهرة بعمل اليدين ومعنى البيت
تشبيه الموضع الذي جرت فيه الرياح بالرق الذي زينته
الصوانع بالكتابة او النقش وانما تاولوا هذا البيت بما ذكرنا
لانهم لو لم يقدروا المضاف فاما ان جعلوا المجر مصدرا او اسم مكان
لا سبيل الى الاول والا لم يستقم الاخبار بقوله قضيم لان الرق

مما مضارعه مفتوح العين او مضمومها ومن المنقوص على مفعل
نحو مشرب ومقتل ومرمى ومن مكسورها ومن المثال على مفعل نحو مضرب
وموعد وجاء المنسك والمجزر والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب
والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد والمنخر

لا يصح تشبيهه بالجر ولا الى الثانى والا لم يكن لنصب يولها وجه
لما تر قوله مما مضارعه الى آخره هذه الاسماء اما ان تبنى من ثلاثى
مجرد او غيره فان بنيت من ثلاثى مجرد فلا يخلو من ان يكون
معتل اللام او الفاء او لا فان لم يكن معتل اللام ولا معتل الفاء
فلا يخلو من ان يكون مضارعه بالكسر او لا فان لم يكن بالكسر
سواء كان بالفتح او بالضم فالاسم بالفتح نحو مشرب من شرب
يشرب ومقتل من قتل يقتل وان كان مضارعه بالكسر فالاسم
بالكسر ايضا نحو مضرب من ضرب يضرب هذا اذا لم يكن معتل اللام
ولا معتل الفاء وان كان احدهما فح ان كان معتل اللام فالاسم
بالفتح نحو مرمى وان كان معتل الفاء فالاسم بالكسر نحو موعد
وجميع ذلك فى الثلاثى المجرد واما فى غيره فسيجى ان شاء الله تعالى
وانما فعلوا كذلك لانهم ارادوا ان توافق حركة عين المضارع
الذى هو منه من مفتوح العين ومكسورها لا فى مضموم العين لعدم
مفعل بالضم الا مكرم ومعون كما عرفت فلما امتنع الضم صير
الى الفتح للخفة وصير الى الكسر فى اثنى عشر كلمة لكون الكسرة اخت
الضمة ولذا جاء الكسر والضم فى مضارع الفعل الواحد كثيرا كيحشر
ويحشر فقالوا المنسك لمكان النسك وهو العبادة والمجزر لمكان
الجزر وهو نحر الابل والمفرق لوسط الراس لانه موضع فرق الشعر
والمسقط لموضع السقوط يقال هذا مسقط راسى اى حيث ولدت
والمرفق لموضع الرفق وهو ضد العنف والمسجد هو اسم البيت المبنى
للعبادة سجد فيه او لم يسجد قال سيبويه واما موضع السجود فالمسجد با

واما منخر ففرع كمنتن ولا غيرهما · ونحو المظنة والمقبرة فتحا وضما
ليس بقياس

بالفتح لا غير والا فح ظاهر وفتحوا فى المنقوص نحو مرمى للخفة وكسروا
فى المعتل الفاء لان الكسر مع الواو اخف من الفتح معه اذ موعد
اخف من موعد وذلك لما قيل من ان المسافة بين الفتحة والواو
منفرجة واما المنخر لثقب الانف وهو من النخير للصوت بالانف
فهو فى الاصل بفتح الميم وكسر الخاء وما جاء بكسرتين ففرعه اتباعا
لكسرة الخاء كما قالوا منتن فرعا على منتن بضم الميم وكسر التاء
وههنا دران اذ مفعل بكسرتين ليس من الابنية قوله ونحو المظنة
الكسر فى المظنة شاذ لان مضارعها مضموم العين فالقياس
الفتح ومظنة الشى موضعه الذى يظن كونه فيه وكذا المقبرة
فتحا وضما ليس بقياس اما الفتح فلانه لم يرد بها موضع وقوع
الفعل ولا زمانه بل اريد المكان المخصوص والفتح لمكان الفعل
وزمانه واما الضم فظاهر لان مضارعها مضموم العين فالقياس
الفتح لكن قيل انما يكون الضم غير قياسى لو اريد بها مكان الفعل
اما لو اريد بها المكان الخاص فلا وان التعرض لكون المقبرة فتحا غير
قياسى خارج عن الغرض قال المص فى شرح المفصل وقد تدخل على
بعضها تاء التانيث مع جريها على القياس كالمزلة والمقبرة
ومع مخالفته كالمظنة واما ما جاء على مفعلة بالضم فاسماء
غير جارية على الفعل ولكنها بمنزلة قارورة وشبهها وذكر
فى شرح الهادى ان ما جاء على مفعلة بالضم يراد بها انها
موضوعة لذلك ومتخذة له فاذا قالوا المقبرة بالفتح ارادوا
مكان الفعل واذا ضموا ارادوا البقعة التى من شانها ان يقبر فيها

وما عداه فعلى لفظ المفعول • الآلة على مِفْعَلٍ • ومِفْعَالٍ • ومِفْعَلَة
كالمحلب • والمفتاح • والمكسحة • ونحو المسعط • والمنخل • والمدق • والمدهن •

اى التى هى متخذة لذلك • وكذا المشرقة الموضع الذى يشرق فيه
الشمس المهيأ لذلك • والمشربة كذلك لانها الموضع المهيأ للشرب
او المتهيأ لان يشرب ماء السماء قبل غيره لارتفاعه فهذه
الاشياء لم يذهب بها مذهب الفعل لثبات مفهوماتها فجعلوا
خروج صيغها عن صيغ ما هو الجاري على الفعل دليلا على اختلاف
معناها • والتانيث فى هذه الاسماء لارادة البقعة او للمبالغة
ليدل على ان لها شانا فى انفسها • والظاهر ان معنى قوله ليس بقياس
ان ادخال التاء فيها ليس بقياس مطرد بل هو مقصور على السماع
وهذا ليس مخالفا لما ذكره فى شرح المفصل من ان بعضه قياسى
وبعضه غير قياسى يعرف بالتامل • وجميع ذلك فى الثلاثى المجرد وما عداه
رباعيا كان او ثلاثيا بزيادة فكله على لفظ اسم المفعول كالمخرج من اخرج
والمدحرج من دحرج • وكذلك ما اشبهه وكانهم قصدوا مضارعته
للفعل فى الزنة فاجروه على لفظ المفعول لانه اخف من لفظ الفاعل
لان الفاعل بالكسر والمفعول بالفتح والفتح اخف • ولان اسماء الزمان
والمكان مفعول فيهما من حيث المعنى فكان استعمال لفظ المفعول له
اقيس قوله الآلة هى كل اسم اشتق من فعل اسما لما يستعان به فى ذلك
الفعل كالمفتاح فانه اسم لما يفتح به • والمكسحة فانه اسم لما يكسح به
وقد يطلق على ما يفعل فيه اذا كان مما يستعان به كالمحلب • وصيغتها
المطردة مفعل ومفعال ومفعلة • وقيل ان ما الحق به الهاء سماعى
وانما فصلها عن المسعط ونحوه مما جاء بضمتين حكم بنفى القياس مع ان
الجميع سماعى لانه لم يرد بقوله ليس بقياسى كون الصيغة سماعية بل اراد

للمبالغة

رباعي

اسم آلة

والمكحلة • والمحرضة ليس بقياس • المصغر المزيد فيه ليدل
على التقليل

بل اراد ان مضموم الميم والعين ليس كاخواته فى جواز الاطلاق
على كل آلة • وانما هى اسماء لآلات مخصوصة فلا يقال مدهن
الا للآلة التى جعلت للدهن • ولو جعل الدهن فى وعاء غيره
لم يسم مدهنا • وكذا غيرها • والمسعط الاناء الذى يجعل فيه
السعوط • والمنخل ما ينخل به الشى • والمدق ما يدق به • والمحرضة اناء
الاشنان • وفى الصحاح المحرضة بكسر الميم • وفتح الراء ذكر فى شرح الهادى
انه المشهور قوله المصغر اى المصغر هو اللفظ الذى زيد فيه شئ
ليدل على التقليل فالمزيد فيه كالجنس لشموله له ولغيره فلما قيل ليدل
على تقليل خرج ما سواه اذ دلالة الزيادة على القلة من خواصه
وانما قلنا اللفظ ولم نقل الاسم كما هو فى الشروح ليشمل نحو ما احسنه
فانه من المصغر اذ لو لم يكن منه كيف يقال انه شاذ فان شذوذه
على تقدير كونه مصغرا اذ التصغير من خواص الاسماء • وايضا
لو قيل المصغر الاسم الذى زيد فيه شئ ليدل على التقليل
لا يحسن ان يقال التصغير من خواص الاسماء يعرف بالتامل •
وانما قلنا زيد فيه شئ ولم نقل ياء كما قال بعض الشارحين لان
الزيادة غير منحصرة فى الياء كما ستعرف • وتقييد الياء بكونها ثالثة
ايضا غير صحيح اذ فى البعض لا يكون كذلك نحو ذيّا ونيّا وقوله
ليدل على التقليل يشمل معانيه الثلاثة • الاول تحقير ما يجوز ان يتوهم
عظمه • وذلك اما مبهم كقولك رجيل وعمير اخبرت بحقارته من غير
بيان ما اوجب حقارته • واما معين نحو عويلم وزويهد تحقره
من جهة قلة علمه وزهده • وكذا احيمر واصيفر تريد ضعف حمرته

مصغر

وصفرته والثانی تقلیل ما يجوزان يتوهم كثرته كقولك دريهمات
ودنيزات وهذا مختص بالجموع وهذان المعنيان هما الشايعان
الكثيران في هذا الباب والمعنى الثالث شاذ قليل الوقوع
وهو تقريب ما يجوزان يتوهم بعده ومجيئه في الظرف اكثر منه في غيره
كقولك جئتك قبيل الشهر وستحقق ذلك في آخر الباب ان شاء الله
واعترض على هذا الحد بانه غير جامع لانه لا يتناول التصغير الذي
للتعظيم كقول الشاعر وكل اناس سوف يدخل بينهم دويهية
تصغر منها الانامل فصغر الداهية والمراد بها الموت
واي داهية اكبر منه ولا التصغير الذي للشفقة كما يقال
يا بني واجيب عن الاول بان الداهية اذا كانت عظيمة كانت
سريعة الوصول فالتصغير لتقليل المدة وبان المراد ان اصغر الاشياء
قد يفسد الامور العظام فحتف النفوس قد يكون بالامر الصغير
الذي لا يعبأ به وعن الثاني بانه داخل في الحد ولم قلتم بانه ليس
فيه التقليل فان الشفقة لا تنافيه **قوله** فالمتمكن سنبين ان شاء الله تعالى
ان التصغير لا يدخل الحروف والافعال فالكلام في الاسماء فنقول
اما ان يكون فيها مانع يمنع من التصغير اولا والاول لا يصغر
كما يجيء والثاني فاما متمكن او غير متمكن وغير المتمكن ايضا سيأتي
والمتمكن باعتبار التصغير قسمان قياسي وشاذ وسيذكر
والقياسي اما في الجمع وله تفصيل يذكر واما في المفرد فالمراد هنا
بيان التصغير القياسي للاسم المفرد المتمكن الذي ليس فيه مانع يمنع من التصغير
فنقول يضم اوله لان المصغر فرع المكبر ودال عليه كما يدل الفعل المبني للمفعول

للمفعول على المبني للفاعل فضم مثله او ليكون اللفظ مشاكلا
للمعنى لان المخرج يصغر بانضمام الشفتين وما اكتفوا بضم الاول
لجواز ان يكون اول المكبر مضموما فلا يحصل الفرق ففتحوا ثانيه
لانه اخف من الكسر ولئلا يلزم فعل وزادوا ياء لانه قد لا يحصل
الفرق بين المصغر والمكبر كما في مثل صرد وهو طائر وخص الياء
لانه اخف من الواو ولم يزد الالف مع كونها اخف من الياء
لانها زيدت للجمع في نحو دراهم ولم يعكس لان الالف اخف
من الياء والجمع اثقل من المصغر وانما جعلوها ثالثة لان الحرف
الثالث في الفعل المبني للمفعول ينقلب ياء اذا كان حرف لين
كدعي واقيم فناسب ان يزاد الياء ثالثة لما بينهما من المشاكلة
ولانها لو زيدت اولا لالتبس بالمضارع في بعض المواضع
ولو زيدت ثانية انقلبت واوا فتعين ان يكون ثالثة اذ لا يمكن
ان يكون في الآخر لئلا يلتبس بياء الاضافة فلما تعين ان يكون
ثالثة في الثلاثي فكذا في الباقي وانما كانت ساكنة لئلا ينقلب
الفا وتقدير كلامه يضم اوله ويفتح ثانيه اذا لم يكن المكبر كذلك
كصرد او نقول الضمة والفتحة في المصغر غيرهما في المكبر كما قيل
في فلك وهجان مفردا وجمعا فلا يحتاج الى التقدير **قوله** ويكسر
اي ويكسر ما بعد الياء في الاسم الذي على اربعة احرف كقولك
جعيفر للمناسبة بين الياء وما بعدها لا في الثلاثي لان الثالث
في محل الاعراب ثم استثنى من الحكم بالكسر اربع صور الاولى
ما فيه تاء التأنيث نحو طليحة لوجوب فتح ما قبل تاء التأنيث للخفة

والفي التانيث والالف والنون المشبهتين بهما والف افعال
جمعا ٥ ولا يزاد على اربعة ٥ فلذلك لم يجئ في غيرها الا فعيل
وفعيعل وفعيعيل

والثانية ما فيه الفا التانيث اى المقصورة والممدودة كحبلى
وحمرا مراعاة لبقائهما على حالهما وقيد الالف بالتانيث
لانهم يقولون فى تصغير معزى وكساء معيز وكسيئ والثالث
الالف والنون المشبهتان بالفي التانيث نحو سكيران تشبيههما
بهما وقوله المشبهتين بهما احتراز من نحو سرحان وسلطان
وشيطان فانك تقول فى تصغيرها سريحين وسليطين وشييطين و
والرابعة الف افعال جمعا نحو جمال للمحافظة عليها وقيد بقوله
جمعا احترازا عن اغماليس جمع نحو اعشار فان تصغيره اعيشير
يقال برمة اعشار اذا كانت البرمة وهى القدر من الحجر منكسرة
قطعا واعلم انه احترز بالمتمكن عن اللازم البناء لانه نحو خمسة
عشر ايضا يصغر على هذا الوجه كما يجئ قوله ولا يزاد اى لا يزاد
ياء التصغير على ما زاد على اربعة اصول يعنى لا يصغر الا الثلاثي
والرباعي على الافصح وقيل اى لا يزاد الصور المستثناة
على الاربع المذكورة قوله فلذلك اى لاجل انه يضم الاول
ويفتح الثانى ويزاد الياء الساكنة بعدهما ويكسر ما بعد الياء
فى الاربعة الا ما استثنى ولا يصغر الا الثلاثي والرباعي
لم يجئ فى غير الصور المستثناه الا فعيل وفعيعل وفعيعيل لانه
ان كان ثلاثيا جاء فعيل كفليس وان كان رباعيا من غير مدة
قبل آخره جاء فعيعل كدريهم وان كان مع مدة جاء فعيعيل
كدنينير بهذا التقرير على التفسير الاول بقوله لا يزاد على اربعة ظاهر
واما على التفسير الثانى فمشكل لانه لم يعلم بعد ان الخماسي لا يصغر فكيف

واذا صغر الخماسي على ضعفه فالاولى حذف الخامس وقيل
ما اشبه الزائد وسمع الاخفش

فكيف يحكم بانحصار الابنية فيما ذكر مشيرا الى العلة بقوله فلذلك
فان ما تقدم لم يدل عليه وغاية ما امكننى فيه ان يقال انما حكم بانحصار
ابنية التصغير المستشعر اعتراضا بالخماسي فاشار الى جوابه بان الكلام
فى اللغة الفصيحة فيها وتصغير الخماسي ضعيف ثم بين انه اذا صغر
على ضعفه ففيه ثلثة اوجه احدها وهو الاجود ان يحذف
الخامس كما فى جمع التكسير فيقال فى تصغير جحمرش جحيمر وعلته
ما ذكره سيبويه وهى انه لا يزال فى سهولة حتى تبلغ الخامس ثم يرتدع
عنده والثانى ان يحذف ما اشبه الزائد اى ما كان من الحروف
الزوائد فى الجنس او فى الشبه فيقال فى تصغير جحمرش وفرزدق
جحيرش وفريزق بحذف الميم لانها من الزوائد والدال لشبهها
بما هو منها وهو التاء والثالث ان يبقى حروفها فتقول سفيرجل
فان الاخفش قال سمعت من يقول سفيرجل بكسر الجيم وانما قال
بكسر الجيم لئلا يظن انه قال على مثال قريطيس فظهر توجيه قوله
واذا صغر الخماسي على التفسير الثانى لقوله ولا يزاد على اربعة
واما على التفسير الاول فظاهر والكلمات التى ذكر بعض الشارحين
كيفية تصغيرها هنا من نحو مستخرج وغيره فغير مناسب اذ لها
موضع يذكر فيه فكانه لم يلاحظ ترتيب الباب ثم اعلم انه انما
يراد بفعيل وفعيعل وفعيعيل صورة للحروف والحركات
من كون الاول مضموما والثانى مفتوحا والثالث ياء التصغير
ولا يراد اعتبار الحروف الاصول فلذلك دخل مكرم فى فعيعل
ولو اعتبروا الحروف الاصول لادى الى ذكر اكثر ابنية الاسماء

جواب

وانا حذف آلتدر ارتدع صح

سُفَيْرِجَلٌ • وَيُرَدُّ نَحْوُ بَابٍ • وَنَابٍ • وَمِيزَانٍ • وَمُوقِظٍ
إِلَى أَصْلِهِ لِذَهَابِ الْمُقْتَضِي بِخِلَافِ قَائِمٍ

في التصغير أُذَيْدٌ ثم ح ان يقال فيما كان على اربعة احرف
مثلاً كجعفر ومكرم وعجنّس انها تصغر على فعيلل وفعيعل
وفيعل وكذا في الجميع فيؤدي الى الكثرة ولاجل الدلالة على
هذه الارادة كرر العين في امثلة التصغير دون اللام مع ان
عادتهم تكرير اللام لمعرفة الاوزان **قوله** ويرد لما ذكر حد المصغر
وكيفية البناء واقسام الابنية الحاصلة واجاب عن التحميتي حين
يرد على الابنية شرع في تفاصيل الابواب وكيفية العمل في الاسماء
اذا اريد تصغيرها فيقول الاسم الذي اريد تصغيره لا يخلو اما
ان يكون قد حصل فيه التغيير او لا فان لم يحصل فحكمه ظاهر وان حصل
فالتغيير اما بالقلب او بالحذف او بالزيادة فان كان بالقلب
فالقلب اما لازم او غير لازم ونعني باللازم ما كانت علة القلب فيه
ثابتة في المكبر والمصغر وبغير اللازم ما كانت العلة فيه في المكبر
دون المصغر فان كان غير لازم فيرد الى اصله كباب وناب
يقال في تصغيرهما بُوَيْبٌ ونُيَيْبٌ لان علة القلب فيهما تحرك الواو
والياء وانفتاح ما قبلهما فلما ضم الاول في التصغير ذهب المقتضي
والثاني السن وكميزان اصله موزان انقلب الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها فلما صغر ضم الاول فقيل مُوَيْزِينٌ وكذا موقظ
اصله ميقظ انقلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها
فلما تحرك في التصغير قيل مُيَيْقِظٌ وان كان لازما فلا يرد كقائم
فان علة القلب فيه كونه اسم فاعل من فعل اعتل عينه وذلك موجود
في مكبره ومصغره فيقال في تصغيره قُوَيْئِمٌ بالهمزة • وكتراث وهو

وَتُرَاثٍ • وَأُدَدٍ • وَقَالُوا عُيَيْدٌ لِقَوْلِهِمْ أَعْيَادٌ • فَإِنْ كَانَتْ مَدَّةً ثَانِيَةً
فَالْوَاوُ نَحْوُ ضُوَيْرِبٍ فِي ضَارِبٍ • وَضُوَيْرِيبٍ فِي ضِيرَابٍ • وَالِاسْمُ عَلَى حَرْفَيْنِ
يُرَدُّ مَحْذُوفُهُ تَقُولُ فِي عِدَةٍ

وهو المال الموروث اصله وراث قلبت الواو تاء للضمة
وذلك موجود في المصغر فيقال في التصغير تُرَيْثٌ وكذا اُدد
وهو علم اصله وُدد قلبت الواو همزة للضمة فيقال في تصغيره
اُدَيْدٌ لبقاء علة القلب في المصغر **قوله** وقالوا عييد جواب اعتراض
وهو ان يقال اصل عيد عود انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها وقد ذهب المقتضي في التصغير ولم يقولوا عُوَيْدٌ اجاب
بانهم لما جمعوا على اعياد فرقا بينه وبين جمع عود حملوا المصغر عليه
لان التكسير والتحقير من وادٍ واحدٍ اي انه في المعنى مثله من حيث
انهم قصدوا الى معنى زائد في الاسم فغيروا صيغته ولو قيل ابتداءً
قالوا عُيَيْد فرقا بينه وبين مصغر عود لكان مستقيما ايضا ولكنه
انما عدل الى ذلك لبيان جمعه ههنا **قوله** فان كانت مدة
لما بين ان الف باب ينقلب واوا في التصغير لما مر وكان حكم
الف ضارب وياء ضيراب مثله في وجوب الانقلاب الى الواو
لانهم لما اضطروا الى تحريكهما وجب قلبهما حرف لين وكانت الواو
ابعد لانضمام ما قبلها ذكره ههنا وان لم يكن هذا موضع ذكره
نظرا الى هذه المناسبة وان تغايرا في ان في احدهما ردا الى الاصل
دون الآخر **قوله** الاسم على حرفين لما فرغ مما وقع فيه التغيير
بالقلب شرع فيما غير بالحذف والمراد بيان ما لم يبق من حروفه الاصول
الا حرفان فنقول الاسم الذي بقي من حروفه الاصول حرفان
لا يخلو من ان يكون من غير زيادة فيه او مع زيادة فان كان
من غير زيادة فالمحذوف اما فاء او عين او لام وحكم الجميع رد المحذوف

الاسم على حرفين

وتكل اسماً وعُنيدة واكبل دُنى سُنيه ومُنيذ اسماً سُنيهة وحُنيذ دُنى دُمَيّ وحُرَيّ ودُنَيّ وخُرَيج وكذلك باب ابن واسم واخت وبنت وهنت بخلاف باب مَيت وهارٍ وناس

اسماً محذوفة الاعجاز

لتمكن بناء فعيل ثم مثّل لكل واحد بمثالين تمثيلاً وضحاً وقيّد كل قيد بقوله اسماً لان الاول لو كان فعلاً والثاني حرفاً لا صغرا ولسنة الاست والحرج الفرج واصل مذ منذ خففت بحذف النون وانما حكموا بذلك لان الاصل في الاسماء ان يكون على ثلثة احرف ولانه لو لم يكن اصله منذ لم تقل عند ملاقات الساكن مذ اليوم بضم الذال بلا كسر وان كان مع زيادة فاما ان يمكن جعل الاسم بها على فعيل اولا فان لم يمكن فهو قسمان احدهما ان يكون الزيادة همزة وصل كابن واسم فانك لو بنيت فعيلاً منهما لضممت الهمزة وفتحت ما بعدها فاما ان تجد فتحل تفعيل او تثبتها فتخالف وضعها وتنطق بها مع الاستغناء عنها وصلاً وابتداء بتحريك ما بعدها والثاني ان يكون تاء التانيث كبنت واخت وهنت اصلها بنوة واخوة وهنوة حذفوا الواو وجعلوا التاء عوضاً عنها ولذلك يكتبون التاء طويلة ويقفون عليها بالتاء وسكنوا ما قبلها فلو بنيت فعيلاً من هذا القبيل من غير رد المحذوف لاعتددت بتاء التانيث وهي في حكم كلمة اخرى فوجب الرد فاذا رددت المحذوف زالت العوضية فزال حكمها فلذلك توقف عليها هاء وتحرك ما قبلها فتقول اُخيّة وبُنيّة وهُنيّة هذا اذا لم يمكن جعل الاسم بالزيادة على بناء فعيل وان امكن ذلك فحكمه ان يستغنى بالزيادة عن المحذوف فتقول في ميْت ووزنه فيل مُييت ولو رددت المحذوف لقلت مُييّت وفي هار هُوير وهو اسم

فوجب رد المحذوف فيها وتصغيرها على بنية فعيل

وا اذا ولي ياء التصغير واو او الف منقلبة او زائدة قلبت ياء

اسم فاعل من هار يهور هوراً واصله هاير حذفت عينه كما في شاك شاذاً وليس مقلوب هاير كما وقع في بعض الحواشي اذ حكم مثله ان يكون الياء فيه كالثابتة ولذلك كنت تقول في الرفع هذا هُويرٍ بكسر الراء وفي النصب رأيت هُويرياً باثبات الياء لفظاً كما تقول هذا قُويضٍ ورأيت قُويضياً وقد ذكره المص فيما حذف منه حرف اصلي لا يرد عند التصغير وهذا ظاهر للمتامل وكان هذا السهو نشأ مما ذكر في الشرح المنسوب الى المص وهو انك لو رددت المحذوف لقلت هُويرِيه وهو سهو وصوابه ان يقال هُويئر بالهمزة كما تقول في تصغير قائم قُويئم او هُوير بالادغام لان الواو حذف منه قبل قلبها همزة وبقاء الهمزة في المصغر فرع بقائها في المكبر فاذا لم يثبت في المكبر لم يثبت في المصغر فتقلب الواو المردودة ياء وتدغم في ياء التصغير وناس مشتق من الانس فاؤه محذوفة فاذا صغر قيل نُويس ولو رد لقيل اُنيس قوله

سهو منه

واذا ولي لما انجر الكلام الى ذكر اخت واُخية وقد وقع فيها بعد ياء التصغير ما وجب فيه القلب والادغام اورد المص ههنا حكم الاسماء التي يقع فيها بعد ياء التصغير ما يجب قلبه الى الياء وادغامها فيه وذلك على قسمين احدهما ان يجتمع فيه عند التصغير ياءان والثاني ان يجتمع ثلث ياءات فتقول اذا ولي ياء التصغير واو كعروة او الف منقلبة كعصاً او زائدة كرسالة قلبت تلك الحروف ياء وادغمت فيقال عُريّة وعُصيّة ورُسيّلة اما في عروة فلاجتماع الواو والياء وسبق احدهما بالسكون واما في عصا

عوق

وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها نحو عُرَيّة وعُصَيّة ورُسَيلة
وتصحيحها في باب أُسَيِّد وجُدَيِّل قليل فان اتفق اجتماع ثلاث

فلان الالف لما وقعت فيه بعد ياء التصغير واضطروا الى تحريكها
ردوها الى اصلها فصار كالاول واما في رسالة فلانهم لما
اضطروا الى تحريكها لم قلبوها ياء وادغموا وكذلك الهمزة المنقلبة
بعد الالف فان تلك الهمزة ايضا تقلب ياء وتدغم نحو عطاء اصله
عطاو قلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الالف فاذا صغر
انقلبت الالف ياء وزال الموجب فرد الى اصله وقيل عطيو ثم قلبت
الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فحصل عطييي ثم حذفت الياء الاخيرة
لما يجي فقيل عطي ثم اورد اعتراضا على الاصل المذكور بانه منقوض
باسود وجدول فانه قد جاء في تصغيرهما اسيود وجديول
مع انه ولي ياء التصغير واو فيهما واجاب بانه قليل وكسر لغة فصيحة
وانما كلامنا فيها ثم ان من صحح في تصغير اسود نظر الى المكبر
ومن اعل ثم ادغم فلان التصحيح في المكبر انما كان لئلا يلتبس بالفعل
والتصغير يرفع ذلك ومن صحح في تصغير جدول فلصحة جدول محافظة
على الالحاق ومن اعل وادغم وقال جديل فلان الادغام لا يخرجه
عن حركته وسكونه ثم اشار الى كيفية العمل عند اجتماع ثلث ياءات
في آخر الكلمة فقال حذفت الاخيرة استثقالا للياءات وخصت الاخيرة
بالحذف لتطرفها وكثرة تطرق التغير الى الآخر واذا حذفت صار
نسيا وجعل الاعراب على ما قبلها فيقال هذا عطي ورأيت عطيا
ومررت بعطي ولو اعتد بها لقيل عطي في الرفع والجر وعطييا
في النصب كقاض وكذا اداوة وهي المطهرة فتقول في تصغيرها
اديية والاصل اديوة لانه انقلبت الالف الواقعة بعد ياء التصغير

ياءات حذفت الاخيرة نسيا على الافصح كقولك في عطاء
واداوة وغاوية ومعاوية عُطَيّ وأُدَيّة وغُوَيّة
ومُعَيّة

ياء فصار اديوة ثم انقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصار
اديية بثلث ياءات حذفت الاخيرة نسيا وقيل ادية واصل
غوية غويوية لانقلاب الف غاوية في التصغير واوا ثم قلبوا
الواو الثانية من غويوية ياء وادغمت فصار غوييية
بثلث ياءات واصل معية معيوية لانه حذف من معاوية
الالف لتمكن بناء التصغير ثم قلبت الواو ياء وادغمت فاجتمع
ثلث ياءات وحذفت الاخيرة نسيا قال بعض الشارحين لا يجوز
تعلق قوله على الافصح بقوله نسيا فانه يقتضي جواز قولك عطي بكسر
الياء حال الرفع ولم يقل به احد فهو متعلق بقوله حذفت الاخيرة
فان بعض النحويين جوز واعطي حملا على احي لئلا يكون الياء بحذف
الضمة والكسرة منها واثباتها لعدم موجب حذفها هذا حاصل
كلامه وانا اقول ان ثبت هذا النقل فله وجه في احيي اذ ليس فيه
تنوين ليلزم التقاء الساكنين الموجب للحذف بخلاف عطي فانه
اذا حذفت الضمة والكسرة عنها التقى ساكنان التنوين والياء
فلا بد من حذف الياء والحق انه يجوز ان يكون متعلقا بقوله
نسيا فانه لما حكم بحذف الاخيرة من الياءات واراد كلية هذا الحكم
من غير الاختصاص ببعض الصور وكان في تصغير احوى خلاف
هل يحذف فيه اعلالي اولا اشار الى ان الحكم كذلك في جميع على الافصح
فقوله على الافصح اشارة الى ان في بعض صور اجتماع الياءات
خلافا في ان الحذف اعلالي اولا وظهر لك من هذا ان الاقتضاء
الذي حمل هذا الشارح على تفسيره ممنوع فان تعلق قوله على الافصح

بقوله نَسِيًّا لا يقتضي جواز قولك عطي حال الرفع يعرف بالتأمل
قوله وقياس احوى اعلم ان احوى صفة مشتقة من الحوّة وهي
لون يخالط الكمتة مثل صدإ الحديد فاحوى كاسود في عدم اعلال
العين وهو مما يلي ياء التصغير فيه الواو فلذا ذكره هنا وفي
تصغيره الوجهان فمن اعل مصغر اسود يعل مصغر احوى ومن لم
يعل فنقول على المذهب الاول اصل مصغر احوى اُحَيْوِوٌ وقلبت
الواو الاخيرة ياء لانكسار ما قبلها فصار اُحَيْوِيٌ ثم قلبت الواو
الاولى ياء وادغمت ياء التصغير فيها فصار اُحَيِّيٌ ثلث ياآت
فحذفت الاخيرة ثم اختلفوا في ان الحذف اعلالي او اعتباطي
وذهب ابو عمرو الى انه اعلالي ثم اختلف القائلون بانه اعتباطي
في انه منصرف ولا فاختار سيبويه وكثير من النحويين انه غير منصرف
للصفة ووزن الفعل فان التصغير لا يمنع من اعتباره بدليل
قولهم هو اُفَيْضِلُ منك فيقال هذا اُحَيُّ ورأيت اُحَيَّ ومررت
باُحَيَّ واختار عيسى بن عمر ومن تبعه انه منصرف فنقول هذا
اُحَيٌّ ورأيت اُحَيًّا ومررت باُحَيٍّ واستدل عليه بوجهين
الاول انهم صرفوا خيرًا وشرًّا مع انهما في الاصل اخير واشر
فلما فات الوزن بالحذف لم يعتبروه فكذا ههنا واجيب عنه
بانه مبنى وزن الفعل في امثاله على الهمزة الكائنة في الاول
فلما حذفت فات بخلاف ما نحن فيه الهمزة باقية الوجه الثاني
انهم قالوا في تصغير اعلى اُعَيْلٍ بالتنوين فدل على انهم صرفوه
واجيب بان اصل اُعَيْلٍ اُعَيْلِيٌ اُعل اعلال قاض فصار اُعَيْلي بالـ

اقسام الحذف ثلاثة اعتباطي اعلالي

اي ثابت من غير موجب يقال عبطت الناقة اذا ذبحتها من غير علة

تصغير لا يمنع

باسكان الياء فمن لم يعوض عن الاعلال التنوين يبقي الياء ساكنة
في الرفع والجر بلا تنوين ومن يعوض عن الاعلال التنوين
يقول في الرفع والجر اُعَيْلٍ جاعلا التنوين للعوض عن الاعلال
لا انه منصرف عنده يدل عليه قولهم اُفَيْضِلُ منك كما تقدم
هذا كله على مذهب من يجعل الحذف اعتباطيا واما من يجعل
اعلاليا وهو ابو عمرو يقول اُحَيٍّ في الرفع والجر فيرد عليه
ان التنوين اما ان يجعل تنوين العوض او تنوين الصرف
وكلاهما باطلان اما الاول فلانه يلزمه ان يقول عطيٍّ
بكسر الياء في الرفع والجر ورأيت عطيا في النصب اذ لا فرق بين
البابين ولا قائل به واما الثاني فلوجهين الاول ما ذكر آنفا
فان اعلاله عنده كاعلال قاض الثاني انه يلزمه صرف اُفَيْضِل
اذ التصغير كما دخل في اُحَيّ دخل في اُفَيْضِل فان قال ابو عمرو الفرق
ان اُفَيْضِل باق على كمال صيغة افعل وهذا خرج عنها بالحذف
اجيب بان الاعلال محل بالزنة بدليل منع صرف اعلى فان قال
الفرق بين بين اعلى وبين اُحَيّ لان الالف في اعلى ثابتة وليس الياء
في اُحَيّ كذلك فمنع صرف اعلى لبقاء الالف ولم يمنع اُحَيّ لحذف
الياء اجيب بان ثبوت الالف في اعلى متفرع على منع صرفه لانه
لو صرف لزال الالف لالتقاء الساكنين كزوال الياء على مذهبه
فلو كان منع صرفه لثبوت الالف لزم الدور فثبت ان ما ذكره
ابو عمرو توهم وهذا كله على مذهب من يعل مصغر اسود واما
من لم يعل ويقول اُسَيْوِد فقياسه ههنا ان يقال اصله اُحَيْوِو

ويزاد المؤنث الثلاثي بغير تاء تاء كعيينة واذينة
وعريب وعريس شاذ بخلاف الرباعي

قلبت الواو الاخيرة ياء فحصل احوي ثم تعل اليا الاخيرة
اعلال قاض في الرفع والجر فمن مذهبه تعويض التنوين عن الاعلال
يقول احيو رفعا وجرا واحيوي نصبا ومن ليس مذهبه
التعويض يقول احيوي في الرفع والجر واحيوي في النصب
قوله ويزاد المؤنث قد ذكرنا ان التغير الواقع اما بالقلب
او بالحذف او بالزيادة فلما فرغ من الاولين وما يتعلق بهما
شرع في الثالث فنقول تلك الزيادة اما حرف تانيث اولا
فان لم يكن حرف تانيث فاما كلمة برأسها كما في بعلبك اولا فان لم يكن
كلمة برأسها فاما ان يكون مدة اولا فهذه اربعة اقسام فان كان
الاول وهو ان يكون الزيادة حرف التانيث فاما ان يكون تاء
او الفا مقصورة او ممدودة فان كانت تاء فاما ان يكون ظاهرة
او مقدرة فالظاهرة ثابتة ابدا كضويربة في تصغير ضاربة فرقا
بين تصغير المذكر والمؤنث وان كانت مقدرة فيظهر في الثلاثي
كعيينة لئلا يجتمع فرعيتان التصغير والتقدير وعريب وعريس
شاذ والقياس بالتاء لانهما مؤنثان والعرس بالكسر امرأة الرجل
والعرس بالضم وليمة العروس يذكر ويؤنث وانما لم يلحق التاء بهما
لان الحرب في الاصل مصدر سمي به وللنظر الى المصدر الذي هو الاصل
وهو مذكر قال في الصحاح الحرب يؤنث يقال وقعت منهم حرب
قال الخليل تصغيرها حريب بلا هاء رواية عن العرب وقال المازني
لانه في الاصل مصدر وقال المبرد الحرب قد يذكر وانشد وهو
اذا الحرب هفا عقابه مرجم حرب يلتظي حرابه يقال هفا الطائر بجناح

اقسام ٤

عرس

بين المازني والمبرد

كعقيرب وقديديمة ووريئة شاذ وتحذف الف التانيث المقصورة
غير الرابعة كحجيجب في حجحبى وحويلي في حولايا وتثبت الممدودة مطلقا نحو الثاني
في بعلبك

بجناحيه اي خفق وطار وجراب البئر جوفها من اسفلها الى اعلاها
ولا تظهر في الرباعي استثقالا وشذ قديديمة ووريئة وقيل في
وجه الحاق التاء بهما ان الظروف كلها مذكر غيرهما فلو لم تظهر التاء
فيهما لظن انهما مذكران اذ لا يعلم تانيثهما بالاخبار عنهما لانهما
تلازمان للظرفية ولا بوصفهما ولا باعادة الضمير اليهما بل بالتصغير
فقط ولان القدام بمعنى الملك وبمعنى الجهة والوراء بمعنى ولد الولد
وبمعنى الجهة فتصغيرهما بدون التاء يوهم انهما بمعنى الملك
وولد الولد فاثبت التاء ازالة لهذا الوهم فان كانت الفا
مقصورة وهي رابعة تثبت لخفة الاسم نحو حبيلى وان كانت خامسة
فما فوقها حذفت استثقالا فنقول في حجحبى وهو اسم رجل سيد
في قومه حجيجب وفي حولايا وهو علم مكان حويلي وانما قيل
حويلي لانه لما حذفت الف التانيث بقي حولاي قلبت الالف
ياء لانكسار ما قبلها عند التصغير وادغمت في الياء الاخيرة فحصل
حويلي منصرفا لان منع الصرف انما كان لالف التانيث ولا الف
تانيث وان كانت ممدودة ثبت سواء كانت في الثلاثي
او في غيره لانها لما زادت على حرف اشبهت كلمة اخرى فتثبت كما تثبت
بك في بعلبك وانما ثبت الكلمة الثانية في نحو بعلبك لئلا يلتبس
بتصغير غير المركب وتركوا ما قبل الثاني مفتوحا تشبيها بتاء التانيث
ولذا صغروا الصدر فان الجزء الثاني بمنزلة تاء التانيث
والتنوين من حيث انه نازل منزلة ذيله وتتمة نزلوها بهاتيك
المنزلة وكذا المركب المتضمن للحرف والمضاف فتقول خميسة عشر

في الظرف مذكر

صغر الصدر

بلغ

والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء إن لم تكن إياها نحو
مُصَيْبِيح وكُرَيْدِيس ● وذو الزيادتين غيرها من الثلاثي تحذف
أقلهما فائدة كمُطَيْلِق ● ومُغَيْلِم ● ومُضَيْرِب ● ومُقَيْدِيم في منطلق

سواء أردت العدد أو سميت به وفي اثني عشر واثنتي عشرة
ثُنَيَّا عشر وثُنَيَّتَا عشرة وتقول أُبَيّ بكر وعُبَيْد الله فعلم حكم
القسم الثاني أيضاً وهو أن يكون الزيادة كلمة برأسها
قوله والمدة الواقعة هذا هو القسم الثالث وهو أن يكون الزيادة
هي المدة فتلك المدة إما ثانية أو ثالثة أو رابعة ذكر الثانية
في قوله فإن كانت مدة ثانية فالواو والثالثة في قوله وإذا
ياء التصغير للمناسبة المذكورة وأشار هنا إلى ذكر الرابعة وهي
إن كانت واقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها نحو كُرَيْدِيس في كُرْدُوس وهي القطعة العظيمة من الخيل
ومُفَيْتِيح في مفتاح وإنما قال إن لم تكن إياها أي إن لم تكن ياء
لأنها لو كانت ياء بقيت على حالها كقولك مُنَيْدِيل في منديل
وإن لم تكن واقعة بعد الكسرة بأن لم يكسر ما بعد ياء التصغير كما في
سكران وحمراء وأجمال فبقي المدة على حالها **قوله** وذو الزيادتين
إشارة إلى القسم الرابع فنقول تلك الزيادة إما في الثلاثي وإما
أو في الرباعي فإن كانت في الثلاثي فإما واحدة أو اثنتان
أو ثلث فإن كانت واحدة فظاهر إذ يمكن بناء التصغير من غير
التغيير نحو مُكَيْرِم في مكرم فلذلك لم يذكره هنا وإن كانت
اثنتين ولا يكون أحدهما المدة الواقعة بعد كسرة التصغير إذ حكم
ذلك قد علم في القسم الثالث فإما أن يكون أحدهما فضلى أو لا
فإن كان أحدهما فضلى فبقي الفضلى وهي الميم في الأمثلة المذكورة
إذ الميم موضحة للمسمى والزيادة الأخرى توضح ما يعرض له من

بقي المدة على حالها

كردوس

ومُغَيْلِم ● ومُضَيْرِب ● ومُقَيْدِم ● فإن تساوتا فمخير كقُلَيْنِسَة
وقُلَيْسِيَة ● وحُبَيْنِط ● وحُبَيْط ● وذو الثلاث غيرها تبقى الفضلى كمُقَيْعِس
في مُقْعَنْسِس ● وتحذف زيادات الرباعي كلها مطلقاً ● غير المدة كقُشَيْعِر في مقشعر وحُرَيْجِيم في احرنجام
ويجوز التعويض عن حذف الزائد
بمدة بعد الكسرة فيما ليست فيه كمُغَيْلِيم
في مُغْتَلِم

من انفعال أو افتعال وغير ذلك والمغتلم من الاغتلام وهو
هيجان شهوة الضراب وإن لم يكن أحدهما فضلى فأنت عند التصغير
مخير في حذف أيهما شئت كقلنسوة النون والواو فيها زائدتان
ولا مزية لأحدهما على الأخرى فإن شئت حذفت الواو وقلت
قُلَيْنِسَة وإن شئت حذفت النون وقلت قُلَيْسِيَة وكذا حَبَنْطَى
فإن حذفت الألف قلت حُبَيْنِط وإن حذفت النون قلت حُبَيْطٍ
بقلب ألفه ياء لكسرة ما قبلها ثم تعل إعلال قاض والحبنطى الصغير
البطن والنون والألف فيه للإلحاق بسفرجل فلذا اتصال حل
حبنطى بالتنوين وإن كانت الزيادة ثلثة غير المدة إذ هي تبقى
أبداً نحو مُقَيْدِيم في مقاديم جمع مقدام فتبقي الفضلى من الثلث
فتقول مُقَيْعِس في مقعنسس فتحذف النون والسين وتبقي الميم
لأنها الفضلى من حيث دلالتها على اسم الفاعل وأما إن كانت
تلك الزيادة في الرباعي فتحذفها مطلقاً أي سواء كان أحدهما
فضلى أو لا فإنك تحذف الجميع فتقول في محرنجم حريجم تحذف الميم
والنون لأنك لو أبقيت شيئاً منهما لخرج عن أمثلة التصغير
قوله غير المدة أي غير المدة الواقعة بعد كسرة التصغير فإنه لا يخل
ثبوتها لأنك إذا قلت في احرنجام حريجيم تحذف الزيادات كلها
غير هذه الألف لكان على بناء فُعَيْعِيل **قوله** ويجوز لما بين أنه
قد يحذف الزائد عند التصغير أشار إلى جواز التعويض عنه بمدة بعد الكسرة
إن لم يكن فيه المدة كما إذا صغرت مغتلماً وحذفت التاء كان لك
أن تقول مُغَيْلِيم فتأتي بعد بياء بعد كسرة التصغير والغلمة بالضم

حنطى
صغير البطن

مغيلم
[illegible]

لم يجز [illegible] الميم ولا يجوز السين فتقول [illegible] نبنى الميم
[illegible] للالحاق بجحرنجم الاصل فلما [illegible] محرنجم [illegible]
ونقل [illegible] اذا كان السين للالحاق بجحرنجم الاصل ويدل
عليه حذف الزائد [illegible]

وإنما كان [illegible] ارتفاع وقد [illegible] فإنك إذا صغرت
[illegible] بعد ياء التصغير [illegible] بعد [illegible]
[illegible] التصغير [illegible] في تصغير [illegible]
[illegible] في [illegible] [illegible]
[illegible] كما تقول [illegible]

ويرد جمع الكثرة لا اسم الجمع الى جمع قلته فيصغر نحو غليمة في غلمان او الى واحده فيصغر ثم يجمع جمع السلامة نحو غليمون

شهوة الضراب وقد غلم البعير بالكسر غلمة واغتلم اذا هاج والمعلم الفحل الذي يشتهي الضراب والفائدة في الحذف والتعويض عنه بتره ان ذلك لا يخل ببناء التصغير بخلاف بقاء الزائد فانه يخل واما ان كان فيه المدة فلم تمكن التعويض لاشتغال محله بمثله كما تقول حريجيم في احرنجام **قوله** ويرد بعد الفراغ من المفرد شرع في الجمع وهو اما جمع قلة او جمع كثرة فان كان جمع قلة فيصغر على بنائه لقرب القلة من معنى التصغير فتقول في اكلب واجمال اكيلب واجيمال ويجوز ان يرده الى الواحد وتقول كليبات وجميلات وتقول في الزيدون والهندات الزييدون والهنيدات لانا نرد جمع الكثرة الى الواحد ونجمعه جمع السلامة فابقاء جمع السلامة اولى هذا اذا كان جمع قلة واما اذا كان جمع كثرة فلا يصغر على بنائه للتنافي بين الكثرة والتصغير فينظر ان كان لمفرده جمع قلة ايضا كغلمان فان شئت رددته الى مفرده وهو الغلام فتصغره ثم تجمعه جمع السلامة اما بالواو والنون كما في مثالنا هذا فتقول غليمون وانما جمعته بالواو والنون مع انه لا يجوز ذلك في مكبره لان المصغر كالصفة فلا يشترط العلمية في جمعه بالواو والنون واما بالالف والتاء كما اذا اردت تصغير دور ترده الى مفرده فتصغره ثم تجمعه على دويرات على حسب ما يقتضيه الاصول وان شئت رددته الى جمع القلة فتصغره فتقول غليمة وادير هذا اذا كان له جمع قلة وان لم يكن تعين الرد الى المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة كما تقول في شعراء ومساجد شويعرون ومسيجد

ويرد جمع كثرة

ودويرات وما جاء على غير ما ذكر كانيسيان وعشيشية واغيلمة واصيبية شاذة

ومسيجدات ولا يفوت بذلك جمع الكثرة بل يكون استعارة صيغة القلة للكثرة او نقول لا باس بفوت معنى الكثرة لما مر ان تصغير الجمع للدلالة على قلة ما يتوهم كثرته هذا في الجمع واما اسم الجمع فيصغر على بنائه لانه لا واحد له من لفظه ولانه بمنزلة جمع القلة وتعلم مما ذكرنا ان معنى قوله ويرد انه يجب الرد اي يجب في جمع الكثرة ان يرد الى احد الامرين ولا يجب في جمع القلة ان يرد الى مفرده بل يجوز واما اسم الجمع فلما لم يكن له مفرد علم انه يتعين تصغيره على لفظه وهذا يشكل بمثل سكارى وحمر فانه ليس له جمع قلة ولا يجمع مفرده بالواو والنون ولا بالالف والتاء ويمكن ان يقال انما لم يستثنه لانه علم مما ذكر في الكافية انه لا يجمع مثل ذلك جمع السلامة فيكون قوله هنا ثم يجمع جمع السلامة محمولا على ما يجوز جمعه جمع السلامة ولا يشكل بجمع الكثرة الذي ليس له واحد مستعمل في الكلام نحو عباديد لانا نقول قال سيبويه يرده الى ما يجوز ان يكون واحده فعباديد اما جمع فعلول او فعلال وايا ما كان فتصغيره عبيديد وجمعه بالواو والنون على عبيديدون وبالالف والتاء على عبيديدات **قوله** وما جاء لما فرغ من التصغير القياسي في المتمكن شرع فيما هو شاذ وذلك على ثلثة اقسام لان شذوذه اما من جهة اللفظ او من جهة المعنى اما الذي من جهة اللفظ فكانيسيان وقياسه انيسين فكانه مصغر انسيان لكن استغني عنه بانسان كما جاء يدع على ودع وترك ودع للاستغناء عنه بترك وكذا عشيشية والقياس عشية

وقولهم أصيغر منك ودوين هذا وفويق هذا لتقليل ما بينهما
ونحو جبيلة ثم والمراد المنجبة

ووجهها انك لما صغرت عشية اجتمع ثلث ياآت والقياس
حذف الاخيرة كما في عطية ومعية ولكن لو فعلوا كذلك
وقالوا عشية لالتبس بتصغير عشوة وهو ما بين اول الليل
الى ربعه فابدلوا الياء الوسطى شيئا آخر يهون عليهم زيادة
الحرف من جنس العين كما في باب التفعيل وذكر في الصحاح انه يقال
خنجبوا عنكم من الظهيرة اي ابردوا واصله خنجبوا بثلث باآت
ابدلوا من الباء الوسطى خاء للفرق بين فعل وفعلل وحق الخاء
لان في الكلمة خاء ثم قيل فيه وهذه علة جميع ما يشبهها من الكلمات

هذه علة جميع

وكذا اغيلمة واصيبية في غلمة وصبية وقياسهما غليمة وصبيبة
وكانهما تصغير اغلمة واصبية لان غلاما فعال كغراب
وصبيا فعيل كقفيز وهما يجمعان في القلة على افعلة كاغربة
واقفزة فردوهما في التصغير الى بابهما فمن العرب من يجريهما
على القياس فتقول صبية وغليمة واما الذي من جهة المعنى فقسمان
لان المراد بالتصغير ان يكون الشيء الذي يصغر عندهم مستصغرا
فشذوذه المعنوي اما لانه ليس المراد الاستصغار بل قرب الشيء
من الشيء كقولهم اصيغر منك ولا يستقيم ان يكون المراد انه صغر

شذوذ معنوي

لان لفظ اصغر يدل على الزيادة في الصغر فهو مستغن عن التصغير
بهذا المعنى لكنه افاد تقريب ما بينهما من التفاوت اذ لو قلت هو اصغر
منك لجاز ان يكون التفاوت بينهما قريبا او بعيدا وكذا باقي
الامثلة واما لان المراد الاستصغار لكن لا في المصغر بل في شيء
آخر كقولهم ما احيسن زيدا فان معنى التصغير الوصف بالصغر والفعل

ونحو جميل وكعيت لطائرين وكميت للفرس موضوع على التصغير
وتصغير الترخيم بحذف كل الزوائد ثم تصغر كحميد في احمد وخولف
بالاشارة والموصول فالحقت قبل اخرهما ياء وزيد اخرهما الف
فقيل ذيا وتيا واللذيا واللتيا واللذيان واللتيان

والفعل لا يصح وصفه بالصغر وانما المعنى تصغير من نسب اليه
الفعل ولذلك قال الخليل في ما اميلحه انما يعنون الشيء الذي
تصفه بالملح كانك قلت زيد مليح وعلم من هذا ان الاصل في الفعل
ان لا يصغر قوله ونحو جميل يريد ان هذه الاسماء وضعت
في الاصل على التصغير كانهم فهوا في الاصل تصغيرا وذلك قليل
وجميل طائر على صورة العصفور والكعيت العندليب قال سيبويه
سالت الخليل عن كميت فقال انما صغر لانه بين السواد والحمرة ليدل
على ذلك المعنى فاذا جمعوه ردوه الى المكبر المقدر لانه ليس للمصغر
جمع على حياله فقالوا في جميل وكعيت جملان وكعتان فدل ذلك
على ان المكبر في التقدير جمل وكعت لان فعلان جمعه وفي كميت كمت
فدل على ان مكبره في التقدير اكمت لان فعلا جمعه قوله وتصغير

تصغير الترخيم

الترخيم هو ان يحذف الزوائد كلها ويصغر الاسم ويسمى تصغير
الترخيم لما فيه من الحذف لان الترخيم التقليل يقال صوت رخيم
اذا لم يكن قويا فتقول حميد في احمد ومحمد ومحمود ولا تبالي بالالتباس
ثقة بالقرائن قوله وخولف لما فرغ من كيفية تصغير ما يصغر

تصغير اسماء الاشارة

من الاسماء المعربة قياسا وشاذا وتمادى ذلك اليه من ذكر
حكم الفعل اشار الى حكم الاسماء المبنية واردفها بذكر الاسماء
المعربة التي لا تصغر اما الاسماء المبنية فهي باعتبار التصغير قسمان
قسم يصغر لكن بخلاف تصغير المتمكن وقسم لا يصغر اما الاول
فبعض الاسماء الاشارة والموصولات فزادوا قبل اخرهما ياء
وزادوا آخرها الفا فقيل في ذا وتا ذيا وتيا لانهم لما زادوا ياء

واللذيون · واللتيات · ورفضوا تصغير الضمائر · ونحو اين
ومتى · ومَن · وما · وحيث · ومنذ · ومع · وغير · وحسبك
والاسم عاملا عمل الفعل فمن ثم جاز ضويرب · وامتنع ضويرب
زيدا

قبل الآخر انقلبت الالف ياء وادغمت ياء التصغير فيها وفتحوا
للالف · وانما خولف بتحقير المبهمات تحقير ما سواها من الفتح السائر
الاسماء لانها تقع على كل جنس بخلاف نحو رجل وفرس فان الواضعة الصدر
وعوضوا منها الالف في الآخر لان هذه الاسماء مبنية وسكون الآخر
هو الاصل في البناء فناسب ان يؤتى في الآخر بحرف لازم السكون
ثم اتوا بالياء ثانية لانه لما ضم الصدر لم يمتنع وقوع الياء الساكنة
بعد الحرف الاول ولا يصغر ذي وذه لئلا يلتبس بتصغير المذكر
وللاستغناء بتصغير تا عن تصغيرهما ولا يجوز ان يقال في الذي
قبل آخرهما ياآن لانه لو كان كذلك لوجب ان يقال في الذي
اللذيي وفي التي اللتيي لكن قالوا اللذيا واللتيا لانهم لما زادوا
قبل الآخر ياء اجتمعت مع ياء آخر فادغموا وفتحوا للالف وفتحوا
ما قبل ياء التصغير فيهما ليكون ما قبل ياء التصغير فيهما واحدا
واما اللذيون فلانهم زادوا في الذين قبل الياء ياء وقبل النون
الفا فصار اللذيان ثم ابدلوا الفتحة ضمة والالف واوا لئلا
يلتبس بالتثنية · واما اللتيات فانما حصل برده الى الواحد
وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة · وانما قيدنا بالبعض لان ثم وهنا
ومن وما وذو الطائية لا يصغر · واما القسم الثاني فكالضمائر
فانها لا يصغر لان التصغير كالصفة وهي لا توصف واين ومتى
ومن اما للشبه بالحرف والحرف لا يوصف فلا يصغر او لانها
على وجه لا يمكن تصغيرها وحيث استغنا بتصغير المكان عن تصغيره
ومنذ للاستغناء بتصغير مذ عن تصغيره ولم يعكسوا لانها بحذف النون

والتصرف

والتصرف فيها ادخل في الاسمية من منذ · واما الاسماء المعربة
التي لا يصغر فهي مع لتعذر بناء فعيل منه وغير لتوغله في معنى
الحرف · وحسبك لمعنى الفعلية · والاسم العامل عمل الفعل
في حال عمله فلا يقال ضويرب زيدا ويجوز تصغيره في غير وقت
عمله نحو ضويرب لعدم قوة معنى الفعل فيه حينئذ قوله المنسوب
الغرض من النسبة ان يجعل المنسوب من آل المنسوب اليه او من اهل
تلك البلدة او الصنعة وفائدتها فائدة الصفة · وانما افتقرت
الى علامة لانها معنى حادث فلا بد لها من علامة · وكانت من حروف
اللين لخفتها وكثرة زيادتها · وانما الحقت بالآخر لانها بمنزلة
الاعراب من حيث العروض فموضع زيادتها هو الآخر · وانما لم يلحق
الالف لئلا يصير الاعراب تقديريا ولا الواو لانه اثقل · وانما
كانت مشددة لئلا يلتبس بياء المتكلم · وانما قال ليدل الى آخره
ليخرج نحو كرسي · فاذا قلت بغدادي فقد الحقت آخره الياء المشددة
ليكون الشيء المنسوب الى البغداد · واعترض بعض الشارحين
على هذا التعريف من وجهين · الاول انه يقتضي ان يكون المنسوب
هو المنسوب اليه · والثاني ان الذي الحق آخره ياء مشددة لا يدل
على نسبته الى المجرد عنها لانهما واحد · وجواب الاول انه لا يصدق
على المنسوب اليه انه يدل على نسبته الى المجرد عن الياء فانه هو المجرد
عن الياء واذا لم يصدق ما ذكر في تعريف احدهما على الآخر فكيف
يكون احدهما هو الآخر · وجواب الثاني انه من الظاهر البين ان المراد بالملحق
بآخره ياء مشددة هو المركب من المنسوب اليه ومن الياء المشددة

اسم منسوب

وقياسه حذف تاء التانيث مطلقاً وزيادة التثنية والجمع الا علماً قد اعرب بالحركات فلذلك جاء قنسرى وقنسرينى

والمجرد عن الياء المشددة هو المنسوب اليه فقط فظهر انهما الياء واحدا ثم اعلم ان اعتراضه الثانى يدل على انه توهم ان الضمير فى قوله ليدل عائد الى الملحق لكنه ليس كذلك بل هو عائد الى الالحاق الذى يفهم من قوله الملحق ان قرئ بالياء وان قرئ بالتاء فهو عائد الى الياء المشددة اى ليدل الالحاق او الياء المشددة على نسبة الملحق الى المجرد عن الياء قوله وقياسه لما غيرت النسبة الاسم من مدلول الى آخر مغاير له الا ترى ان قولك دمشق اسم للبلد ودمشقى للرجل المنسوب اليه وغيرته من حال الى حال لانه كان عريا عن الياء فقارنها وكان اعرابه على ما قبلها فصار عليها طرقت الى الاسم لتغيرات شتى وتلك التغيرات على ضربين جارية على القياس المطرد فى كلامهم ومعدولة عن ذلك ثم ان المص قدم التغيرات القياسية وبعد الفراغ منها اشار الى غير القياسية اما القياسية فمنها حذف تاء التانيث وهو واجب لانك اذا نسبت رجلا الى ضاربة فلو بقيت تاء التانيث لكنت مونثا للمذكر ولا يرد عليه ما قيل من ان التاء للتانيث المنسوب اليه لا لتانيث المنسوب لان المراد انهم استكرهوا اثبات تاء التانيث فى صفة المذكر وايضا يلزم اجتماع التائين فى نسبة مونث الى مونث نحو امراة بصرتية وايضا استكرهوا وقوع تاء التانيث وسطا وانما قيد بالتاء لان الف التانيث لا تجب حذفها لان التاء علم للتانيث وليس الالف كذلك ثم اذا حذفت تاء التانيث وادخلت ياء النسبة فلو وقع الاسم صفة مونث وجب ادخال التاء بعد

والصواب ان يقول الضمير يعود الى المجموع المركب من المنسوب اليه مع الياء المشددة وهو الملحق باخره الياء بالمعنى المراد هنا لا بالمعنى الذى ذكره ولكن الشارح اعترض باعتباره صح

ويفتح الثانى من نحو نمر والدئل

بعد الياء نحو امراة بصرية وهذا غير ذلك ومنها حذف زيادة التثنية والجمع المصحح اذا لم يسم بها فالنسب الى ضاربان وضاربون ضاربى لان المعنى يحصل بالنسب الى المفرد فيقع الزيادة ضايعة ولانك لو قلت ضاربانى وضاربونى لجمعت على الكلمة اعرابين احدهما بالحروف والثانى بالحركة واما اذا سمى بهما فلا يخلو اما تعربه اعراب المفردات كما تقول قنسرين حال الرفع او تجريه فى الاعراب على ما كان عليه كما تقول فى حال الرفع قنسرون فعلى الاول تنسبهما لانك اخرجتهما عن احكامهما التى كانت لهما فكانهما لغير التثنية والجمع كما فى عمران وغسلين وعلى الثانى تحذفهما لان احكامهما باقية وقنسرين علم بقعة غير منصرف للعلمية والتانيث قوله ويفتح الثانى هذا شروع فى ساير اقسام التغيرات القياسية فنقول الاسم الذى يرد النسبة اليه اما ان يكون جمعا اولا فان لم يكن جمعا فاما ان يكون مركبا اولا فان لم يكن مركبا فاقسامه المذكورة فى الكتاب اربعة الاول ان يكون فى الاسم كسرة بحيث اذا نسب الى ذلك الاسم يجتمع مع ياء النسبة كسرتان او اكثر الثانى ان يكون فى آخره حرف علة الثالث ان يكون فى آخره همزة بعد الف الرابع ان يكون على حرفين بحذف الواو او العين او اللام ويمكن جعل الاقسام خمسة بان يجعل القسم الاول ما فيه تاء التانيث وزيادة التثنية والجمع ثم يذكر بقية الاقسام على الترتيب الذى ذكرنا اما القسم الاول فنقول فى ضبطه لا يخلو اما ان يكون ذلك الاسم على ثلثة احرف او اكثر فان كان على ثلثة

فان قيل ههنا مذهبان للعرب فى مثل نصيبين ونحوه من اسم بلد منهم من يجعله اسما واحدا ويلزمه الاعراب كما يلزم الاسماء المفردة التى لا تنصرف فتقول هذه نصيبين ورأيت نصيبين ومررت بنصيبين والنسبة اليه نصيبينى ومنهم من يجريه مجرى الجمع فتقول هذه نصيبون ورأيت نصيبين ومررت بنصيبين والنسبة اليه على هذا المذهب نصيبى وكذلك القول فى يبرين وفلسطين وغسلين وقنسرين صح

احرف

فاما ان يكون لامه حرف علة اولا فان كان حرف علة فسنذكره
في القسم الثاني من الاقسام الاربعة ان شاء الله تعالى وان لم يكن
حرف علة فاما ان يكون فاؤه ايضا مكسورا اولا فان لم يكن
فاؤه مكسورا فتحت عينه سواء كان فيه التاء نحو شقري في النسبة
الى شقرة ونمري في شقايق النعمان او لم يكن كنمري كراهة لتوالي
اليائين والكسرتين مع قلة حروف الكلمة وان كان فاؤه
ايضا مكسورا كابل فمنهم من يفتح العين لما ذكرنا ومنهم من يبقي
الكسر لان اللسان يعمل في جهة واحدة فلا ثقل وان كان على اكثر
من ثلثة احرف فاما ان يكون على اربعة احرف او على اكثر منها
فان كان على اكثر كقدعملي ومستخرج لم يتغير الكسرة البتة ولا تشبه
بنمر لبعده عنه وان كان على اربعة احرف فاما ان يكون قبل حرف
المكسور او بعده حرف لين او لم يكن فان لم يكن فاما ان يكون الحرف
الثاني من ذلك الاسم متحركا او ساكنا فان كان متحركا كعلبط
فلم يغير الكسرة ايضا وان كان ساكنا فالافصح بقاء الكسرة فتقول
تغلبي لان عدد حروف الاسم كثيرة فلا يجري عليه تخفة وضع حركة
مكان حركة ولان الساكن حاجز بين المتحركتين فخف اللفظ ومنهم
من يفتح فيقول تغلبي لان الثاني ساكن فهو كالمعدوم فصار
كنمر وحكم قدعملي ومستخرج وعلبط كما ذكرت مذكور في شرح الهادي
ويمكن ان يقال كلام المصنف ايضا يدل عليه فان تقديره ويفتح الثاني
من نحو نمر بخلاف نحو تغلبي في حذف لفظة نحو لتقدم ذكره ثم اراد
بنحو تغلبي ما زاد على ثلثة احرف من القسم الذي نحن فيه سوى الذي

تقدم

تقدم فيه على المكسور او تأخر حرف لين ويكون قرينته ذكر ذلك
من بعد دون البواقي فافهمه وانما قال على الافصح مع انه لا خلاف
في البعض كقدعملي ومستخرج وعلبط لانه لما اراد ان حكم جميع ما كان
على اكثر من ثلثة احرف سوى المستثنى يخالف حكم نحو نمري
وجاز في تغلبي الفتح كما مر اشار الى ان حكم الجميع يخالفه على الافصح
فان الفتح في تغلبي ليس بالافصح هذا اذا لم يكن قبل المكسور
ولا بعده حرف لين واما ان كان فاما ان يكون بعده
او قبله فان كان بعده فيكون على وزن فعيل او فعيلة
لا محالة اذ الكلام فيما لا يزيد على اربعة ولا عبرة بالتاء والى هذا
القسم اشار بقوله وتحذف الياء ولما كان فعول وفعيل وفعولة
وفعيلة قريبة من فعيل وفعيلة لفظا وحكما ذكر الجميع ههنا
فنقول اما ان يكون معتل اللام اولا فان لم يكن معتل اللام
فيحذف منه الياء والواو وتبدل الضمة والكسرة فتحة من فعيلة
وفعولة دون فعيل وفعول لكن بشرط صحة العين ونفي التضعيف
فتقول في حنيفة وشنوءة حنفي وشنئي وفي حنيف وشنوء
حنيفي وشنوئي فرقا بينهما والمؤنث اولى بالحذف لاستثقالهم
اياه اما المعتل العين فلم يفرقوا فيه وقالوا طويلي في طويل
وطويلة لانهم لو قالوا طولي في طويلة لتحرك الواو وانفتح ما قبلها
فلو قلبوا لزم زيادة التغيير مع اللبس ولو لم يقلبوا لزم الاستثقال
وكذا قوولي في قوول وقوولة واما المضاعف فلم يفرقوا
فيه ايضا كشديدي ودوري في المذكر والمؤنث لانهم لو حذفوا

حوري

مِن فَعِيلَة وفَعُولَة بشرط صحة العين ونفي التضعيف
كحَنَفِيّ وشَنَئِيّ ومن فُعَيْلَة غير مضاعف كجُهَنِيّ بخلاف شديدي
وطويلي وسَلِيقيّ وسَلِيمِيّ في الازد وعَمِيرِيّ في كلب شاذ
وعَبِيدِيّ وجَذَمِيّ

الياء والواو وقالوا شديدي ودريني لادى الى الثقل ولو ادغموا لزم زيادة التغيير مع اللبس ولحرور الريح الحارة وبمعنى بحرارة ايضا **قوله** ومن فُعَيلة اي يحذف ايضا الياء من فعيلة بشرط ان لا يكون مضاعفة فتقول في جُهَيْنَة جُهَنِيّ وفي عُيَيْنَة عُيَنِيّ وقُوَيْمة قُوَمِيّ ولا يشترط فيها صحة العين لان حرف العلة اذا تحرك وانضم ما قبلها لا ينقلب الفا فلا يلزم المحذور واما المضاعف ولا يفرق فيه تقول في خُبَيْب وخُبَيْبَة خُبَيْبِيّ لان حذف الياء يؤدي الى الثقل لو لم يدغم احد المثلين في الآخر او زيادة التغيير مع اللبس لو ادغم فقوله بخلاف شديدي وطويلي اشارة الى ما احترز عنه في فعيلة بقوله بشرط صحة العين ونفي التضعيف ولو لم يذكر ما احترز عنه في فعولة بهذا القول لا ما احترز عنه بقوله غير مضاعفة في فعيلة بضم الفاء وفتح العين اشارة الى ان الغرض الاصلي هنا ذكر فعيل وفعيلة واما فعول وفعولة وفعيل وفعيلة فبالغرض للمشابهة المذكورة **قوله** وسليقي مبتدا وما بعده عطف عليه وهذه كانت ترد اعتراضا على فعيلة فاخبر بانها شاذ فالقياس سَلَقِيّ وسَلَمِيّ وعَمَرِيّ بحذف الياء وابدال الكسرة فتحة والسليقي من يتكلم بسليقته اي بطبيعته معربا من غير تعلم قال ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب وقيل في سليمي وعميري انما جعل كذلك لئلا يلتبس بسليمة التي في غير الازد وعميرة التي في غير الكلب **قوله** وعبيدي وجذمي هذان ايضا كانا واردين

جهينة الاضافة علم شخص على ما قيل وعنده جهينة الخبر اليقين
بلغ

بشرط صحة العين ونفي التضعيف

في بني عَبِيدَة وجَذِيمَة اشذ وخُرَيْبِيّ شاذ وثَقَفِيّ
وقُرَشِيّ وفُقَمِيّ في كنانة ومُلَحِيّ في خزاعة شاذ
وتحذف الياء من المعتل اللام من المذكر والمؤنث وتقلب الياء
الاخيرة واوا كغَنَوِيّ وقُصَوِيّ واُمَوِيّ وجاء اُمَيِّيّ باربع ياءات بخلاف غَنَوِيّ
واَمَوِيّ شاذ

اعتراضا على فعيلة حيث ضموا اولهما والقياس الفتح كحنفي في حنيفة لكن ضم العين للفرق بين هذا المنسوب وبين المنسوب الى عَبِيدة اسم رجل وكذا ضم الميم للفرق ايضا لان الجذيمة جذيمتان فالنسبة الى جذيمة عبد القيس بالفتح على الاصل والى جذيمة اسد بالضم وانما قال اشذ لان في عدم الحذف الواقع في الصور الاولى رجوعا الى الاصل واما الضم فلا وجه له **قوله** وخريبي وارد على فعيلة وخرابي خريبة موضع يسمى بصيرة الصغرى تركت ياؤه في النسبة لئلا يلتبس بالنسبة الى خرب علما وهو جمع خربة مع عروة المزادة **قوله** وثقفي وارد على فعيل والقياس ثقيفي **قوله** وقرشي وفقمي وملحي وارد على فعيل والقياس قريشي وفقيمي ومليحي وقيل انما فعلوا كذلك لدفع اللبس فانهم قالوا في قريش اسم دابة في البحر قرشي وفي فقيم بني تميم فقيمي وفي مليح سعد مليحي فقوله ثقفي مبتدا وما بعده عطف عليه وقوله شاذ خبره **قوله** وتحذف الياء لما تكلم فيما لم يكن معتل اللام من فعيل وفعيلة وما ناسبهما شرع في المعتل اللام منها وقدم فعيلا وفعيلا مذكرا او مؤنثا فتقول اذا نسبت الى غني او غنية حذفت الياء الاولى وقلبت الاخيرة واوا كراهة اجتماع الياءات مع الكسرتين ثم كسرة النون فتحة كما في نمر فتقول غنوي واذا نسبت الى قصي وقصية واُمي واُمية حذفت الياء الاولى وقلبت الاخيرة واوا وجاء امييي باربع ياءات اذ ليس قبلها كسرة ولم تجئ غنيي للكسرة واَموي بفتح الهمزة شاذ والقياس الضم

ايتي باربع ياءات

بلغ

واجرى نحوي في تحية مجرى غنوي . واما نحو عدو فعدوي
اتفاقا . ونحو عدوة . المبرد ومثله سيبويه عدوي . وحذف
الثانية من نحو سيدي . ومبتي . ومهيمي

قوله واجرى لما كان حكم تحية مثل حكم غنية ذكر حكمها ههنا مع انهما
تفعلة لا فعيلة فاذا نسب اليها بحذف الياء الاولى وتقلب الاخيرة
واوا او يقال تحوي قوله واما نحو عدو فيقال عدوي بالواوين
اتفاقا واختلف في عدوة فقال المبرد عدوي ايضا فقد خالف
ههنا باب الصحيح اذ كان يفرق فيه بين المذكر والمؤنث
وههنا لا يفرق فنظر الى مقتضى اصل النسب ولم يجعله مما استثنى
كباب شنوة لان الادغام اجراه مجرى الحرف الصحيح وقال سيبويه
عدوي بحذف احدى الواوين وفتح الدال للفرق بين المذكر
والمؤنث كما في الصحيح ثم ان المص ضم فعولا الى فعيل في الاول
لاشتراكهما في الشرط واخر فعيلا عنهما وفي الثاني ضم فعيلا الى فعيل
لاشتراكهما في الحكم واخر فعولا عنهما رعاية للاختصار والمناسبة
فيهما قوله ويحذف الياء الثانية لما فرغ مما وقع فيه بعد المكسور
حرف لين ومما يتعلق به من الابحاث شرع مما وقع فيه اللين
قبل المكسور فنقول لا يخلو اما ان يكون المكسور ايضا حرف علة
بحيث يجب الادغام اولا فان كان الثاني فاما في آخره حرف علة
كالقاضي ويذكر في القسم الثاني اولا وحينئذ ينسب الى كل الاسم
كما هو كعالمي وقائلي وعاوري وان كان الاول فيحصل ياء مشددة
لا محالة كسيد وميت فيحذف الياء الثانية وتقول سيدي
وميتي كراهة كسرتين واربع ياآت ولم يحذفوا الاولى لئلا
يرجع الى تحريك حرف العلة وانفتاح ما قبلها فيلزم النقل لو لم ينقلب
الفا ويلزم زيادة التغيير مع اللبس لو انقلبت قوله ومهيمي لما كان حكم

وهو مما فرغ من فعيل وفعيل مستثنى الاسم شرع في فعيل منه
مشتق اذا نسب الى عدو صح

اعلم ان اصل النسب ان لا يحذف منه شيء كما حذف منه فيجيء [illegible]
[illegible]

[illegible]

من هيم وطائي شاذ . فان كان نحو مهيم تصغير مهوم قيل مهيمي
بالتعويض

حكم مهيم حكم سيد في حذف احدى اليائين حال النسبة وان كان
على اكثر من اربعة احرف والكلام فيما هو على اربعة احرف ذكره
ههنا فنقول مهيم ان كان اسم فاعل من هيمه العشق يهيمه اذا
جعله هائما فيحذف منه الياء الثانية في النسبة كما في سيد
ويقال مهيمي وان كان تصغير مهوم اسم فاعل من هوم الرجل
اذا حرك رأسه من النعاس فيقال فيه مهيمي وذلك لانه لما صغر
مهوم حذف منه الواو الاولى فصار مهويما ثم قلبت الواو ياء
لوقوع الياء الساكنة قبلها ثم ادغم فقيل مهيم ولفظ اسم الفاعل
من هيم ايضا مهيم فلو نسبوا الى هذا ايضا بحذف احدى اليائين
لالتبس ولو بقوا اليائين ونسبوا اليه كما هو وقالوا مهيمي
لزم الاستثقال فزادوا ياء لان السكون من غير الادغام كالاراحة
وخص مهيم مصغر مهوم بهذه الزيادة دون مهيم اسم فاعل
من هيم لانه حذف منه احدى العينين فكان التعويض به اجدر
وذكر ان طائي شاذ لان اصله طيئي حذفت الياء الثانية
وقلب الاول الفا فهذا وجه شذوذه وقيل فيه نظر لان هذا
الانقلاب لا يتعلق بهذا الباب كما ذكرنا حذف الياء الثانية
وقد حذفت فوجه شذوذه ان يقال حذف الياء الاولى الساكنة
وقلب الثانية المتحركة الفا فطائي شاذ من حيث حذف الاول
والقياس حذف الثانية وهذا ليس بسديد اذ لو كان كذلك لا يكون
القلب فيه شاذا وقد ذكر شذوذه في الاعلال فالوجه انه
حذفت الثانية كما ذكرنا اولا لكن لما كان هذا القلب مختصا

وتقلب الالف الاخيرة الثالثة والرابعة المنقلبة واواً كعصوي
ورحوي وملهوي ومرموي وتحذف غيرها كحبلي وجمزي ومرامي
وقبعثري وقد جاء في نحو حبلى حبلوي وحبلاوي بخلاف

بحال النسبة ذكر شذوذه فيها ولما كان القلب في نفسه ايضاً شاذاً
ذكره في الاعلال **قوله** وتقلب الالف لما فرغ من القسم الاول
شرع في القسم الثاني وهو ما يكون آخره حرف علة فهي اما الف
او ياء او واو فان كان الفاً فاما ثالثة او رابعة او خامسة
او سادسة فان كانت ثالثة فتقلب واواً سواء كانت منقلبة
عن واو او ياء اما اثباتها فلانها بدل من اصل فحذفها اجحاف
بالاسم لنقصه عن اقل الاصول واما قلبها واواً فلانها
ان كانت عن واو كعصا فظاهر وان كانت عن ياء كرحي
فلئلا يجتمع الكسرة والياءات وان كانت رابعة فاما منقلبة فالاحسن
ابدالها واواً سواء كانت من الواو او من الياء كملهوي من اللهو
ومرموي من الرمي لانها بدل من اصل فهي كالاصل ويجوز حذفها
فتقول ملهي ومرمي لان الاسم لم ينقص بحذفها عن اقل الاصول
وان لم يكن منقلبة فاما ان يكون الحرف الثاني من الاسم الذي هو
فيه ساكناً او متحركاً فان كان ساكناً كحبلى فيجوز فيه الحذف لزيادتها
وقلبها واواً تشبيهاً بملهى وقلبها واواً مع زيادة الالف
قبلها تشبيهاً لها بالالف الممدودة كصحراوي وان كان الحرف الثاني
من ذلك الاسم متحركاً فلم يجز فيه الا الحذف كجمزي في جمزى لان حركة
الحرف الثاني بمنزلة حرف آخر فالالف فيها في حكم الخامسة الا ترى
ان من صرف هنداً ودعداً لم يصرف سقر وقدم علمين لان حركته صيرتها
في حكم زينب وسعاد يقال حمار جمزى اي سريع من الجمز وهو ضرب
من السير واعلم ان المراد بالمنقلبة ما كانت منقلبة عن حرف اصلي فالف

نحو جمزي وتقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسور ما قبلها واواً ويفتح
ما قبلها كعموي وشجوي وتحذف الرابعة على الافصح كقاضي وتحذف
ما سواهما كمشتري وباب محي جاء على محوي ومحيي كاموي وامبي

فالف الالحاق وان كان منقلبة عن الياء حكمه حكم الف التانيث
فيجوز في معزى ومعزوي تشبيهاً بالمنقلبة عن الاصلي
كملهوي ويجوز معزي تشبيهاً بالف التانيث كحبلي ومعزاوي
كحبلاوي وان كانت خامسة كمرامي وهو مفعول من المراماة
او سادسة كقبعثري وهو جمل العظيم الشديد فالحذف لا غير لطول
الاسم فتقول العامة مصطفوي خطاء والصواب مصطفي **قوله**
وتقلب الياء لما فرغ مما آخره الف شرع فيما آخره ياء او واو وخلط
حكم احدهما بالآخر لتقاربهما في الحكم فنقول الياء المتطرفة اما ان يكون
مخففة او مشددة فان كانت مخففة فاما ان يكون ما قبلها متحركاً
او ساكناً والواو المتطرفة ايضاً اما ان يكون مخففة او مشددة
لكن المخففة لا يكون ما قبلها الا ساكناً لانه لو انفتح ما قبلها انقلبت
الفاً وليس في الكلام اسم متمكن في آخره واو وقبلها ضمة او كسرة
واذا كان كذلك فلنتكلم في الياء المتطرفة المخففة التي تحرك ما قبلها
فنقول تلك الحركة لا يكون الا الكسرة لانها لو كانت فتحة انقلبت
الفاً فلا يكون مما نحن فيه وليس في الكلام اسم في آخره ياء قبلها
ضمة فالياء المتطرفة المخففة المكسور ما قبلها اما ثالثة او رابعة
او خامسة او سادسة فان كانت ثالثة كما في عم من عمي عليه
الامر اذا التبس ورجل عمي القلب اي جاهل وكما في شج من شجي
اي حزن قلبت في النسبة واواً كراهة اجتماع الياءات
وفتح ما قبلها كما في نمر وان كانت رابعة فمنهم من يحذفها فتقول
قاضي وهو الافصح كراهة لاجتماع الياءات والكسرتين لو لم تغير

مصطفوي خطا

عمي القلب

ونحو ظبية وقنية ورقبة وغزوة وعروة ورشوة على القياس
عند سيبويه وزنوي وقروي شاذ عنده وقال يونس ظبوي
وغزوي واتفقا في باب ظبي وغزو وبدوي شاذ

ولو غيرت بان قلبت واوا وفتح ما قبلها كما فعله بعضهم اجرادها
مجرى الياء الثالثة لسكون ثانيه كما اجري ملهوي مجرى رحوي
لزم زيادة التغيير مع اجتماع حروف العلة وهذان القسمان
قد وعدنا بيانهما في القسم الاول وان كانت خامسة فاما ان يكون
قبلها ياء مشددة اولا فان لم يكن حذفت فيقال مشتري وان كانت
قبلها ياء مشددة كمحي اسم فاعل من حيي يحيي واصله محيي اعلت
الاخيرة اعلال قاض فاذا نسب اليه حذفت الاخيرة كما في مشتر
فيصير محيي باربع يائات كاميتي فيجوز الوجهان كما تقدم وان كانت
سادسة حذفت كما في مستقي قوله ونحو ظبية لما في آخره ياء
مخففة قبلها حركة شرع فيما آخره ياء او واو مخففة قبلها سكون
فنقول فاؤه اما مفتوح او مكسور او مضموم وعلى التقادير
فاما مذكر او مؤنث واختلف في مثل ذلك فاختار سيبويه
ان النسبة اليها كما هي من غير تغيير غير حذف التاء من المؤنث
فيقال في النسبة الى ظبي وظبية ظبيي كما في تمر وتمرة تمري لان
حرف العلة اذا سكن ما قبلها كان حكمها حكم الصحيح ووافقه يونس
فيما لا تاء فيه واما ما فيه التاء فقال تحرك فيه الساكن وتقلب اللام
واوا ان لم تكنها فيقال في ظبية وغزوة ظبوي وغزوي
قياسا على عموي في عم وهذا القياس بعيد لان ما قبل الياء
والواو في ظبية وغزوة ساكن وفي عم متحرك وكان الخليل
يعذره في بنات الياء دون بنات الواو لوجهين الاول انه
حمل ظبيا على عم لئلا يجتمع اليائات فانه مستكره والثاني انه قد جاء

اربع يائات

مثل

وباب طي وحي ترد الاولى الى اصلها وتفتح فتقول طووي
وحيوي بخلاف دوي وكوي وما آخره ياء مشددة بعد ثلاثة ان كانتا
في نحو مرمي قيل مرموي ومرمي وان كانت زائدة حذفت ككرسي
وبخاتي في بخاتي اسم رجل

مثل ذلك في الثاني حيث قالوا زنوي في النسبة الى بني زنية
وقروي في النسبة الى قرية ولسيبويه ان يجيب عن الاول
بان اجتماع اليائات وان كان مستكرها لكن السكون يجبره وعن الثاني
بانه شاذ لا يحمل عليه وبدوي بفتح الدال شاذ عندهما والقياس
السكون قوله وباب طي لما فرغ من الياء والواو المخففة
المتطرفة شرع في المشددة وهي ما بعد حرف الاولى او الثانية
او الثالثة او الرابعة فان كانت بعد الحرف الاولى فان كانت
ياء ترد الياء الاولى الى اصلها وتفتح كما في نمر وتقلب الثانية
واوا لئلا يجتمع اليائات فيقال في طي طووي لانه من طويت
وفي حي حيوي وان كانت واوا ابقيت اذ ليس اجتماع الواوين
واليائين في الاستثقال كاجتماع اليائات فيقال دوي وكوي
في النسبة الى دو وهو البادية والى كو وكوة وهو ثقب البيت
وان كانت بعد حرف الثانية كغني وعدو فقد تقدم في القسم
الاول وان كانت بعد الثالثة واليه اشار بقوله وما
آخره ياء مشددة بعد ثلثة فلا يخلو اما ان يكون الياء الاخيرة
اصلية او زائدة فان كانت اصلية كمرمي ففيها وجهان الاول
حذف احديهما وقلب الاخرى واوا كما في غني والثاني حذفهما
استثقالا وان كانت زائدة ككرسي حذفت مع ما قبلها
ويقال كرسي ايضا فهذه الياء هي ياء النسبة والتي كانت قبلها
حذفت وان كانت بعد الرابعة كبخاتي اسم رجل فانك اذا نسبت
اليه حذفت الياء واتيت بياء النسبة وانما قيد بقوله اسم رجل

كرسي

وما اخره همزة بعد الف ان كانت للتانيث قلبت واوا كحمراوي وصفراوي وصنعاني وبهراني وروحاني وجلولي وحروري

لانه لوكان جمعا رد الى الواحد كما بخ والبختي نوع من الابل
وجمعه بخاتي غير منصرف وانما تمي به فلا ينصرف ايضا كما سمي
بمصابيح لكن اذا نسبت اليه صرفت لان ياء النسبة ليست من بنية
الكلمة الا ترى انك لو نسبت الى جمال لقلت جمالي منصرفا ولو كان
غير ياء النسبة لم ينصرف هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المص
وفيه نظر لانه ليس بجمع ولو قيل المراد لوكان الياء للجمع لكان بعيدا
عن التوجيه يعرف بالتامل ثم قيل فيه ومن ثمه قالوا رايت يمانيا
ولم يكن واردا على الزنة التي لا يقع الا جمعا يعني من جهة
ان ياء النسبة ليست من البنية لم يكن يمانيا وثمانيا بتشديد الياء
وتخفيفه واردا بطريق الاعتراض على ما قالوا مفاعل ومفاعيل
ونحوهما لا يكون الا جمعا او نقول المعنى لاجل ان ياء النسبة
لم يكن داخلا في بنية الكلمة قالوا رايت يمانيا يعني بالتنوين
منصرفا ولم يجعلوه من الصيغ التي لا يكون الا جمعا وهذا اقرب
الى لفظه لكن يرد عليه الاعتراض المتقدم وكذا تقول في النسبة
الى اثافي شافعي وشفعوي خطا ذكر في الصحاح ان النسبة
الى اليمن وهذا بلاد العرب يمني ويماني مخففة والالف عوض
من ياء النسبة فلا يجتمعان قال سيبويه وبعضهم يقول يماني
بالتشديد ولم يذكر المص ما في آخره الواو المشددة بعد الثلثة
كمغزو والظاهر ان النسبة اليه مغزوي ولم اره نقلا قوله
وما آخره همزة لما فرغ من القسمين الاولين من الاقسام الاربعة
شرع في القسم الثالث منها وهو ما آخره همزة بعد الف فهي اما للتا

يماني

شافعي
خطا شفعوي

شاذ وان كانت اصلية تثبت على الاكثر كقرائي وان كانت للالحاق كعلباوي وعلباوي وباب سقاية سقائي بالهمزة وباب شقاوة شقاوي بالواو وباب راي رائي وراية رائي ورائي وراوي

انيث او اصلية او منقلبة عن حرف اصلي او عن حرف
الالحاق فان كانت للتانيث قلبت واوا كحمراوي في حمراء
لكون الهمزة اثقل من الواو ولم تقلب ياء لئلا يجتمع ثلث ياآت
مع الكسرة وشذ صنعاني في النسبة الى صنعاء اليمن وبهراني
في النسبة الى بهراء اسم قبيلة والقياس صنعاوي وبهراوي
ومن العرب من يقوله فابدلوا من الهمزة النون لان الالف
والنون يشابهان الفي التانيث وروحاني بفتح الراء في النسبة
الى روحاء وهو بلد والكلام فيه كما في صنعاني وبضم الراء
في النسبة الى الملائكة والجن ويقال لهم الروح للطافتهم واستتارهم
عن الناس وزادوا الالف والنون للفرق بينه وبين المنسوب
الى روح الانسان قال ابو عبيدة يقول العرب روحاني لكل ما فيه
الروح من الناس والجن والدواب وجلولاء قرية وحروراء
ايضا قرية ينسب اليها الحرورية من الخوارج اذ كان اول مجتمعهم
بها وتحكيمهم منها وان كانت اصلية ثبت على الاكثر لقوتها
باصالتها فتقول في قراء وهو الرجل المتنسك من قرا اذا تنسك
قرائي ومنهم من يقلبها واوا استثقالا فتقول قراوي
وان كانت منقلبة عن حرف اصلي ككساء ورداء واصلهما
كساو ورداي قلبت حرف العلة همزة لوقوعها طرفا بعد الف
زائد كما سبق او عن حرف الالحاق نحو علباء وهو عصب العنق
والهمزة فيه منقلبة عن ياء زيدت للالحاق ففيها وجهان الابقاء
تشبيها بالاصلية والقلب واوا تشبيها بالهمزة التي للتانيث

روحاني

قوله وباب سِقاية لمّا بين حكم ما انقلبت فيه حرف العلة
بعد الالف همزة لوقوعها طرفا بعد الف زايدة اشار الى بيان
حكم ما لم ينقلب فيه حرف العلة الواقعة بعد الالف همزة وذلك
بان لا يكون الالف طرفا او لا يكون زايدة فباب سِقاية وسقاي
اشار الى الاول وباب رَاي وراية الى الثاني فنقول في الاول
حرف العلة الواقعة بعد الالف ان كانت ياء قلبت همزة فيقال
سِقاءي بالهمزة لئلا تجتمع اليآت مع ذهاب المانع وهو التاء
ولو قلبوها واوا لم يبعد كما في رِداوي وان كانت واوا
بقيت فيقال شقاوني في شقاوة اذ لم يستثقل الواو مع الياتين
استثقال اليآت فيقال اليآء باق تقديرا او خلف ياء النسبة
عنها واما في الثاني وهو باب رَاي وراية وهو الاسم الثلاثي
الذي يقع فيه اليا بعد الف مقلوبة عن حرف اصلي ويكون تاء
التانيث فارقة بين الواحد وغيره فيجوز رايِيّ بيآت كظبيي
للسكون قبلها وراءي بالهمزة كسِقاءي اذ اليا فيهما وقعت
بعد الالف وراوي لاستثقال اليآت مهنا لتقدم حرف العلة
عليها بخلاف ظبيي والياء اذا استثقلت قبل ياء النسب
قلبت واوا فكذا هنا قوله وما كان على حرفين لما فرغ
من الاقسام الثلثة شرع في القسم الرابع والمراد بيان ما يرد
وما لا يرد عند النسبة من الاسم الذي صار الى حرفين بالحذف
وذلك على ثلثة انواع ما يجب فيه الرد وما يمتنع وما يسوغ الامران
اما الذي يجب فيه الرد فصنفان الاول ان يكون متحرك الاوسط

٤

وما كان على حرفين ان كان متحرك الاوسط اصلا والمحذوف لام ولم يعوض
همزة وصل او كان او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده
كابويّ واخويّ وسنهيّ في سنة ودشويّ في شية وقال الاخفش

في الاصل والمحذوف لامه ولم يعوض عن المحذوف همزة وصل
كابوي واخوي وسنهي في سنة واصله سنهة وهو الاب
وانما يجب الرد لانهم لو لم تردوا لاخلوا بالكلمة بسبب
حذف اللام وحركة العين لان الحركة الآن انما هي لاجل ياء
النسبة مع ان المحذوف لام وهو قابل للتغيرات فان قلت
هذا منقوض بقولهم دَمِيّ ودَمَوي مع ان دما متحرك الاوسط
في الاصل والمحذوف لام ولم يعوض همزة وصل قلت ان دما في الاصل
فعل بسكون العين عند سيبويه والاخفش نعم هو عند المبرد فعل
بفتح العين واستدل عليه بقولهم دمِي يدمى دما كما يقال فرِق
يفرق فرقا وحذِر يحذر حذرا والصفة منه دَمٍ كحذِرٍ وفرِقٍ
وهذا ضعيف لجواز ان يكون الشيء على وزن فاذا اشتق
منه فعل كان مصدر ذلك الفعل على غير وزن ذلك نحو
جَنِبَ الرجل يجنب جنبا اذا اشتكى جنبه والفعل مأخوذ
من الجنب بسكون النون والمصدر فعل بفتح العين فكذا فيما نحن فيه
واستدل ايضا بقولهم في التثنية دميان وبقول الشاعر
فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا يقطر
الدما فانه لما اضطر اخرجه على اصله وقال المص في شرح المفصل
ان قولهم الدميان ويقطر الدما لا ينهض دليلا لكونه شاذا
وقال سيبويه انه يجمع على دماء ودمي كدلاء ودلي وظباء وظبي
ولو كان متحرك العين كعصا لا يجمع على ذلك وقال المبرد جمعه
مخالف لنظائره وبالجملة بنى المص الكلام على مذهب سيبويه الصنف الثاني

وشِيَتي على الاصل وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها لم ترد
كعِدَتي وزِنَتي وسِهَتي في سه وجاء عِدَوي وليس ترد

ان يكون المحذوف فاء وهو معتل اللام كشِيَة وهي كل لون
يخالف معظم اللون واصلها وشية حذفت فاؤها لما يجيء
فاذا نسب اليها يرد المحذوف لانه لو لم يرد فاما ان يقال
شِيَتي فيجتمع اليات وهو مستكره او يقال شِوَي فلا يكون فيه
تنبيه على حذف الواو اذ ليس في كلامهم كلمة فاؤها ولامها واو
الا الواو واذا رد المحذوف وجب فتح الشين لانه لو ابقى
ساكنا لزم بقاء الواو مع موجب الحذف ثم تقلب لامها
واوا فيقال وِشَوِي واجاز الاخفش وِشْيِي بالسكون على الاصل
كما في وَحْيِي والفرق ان الواو في وحيي مفتوح بخلاف ما نحن فيه
قوله وان كانت لامه صحيحة هذا شروع فيما يمتنع فيه الرد وهو
ايضا صنفان الاول ان يكون اللام صحيحة والمحذوف الفاء
كعِدة واصلها وِعْد فاذا نسب اليها يقال عِدي ولا يرد
المحذوف لانه لو رد فاما ان لا يفتح العين فيلزم بقاء الواو مع
موجب الحذف او يفتح فيكون التحريك من غير موجب مع ان المحذوف
غير اللام التي هي محل التغيرات وكذا زِنَي في زِنَة واصلها وِزْنة
والثاني ان يكون اللام صحيحة ايضا والمحذوف العين كسِهَى
في سه والاصل سَتَه وانما لم يرد فرقا بين النسبة الى ما حذف منه
اللام وبين النسبة الى ما حذف منه العين ولم يعكس لان اللام محل
التغيير فهو اولى بالرد وقوله والمحذوف غيرها اي غير اللام سواء كان
فاء او عينا وجاء عِدَوِي في النسبة الى عِدَة وليس هذا رد اللفاء
المحذوف والا لوجب ان يقال وِعَدِي بل هو كالعوض عن المحذوف

قوله

وما سواهما يجوز فيه الامران نحو غَدِي وغَدَوي وابني وبنوي
وحِرِي وحِرَحِي وابو الحسن يسكن ما اصله السكون فيقول غَدْوِي
وحِرْحِي

كابن والثالث المحذوف اللام الذي اسكن الوسط
الذي عوض فيه عن المحذوف همزة وصل صح

قوله وما سواهما لما فرغ مما يجب فيه الرد ويمتنع شرع فيما سواهما
وهو ثلثة اصناف الاول المحذوف اللام الذي سكن وسطه
اصلا ولم يعوض همزة وصل كغد والثاني المحذوف اللام المتحرك
الوسط الذي عوض فيه عن المحذوف همزة وصل كاسم اصله سمو
لما يجيء وانما انحصر فيها لان المحذوف ان كان غير اللام فاللام
ان كان صحيحة فهو داخل فيما يمتنع رده حيث اشار اليه بقوله وان كانت
لامه صحيحة والمحذوف غيرها لم يرد وان لم يكن اللام صحيحة فلا يكون
المحذوف حينئذ الا الفاء اذ لم يثبت حذف العين الا في سه
ومذ وثبة على تقدير ان يكون من ثاب يثوب فانه قال الامام
عبد القاهر رحمه لا يوجد شيء حذف عينه اكثر من اثنين مذ وسه
واما ثبة فالاكثر على ان لامها محذوف من ثبيت اذا جمعت
واجاز ابو اسحق ان يكون من ثاب يثوب لان معنى الاجتماع
ان يعود بعض الى بعض والثوب الرجوع وايضا فانه قال بعض
الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك نص اهل التصريف
على انه ليس في اللغة العربية ما حذف عينه سوى مذ وسه
وثبة على قول فثبت انه لا يكون المحذوف ح الا الفاء فدخل
ح فيما يجب فيه رد المحذوف حيث اشار اليه بقوله او كان المحذوف
فاء وهو معتل اللام وجب رده فثبت انه ان كان المحذوف
غير اللام فهو داخل في الواجب والممتنع واما ان كان المحذوف
اللام فان جمع الشرطين بان يكون متحرك الاوسط اصلا ولم يعوض
همزة وصل فهو ايضا مما يجب فيه الرد كما مر بقي ثلثة اصناف

نخ عبد القاهر

ابو

واخت وبنت كاخ وابن عند سيبويه وعليه كلوي وقال يونس
اختي وبنتي وعليه كلتي وكلتوي

كما ذكرنا لانه ح اما ان ينتفي الشرط الاول او الثاني او هما
جميعا وحكم الكل جواز الامرين اما في الاول كغد اصله غدو
وحر الاصل حرح فان شئت رددت المحذوف لان اللام
قابل للتغيير وان شئت لم ترد لان اصله سكون العين فلا يلزم
من ترك الرد اخلال بالكلمة بخلاف اب واخ كما مر واما الثاني
كابن اصله بنو فان شئت حذفت همزة الوصل ويكون حكمه حكم اخ
فتقول بنوي وان شئت بقيت همزة الوصل وتقول ابني لئلا يلزم
الجمع بين العوض والمعوض واما الثالث كاسم فتقول اسمي
وسموي ولم يذكر المص مثاله وابو الحسن الاخفش يسكن ما اصله
السكون كغد وحر لانه لما ردوا اصله السكون صار كغدو
وقدر فكما يقال فيهما غدوي وقدري فكذا يقال ههنا غدوي
وحرحي واما من يسكن فلان التغيير في غد حال النسبة وقع
لم يكن في آخر المنسوب اليه وقبله سكون مثل طوي في طي
فكما يفتح في طوي فكذا في غدوي ثم يحمل غير المعتل على المعتل
كغد لما كان موافقا له في الحذف والرد لكن مذهب الاخفش اقيس
قوله واخت وبنت اختلف في النسبة فقال سيبويه يحذف كالنسبة
الى اخ وابن لان التاء يحذف في النسبة فيقال في اخت
اخوي كاخ وفي بنت بنوي كما ينسب الى ابن بحذف همزته
وعلى هذا يقال في كلتا كلوي لان اصل كلتا على المختار كلوي
ووزنه فعلى ابدل الواو تاء اشعارا بالتانيث ولم يكتف
بالالف لانها تنقلب ياء في النصب والجر فاذا انسب اليها وجب حذف

وكلتوي والمركب ينسب الى صدره كبعلي وتابطي وخمسي

حذف التاء لانها ابدلت من الواو دلالة على التانيث
كما عوضت في اخت وبنت عن المحذوف لذلك وهو يحذف الياء
منهما فكذا هنا ورد الواو التي ابدل عنها التاء كما في اخت
وبنت وحذف الالف كراهة اجتماع الواوين لو قلبت واوا
والياءات لو قلبت ياء فيقال كلوي وقال يونس يجب ابقاء
التاء في اخت وبنت لانها لما كانت عوضا من المحذوف
فكانها اصل فيقال اختي وبنتي ويجب ان يعلم ان النسبة
الى ابنة ابني وبنوي اتفاقا اذ التاء فيها ليس عوضا كتاء بنت
حتى يبقيه يونس وعلى مذهب يونس يكون النسبة الى كلتا كالنسبة
الى حبلى بالوجوه الثلثة لان التاء عنده كالاصل هذا كله على قول
من يقول وان كلتي فعلى واما على قول من يقول التاء للتانيث
غير عوض وان الالف لام ووزنه فعتل فقياس النسب كلتوي
وهذا القول ليس بشيء اذ لا يعرف فعتل ولا يكون تاء التانيث
متوسطة وذكر في الشرح المنسوب الى المص ان النسبة الى كلتا
عند سيبويه كلوي لان التاء عنده للتانيث فتحذف وتقلب
اللام واوا وفيه نظر لان هذا الكلام يدل على ان كلتا عند سيبويه
كلوي ووزنه فعلى ابدل الواو تاء اشعارا بالتانيث **قوله**
والمركب لما فرغ من التغيرات القياسية في غير المركب شرع في المركب
وهو اضافي وغير اضافي وغير الاضافي اسنادي ومتضمن
للحرف وامتزاجي فالاقسام اربعة اما غير الاضافي فينسب
الى صدره لاستثقال النسبة الى كلمتين معا فحذفوا الثانية

فعلى هذا ليس كذلك لان المصنف صرح في المفصل
بان اصل كلتا عند سيبويه

في خمسة عشر علماً ولا ينسب اليه عدداً والمضاف ان كان الثاني
مقصوداً اصلاً كابن الزبير وابي عمرو فيقال زبيري وعمروي وان كان
كعبد مناف وامرئ القيس

كما حذفوا تاء التانيث ولان الاسم اذا تلفظ به غلب على ظن
السامع المراد منه قبل تمامه فكان الباقي كانه مذكور فكان اولى بالحذف
من الاول وانما لا ينسب الى خمسة عشر عدداً لان الجزئين حينئذ
مقصودان فلو حذف احدهما اختل المعنى ولو لم يحذف استثقل
واما في خمسة عشر اسماً فلا نسبة لهما علم لا دلالة لعشرة ولا
فكان الثاني كتاء التانيث ولم يكن في الحذف اخلال واما
الاضافي فان قصد الواضع بالثاني مسمى مقصوداً ثم اضاف اليه
الاول فاذا نسب اليه حذف المضاف كزبيري في ابن الزبير لان
ذاك المضاف وهو الزبير مقصود بمدلوله ونسبة الابن اليه
وان لم يكن الثاني مقصوداً كما ذكر حذف المضاف اليه كعبدي
وامرئي في عبد مناف وامرئ القيس لانه لم يقصد الى المناف
والقيس واضافة عبد وامرئ اليه فليس للثاني مدلول على حياله
فنزل منزلة بعلبك في ان الثاني ليس له مدلول على حياله ففعل به
ما فعل بذلك وجاء منافي في عبد مناف قال سيبويه سالت
الخليل عن قولهم في عبد مناف منافي فقال اما القياس فكما ذكرت
لك الا انهم قالوا منافي خوف اللبس وفي هذا الكلام نظر لان
لقائل ان يقول لا نسلم ان الثاني ليس بمقصود في عبد مناف فان مناف
اسم صنم وقد قصد المضاف اليه واضيف اليه يحقق هذا المعنى
ما ذكر في الكشاف في آخر سورة الاعراف في تفسير قوله تعالى
هو الذي خلقكم من نفس واحدة ان الخطاب لقريش والمعنى خلقكم
من نفس قصي وجعل من جنسها زوجها عربية قرشية فلما اتاهما الله

ما

قيل عبدي وامرئي ۝ والجمع يرد الى الواحد فيقال في كتب وصحف
ومساجد وفرائض كتابي وصحفي ومسجدي وفرضي

ما طلبا من الولد جعلا له شركاء فيما آتاهما الله تعالى حيث سميا
اولادهما الاربع بعبد مناف وعبد العزى وعبد قصي وعبد الدار
وذكر في حواشيه انه اضاف قصي ولديه الى صنميه مناف والعزى
وواحداً الى نفسه وواحداً الى داره التي هي دار الندوة وانما قال
مقصوداً اصلاً ليشمل كنى الاطفال كابي عمرو فان حكمه كذلك
ولم يخطر بالبال اب منسوب الى رجل منسوب بعمرو ولكن اصل الكنى
القصد الى الثاني وانما اجريت في هذا الموضع تفاؤلاً وتقول
في ذات مال ذووي لانك تحذف تاء التانيث وترد ذا
الى اصله او هو ذوي كعصا فتقول ذووي كعصوي وقولهم ذاتي
خطاء قوله والجمع لما فرغ من المفرد شرع في الجمع وهو اما مصحح
او مكسر اما المصحح فقد ذكر حكمه مع حكم التثنية في اول الباب
لما وافق ما فيه التاء حكماً والا فهذا موضع ذكره واما المكسر فان كان
باقياً على معنى الجمعية وجب رده في النسبة الى الواحد لان الغرض
من النسبة الى الجمع الدلالة على ان بينه وبين هذا الجنس ملابسة وهذا
يحصل بالمفرد فيقع لفظ الجمع ضايعاً فتقول في النسبة لمن يعلم علم
الفرائض فرضي ولمن يكثر النظر في الصحف صحفي بفتحتين وفرائضي
وصحفي بضمتين خطاء وان لم يكن باقياً على معنى الجمعية بل صار علماً
وجب بقاؤه على لفظه فتقول في مساجد علماً مساجدي اذ لو قلت
مسجدي لم يحصل المقصود وفي الانصار انصاري لانه غلب حتى صار
علماً فحكمه حكم الاعلام واما قولهم الاعرابي فلكونه جارياً مجرى
القبيلة ولانه ليس بجمع ولا يقال انه جمع عرب لان الاعراب

وأمّا مساجدي علماً فماجديّ كالنصاريّ وكلابيّ
فنادر وكثر مجيء فعّال

وما جاء على غير

سكان البوادي من العرب والعرب غير العجم سواء كان ساكن الحضر
او البادية فلو كان جمعاً له لكان المفرد اعم من جمعه وانه محال
واذا لم يكن للجمع واحد ينسب اليه نحو عباديدي في عباديد وهي الخيل
المتفرقة في ذهابها ومجيئها وقال الاصمعي هي الطرق المختلفة وقال
يقال صاروا عباديد وعبابيد اي متفرقين وانما لم يرد الى ما جاز
ان يكون واحده في القياس كما ردوه اليه في التصغير لانه ليس رده
الى فعلول او فعليل او فعلال اولى من رده الى الآخر بخلاف
التصغير لان تصغير الكل واحد وليس النسبة الى الكل واحدة وكذلك
لا يرد الجمع الذي ليس على لفظ واحده الى واحده نحو محاسني في النسبة
الى محاسن **قوله** وما جاء اشارة الى ما فيه التغيرات الغير القياسية
فبعضها تقدم كصنعاني وبعضها لم يتقدم كرازي في النسبة
الى الري وبدوي منسوب الى بادية وهندواني بكسر الهاء وضمها
سيف منسوب الى الهند ومروزي منسوب الى مرو هذا في الاناسي
وقالوا ثوب مروي على القياس كأنهم فرقوا فيه بين الانسان
وغيره وآزلي منسوب الى لم يزل ولا يستقيم الا بالاختصار
فقالوا يزلي ثم ابدلوا من الياء الفاً فقالوا ازلي كما قالوا في ذي
يزن اسم ملك ازني وثلاثي منسوب الى ثلثة لا الى ثلث لانه ليس
المراد المنسوب الى ثلث الذي بمعنى ثلثة ثلثة بل المراد به لفظ منسوب
الى ثلثة وكذا رباعي وخماسي وغيرهما ومنه قولهم عبقسي وعبشمي
وعبدري في المنسوب الى عبد القيس وعبد الدار وعبد شمس **قوله**
وكثر لما فرغ من المنسوب شار الى كلمات يشابهه وهي قسمان قسم لمن يكثر

صحيح لفظ اعرابي

رازي نسبة الى الري

ثلاثي

في الحرف كبتّات وعوّاج وثوّاب وجمّال وجاء فاعل أيضاً
بمعنى ذي كذا كتامر ولابن ودارع ونابل ومنه عيشة راضية وطاعم كاسٍ

لمن يكثر ملابسة الشيء او كان شيء من هذه الاسماء صنعته
ومعاشا يلابسه وهو على فعّال بالتضعيف لان التضعيف
للتكثير فقالوا للعامل البتوت وبايعها بتّات والبت الطيلسان
ولصاحب العاج وهو عظم الفيل عوّاج ولصاحب الجمال جمّال
وقسم لمن يلابس الشيء لا على صفة التكثير وهو على فاعل كتامر لذي تمر
وفاعل هنا ليس بجار على الفعل وانما هو اسم صيغ لذي الشيء الا ترى
انك لا تقول تمر ولا درع وكذلك قيل الفرق بينه وبين اسم الفاعل
انه لا يؤنث اذا كان بمعنى ذي كذا فيقال جمل نابل وناقة نابل
كقوله تعالى السماء منفطر اي ذات انفطار لانه لو كان بمعنى اسم الفاعل
لقال منفطرة وقوله تعالى بقرة لا فارض اي ذات فروض ولا
لقال فارضة ومن هذا القبيل رجل كاس اي ذو كسوة وطاعم
اي آكل وهو مما يذم به اي ليس له فعل غير انه يأكل ويشرب قال
الحطيئة دع المكارم لا تنهض لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم
الكاسي قال الخليل ومنه عيشة راضية اي ذات رضى لان العيشة
لا يوصف براضية بمعنى فاعلة بل بذات رضى حتى يكون بمعنى مرضية
وهذا يشكل بدخول التاء فيجوز ان يحمل دخولها على المبالغة كما في علامة
ويجوز ان يجعلها راضية مجازاً والراضي في الحقيقة صاحبها ومن هذا
القبيل طالق وحائض بمعنى ذات طلاق وذات حيض حتى لو ارادوا
الاجراء على الفعل لأتوا بالتاء فقالوا حائضة الآن وطالقة
غداً كأنك قلت تحيض الآن وتطلق غداً هذا مذهب الخليل
وحمله سيبويه على انه صفة شيء او انسان لان المرأة شيء وانسان

بت طيلسان

عيشة راضية

الجمع الثلاثي الغالب في نحو فلس على أفلس وفلوس وباب ثوب
على أثواب وجاء زناد في غير باب سيل وريلان وبطنان وغردة و

الجمع الثلاثي

فعال أفعال أفعلة فعلة
فعلان فعلان فعلة فعل
فعل أفعل فعلة فعل فعل
يحتاج في المجرد إذا كسر عشرة

وتحمل على المعنى مبيع معبد وذهب الكوفيون الى ان سقوط
التاء من هذا القبيل لاختصاص معناه بالمؤنث ويبطل
طرده بقولهم امرأة حاملة ومرضعة وعكسه بقولهم رجل عاشق
وجمل ضامر وامرأة عاشق وناقة ضامر قوله الجمع الثلاثي
ذكر في النحو شرائط الجمع المصحح والمراد هنا بيان جمع المكسر
فان وقع في البين ما يتعلق بالجمع المصحح فهو بالعرض لغرض
يذكر في موضعه وينبغي ان تعلم ان اكثر الجموع سماعي لكن منها
ما يغلب فيذكر الغالب ليحمل عليه ما لم يسمع جمعه فالاسم
المراد جمعه اما ثلاثي او رباعي او خماسي قدم الثاني لخفته وكثرة
الحاجة ثم من الثلاثي ما يكسر ومنه ما لا يكسر استغناء عنه بجمع
التصحيح اما الاول وهو الذي يجمع جمع التكسير فاما مجرد او مزيد
والمجرد اما اسم وهو ما دل على الذات او صفة والاسم اما مذكر
او مؤنث والمذكر اما ان يكون عينه ساكنا او متحركا فان كان ساكنا
فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كانت مفتوحا فاما
ان يكون معتل العين او لا فان لم يكن كفلس فيجمع غالبا في القلة
على أفلس وفي الكثرة على فلوس وان كان المعتل العين فان كان
واويا كثوب فيجمع غالبا على أثواب وقد جاء في الكثرة على ثياب
كما يجمع زند وهو عود يقدح به النار على زناد وان كان يائيا
كسيل فلا يقال أسيال لاستثقال الكسرة قبل الياء المتحركة وشذ
ضياف في جمع ضيف وانما جوزوا في ثياب لان الواو ينقلب
ياء فيحصل الخفة بل يقال فيه سيول كما يجي قوله وريلان يريد

لا لا انتغا الرزق من اسبابه
لم يخرج الاطيار عن اوكارها

والنجدة شاذ

مطمئنة
وتبا بله الشهادة

يريد ان فعلان قد يجمع على هذه الاوزان الاربعة فيقال رئلان
في رأل وهو ولد النعامة وبطنان في بطن وهو المطمئن من الارض
وغردة في غرد وهو ضرب من الكماة وسقف في سقف
قوله والنجدة يعني ان أفعلة في جمع فعل شاذ لانها جمع مخصوص
بما قبل آخره حرف مد نحو حمار واحمرة وكساء واكسية ونجد
ما ارتفع من الارض قال عبد القاهر ان عبيدا ليس تكسير
وانما هو اسم جمع لجواز تصغيره على لفظه وذكر في الصحاح العبد
خلاف الحر والجمع عبيد مثل كلب وكليب وهو جمع عزيز واعترض
بعض الشارحين بان قوله وباب ثوب يوهم ان نحو بيت
لا يجمع على أفعال لكن ليس كذلك لانه يقال بيت وأبيات
وسيف وأسياف وجوابه ان المراد بقوله باب ثوب هو معتل
العين سواء كان واويا او يائيا فالمعنى المعتل يجمع على أفعال
سواء كان واويا او يائيا وانما جمع على فعال ذا لم يكن يائيا
وكلام المصنف دل على هذا المعنى فانه لما قال جاء زناد في غير باب
سيل مخصصا فعالا دون أفعال بهذا الحكم علم ان أفعالا غير مختص
بالواوي وانما برزنا دليلا يوهم اختصاص فعال بالمعتل العين
فان قلت هذا الكلام يدل على ان أفعالا مختص بالمعتل العين
وقد قالوا زند وأزناد وفرخ وأفراخ وفرد وأفراد وأنف
وآناف ورأد وهو أصل اللحي وأرآد فما جوابك عن هذا قلت
أجيب عنه بوجهين الاول ما نقل عن ابن جني انه من التداخل
يعني شبهوه بفعل مفتوح العين اذ ليس بينهما الا فتح العين وهذا

ونحو جمل على أجمال وجمول ۞ وجاء على قداح وارجل وصنوان
وذوبان وقردة ونحو قرط على أقراط وقروط ۞ وقد جاء على قرطة
وخفاف وفلك وباب عود على عيدان ۞ ونحو جمل على أجمال وجمال

معنى التداخل ههنا والثاني انهم حملوا زندا على عود وفرخا
على طير أو ولد وفردا على احد وانفا على عضو ورادا على
ذقن فجمعوها جمعها وعلم مما ذكرنا ان ما ذكره بعض الشارحين
من انه لو قال المص وجاء فعال في باب ثوب دون باب سيل
لكان اولى ليس بصحيح فانه اراد الاشارة الى نحو كلاب وكعاب
وفراخ ونعال **قوله** ونحو جمل لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مكسوره
كحمل فيجمع غالبا في القلة على احمال وفي الكثرة على حمول والحمل
بالكسر ما كان على ظهر او راس وبالفتح ما كان في بطن او شجرة
قوله وجاء يريد ان فعلا قد يجمع على هذه الاوزان الخمسة ايضا
فيقال قداح في قدح وهو السهم قبل ان يراش ويركب نصله
وقدح الميسر وارجل في رجل وصنوان في صنو اذا خرج نخلتان
او ثلث من اصل واحد وكل واحدة صنو والاثنان صنوان
بكسر النون والجمع صنوان برفع النون وذوبان في ذئب
وقردة في قرد **قوله** ونحو قرط هذا شروع في المضموم الفاء وهو
اما ان يكون معتل العين اولا فان لم يكن معتل كقرد فيجمع في القلة
على اقراد وفي الكثرة على قرود **قوله** وجاء على قرطة اي جاء في جمعه
هذه الثلثة كقرطة في قرط وهو ما يتعلق من شحمة الاذن وخفاف
في الخف الذي يلبس واما خف البعير فيجمع على اخفاف وفلك
فان النحويين يزعمون ان الضمة في الفلك جمعا كالضمة في الاسد
وكالضمة في القفل وان كان معتل العين كعود فيجمع على عيدان
قوله ونحو جمل لما فرغ من ساكن العين شرع فيما يكون عينه متحركا

قوله في جمع القلة

وباب تاج على تيجان ۞ وجاء على ذكور وازمن وحربان وحملان
وحيرة ونجلى ۞ ونحو فخذ على افخاذ فيهما وجاء على نمور ونمر ۞ ونحو عجز على اعجاز
فيهما وجاء سباع ۞ وليس رجلة بتكسير

فح اما ان يكون الفاء مفتوحا او مكسورا او مضموما فان كان
مفتوحا فاما ان يكون صحيح العين كجمل ويجمع غالبا في القلة على اجمال
وفي الكثرة على جمال او معتل العين كتاج ويجمع على تيجان **قوله**
وجاء اي وجاء جمع فعل بفتحتين على هذه الابنية الستة ايضا
كذكور في ذكر وهو خلاف الانثى من الحديد وازمن في زمن
وحربان في خرب وهو ذكر الحبارى وحملان في حمل وحيرة
في جار ونجلى في حجل وهو القبج **قوله** ونحو فخذ هذا هو مكسور العين
من مفتوح الفاء فيجمع غالبا على افخاذ في القلة والكثرة وجاء
فيه بناآن آخران كنمور ونمر في نمر وهو سبع **قوله** ونحو عجز
هذا هو مضموم العين من مفتوح الفاء فيجمع على اعجاز والعجز
موخر الشيء وجاء سباع في سبع **قوله** وليس رجلة بتكسير يريد
ان فعلة بفتح الفاء وسكون العين ليس بجمع تكسير بل هو اسم
جمع لانها ليست من ابنية الجموع وذكر ابن الخباز في شرح درة
الالفية ان فعلة لم يكسر عليه الا اسم واحد وهو رجل فهم اشار الى انه
لم يعد هذه الصيغة تكسيرا غير ابن السراج فانه جعلها تكسير الرجل
هذا حاصل ما ذكره ذلك الفاضل في شرح الدرة والظاهر انه ليس المراد
بالرجل هنا الرجل الذي هو خلاف المراة لانا لم نجد رجلة بمعنى الرجال
وقد وجد رجلة بمعنى الرجالة وهي خلاف الفرسان فيكون المراد
به الرجل بمعنى الراجل فانه ذكر في شرح الهادي انه جاء رجل بمعنى
راجل واستشهد بقول الشاعر ۞ اما اقاتل عن ديني على فرسي
او هكذا رجلا الا باصحابي ۞ ومعنى البيت الانكار على من يرى ان مقاتلة

قال ابن الخباز في شرح درة الالفية [illegible]

وكنحو عِنَبٍ على أعنابٍ ● وجاء أضلع وضلوع ● وكنحو إبلٍ على آبالٍ فيهما
وكنحو صُرَدٍ على صِرْدانٍ فيهما ● وجاء أرطاب ورباع ● وكنحو عُنُقٍ على أعناقٍ
فيهما ● واستغنوا بأفعُلٍ في المعتل العين ● كأقوُسٍ ● وأثوُبٍ ● وأعيُنٍ ● وأبنية
واستغنوا بفِعالٍ في الياء ● دون الواو كفُعولٍ في الواو دون الياء ● ونحو ... شاذ ●
وسُوُوقٌ شاذ ●

هذا الشاعر لا تجوز إلا في حال مصاحبته مع أصحابه ● فقال
لم أقاتل منفردًا سواء أكون فارسًا أو راجلًا ● وذكر في الكشاف
أنه يقال جاء رَجِلٌ رَجْلٌ أي رَجُلٌ راجلٌ ● وقول الشاعر
ما زلت تحسب كل شيء بعدهم ● خيلًا تكر عليهم ورِجالا ● أي
رَجالة **قوله** ونحو عِنَبٍ لما فرغ مما فتح فاؤه شرع في مكسور الفاء
فعينه إما مفتوح أو مكسور ● ولا يكون مضمومًا فإن كان العين
مفتوحًا كعِنَب فيجمع على أعناب وقد جاء أضلع وضلوع
في جمع ضِلَعٍ بكسر الضاد وفتح اللام ● وهو لغة في ضِلْعٍ بالسكون
وإن كان العين أيضًا مكسورًا كإبِلٍ فيجمع على آبالٍ في القلة والكثرة
قوله ونحو صُرَدٍ ● وهذا شروع في مضموم الفاء ● وعينه إما مفتوح
أو مضموم وإن كان مفتوحًا كصُرَد وهو طائر فيجمع على صِرْدان
وجاء أرطاب في رُطَب ورِباع في رُبَع وهو الفصيل الذي ينتج
في الربيع وهو أول النتاج ● وإن كان عينه مضمومًا أيضًا
كعُنُقٍ يجمع على أعناق في القلة والكثرة **قوله** واستغنوا
هذه قاعدة متعلقة بالأبحاث المتقدمة ● ولا يجمع المعتل العين
من الأبواب المذكورة واويا كان أو يائيا على أفعُل فلا يقولون
أسيُل في سَيل ● ولا أعوُد في عود لاستثقال الضمة على حرف العلة
وما جاء فشاذ والناب من السن وكذا لا يجمع المعتل العين
اليائي على فِعالٍ ● ويجوز ذلك في الواوي لما مر من امتناع هيال
وجواز نياق ولا يجمع المعتل العين الواوي على فُعول لاستثقال
الواوين والضمة ويجوز ذلك في اليائي فيمتنع ثُوُوب ويجوز سيول

المؤنث نحو قَصْعة على قِصاعٍ ● وبُدورٍ ● وبِدَرٍ ● ونُوَبٍ ● ونحو
لِقْحةٍ على لِقاحٍ ● ولِقَحٍ ● ونحو بُرْقةٍ على بُرَقٍ غالبًا ● وجاء على حُجَزٍ ● وبِرامٍ
ونحو رَقَبةٍ على رِقابٍ ● وجاء على أيْنُقٍ ● وتِيَرٍ ● وبُدْنٍ ●

قوله المؤنث لما فرغ من المذكر شرع في المؤنث فعينه إما ساكن
أو متحرك فإن كان ساكنًا فالفاء إما مفتوح أو مكسور أو مضموم
فإن كان مفتوحًا فقد ذكر لجمعه أربعة أبنية كقِصاع في قَصْعة
وبُدور وبِدَر في بَدْرة وهي عشرة آلاف درهم ● ونُوَب في نَوْبة
قوله ونحو لِقْحة هذا هو المكسور الفاء الساكن العين كلِقْحة وهي
الحلوب من الإبل فيجمع غالبًا على لِقَح وجاء لِقاح ● ونِعَم في جمع
نِعْمة **قوله** ونحو بُرْقة هذا هو المضموم الفاء الساكن العين كبُرْقة
وهي أرض غليظة فيها حجارة فيجمع غالبًا على بُرَق ● وجاء فيها
بناءان آخران وهي حُجَز في حُجْزة وهي ما فيه التكة من السراويل
وبِرام في بُرْمة وهي القدر من الحجر **قوله** ويجوز فيه لما فرغ من
الساكن العين شرع في متحركه ففاؤه إما مفتوح ● أو مضموم
ولم يذكر مكسور الفاء ● فإن كان مفتوح الفاء ● فالعين إما مفتوح
أو مكسور ولم يذكر المضموم ● فإن كان مفتوحًا كرَقَبة فيجمع على رِقاب
وجاء على أيْنُق قال بعضهم أصله أنْوُق ثم استثقلوا الضمة على الواو
فقدموها فقالوا أوْنُق ثم عوضوا من الواو ياء لأن التغيير يؤنس
بالتغيير فقالوا أيْنُق فوزنه أعْفُل ● وقال آخرون أصله أنْوُق كما ذكرنا
لكن حذفت العين ● ثم عوض عنها ياء زائدة فوزنه أيْفُل وما ذكرنا
مبني على أن ألف الناقة من الواو ● وهو كذلك لقولهم بعير مُنَوَّق
أي مذلل ● وفي المثل استنوق الجمل أي صار ناقة يضرب هذا المثل
لرجل يكون في حديث أو صفة شيء ثم يخلطه بغيره ● وأصله أن طرفة
كان عند بعض الملوك فأنشد شاعر شعرًا في وصف جمل ● ثم حوله إلى نعت

ضرب مثل

ونحو معدة على معد • ونحو تخمة على تخم • وإذا صح باب
تمرة فقيل تمرات بالفتح والإسكان ضرورة • ومعتل العين
ساكن • وهذيل تسوي •

ناقة فقال طرفة قد استنوق الجمل • وتير جمع تارة قال في الصحاح
اصل تير تيار حذفت منه الالف • وبدن جمع بدنة قوله
ونحو معدة اي ان كان مكسورا عينه ومفتوح الفاء كمعدة
فيجمع على معد قوله ونحو تخمة لما فرغ من مفتوح الفاء ذكر
مضمومها ولم يذكر منه الا ما كان عينه مفتوحا قوله وإذا صح
باب تمرة لما فرغ من تكسير الاسم الثلاثي المجرد غير الصفة
مذكرا ومؤنثا وكان بعض منه اذا صح يدخله تغيير ما ذكره
ههنا اما لانه بسبب ذلك التغيير قرب من التكسير او لانه
لو لم يذكر لم يعلم حكمه من القاعدة المذكورة في النحو وهو قسمان
قسم جمع بالالف والتاء • وقسم جمع بالواو والنون وقدم
ما جمع بالالف والتاء اما لان الابحاث المتعلقة به اكثر او لان
كلا القسمين من الاسماء المؤنثة والاصل فيها اذا صح ان يجمع
بالالف والتاء فما جمع بالواو والنون منها خارج عن القياس
كما سيجيء ثم الكلام وان كان في الاسم غير الصفة لانه
لم يشرع بعد في الصفة لكن ذكر ههنا ايضا لئلا يحتاج الى الذكر
في بحث الصفات فيطول اذا عرفت ذلك فنقول المؤنث الذي
جمع جمع التصحيح فاما بالالف والتاء او بالواو والنون فان كان
بالالف والتاء فان تحرك عينه فلا كلام فيه اذ هو على القياس
وان سكن عينه فالتاء التي في مفرده اما ملفوظة او مقدرة
فان كانت ملفوظة فهو اسم او صفة فان كان اسما فاما مضاعف
او لا فان لم يكن مضاعفا ففاؤه اما مفتوح او مكسور او مضموم فا

قسم بالالف والتاء

اسم غير صفة

وباب كسرة على كسرات بالفتح والكسر • ومعتل العين
ومعتل اللام بالواو يسكن ويفتح •

فان كان مفتوحا فاما ان يكون معتل العين ولا فان لم يكن
معتل العين كتمرة ورمية يقال فيه تمرات ورميات بفتح العين
فرقا بين الاسم والصفة فان الصفة تبقى على السكون كما يجيء
ولم يعكسوا لان الصفة لثقلها بالخفة اجدر • وجاز الاسكان
في ضرورة الشعر كقوله فتستريح النفس من زفراتها وان كان
معتل العين فيبقى سكونه ويقال بيضات لانهم لو حركوا فقلبوها
الفا لزم زيادة التغيير وان لم يقلبوا لزم الاستثقال وبنو هذيل
تسوي بين المعتل وغيره فيحركون فيه ايضا ولم يعتبروا الحركة
لعروضها قال قائلهم في صفة النعامة اخو بيضات رائح متاوب
والمتاوب اسم فاعل من قولهم تاوب اذا جاء اول الليل قوله
وباب كسرة لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مكسوره وهو اما
صحيح العين واللام او لا فان كان صحيح العين واللام ككسرة
وهي القطعة من الشيء المكسور فتحرك عينه للفرق المذكور ثم تجوز
ان يكون تلك الحركة فتحة للخفة وكسرة للاتباع لا ضمة لعدم
مقتضيها ولئلا يلزم فعل وتميم تجوز السكون كما يجيء وان كان
معتل العين كديمة وهو المطر الدائم الذي ليس فيه رعد ولا برق وهو
يائي لقولهم تديمت السماء تديما هكذا ذكره في الصحاح والحق
انه واوي لم يستنكر ومثال اليائي بيعة فيجوز فيه السكون
مراعاة لحرف العلة والفتح ايضا ليحصل الفرق المذكور لا الكسر
لاستثقالهم تحريك الياء بالكسر وان كان معتل اللام فان كان واويا
كرشوة فيجوز فيه السكون كرشوات مراعاة لحرف العلة والفتح على الاصل

بيضات

ديمة

ونحو حجرة على حجرات بالضم والفتح • وكمعتل العين • وكمعتل اللام بالياء
بسكن ويفتح • وقد تسكن في تميم في حجرات وكسرات • وكمضاعف
ساكن في الجميع • واما الصفات

كرشوات • ولا بأس تحركها وانفتاح ما قبلها لبعدها من الساكن كعصوات • ولم يجز الكسر لما يلزم من واو متحركة قبلها كسرة في آخر الاسم • وهو مرفوض • وان كان يائيا كقنية يجوز فيه الكسر ايضا لان الياء اذا انفتحت وانكسر ما قبلها كانت كالصحيح **قوله** ونحو حجرة هذا هو مضموم الفاء فان كان صحيح العين واللام كحجرة تحرك عينه ايضا للفرق المذكور • وتلك الحركة يجوز ان يكون فتحة للخفة وضمة للاتباع لا كسرة • وهو ظاهر مما مر • وتميم تجوز السكون ايضا كما سيجئ • وان كان معتل العين كدولة فيجوز فيه سكون العين لحرف العلة • والفتح لانها تحتمل الفتح مع ضم ما قبلها متوسطة • ولا يجوز فيه ضم العين لان ضم الواو بعد الضم مستثقل والدولة اسم الشيء الذي يتداول به بعينه • وقال بعضهم الدولة والدولة لغتان بمعنى • وان كان معتل اللام فاما يائي كرقية ويجوز فيه السكون لحرف العلة • والفتح على الاصل لا الضم لئلا يلزم ياء قبلها ضمة • وهو مرفوض • واما واوي كعروة • ويجوز فيه الضم ايضا **قوله** وقد يسكن في تميم كانهم جوزوا السكون فيهما وان لم يحصل الفرق المذكور لاستثقال الكلمة بكسر الفاء او ضمها مع ان في ذلك رجوعا الى الاصل **قوله** والمضاعف لما فرغ من غير المضاعف شرع في المضاعف وهو سواء كان مفتوح الفاء او مكسوره او مضمومه يسكن عينه اذا جمع بالالف والتاء لئلا يلزم فك الادغام الواجب لاجتماع المثلين فيقال في شدة وردة وغدة شدات وردات وغدات **قوله** واما الصفات لما فرغ من الاسم شرع في

رشوات

دولة

بخلاف ما اذا كان متطرفا كادلي فان اصله ادلو صح

مضاعف

صفات

فبالاسكان • وقالوا الجبات • وربعات للحج اسمية اصلية
• وحكم ارض واهل وعرس وعير كذلك • وباب سنة
جاء فيه

في الصفة • وقال يسكن عينها اذا جمعت بالالف والتاء سواء كان مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها لما مر فتقول في صعبة وصفرة وصلبة صعبات وصفرات وصلبات **قوله** وقالوا لجبات جواب سؤال وهو ان يقال ما ذكرتم في الصفات منقوض بلجبات وربعات بفتح العين مع كونهما من الصفات واللجبة هي الشاة التي اتى عليها بعد نتاجها اربعة اشهر فجف لبنها • ويقال رجل ربع اي مربوع الخلق لا طويل ولا قصير وامرأة ربعة • واجاب بانهما في الاصل اسمان وصفا بهما ففتحوا نظرا الى الاصل **قوله** وحكم لما فرغ مما فيه التاء لفظا اشار الى ان ما فيه التاء تقديرا حكمه حكم ما فيه التاء لفظا فيفتح في ارضات واهلات كما في تمرات ويجوز الاسكان في اهلات لان الاصل فيه معنى الصفة فالفتح نظرا الى الاسمية والاسكان نظرا الى الوصفية • ويفتح ويضم في عرسات كما في حجرات • والعرس وليمة العروس • ويسكن ويفتح في عيرات كما في ديمات • والعير الابل التي عليها الاحمال نص سيبويه على ان العرب لا تجمع الارض جمع تكسير • وحكى ابو زيد في جمع ارض اروض وزعم ابو الخطاب انهم يقولون ارض واراض كما قالوا اهل واهال والاراضي ايضا على غير القياس • وجاء في جمع عير عيران **قوله** وباب سنة لما فرغ مما جمع بالالف والتاء من الاسماء المؤنثة شرع فيما جمع بالواو والنون منها • وهو قسمان قسم لا يكون محذوف اللام • ولم يذكره اذ لم يتعلق به مزيد بحث • وقد علم شذوذه • وقسم يكون محذوف اللام فشرع فيه • وذكر من الابحاث المتعلقة بالاسم

صلبات

لجبة ربع

ارضات

جمع ارض اراض

قسم محذوف اللام

سنون ومعاقلون وثنون وسنوات وعضوات
وثبات وهنات وجاء آم كآكم

قسمة ٣ بالواو والنون، بالالف والتاء، جمع على افعل

المحذوف اللام الذي في التاء مانيابت بنا الموضع وقسمه
ثلثة اقسام قسم جمع بالواو والنون وقسم جمع بالالف والتاء
وقسم جمع على افعل اما الاول فمنه ماغير اوله كسنون وقلون
في جمع سنة وقلة واصل سنة سنوة بدليل سنوات وسنهة لقولهم
سانهت الاجير مسانهة وسنهت النخلة اتت عليها السنون وقلة
عودان طويل وقصير يلعب بهما الصبيان فالملقاء الذي يضرب به
والقلة الصغير التي ينصب والاصل قلوة ولما حذفت منهما اللام
جمع بالواو والنون عوضا عن النقصان وكسروا السين والقاف
تنبيها على انهما لم يجمعا جمع زيد ومسلم لان جمع السلامة تحقيقي
لايكون فيه تغيير ومنه مالم يغير اوله كثبون في ثبة والاصل
ثبية وهي الجماعة وقلون في قلة ايضا فعلم جواز الوجهين
في جمعها اي تغيير الفاء وعدم التغيير اما الثاني وهو ماجمع
بالالف والتاء فمنه ماردّ محذوفه كسنوات في جمع سنة
وعضوات في جمع عضة وهي قطعة من الشيء وقوله تعالى جعلوا
القرآن عضين قيل هو من عضوته اذا فرقته لان المشركين
فرقوا اقاويلهم فيه فجعلوه كذبا وسحرا وشعرا فنقص الواو وقيل
بل نقص الهاء والاصل عضهة لان العضه في لغة قريش السحر
يقولون للساحر عاضه ومنه مالم يرد محذوفه كثبات في جمع
ثبة وهنات في جمع هنة واصلها هنوة واما الثالث
وهو ماجمع على افعل فهو امة وهي خلاف الحرة والاصل اموة بالتحريك
فجمعت على آمو كاكم في جمع اكمة وهي الربوة ثم قلبت الواو ياء

جمع التكسير، جمع السلامة لا تغيير

جمع على افعل

والضمه

الصفة نحو صعب على صعاب غالبا وباب شيخ على اشياخ
وجاء ضيفان وغدان وكهول ورطلة وشيخة وورد
وسحل وسمحاء ونحو جلف على اجلاف كثير واجلف نادر ونحو حر
على احرار ونحو بطل على ابطال

والضمة كسرة ثم اعل اعلال قاض فيقال هذه آم مررت بآم
ورايت آميا فان قلت جمع التصحيح ما سلم فيه بناء الواحد
وفي بعض الامثلة من قوله واذا صح باب تمرة الى هنا لم يسلم
بناء الواحد لسقوط التاء وتحرك العين فكيف عدها المص
من جمع التصحيح قلت لم يحرك العين ولم يحذف التاء منها الا بعد
مجيء الالف والتاء للجمع فقدر د الجمع على ماسلم بناؤه فنظمه
قوله الصفة لما فرغ من الابحاث المتعلقة بالاسم الثلاثي
المجرد الذي لايكون صفة مذكرا او مؤنثا باعتبار التكسير
والتصحيح للغرض المذكور شرع في الصفة وهي اما مذكرا او مؤنث
والمذكر اما ساكن العين او متحركها وساكن العين اما مفتوح الفاء
او مكسورها او مضمومها فان كان مفتوح الفاء فان لم يكن معتل
العين كصعب اي منيع فيجمع على صعاب غالبا وان كان معتل
العين كشيخ فعلى اشياخ قوله وجاء اي جاء في جمع هذا القسم
ثمانية ابنية اخرى كضيفان في ضيف وغدان في وغد
اي لئيم وكهول في كهل ورطلة في رطل يقال غلام رطل
اي لم يستحكم قوته وشيخة في شيخ وورد في ورد يقال فرس
ورد اذا كان بين الكميت والاشقر وسحل في سحل وهو الثوب
الابيض من القطن وسمحاء في سمح اي كريم ثم شرع في بيان
مكسور الفاء ثم مضموم الفاء وكلاهما من ساكن العين وهو ظاهر
ويقال اعرابي جلف اي جاف غليظ قوله وبطل لما فرغ مما سكن عينه
شرع في متحرك العين ففاؤه اما مفتوح او مضموم او مكسور

كيف عدها المص من جمع التصحيح

الصفة

اشياخ

شيخ الثمانية ابنية ٨

مكسور الفاء

مفتوح العين

وآجُنٌ وإخوانٌ وذِكرانٌ ونُصُفٌ ونحو بَلَدٍ على أبلادٍ وجاءَ جِحشانٌ
وقِدجاءٌ وجاعٌ وحباطٌ وحذارٍ ونحو يَقِظٍ على أيقاظٍ وبابه التصحيح
ونحو جُنُبٍ على أجنابٍ ٥ ويُجمَع جميع جمع السلامة للعقلاء الذكور وأمّا مؤنثه
فبالألف والتاء لا غير نحو عَبَلاتٍ وحَذِراتٍ ويَقِظاتٍ إلّا نحو عَبَلةٍ فإنّه جاءَ
على عِبالٍ وكماشٍ
وقالوا عِلَجٌ في جمع
عِلْجَةٍ

خمسة امثلة

فان كان مفتوحاً في العين اما مفتوح كبَطَلٍ اي شجاع ونَصَفٍ
اي عوان وذكر لجمعه خمسة امثلة او مكسور كنَكِدٍ اي عسر
وذكر لجمعه الغالب ثلثة امثلة واشار الى انه جاء على فعالى ايضاً
كحباطى في حبطٍ وهو المنتفخ البطن او مضموم وذكر له مثالاً واحداً
كيقظ وايقاظ واشار الى ان اصله التصحيح وقل التكسير فيه
ثم لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مضموم الفاء وذكر منه ما عينه
ايضاً كجُنُبٍ واجناب ولم يذكر منه ما عينه مفتوح كحُطَمٍ يقال
رجل حُطَمٌ اي قليل الرحمة للماشية ولا يكون في هذا القسم
مكسور العين لعدم فُعِلٍ ثم لم يذكر بعد الفراغ من مفتوح الفاء
ومضمومها مكسور الفاء كزِيَمٍ اي متفرق وكبِلِزٍ اي ضخم ولا يكون
في القسم مضموم العين وانما لم يذكر هذه الثلثة لما قيل انها لا تكسر
بل انما يجمع اما بالواو والنون او بالالف والتاء **قوله** ويجمع
كان مستغنياً عن هذا بالقاعدة المذكورة في النحو لكن لما اراد
ان يذكر بعد ذلك ان مؤنثه لا يجمع الا بالالف والتاء وكان
مظنة ان يقال لما اختص مؤنث هذا القبيل بالتصحيح دون التكسير
فهل اختص المذكر بشيء منهما فدفع هذا الوهم وكان قال اما المذكر
من هذا القبيل فيجمع جمع التصحيح وجمع التكسير واما مؤنثه فلا يجمع
الا جمع التصحيح بالالف والتاء الا ما كان على فَعْلَةٍ بسكون العين
وفتح الفاء او كسره فانه جاء تكسيره ايضاً كما ذكر والعبلة المرأة
التامة الخلق والكمشة الناقة الصغيرة الضرع والعلج الكافر الضخم
قوله ما زيادته لما فرغ من الثلاثي المجرد شرع في المزيد واقسامه مما جمع

جمع السالم للعقلاء
مؤنثه بالالف والتاء

علج

٥ وما زيادته مدة ثالثة في الاسم نحو زمانٍ على أزمنةٍ غالباً وجاء قُذُفٌ
وغِزلانٌ وعُنُوقٌ ونحو حمارٍ على أحمرةٍ وحُمُرٍ غالباً وجاء صِيرانٌ وشمائل ونحو
غرابٍ على أغربةٍ وجاء قِردانٌ وغِربانٌ وزُقّانٌ وغِلمةٌ قليلٌ وذُبٌّ نادرٌ

مزيد فيه
زيادة ٤

مما جمع التكسير على ما ذكر اربعة لان الزيادة اما مدة او همزة
في الاول او الف ونون في الاخر او ياء ثانية ساكنة كسيّد
فان كانت مدة فهي اما ثانية او ثالثة او رابعة او خامسة وقدم
ما زيادته مدة ثالثة لكثرة ابحاثه وهو اما اسم او صفة والاسم
اما مذكر او مؤنث والمذكر اما مدته الالف والياء او الواو
فان كان مدته الالف ففاؤه اما مفتوح كزمان ويجمع غالباً
على ازمنة وجاء ثلثة امثلة اخرى كقُذُلٍ في قَذالٍ وهو ما بين
نقرة القفا الى الاذن وهما قذالان من اليمين قذال ومن الشمال
قذال وغِزلان في غزال وعُنوق في عناق وهي الانثى من ولد
المعز واما مكسور كحمار يجمع على احمرة وحُمُر غالباً وجاء مثالان
آخران وهما صيران في صوار وهو قطيع من بقر الوحش وشمائل
في شمال وهو الخلق واما مضموم كغراب فيجمع غالباً على اغربة
وجاء ثلثة امثلة اخرى كقِرد في قُراد وغربان في غراب وزُقّان
في زُقاق وهو السكة وجمعه على فِعلة كغلمة في غلام قليل
هذا اذا لم يكن مضاعفاً واما ان كان مضاعفاً فلا يجمع على فُعُل
بضمتين فذُبّ في جمع ذُباب نادر والاصل ذُبُب هكذا ذكر
في المفصل وبعض شارحيه قال انما قال والاصل ذبب ازاحة
لالتباس لان الادغام يريكه على فُعْل بسكون العين **قوله**
وجاء مراده من هذا الكلام بيان ان ما مدته الالف لا يجمع على افعل
اذا كان مذكراً اما اذا كان مؤنثاً فقد جاء قليلاً كاعنق في
عناق بفتح الفاء واذرع في ذراع بكسرها واعقب في عقاب

مذكر مدته

علمة

الف مدته ٣

وجاء في مؤنث الثلاثة اعنق واذرع واعقب وانمن شاذ
ونحو رغيف على ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء
النصباء وفصال وافائل وظلمان قليل وربما جاء مضاعفه على سرر
ونحو عمود على اعمدة وعمد وجاء قعدان وافلاء وذنائب

بصنها الطائر فالمنبث ذكون المكان مذكرا وانما قلنا ان المراد
ذلك لان الجمع الغالب لمؤنث هذا القسم لم يذكره وسنشير اليه
قوله ونحو رغيف هذا شروع فيما مدته الياء وفاؤه لا يكون الا
مفتوحا لعدم فعيل وفعيل ويجمع على ارغفة ورغف ورغفان
غالبا وجاء ثلثة امثلة اخرى كانصباء في نصيب وفصال
في فصيل وهو ولد الناقة وافائل في افيل وهو الصغير من الابل
وقل على فعلان كظلمان في ظليم وهو المذكر من النعام والمضاعف
من هذا القسم لا يجمع على فعل بضمتين لانهم ان ادغموا التبس والا
لزم الثقل وقد جاء بفك الادغام قليلا كسرر في سرير قوله
ونحو عمود هذا شروع فيما مدته الواو ولا يكون فاؤه الا مفتوحا
لان كسر الفاء في مثله ليس من ابنيتهم والضم من ابنية الجموع
الا ما شذ نحو سدوس للطيلسان الاخضر وقد رواه الاصمعي
بالفتح هكذا ذكر المص في شرح المفصل واما نحو قعود وركوب فليس
من هذا القبيل لترد نقضا يعرف بالتامل ويجمع غالبا على اعمدة
وعمد وجاء ثلثة امثلة اخرى كقعدان في قعود وهو الابل الذي
يركب في كل حاجة وافلاء في فلو بتشديد الواو وهو ولد الفرس
الذي يعتلي اي يعظم وذنائب في ذنوب وهو الولد هذا حكم
المذكر من الاسم الذي زيادته مدة ثالثة ولم يذكر المص حكم
المؤنث منه فنقول نحو حمامة ورسالة وذؤابة وسفينة وحمولة
يجمع على حمائم ورسائل وذوائب وسفائن وحمائل وجاء سفن
ايضا فالاقسام خمسة كالمذكر قوله الصفة لما فرغ من الاسم الذي

وزن فعيل
ظليم
مدته واو
سدوس
افلاء
ذنوب
الصفة

الصفة نحو جبان على جبناء وصنع وجياد ونحو كناز على كنز وهجان
ونحو شجاع على شجعاء وشجعان وشجعان
ونذر ونتنان وخصيان واشراف واصدقاء واشحة وظروف
ونحو صبور على صبر غالبا وعلى ودداء واعداء
ونحو كريم على كرماء وكرام
وفعيل بمعنى مفعول
بابه فعلى كجرحى
وجاء اسارى
وشذ قتلاء واسراء
ولا يجمع جمع التصحيح
فلا يقال جرحون
ولا جريحات
ليتميز عن فعيل الاصل
ونحو مرضى

الذي زيادته مدة ثالثة شرع في الصفة منه وينقسم الى مذكر
ومؤنث والمذكر الى ما يكون مدته الفا او واوا او ياء
وما مدته الف اما مفتوح الفاء كجبان ويجمع على جبناء وصنع
في صنعاء وجياد في جواد للفرس واما مكسور الفاء ككناز
وهي الناقة المكتنزة من اللحم ويجمع على كنز وعلى هجان فان جعلته
مفردا يكون الكسر ككسرة كتاب وان جعلته جمعا يكون
ككسرة رجال واما مضموم الفاء ويجمع على ثلثة امثلة كما ذكر
قوله ونحو كريم هذا ما مدته الياء وفاؤه لا يكون الا مفتوحا
لما مر وهو اما بمعنى مفعول وسيجي او لا يكون بمعنى مفعول
وذكر لجمعه تسعة امثلة والثني هو الذي يلقي ثنيته وهي واحدة
الثنايا وهي الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل
قوله ونحو صبور هذا ما مدته الواو واوله لا يكون الا مفتوحا
لما مر وذكر لجمعه ثلثة امثلة قوله وفعيل طريقة المص في هذا
الكتاب تقديم ما فيه الكسر او الياء على ما فيه الضم او الواو لان
الكسر والياء اخف من الضم والواو وهذا والمناسبة ايضا
يقتضي تقديم هذا البحث على صبور وكانه لما كان بخلاف القياس
اذ الاصل في فعيل ان يكون بمعنى فاعل فصل بينه وبين فعيل
الاصلي بنحو صبور ثم مذكر هذا لا يجمع بالواو والنون فرقا بينه
وبين فعيل بمعنى فاعل ككريم ولم يعكس اذ الاصل بالتصحيح اجدر ولا
بالالف والتاء لان المذكر اذا لم يجمع جمع التصحيح فالمؤنث اولى
قوله ونحو مرضى جواب سؤال وهو ان مريضا فعيل بمعنى فاعل

مدته
مدته ياء كريم
مدته واو
وزن فعيل
مذكره لا يجمع بالواو والنون ولا مؤنثه
وبعض

محمول على جرحى وإذا حملوا عليه نحو هلكى وموتى وجربى فهذا أحدر
كما حملوا أيامى ويتامى على وجاعى وحباطى المؤنث نحو صبيحة
وصبايح وجاء خلف وجعله جمع خليف أدلى ونحو عجوز على عجائز
وفاعل الاسم نحو كاهل على كواهل وجاء جحران وجنان المؤنث نحو كاثبة

لا بمعنى مفعول مع أنه جمع على فعلى وكلاهم يدل على أن ذلك
في فعيل بمعنى مفعول فأجاب بأنه محمول على جرحى لأن المريض
لما كان لمن أصابه داء كان كجريح لمن أصابه جرح فلهذا حمل عليه
ثم قوى ذلك بأنهم لما حملوا باب هالك وميت وأجرب
على فعيل بمعنى مفعول مع المخالفة لفظا للموافقة معنى فحمل
المريض للموافقة لفظا ومعنى أجدر **قوله** كما حملوا أيامى أنه
حمل هالك وأخواه على الفعيل أشار إلى أنهم قد يحملون مع مخالفة
اللفظ كما حملوا أيما وهو الذي لا زوج له من الرجال والنساء
وهو فيعل ويتيما وهو فعيل على الفعيل كوجع ويجوز أن يكون
متعلقا بالأول أي نحو مرضى محمول على جرحى كما حملوا أيامى
على وجاعى وكلا هما مستقيم وبيان ذلك أن يقول إن وجعا
وحبطا جمعا على وجاعى وحباطى تشبيها لفعل بفعلان
لاشتراكهما كثيرا كصد وصديان وغرث وغرثان وعطش
وعطشان وفعلان يجمع على فعالى لما يجيء فحمل عليه موافقه
وهو فعل فجمع جمعه وأيامى ويتامى حملا على وجاعى لقرب
ما بينهما الوزن لأن فيعلا وفعيلا لا يفارقان فعلا إلا بزيادة
ياء فحملا عليه مع موافقتهما إياه في معنى الآفة **قوله** المؤنث
لما فرغ من المذكر شرع في المؤنث ولم يذكر ما مدته الألف
وشرع فيما مدته الياء وفاؤه لا يكون إلا مفتوحا كما مر كصبيحة
وهي الحسنا من صبح وجهه حسن وذكر جمعه الغالب مثالين ثم أشار
إلى أن الأولى أن يكون الخلفاء جمع خليف لا خليفة لما ثبت من نحو

على كواثب وقد نزلوا فاعلا منزلته فقالوا قواصع ونوافق ودوام وسواب

من نحو قولهم كريم وكرما فيحتمل خلفاء أن يكون جمعا لخليف
فلا يحمل أصلا في جمع خليفة عليها إذ لا يثبت باب بالاحتمال
بل لا بد من ثبت قال الواحدي في الوسيط أصل الخليفة
خليف بغير هاء لأنه فعيل بمعنى فاعل كالعليم والسميع فدخلت
الهاء للمبالغة بهذا الوصف كما قالوا راوية وعلامة ألا ترى
أنهم جمعوه خلفاء كما يجمع فعيل ومن أنث لتأنيث اللفظة قال
في الجمع خلائف وقد ورد التنزيل بهما قال الله تعالى خلفاء من بعد
قوم نوح وقال خلائف في الأرض ثم ذكر ما مدته الواو وفاؤه
مفتوح لا غير وذكر جمعه مثالا واحدا **قوله** فاعل لما فرغ مما زيادته
مدة ثالثة شرع فيما زيادته مدة ثانية وهي ألف وقسمه
إلى الاسم والصفة والاسم إلى المذكر والمؤنث فالمذكر ككاهل
وهو ما بين الكتفين يجمع غالبا على كواهل وجاء بناءان آخران
الحجران في حاجر وهو الموضع الذي يبقى فيه ماء المطر وهو بالراء
المهملة وأما بالزاي المنقوطة فتصحيف وجنان في جان
وهو أبو الجن والعظيم من الحية أيضا سميت بذلك لاعتقادهم
أنها من الجن ثم قسم المؤنث قسمين قسم بالتاء ككاثبة وهي من الفرس
مقدم أسفل فروع الكتفين وتسمى بالفارسية بال اسب وتجمع
على كواثب وقسم بالألف وقد نزلوها منزلة الأولى في الجمع
لكونهما للتأنيث فيقال قواصع في قاصعاء وهي جحر من جحرة
اليربوع وهي التي تقصع أي يدخل منها ونوافق في نافقاء
وهو إحدى جحرته أيضا يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فإذا أتي

اصل الخليفة خليف بلا هاء مبالغة

تحقيق الواحدي

جمع خلايف

فاعل الاكر زيادة مدة ثانية

الحجران

جنان مؤنثه

قواصع نوافق

مؤنثه

جمع خلفاء

الصفة نحو حَبَل وجهال غالب ونسفه كثيرا وعلى قضاة في المعتل اللام وعلى ﺯ...
في بازل وشعراء وصحبان ونجار وقعود واما فوارس ففي فارس شاذ والمؤنث نحو نا...
على نوائم ونوم وكذلك حوائض وحيض

من قبل القاصعاء ضرب لنافقاء برائه فانشق اي خرج ودوام
اصله دادوم في دام واصله دائماء وهي احدى جحرته ايضا
يدمها بالتراب اي يطلي به اسحابه وقالوا في سابياء وهي المشيمة
التي يكون فيها الولد سوابي واصله سوابي اعل اعلال
قاض فيقال هذه سواب ومررت بسواب ورايت سوابي
وانما قلبت الف فاعل واوا تشبيها للتكسير بالتصغير ثم شرع في الصفة
وقال في المذكر يجمع المعتل اللام على قضاة واصله قضية
بفتح القاف وضموها بعد قلب الياء الفا فرقا بينها وبين المفرد
من نحو قناة وانما قدروها كذلك لانهم لم يروا جمعا على هذا
الوزن في الصحيح والمعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح وتمكن دفعه
بجواز ان يكون من الاوزان المختصة بالمعتلات وستحقق
زيادة تحقيق فيما بعد ان شاء الله تعالى والبازل البعير الذي انشق
نابه وذلك في السنة التاسعة ثم ذكر ان فواعل في فاعل المذكر
شاذ نحو فوارس في فارس قال المرزوقي فوارس شاذ في المجموع عند سيبويه
لان فواعل انما يكون جمع فاعلة في صفات من يعقل دون فاعل
واستدرك على سيبويه هالك في الهوالك وبيت الفرزدق
واذا الرجال راوا يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار
وبيت عتيبة بن الحارث احامي عن ذمار بني سليم ومثلي
في غوايتكم قليل ثم نقل عن المبرد انه الاصل في جميعه ويجوز في الشعر
وقال المص في شرح المفصل اما فوارس فالذي حسن منه انتفاء
الشركة بينه وبين المؤنث لانهم لا يقولون امراة فارسة اي

في الصفة

فواعل

فوارس شاذ

عن المبرد

المؤنث بالالف رابعة نحو انثى على اناث ونحو صحراء على صحاري
والصفة نحو عطشى على عطاش ونحو حرمى على حرامى

اي فبعد بهذا عن الصفة لان الفرق بين المذكر والمؤنث
بالتاء من خواص الصفات فهو كالاسم واما هوالك في مثل
هالك في الهوالك والامثال كثيرا ما تخرج عن القياس واما نواكس
فللضرورة اي جاء في الشعر فلا اعتداد به ثم قال ويجوز في فاعل
اذا كان مما لا يعقل ان يجمع على فواعل قياسا مطردا تقول
في خيل ذكور رواقس من الرفس وهو الضرب بالرجل وسره ان الجمع
فيما لا يعقل من المذكر يجري مجرى المؤنث فيمن يعقل ولما كانت
هذه صفات لما لا يعقل اجريت ذلك المجرى ثم شرع في المؤنث
بالتاء وبغير التاء وذكر ان حكمها واحد قوله المؤنث بالالف
هذا شروع فيما زيادته مدة رابعة وقسمه الى الاسم والصفة
ثم الاسم الى المقصور والممدود وذكر حكمهما واصل صحاري الصحاري
بكسر الراء واصل صحاري بالتشديد وقد جاء ذلك في الشعر
لانك اذا جمعت صحراء ادخلت بين الحاء والراء الفا وكسرت
الراء كما يكسر ما بعد الف الجمع في كل موضع نحو مساجد وجعافر
فتنقلب الالف الاولى التي بعد الراء ياء للكسرة التي قبلها وتنقلب
الالف الثانية التي للتانيث ايضا ياء فتدغم ثم حذفوا الياء
الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا صحاري بفتح الراء
لتسلم الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا
بين الياء المنقلبة من الالف للتانيث وبين الياء المنقلبة من الالف
التي ليست للتانيث نحو الف مرمى ومغزى اذا قالوا مرامي ومغازي
وبعض العرب لا يحذف الياء الاولى ولكن يحذف الثانية

فاعل جمع على فواعل فيما لا يعقل

[illegible]

مؤنث بالالف

زيادة مدة رابعة

ونحو بطحاء على بطاح ونحو عشراء على عشار وفعلى افعل نحو الصغرى على

فتقول الصحاري بكسر الراء وهذه صحار كما تقول جوار قال
في شرح الهادي الهمزة في حمراء وبيضاء وصحراء وعشراء بدل
من الف التانيث كالتي في حبلى وسكرى والاصل فيها القصر
للتانيث فزادوا قبلها الفا اخرى للمد توسعا في اللغة وتكثير
الابنية التانيث ليصير له بناآن ممدود ومقصور فالتقى الفان
فلم يمكن حذف احديهما لان الاولى للمد والثانية علم التانيث
فحذفها يخل بدلولها ولم يمكن تحريك الاولى لانها لو حركت
لفارقها المد فتعين تحريك الثانية فانقلبت همزة وقيل
ان الاولى في حمراء للتانيث والثانية مزيدة للفرق بين مونث
افعل نحو احمر حمراء وبين مونث فعلان نحو سكران وسكرى
وهو ضعيف لان علم التانيث لا يكون الا طرفا وقيل ان الالفين
معا للتانيث وهو باطل اذ لا يعلم علامة تانيث على حرفين
ثم قسم المص الصفة الى ما جاء مذكره على افعل والى ما ليس كذلك
وما ليس مذكره على افعل الى المقصور والممدود والمقصور الى ما مذكره
على فعلان كعطشان والى ما ليس مذكره كرمى بفتح الحاء وهي الشاة
التي تشتهي الفحل ثم ذكر الممدود كبطحاء وهي مسيل واسع فيه دقاق
الحصا ومنه بطحاء مكة وعشراء وهي الناقة التي اتت عليها من يوم
ارسل عليها الفحل عشرة اشهر ثم ذكر ما جاء مذكره على افعل
واشار الى حكم الجميع وهو ظاهر لكن المص ترك هنا قسما وذلك
لان ما مذكره على افعل فهو اما مقصور ويجمع على الفعل بضم الفاء
وفتح العين كما ذكره واما ممدود ويجمع على فعل بضم الفاء وسكون

وبالالف خامسة نحو حبارى على حباريات

وسكون العين نحو حمر وحمراء ولم يذكره فان قيل فقد جمع احمر
ايضا هكذا كما يجيء فما سبب الاتحاد بين الجمعين قلت السبب
انهم لما استانفوا الكل من المذكر والمونث في هذا النحو صيغة
على حدة نحو احمر وحمراء ولم يقولوا احمرة كما قالوا كريم وكريمة
وضارب وضاربة آثروا الاتحاد في صيغة جمعيهما ليكون هذه
الموافقة بازاء تلك المخالفة قوله وبالالف خامسة هذا بيان
ما زيادته مدة خامسة كحبارى وهو طائر ولا يجمع الا بالالف
والتاء لان تكسيره وهو على خمسة احرف غير ممكن فلا بد من الحذف
فان حذفت الف التانيث وقلت حباير اشتبه برسائل في واحد
الاولى وقلت حبارى اشتبه بحبالى قال في الصحاح الحبارى
يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع وان شئت قلت
في الجمع حباريات والفه ليست للتانيث ولا للالحاق وهي لا ينصرف
معرفة ولا نكرة هذا هو المذكور فيه وهو متناقض لانها
لو لم تكن للتانيث لانصرف وصرح في شرح الهادي بانها للتانيث
وكلام المص هنا وفي شرح المفصل ايضا يدل عليه لانه علل فيه
عدم تكسيره بانهم اذا كرهوا التكسير الخماسي المذكر فالمونث اولى
وان كانت الالف الخامسة زائدة ومعها زائد آخر حذفت ايا
كسرندى وهو الشديد ووزنه فعنلى فالنون والالف للالحاق
بسفرجل فان حذفت الالف فيبقى سرند فينقل الى سرند كجعفر
فيقال سراند وان حذفت النون فيبقى سردى فينقل الى سردى
كارطى فيقال سراد بقلب الالف ياء لانكسار ما قبلها وانما قيدنا

افعل التفضيل

افعل الاسم كيف تصرف نحو اجدل واصبع واخوص على اجادل واصابع واخاوص
واخاوص وقولهم حوص للمح الوصفية والصفة نحو احمر على حمران وحمر ولا يقال احمرون
لتميزه عن افعل التفضيل ولا احمرات لانه فرعه وجاء الخضراوات لغلبته اسما
ونحو الافضل على الافاضل والافضلين ● ونحو شيطان وسرحان وسلطان على شياطين
وسراحين وسلاطين وجاء سراح والصفة
نحو غضبان على غضاب وسكارى وقد ضمت
اربعة كسالى وسكارى وعجالى وغيارى
فيفعل نحو ميت على اموات وجياد
وانبياء ● ونحو شرابون وحسانون
وفسيقون ومضروبون ومكرمون
ومكرمون استغني فيها بالتصحيح وجاء
عواوير وملاعين ومياسين ومشائيم

بان مع ما زائدا آخر لانه لو لم يكن كذلك لكان رباعيا وحكمه
قوله افعل هذا شروع فيما زيادته الهمزة في الاول وقسمه
الى الاسم والصفة اما الاسم فسواء فتح اوله او كسر او ضم
كما في ابلم بضمتين تجمع على افاعل ثم اشار الى الاعتراض بقول
الشاعر أتاني وعيد الحوص من آل جعفر ● فيا عبد عمرو لو نهيت
الاحاوصا ● فان الاحوص فيه جمع على حوص وجوابه انه نظر
فيه الى الوصفية الاصلية فجمع جمعها كما يجمع فقيل حوص
والى الاسمية العارضة بالعلمية فجمع جمعها ● والاحوص اسم رجل
من حوص صار ضيق العين والمراد بالاحاوص الاحوص
واولاده ولو في البيت للتمني اي وددت ان تنهاهم واما
الصفة فان لم يكن للتفضيل فلا تجمع بالواو والنون فرقا بينه
وبين ما للتفضيل ولم يعكس لانه الاصل فيكون بالتصحيح احق
ولا بالالف والتاء لما مر ثم اشار الى الاعتراض بقوله عليه السلام
ليس في الخضراوات صدقة واجاب بغلبته اسما اي لا يجب
الموصوف فكأنه قيل ليس في البقول صدقة وان كان يكلا ذكره
قوله ونحو شيطان هذا شروع فيما زيادته الالف والنون
وذكر حكمه اسما وصفة ونظائره والسرحان الذئب والعجلان
بين العجلة ثم ما زيادته الياء الثانية كجيد وبين وهو ظاهر
قوله ونحو شرابون هذا شروع فيما استغني فيه بالتصحيح عن التكسير
وجاء التكسير في البعض منه كما ذكره والعوار الجبان والمشؤوم الشوم
ومياسير جمع موسر ومفاطير جمع مفطر والمطفل الظبية التي معها طفلها

والمشدن

ومياسير ومفاطير ومناكير ومطافل ومشادن ● والرباعي نحو جعفر وغيره
على جعافر قياسا ونحو قرطاس على قراطيس وما كان على زنته ملحقا او غير ملحق
بمدة او لغير مدة تجري مجراه نحو كوكب وجدول وعثير وتنضب ومدعس
وقرواح وقرطاط ومصباح ونحو جوارية واشاعثة في الاعجمي والمنسوب

الرباعي

والمشدن ولد الظبية اذا طلع قرناه قوله الرباعي لما فرغ
من بيان تكسير الثلاثي شرع في الرباعي واراد بنحو جعفر ما كان مفتوح
الفاء وبغيره ما كان مكسورها او مضمومها وما كان على زنة الرباعي
حكمه حكمه فقوله كوكب وجدول وهو النهر الصغير وعثير وهو الغبار
وتنضب وهو شجر يتخذ منه السهام ومدعس وهو الرمح غير ملحق لغير مدة
وقرواح وهو الارض المستوية وقرطاط وهو البرذعة ملحق مع مدة
ومصباح غير ملحق مع مدة ثم حكم الرباعي اذا لحقه حرف لين
رابع ان ثبت في جمعه موضعه الا انه يقلب ياء ان لم يكن
ياء لما قبلها كقرطاس وقراطيس وكذا ما كان على زنته
كمصباح ومصابيح فليس قوله بمدة سهوا كما ذكر في بعض الحواشي
فان نحو فاعل وفعول وفعيل ليس رباعيا ولا على زنته وليس قوله
بغير مدة احترازا عنه واما ما ذكر المص في شرح المفصل لبيان
لفظ المفصل فحديث آخر لا يناسب هذا الموضع فانه ذكر في المفصل
ان كل ثلاثي فيه زيادة للالحاق بالرباعي او لغير الالحاق ف
وليست بمدة فجمعه على مثال جمع الرباعي ولما كان قوله كل ثلاثي
الى آخره شاملا لفاعل وفعول وفعيل احترز عنها بقوله وليست
بمدة ولما كان المص في هذا المختصر وما كان على زنته خرج فاعل
وفعيل وفعول مع ذكرها فيما تقدم ● وفائدة قوله بمدة ان يدخل
نحو قرطاط ومصباح هذا اذا لم يكن الرباعي اعجميا ولا منسوبا فان كان
اعجميا كجورب او منسوبا كاشعثي يلحق بآخره التاء لان الاعجمي
فرع العربي فزيد فيه امارة الفرعية وهو التاء ليدل على عجمته

ملحق بغير مدة

المنسوب
الاعجمي

وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره بحذف خامسه ونحو تمر

وبطيخ مما يميز واحده بالتاء ليس بجمع على الأصح وهو غالب في غير المصنوع

ونحو سفين ولبن وتمر تلبس بعباس وكماة وكمء وجباة وجبء

عكس تمرة وتمر ونحو ركب وحلق وجامل وسراة وفرهة وغزي وتوام ليس بجمع

على الأصح ونحو اراهط

وياء النسب كالتاء من حيث انهما تجيئان للفرق بين المفرد والجنس كتمرة وتمر وزنجي وزنج فناسب ان تقوم التاء مقام الياء في الجمع وكل رباعي فيه زيادة ليست بمدة واقعة قبل الطرف يجمع بحذفها على فعائل نحو جبابر في جبركا وهو القوى وعناكب في عنكبوت

قوله وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره لثقل فيحذف خامسه على الاكثر اذ الثقل نشاء منه فيقال فرازد في فرزدق وبعضهم يحذف ما اشبه الزائد اذا كان قريبا من الطرف فيقول فرازق وانه يقول جحامش في جحمرش لبعد الميم من الطرف قال ابو سعيد معنى استكراهه انهم لا يكسرونه الا اذا سئلوا فيقال لهم كيف تجمعونه **قوله** ونحو تمر اشارة الى الفاظ توهم انها جمع وليست به وهي قسمان قسم يميز واحده بالتاء كتمر وتمرة وذلك غالب في غير المصنوعات فنحو سفين وسفينة من المصنوعات شاذ وكماة وكماء نبت وجباة وجباء نوع منه وهي عكس تمرة وتمر لان التمرة بالتاء للواحد وبغير التاء للجنس وبهذه بالعكس وقيل انما انقلبت القضية في الجباة ليطابق اللفظ المعنى فانه من جباء اذا تاخر وذلك لانها خفية في الارض فكانها متراجعة الى الجهة التي من شان النوابت ان تذهب منها وقسم لا يميز واحده بالتاء فليس ركب جمع راكب ولا حلق جمع حلقة ولا جامل جمع جمل ولا سراة جمع سري وهو السيد ولا فرهة جمع فاره وهو الحاذق ولا غزي جمع غاز ولا توام جمع توأم وانما حكم بذلك لصلاحيته لتمييز ثلثة عشر ولانها يصغر على بنائها فلا يكون جمع كثرة وليست من ابنية القلة **قوله** ونحو اراهط القواعد المتقدمة

واباطيل واحاديث واعاريض واقاطيع واهال وليال

وامكن على غير الواحد وقد يجمع الجمع نحو اكالب واناعيم وجمائل

وجمالات وكلابات وبيوتات وحمرات وجزرات

ودشرات التقاء الساكنين يغتفر في الوقف مطلقا

المتقدمة اقتضت ان لا يجمع رهط وباطل وحديث وعروض وقطيع واهل وليل وحمار ومكان على الطريقة المذكورة ههنا لكن جمعت عليها فيكون جمعا على غير المفرد كنساء في جمع المرأة وقد جاء في جمع رهط ارهط واراهط واراهيط فكان اراهط جمع ارهط لما عرفت ان افعل الاسم كيف تصرف يجمع على افاعل وكان اباطيل جمع ابطيل واحاديث جمع احدوثة واعاريض جمع اعريض واقاطيع جمع اقطيع واهالي جمع اهلاة كمرماة وليالي جمع ليلاة وامكنا جمع كمكن كفلس وقد ذكرا مكنا قبل ذلك فذكره ههنا اشارة الى انه يمكن ان يكون على غير الواحد لا على انه على واحده وشاذ كما تقدم **قوله** وقد يجمع الجمع وذلك قسمان جمع التصحيح وجمع التكسير واذا ارادوا تكسيره يقدرونه مفردا ويجمعونه مثل جمع الواحد الذي على زنته فيجمعون اكلبا على اكالب كاصبع على اصابع وانعاما على اناعيم كقرطاس على قراطيس وجمالا الذي هو جمع جمل على جمائل كشمال وهي الريح التي تهب من ناحية القطب على شمائل واذا ارادوا ان يجمعوه جمع التصحيح الحقوا باخره الالف والتاء نحو جمالات في جمع جمال جمع جمل وكذا البواقي واعلم ان جمع الجمع لا ينطلق على اقل من تسعة كما ان جمع المفرد لا ينطلق على اقل من ثلثة الا مجازا وانما قال بلفظة قد المفيدة للجزئية ليعلم انه لا يطرد قياسا لكنه كثر في جمع القلة وقل في جمع الكثرة الا بالالف والتاء **قوله** التقاء الساكنين متى التقى ساكنان فاما ان يكون التقاؤهما في الوقف او في الدرج فان كان في الوقف

و في المدغم قبله لين في كلمة نحو خويصة و الضالين وتمود الثوب و في نحو
ميم قاف عين مما بني لعدم التركيب وقفا و وصلا و في نحو

فيغتفر مطلقا اى لافرق بين ان يكون مدغما او غير مدغم
ولا بين ان يكون حرف لين او غيره لان الوقف على الحرف
ساد مسد حركته لانه يمكن جرسه وتوفر الصوت عليه فانك اذا وقفت
على عمرو مثلا وجدت للراء من التكرير وتوفر الصوت عليه
ما ليس له اذا وصلته بغيره ومتى ادرجتها زال ذلك الصوت
لان اخذك في حرف سوى المذكور يشغلك عن اتباع الحرف الاول
صوتا فبان بما ذكرنا ان الحرف الموقوف عليه اتم صوتا واقوى
جرسا من المدرج فسد ذلك مسد الحركة فجاز اجتماعه مع ساكن
قبله كما في عمرو ولان الوقف محل تخفيف وقطع فاغتفر ذلك فيه
وان كان في الدرج فلا يغتفر الا في صور ذكرنا المص منها
ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما ويكونان في كلمة واعلم
اولا ان حرف العلة اذا سكن يسمى حرف لين ثم اذا جانسه حركة
ما قبله فهو حرف مد وكل حرف مد حرف لين ولا ينعكس والالف
حرف مد ابدا والواو والياء تارة حرفا لين كما في قول وبيع
واخرى حرفا مد كما في يقول ويبيع وثالثة ليستا حرفي لين
ولا حرفي مد بل هما بمنزلة الصحيح وذلك اذا تحركتا كما في وعد
هكذا ذكر في بعض شروح المفصل وكثيرا ما يطلقون على هذه حروف
حروف المد واللين مطلقا فهو اما محمول على هذا التفصيل وتسمية
الشيء بما يؤول اليه وانما جاز التقاء الساكنين في هذه الصورة
لما في حروف المد واللين من المد الذي يتوصل به الى النطق بالساكن
بعده مع ان المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد لان اللسان يرتفع

وايمن الله بيمينك للالتباس وخلفنا البطان شاذ

يرتفع عنهما دفعة واحدة والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني من
كلا الساكنين فلا يتحقق التقاء الساكنين الخالصي السكون ونحو
تصغير خاصة وتمود مجهول تماد دنا الثوب وقوله في كلمة
احتراز عما يكونان في كلمتين نحو قالوا ادارأنا فانه يحذف الساكن
الاول لما يجيء واصله تدارأنا اى اختلفنا وتدافعنا فادغمت
التاء في الدال واجتلبت الالف ليصح الابتداء بها وكذا قالا ادارأنا
وفي ادارأنا وهذا المثال الاخير انما يصح باعتبار اللفظ بان يقال
وفي ادارأنا ادغمت التاء في الدال ثم اعلم انه يجوز اجتماع ثلث
سواكن اذا اجتمع هذان الامران اعني في الوقف على ما الساكن
الاول منه حرف لين والثاني مدغم كدواب واصيم تصغير اصم
ومثله يقع في كلام العجم كثيرا نحو كوشت نيست والجمع بين اربع
سواكن ممتنع في كل لغة وعلى كل حال ومنها ان يكونا في اسما بنيت
لعدم التركيب وقفا ما مر ووصلا فرقا بينها وبين المبني لوجود
المانع ولم يعكس لان اكثر الاسماء المبنية انما بنيت لوجود المانع
فاجري الكثر على الاصل وبعضهم زعم ان التقاء الساكنين فيها
للوقف ايضا وعليه اختلف في الم الله فمن زعم ان ذلك لاجل
الوقف جعل الحركة في الميم نقلا من الهمزة لانه لا يسقط الهمزة اذ لا يكون
في الدرج فينقل الحركة فلذلك كان الميم مفتوحا ومن قال ان ذلك
ليس لاجل الوقف فيقول سقط الهمزة في الدرج والتقى ساكنان
وهما الميم واللام فحركوا الاول لما يجيء ولم يكسر وبل فتحوا محافظة
على بقاء التفخيم في اسم الله تعالى ولانهم لو كسروا الميم لاجتمع كسرتان وياء

ومنها كل كلمة اولها همزة وصل مفتوحة دخلت عليها همزة
الاستفهام وذلك في صورتين الاولى لام التعريف
والثانية ايمن الله وايم الله فان همزة الوصل لا يكون مفتوحة
الا فيهما لما يجي قال الصحاح ايمن الله اسم وضع للقسم وكذا
بضم الميم والنون والفه الف الوصل عند اكثر النحاة وانما سوغوا
التقاء الساكنين ههنا لانهم لو حذفوا همزة الوصل وقالوا الحسن
عندك وايمن الله يمينك لم يعلم اخبر هو ام استخبار فابدلوا
الهمزة الفا لذلك وبعض العرب يجعل همزة الوصل فيما ذكرناه
بين بين قال الشاعر وما ادري اذا يممت وجها اريد
الخير ايهما يليني آالخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي هو
يبتغيني ولو لم يجعلها بين بين لم يقم وزن البيت ولا يجوز
ان يقال حققها لانه لم يجزه احد والحمل على ما جوز هو الوجه ونقل
عن القراء الوجهان في قوله تعالى آلآن وآلذكرين والمشهور الاول
ومنها نحو لا ها الله لان ها نزلت منزلة الجزء من الكلمة لكونها
عوضا عن حرف القسم الذي هو جزء من الكلمة وكذا نحو اي الله
لكراهة ان يجي لفظة كلفظ اسم الله مكسورة همزته فلا يعرف
معناه لكن يجوز في لا ها الله حذف الالف وفي اي الله حذف
الياء وفتحها فانت في لا ها الله واي الله مخير ان شئت جمعت
فيهما بين ساكنين وان شئت لم تجمع فلهذا فصلهما المص عن الصور
المتقدمة اذ لا اختيار فيها اما غير الحسن وايمن فظاهر واما فيهما
فكذلك اما بناء على المذهب المشهور او لان بين بين قريب من الساكن

من الساكن ثم اعلم ان الافصح اي الله بنصب الله لان الاصل
اي والله فلما حذف حرف الجر انتصب كقوله تعالى واختار
موسى قومه اي من قومه وفي لا ها الله لا يجوز الا الجر لان ها
عوض عن حرف القسم لما بين ها وبين الواو من التناسب
في الطرفية في المخرج فكان حرف القسم باق ولذلك لا يجامعها
بخلاف اي فانها ليست عوضا بل جواب لمن سأل وفي غير ما ذكرنا
من الصور لا يغتفر التقاء الساكنين فقولهم التقت حلقتا
البطان باثبات الالف شاذ والقياس الحذف كما تقول
غلاما الامير وثوبا ابنك فانك لا تتلفظ فيهما بالالف
قال اوس وازدحمت حلقتا البطان باقوام وجاشت
نفوسهم جزعا الا انهم في هذا المثل لم يحذفوها ايذانا بتقطيع
الحادثة بتحقيق التثنية في اللفظ والبطان الحزام الذي يجعل
تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا التقتا دل على نهاية الهزال
وقيل ان الانسان يمكن في الحرب فيضطرب بطان رحله ويتاخر
لشدة الحركة حتى يلتقي حلقتاه ولا يقدر لشدة الخوف ان ينزل
فيشده وبهذا المثل يضرب في شدة الامر وتفاقم الشر قوله
فان كان غير المذكورات فلنذكر بعض ما ذكرنا ونقول التقاء
الساكنين اما ان يكون في الوقف او في الدرج فان كان
في الوقف فيغتفر مطلقا وان كان في الدرج فاما ان يكون
في شي من الصور المذكورة او في غيرها فان كان في شي من الصور
المذكورة فيغتفر ايضا لما عرفت وان كان في غيرها فاما ان يكون

نحو خفن وقلن وبعن وتخشين واغزوا وارمي واغزن

اول الساكنين مدة او غير مدة ونعني بالمدة حرف لين قبله
حركة من جنسه فان كان مدة حذفت سواء كان الساكنان
في كلمة او كلمتين لانها اما الف او واو او ياء فان كانت
الفا فلانك لو حركتها لانقلبت همزة وان كانت واوا او ياء
فلو حركتها لزم واو مضمومة قبلها ضمة او ياء مكسورة قبلها
كسرة وذلك مستثقل فتعين الحذف وانما حذف الاول دون الثاني
اما في خف وقل وبع فلان حذف حرف العلة اولى لقوة الصحيح
ولانه لا يمكن حذف اللام من لم يخف ولم يقل ولم يبع لانه لو حذف
لصار لم يخا لم يقو لم يبي لسقط العين اذ القيه ساكن فبقي الكلمة
المعربة على حرف ولهذا اصل وحمل خف وقل وبع عليه واما في
البواقي فلانك لو حذفت الساكن الاول لدل عليه حركة ما قبله
اذ الفتحة تدل على الالف والضمة على الواو والكسرة على الياء
واما الساكن الثاني فليس كذلك فلو حذفته لا يدل عليه شيء
فلذلك كان حذف الاول اولى وبهذه العلة تصلح للجميع ثم ان
الساكنين ان كانا في كلمة فالمحذوف اما الف او واو او ياء
كخف وقل وبع وان كانا في كلمتين فالكلمة الثانية اما ان يكون
كالجزء من الاولى اولا فان كانت كالجزء منها فالمحذوف
ايضا قد يكون الفا نحو تخشين والاصل تخشيين تحركت الياء
وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فاجتمع ساكنان الالف التي هي لام
والياء التي هي ضمير ثم حذفت اللام فصار تخشين على تفعين
وهو للواحدة المخاطبة واما تخشين الذي لخطاب جماعة النساء فهو

وارمن وتخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض ﴿ والحركة
في نحو خف الله واخشوا الله واخشي الله واخشون واخشين
غير معتد بها بخلاف نحو خافا وخافن

على تفعلن لم يحذف منه شيء وقد يكون واوا نحو اغزوا
والاصل اغزووا حذفت ضمة الواو استثقالا ثم الواو
لالتقاء الساكنين وقد يكون ياء نحو ارمي واصله ارميي
حذفت كسرة الياء ثم الياء لما مر وان لم تكن الثانية كالجزء
من الاولى فاما ان يكون لها استقلال بحيث يتلفظ بها من غير
افتقار الى اتصالها بما قبلها اولا فان لم يكن لها استقلال
كذلك بان يكون نون التاكيد مثلا فالمحذوف اما واو
نحو اغزن فانه لما اتصل النون بقولك اغزوا اجتمع ساكنان
فحذف الواو وهو ضمير الفاعل واما ياء نحو ارمن واصله ارمي
امر للواحدة المخاطبة فلما اتصل به نون التاكيد التقى ساكنان
فحذف الياء وهو ضمير الفاعل ولا يكون المحذوف الفا لان ما في آخره
الالف اذا اتصل به نون التاكيد ان كان من نحو هل تخشى
فيقلب فيه الالف ياء فيقول هل تخشين وان كان من نحو
اضربا فيبقى الالف ويقال اضربان ويقرب منه اضربنان
وهذا يعرف بما ذكر في آخر الكافية فلذلك لم يذكره المص ههنا
وان كان للكلمة الثانية استقلال بالمعنى المذكور فالمحذوف
ايضا اما الف او واو او ياء نحو تخشى القوم ويغزو الجيش
ويرمي الغرض اي الهدف قوله والحركة جواب سؤال وهو ان يقال
انما حذف العين من خف وهو الالف المنقلبة عن الواو واللام
من اخشوا واخشي وهو الالف المنقلبة عن الياء لالتقاء الساكنين
وقد انتفت هذه العلة في خف الله الى آخره فوجب ان يرد المحذوف

فان لم يكن مدة حرك نحو اذهب اذهب ولم ابله والم الله
واخشوا الله

فاجاب بان الحركة فيهما غير معتد بها لانها عارضة اتت
لمجيء ساكن بعدها في كلمة اخرى منفصلة اما في خف الله واخشوا الله
فظاهر واما في اخشونّ واخشينّ فلان نون التاكيد مع الضمير
البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا وخافن لان الحركة فيهما كالاصلية
لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء اما في خافا فظاهر واما
في خافن فلان النون مع الضمير المستتر كالمتصل ثم ان بعض الشارحين
قال في تقرير السؤال حذف الالف من خف والواو من اخشوا
والياء من اخشي فكانه توهم ان اخشوا واخشي وليس كذلك بل هو باقي
وعلى توهمه يجب عليه ان يحكم بحذف الواو من اخشي ايضا فان المحذوف
منهما اللام وليت شعري اي شيء اوقعه في الحكم بحذف الواو
من احدهما والياء من الآخر **قوله** فان لم يكن مدة قسيم لقوله واولهما
مدة اي فان لم يكن اول الساكنين مدة فلا يحذف سواء كان صحيحا
او حرف علة اما اذا كان صحيحا فظاهر واما اذا كان حرف علة
فلان حركة ما قبل ليست من جنسه فلا يلزم المحذور المذكور من التحريك
ولان الواو والياء الساكنين اذا كان ما قبلهما من غير جنسهما فلا يكون
الا مفتوحا لانه لو انكسر ما قبل الواو وانضم ما قبل الياء الساكن
لانقلبت الواو ياء والياء واوا واذا انفتح ما قبلهما وهما ساكنان
لم يجز حذفهما لالتقاء الساكنين لان قبلهما فتحة والفتحة لا يدل على الواو
ولا على الياء ولانك لو اسقطتهما لصار اللفظ في اخشوا الله واخشي الله
فيلتبس بخطاب الواحد المذكر فلا بد من التحريك وقياسه ان تحرك الاول
لان سكونه يمنع الوصول الى الثاني فتحريكه يتوصل الى النطق بالساكن بعده فهو

دفع توهم

فهو بمنزلة الفات الوصل التي تدخل متحركة توصلا الى النطق بالساكن
بعدها فلذلك كان تحريك الاول هو الاصل واصل ابله ابالي
حذفت الياء للجزم ثم كثر حتى صار كان لم يحذف منه شيء فاسكنوا
اللام وحذفوا الالف للساكنين ليس هذا موضع الاستشهاد
ثم الحقوا بها السكت مراعاة للحركة الاصلية فالتقى ساكنان اللام
والهاء فحركوا الاول وهو موضع الاستشهاد والم الله قد ذكر
في اول الباب والكلام في حذف اللام من اخشوا واخشي قد مر
والمراد هنا ان الواو والياء اللتين هما ضمير الفاعل لما اجتمعا
ساكنين مع ساكن بعدهما حركتا **قوله** ومن ثمه اي لما ذكرنا
انه ان لم يكن اول الساكنين مدة حرك الاول قيل اخشونّ
واخشينّ في اخشوا واخشي فانه لما اجتمع الواو والياء ساكنتين
مع نون التاكيد حركتا ثم اشار الى الفرق بينهما وبين نحو خافن
واخشي في خف واخش حيث لم يردوا المحذوف هنا كما ردوا
هناك بان النون فيما نحن فيه كالمنفصل وهو مع المستتر كالمتصل
ولو عاملوا اخشوا معاملة خف لقالوا اخشانّ وهو ظاهر
ويمكن ان يكون قوله لانه كالمنفصل اشارة الى انهم لم يسوغوا
التقاء الساكنين ههنا ولم يجعلوهما نحو تضية مع ان الاول
حرف لين والثاني مدغم اذ ليس الساكنان في كلمة لان النون كالمنفصل
لما عرفت وقال الشارحون في تفسير قوله ومن ثمه اي من اجل
ان نون التاكيد كالمنفصل فحاصل الكلام على ما ذكروه هكذا لاجل
ان نون التاكيد كالمنفصل قيل اخشونّ واخشينّ لانه كالمنفصل

لان الضمير فيه بارز وفي خافن اذا اخشين البارز كالمنفصل
اي النون مع الضمير البارز كالمنفصل وقد عرفت صح

لا اخشين لو حرك زد الياء المحذوفة ثم حذف الاولى
لالتقاء الساكنين او شرط لتعالوا اخشاون صح

الّا في نحو انطلق ولم يلده • وفي ردّ ولم تردّ في تميم ثمّ افر •
فتحريكه للتخفيف فحرّك الثاني • وقراءة حفص ويتقه •

وفساده لا يخفى **قوله** الّا في نحو انطلق اي حرّكوا الاول في جميع الصور الّا في انطلق الخ وهو كلّ موضع اجتمع فيه الساكنان باسكان الاوّل لغرض فلو حرّك لزال الغرض الذي لاجله سكن فيصير اعمالا متعددة لا فائدة فيها • واصل انطلق انطلِق بكسر اللام وسكون القاف فشبّهوا طلق بكتف فاسكنوا اللام فالتقى ساكنان فحرّكوا القاف وفتحوها اتباعا لحركة اقرب المتحركات اليها وهي فتحة الطاء ولانهم لو كسروا لزم ما فررنا في الساكن الاوّل وهو الكسر وكذلك قول الشاعر • عجبت لمولود وليس له اب • وذي ولد لم يلده ابوان • وذي شامة سوداء في حرّ وجهه • مجلّل لا ينجلي لزمان • ويكمل في خمس وتسع شبابه • ويهرم في سبع مضت وثمان • فانّ اصل لم يلده لم يلده ثمّ لما سكن اللام تشبيها بكتف • والتقى ساكنان حرّك الدال بالفتح لما مرّ • واراد بالمولود عيسى • وبذي الولد آدم وبذي شامة الى الآخر القمر **قوله** وفي ردّ ولم يردّ والاصل اردد ولم يردد فمن ادغم اسكن الاول وحرّك ما قبله بحركته فالتقى ساكنان فحرّكوا الثاني لانهم لو حرّكوا الاول لبطل الغرض من الادغام وهو التخفيف • واهل الحجاز يقولون اردد ولم تردد على الاصل من غير ادغام لانّ شرط الادغام ان لا يكون الثاني ساكنا • وبنو تميم لم يعتبروا السكون لعروضه ثمّ اشار الى الضابط المقتضي لتحريك الثاني بقوله ثمّ افرّ وقد بيّناه **قوله** وقراءة زعم بعضهم انّ قراءة حفص قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون باسكان القاف وكسر الهاء من

غرابة في السند

اصل اهل الحجاز

قراءة حفص

ليست منه على الاصحّ • والاصل الكسر فان خولف فلعارض كوجوب الضمّ في ميم الجمع • ومذ • وكاختيار الفتح في نحو الم الله • وكجواز الضمّ اذا كان بعد الثاني منهما ضمّة اصلية في كلمته نحو وقالت اخرج •

من هذا الباب والاصل يتّقي حذفت الياء للجزم ثمّ ادخل هاء السكت فصار يتّقه كتف فاسكن القاف فالتقى ساكنان فكسرت الهاء لالتقاء الساكنين • وذكر عبد القاهر رحمه الله انّ الهاء ضمير مفعول عائد الى الله تعالى • واصله يتّقيه حذفت الياء للجزم وسكنت القاف على ما ذكر بقي يتّقه فلا اجتماع ساكنين ولا تحريك لاجله وانّما المقصود ما يلزم على الاوّل من تحريك هاء السكت واثباتها في الوصل **قوله** والاصل لما عرفت انّه لا بدّ من التحريك في بعض الصور اشار الى انّ الاصل ان تحرّك بالكسر لما قيل الجزم في الافعال عوض الجرّ في الاسماء • واصل الجزم السكون فلما ثبت بينهما التعاوض وامتنع السكون في بعض المواضع جعلوا الكسر عوضا منه فان حرّك بغير الكسر فذلك لعارض اقتضى وجوب غير الكسر او اختاره او جوازه ثمّ شرع في ذكر الامثلة على اختلاف الانواع كوجوب الضمّ في ميم الجمع اذا لم يكن بعد الهاء التي يكون بعدها ياء او بعد كسرة مثل لهم المنصورون اذ اصلها الضمّ بدليل قراءة اهل مكّة فيها بواو بعدها • وان كانت بعد الهاء التي يكون بعدها ياء نحو عليهم اليوم او بعد كسر نحو بهم اليوم فمنهم من يضمّ ومنهم من يكسر اتباعا لكسرة الهاء • ولذلك ضمّوا في مذ لانّ اصله منذ فلما عرض حرّكوا عند الاحتياج بالحركة الاصلية • وكاختيار الفتح في الم الله وقد مرّ • وانّما قال كاختيار الفتح لانّ الاخفش اجاز الكسر على قياس التقاء الساكنين • وقد قرأ به عمرو بن عبيد لكن لم يقبله القرّاء • وكجواز الضمّ اذا كان بعد الساكنين ضمّة اصلية في كلمة الساكن الثاني

اصل

تعاوض

[illegible]

وقالت اغزى بخلاف ان امرؤ وقالت ارعوا فان الحكم واختيار
في نحو اخشوا القوم عكس لو استطعنا وجواز الضم والفتح في نحو ردّ ولم
بخلاف نحو ردّ القوم على الاكثر ولوجوب الفتح في نحو ردّها والضم في نحو ردّه

فيجوز في قالت اخرج الكسر على الاصل والضم للاتباع وكذا قالت
اغزي اذ الاصل اغزوي بالضم بخلاف ان امرأ فان ضم الراء
ليس باصلي لانك تقول هذا امرؤ ورأيت امرأ ومررت
بامرئ فعينه تابع لامه وبخلاف قالت ارموا اذ الضم عارض
والاصل ارميوا وبخلاف ان الحكم فان ضم الحاء وان كان اصليا
لكن ليس في كلمة الساكن الاول فان لام التعريف كلمة وحكم كلمة اخرى
وسره انه اذا كان في كلمة اخرى لا يكون لازما للساكن فلا يعتد به
وكاختيار الضم في واو الضمير نحو اخشوا القوم ولا تنسوا الفضل
بينكم وادعوا الله لان الضمة من جنس الواو فهي اشد مناسبة
لها من غيرها مع ان قبلها ياء او واوا مضمومة محذوفة فتحريكها
بحركة الحرف المحذوف اولى ونزلوا واو الجمع منزلة واو الضمير
نحو هؤلاء مصطفوا الله لان كليهما يدل على الجمع المذكر وحذف
قبلها حرف مضموم وهو لام الكلمة وكسرت في غير ذلك نحو لو استطعنا
ولو انطلقت انطلقت ثم شبهت كل منهما بصاحبتها فكسرت
واو نحو اخشوا القوم وضمت في نحو لو استطعنا وهو قليل وجواز الضم
في نحو ردّ مما مضارعه مضموم العين للاتباع والفتح للخفة والكسر
على الاصل بخلاف ما اذا التقى ساكنا بعده نحو ردّ القوم فان المختار
فيه الكسر لانه لو لم يدغم وقيل اردد القوم لزم الكسر فلما ادغموا ابقوا
الثاني على حركته ومنهم من يفتحه قال جرير ذم المنازل بعد منزلة
اللوى والعيش بعد اولئك الايام وقد روي ذم بالكسر ايضا
ومنهم من يضم وهو قليل ولوجوب الفتح في نحو ردّها لتناسب الالف اذ

سرّه

على الافصح والكسر فيه لغية وغلط ثعلب في جواز الفتح لكونه ضعيفا والفتح في نون
من مع اللام نحو من الرجل والكسر ضعيف عكس من ابنك وعن على الاصل وعن الرجل
بالضم ضعيف ٥ وجاء في المغتفر النقر ومن النقر واضربه ودابّة وشابّة
بخلاف نحو تأمروني

اذ الهاء خفية والضم في ردّه لتناسب الواو وانما قال على الافصح
لان ما قبل الواو لا يجب ان يكون من جنسه فلذا وقع فيه
الخلاف والكسر فيه لغية لان الواو فيه ينقلب ياء لكسرة الهاء فلا يستقبح
الاستكراه وغلطوا ثعلبا في جواز الفتح ولوجوب الفتح في نون
من مع لام التعريف لكثرة الاستعمال فلو كسروا لاجتمع كسرتان
فيما هو كثير الاستعمال والكسر ضعيف عكس من ابنك اذ لم يكثر كثرته
فلذا اضعف فيه الفتح والمراد انهم كسروا نون من عند ملاقاتها
كل ساكن سوى لام التعريف فهي عندها مفتوحة وعن على الاصل
فانهم يكسرون نونه عند ملاقاة الساكن وعن الرجل بالضم
ضعيف وكانهم حركوا النون بالضم لاتباع ضمة الجيم كقوله تعالى
قل انظروا كان الراء في حكم الساكن اذ المدغم ساكن واللسان
يرتفع بهما دفعة واحدة ولا يجوز عن الرجل بالفتح للاتباع لان
الاتباع ليس باصل وانما يؤخذ ما ورد عنهم ولا يقاس عليه قوله
وجاء في المغتفر سيجيء في الوقف ان شاء الله تعالى انه يجوز الوقف
على النقر رفعا وجرا بنقل الحركة والمراد هنا بيان انه اذا وقف
من غير نقل الحركة والتقى ساكنان فبعضهم يجوز تحريك الاول
بحركة الساكن للوقف وتقول هذا النقر ومن النقر ولم يأت
ذلك في رأيت النقر الا على شذوذ وذلك للهرب من التقاء الساكنين
مع انه مغتفر للوقف والنقر التقاط الطائر الحبة وكذا حركوا الالف
في دابّة وشابّة فصارت همزة وهذا اذا لم يمنع مانع فلم يغيروا
الواو في تأمروني لبعد الهمزة عنها وثقل الضم عليها مع ضم ما قبلها

غلط ثعلب

لكونه ضعيفا لان الهاء لما كانت خفيفة صار حكم العدم كان
يجوز الفتح في رده كجواز رد وا بفتح الدال وهو غلط لان
الكسر فان رده بمنزلة ردي وهو جائز

نقر

كنين

الا ابتداء لا يبتدأ الا بمتحرك كما لا يوقف الا على ساكن • فان كان الاول ساكنا وذلك في عشرة اسماء محفوظة وهي ابن وابنة وابنم واسم واست

ابتدائی و متحرک

قوله الابتداء الساكن ما يحتمل ثلث حركات غير صورته كميم عمرو والمتحرك
ما يحتمل حركتين غير صورته كعين عمرو والحرف الذي يبتدأ به
لا يكون الا متحركا لان الحرف المنطوق به اما معتمد على حركته
كباء بكر او على حركة مجاورة كميم عمرو او على لين قبله يجري
مجرى الحركة كباء دابّة وتموصاد خويصّة تمتي فقد هذه الاعتمادات
تعذر التكلم دليله التجربة ومن انكر ذلك فقد انكر العيان وكابر
المحسوس وبعضهم يجوز الابتداء بالساكن لان التلفظ بالحركة
انما يحصل بعد التلفظ بالحرف وتوقيف الشيء على ما يحصل بعده محال
وجوابه منع انها بعده بل هي معه والا لامكن الابتداء بالحرف
من غير الحركة وهو محال المراد بالابتداء الاخذ في النطق بعد الصمت
لا الاخذ في النطق بالحرف بعد ذهاب الذي قبله كما تخيله
بعضهم حتى لزم وقوع الابتداء بالساكن والوقف في الصناعة
ضد الابتداء فيجب ان يكون علامته ضد علامة الابتداء
فلو وقفت على متحرك كان خطأ بل الموقوف عليه لا يكون الا ساكنا
او في حكمه الا ان الابتداء بالمتحرك ضروري لما بينا والوقف
على الساكن استحساني عند كلال اللسان عن ترادف الالفاظ
والحروف والحركات قوله فان كان وقوع همزة القطع في الكلام
اكثر من وقوع همزة الوصل فينبغي ان يحصر مواضع همزة الوصل
ليعلم ان ما عداها همزة قطع فنقول ظهر ان الابتداء لا يمكن الا بالمتحرك
فاول الكلمة ان كان متحركا فظاهر وان كان ساكنا فيحتاج الى همزة
الوصل وذلك يكون في الاسماء والافعال والحروف اما في

ودليله التجربة

بعضهم يجوز الابتداء بالساكن

لان الوقف ليس الا على آخر الكلمة وآخر الكلمة محل التخفيف والتغيير فناسب ان يؤتى بالحرف على اخف احواله وهو السكون

وقف على الساكن استحساني

واثنان واثنتان وامرؤ وامرأة وايمن الله وفي كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة •

سماعي ١

اما في الاسماء فعلى ضربين سماعي وقياسي اما السماعي فعشرة
اسماء الاول ابن واصله بنو كجمل لقولهم في تكسيره ابناء وافعال
في الاصل جمع فعل فاعل بحذف اللام واسكن الاول وادخلت
عليه الهمزة الثاني ابنة واصلها بنوة كشجرة لانها مؤنثة ابن
وحكمها حكمه الثالث ابنم بمعنى ابن والميم زائدة للتوكيد والمبالغة
كما في زرقم بمعنى الازرق وليست هي بدلا من لام الكلمة
كما في فم والا لكانت اللام في حكم الثابتة فلا يحتاج الى همزة
الوصل ويتبع نونه ميمه في الاعراب تقول هذا ابنم ورأيت ابنما
ومررت بابنم فهو قريب مما مر في امرء الرابع اسم واصله سمو
بوزن قنو حذفت الواو لاستثقالهم تعاقب الحركات الاعرابية
عليها ونقل سكون الميم الى السين لتعاقب تلك الحركات عليها
واتي بهمزة الوصل هذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين ان اصله
وسم اي علامة لان الاسم علامة للمسمى يعرف بها والمختار هو
المذهب الاول لانهم يقولون في تكسيره اسماء وفي تصغيره سمي وعند
استناد الضمير المرفوع المتحرك سميت فلو صح الثاني من المذهبين
لقيل اوسام كوقت واوقات ووسيم كوجه ووجيه ووسمت
كوعدت الخامس است واصله سته كجمل لتكسيره على استاه السادس
والسابع اثنان واثنتان واصلهما ثنيان وثنيتان كجملان
وشجرتان بدليل قولهم في النسبة ثنوي بفتحتين ولو كانت الثاء
مضمومة او مكسورة لظهر ذلك في النسبة ولو كانت العين ساكنة
لقالوا ثنيي بالاسكان كظبيي فحذف اللام واسكن الفاء وجيء بالهمزة

مختار

اسم عند البصريين

عند الكوفيين

اثنان

فصاعدًا كالاقتدار والاستخراج وفي افعال تلك المصادر من ماضٍ او امرٍ وفي صيغة امر الثلاثي وفي لام التعريف وميمه ○ الحق في الابتداء

الثامن والتاسع امرأ وامرأة وفيهما لغتان هذه ومرء ومرأة
وانما ادخلوا الهمزة وان كانا تامين من حيث ان لامهما همزة
وتجيهما التخفيف فيقال مرٌ ومرةٌ فجريا مجرى ابن وابنة العاشر
ايمن الله ذهب البصريون الى انه مفرد على وزن افعل اذ قد جاء عليه
المفرد نحو آجرٍ وآنكٍ وهو الاسرب وفي الحديث من استمع الى
قينة صب في اذنيه الآنك والمفرد هو الاصل ولان العرب
قد تصرفت فيه وغيرته تغييرا لم تجئ مثله في الجمع فقالوا ايمن وايم
وام بفتح الهمزة وكسرها في الثلثة والاصل منهما الكسر لانها همزة وصل
والا لما سقط في الدرج وهو عند سيبويه من اليمن بمعنى البركة يقال
يمن فلان علينا فهو ميمون فاذا قال المقسم ايمن الله لافعلن فكانه
قال بركة الله قسمي لافعلن وذهب الكوفيون الى انه جمع يمين لانه
لم تجئ على زنته واحد وآجر وآنك اعجميان وايضا ليس جعله افعلاً
اولى من فاعل فهمزته همزة قطع وانما سقطت في الوصل لكثرة الاستعمال
واعلم ان الهمزة في تثنية ما جاء تثنيتها من هذه الاسماء همزة وصل ايضا
وذلك اثنان واثنتان وابنمان وامرآن وامرأتان واسمان واستان
واما القياسي فكل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة فصاعدًا وهو
احد عشر بناء انفعال كالانطلاق وافتعال كالاكتساب وافعلال كالاحمرار
وافعيلال كالاحميرار واستفعال كالاستخراج وافعيعال كالاعشيشاب
وافعوال كالاخرواط يقال اخروط بهم السير اخرواطا اي امتد
وافعنلال كالاقعنساس وافعنلاء كالاسلنقاء وافعلال كالاحرنجام
وافعلال كالاقشعرار وانما قال اربعة فصاعدا احترازا من نحو اكرم د

من اليمن
عند الكوفيين جمع
قياسي بناء 11

واكرام فان الهمزة فيه همزة قطع لانها جاءت لمعنى فليس همزة
الوصل كذلك لانها انما جاءت وصلة الى النطق بالساكن
واما في الافعال ففي افعال تلك المصادر من الابنية
الاحد عشر ماضيا كان او امرا كانطلق وانطلق وفي صيغة
امر الثلاثي والمراد ما لم يعتل من مضارعه الفاء ولا العين فان اعتل
شيء منهما فلا يحتاج اليها تقول عد وقل وانما لم يفصل المص لانه قد علم
انه لا يحتاج الى الهمزة في هاتين الصورتين ومراده بان ان الهمزة
اذا اتي بها ففي اي الصور يكون للوصل ولا ينتقض ما ذكر بنحو اهراق
واستطاع لان اصلهما اراق واطاع فبعد الف فعله الماضي ثلثة احرف
واما في الحروف ففي لام التعريف وفي ميمه التعريف باللام وحده والهمزة
زائدة اذ لو كانت مقصودة لم تحذف في الوصل كما لا تحذف همزة
ام وان ولان التنوين يدل على التنكير وهو حرف واحد فوجب
ان يكون دليل التعريف ايضا حرفا واحدا حملا للنقيض على النقيض
هذا مذهب سيبويه وذهب الخليل الى ان ال حرف ثنائي يفيد التعريف
لانها من خصائص الاسماء وتفيد معنى فيها وهي بمنزلة قد في الافعال
وذلك ثنائي فكذلك هذه ولان حروف المعاني ليس فيها
ما وضع على حرف مفرد ساكن فوجب ان يحمل هذا على ما ثبت دون
ما لم يثبت وطي تبدل من لامه ميما تقول امرجل عندك يريدون
الرجل ويقال ان النمر بن تولب سأل النبي عم أمن امبر امصيام
في امسفر فقال عم ليس من امبر امصيام في امسفر قيل انه لم يرد
عن النبي عم غير هذا الحديث قوله الحق جزاء الشرط اي ان كان الاول

وميمه لام التعريف
عند الخليل آل حرف ثنائي
طي تبدل

خاصة همزة وصل مكسورة الا فيما بعد ساكنه ضمة اصلية فانها تضم نحو اُقتل
واُغزي بخلاف ارموا والا في لام التعريف وايمن فانها تفتح

ساكنا الحق همزة الوصل وانما تعين الهمزة لكونها اقوى الحروف والابتداء
بالاقوى اولى والهمزات التي في اول الكلام نوعان همزات
قطع وهمزات وصل وتسمى ايضا الفات القطع والفات الوصل
لان الهمزة اذا كانت اولا كتبت على صورة الالف ولانهما متقاربان
في المخرج ولذلك اذا احتاجوا الى تحريك الالف قلبوها همزة
قال في الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا
والمتحركة تسمى همزة ولهذا المعنى حكم الفقهاء زاد الله رفعة اعلامهم
وتشييد الاسلام باقلامهم بان الحروف ثمانية وعشرون ولا يظن
بهم خلاف هذا فانه لا يذهب عليهم الخفايا فما ظنك بالجلايا ثم
همزة القطع يثبت في الدرج فينقطع بالتلفظ بها ما قبلها عما بعدها
تقول نصر احمد فهمزة احمد لما ثبتت حجزت بين الراء والحاء فقطعت
احدهما عن الآخر ولهذا سميت همزة قطع وهمزة الوصل تسقط
في الدرج فيتصل ما قبلها بما بعدها تقول كتبت اسمك فسقطت
همزة اسم فاتصل التاء بالسين ولهذا سميت همزة الوصل وقيل
انما سميت همزة الوصل لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن ولهذا
سماها الخليل سلم اللسان فقوله خاصة اشارة الى سقوطها في الدرج
وانما كانت الهمزة مكسورة لانها جيء بها لدفع الابتداء بالساكن
فناسب الكسرة لما بينهما وبين السكون من التقابل واستثنى ما بعده ساكنه
ضمة اصلية نحو اغزي فان اصله اغزوي فلذلك ضمت الهمزة بخلاف
ارموا اذ الضم عارض والاصل ارميوا فتكسر الهمزة على الاصل وانما ضمت
في انطلق به فعل ما لم يسم فاعله لان ضمة الطاء بالنسبة الى هذا

همزات قطع
وصل

مدح الفقهاء بزيوف

تسمية الخليل

واثباتها وصلا لحن وشذ في الضرورة والتزموا جعلها الفا
لا بين بين على الافصح في نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك للبس واما سكون هاء
وهو وهي وفهو وفهي ولهو ولهي فعارض فصيح وكذلك لام الامر نحو وليوفوا

الى هذا البناء اصلية وان كانت عارضية بالنسبة الى ما سمي فاعله
ثم استثنى الداخلة على لام التعريف فانها تفتح اما على مذهب
الخليل فظاهر اذ ليست عنده همزة وصل بل همزة قطع وانما خففت
في الدرج تخفيفا لكثرة استعمالها واما عند سيبويه مع كونها
همزة وصل فلكثرتها في كلامهم كما فتحوا النون من اذا دخلت
على ما فيه اللام وانما فتحت في ايمن لان هذا الاسم غير متصرف
ولا يستعمل الا في القسم فضارع الحرف ففتح همزته تشبيها بالداخلة
على لام التعريف قوله واثباتها وصلا لحن اي خطاء لان
للتوصل الى النطق بالساكن فاذا وصل الساكن بما قبله فقد استغنى
عنها قال صاحب الكشاف فيه اللحن ان تلحن بكلامك اي تميله
الى نحو من الانحاء ليفطن له صاحبك كالتعريض والتورية قال
ولقد لحنت لكم لكيما تفقهوا واللحن يفهمه ذوي الالباب وقيل للمخطئ
لاحن لانه يعدل بالكلام عن الصواب وشذ اثباتها في الضرورة
كقوله اذا جاوز الاثنين سر فانه ببث وتكثير الوشاة قمين
يقال بث الخبر اي نشره والقمين الجدير قوله والتزموا انما كان
الافصح جعلها الفا لا بين بين لان بين بين قريب من الهمزة
ولو جعلوها بين بين لكانوا كانهم اثبتوها في الوصل وهو خلاف
وضعها فقلبوها الفا ليندفع اللبس ولا يلزم المحذور وينبغي ان تعلم
ان هذا اذا كان همزة الوصل مفتوحة واما اذا كانت مكسورة
او مضمومة فيسقط كقولك ابن زيد عندك استخرج المال لانه
لا التباس لانه علم بفتحة الهمزة انها همزة استفهام لا همزة وصل

اثباتها وصلا لحن

وشبه به انتهوا هي مونم ليقضوا ونحو ان يمل هو فليل ٥ الوقف
قطع الكلمة عما بعدها وفيه وجوه ٥
١١

قوله واما سكون جواب سؤال وهو ان يقال اول هذه الكلمات
ساكن كقوله تعالى وهو خير لكم فهي كالنجاة لهو خير الرازقين
لهي الحيوان فلينفق ان يمل هو وقول الشاعر وقمت للزور مرتاعا
وارقني فقلت اهي سرت او عادني حلم فعلى ما ذكر لم
يجب الاتيان بهمزة الوصل وما اتوا بها واجاب بان سكونها
عارض بدليل قولك نهو هي لينفق لكن نزل قولك وهو وهي
منزلة عضد وكتف فجوزوا السكون فصيحا مع الواو والفاء
واللام لانها صارت كالجزء مع كثرة الاستعمال وشبه بالمذكورات
ما فيه الهمزة لانها وان لم يكثر كثرته لكنه على حرف واحد وكذا ما فيه
ثم لكونها للعطف مثل الواو والفاء واما نحو ان يمل هو فقليل لعدم
الجزئية وكثرة الاستعمال قوله الوقف في اللغة مصدر وقفت
الدابة وقفا اي حبستها فوقفت هي وقوفا وفي الصناعة
قطع الكلمة عما بعدها اي على تقدير ان يكون بعدها شيء وانما قلنا
المراد هذا لانه قد تقف الواقف ولا يكون بعد ذلك شيء
قال بعضهم الوقف قطع الكلمة عن الحركة واورد عليه انه ليس
بواضح لانه قد لا يكون متحركا وجوابه قريب مما مر في التعريف الاول
لكن يرد عليه اي على التعريف الثاني انه ليس بجامع ولا مانع اما انه
ليس بجامع فلانه لو حرك الكلمة وقطعت عما بعدها يسمى وقفا ولهذا
يقال وقف واخطا في ترك حكمه وهو خارج عن هذا التعريف واما
انه غير مانع فلانه لو اسكن آخر الكلمة ووصل ما بعدها بها من غير سكتة
يوزن لا يسمى هذا وقفا مع انه يحد يشمله قوله وفيه وجوه وهي احد

وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل ٥ فالاسكان المجرد في المتحرك ٥
والروم في المتحرك ٥ وهو ان تأتي بالحركة خفية ٥ وهو في المفتوح قليل ٥
والاشمام في المضموم وهو ان تضم الشفتين ٥

اسكان
الروم
اشمام
حركة البصر

احد عشر وجها الاول الاسكان المجرد الثاني الروم الثالث
الاشمام الرابع ابدال الالف الخامس ابدال تاء التانيث الاسمية
هاء السادس زيادة الالف السابع الحاق هاء السكت الثامن
اثبات الواو والياء او حذفهما التاسع ابدال الهمزة العاشر
التضعيف الحادي عشر نقل الحركة وهذه الوجوه مختلفة في حسن
فبعضها احسن من بعضها لما يجيء وكذا مختلفة في المحل لان
الاسكان المجرد محلا مخصوصا وكذا الروم والاشمام على غير ذلك
فقوله مختلفة صفة وجوه والجار في قوله في الحسن متعلق بقوله
مختلفة قوله فالاسكان مبتدأ في المتحرك خبره وهو اول الوجوه
للاحد عشر والمراد بالمجرد المجرد عن الروم والاشمام سواء في ذلك
المنون وغيره والمعرب والمبني وهذا هو الاكثر الاغلب وهو الاصل
لان سلب الحركة ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة قوله والروم في
المتحرك مبتدا وخبر وهو الوجه الثاني من الوجوه الاحد عشر وهو
تصوت ضعيف كانك تروم الحركة ولا تتمها بل تختلسها اختلاسا
تنبيها على حركة الوصل الاكثر منعه في المفتوح لخفة الفتحة وسرعتها
في النطق فلا يكاد يخرج الا على حالها في الوصل وايضا فانه يشبه
التوبة فيفضي الى التنوين صوت الفم قوله والاشمام في المضموم
مبتدا وخبر وهو الثالث من تلك الوجوه والاشمام ان تضم شفتيك
بعد الاسكان وتدع بينهما بعض الانفراج ليخرج منه النفس فيراهما المخاطب
مضمومتين فيعلم انك اردت بضمهما الحركة فهو شيء يختص بادراكه
العين دون الاذن لانه ليس بصوت يسمع وانما هو تحريك عضو

بعد الاسكان • والاكثر على ان لا روم ولا اشمام في هاء التانيث • وميم الجمع وحركة العارضة

فلا يدركه الاعمى • والروم يدركه الاعمى والبصير لان فيه مع حركة
الشفة صوتا يكاد الحرف يكون به متحركا • واشتقاقه من الشم
كانك اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيأت العضو للنطق بها
والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك في الوصل واسكن للوقف وبين
ما هو ساكن في كل حين • وهو مختص بالمضموم لانك لو ضممت الشفتين
في غيره اوهمت خلافه فرفضوه لئلا يؤدي الى نقيض ما وضع له
قوله والاكثر اشارة الى ثلث صور اختلف في انه هل يكون فيها
روم او اشمام اولا الاولى هاء التانيث المبدلة هاء في الوقف •
والاكثر على انه لا روم فيها ولا اشمام اذ المراد بهما بيان حركة
الحرف الموقوف عليه حال الوصل ولم يكن على الهاء حركة في الوصل
اذ هي مبدلة من التاء • ومن جوز فلدلالة على حركة حال الوصل •
واما ان لم يبدل هاء كاخت وبنت فيجري الروم والاشمام
فلذا قال المص هاء التانيث ولم يقل تاء التانيث • الثانية ميم الجمع
نحو لكم والبكم • والاكثر على ان لا روم ولا اشمام فيها اما من وصل
باسكان الميم فواضح اذ الروم والاشمام لبيان الحركة • واما من وصل
بالواو فلانها لما حذفت في الوقف فلا يحسن الروم والاشمام
اذ المراد بهما بيان حركة الحرف الذي هو آخر الكلمة • ولم يكن للواو
حركة حالة الوصل فلا وجه للروم والاشمام لكنهما على لغة من وصل
بالواو اشبه منهما على لغة من سكن لانه اذا وقف على نحو ويرى بحذف
يجوز الروم والاشمام فكذا هنا لكن فرق بينهما بانه لما ثبت
السكون على الميم حالة الوصل في اللغة الفصيحة فمن وصل بالواو ولحق

هاء التانيث

ميم الجمع

• وابدال الالف في المنصوب المنون • وفي اذن • ونحو اضربن • بخلاف المرفوع والمجرور في الواو والياء على الافصح

اللغة الاخرى في السكون الثالثة الحركة العارضة نحو قل ادعوا الله
لا روم فيها ولا اشمام لانه لما لم يكن للحرف حركة في الاصل
وانما عرضت لساكن لقيه فزالت عند الوقف لذهاب المقتضي
لم يعتد بها فلا وجه للروم والاشمام • **قوله** وابدال الالف
في المنصوب مبتدأ وخبر • وهو الرابع من الوجوه الاحد عشر
يبدلون الالف في ثلثة مواضع الاول المنون فيه ثلث مذاهب
منهم من يقلب التنوين حرف مد في الاحوال • فتقول جاءني زيدو
ورأيت زيدا ومررت بزيدي لان التنوين زائد يجري مجرى
الحركة الاعرابية لانه تابع لها فكما لا يوقف على الاعراب لا يوقف
على التنوين • ولانهم فرقوا بينه وبين الاصلية نحو حسن او الملحقة
نحو ضيفن • ولم يحذفوه لما يجي فقلبوه بحرف حركة ما قبلها • ومنهم
من يسكن في الاحوال كغير المنون • فتقول زيد • ومنهم من يبدله
في المنصوب الفا لانه حرف جي به للدلالة على الامكنية وليس
في ابداله الفا ثقل الواو ولا الالتباس الذي في الياء ولا يبدل
في المرفوع والمجرور لما عرفت • وهذا هو الافصح فتقول جاءني زيد
ومررت بزيد باسكان الدال فيهما • ورأيت زيدا بابدال التنوين
الفا فعلم من قوله بخلاف المرفوع والمجرور انهم لا يبدلون التنوين
واوا ولا ياء • واما انهم يحذفونها ويسكنون اللام فعلم من قوله
فالاسكان المجرد في المتحرك ثم انه اطلق قوله في المنصوب المنون
والمراد ما لم يكن فيه تاء التانيث الاسمية • وانما فعل كذلك اعتمادا
على ذكر حكمه بعد ذلك الثاني اذن فانهم يبدلون نونها الفا

الحركة

ابدال الالف

منون

لان صورتها صورة المنصوب المنون الثالث نحو اضربن
فانهم يقلبون نونه الفا ولا يثبتون لئلا يكون للفعل على الاسم
مزية وقد قيل النون الخفيفة تشبه التنوين والفتحة تشبه النصب
فيبدل النون عند الوقف الفا كما ابدل التنوين في المنصوب
عند الوقف الفا كما ابدل التنوين ومنه قوله تعالى القيا في جهنم
على وجه اجراء الوصل مجرى الوقف اذ الخطاب لخازن النار قوله
ويوقف على الف ما ذكرناه حكم المنون الغير المقصور واما ان كان
مقصورًا كعصًا ورحًى ومسمًّى ومعلًّى فيوقف بالالف
اتفاقًا لكنهم اختلفوا بعد ذلك فقال سيبويه الالف في النصب
الف التنوين واما في الرفع والجر فالالف الاصلية لان المعتل
اذا اشكل يحمل على الصحيح وقد ثبت انهم يقلبون التنوين في
الصحيح الفا حالة النصب ويحذفون حالة الرفع والجر وقال
المبرد هي الالف الاصلية في الاحوال الثلث لانهم اما لوا رحى
ومسمى ومعلى في الوقف رفعًا ونصبًا وجرًّا ولو كان الف
التنوين لم يمل وايضا كتبوا معلى ونحوه في الاحوال الثلث
بالياء ولو كان الف التنوين لوجب كتبها الفا واجيب بان
الامالة والكتابة بالياء راي من مذهبه مذهب المبرد فلا ينتهض
دليلا على غيرهم قال المازني هي الف التنوين في الاحوال الثلث
لانهم انما قلبوا التنوين في النصب الفا لوقوعه بعد الفتحة وتنوين
مسمى وبابه في جميع الاحوال واقع بعد الفتحة فوجب قلبه الفا وجوابه
انهم يراعون المقدر لا العارض في الاكثر ولذلك يضمون الهمزة في

الف التقيا

قول سيبويه

قول المبرد

قول المازني

جواب

في اغزي لان اصله اغزووي ويكسرون الهمزة من ارموا
لان اصله ارميوا فثبت انهم يراعون المقدر ومن المعلوم
ان قبل التنوين في مسمى وبابه حالة الرفع والجر ضمة او كسرة
في التقدير فوجب اعتبارها وحذف التنوين واما في النصب
فاصله رايت مسميًا فالوجه قلبها الفا للفتحة المقدرة
لا للفتحة الملفوظة بها قوله وقلبها اي وقلب الالف
المبدلة من التنوين همزة ضعيف نحو رايت رجلاء وكذا قلب
كل الف اي سواء كانت للتانيث كحبلى او لا كعصا همزة ضعيف
وكذا قلب الف التانيث نحو حبلى همزة او واوا او ياء ضعيف
ووجه قلبها ياء ان الالف خفية حلقية والياء ابين منها
لانها من الفم وتشبه الالف في سعة مخرجها والقلب الى الواو
لان الواو ابين من الياء باعتمادها وبالتها التي هي ضم الشفتين
والياء ادخل في الفم فيكون اخفى وابدال الهمزة من الالف ولكن
الهمزة في رجلاء بدلا من التنوين لبعد ما بينهما ولهذا نقول جبلاء
وهو بغير ما مع انه لا تنوين فيها وانما هي في رجلا بدل من الالف
التي هي بدل من التنوين وكل ذلك ضعيف اي قليل في استعمالهم
غير فصيح وقال بعض الشارحين في عبارته نظر لان قوله
وقلب كل الف يغني عن قوله وقلبها وعن ذكر الهمزة في قوله
وكذا قلب الف نحو حبلى همزة ويمكن ان يقال عدل الى هذه العبارة
لانه لو اكتفى بقوله وقلب كل الف همزة لاحتمل ان يتوهم متوهم ان المراد
هو الالف التي تكون ثابتة حالة الوصل والف التنوين لم يكن ثابتة

اعتماد

لان الهمزة ابين من الالف صح

نحو حبلى همزة او واوا او ياء ۞ وابدل تاء التانيث الاسمية هاء في نحو
رحمة على الاكثر وتشبيه تاء هيهات به قليل وفي الضاربات ضعيف وعرقات

في حال الوصل ومنشأ ذلك التوهم استبعاد ان التنوين اذا
انقلبت في الوقف الفا انقلب الالف بعد ذلك همزة وهو ظاهر
وايضا لما كان يذكر ان الف حبلى ينقلب واوا او ياء توهم انه
مختص بهذا وتخرج من قوله كل الف فلذلك افردنا بالذكر ثم لما كان
هذا القلب ضعيفا لم نعده من جملة تلك الوجوه **قوله** وابدال
مبتدا في نحو رحمة خبره هذا هو الخامس من تلك الوجوه اذا كان
آخر الاسم المفرد تاء التانيث فيبدل هاء في الوقف فرقا بينه
وبين تاء التانيث الفعلية ولم يعكسوا لانهم لو قالوا ضربه في
ضربت لالتبس بالضمير المفعول ومن العرب من يقف عليها
بالتاء منه قولهم وعليه السلام والرحمت وقول الشاعر بل جوز تيهاء
كظهر الحجفت والجوز الوسط والتيهاء البادية والحجفة الترس
من الجلد شبه البادية بظهر الترس الذي من الجلد وبل بمعنى رب
او رب بعدها مقدرة كقول آخر بل مهمه قطعت بعد مهمه
والمهمه هي البادية ومنه قول آخر الله نجاك بكفي مسلمت
من بعدما وبعدما وبعدمت صارت نفوس القوم عند
الغلصمت وكادت الحرة ان تدعى امت والمراد بقوله بعدمت
بعدما فابدل في التقدير من الالف تاء ثم ابدل الهاء تاء لتوافق
بقية القوافي والغلصمة رأس الحلقوم وهو الموضع الناتئ في الحلق
وقال النحويون ان جعل هيهات جمعا قدر انه هيهية حذفت
ياؤه التي هي اللام ويوقف عليه بالتاء فوزنه فعلات والاصل
فعليات وان جعل مفردا فاصله هيهية على فعللة من المضاعف كا

ابدال تاء التانيث

هيهات

كالقلقلة ويوقف عليه بالهاء قال المص في شرح المفصل انه امر
تقديري اذ هيهات اسم للفعل فلا يتحقق فيه افراد وجمع وانما
ذلك لشبهها بتاء التانيث لفظا دون افراد وجمع واما
جمع المؤنث السالم كالضاربات فيوقف عليه بالتاء لا غير على المشهور
المستعمل لانهم لما ارادوا ان يكون في جمع المؤنث السالم
زيادتان كما بنوه في موضعه لم يمكنهم ان يزيدوا الواو والياء
مع الالف لانهم لو زادوهما لانقلبتا همزة فزادوا التاء معه
لانه يصير بدلا من الواو كما في تجاه وتخمة وصارت علامة التانيث
واغنت عن ان يقال في مسلمة مسلمتات فلما افادت هذه التاء
الجمع والتانيث واغنت عن علامة التانيث الملحقة اثبتت
في الوقف ولم يبدل هاء وما روى قطرب عن طي انهم يقولون
كيف البنون والبناه وكيف الاخوة والاخواه بابدال
تاء الجمع هاء في الوقف تشبيها بتاء التانيث الخالصة فضعيف
وفي العرقات الاصل فان فتحت تاؤه في النصب يقال استاصل الله
عرقاتهم يكون مفردا كسعلاة فيوقف بالهاء وان كسرت يكون
جمعا ويوقف بالتاء والراء من عرقات تسكن وتكسر **قوله**
واما ثلثه اربعه اشارة الى انهم قلبوا تاء ثلثه في الوصل هاء مع ان
هذا من احكام الوقف اجراء للوصل مجرى الوقف لان الضد يحمل على الضد
ثم نقلوا حركة همزة القطع وهي همزة اربعه اليها وقالوا ثلثه
ربعه وهذا بخلاف الم الله فانه ليس فيه نقل الحركة من همزة الله
بل حذفت همزة الله في الدرج والتقى ساكنان ففتح الميم محافظة على التفخيم

عرقات
جمع مفرد

تنشربعه

فيمن حرّك • فلأنه نقل حركة همزة القطع لما وصل بخلاف الم الله فانه لما وصل التقى ساكنان • وزيادة الالف في انا • ومن ثم وقفوا على لكنا هو الله

وقال بعض الشارحين انما ذكر هذا الكلام ههنا لان بعض الناس يتوهم ان حركة الميم هي الحركة المنقولة من لام الله • وهذا سهو منه وصوابه ان يقال من همزة الله كما ذكرناه **قوله** وزيادة الالف (صوابه)

في انا مبتدا وخبر وهو السادس من الوجوه الاحد عشر • انا للمتكلم (زيادة الالف)
ولا يكون الا من ذوي العلم مذكرا كان او مؤنثا لان تكلمه
يغني عن الفرق بين المذكر والمؤنث • وهذا الاسم لما اخبر به وعنه
ضارع الاسماء المتمكنة فبني على الحركة وجاء فيه انَ بالاسكان
وانا بالالف وكثر ذلك حتى قال الكوفيون انها من الكلمة وليست
بزائدة هذه احوال الوصل • فاذا وقفت قلت انا بالالف لبيان الحركة
ولا يوقف عليها بالسكون فلا يقال في جواب من فعل انْ كما
هو وهي لان النون اخفى من حروف اللين • فلزمت الالف لذلك
ولم يقف العرب بالالف لبيان الحركة الا في انا • وفي قولهم حيهلا
كما يتحقق في الابدال ان شاء الله • واذا اردت بيان الحركة في غير
هذين الموضعين • وقفت بالهاء كما سيجيء ان شاء الله **قوله**
ومن ثم • اي ولاجل الوقف على انا بزيادة الالف وقفوا على لكنا
هو الله ربي بالف فان اصله لكن انا نقلت حركة الهمزة الى النون
ثم ادغمت النون في النون فقيل لكنا واثبات الالف وصلا فيه
فصيح ايضا • بخلاف انا اذا اثبت الفه في الوصل • فانه ليس بفصيح (لكنه)
لان الالف يدل على ان الاصل لكن انا • ولغير الالف يلزم الالتباس
بينه وبين لكن المشددة وقوله هو ضمير الشان اي الشان الله ربي
والجملة خبر انا • والراجع اليه منها ياء الضمير في ربي • والمعنى لكن انا لا اقول

ربي بالالف ومده • وانه قليل • والحاق هاء السكت لازم •

لا اقول كما تقول • بل اقول هو الله ربي • وانما قلنا اصله لكن انا
وليس لكن المشددة لوجهين • احدهما وقوع الضمير المرفوع بعده
ولا يقع الضمير المرفوع بعد لكن • ولا يستقيم تقدير ضمير الشان ليكون
اسم لكن • وقوله هو الله ربي خبره لان ضمير الشان المنصوب
لا يحذف الا في الضرورة • والثاني انهم وقفوا عليه بالالف
ولو كان لكن لما جاز الوقف بالالف **قوله** وانه • يجوز ان يكون (انه)
الهاء بدلا من الالف لقرب مخرجيهما اذ الاكثر الوقف على انا بالالف
ويجوز ان يكون لبيان حركة نون انا • قال لو كنت ادري فعلى بدنة
من كثرة التخليط اني من انه • والهاء في قول ابي ذويب قدمت
المدينة ولاهلها ضجيج • كضجيج الحجيج اهلوا بالاحرام فقلت مه فقالوا
هلك رسول الله بدل من الف ما الاستفهامية اي ما الحدث
او ما الحال • وهو قليل • فلهذا لم يعده من تلك الوجوه **قوله** والحاق هاء
السكت بعض تلك الوجوه • وهاء السكت هاء يلحق في الوقف (الحاق هاء السكت)
لبيان الحركة او حرف المد • والمراد بها التوصل الى بقاء الحركة في الوقف
كما زادوا همزة الوصل ليتوصل بها الى بقاء السكون في الابتداء •
والحاقه قد يكون بطريق اللزوم • وقد يكون بطريق الجواز • اما بطريق
اللزوم ففي كل كلمة يكون حالة الوقف على حرف واحد • ولم يكن
كالجزء مما قبله اما بان لم يكن قبله شيء كقولك مبتدئا ره من رأى يرى
وقه من وقى يقي او كان قبله شيء لكن لم يكن كالجزء
مما قبله كقولك مجيء مه في مجيء م جئت فان اصله جئت مجيء ما
وهو سؤال عن صفة المجيء اي على اي صفة جئت • ثم اخر الفعل

(كضجيج الحجيج)

في نحو رَهْ وقِهْ ودِحي مَهْ وجِئتَ مَهْ في مجيء م جئت ومثل م انت
وجائزة في نحو لم تخشنه ولم يغزه ولم ترمه

الاستفهام صدر الكلام

لأن للاستفهام صدر الكلام ولم يمكن تأخير المضاف وحذفت
الف ما لأن ما الاستفهامية يحذف الفها اذا وقعت مضافا اليها
فرقا بين الاستفهام والخبر وكذا مثل في مثل م انت اي مثل
اي شيء انت وانما وجب الحاق الهاء في هذه الصور لئلا يلزم
الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك واما بطريق الجواز ففي
موضعين الاول كل متحرك حركته غير اعرابية ولا مشبهة به
مما لا يكون بصفة ما لزم الحاق الهاء به وذلك اما بان لا يكون
الكلمة في حال الوقف على حرف واحد نحو لم تخشه ولم يغزه ولم ترمه
فان شئت الحقت الهاء لان لامها حذفت للجزم وبقيت حركة
ما قبلها دالة عليها فلو لم يلحق الهاء لذهب الحركات بسبب الوقف
فيذهب الدليل والمدلول عليه وان شئت لم تلحق الهاء لانها لما
لم يكن على حرف واحد لا يلزم المحذور اولا ومن هذا القبيل هو
وهي من حركها حال الوصل فالاكثر الوقف عليها بالهاء فيقال
هوه وهيه محافظة على الحركة البنائية وبعضهم يقف عليهما
بالسكون لما مر ومن يسكنهما حال الوصل فلا تقف عليهما الا بالسكون
لان الهاء لا يلحق الساكن الا الالف واما بان يكون الكلمة حال
الوقف على حرف واحد لكن يكون مع ما قبلها كالشيء الواحد
كما في غلاميه وحتاميه والامه فان شئت الحقت الهاء لكون الكلمة
على حرف واحد لسقوط الف ما الاستفهامية بدخول حرف الجر عليه
لما مر فشبه ما تقدم وان شئت لم تلحق لانها لما صارت كالجزء مما قبلها
فكان المجموع كلمة واحدة فلا يلزم المحذور المذكور والفرق بين ما هذه

هوه

وبين

وغلاميه وغلامه وحتى مه والى مه مما حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها
كالماضي وباب يا زيد ولا رجل وفي نحو ههناه وهؤلاه

وبين ما التي في قولك مه انت او مجيء مه جئت ان هذه متصلة
بحرف الجر وحرف الجر لا يستقل بمعناه وكانت معه كالجزء فاما
المضاف فمستقل بفائدته في مدلوله الافرادي والياء في غلامي
ايضا كالجزء لان الضمير المجرور لا ينفصل بحال وللياء حال
الوصل في غلامي تحريك الياء وتسكينها شائع فمن حرك
قال في الوقف غلامي باثبات الياء وتسكينها او غلاميه
بالحاق هاء السكت وفتح الياء ومن سكن وقف على الميم
في غلام وستحقق ذلك عن قريب بالاسكان وضربني مثل غلامي
في الوجهين وكذا يقال حال الوقف اكرمتك بالاسكان واكرمتكه
من الحق الهاء آثر ان يحقق في الكلمة لجعلها على حرف واحد ساكن
مع انه في التقدير منفصل اذ هو ضمير المفعول ومن سكن فلا امتزاجه
بالفعل حتى لا يلفظ به منفردا وانما اشترط ان يكون الحركة
غير اعرابية ليعرف بالعامل فلم يحتج الى البيان بهاء السكت
واجريت الحركة المشبهة بالاعراب مجراها وهي كحركة الماضي
لانه بني على الحركة تشبيها بالمضارع وكحركة يا زيد ولا رجل
لانها يشبه حركة الاعراب لعروضها بسبب شيء يشبه العامل
ولذلك جاءت صفاتهما معربة على لفظهما وقال المبرد لم تلحق
الهاء بنحو ضربه لالتباسه بضمير المفعول واعترض عليه بانه منقوض
بنحو لم يغزه واجيب بانهم حملوا لم يغزه على نحو قه لان الامر مأخوذ
من المضارع فلذلك جوزوا لم يغزه ولم يجوزوا ضربه الموضع
الثاني مما يجوز الحاق الهاء هو ان يكون في آخر الكلمة الف

هاء السكت

قول المبرد

لأنه لو قيل ضربه

حذف الهاء

يرد بيانها نحو يا رباه وههناه وهؤلاه بالقصر لان الالف
خفية واما اذا كان هؤلاء بالمد فهو داخل فيما حركته غير اعرابية
ولا مشبهة به وهذا اذا لم يلتبس بالمضاف فلا يقال في حبلي
حبلاه فقوله وفي نحو ههناه عطف على قوله في نحو لم يخشه
اي جايز في نحو لم يخشه وفي نحو ههناه ثم هذه الهاء مختصة بحال
الوقف واذا وصلت استغنيت عنها لخفتها وتحركها الحق
واما قول عروة يا رب يا رباه اياك اسل عفراء يا رباه من قبل الاجل
فلن تخف من الدنيا الامل فضرورة ردية ومعذرته انه
لما اضطر حين وصل الى التحريك لئلا يجتمع ساكنان في الاصل
على غير شرطه حركها وروت مكسورة على اصل التقاء الساكنين
ومضمومة تشبيها بهاء الضمير وعفراء اسم امرأة **قوله** وحذف الياء

حذف الياء

هذا هو الوجه الثامن المراد بنحو القاضي كل اسم آخره ياء قبلها
كسرة فان كانت ملفوظة نحو القاضي رفعا وجرا فبعضهم
يحذفها في الوقف فرقا بين الوصل والوقف فتقول جاءني
القاضي ومررت بالقاض باسكان الضاد والاكثر على بقائها
لانها كانت ثابتة في الوصل ولم يحذف ما يوجب حذفها فيقال
جاءني القاضي ومررت بالقاضي وان لم تكن ملفوظة بل محذوفة
للتنوين نحو قاض فالاكثر على حذفها لان التنوين باق
تقديرا وهو الموجب للحذف فيقال جاءني قاض ومررت
بقاض بالاسكان وبعضهم لا يحذفها نظرا الى ان التنوين
ليس في اللفظ ولم يختلف في باب عصا ورحى بل اثبت الالف

ويرد الرد على المبرد

في الوقف اتفاقا كما مر مع انها محذوفة في الوصل للتنوين
ايضا وحذف التنوين ايضا في الوقف عارض وذلك
لان الالف خفيفة فلم يختلف في ردها وقد يجعل هذا
دليلا للمازني على المبرد في جميع الاحوال وعلى سيبويه رفعا
وجرا بان يقال الف عصا ورحا لو كانت اصلية لم يرد

جواب

في الوقف كما لم يرد ياء قاض وجوابه بالفرق كما مر هذا
كله حال الرفع والجر واما في حال النصب فكالصحيح لانه يدخله
الحركة حال النصب فان كان غير منون فيسكن ياؤه وتقول
رأيت القاضي وان كان منونا فتبدل من تنوينه الفا وتقول
رأيت قاضيا واذا ناديت المنقوص فالوجه اثبات الياء
نحو يا قاضي وهو قول الخليل لان الياء انما يسقط للتنوين

اختيار يونس

والمنادى المعرفة لا يدخله تنوين واختار يونس وسيبويه
يا قاض بحذف الياء والاسكان لان النداء باب حذف
وتغيير ولهذا يدخله الترخيم وقد جاز الحذف في غير النداء ففي النداء
اولى **قوله** وغلامي حركت او سكنت يريد ان حذف ياء
غلامي واثباتها جائزان في الوقف سواء حركت ياؤها
حال الوصل او سكنت لكن اثباتها اكثر من حذفها على كلتي
اللغتين وذكر في المفصل انه يقال غلامي وضربني باسكان
الياء وغلاميه وضربنيه بالحاق الهاء فيمن حرك في الوصل
وغلام وضربن بحذف الياء فيمن اسكن في الوصل وكذا ذكر
في بعض شروح المفصل وفي شرح الهادي ونحن ايضا قلنا

واثباتها اكثر عكس قاض واثباتها في نحو يا مري
اتفاق

كذلك عن قريب والحق ما ذكر المص في شرح المفصل وهو ان ذلك
ليس على اطلاقه لانه يوذن بان الوقف بالاثبات انما هو لغة
من حرك خاصة والوقف بالحذف انما هو لغة من سكن في الوصل
وليس ذلك صحيحا اما الاول فهو الاكثر وقد يحذف من تحرك
في الوصل وقد جاء في القرآن فما آتاني الله مفتوحا في الوصل
محذوفا في الوقف في قراءة ابي عمرو وقالون وحفص بخلاف
وفي قراءة ورش بلا خلاف فيكون على مذهبه قراءة ورش غير صحيحة
لانه وصل متحركا ووقف بالحذف من غير خلاف واما الثاني
فلان الافصح الوقف عليه باثبات الياء ايضا فان جاءني غلامي
باثبات الياء في الوصل ساكنة الوقف عليها باثباتها افصح
قال الله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم فكل من اثبتها ساكنة
في الوصل وقف عليها ايضا ساكنة مع كونه منادى فالوقف
على غير المنادى باثبات الياء اجدر وكذلك جميع ما في القرآن
الا في مواضع يسيرة حذفت خطا في المصحف فقرأها بعضهم على النحو
الذي ذكره قوله واثباتها اكثر اي اثبات الياء في نحو القاضي
وغلامي اكثر من حذف الياء فيهما عكس قاض فان حذف
الياء في قاض اكثر من اثباتها فيه قوله واثباتها اتفقوا على
على اثبات الياء في نحو يا مري مع الاختلاف في جاءني مر وقاض
لان اصل يا مري يا مرئي وهو اسم فاعل من ارى يري نقلت
حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت الضمة استثقالا
فلو حذفوا الياء ايضا لاخلوا بالكلمة من غير اعلال موجب وقولنا

قراءة ابي عمرو
قراءة ورش

واثبات الواو والياء ص وحذفهما في الفواصل
والقوافي فصيح وحذفهما فيهما في نحو لم يغزوا ولم ترمي وصنعوا قليل

وقولنا من غير اعلال موجب احترازا من نحو هذا مر فان الحذف فيه
للاعلال واما نحو ره زيدا فلانه مجزوم او في حكم المجزوم
على الاختلاف فيه قوله واثبات الواو والياء نحو زيد
لم يغزو ولم يرمي وحذفهما نحو زيد يغز ويرم في الفواصل
والقوافي فصيح والمراد بالفواصل رؤس الآي ومقاطع الكلام
وذلك انهم يطلبون فيها التماثل كما يطلب في القوافي
والقافية من قفوت اي تبعت كان اواخر الابيات يتبع
بعضها بعضا قوله وحذفهما اي حذف الواو والياء في الفواصل
والقوافي في جمع المذكر نحو الزيدون لم يغزوا وفي الواحدة
المخاطبة نحو انت لم ترمي قليل لان الواو والياء فيهما اسم
برأسه فحذفه مخل بخلاف ما تقدم فانه جزء كلمة في الآخر
فاذا حذف دل بقية الكلام عليه وانشد سيبويه لا يبعد الله
اخوانا لنا ذهبوا بعد غداة البين ما صنع اي ما صنعوا
وسببه انه لو قال صنعوا لم يدر اواصل هو ام واقف
فلما حذف علم انه واقف وايضا لما رأى الواو والياء ساكنين
في الوصل شبههما بالحركة فاسقطهما كما يسقط الحركة ولا يجوز
حذف الالف لانها خفيفة لم يثقل اللفظ بها واما في غير الفواصل
والقوافي فالوقف على الفعل المعتل اللام مرفوعا باثبات لامه
لانه تقول هو يغزو ويرمي ويخشى اذ الحذف فيها دليل الجزم
فيستوي حال الوصل والوقف في اللفظ ويختلف التقدير
فان الضمة يكون مقدرة في حال الوصل محذوفة في حال الوقف

حبل
حبل

وحذف الواو من نحو ضربه وضربهم فيمن الحق والياء في نحو

ومنصوبا بالاثبات لا غير فتقول لن يغزو ولن يرمي باسكان
اللام فيحذف الحركة التي كانت ثابتة في الوصل وكذلك
تقول لن يخشى باثبات الالف لان الحركة انما لم يظهر حال
الوصل لكن الالف لا تقبلها واما المجزوم والموقوف من المعتل
فقد ذكرنا جواز الامرين فيه اي الاسكان والحاق هاء السكت
قوله وحذف الواو الاصل في ضربه ومنه وعنه ضربهو ومنهو
وعنهو لقولهم في المؤنث منها وعنها والالف مع المؤنث
من نفس الكلمة باتفاق واما الواو والياء في المذكر فقيل انهما
من نفس الاسم والظاهر من كلام سيبويه انهما زائدان وقد يحذفان
في الوصل كثيرا ثم اذا كان قبل الهاء حرف مد اولين كان حذفهما
احسن فرارا من اجتماع المتشابهات كقوله تعالى ونزلناه تنزيلا
وشروه بثمن بخس والا فالاثبات احسن لقوله تعالى فالتقطه
آل فرعون هذا كله في الوصل وليس في الوقف الا سكون الهاء
لان صلة الهاء ضعيفة وقد يحذف في الوصل فلزم حذفها في
الوقف واما ضربكم وضربهم وعليهم فالاصل فيها الحاق الواو
والياء في الوصل بدليل ثبوت الالف في التثنية نحو ضربكما وضربهما
وعليهما وبهما فاذا وقفت فليس الا اسكان الميم وحذف الواو
والياء لانهما زائدان وقد يحذفان في الوصل كثيرا نحو ضربكم زيد
وضربهم عمرو وانما قال فيمن الحق لان من لم يلحق الواو والياء
في الوصل لم يتصور منه الحذف في الوقف وهذه اصلها هذي والهاء
بدل من الياء بدلالة ان الياء والكسرة التي من جنسها قد اثبتت بهما

وهذه ﻫ وابدال الهمزة حرفا من جنس حركة ما قبلها عند قوم مثل هذا الكلو والخبو
والبطو والردو ورأيت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلي
والخبي والبطي والردي ومنهم من يقول هذا الردي ومن البطو فيتبع

ابدال الهمزة
٩

بهما كانت تفعلين ولم يثبت للهاء تانيث في موضع فجعله
بدلا من الياء هو القياس وبعد ان جعل الهاء بدلا من الياء
جاء وجهان احدهما ان يلحق بعد الهاء ياء زائدة كما في بهي
فاذا وقفت قلت هذه بالاسكان وحذف الياء كما تقول مررت
به بالاسكان والثاني من الوجهين ان يكون ساكنة لا يلحق
بعدها ياء لا في الوصل ولا في الوقف نحو هذه امة الله بالهاء
الساكنة فكانهم احبوا ان يكون العوض مثل المعوض عنه
في السكون وحكم تي مثل حكم هذه في جميع ما ذكر وكلاهما من اسماء
الاشارة للمؤنث قوله وابدال الهمزة مبتدا خبره قوله
عند قوم هذا هو التاسع من الوجوه الاحد عشر فاذا كان
آخر الكلمة همزة قبلها فتحة نحو الكلأ وهو العشب او سكون
كان قبل الساكن فتحة او ضمة او كسرة نحو الخبء وهو ما خبي والبطء
وهو نقيض السرعة والردء وهو العون فانه يوقف عليها
بابدال الهمزة حرف لين من جنس حركتها فيجعل في الرفع واوا
وفي النصب الفا وفي الجر ياء ثم ان كان قبلها فتحة يبقى الفتحة
وان كان قبلها سكون ينقل حركة الهمزة الى ما قبلها فيقال
هذا الكلو والخبو والبطو والردو ورأيت الكلا والخبا والبطا
والردا ومررت بالكلي والخبي والبطي والردي فجوزوا هذا الردي
بكسر الاول وفتح الثاني والبطي بالعكس لعروض الواو والياء
ومنهم من لم يغير فيتبع الضم الضم والكسر الكسر فتقول هذا الردي
بكسرتين ومن البطو بضمتين واما ان كان قبلها ضمة نحو الكمؤ

ه والتضعيف في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبله مثل جعفر وهو قليل
ونحو القصبا شاذ ضرورة ونقل الحركة فيما قبله ساكن صحيح الا الفتحة الا في الهمزة وهو
ايضا قليل مثل هذا بكر وجبؤ ومررت ببكر وجبئ ورايت الجبأ ولا يقال رايت البكر

جمع كمء وهو نبت فيقلبونها واوا نحو الكمو وان كان
قبلها كسرة فيقلبونها ياء نحو اهنئ من هناه الطعام قوله
والتضعيف هو الوجه العاشر وذلك باربعة شرائط وهي تضعيف ١٠
ان يكون الحرف الموقوف عليه متحركا لان التضعيف كالعوض
من الحركة وان يكون صحيحا فان نحو القاضي لا يضعف لاستثقال
حرف العلة وان لا يكون همزة نحو الكلاء لئلا يجتمع همزتان
وان يكون ما قبله متحركا لئلا يجتمع ثلث سواكن وذلك مثل قولك
جعفر وهو قليل لمجيء التضعيف في محل التخفيف وشذ قوله
مثل الحريق وافق القصبا لانه اتى بحكم الوقف وهو التضعيف
حال الوصل وانما قلنا انه حال الوصل لان القوافي اذا حركت
فانها تحرك على نية وصلها واما من يقول ان تحريكها لانه قدر
عليها حرف مد يوقف عليه وهو الذي يسمى اطلاقا وليس في نيته
الوصل فلا يخرجه عن الشذوذ الا ان شذوذه على الاول من حيث
جرى الوصل مجرى الوقف وعلى الثاني من حيث انه جمع بين الحركة
والتشديد وشرط احدهما انتفاء الآخر قوله ونقل الحركة هذا
هو آخر الوجوه وشرط نقل الحركة ان يكون ما قبل الآخر ساكنا نقل الحركة
لان المتحرك لا يقبل حركة اخرى وان يكون ذلك الساكن صحيحا
لان حرف العلة يزيد استثقالا بنقل الحركة اليه ثم ان تلك
الحركة اما فتحة او لا فان لم تكن فتحة فاما ان يلزم من نقلها
بناء فعل وفعل او لا يلزم فان لم يلزم نقل الحركة سواء كانت
على الهمزة او لا فيقال هذا بكر وخبؤ ومررت ببكر وخبئ وان

ولا هذا جبر ولا من قفل ويقال هذا الردؤ ومن البطئ ومنهم من يفر فيتبع ه المقصور ما
آخره الف مفردة كالعصا والرحى

وان لزم منه البناء ان فاما ان يكون الحرف الآخر همزة او لا
فان لم يكن همزة لا ينقل الحركة فلا يقال هذا جبر ولا من قفل
وان كانت همزة فيستثقلونها ثم منهم من يقول هذا الردؤ
ومن البطئ وان لزم البناء ان ومنهم من يتبع الكسرة الكسرة
والضمة الضمة فيقول هذا الردئ بكسرتين ومن البطؤ بضمتين
واما ان كانت الحركة فتحة فالحرف الذي في الآخر اما همزة
او لا فان لم يكن همزة لا ينقل الفتحة منها لانهم انما نقلوا
الضمة والكسرة لقوتهما فكرهوا حذفهما والفتحة خفيفة فاغتفروا
حذفها فلا يقال رايت البكر وان كانت همزة ينقل الفتحة
فيقال رايت الخبأ لانك لو قلت الخبأ بالاسكان من غير
النقل وجدت استثقالا واضحا فلذلك نقلت الفتحة من الهمزة
ولم ينقل من غيرها وقوله الا في الهمزة استثناء مفرغ اي
المقصور لا ينقل الفتحة من اي حرف كانت الا في الهمزة فهو منصوب
على الحال قوله المقصور المقصور والممدود ضربان من
ضروب الاسماء المتمكنة اذ الافعال والحروف والاسماء
غير المتمكنة لا يقال فيها مقصور ولا ممدود وان كان آخرها
الف او همزة قبلها الف واما قولهم في هؤلا وهؤلاء مقصور
وممدود فتسمح في العبارة مع ما في اسماء الاشارة من شبه الظاهر
من جهة وصفها والوصف بها وتصغيرها وقول الفراء في مثل جاء
وشاء هو ممدود فعلى مقتضى اللغة لا على اصطلاح النحاة
فالمقصور هو الاسم المتمكن الذي آخره الف مفردة ولا يرد عليه

والممدود ما كان بعد الفه همزة كالكساء والرداء

نحو زيدا في الوقف لان الفه منقلبة عن التنوين فلا يكون من بنية الكلمة ولا نحو الى واذا لان الاول ليس باسم والثاني ليس بمتمكن فخرجها بقولنا الاسم المتمكن والمص وان اطلق كلامه لكن المراد ما ذكرناه وقوله مفردة احتراز عن الممدود واعترض عليه بعض الشارحين بانه لا حاجة الى الاحتراز لانه ليس في آخر الممدود الف بل همزة وان التزم ان الهمزة الف ايضا دخل في الحد العود والحظا لكن يمكن ان يقال احترز بها عن مثل صحراء لانه كان زدت الفا اخرى توسعا في اللغة وتكثيرا لابنية التانيث ثم قلبت الثانية همزة كما مر في الجمع فيصدق انه في آخره الف اي في الوصل لكن ليس بمفردة اذ قبل الالف الف اخرى في الاصل وان لم يكن كذلك في اصل الاصل والممدود هو الاسم المتمكن الذي يكون في آخره بعد الالف همزة كالكساء فلا ينتقض الحد بمثل جاء وشاء ولا يرد عليه ما اورد بعض الشارحين وهو انه ليس آخر الممدود الفا بعدها همزة بل آخره همزة لان ذلك انما يرد على من يقول الممدود ما آخره الف بعدها همزة ولم يقل المص كذلك بل قال الممدود ما كان بعد الالف في آخره همزة لكن يرد عليه ما قيل انه يدخل في تعريفه ما آخره همزة بعد الف بدلا عن اصل نحو ماء اصله موه قلبت الواو الفا والهاء همزة مع انه لا يسمى ممدودا نص عليه ابو علي الفارسي لعروض المد فيه لان الفها واو في الاصل ولو قيد الالف بالزيادة اندفع ذلك وسمي الممدود ممدودا لان الالف قبل الهمزة تمد لاجل الهمزة ولا يحذف بحال

اصل الاصل

اي في الوصل

ممدود

نص عليه ابو علي الفارسي

وجه التسمية

والقياسي من المقصور ان يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح فتحة وفي الممدود ان يكون ما قبله الفا فالمعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مقصور

وسمي المقصور مقصورا لان الالف ليس بعدها همزة فيمد ولانها قد تحذف لوجود التنوين او ال ساكن بعدها فيقصر الاسم وهذا اولى في معنى التسمية لما فيه من مناقضة الممدود من قول من قال في سببها ههنا لانه الذي قصر عن الاعراب لانه ليس فيه ما يشعر بمناقضة الممدود **قوله** والقياسي كل واحد من المقصور والممدود قياسي وسماعي والمراد بالقياسي ما علم قصره او مده بقاعدة معلومة من استقراء كلامهم يرجع اليها فيه وبالسماعي ما يفتقر الى سماع قصره او مده فالقياسي من المقصور ان يكون ما قبل آخره نظيره من الصحيح فتحة لانه اذا وقع مثل ذلك في المعتل اللام تحركت الياء والواو وانفتح ما قبلها فتقلب الفا فيحصل اسم آخره الف فهو معنى المقصور والقياسي من الممدود ان يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح الفا فاذا اردت بناء تلك الصيغة من المعتل اللام وجب ان يكون ممدودا لان حرف العلة من الاسم المعتل يقع آخرا بعد الف فيجب قلبه همزة وهو معنى الممدود ثم بسط ما اشتمل عليه ما بان القاعدتان فيقول المعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثي المزيد فيه والرباعي مقصورا لان نظائرها مفتوحة ما قبل الآخر وذلك ان اسم المفعول مما ذكره مفتوح ما قبل الآخر كقولك مكرم ومشترك فاذا اردت بناء هذه الصيغة من المعتل اللام تحركت حرف العلة وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وهو معنى المقصور كمعطى ومشترى اصلهما معطو ومشتري وكذلك المعتل اللام من اسماء الزمان والمكان مطلقا ومن المصدر بشرط

قياسي من المقصود

كمعطى ومشترى لان نظائرها مكرم ومشترك واسماء الزمان والمكان والمصـ
مما قياسه مفعل ومفعل كمغزى وملهى لان نظائرها مقتل ومخرج والمصادر من فعـ
فهو فعل وفعلان او فعل كالغشى والصدى والطوى لان نظائرها الحول والعـ

ان يكون قياسه مفعلا او مفعلا بفتح العين مع فتح الميم
او ضمه لان نظائرها مقتل ومخرج فقوله مما قياسه الى اخره
يتعلق بقوله والمصدر لا بقوله اسماء الزمان والمكان اذ لا فرق
في المعتل اللام بين ان يكون فعله يفعل بالكسر او غيره فان اسم
الزمان والمكان منه مفعل بالفتح واما المصدر من المعتل اللام
فلم يتعين فيه ذلك فلذلك قيده به فقوله واسماء الزمان
عطف على قوله اسماء المفاعيل اي المعتل اللام من اسماء المفاعيل
ومن اسماء الزمان وقوله المصدر عطف على قوله اسماء لا على قوله
الزمان يعرف بالتامل وكذا المعتل اللام من كل مصدر ماضيه
على فعل والصفة المشبهة منه افعل او فعلان او فعل لان مصدره
على فعل فاذا بنيت هذه الصيغة من المعتل اللام تتحرك لامه وينفتح
ما قبلها فينقلب الفا ومثل ثلثة امثلة في المعتل لاختلافها في الصفة
وثلثة في الصحيح لذلك فالغشى من غشي فهو اغشى اي الذي لا يبصر
بالليل ويبصر بالنهار ونظيره من الصحيح الحول من حول فهو احول
والصدى من صدي اي عطش فهو صد نظيره من الصحيح الفرق
من فرق اي خاف فهو فرق والطوى من طوي اي جاع فهو طيان
نظيره من الصحيح العطش من عطش فهو عطشان فاللف والنشر
الواقع في المتن هنا ليس على الترتيب وكانه لذلك وقع في الشرح
المنسوب الى المص ان نظير الطوى هو الفرق وهو سهو لان الصفة
من طوي طاو وطيان ومن فرق فرق فليسا بنظيرين ثم اورد
الغراء اعتراضا على ذلك اذ قياسه غرا لانه من غري اي اولع به

عطف بيرت باتامل

والفرق والغراء شاذ والاصمعي يقصره وجمع فعلة وفعلة كعرى وجزى
لان نظائرها قرب وقرب ۵ ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء
ممدود لان نظائرها الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام ۵ واسماء الاصوات
المضموم اولها كالعواء والثغاء لان نظائرهما النباح والصراخ ومفرد افعلة

فهو غر مثل صدي فهو صد فمده على خلاف القياس والاصمعي
يقصره لكن المسموع فيه المد فقوله والمصادر بالكسر عطف
على قوله اسماء المفاعيل اي المعتل من المصادر مقصور وكذا
قوله وجمع فعلة مكسور عطفا عليه اي المعتل اللام من جمع فعلة
وفعلة مقصور اذ قياسه فعل وفعل فتتحرك حرف العلة
وينفتح ما قبلها فينقلب الفا وقدم المص قوله والمعتل اللام
ليتعلق بالجميع كما بينا والقربة بالضم الدنو والقرابة في الرحم
ايضا والقربة بالكسر ما يستقى به قوله ونحو الاعطاء اي المعتل اللام
من نحو الاعطاء الى اخره ممدود لان نظائرهن من الصحيح قياسها
ان يكون قبل اخرها الف زايدة فاذا بنيت من المعتل اللام مثلها
وقع حرف العلة متطرفا بعد الف زائدة فوجب قلبه همزة وهو
معنى الممدود ومثل بالاعطاء في المعتل ونظيره الاكرام في الصحيح
وهو مصدر افعل وقياس مصدر افعل افعال ثم مثل بالرماء
في المعتل ونظيره الطلاب في الصحيح وهو مصدر فعل وقياسه فعال
ثم بالاشتراء في المعتل ونظيره الافتتاح في الصحيح وهو مصدر افتعل
وقياسه افتعال ثم بالاحبنطاء في المعتل ونظيره الاحرنجام
في الصحيح وهو مصدر افعنلل وقياسه افعنلال فوجب ان يكون
قبل اخر الجميع الف فيقع حرف العلة بعدها متطرفا وتقلب همزة
والاحبنطاء ليس معتلا لكن لما كان الزيادة فيه للالحاق بالاصل
تساهلوا في العبارة قوله واسماء اي المعتل اللام من اسماء الاصوات
المضموم اولها كالعواء وهو صوت الذئب والثغاء وهو صوت الشاة

نحو كسآء وقبآء لان نظائرها حمار وقذال واندية شاذ والسماعي نحو الرحى والقفآء والآبآء مما ليس له نظير يحمل عليه ● ذو الزيادة وحروفها تنساه او سألتمونيها او السمان هويت

ممدودًا ايضًا لما تقدم ومن مفرد افعلة لانها جمع مخصوص بما قبل آخره حرف مد نحو كسآء مفرد اكسية وقبآء مفرد اقبية فيعلم انه ممدود لان قياسه ان يكون قبل آخر مفرد الف فينقلب الواو والياء همزة لما مر ونظيره من الصحيح قذال واقذلة وحمار واحمرة ثم اعترض باندية فان مفرده ندا مقصور واجاب بانه شاذ ذكر المص في شرح المفصل ان اندية في الشذوذ من المعتل كانجدة في جمع نجد وكان قياسه ان الاقال في جمعه اندية او يقال في مفرده نداء بالمد كما قيل قباء واقبية وكذا قياس مفرد انجدة نجاد او نجاد وكانهم جمعوا افعلا في الصحيح على افعلة وجمعوا اندى في المعتل على غير قياس وذكر في شرح الهادي انه قيل جمع ندى على نداء كجمل وجمال ثم على اندية ككساء واكسية فلا يكون اندية جمع المقصور ولاندى مفرد افعلة واما السماعي فهو ما ليس له نظير من الصحيح مفتوح ما قبل آخره ليكون مقصورًا او واقع قبل آخره الف ليكون ممدودًا ثم ذكر مثالين للمقصور ومثالين للممدود والآباء بالفتح والمد القصب والواحدة اباءة قوله ذو الزيادة حروف الزيادة يجمعها قولك يا اوس هل نمت وقولك لم يأتنا سهو واليوم تنساه وانما اختص تلك الحروف العشرة دون غيرها لان اولى ما زيد حروف المد واللين لانها اخف الحروف واقلها كلفة واما قول النحويين الواو والياء ثقيلتان فبالنسبة الى الالف واما بالنسبة الى غيرها من الحروف فخفيفتان وغير حروف المد واللين

سماعي

ذو الزيادة

اي التي لا تكون الزيادة لغير الالحاق والتضعيف الا منها ومعنى الالحاق انها زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل معاملته نحو قردد

من الحروف العشرة متشبهة بها فالهمزة مجاورة للالف في المخرج وينقلب الى حروف اللين عند التخفيف والهاء ايضًا مجاورة للالف في المخرج وابو الحسن الاخفش يدعي ان مخرجهما واحد وهي خفية وابدلت من الواو في يا هناه ومن الياء في هذه والميم من مخرج الواو وهو الشفة وفيها غنة مناسبة لين حروف اللين والنون فيها ايضًا غنة ويمتد في الخيشوم امتداد الالف في الحلق والتاء حرف مهموس وابدلت من الواو في تجاه وتراث والسين حرف مهموس فيه صفير فناسب بهمسه لين حروف اللين ويقرب مخرجه من مخرج التاء ولذلك ابدلوها منها فقالوا استخذ في اتخذ وعكسه ست واصله سدس واللام وان كان مجهورًا لكنه يشبه النون ويقرب منه في المخرج ولذلك يدغم فيه النون نحو من لدنه وقد يحذف معه نون الوقاية في لعلي كما حذفت مع مثلها في انى وكانى قوله اي التي يريد ان ليس المراد من كون تلك الحروف حروف الزيادة انها يكون زائدة ابدًا لانها قد يكون الكلمة منها فكلها اصول كقولك سال ونام بل المراد انه اذا زيد حرف لغير الالحاق والتضعيف فلا يكون الا منها فان الزيادة قد يكون بالتضعيف اي بتكرير حروف الكلمة وقد لا يكون كذلك وايضًا قد يكون للالحاق وقد يكون لغيره والزيادة للالحاق قد يكون من تلك الحروف نحو شملل ومن غيرها نحو جلبب وكذا التضعيف نحو علم وفرح والمقصود من هذا الباب بيان زيادة لا يكون للالحاق

زيادة لغير الالحاق والتضعيف

ملحق ونحو مقتل غير ملحق لما ثبت من قياسها لغيره ونحو افعل وفعل وفاعل
كذلك لذلك ولمجيء مصادرها مخالفة

ولا للتضعيف وهي اما لافادة معنى كهمزة انصر واذهبته
والالف في ضارب وياء التصغير واما للعوض كتاء زنادقة
وميم اللهم واما لتفخيم المعنى كميم زرقم وستهم واما للمد
كالف حمار وواو عمود وياء قضيب واما لامكان التلفظ
كالف اكتب ثم اشار الى ان المراد بالالحاق جعل مثال على
ازيد منه ليعامل معاملته فيجعل ذلك الحرف الزائد في المزيد فيه
مقابلا للحرف الاصلي في الملحق به ليعامل معاملته في التصغير
والتكسير وغيرهما فنحو قردد وهو المكان الغليظ ملحق بجعفر
ولذلك قالوا قرادد وقريدد كما قالوا جعافر وجعيفر
ونحو مقتل غير ملحق وان صح فيه مقاتل ومقيتل لان زيادة الميم
قياس لانها لغير معنى الالحاق وهو الدلالة على المصدر
والزمان والمكان ولان حرف الالحاق لا يكون في الاول
ونحو افعل وفعل وفاعل ايضا غير ملحق لما ثبت من قياسها
لغير معنى الالحاق وهو ما مر عند ذكر معاني الابواب ولمجيء
مصادرها مخالفة وقد مر بيان ذلك ايضا واتى بانما في قوله
وانما زيدت ليدل على الحصر اي زيادة الحرف فيه لا يكون الا
لهذا الغرض وهذا يدل على ان تفاعل وتفعل لا يكون للالحاق
وقد جعلهما المص منه فيما مر وذكر المص في شرح المفصل ان
دليل الالحاق وجهان الاول ان حرف الالحاق هو الذي ليس لمعنى وصيغت
الكلمة بسبب ذلك الحرف لذلك المعنى والثاني موافقة المصدر ثم قال
اعتمد الزمخشري على الوجه الثاني لكن الوجه الاول هو التحقيق لانه جار

قردد

مصادرها مخالفة

وجه اول

ولا تقع الالف للالحاق في الاسم حشوا

في الاسماء والافعال والثاني متقيد بالافعال لان الافعال
ليس لها مصادر قوله ولا تقع الالف لما انجر الكلام الى ذكر
الالحاق وبيان معناه اشار الى ان الالف لا تقع للالحاق
في الاسم حشوا واستدل بقوله لما يلزم من تحريكها فما في قوله
لما موصولة او موصوفة ويلزم صلتها او صفتها ومن بيان
وقيل لبيانه في الشرح المنسوب الى المص لما قصدوا في الالحاق
الى وقوع الحرف الزائد موقع الاصلي كرهوا في الحشو الفا فيؤدي
الى تحريك الالف في حكم الاصلية وانما لزم تحريكها حشوا
لانها ان كانت ثانية او ثالثة وجب تحريكها في التصغير
وان كانت رابعة حشوا وهي للالحاق فلا يكون الا للالحاق
بالخماسي فيجب حذف الاخر ثم ان قوله في حكم الاصلية احتراز
عن الالف التي ليست في حكم الاصلية لجواز تحريكها وانما كانت
هذه في حكم الاصلية لوقوعها موقع الاصلي وفي هذا الكلام نظر
لانا لا نسلم امتناع تحريك الالف فان الالف يعرضها التحريك
في التصغير بانقلابها ياء كما في كتيب تصغير كتاب او واوا
كما في كويتب تصغير كاتب وفي غير التصغير كما في صحارى وليس كونها
في حكم الاصلية مانعا فان حكم تاب وباب كذلك وايضا
فلا طائل تحت قوله وان كانت رابعة الى آخره اذ غاية ما يلزم منه
ان تقع الالف آخرا واي محذور يلزم منه فان قيل يلزم منه
ان يصير للاعراب تقديريا قلت هذا كلام من جوز وقوع الالف
للالحاق آخرا ومنع منه حشوا فكيف يصح منه الاستدلال عليه

في الاسم حشوا

لزم تحريكها حشوا

وجب وقوعها آخرا في التصغير والجمع لانها اذا كانت رابعة صح

فيه نظر

منع منه حشوا

بلزوم ان يصير الاعراب تقديريا فان هذا المحذور على تقدير
وقوع الالف للالحاق اشد ثم قيل فيه ولم يوقعوها للالحاق
الا آخرا لامكان بقائها غير متحركة لانها لو كانت متحركة
انقلبت الفا وذكر بيانه في بعض الحواشي اى لو صارت
متحركة انقلبت الفا لانها لو حركت وما قبلها مفتوح لصارت
واوا او ياء ثم الفا لانفتاح ما قبلها وهذا غير سديد ايضا
لانها ان كانت في الثلاثي فلابد ان يقع رابعة ويكون
ما قبلها مكسورا حالة التصغير لوقوعه بعد ياء التصغير او يصير
ما قبلها مكسورا ثم قيل فيه وقد يقال ان الالف لم يقع
للالحاق اصلا اما في الحشو فلما تقدم واما في الآخر فلانه موضع
يكون متحركا وان كان حركته عارضة فلا حاجة الى الالف
وفيه ايضا نظر يعرف بالتأمل ثم اشير فيه الى سؤال وهو ان يقال
لم لا يجوز ان يحرك بان قدرت ياء والى جوابه بانها ان حركت
وانفتح ما قبلها انقلبت الفا وضعفه ظاهر تمام اذ لا يلزم
سواء وقعت رابعة او خامسة كما عرفت وقال بعض الفضلاء
في شرح الهادي زيادة الالف حشوا لا يكون للالحاق
فلا يقال كتاب ملحق بقمطر ولا علابط بقذعمل لان حرف العلة
اذا وقع حشوا وقبله حركة من جنسه نحو الف كتاب وواو عجوز
وياء سعيد جرى مجرى الحركة والمد فلا يقابل بحرف صحيح فلا يلحق
بناء ببناء فان كانت الالف طرفا جاز ان يكون للالحاق لان
الحرف الاخير للكلمة متعرض للسكون والتغير في الوقف وغيره

ان لم يقع للالحاق اصلا

زيادة الالف حشو

فلم يقو قوته اذا كان وسطا فجاز ان يقابل بحرف العلة
وقال المص في شرح المفصل كثر زيادة الالف حتى صار
ذلك من كلامهم كالمعلوم ولذلك حكم بانها لا يكون
اصلا الا وهي منقلبة عن واو او ياء وانما لم يثبتوها اصلا
لان الاصول في الابنية قابلة للحركات فكرهوا ان يضعوا منها
ما لا يقبل الحركة ولذلك لم يوقعوها ايضا للالحاق لانهم
اذا الحقوا قصدوا اجراء البنية مجرى الاصل فكرهوا ان يضعوا
للالحاق ما لا يكون اصلا ثم قيل فيه وفي قول الزمخشري
لا يقع الالف للالحاق الا آخرا فيه تجوز لانها عند المحققين
انما الحقت ياء فتحركت وانفتح ما قبلها فقلبت الفا الا ان الحاقها
في الموضع الذي تقلب فيه الفا مخصوص ايضا بان يكون آخرا
لانها لو الحقت في غير الآخر لم يخل اما ان يلحق متحركة مفتوحا
ما قبلها او بغير ذلك فان الحقت على الاول انقلبت الفا فيزول
وجه الالحاق لفوت الحركة فيها فيفوت المعنى الذي من اجله الحقت
وان الحقت على الثاني وجب ان يبقى فيه على حالها فلا يكون الفا
فان قلت فلم لا يجيء ذلك في الحاقها آخرا عن الياء فيقال
فيها آخرا اما قيل فيه غير آخر قلت حركة الآخر حركة
عارضة غير معتد بها في الزنة فلا يلزم من صحة الحاقها في الموضع
الذي لا يخل بمعنى الالحاق صحة الحاقها في الموضع الذي اخل
بمعنى الالحاق وانما قال في الاسم لان مذهبه ان تغافل ملحق
بتدحرج كما مر واستدلاله هنا بقوله لما يلزم من تحريكها ايضا

ويعرف الزائد بالاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة فيه والترجيح عند التعا[رض]

يؤيده لكن المذكور في شرح المفصل وشرح الهادي يدل على ان الالف
لا يقع للالحاق حشواً لا في الفعل ولا في الاسم **قوله** ويعرف
الزائد لما فرغ من بيان حروف الزيادة ومعنى كونها زائدة
ومما اقتضى الحال ذكره من الكلام في الالحاق شرع فيما هو المقصود
من هذا الباب وهو بيان معرفة الزائد من الاصلي فنقول للحكم
بزيادة الحرف ثلثة طرق الاول الاشتقاق وهو اقتطاع فرع
من اصل يدور في تصاريفه مع ترتيب الحروف وزيادة المعنى والمراد
بمعرفة الزيادة به انه اذا وردت الكلمة وفيها بعض حروف الزيادة
العشرة ورايت ذلك الحرف قد سقط في بعض تصاريف الكلمة
الذي يوافقها في المعنى والتركيب حكمت بزيادة ذلك الحرف
هكذا في شرح الهادي والثاني عدم النظير ومعناه انك لو حكمت
باصالة الحرف او زيادتها لزم بناء لم يوجد في كلامهم كنون
قرنفل فانك تحكم بزيادتها اذ ليس في الكلام فعلل مثل سفرجل
بضم الجيم والثالث كثرة زيادة ذلك الحرف في ذلك الموضع
كالهمزة اذا وقعت اولاً وبعدها ثلثة اصول نحو احمر
واذا تعارض بعضها مع بعض تحكم بالترجيح كما سيتحقق ان شاء الله تعالى
ثم انه قد ينفرد دلالة واحدة من هذه الثلثة كما مر وقد يجتمع
شيئان كترتب اذ يدل على زيادة التاء الاشتقاق لانه من رتب
وعدم النظير اذ ليس في الكلام فعلل كجعفر بضم الفاء وقد يجتمع الثلث
كعرند للغليظ لان النون الثالثة الساكنة يكون زيادة غالباً
ولانه ليس في الكلام فعلل بضم الفاء والعين والاشتقاق لانهم قالوا

للزيادة ثلثة طرق

تدريب آخر وهو اشتراك النظائر بحسب المعنى في الحروف الاصول مترتبة

اشتقاق

عدم النظير

كثرة الزيادة

والاشتقاق المحقق مقدم فلذلك حكم بثلاثية

عُرُد قال الشاعر والقوس فيها وتر عُرُدُّ **قوله**
والاشتقاق المحقق قسم المص هذا الباب ثلثة اقسام
الاول في الاشتقاق وينتهي كلامه فيه بقوله كخنثى الثاني
في عدم النظير وهو من قوله فان فقد الاشتقاق فبخروجها
عن الاصول وينتهي كلامه فيه بقوله فبتل خزعبيل الثالث
في غلبة الزيادة وهو من قوله فان لم تخرج فبالغلبة الى آخر الباب
اذا عرفت ذلك فاعلم ان لنا اشتقاقا وشبهة اشتقاق والاشتقاق
قد عرفت معناه ويشترط فيه ان يكون الدلالة على المعنى
المشترك ظاهرة كضارب من الضرب فان لم يكن كذلك فهو
شبهة اشتقاق كهجع للطويل عند من يقول هو من الهجع وهو
ما استوى من الرمل ثم ان الاشتقاق ان لم يعارضه اشتقاق آخر
فهو الاشتقاق المحقق فتعين العمل به ولذلك قال مقدم
اذ الحكم به قطعي وان عارضه فان تساويا فهو المراد بالاشتقاق
الواضح ويجوز فيه الاخذ باي شئت فان ترجح احدهما فالحكم
بالراجح وهذه الاقسام الثلثة للاشتقاق يجي على هذا الترتيب
فالاولى ان يقال جعل الاقسام الثلثة من الاشتقاق المحقق
واحترز بالمحقق عن شبهة الاشتقاق ويكون المراد ان هذا الاشتقاق
مقدم على الدليلين الآخرين اعني عدم النظير وغلبة الزيادة
ويدل عليه ان الاشتقاق الواضح واخاه مقدمان ايضاً على عدم
النظير وغلبة الزيادة فلو لم يحمل على هذا المعنى لاوهم ان الواضح
واخاه غير مقدمين عليهما اي على عدم النظير وغلبة الزيادة

اشتقاق محقق

شبه اشتقاق

تعيين العمل

واضح

فلذلك حكم بثلاثية عنسل وشائل وشمال وشـ

ترجيح

فكأنه قال الاشتقاق المحقق مقدم على غيره فان اتفق اشتقاقان
محققان فان تساويا فيحكم بأيتهما اريد والا فيطلب الترجيح
والمحقق اذا كان احترازا عن شبهة الاشتقاق فلا بعد في انقسامه
الى الواضح وغيره وترتيب كلامه في الاشتقاق على هذا
التقرير ان يقال ذكر اولا ما يكون فيه الاشتقاق مقدما على عدم
النظير وغلبة الزيادة فان اتفق في البين ذكر الفاظ يكون
لها اشتقاقان واحدهما مقدم على الآخر كما في عنسل وضمنها
واول فلا بأس فان المقصود من ذكرها هناك تقدم الاشتقاق
على غيره من عدم النظير او غلبة الزيادة على ما ستقف عليه ان شاء الله
وبعد ذلك شرع فيما يرجع الى الاشتقاقين وجوز الاخذ بأي اريد
ثم فيما يطلب فيه ترجيح احد الاشتقاقين على الآخر وبيان
ترتيب كلامه في الاشتقاق على هذا الوجه اولى مما ذكرناه اولا
يعرف في اثناء البحث ان شاء الله تعالى قوله فلذلك اي لاجل ان
الاشتقاق المحقق مقدم حكم على عنسل وهو الناقة السريعة بانه فنعل
والنون زائدة لانه موافق لعسل الذئب اي اسرع في المشي
والحروف الاصول فقدم الاشتقاق على عدم النظير اذ فنعل ليس
من ابنيتهم وقيل انه من العنس وهي الناقة الصلبة فالنون اصلية
واللام زائدة والاول اصح وهو رأي سيبويه لقوة المعنى
ولان زيادة النون ثانية اكثر من زيادة اللام آخرا كما في عنصل
وهو البصل البري لاعوجاجه من قولهم اعصل معوج الساق
ولها نظائر كثيرة تذكر بعد قوله فان فقد الاشتقاق ان

اي سيبويه

عنصل البصل البري

ورعشن وفرسن وبلغن وحطائط ودلامص وقمارص وهرماس
وترنموت

ان شاء الله تعالى وحكم على شأمل وشمأل وهما ريح الشمال بانهما ثلاثي
والهمزة زائدة ووزنهما فأعل وفعأل مع انهما ليسا من ابنيتهم
وذلك لقولهم في معناهما شمل وشمال ولقولهم غدير
شمول تضربه ريح الشمال حتى يبرد وعلى نيدل وهو الكابوس
بانه فيعل لظهور اشتقاقه من الندل يقال ندلت الشيء اي
اخذته بسرعة ويدل ايضا على زيادة الهمزة فيه قولهم النيدلان
بفتح الدال وضمها بمعناه اذ لا همزة فيه ولا يجوز ان يكون الياء
منقلبة عن الهمزة لان الهمزة الساكنة المفتوح ما قبلها لا تقلب
ياء وعلى رعشن وهو المرتعش بانه فعلن مع عدمه في ابنيتهم
لظهور اشتقاقه من الرعش بالتحريك وعلى فرسن وهو للبعير
كالحافر للدابة بان وزنه فعلن وان لم يوجد لانه فرسن يقال
فرس الاسد فريسته يفرسها فرسا اي دق عنقها وكأنه سمي بذلك
لانه يفرس اي يدق ويكسر كل ما وقع عليه وعلى بلغن وهو البلاغة
بانه فعلن مع عدمه في كلامهم لظهور اشتقاقه من البلوغ وعلى
حطائط وهو القصير بانه فعائل مع عدمه في كلامهم لظهور اشتقاقه
من الحط وكأنه حط عن جرم الكبير وعلى دلامص وهو الدرع
البراق بانه فعامل مع عدمه لظهور اشتقاقه من دلاص الدرع
وعلى قمارص بمعنى القارص وهو اللبن الذي اشتد حموضته
بانه فماعل مع عدمه في ابنيتهم لظهور اشتقاقه من القرص وعلى
هرماس وهو الاسد بزيادة الميم مع عدم فعمال لظهور اشتقاقه
من الهرس وهو الدق وعلى زرقم وهو الازرق بذلك مع عدم

بصحاح
الكابوس ما يقع على الانسان بالليل وقيل مقدمة الصرع

كابوس

ويرد بالهمزة ثانية وثالثة ورابعة ولا يحكم
على زيادتها في هذه المواضع الا بدليل والثانية
نحو شأمل والثالثة نحو شمأل والرابعة
نحو حطائط هي زائدة في هذه المواضع لان
الشأمل والشمأل اسمان للشمال يقال
شملت الريح فيسقط الهمزة وحط يحط
للحط فالهمزة ساقطة من اصل الكلمة
الدليل على ما ذكرنا حكم زيادتها والا فهي اصلية
نحو همزة اكل واو ... لان الهمزة في ثانية
في تصاريف الكلمة ولم يقع في موضع يكثر
زيادتها فيه دال على الزيادة
تبصرة

فعلم

وكان الندد افنعلا ومعد فعلا

لظهور اشتقاقه من الرزقة وعلى فنعاس وهو الابل العظيم
بانه فنعال مع انه ليس في ابنيتهم لقولهم ابل اقعس اذ امال رأسه
وعنقه نحو ظهره وعلى فرناس وهو اسد غليظ الرقبة بزيادة النون
مع عدم فعنال لانه من فرس الفريسة وعلى ترنموت وهو ترنم
القوس عند النزع بانه تفعلوت مع عدمه لوضوح اشتقاقه
من الترنم ففي هذه الصور قدم الاشتقاق على عدم النظير
قوله وكان عطف على قوله حكم اي ولان الاشتقاق المحقق مقدم
كان الندد افنعلا فان الاشتقاق يدل على انه من اللدد
لان الالندد شديد الخصومة والالد بمعناه وعدم النظير
يدل على انه من الالد بالتخفيف ليكون وزنه فعنللا كجحنفل
فقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى الاظهار اي اظهار الدالين
وهو ترك الادغام ولا يلزم ذلك على تقدير ان يكون من الالد
لانه ح يكون زيادة الدال للالحاق فلا يدغم كما في قردد
فان قيل الدلائل الدالة على الزيادة منحصرة في الاشتقاق
وعدم النظير وغلبة الزيادة كما ذكرتم وكما ذكر في شرح الهادي
وغيره من الكتب فما الاظهار الذي ذكرتموه ههنا
قلت هذا وان لم يكن دليلا مستقلا لكن للترجيح عند تعارض
الدلائل كما سيتحقق ثم ان غلبة الزيادة ايضا تدل على زيادة
الهمزة لانها تزاد اذا كان بعدها ثلثة احرف اصول كما في احمر
واجفيل وهو الجبان قوله ومعد اي وكان معد فعلا حكموا فيه
بزيادة الدال الثاني واصالة الميم مع كثرة مفعل وعدم فعل فقدم

تقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى غلبة الزيادة ايضا
لان الميم كثرت زيادتها اولا وذلك لانه جاء تمعددوا
اي تشبهوا بمعد بن عدنان في التكلم بكلامهم او في خشونة
العيش قال الراجز ربيته حتى اذا تمعددا وكان جراني
بالعصا ان اجلدا ولا شك ان التاء في تمعدد زائدة فلو جعلنا
الميم ايضا زائدة لكان وزنه تمفعل وهو ليس بموجود اذ الميم
لا يزاد في الفعل واما قولهم تمسكن وتمدرع اذا لبس المدرعة
وهو قميص صغير ضيق الكمين او لبس الدرع ودرع المرأة
قميصها وتمندل اذا مسح بيده المنديل وتمنطق اذا لبس
المنطقة فشاذ من قبيل الغلط على توهم الميم اصلا ذكره في شرح
الهادي او كانهم اشتقوا من لفظ الاسم كما تشتقون من الجلد
نحو جولق وسجل واللغة الفصيحة تسكن وتدرع وتندل
وتنطق ومن كلام البعض تمولى علينا اي كانه جعل نفسه
مولانا وتمسلم اذا تسمى بمسلم فثبت ان الميم في تمعددوا اصل
ووزنه تفعللوا فيكون الميم في معد ايضا اصلا اذ الحرف
الواحد لا يكون في المشتق والمشتق منه مختلفا فان قيل كما لم يعتد
بتمسكن وتمدرع وتمندل وجعلت خارجة عن القياس
حتى لا يتمسك بها في اصالة ميم مسكن ومدرع ومنديل
فلو لم يجعل مثله في تمعددوا بان يجعل خارجا عن القياس
ولا يتمسك به في اصالة ميم معد قلت لان الاشتقاق دل
على زيادة الميم في تلك الامثلة فلا وجه لمخالفته لانه كما عرفت

تمعدد

ومراجل فعالل لمجي ثوب مرجل ● وضهياء فعلاء لمجي ضهيب

اوضح الدلايل ● واما تمعددوا فلم يدل الاشتقاق على كون ميمه
زيادة فلا يلزم من الحكم على تمعددوا بانه تفعللوا اجريه على القياس
وعدم المناقض الحكم باصالة الميم في تلك الامثلة ● مع وجود
المناقض لذلك ● هو دلالة الاشتقاق على زيادتها قوله
ومراجل اى وكان مراجل ● وهي ثياب الوشي فعالل ● والميم من نفس
الكلمة لانها لو كانت زائدة لكانت الميم الثانية في ممرجل
زائدة فيكون وزنه ممفعلا ● وهو ليس في كلامهم فلما ثبت ان ممرجلا
مفعلل وجب ان يكون مرجل فعالل فقدم الاشتقاق على غلبة
الزيادة ● فان الميم يكون في الاول زيادة غالبا ● مع ثلثة اصول لمجي
والممرجل ضرب من ثياب الوشي ● قال العجاج بشية كشية الممرجل
قوله وضهياء اى وكان ضهياء ● وهي المرأة المشبهة بالرجل
في انها لا تبدي ثديها ● ولا تحيض فعلاء لا فعلالا لمجي ضهيا
بمعناه ● وضهياء فعلاء كحمراء بدليل منع الصرف ● واذا ثبت
ان الهمزة زائدة في ضهياء فكذا في ضهيأ فقدم الاشتقاق
على عدم النظير ● وبيانه ان الاشتقاق دل على زيادة الهمزة
كما مر ● وعدم النظير على اصالتها ● لانه ليس فعلا في الكلام ● ولان
الهمزة اذا وقعت غير اول يحكم باصالتها ● لقلة زيادتها غير اول
مع ان الاصل عدم الزيادة ● وسيتضح ذلك فيما بعد ان شاء الله ● هذا
مع انهم يقولون ضاهيت اى شابهت ● وضهيأ موافق له في الحروف
الاصول ● ومعناه فوجب ان يكون منه فيكون الهمزة زائدة ● فان قيل
فقد قالوا ضاهأت بالهمزة كما قالوا ضاهيت بالياء ● ونحن نسلم ان

وفينان فيعال لا لمجي فنن ● وجرائض فعائل لمجي جرواض
ومعزى فعلى لقولهم معز

ان ضهيأ ليس فعلا لكن لم يتعين ان يكون فعلا لجواز
ان يكون فعيلا فانه قد تعارض الدليلان اعني ضاهيت وضاهأت
لكان وزنه فعيلا ● وفعلاء اقرب من فعيل لان الزيادة بالاخر
اولى ● والثاني ان ضاهيت اكثر استعمالا من ضاهأت فاعتباره
اولى قوله وفينان اى وكان فينان فيعالا لا فعلانا ● مع ان
النون كثرت زيادته بعد الالف آخرا لمجي فنن فقدموا الاشتقاق
على غلبة الزيادة ● يقال شجر فينان ● اذا التفت اغصانه
واسود ظله قوله وجرائض اى وكان جرائض بالهمزة فعائلا
لا فعاللا ● مع كثرة فعالل كعلابط ● وعذافر ● وهو العظيم الشديد
وعدم فعائل ● وذلك لمجي جرواض فقدم الاشتقاق على عدم
النظير ● والجرواض والجرياض الضخم العظيم البطن من الجرض
وهو الغصص كانه يجرض بكل احد لثقله ● قال الاصمعي قلت لاعرابي
ما الجرياض قال الذي بطنه كالحياض قوله ومعزى اى وكان
معزى فعلى لا مفعلا ● مع ان الميم كثرت زيادتها اولا ● مع ثلثة
اصول ● وذلك لمجي معز بمعناه فسقوط الالف ● وثبوت الميم
يدل على زيادة الالف ● وهو ظاهر ● وعلى اصالة الميم ● والا لبقي
الاسم المتمكن على حرفين ● فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة
والمعز بسكون العين ● وفتحه خلاف الضان من الغنم ● وهو اسم
جنس قال سيبويه معزى منون مصروف ● لان الالف للالحاق
لا للتانيث ● وهو ملحق بدرهم يدل عليه قولهم في التصغير معيز
بكسر ما بعد ياء التصغير ● ولو كانت للتانيث لما كسر كما في حبيلى

والثاني ● رجحانه من وجوه الاول انه لو اعتبر ضاهيت
ضاهأت لكان وزنه فعلاء ● ولو اعتبر ضاهأت صح

والثالث انه لو اعتبر ضاهأت لم يمكن حمل ضهيأ عليه
لانه تيقن ان يجعله من ضاهيت لوجب زيادة
الهمزة ● ولو اعتبر ضاهيت لامكن حمله ضهيأ
وضهياء عليه فاعتباره اولى ● صح

وسنبتة فعلتة لقولهم سنب • وبلهنية فعلنية من قولهم عيش ابله
وعرضنة فعلنة لانه من الاعراض • واول افعل لمجي الاولى

قوله وسنبتة اي وكان سنبتة فعلتة لا فعللة مع كثرة
فعللة وعدم فعلتة لقولهم سنب تقديما للاشتقاق على عدم
النظير يقال مضى سنب من الدهر وسنبتة اي برهة وهذه
التاء تثبت في التصغير تقول سنيبت لقولهم في الجمع سنابت
وقد جاء سنبة بتاء واحدة ايضا قوله وبلهنية اي وكان فعلنية
لا فعللية مع كثرة فعللية كسلحفية وعدم فعلنية وذلك لتقدم
الاشتقاق على عدم النظير فانه يقال عيش ابله قليل الغموم ويقال
فلان في بلهنية من العيش اي في سعة قال في شرح الهادي زيدت
فيه النون والياء للالحاق بقذعمل قوله والعرضنة وهي الناقة
التي من عادتها ان تمشي معترضة للنشاط فعلنة لا فعللة مع كثرة
فعللة كزبجلة وسبحلة وكلاهما بمعنى الطويل السمين وعدم فعلنة
لانه مشتق من الاعتراض قوله واول اي وكان اول افعل
لا فوعلا اختلفوا في وزن اول فقال بعضهم هو فوعل
من اول ادغمت الواو التي هي واو فوعل في الواو التي هي
عين فصار اول وانما ذهبوا الى ذلك لان الواو تزاد ثانية
كثيرا فصار كجوهر وكوثر والمختار انه افعل لمجي الاولى في مؤنثه
والاول في جمع مؤنثه ولا شبهة في انهما الفعلى والفعل ولا يجي
من فوعل مثل ذلك لانه يكون مؤنثه فوعلة وجمعه فواعل نحو جوهر
وجوهرة وجواهر فحكموا فيه بالاشتقاق لا بغلبة الزيادة فلذلك
قالوا هو افعل ثم اختلفوا فقال بعضهم انه من وول اي
حروفه الاصول واو وواو ولام فاصله على هذا اوول

عرضنة

اختلفوا في وزن اول

مختار

والاول والصحيح انه من وول لا من وال • وانقحل انفعلا من قحل اي يبس
وافعوان افعلانا لمجي افعى

ادغمت الفاء في العين وقال بعضهم انه من وال وقال آخرون
من اول وقلبت الهمزة على المذهبين واوا وادغمت والصحيح
هو المذهب الاول لما يلزم من مخالفة القياس على المذهبين
الاخيرين وانما فسروا من المذهب الاول لاستبعادهم كون
الفاء والعين من جنس واحد واصل اولى على المذهب المختار
وولى قلبت الواو الاولى همزة لزوما وان كانت الثانية
ساكنة حملا على الاول قوله وانقحل اي وكان انقحل وهو
مسن يابس الجلد على العظم انفعلا من قحل اي يبس حكموا بذلك
مع كثرة فعللل كقرطعب وعدم انفعل تقديما للاشتقاق على عدم النظير
فانه لا يكون زيادتان في اول الاسم غير الجاري على الفعل الا ما شذ
من قولهم رجل انقحل وانزهو وانفخر فان الهمزة والنون فيها
زائدتان لاشتقاقها من القحل والزهو والفخر وقال بعض الفضلاء
في شرح تصريف ابن مالك ذهب ابو الفتح الى ان انقحلا من معنى القحل
لا من لفظه ووزنه فعلل فتقول في تصغيره انيقح وعلى الاول
انت مخير ان حذفت الهمزة قلت نقيحل وان حذفت النون اقيحل
ثم قال فيه ذهب الزعفراني الى جواز كون الهمزة في انزهو بدلا
من العين في عنزهو فهو اذا اصل والنون والواو زائدتان ويقال
رجل عنزهو للذي لا يحدث الناس والمهو وفيه غفلة قوله
وافعوان اي وكان افعوان وهو ذكر الافاعي افعلانا لمجي افعى
وافعى افعل لقولهم فعوة السم فيكون افعوان افعلانا اعلم انه
لو حكم في افعوان بزيادة الهمزة واصالة الواو لكان وزنه افعلانا

صحيح المذهب الاول

مذهب ابي الفتح

مذهب الزعفراني

وأضحيان أفعلانا من الضحى وحنفقيق فنعليلا من حفق وعفرى
فعلى من العفر

كاقحوان وهو نبت طيب الريح حواليه ورق أبيض ووسطه
اصفر وهو البابونج ولو حكم بزيادة الواو وأصالة الهمزة
لكان وزنه فعلوانا كعنفوان وهو اول الشباب ثم حكموا
بان وزنه افعلان لكنهم ما عللوا ذلك بان افعلانا اكثر من
فعلوان بل قالوا المجئ افعى لان الاشتقاق مقدم على غيره
فعللوا به هكذا ذكره بعضهم وفيه نظر لان الوزنين نادران
وكذا قال المص في آخر هذا الباب فان ندرا احتملهما كارجوان
فالاولى ان يقول قدم فيه الاشتقاق على غلبة الزيادة
فان الواو اذا كانت غير اول مع ثلثة فصاعدا يكون زيادة
غالبا **قوله** وأضحيان اى وكان أضحيان وهو المضئ
افعلانا كاشجان وهو اسم جبل بعينه لا افعليانا كصليان
وهو بقلة وذلك يجئ الضحى فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة
فان الياء يكون زائدة غالبا مع ثلثة فصاعدا **قوله**
وحنفقيق اى وكان حنفقيق وهو الداهية فنعليلا
من خفق لا فعلليلا تقديما للاشتقاق على عدم النظير
فان النون الثانية الساكنة يكون اصلية في الاكثر **قوله**
وعفرى اى وكان عفرى وهو الاسد فعلى من العفر بالتحريك
وهو التراب والنون والالف للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة
عفرناة اى قوية فلو كانت الالف للتأنيث لم يدخل عليه تاء التأنيث
لا فعللى كجركى للقراد والانثى جركاة فالفه للالحاق وانما قالوا
انه فعلنى مع عدمه تقديما للاشتقاق على عدم النظير **قوله** فان

بابونج

فيه نظر

فان رجع الى اشتقاقين واضحين كارطى وادلى حيث قيل بعير
آرط وراط وأديم مأروط ومرطى وما لوك ومألوك جاز الامران

فان رجع الى اشتقاقين قد ذكرنا ان المص جعل الكلام
في الاشتقاق ثلثة اقسام الاول في بيان ما يكون فيه
الاشتقاق مقدما على غيره ولما فرغ من هذا القسم شرع
في القسم الثاني وهو ما يكون اللفظ فيه راجعا الى اشتقاقين
لا يكون لاحدهما ترجيح فيؤخذ بايهما اريد وذلك كارطى
وهو شجر من اشجار الرمل فانه يجوز ان يكون وزنه فعلى
لقولهم بعير آرط اذا اكل الارطى واديم مأروط اذا دبغ
به فان بقاء الهمزة يدل على اصالتها وح يكون الفه
للالحاق لا للتأنيث لان الواحدة ارطاة ولو كانت الالف
للتأنيث لم يدخلها تأنيث آخر فيجعلها للالحاق بجعفر لان
الالحاق اخص من التكثير لان كل الحاق تكثير ولا ينعكس
والاخص اكثر فائدة فحمله عليه اولى ويجوز ان يكون افعل
لقولهم بعير راط وأديم مرطى فان سقوط الهمزة فيه يدل
على زيادته واصل راط راطى اعل اعلال قاض وكذا اولق
وهو الجنون يجوز ان يكون فوعلا لقولهم رجل مألوق وان يكون
افعل لقولهم مولوق وحسان وحمار قبان فانهما لو منع
الصرف وجعل الالف والنون زائدة لكانا من الحس والقب
ولو لم يمنعا لكانا من الحسن والقبن والقب يبس الجلد وذهاب
نداوة اللحم وغيره والقبب دقة الخصر والقبن الذهاب في الارض
وحمار قبان دويبة فان قلت ذكر في الصحاح ان العرب
لا تصرف قبان وذكر ابن مالك ان المسموع في حسان منع الصرف

اشتقاقان لم يرجح احدهما

اولق جنون

حمار قبان

وكيان ان كان مصر فقال ان حيث صرف ومنع • والا فالترجيح كلاك قيل مفعل
من الالوكة ابن كيسان فعال من الملك • ابو عبيدة مفعل من لاك • اذا ارسل

حيان فتان صرف ومنع

فكيف قال المص حيث صرف ومنع • قلت من الجائز ان كان
قد سمع فيهما المص الصرف وعدمه • وهم لم يسمعوا فيهما الا منع
الصرف فان شهدوا بانه لم يأت فيهما الصرف فشهادة
النفي لا يسمع • وما وقع في الشرح المنسوب الى المص من انه يترجح
فيه فعلان على فعال حيث كان هذا الوزن في الاسماء
الاعلام اكثر فخارج عن الغرض ومخل به • فلا يبعد ان يقال
ذكرهما المص بطريق التمثيل بمعنى انه لو ثبت فيهما الصرف وعدمه
ولا يكون مرجح من خارج فيهما مما نحن فيه • وقيل جاء رجل اسمه

حكاية لطيفة

حيان الى ملك فقيل للملك اينصرف حيان او لا ينصرف • فقال
الملك ان اكرمته فلا ينصرف • والا فينصرف • ووجهه بانه ان اكرمه
فكانه احياه فيكون من الحي فلا ينصرف لزيادة الالف والنون
مع العلمية • وان لم يكرمه فكانه اهلكه فيكون من الحين فينصرف
قوله والا فالترجيح اي وان لم يكن الاشتقاقان واضحين
فيطلب الترجيح • ويؤخذ بالراجح • فقوله الا هنا ليس حرف استثناء

يؤخذ بالراجح

بل هو ان الشرطية ادغمت نونها في لا النافية • وهذا هو القسم
الثالث من اقسام الاشتقاق • اتفقوا على ان ملكا تخفيف
ملاك لقولهم في جمعه ملائك • وملائكة • ولقول الشاعر فلست
لانسي ولكن لملاك • تنزل من جو السماء يصوب • ثم اختلفوا
فقال الكسائي اصله مالك من الالوكة • وهي الرسالة قدم اللام
على الهمزة فقيل ملاك • ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال • فقيل ملك
وهو المختار لان الملك فيه معنى الرسالة • قال الله تعالى جاعل الملائكة

رسلا

وموسى مفعل من اوسيت اي حلقت • الكوفيون هو فعلى من ماس
وانسان فعلان من الانس

قول ابن كيسان

رسلا وليس فيه خلاف الظاهر الا القلب • وهو كثير • وقال
ابن كيسان هو فعال من الملك • وهو بعيد لان فعالا
نادر • ومفعلا كثير • والحمل على الاكثر اولى • ولان مناسبته
مع الالوكة اقوى من مناسبته مع الملك اذ لا يعرف له ملكا

قول ابي عبيدة

وقال ابو عبيدة هو مفعل من لاك اي ارسل • وذكر في الشرح
المنسوب الى المص انه بعيد في المعنى لان المعنى في الملك انه

فيه نظر

رسول لا مرسل • واذا كان من لاك كان معناه مرسلا لا مرسلا
وقيل فيه نظر لانا لا نم انه لو كان من لاك كان معناه مرسلا
لجواز ان يكون مفعلا من لاك بمعنى موضع الرسالة او بمعنى المرسل
عبر عن الموضع • او عن المفعول بالمفعل لان المفعل لا يمتنع وقوعه
في موضع اسم المفعول • كما لا يمتنع وقوعه في موضع اسم الفاعل •

تحقيق

والحق انه ان ثبت لاك بمعنى ارسل كان جعل ملاك من لاك و
لسلامته عن القلب • وعن مثال نادر • ولم يذكر في الصحاح ولا في المغرب
لاك بمعنى ارسل قوله وموسى اي وموسى الحديد مفعل من اوسيت
اي حلقت • وقال الكوفيون هو فعلى من ماس يميس اي يتبختر
ولان مفعلا اكثر من فعلى • لانه يبنى من كل افعلت • ولان المسموع
فيه الصرف • ولو كان فعلى لما صرف • لان الف فعلى يكون للتانيث

الف فعلى للتأنيث دنيا

الا ما شذ في قولهم دنيا بالتنوين • وهو نادر • لا نظير له في كلام
العرب • واما موسى اسم رجل فقال ابو عمرو بن العلاء هو مفعل

لفظ انسان

بدل على ذلك انه يصرف في النكرة • وفعلى لا ينصرف على كل حال وكان
الكسائي يقول هو فعلى قوله وانسان اي وانسان فعلان من الانس

عند البصريين لموافقته مع الانس لفظاً ومعنى لما ثبت في معناه
انس بكسر الهمزة وسكون النون وانس بفتحتين وانيس بفتح الهمزة
واناس بضمها قال الله تعالى فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس
ولا جان • وقال الشاعر • اتوا ناري فقلت منون انتم • فقالوا
الجن قلت عموا ظلاما • فقلت الى الطعام فقال منهم • فريق
نحسد الانس الطعاما • اي اتى الجن ناري فقلت لهم هلموا الى الطعام
فقال فريق منهم نحن نحسد الانس الطعام لانهم ياكلون ونحن
لا ناكل • وقال المتنبي انما انفس الانيس سباع • يتفارسن
جهرة واغتيالا • وقال آخر ان المنايا يطلعن على الاناس
الآمنينا • وكل ذلك يدل على ان الهمزة اصل فيكون وزنه في التصغير
فعيليا • وقال الكوفيون هو افعان من نسي والمختار الاول
لانه لا يوافق نسي لا لفظاً اذ ليس فيه ياء ولا معنى فان الانسان
ليس فيه دلالة على نسيان فبعد باعتبار اللفظ والمعنى
وحملهم على ذلك تصغيره على انيسيان واستدلوا بذلك على ان
اصله انسيان على افعلان حذفت الياء على غير القياس فوزنه
افعان • وما ذكره انه قال ابن عباس رض انما سمي انسانا لانه عهد
اليه فنسي • وقال ابو تمام لا تنسين تلك العهود فانما سميت
انسانا لانك ناسي • فوزنه في التكبير افعان لان اللام محذوفة
وفي التصغير افيعلان • وما ذكره الكوفيون فاسد لان ما قالوه
يستدعي الاعلال بحذف اللام في الافراد • وهو ظاهر وفي الجمع
ايضا اذا قلت اناسي لان ياءه الاخيرة مبدلة عن النون واصله

الانس خلاف الجن

الى الجن اكل الطعام

بيت انيس

بيت اناس

مذهب الكوفيين من نسي

مختار بالتصغير

رد على الكوفيين

واصله اناسين والياء المتقدمة عليها زائدة وليست بلام الفعل
لانه لا يقع بعد الف الجمع ثلثة احرف بغير ياء التانيث الا
واوسطها حرف مد زائد كمصابيح وقناديل • وايضا يلزم منه
رد اللام في التصغير من غير حاجة اليه لان بناء التصغير
يحصل دونها • الا ترى انك لو صغرت شاكا محذوف العين
من شائك لقلت شويك ولا ترد العين • وحديث ابن عباس
لم يثبت • وابو تمام لا يحتج بشعره ذكر في شرح الهادي انه لا يعرف
مذاهب الاشتقاق وانما اصدر هذا على مذاهب الشعر التخليلية
قوله وتربوت اي وتربوت على وزن فعلوت من التراب
عند سيبويه لان التربوت هو الذلول يقال جمل تربوت
اي ذلول والذلة والمسكنة تناسب التراب • قال الله تعالى
او مسكينا ذا متربة • ولم يجعله تفعولا بان يكون من قولهم
ربت الصبي يربته تربيتا اي رباه • وحروفه الاصول الراء
والباء والتاء • ذكره في الصحاح مع ان المناسبة المعنوية متحققة
بين تربوت وبين قولهم ربته لان الجمل انما يصير ذلولا بالتربيت
والاعتمال • وانما حكم سيبويه بذلك لان التاء بعد الواو تزاد
في مثل هذا البناء كثيرا كجبروت للمبالغة في التجبر • وملكوت
للملك العظيم • ويقال رهبوت خير من رحموت اي لان ترهب
خير من ان ترحم • ويقال رجل عبوت فظهر رجوع هذا الى
الاشتقاقين والاخذ فيه بالترجيح • ذكر في شرح الهادي ناقة
تربوت اي مذللة • والاصل دربوت لانه من الدربة • وانا اقول

ذلول بالاعتمال

مطلب جبروت وملكوت

اخذ بالترجيح

وقال في تنبالة تفعالة وقيل من النبل للتصغار وهو القصير

انما لم يختر سيبويه هذا المذهب لان الاصل عدم الابدال
وقال بعض الناس سبروت فعلوت من السبر لان السبروت
هو الدليل الحاذق في خبر الطرقات وسبرها فقد وافق معنى السبر
وقال سيبويه هو فعلول من قولهم سبروت للارض القفر
اما بان يكون مشتقا منه ويكون الضمة في احدهما غيرها في الاخر
كما في فلك مفردا وجمعا ليتحقق الاشتقاق او لاطلاق
هذا اللفظ وهو في الاصل بمعنى الارض القفر على الدليل الحاذق
في خبر الطرقات لما بينهما من الملابسة كما قال الشاعر اذ عني باسما
نبتا في قبائلها كان اسما اضحت بعض اسمائي واشار
في الصحاح الى ان التاء في سبروت بمعنى الارض القفر اصلي
ووزنه فعلول ثم ان التوجيه الاول لكونه فعلولا اولى والتحق
مما نحن فيه يعرف بالتامل ثم اعترض في هذا الموضع على سيبويه
وقيل كانه ناقض لانه جعل ترتوتا من التراب مع ما بينهما من البعد
ولم يجعل سبروتا من السبر وجوابه انهما لما رجعا اشتقاقين
كما ذكرنا حكم بغلبة الزيادة وبيانه انه لما كان التاء بعد الواو
زايدة كثيرا في مثل ترتوت حكم فيه بذلك ولما لم يغلب ذلك
في مثل سبروت والاصل عدم الزيادة وفعلول كثير في كلامهم
كعضفوف مع المناسبة المذكورة حمله عليه وظهر هنا ايضا الاخذ
بالراجح من الاشتقاقين واورد على سيبويه ايضا انه قال في تنبالة
وهو القصير انه فعلالة ولم يقل هو مشتق من النبل وهو الصغار
ليكون تفعالة مع انه اشبه مما قاله في ترتوت واجيب عنه بانه

قيل من الاول لانها تقل وقال الفراء من الاين

بانه لما راى ان تفعالة بعيد من الاوزان وفعلالة كثيرة
قال بذلك وانما ذكر المص تنبالة ههنا لانها مما اورد به الاخفش
بهذا الاشتقاق على سيبويه **قوله** وسرية اختلف في سرية
فقال بعضهم انها مشتقة من السر الذي هو الجماع او الذي
يكتم للمناسبة المعنوية اذ الغالب ان السرية تكتم عن الحرة وقال
بعضهم انها من السراة ثم القايلون بانها من السر اختلفوا
فذهب بعضهم الى انها فعلية منسوبة اليه وضمت سينها
مع ان القياس الكسر كما قالوا دهري في النسبة الى الدهر وذهب
اخرون الى انها في الاصل سرورة على وزن فعولة من السر ايضا ثم
ابدلوا من الراء الاخيرة ياء للتضعيف ثم قلبوا الواو ياء وادغموا
ثم كسروا ما قبل الياء للمناسبة فهي على هذا فعليلة مغيرة عن فعلولة
والقايلون بانها من السراة وهي الخيار ذهبوا الى ذلك
لانها لا تجعل الامة سرية الا بعد اختيارها ووزنها عندهم
فعيلة فيكون الراء الواحدة والياء الواحدة زايدة والمختار
الاول وهو انها فعلية من السر لقوة المعنى كما تقدم واللفظ
ايضا لكثرة فعلية كحرية وقلة فعلولة وعدم فعيلة وهنا
مذهب اخر ذهب اليه الاخفش ولم يذكره المص وهو انها فعولة
من السرور لانها يسر بها فابدلوا من الراء الاخيرة ياء ثم قلبوا
وادغموا كما مر **قوله** وموونة قيل من مان يمون لان معنى
مانه قام بمؤنته فعلى هذا اصله موونة بواوين على فعولة
قلبت الواو الاولى همزة لان الواو المضمومة المتوسطة تقلب همزة

ستر الجماع
مختار
مذهب الاخفش من السرور
سؤال
اعترض على سيبويه
اعترض على الصحاح

نحو اذؤر هذا على تقدير ان يقرأ قوله ما ن يمون بلفظ الاجوف
وتجوز ان يقرأ بالهمزة على ما ذكر في الصحاح والمغرب وهو ان
المؤونة فعولة بمعنى الثقل من مأنت القوم اذا احتملت
مؤونتهم او بمعنى العدة من قولهم اتاني هذا الامر وما مأنت
له مأنا اذا لم تستعد له وقيل من الاون لكون المؤونة
مستلزمة للثقل والاون الثقل والاصل مأوونة نقلت
حركة الواو الى الهمزة فصار مؤونة ووزنها على هذا مفعلة
ذكر في الصحاح ان من جعله من الاون فالاون العدل
واحد جانبي الخرج لانه ثقل على الانسان تقول خرج ذو اونين
وهما كالعدلين ومنه قولهم اون الحمار اذا اكل وشرب
وامتلأ بطنه وامتد خاصرتاه فصار مثل الاون وقال الفراء
من الأين وهو التعب والشدة والاصل مأينة نقلت حركة الياء الى الهمزة
فصار مأينة ثم قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها
فصار مأونة ووزنها على هذا ايضا مفعلة فجرى الفراء
فيه على اصله في ان الياء اذا وقعت عينا مضموما ما قبلها تنقلب
واوا لا ان تبدل الضمة كسرة كما هو مذهب سيبويه والمختار الاول
لدلالة المؤونة على معنى ما ن يمون مباشرة بخلاف الثقل
والتعب فانهما قد لا يكونان ثمة ولو سلم كون ذلك لازما فليس دالا
عليه مباشرة وقول الفراء ابعد للزوم كثرة التغيير على مذهبه
قوله واما منجنيق وهي معربة مؤنثة قال زفر بن الحارث
لقد تركتني منجنيق ابن بحدل احيد من العصفور حين يطير واصلها

أَوْن عِدل

عند الفرا

مختار

وأما منجنيق فان اعتد بجنقونا فمنفعيل والا فان اعتد بمجانيق ففنعليل ١٠
والا فان اعتد بسلسبيل على الاكثر ففعلليل والا ففعلنيل ومجانيق

واصلها بالفارسية من جه نيك اي ما اجودني وانما حكموا
بانها معربة لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام
العرب الا ان يكون معربة نحو الجردقة للرغيف وهو معربة
كرده او حكاية صوت نحو جلنبلق وهو حكاية صوت باب
ضخم في حالة فتحه واصفاقه جلن على حدة وبلق على حدة
اذا عرفت ذلك فاعلم ان الاكثر على ان الاسماء المعربة
يحكم عليها بالاصلي والزائد لانها لما تكلمت العرب بها وصرفتها
في الجمع والتصغير اجروها مجرى العربي فلذا حكم على الف لجام
وياء ابراهيم بالزيادة لقولهم لجم وابارة وايضا فيحكمون
بذلك على معنى انها لو كانت من كلامهم لكان قياسها
ان يكون كذلك ومنهم من لا يتعرض لوزنه ولا يحكم عليه بزيادة
في البعض واصالة في البعض ويقول انما ثبت ذلك فيما يكون
من كلامهم واما ما عربوه فلم يثبت ذلك فيه فاشار المص
الى بيان وزن منجنيق ذاهبا الى المذهب المختار وقال ان اعتد
بقولهم جنقونا اي رمونا فوزنه منفعيل لان اصوله الجيم والنون
والقاف ونقل ابو عبيد عن بعض العرب ما زلنا نجنق
ونقل غيره كنا نجنق مرة ونرشق اخرى وحكى الفراء جنقناهم
وان لم يعتد به لقلته في استعمال الفصحاء ولقول الفراء انه مولد
من لفظ المنجنيق لا انه موضوع في لغة العرب فان اعتد بمجانيق
ففنعليل لان حذف النون دل على زيادتها واذا كان النون
زيادة لا يجوز ان يكون الميم زيادة ايضا اذ لا يجتمع في اول الاسم

بالفارسية

جيم وقاف لا تجتمعان في كلام العرب

حكى الفراء

بجعل الثلاثة ومجنون مثله لمجي منجنين الا في منفعيل ولولا منجنين

زيادتان الا ان يكون جاريا على الفعل هكذا ذكر في شرح الهادي
وان لم يعتد بمجانيق فان اعتد بسلسبيل وقيل هو فعلليل
كما ذهب اليه الاكثرون فمنجنيق فعلليل اذ التقدير انه لم يعتد
بجنقونا ولا بمجانيق فلا يكون دليل على زيادة الميم والنون والاصل
عدم الزيادة والتقدير ان فعلليلا ثابت في كلامهم فلا يلزم
من كونه فعلليلا محذور كعدم النظير وغيره فيحكم بانه فعلليل
وان لم يعتد بسلسبيل على الاكثر فوزن منجنيق فعنليل اذ لا يكون
فعلليلا لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة ميمه ونونه الاولى
والزيادة بالاخر وما قرب منه اولى فيكون وزنه فعنليلا
ثم ان المص قدم جنقونا اذ الاشتقاق مقدم على غيره وارد فه
بقوله مجانيق لان زيادة النون منه علم بالاشتقاق واصالة
الميم بعدم النظير ثم ذكر انه ان ثبت ان سلسبيلا فعلليل فهو كذلك
اذ لم يدل دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة
وبعد ذلك تمسك بعدم النظير وقال ح يكون فعنليلا فلذلك
وقع الترتيب هكذا فتدبر والمختار من هذه المذاهب انه فنعليل لان
جنقونا غير معتد به لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق لان
جمع منجنيق اما مجانيق او مجانق وكلاهما يدل عليه واعتبار
الاخيرين كان مشروطا بعدم اعتداد هذا فهذا هو المختار واليه ذهب
سيبويه ومجانيق تحتمل الثلثة لانه ان اعتد بجنقونا فوزنه مفاعيل
والا فان اعتد بسلسبيل فوزنه فعاليل والا فوزنه فلاعيل ثم ان
النظر الى مجانيق في ذاته يقتضي ان يكون وزنه فعاليل ولذلك ذكر

مختار

١٠١

لان فعللولا كعضرفوط وخندريس كمنجنين

ذكر اولا انه اعتد به فمنجنيق فنعليل فظهر انه اراد بالثلاثة غير ذلك
فتأمل ومنجنون وهو الدولاب مثل منجنيق في اوزانه الا
في منفعيل لانه ان اعتد بمجانين فمنجنين فنعليل ومنجنون فنعلول
والا فان اعتد بسلسبيل فمنجنين فعلليل ومنجنون فعللول
والا فمنجنين فعلنيل ومنجنون فعلنول وانما كان منجنون
مثل منجنيق لمجي منجنين بمعناه ولولا منجنين لكان منجنون
فعللولا لمجي بهذا الوزن في كلامهم كعضرفوط ثم من جعل النون
الاولى في منجنين ومنجنون اصلية جمعه على مناجين وكذا جمع
عامة العرب ومن جعلها زائدة جمعه على مجانين وانما قال
الا في منفعيل اذ لم يأت مثل جنقونا ليدل على زيادة الميم
والنون في منجنون كما دل جنقونا على زيادتهما في منجنيق
وذكر بعض الشارحين انه لو قال ومنجنين مثله كان اولى
لان صورة منجنين مثل صورة منجنيق لا صورة منجنون وفيه
نظر اذ لا شبهة في ان منجنينا مثله واراد المص ان يبين ان
منجنونا ايضا مثله وخندريس كمنجنين اي في القولين
المشهورين وهما ان يكون على فعلليل وفنعليل لا فعلنيل
وهو ظاهر اذ لا نون فيه في مقابلة النون الثانية من منجنين
والمص فصل بحث المنجنيق عما تقدمه بقوله واما وكانه انما فعل
كذلك لان المنجنيق معرب وما تقدمه ليس كذلك فلا يتحقق له
اشتقاق مثل ما تقدمه ثم ذكر منجنونا وخندريسا معها لما بينهما
من المقاربة في عدد الحروف وكيفية الحركات والسكون والخلاف

منجنون

جماعة العرب

في الوزن

فان فقد الاشتقاق فبخروجها عن الاصول كتتفل وترتب

بحث عدم النظير

قوله فان فقد الاشتقاق اي فان فقد الاشتقاق فيعرف
الزائد بخروج الكلمة عن الاصول لما فرغ من الاشتقاق
شرع في عدم النظير فنقول اذا لم يوجد الاشتقاق فاما
ان يخرج الكلمة او زنة اخرى لها عن الاصول اولا فان
لم يخرج عنهما فيعرف الزائد بغلبة الزيادة كما يجي حيث اشار
اليه بقوله فان لم تخرج فبالغلبة وان خرجت فذلك عدم النظير
وقسمه المص ثلثة اقسام الاول ان يخرج الكلمة عن الاصول بتقدير
الاصالة الثاني ان لا يخرج هي بل يخرج زنة اخرى لها عنها
الثالث ان يخرج تلك الكلمة عن الاصول على تقديري الاصالة
والزيادة معا ثم اشار الى القسم الاول بقوله فبخروجها عن الاصول
كتتفل وهو ولد الثعلب وترتب وهو الشيء الثابت فانه
ليس فعلل كجعفر بضم الفاء في الاصول فيحكم بزيادتها فهما فوزنهما
تفعل بفتح التاء وضم العين واورد ههنا سؤال في الشروح
وهو انه ليس تفعل ايضا في الاصول واجيب عنه بانه اذا تعارض
الامران فالحمل على الزائد اولى لان ما زيد فيه من الكلم اكثر
من المجرد هكذا ذكروه ويعلم منه ان تتفلا وترتبا مما يخرج عن
الاصول بتقدير اصالة التاء وزيادتها والكلام فيما يخرج
عنها على احد التقديرين فكيف يصح ذكرهما ههنا وغاية ما
امكنني فيه ان يقال مراد المص ان يبين انه اذا خرج اللفظ عن الاصول
بتقدير اصالة حرف فانه يحكم بزيادة ذلك الحرف ومثل لذلك
بما يخرج على تقدير الاصالة ولم يعبأ بخروجه على تقدير الزيادة اي

قسم

ترتب

سؤال

جواب

ونون كنتأل وكنهبل بخلاف كنهور ونون خنفأ
وقنفخر

اي ذلك الحرف ايضا فانه ليس منظورا فيه ههنا وايضا ذكر
في شرح الهادي ان ترتبا وهو الشيء الثابت من الرتوب
وهو الثبات وذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن المالك
ان التاء الاولى في ترتب زائدة لوجهين احدهما الاشتقاق
وهو انه من رتب والثاني عدم النظير فدل هذا على ان له اشتقاق
وقد جعله المص مما فقد فيه الاشتقاق ويمكن ان يقال المراد
من ايراده بيان انه يخرج عن الاصول على تقدير اصالة التاء
من غير النظر الى اشتقاقه لكنه كما ترى وكذا قالوا تتفل
تفعل من التفل وهو لفظ الريق سمي ولد الثعلب به لما فيه
من اللين والصغر او من قولهم رجل تفل اي وسخ ولكن يمكن
ان يمنع تحقق الاشتقاق هنا بل هو شبهة اشتقاق قوله
وكنون كنتأل وهو القصير فانك لو جعلتها اصلية لكان
وزنه فعللا وكلاهما مطرح فلذلك حكم بزيادتها وكذا نون
كنهبل وهو نوع من الشجر اذ ليس في الاصول مثل سفرجل بضم الجيم اي فعللل
فوزنه فنعلل وذكر في شرح الهادي انه لو قيل ليس في الكلام فعللل
ايضا قلت الحمل على الزيادة اولى فيرد ههنا مثل ما مر قوله
خلاف كنهور وهو العظيم من السحاب فانه لم يحكم فيه بزيادة النون
لانه اذا حكم باصالة نونه كان على وزن فعلل وهو موجود في ابنيتهم
الا ان الواو فيه للالحاق بسفرجل فوزنه ح فعلول قوله ونون
خنفأ بفتح الفاء عطف على قوله نون كنتأل فحكم بزيادتها
لعدم فعللاء بفتح اللام الاولى وكذا نون قنفخر بضم القاف وهو العظيم

الجثة

او بخروج زنة اخرى لها كما تنقل وترتب مع تنقل وترتب وان قنفخر مع تنفخر وخنفساء وهمزة النبج مع النجوج

لعدم فعلل قوله او بخروج زنة عطف على قوله فبخروجها اي فان فقد الاشتقاق فيعرف الزائد بخروج تلك الكلمة عن الاصول او بخروج زنة اخرى لتلك الكلمة عنها وهذا هو القسم الثاني من عدم النظير وذلك كتاء تنقل وترتب بضم الاول فانه يحكم بزيادتها وان كان فعلل موجودا في كلامهم كبرثن لما ثبت زيادتها في تنقل وترتب بفتح الاول فكذا فيهما لان اللفظ والمعنى متفقان فكيف يكون في احدهما اصلا وفي الآخر زائدا قال في الصحاح امر ترتب بضم التاء وفتح العين فاشار بقوله بضم التاء وفتح العين الى ان التاء زائدة وذلك اذا لم يثبت جخدب بضم الجيم وفتح الدال لظاهر لخروجها عن الاصول وكذا لو ثبت لما ثبت زيادة التاء في ترتب وكذا نون قنفخر بكسر القاف وان كان مثل قرطعب كثيرا لما ثبت زيادتها في قنفخر بالضم وكذا نون خنفساء بضم الفاء وان ثبت قرفصاء لما ثبت زيادتها في خنفساء بالفتح والقرفصاء ضرب من القعود وهو ان يجلس الشخص على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه يضعهما على ساقه كما يحتبي بالثوب يكون يداه مكان الثوب وكهمزة النبج وهو عود يتبخر به فانه يحكم بزيادتها وان كان فعلل كثيرا ثبت وهو الغليظ ثابتا في كلامهم لزيادتها في النجوج وهما متحدان في المعنى والاصول وذكر في الشروح انه حكم بزيادة همزة النبج وان كان مثل سفرجل موجودا في كلامهم وهذا يوهم ان نونه اصلية وليس كذلك بل هي زائدة لما سنعرف ان النون كثرت زيادتها ثالثة وايضا ذكر في الصحاح والمفصل وشرح

في احدهما اصلا والآخر زائدا

قرفصا قعود

فان خرجتا معا فزائد الضاد كنون نرجس وحنطاو ونون جندب اذا لم يثبت جخدب

وشرح الهادي ان وزنه افنعل فان قيل هلا عكست في هذه الامثلة بان تحمل قنفخرا بضم القاف على قنفخر بكسر القاف فيحكم باصالة النون وكذا في غيره قيل لانه يلزم من ذلك مخالفة الاصول بخلاف ما ذكرنا قوله فان خرجتا هذا هو القسم الثالث من اقسام عدم النظير اي فان خرجت الزنتان عن الاصول ويريد بالزنتين ما يحصل على تقدير الاصالة وعلى تقدير الزيادة كنرجس فانك لو جعلت النون زائدة فهو على زنة تفعل ولو جعلتها اصلا فهو على زنة فعلل وكلاهما خارجان عن الاصول فيحكم بالزيادة لكثرة الزيادة ولو سميت به لم تصرفه لانه على مثال تضرب وبعضهم يقول نرجس بكسر النون وهي فيه زائدة ايضا لاتفاق اللفظ والمعنى فان قيل نرجس اعجمي فهلا جعلتم النون اصلا وان خالفت الكلمة الاصول حملا على ما ذهب اليه ابو الحسن الاخفش في جالينوس من كونها اصلا وان خرج الوزن عن الاصول فالجواب ان الفرق بينهما كون جالينوس علما في لغة اهله كزيد وعمرو في لغة العرب وقد تقرر ان الاعلام يستجاز فيها ما لا يستجاز في غيرها وليس كذا نرجس لانه اسم جنس ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك حنطاو وهو القصير اذ لا نظير له في كلا على تقدير اصالة النون ولا على تقدير زيادته وفيه نظر اما اولا فلانا لا نسلم انه لا نظير له على تقدير زيادة النون لان وزنه ح فنعلو ونظيره كنثاو لعظيم اللحية من كثاثة لحيته نبتت وعنزهو للذي لا يحدث الناس ولا يلهو وفيه غفلة

جالينوس

مهم

قال في الصحاح رجل عزناة وعزنى مفون للذي لا يطرب للهو او فنعال ونظيره سنداو من السند وهو قصد سيرت الابل في سيرها مدت ايديها واما ثانيا فلانا لا نسلم انه لا نظير له على تقدير اصالة النون فان نظيره قرطعب فان قيل حكم بزيادة النون فيه لامرين احدهما لزوم كون الثاني من هذا النحو حرفا من حروف الزيادة وهذا دليل على انها مزيدة والثاني ان اكثر ما جاء من ذلك قد دل فيه الاشتقاق على زيادة النون مع الواو كما في كنثاو وعنزهو او على زيادة النون مع الهمزة كما في سنداو وما لم يعلم اشتقاقه من ذلك حمل على ما علم اجيب بانه لو كان كذلك لا يعلم زيادة النون فيه ح بعدم النظير بل بامر آخر فلا يكون مما نحن فيه وما قيل انه من خطارته الارض صرعته فيلزم الخلف لان الكلام فيما فقد فيه الاشتقاق غير وارد لانا نمنع تحقق الاشتقاق هنا بل غايته شبهة الاشتقاق ولا ابن وكجندب وهو ضرب من الجماد فانه يحكم بزيادة نونه لانه لا نظير له على تقدير اصالة النون وزيادته وهذا اذا لم يثبت جخدب بفتح الدال وهو بمعناه واما اذا ثبت جخدب بفتح الدال كما رواه الاخفش فوزنه فعلل لعدم الدليل على زيادة نونه والاصل الاصلي قيل لا نسلم ان جندبا يكون فعللا على تقدير ثبوت جخدب فان الاشتقاق يدل على زيادة نونه لانه من الجدب لان الارض تجدب مع الجراد غالبا ويمكن ان يقال هذا انما يتم لو كان هذا اشتقاقا محققا وليس كذلك

الا ان يشذ الزيادة كميم مرزنجوش دون نونها اذ لم تزد الميم اولا خامسة ونون برناساء * واما كنابيل فمثل خزعبيل

قوله الا ان يشذ الا ان يكون ذلك الحرف مستبعدا زيادته في ذلك المحل فانه يحكم باصالته كميم مرزنجوش اذ لم يثبت زيادة الميم في اول الكلمة حال كونها خامسة اي واحدة من الخمس يعني اذا وقعت الميم في اول الكلمة وكانت بحيث اذا جعلت اصلا كانت واحدة من الحروف الاصول الخمسة فلا يحكم بزيادتها وذلك في غير الجاري على الفعل دون نونها فانه يحكم فيه بزيادة النون لعدم فعللول فوزنه فعلنلول قوله ونون برناساء عطف على قولهم ميم مرزنجوش الا ان يشذ الزيادة كميم مرزنجوش وكنون برناساء فانه يحكم باصالتها ووزنه فعلالاء صرح بذلك في شرح الهادي وايضا ذكر في المفصل في الرباعي الذي زيد فيه ثلثة احرف فلو كان عطفا على قوله نونها كما ذكره بعض الشارحين لكان المعنى انها زائدة فينبغي ان يكون مزيد الثلاثي وليس كذلك ويؤيد ما ذكرنا ان النون لا يزاد ثالثة متحركة كما اشار اليه المص بقوله وثالثة ساكنة والبرناساء الناس يقال ما ادري من اي البرناساء هو قوله واما كنابيل فمثل خزعبيل يدل على انه جعله مزيد الخماسي على فعليل لكن هذا اللفظ ذكر في شرح الهادي في مزيد الرباعي بهذه العبارة وهو قوله وفعاليل بضم الفاء لم يات منه الا اسم واحد وهو كنابيل وايضا ذكر هذا اللفظ في المفصل في الرباعي الذي فيه حرفان ولم يرد عليه المص في شرحه بل اكتفى بقوله هو اسم ارض علم فينبغي ان لا ينصرف ويمكن ان يقال مراده ان النون فيه اصلية اذ الكلام في زيادة النون واصالته

مرزنجوش

حين

فان لم تخرج فبالغلبة كالتضعيف في موضع او موضعين مع اصول الا

لكن فيه تعسف والحمل على الباطل **قوله** فان لم تخرج فبالغلبة
لما فرغ عن عدم النظير شرع في غلبة الزيادة اي فان فقد
الاشتقاق ولم تخرج الكلمة ولا زنة اخرى لها بتقدير الاصالة
ولا بتقدير الزيادة عن الاصول فيعرف الزائد بغلبة الزيادة
وقد عرفت في اول هذا الباب ان الغرض من هذا الباب
بيان الزيادة التي هي لغير الالحاق والتضعيف وانما ذكر
التضعيف هنا لغلبة زيادته لا انه مما نحن فيه ولذلك مثل له
بما ليس من حروف الزيادة كما في قردد وعصبصب ثم ان
التضعيف اما ان يكون للالحاق او لغيره فان كان للالحاق
فاما تكرير حرف واحد كقردد وهو المكان الغليظ المرتفع
الحق بزيادة اللام بجعفر ولذلك لم يدغم او تكرير حرفين
وح اما ان يكون تكرير الفاء والعين كمرمريس وهو الداهية
الشديدة من المراسة وهي الشدة كرروا الفاء والعين فيه
للالحاق بسلسبيل ووزنه فعفعيل او تكرير العين واللام
كعصبصب وهو الشديد من العصب وهو الطي الشديد كرر فيه العين
واللام للالحاق بسفرجل ووزنه فعلعل وان لم تكن للالحاق
فكهمرش وهو العجوز فان الاكثرين ذهبوا الى انه فعلل بتضعيف
العين حكموا بذلك لكثرة التضعيف وقال الاخفش اصله
هنمرش كجحمرش بمعناه ووزنه فعلّل واستدل على ذلك بعدم
النظير وقوله ولذلك لم يظهروا كانه اشارة الى جواب سؤال
وهو ان يقال لو كان اصله هنمرش لما ادغم لانه لا يدغم من

وغيره كقردد ومرمريس وعصبصب وهمرش وعند الاخفش اصله هنمرش كجحمرش
لعدم فعّلل قال ولذلك لم يظهروا والزائد في نحو كرّم الثاني وقال الخليل الاول وجوّز
سيبويه الامرين ولا تضاعف الفاء وحدها ونحو زلزل وصيصية وقوقيت وضوضيت
رباعي وليس بتكرير الفاء ولا العين للفصل ولا بدّ من زيادة لاحد حرفي اللين لرفع التحكم
وكذلك سلسبيل خماسي على
الاكثر وقال الكوفيون
زلزل من زلّ وصرصر
ودمدم من دمّ لاتفاق المعنى

من المتقاربين ما يؤدي الى اللبس بتركيب آخر فاجاب بانه
لا يلتبس ههنا لعدم فعّلل فيعلم انه فعلّل والزائد في نحو كرّم
الثاني لما علم ان الدال الثانية في قردد انما جعلت بازاء
راء جعفر واذا ثبت زيادة الثاني فيه وكذا في غيره وقال
الخليل الاول لان الحكم على الساكن بالزيادة اولى وجوّز
سيبويه الامرين لتعارض الامارتين ولا يضاعف الفاء
وحدها لانه اما ان يكرر قبل العين او بعده فان كرر قبله
فيؤدي الى الادغام وهو متعذر لاستلزامه الابتداء
بالساكن فان قيل فليوت بالهمزة قلت قد يلبس مع الاستغناء
وان كرر بعده يلزم تكرار الحرف مع الفصل بحرف اصلي ولم يثبت
مثله في لغتهم فيجوز زلزل رباعي وكذا صيصية وهو حصن لما
وكذا قوقيت من قوقي الديك اي صاح وضوضيت من الضوضاة
وهو الصياح ذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن المالك
ان اصلهما قوقوت وضوضوت قلبت الواو فيهما ياء لوقوعها
رابعة كما في اغزيت ليس فيها تكرار فاء ولا عين لما مر ولا زيادة
حرف لين لانه لو جعل كلاهما زائدا لبقي حرفان ولو جعل احدهما
زائدا لزم التحكم وكذلك سلسبيل خماسي ووزنه فعلليل وليس فيه
تكرار فاء ولا عين لما مر وانما جوز وامثل مرمريس مع ما يلزم
من الفصل بين الحرف الاصلي الذي هو الميم الاول وبحرف الزائد
الذي هو الميم الثاني بحرف اصلي وهو الراء لان الراء مكرر في مرمريس
فكانه ليس باصلي هذا على مذهب البصريين اما الكوفيون فجوزوا

عند الخليل الاول

مرمريس

وكالهمزة اولاً مع ثلاثة اصول فقط فأفكل افعل والمخالف مخطئ
واصطبل فعلل كقرطعب

تكرار الفاء وحدها وقالوا زلزل من زل وصرصر اي صوّت
من صرّ ودمدم اي اهلك من دمّ قوله وكالهمزة اولاً مع ثلثة
اصول فقط لانها كثرت زيادتها عند وجود هذا الشرط
فيما عرف بالاشتقاق كاحمر واصفر فحمل ما لم يعرف اشتقاقه
من هذا القبيل عليه فافكل وهو الرعدة افعل لما مر وجمعه
افاكل وهو منصرف ولو سميت به لم تصرفه للعلمية ووزن الفعل
قوله اولاً احتراز عن ان يكون غير اول فانه يحكم باصالتها
لقلة زيادتها غير اول مع ان الاصل عدم الزيادة كقولهم
برائل الديك برائله اذا رد برائلته وهو شعر قفاه الى يافوخه
عند الهراش مثلاً فان الهمزة فيه اصل وكذا انكرفأ السحاب
اي ارتفع وقوله مع ثلثة اصول احتراز عن ان يكون بعدها
اصلان كاتب وهو ثوب شق في وسطه فتلقيه المرأة في عنقها
من غير كم ولا جيب فالهمزة فيه اصل والا لكان الكلمة المعربة
على حرفين وقوله فقط احتراز من ان يكون بعدها اربعة احرف
اصول كاصطبل فانه يحكم باصالتها اذ لم يثبت زيادتها
في مثل هذا الموضع بالاشتقاق ولا غيره والاصل عدم الزيادة قال
ابو البقاء الدليل على اصالتها وجهان احدهما انها تغيرة والكلمة
الرباعية مستقلة وليست الهمزة فيها لمعنى فلا وجه لزيادتها
والثاني انها اعجمي فلا يعرف لا اصل ولذلك حكم باصالة الهمزة
في ابرهيم واسمعيل واذا كان بعد الهمزة اربعة احرف لكن احدها
زائدة كاجفيل وهو الجبان فانه يحكم بزيادة همزته اذ بعدها ثلثة

از واقتش براله

والميم كذلك ومطردة في الجاري على الفعل والياء زيدت
مع ثلاثة فصاعدا الا في اول الرباعي الا فيما يجري على الفعل وكذلك كان

ثلثة اصول فقط قوله والميم كذلك اي الميم في الزيادة كالهمزة
فان موضع زيادتها ان يقع في اول بنات الثلثة غالباً
لان الهمزة من اول مخارج الحلق مما يلي الصدر والميم من الشفتين
وهو اول المخارج من الطرف الآخر فجعلت زيادتهما اولاً
لتناسب مخرجاهما موضع زيادتهما ولا تحكم بزيادتها غير
اول اذ لا دليل على زيادتها لكن الهمزة زيدت في الاسم
والفعل والميم لم تزد الا في الاسم فاذا وقعت اولاً بعدها
ثلثة احرف اصول حكم بزيادتها وقد زيدت زيادة مطردة
في اسم الفاعل واسم المفعول وفي المصدر واسم الزمان والمكان
والآلة عرفت ذلك بالاشتقاق فان ابهم شيء حمل على ما علم
فالميم في منبج اسم بلد زيادة والنون اصل اذ لا يجوز ان نجعلهما
اصليين اذ ليس في الاصول مثل جعفر بكسر الفاء ولا ان نجعلهما
زائدتين لانه تبقى الكلمة المعربة على اصلين الباء والجيم فتعين
ان يكون احدهما اصلاً والآخر زائداً فقضينا بزيادة الميم
لان زيادة النون ثانية قليل قوله والياء زيدت مع ثلثة
فصاعدا ما عرفت بالاشتقاق زيادتها كذلك كضيغم وهو الاسد
من الضغم وهو العض فيحمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه كيرمع وهو
حجارة بيض رقاق الا في اول الرباعي كيستعور وهو اسم موضع
عند حرة المدينة وشجر يستاك به وكساء يجعل على عجز البعير واسم
من اسماء الدواهي ويقال ذهب اليستعور اي الباطل فالياء
فيه اصل لان الزوائد لا تلحق بنات الاربعة من اولها الا ما كان

زيادة

يستعور كعضرفوط وسلحفية فعللة ۝ والواو والالف زيدتا مع ثلثة فصاعدا ۝ الا في الاول ولذلك كان ورنتل كجحنفل ۝ والنون

جار على الفعل وقوله الا فيما يجري على الفعل اراد به المضارع
كيدحرج والسلحفية وهي دابة جلدها عظام فعلية زيدت
فيه الياء للالحاق بقذعملة قوله والالف والواو زيدتا
مع ثلثة فصاعدا كوهر من الجبارة وهي يحتمن وكوثر يقال
رجل كوثر اذا كان كثير العطاء قال وانت كثير يا ابن مروان
طيب وكان ابوك ابن العقائل كوثرا وكضارب وكتاب
فيحمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه ولذلك يقال وزن كنهور وهو
السحاب العظيم فعلول ذكر في المفصل وفي شرح الهادي انه
اذا وقعت واو غير اول مع ثلثة احرف اصول فصاعدا فلا تكون
الا زائدة ويكون ثانية كما ذكر وثالثة كجدول ورابعة كترقوة
وخامسة كعضرفوط قوله الا في الاول اي الا في اول الكلمة
فانها لا تزاد فيه اما الالف فظاهر واما الواو فلانها
ان كانت مضمومة او مكسورة تطرق اليها الهمزة كاجوه واشاح
وان كانت مفتوحة تطرق اليها الهمزة عند صغيرها مضمومة
وذلك في الاسم حال التصغير وفي الفعل عند بنائه للمفعول
واذا همزت لم تعلم اهي المنقلبة اولا وكذلك ورنتل وهو
الداهية على وزن فعنلل كجحنفل وهو الغليظ الشفة قوله
والنون اصل هذه الالف والنون ان تلحق بالصفات
مما مؤنثه فعلى نحو غضبان وعطشان وسكران لان الصفات
بالزيادة اولى من الاسماء من حيث انها شبيهة بالافعال والفعل
اقعد في الزيادة من الاسم وزيادتها في الاسم نحو عمران وعثمان

للحمل

سلحفية

كوثر

في نهرا في الجنة زيادة واحدة ... شرح الهادي

زيادة النون

كثرت ۝ بعد الالف آخرا وثالثة ساكنة نحو شرنبث وعرند

للحمل عليها روي انه عم قال لقوم من انتم فقالوا نحن بنو غيان
فقال عم بل انتم بنو رشدان فما جاءك من هذا النحو فاحكم فيه
بزيادتها الا ان يدل دليل على خلافه كما قال سيبويه نون
مران اصل فانه من المرانة وهي اللين والمران بالفتح والتشديد
اسم موضع واما نحو غيان وسنان فالنون فيه اصلية
اذ لم يتقدمه ثلثة اصول قوله وزيد ايضا ثالثة ساكنة نحو شرنبث
وهو الغليظ الكفين والرجلين لقولهم في معناه شرابث
بضم الشين وعرند وهو الغليظ من قولهم شيء عرد اي صلب
ولقولهم في معناه عرد قال الشاعر والقوس فيها وتر
عرد ولانه ليس في الاصول مثال جعفر بضم الجيم والعين
فان قيل ففي كلامهم جنبن وعنتل قلنا المراد ان يكون اللامان
مختلفين وكذا عصنصر وهو اسم جبل لانها ثالثة ساكنة
في اسم على خمسة احرف فيحكم بزيادتها لانها وقعت موقع الالف
الزائدة الا ترى انهما تعاقبتا على الكلمة الواحدة نحو شرنبث
وشرابث والالف فيها زائدة لانها لا تكون اصلا في بنات
الاربعة فكذا ما وقع موقعها واشار المص بقوله كثرت الى آخره
الى ان زيادة النون اولا كنرجس وثانيا كعنسل ورابعا
كرعشن وان وقعت في كلامهم كما ذكر المص كلا منها في موضعه
لكنها لم يكثر قوله بعد الالف شامل للخامسة كما ذكرنا من الامثلة
والسادسة كالزعفران والسابعة كالعبوثران وهو نبت
طيب وقوله اطرد يدل على ان زيادتها في المضارع نحو نضرب

رشدان

مران

عرند

واطردت في المضارع والمطاوع ٥ والتاء في تفعّل ونحوه وفي نحو عنكبوت فمضارعه يسطيع بالضم وقال الفراء الشاذ فتح الهمزة وحذف التاء
والسين اطّردت في استفعل وشذّت في اسطاع قال سيبويه هو اطاع فمضارعه بالفتح وعدّ سين الكسكسة غلط لاستلزامه شين الكشكشة ٥

والمطاوع نحو انقطع غير مطّردة ومعنى قولنا غير مطّردة
انا لا نحكم بزيادتها الا اذا دلّ دليل من اشتقاق او غيره
على زيادتها ولذلك حكمنا باصالة نون نهشل في هو الذيب
والصقر ايضاً وعنتر وهو الذباب الازرق واما زيادتها
في التثنية والجمع المصحح والامثلة الخمسة فقد مرّ في النحو مع ان
بعضها بعد الالف آخراً والبعض الآخر قريب منه فلذا لم يذكره
المص هٰهنا قوله والتاء في تفعيل ونحوه من تفعّل وتفاعل وفي
نحو عنكبوت وقد مرّ والسين اطّردت زيادتها في استفعل
وشذّت في اسطاع قال سيبويه هو طاع فمضارعه يسطيع
بالضم وذكر ابو البقاء انهم انما زادوا السين ليكون جبراً
لما دخل الكلمة من التغيير لان اصلها اطوع يطوع وقال الفراء
اصله استطاع حذفت التاء فليست زيادة السين شاذة
بل الشاذ فتح الهمزة وجعلها همزة قطع وحذف التاء فمضارعه
يسطيع بالفتح ثم ان بكراً يلحقون السين غير المعجمة بكاف الخطاب
للمؤنث فيقولون اكرمتكس ومررت بكس وبني تميم الشين المعجمة
وكلاهما في حال الوقف لابقاء الكسرة اذ لو اسكنوا الكاف
ذهب الفرق بين المذكر والمؤنث وخصوا السين والشين
لخفائهما لما بهما من الهمس فعلم ان السين حرف جيء به لمعنى فعدّها
من حروف الزيادة غلط وايضاً فعدّها يستلزم عدّ الشين
منها لكون كل منهما للمعنى المذكور وينبغي ان تعلم انه اذا زيد
شيء بحيث يصير مع المزيد فيه كشيء واحد لا يناقي ذلك كونه مما

نحن فيه اي من باب ذي الزيادة كالف ضارب وواو
مضروب واما ان لم يصر مع الاول شيئاً واحداً بل يكون
كلمة متصلة باخر كلمة اخرى كسين اكرمتكس وتاء اخشته
فلا يكون مما نحن فيه ثم قيل الكسكسة بكسر الكاف لان السين
انما يلحق بكاف المؤنث وهي مكسورة فالحكاية ايضاً بالكسر
والمختار انها بالفتح لانها مصدر فعلل المأخوذ منها اشتقاقاً
وهو مفتوح الفاء واللام الاول لا غير الا ترى الى توطيم
بسملة بفتح الباء في مصدر بسمل اي قال بسم الله وان كان
الباء في بسم الله مكسورة وكذا السبحلة في مصدر سبحل اذا قال
سبحان الله وان كانت السين في سبحان الله مضمومة واعلم
ان كليهما اعني الحاق السين والشين غير فصيح حكي ان معاوية
قال يوماً من افصح الناس فقام رجل من جرم وجرم من فصحاء
الناس فقال قوم تباعدوا عن فراتية العراق وتيامنوا
عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة بكر ليس فيهم غمغمة
قضاعة ولا طمطمانية حمير فقال معوية من هم قال قومي
والفراتية لغة اهل الفرات الذي هو نهر الكوفة لانهم خالطوا
العجم والنبط فتغيرت لغتهم والكشكشة والكسكسة
قد ذكرناهما سميا بذلك لتكرار الكاف مع الشين والسين
فيهما والغمغمة ان لا يبين الكلام واصله اصوات الثيران عند الذعر
واصوات الابطال عند القتال والطمطمانية ان يكون الكلام
شبيهاً بكلام العجم يقال رجل طمطم بالكسر اي في لسانه عجمة لا يفصح

زيادة التاء
زيادة السين
قول ابي البقاء
قول الفراء
مررت بكس
ش س

مختار فتح السين
بسملة
استفسار معاوية عن الفصحاء
جرم من فصحاء الناس
لغة الفراتية

واما اللام فقليلة كزيدل وعبدل حتى قال بعضهم في فيشلة فيعلة مع فيشة وفي هيقلة مع هيق وفي طيسل مع طيس للكثير وفي فحجل كجعفر مع افحج واما الهاء فكان المبرد لا يعدها ولا يلزمه نحو اخته فانها

واما اللام فقليل زيادتها لانها ابعد حروف الزيادة تشبيها بحروف المد حتى قال بعضهم الياء في فيشلة وهو رأس الذكر وفي هيقلة وهو ذكر النعام وفي طيسل وهو الكثير من الماء والرمل وغيرهما زائدة ووزنها فيعلة وفيعل فيكون من معنى فيشة وهيقة وطيس لا من لفظها وان وافقتها في بعض حروف كدمث ودمثر وقالوا في فحجل انه كجعفر مع انه بمعنى الافحج وهو الذي يتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباه لكن المختار ان لام فيشلة وطيسل وفحجل زائدة ولا اعتداد بمثل دمث ودمثر لقلته والالحاق بالاكثر اولى وفي هيقل احتمال لقولهم هيق وهيقل وقول المص حتى قال بعضهم يدل على انه استبعد الحكم باصالة اللام فيهما وانما قال كجعفر ليكون تصريحا باصالة اللام واما الهاء فكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة واورد عليه من جهة اوجه الاول قولهم اخته اجاب المص عنه بان ذلك لا يلزمه لانها حرف جيء لمعنى فلا يكون من حروف الزيادة الثاني انهم قالوا في جمع ام امهات وقال الشاعر امي لدى خندف رخي اللبب معتزم الصولة عالي النسب امهتي خندف والياس ابي واللبب ما يشد على صدر الدابة يمنع الرجل من الاستيخار ويقال فلان في لبب رخي اذا كان في حال واسعة ويقال اعتزمت على كذا بمعنى عزمت عليه والاعتزام لزوم القصد في المشي وخندف امرأة الياس بن مضر واسمها ليلى نسب ولد الياس اليها وقيل سميت بذلك من

زيادة اللام

فيشلة

مختار لام زائدة

زيادة الهاء

امهتي خندف ... البيت

حرف معنى كالتنوين وباب الجر ولامه واما يلزمه امهات ونحو امهتي خندف والياس ابي وام فعل بدليل الامومة واجيب بجواز اصالتها بدليل تامهت فيكون امهة فعلة كابهة ثم حذفت الهاء او هما اصلان كدمث ودمثر

الخندفة وهي مشية كالهرولة والهاء زائدة لان ام فعل بدليل الامومة في مصدره وامات في جمعه قال اذ الامهات قبحن الوجوه فرجت الظلام بامّاتكا واجيب عن ذلك بمنع ان ام فعل والهاء زائدة وسنده ان الهاء يجوز ان تكون اصلا لما نقل خليل بن احمد في كتاب العين من قولهم تامهت بمعنى اتخذت اما وهذا يدل على اصالة الهاء فيكون امهة فعلة كابهة وهي العظمة ثم حذفت الهاء والتاء ايضا فوزن ام فع فالامومة فعوعة ثم بتسليم انه فعل لكن لا يلزم منه زيادة الهاء في امهة لجواز ان يقال هما اصلان فام فعل وامهة فعلة كدمث ودمثر بمعنى وهو المكان اللين ولا يمكن ان يقال الراء زائدة لانها ليست من حروف الزيادة وكذا يقال عين ثرة وسحاب ثر اي كثير الماء ورجل ثرثار اي مكثار متهذار من الثرثرة وهي كثرة الكلام وترديده فانه لا يمكن الحكم بزيادة الثاء الثانية في ثرثار لما يلزم من الفصل وكذا لؤلؤ ولآل فان لآلا لبائع اللؤلؤ ليس من اللؤلؤ تركيبا لان فعالا للنسبة لا يجيء الا من الثلاثي كما هو معلوم من قواعدهم فاللآل من ثلاثي لم يستعمل ولك الثنائي ولا يمكن ان يكون الهمزة الثانية في اللؤلؤ زيادة والا لزم باب سلس ثم قال في شرح الهادي الحكم بزيادة الهاء اصح لقولهم ام بينة الامومة وقولهم تامهت شاذ مسترذل ثم قال وفي كتاب العين من الاضطراب والتصريف الفاسد ما لا يدفع واعتقاد زيادة الهاء في امهات اولى من اعتقاد حذفها من امات

ثرثرة

ودنترة وزبارة ولوءلوء ولآل ودلزمة ايضا نحو اهراق اهراقة والوحى
هبجع لطويل من الجرع للمكان السهل ٥ وهبلع للاكول من البلع وخولف
وقال الخليل الذركوتة للضخمة هفعولة لانها زكل في مشيها وخولف

لان ما زيد في الكلام اضعاف ما حذف فيه واما نحو دمث
ودمثر فقليل لا يعبأ به ثم اعلم ان همزة اليأس همزة قطع حذفها
الشاعر للضرورة الثالث اهراق في اراق بزيادة الهاء ذكر
في الشرح المنسوب الى المص انه لا جواب عنه الا دعوى الغلط فيمن
قاله لانه لما ابدل الهمزة في هراق توهم انها فاء فادخلت عليها
الهمزة واسكنت وذكر في الصحاح انه يقال هراق الماء يهريقه
بفتح الهاء هراقة اي صبه واصله اراق يريق اراقة واصل اراق
أريق واصل يريق يريق واصله يأريق وانما قالوا انا اهريقه
ولا يقولون انا اأريقه لاستثقالهم الهمزتين وقد زال ذلك
بعد الابدال وفيه لغة اخرى وهي اهرق الماء يهرقه اهراقا
على افعل يفعل قال سيبويه قد ابدلوا من الهمزة الهاء ثم الزمت
فصارت كانها من نفس الكلمة ثم ادخلت الالف بعد على الهاء
وتركت الهاء عوضا من حذفهم حركة العين لان اصل هرق اريق
وفيه لغة ثالثة وهي اهراق يهريق اهرياقا فهو مهريق والشيء
مهراق ومهراق ايضا بالتحريك وهذا شاذ ونظيره اسطاع
يسطيع اسطياعا بفتح الالف في الماضي وضم الياء في المستقبل
لغة في اطاع يطيع فجعلوا السين عوضا من حركة عين الفعل
فكذلك حكم الهاء الرابع ان باجحن قال الجرع للطويل من الجرع
للمكان السهل وجوابه انه بعيد لعدم المناسبة بين الطويل والمكان السهل
قوله هبلع للاكول من البلع وان كان اقرب مما قاله في هجرع لكن
العلماء خالفوه في ذلك في الاشتقاق ليس بواضح فلا يكون دليلا الى مس

زيادة اضعاف ما حذف

اهراق
اصل اراق اريق

فيه لغة اخرى

وفيه لغة ثالثة

سين عوض

هبلع

فان تعدد الغالب مع ثلاثة اصول حكم بالزيادة فيها او فيهما
كحنبطى فان تعين احدهما رجح بخروجها كميم مريم ومدين وهمزة ايدع

الى مس انه قال الخليل الذركوتة للضخمة هفعولة من الزكل وهو الضرب
بالرجل الواحدة فحكم بزيادة الهاء وجوابه يعلم مما مر **قوله**
فان تعدد الغالب مرتبط بقوله فان لم تخرج فبالغلبة فكانه
قال يحكم بزيادة ما غلب زيادته ان لم يتعدد الغالب وان تعدد
فاما ان يمكن جعل الجميع زائدا بان يكون سوى المتعدد ثلثة
احرف اصول او لا يمكن فان امكن حكم بالزيادة في المتعدد سواء
كان ثلثة او اثنين نحو اجري ومي العادة يحكم فيهما بزيادة
الهمزة والياء والالف قيل سميت بذلك لانه يهجر البيها في كل شيء
وحنبطى وهو الصغير البطن وقيل القصير يحكم فيهما بزيادة النون
والالف وان لم يمكن بل يتعين احدهما وجب الترجيح وذلك ثلثة
اقسام لانه اما ان يخرج الكلمة عن الاصول على تقدير جعل احدهما
اصلا دون الاخر او خرجت على التقديرين او لم تخرج اصلا
فان خرجت على تقدير جعل احدهما اصلا دون الاخر حكم
بزيادته كميم مريم ومدين وهو اسم مكان فانك تحكم بزيادتها
دون الياء لعدم فعيل وكثرة مفعل وكهمزة ايدع وهو الزعفران
فانك تحكم بزيادتها دون الياء لعدم فيعل وكثرة افعل وفيه نظر
لوجود فيعل كصيقل وبيدر وكياء تيجان وهو الذي يقع فيما
لا يعنيه فانك تحكم بزيادتها دون التاء لوجود فيعلان نحو تيفاق
وهو المتشبط وعدم تفعلان قال المرزوقي في شرح الحماسة التيحان
المقدام وهو فيعلان بفتح العين ولا يجوز ان يروى بكسرها
لان فيعلان لم يجئ في الصحيح فيبنى المعتل عليه قياسا وفيعل كسيد

وجب الترجيح

قول المرزوقي

و باء نبجان و تاء عزويت و طاء قطوطى و لام ادلولى دون الفيهما لعدم
فعولى وافعولى و واو حزنبل دون بائها واول يهير والتضعيف دون

من الابنية المختصة بالمعتل ومثل نبجان هيبان وهما صفتان
حكاهما سيبويه بالفتح ومثالهما في الصحيح فيقبان وشيصبان
والعيقبان شجر يتخذ منه السروج قال ابن دريد وهو
بالفارسية ازاذ درخت والشيصبان اسم قبيلة من الجن
وكتاء عزويت وهو طاير واسم بلد فانه يحكم بزيادتها
واصالة الواو دون العكس لوجود فعليت كعفريت
من العفر وعدم فعويل ولا يجوز ان يكونا زائدتين اذ الاسم المتمكن
لا يكون على حرفين ولا ان يكونا اصليتين على فعليل كبرطيل
وهو حجر طويل قدر الذراع وشنظير وهو السيئ الخلق لما مر ان
الواو اذا كانت مع ثلثة احرف اصول يكون زائدا ابدا الا
في الاول وكطاء قطوطى فانك تحكم بزيادتها دون الالف
لوجود فعوعل كعثوثل وهو الرجل المسترخي الاعضاء وعدم فعولى
والقطو مقاربة الخطو وكلام ادلولى اي اسرع دون الفها
لوجود افعوعل كاعشوشب وعدم افعولى ومثل ادلولى من المعتل
اقطوطى يقال قطا في مشيه يقطو واقطوطى من القطو قيل في شرح
الهادي الحقوا ادلولى باعروري وبنوه على الزيادة فان لم
يفارقه كما كان اعروري كذلك وكواو حولايا وهو اسم مكان
دون يائها لوجود فوعالا مثل زوعالا وهو النشاط وعدم
فعلايا وكالياء الاولى مع التضعيف من يهير دون الياء الثانية
لوجود يفعل وعدم فعيل ذكر في الصحاح ان اليهير بتشديد الراء
صمغ الطلح قال الشاعر اطعمت راعي من اليهير وهو يفعل لانه

الثانية و همزة ارونان دون واوه وان لم يات الا انبجان

لانه ليس في الكلام فعيل لكنه لم يذكر مثال يفعل وقال المص
فيما فيه الزيادتان المفترقتان من شرح المفصل انه اهمل
الزمخشري مثال يفعل وهو يهير بمعنى الباطل ولم يذكر المص
فيه مثالا آخر تحقق به انه يفعل وصاحب الهادي ذكر يهيرا
في شرحه في موضع بتخفيف الراء مع يلمع وهو السراب ويرمع
وقد فسرناه ويلمق وهو القباء فارسي معرب وفسره بالحجر
الصلب وصمغ الطلح والسراب وحكم بانه وزنه يفعل بالتخفيف
وذكره في موضع آخر بالتشديد اي بتشديد الراء وزيادة
الالف في آخره فقال يهيري بمعنى الباطل وهو يفعلي كيحري
بمعنى الاحمر ولم يذكره فيما فيه الزيادتان المفترقتان فقد تعذر
مثال يفعل بتضعيف اللام ويدور في خلدي انه يمكن تحقيق
مثاله بان يقال يفعل بالتخفيف كثير نحو يلمع ويرمع فاذا وقعت
عليه بالتضعيف يصير على مثال يفعل بتشديد اللام فقد تحقق
يفعل بالتشديد للتضعيف في الجملة وفعيل غير موجود بوجه
والحمل على ما ثبت اولى ويمكن ان يقال لما ثبت ان اليهير
بالتخفيف يفعل بالتخفيف دون فعيل لما مر وجب ان يكون
اليهير بالتشديد يفعل بالتشديد لانه لما ثبت زيادة الياء الاولى
واصالة الياء الثانية في احد المثالين وجب ان يكون
في الآخر كذلك لتوافقهما في المعنى والحروف وكهمزة ارونان
يقال يوم ارونان اي شديد دون واوه لعدم فعولان
ووجود افعلان وان لم يات الا انبجان فان الحمل على ما وجد

شيصبان
اسم قبيلة من الجن

ادلولى

يهير

يفعل

فارسي معرب

يفعل

ارونان

فان خرجنا رجح باكثرهما كالتضعيف في تيفان والواو في كوالل
ونون حنطاو وواوها فان لم تخرج منهما رجح بالاظهار الشاذ وقيل
بشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف

ولو مثال واحد اولى من حمله على ما لا مثال له يقال عجين انبجان
اي مدرك منتفخ ذكر في الصحاح ان هذا الحرف يعني الانبجان
في بعض الكتب بالخاء المعجمة ثم قال فيه وسماعي بالجيم عن ابي سعيد
وابي الغوث وغيرهما **قوله** فان خرجنا لما فرغ من القسم
الاول وهو ان تخرج الكلمة عن الاصول على تقدير كون احدهما
اصلا دون الآخر شرع في القسم الثاني وهو ان تخرج على
التقديرين فرجح ههنا باكثرهما زيادة كالتضعيف في تيقان
اذ فعلان وتفعلان لم يوجد في ابنيتهم لكن زيادة التضعيف
اكثر فوزنه فعلان ويقال جاءنا على تيفان ذلك اي اوله
وكالواو في كوالل وهو القصير فان فوعللا وفعاللا لم يوجد
لكن زيادة الواو اكثر من زيادة الهمزة فوزنه فوعلل ثم انه
قد علم تماما ان نون حنطاو زائدة فلو جعلنا الهمزة ايضا
زائدة دون الواو لكان وزنه فنعالا ولم يوجد ولو عكست
لكان فنعولا ولم يوجد لكن زيادة الواو اكثر فوزنه فنعلو
وقد بينا ما فيه من الكلام **قوله** فان لم تخرج فيهما هذا هو
القسم الثالث وهو ان لا تخرج اللفظ عن الاصول على تقدير
جعل ايهما فرض اذا اي ان يكون هناك اظهار شاذ
اولا فان كان فاما ان تثبت شبهة الاشتقاق اولا فان لم تثبت
شبهة الاشتقاق فرجح بالاظهار الشاذ اتفاقا ولم يذكره المص
لوضوحه وان ثبتت شبهة الاشتقاق فاما ان تثبت في احدهما
فقيل يرجح بالاظهار الشاذ وقيل بشبهة الاشتقاق ومن

قسم ثالث

رجح باظهار شاذ

لم يذكر الاظهار الشاذ

في يأجج ومأجج ونحو محبب لقوى الضعيف واجيب بوضوح اشتقاقه
وان ثبتت فيهما فالاظهار الشاذ اتفاقا كدال مهدد

يأجج مأجج

ومن ثم اختلف في يأجج اسم قبيلة ومأجج اسم مكان فمن رجح
بالاظهار الشاذ فلئلا يلزم خرم قاعدة معلومة وهي الادغام
عند اجتماع المثلين قال وزنهما فعلل والجيم الثانية للالحاق
بجعفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق لئلا يلزم بناء لم يوجد في
كلامهم قال وزنهما يفعل ومفعل اذ وجد في بنائهم اجّ ولم يوجد
يأجج ومأجج فجعله على بناء كلامهم اشبه وفيه نظر لتعذر الاطلاع
على كل ما وقع في كلامهم فثبت ان الاخذ بالاظهار الشاذ
اولى ومعنى شبهة الاشتقاق ان يوافق البناء بناء كلامهم
في الحروف الاصول لم يعلم الموافقة في المعنى الاصلي ثم انه وقع
في الشروح ان من رجح بشبهة الاشتقاق قال وزنهما يفعل
ومفعل لان في بنائهم اجّ ومجّ وذكر مجّ يوهم ان من قال
بشبهة الاشتقاق يقول مأجج من المج وليس كذلك والا لكان
وزنه عنده فاعلا لا مفعلا **قوله** ونحو محبب وهو علم يقوى
القول الضعيف وهو الاخذ بشبهة الاشتقاق لاتفاقهم
على انه مفعل فلو رجح بالاظهار لقيل وزنه فعلل وجوابه اما بانه
علم والاعلام يغتفر فيها ما لا يغتفر في غيرها فلهذا لا يلزم
من ترجيح شبهة الاشتقاق على الاظهار الشاذ في العلم ترجيحها
عليه في غيره واما بان الاشتقاق واضح **قوله** فان ثبتت اي
فيه شبهة الاشتقاق في احد التقديرين شرع فيما ثبت فيه
شبهة الاشتقاق في كلا التقديرين كمهدد اسم امراة ان جعلت
الدال زائدة كان من مهد او الميم فمن هدّ فتعين الترجيح

اولى اخذ باظهار شاذ

شبهة الاشتقاق تنافع مما وجد

مهدد

فان لم يكن اظهار فبشبهة الاشتقاق كميم موظب ومعلى وفي تقديم اغلبهما
عليها نظر ولذلك قيل رمان فعال لغلبته في نحوه

بالاظهار فنقول الدال زائدة والا لوجب الادغام ومهدد
غير منصرف للتانيث والعلمية **قوله** فان لم يكن اظهار
لما فرغ عما وجد فيه الاظهار الثلث ذو قسمة ثلثة اقسام وذلك
لانه اما ان يوجد فيه شبهة الاشتقاق او لم يوجد فان وجدت
فاما في احدهما او فيهما اما القسم الاول فاشار اليه بقوله فبشبهة
الاشتقاق فنقول ان وجدت شبهة الاشتقاق فاما ان يعارضها
اغلب الوزنين او لا فان لم يعارضها اغلب الوزنين رجح بشبهة
كميم موظب مع الواو فانك ان جعلته مفعلا كان من واو
وظاء وباء وهو بناء مستعمل يقال وظب على الشيء وظوبا
اي دام وان جعلته فوعلا كان من مظب وهو غير مستعمل
فحكم بزيادة الميم وموظب غير منصرف لانه علم بقعة وكذلك
معلى لانك اذا جعلت الميم زائدة كان من عين ولام وواو
وهو مستعمل وان جعلت الالف زائدة كان من ميم وعين ولام
وهو غير مستعمل وفيه نظر لقولهم معلت الشيء اي اخذته بسرعة
وانما اورد مثالين اشارة الى انه لم يعارض شبهة الاشتقاق
اغلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق سواء عارضها اقيس الوزنين
كما في موظب او لا كما في معلى هذا اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق
اغلب الوزنين فان عارضها اغلب الوزنين فبعضهم يقدم
اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق لان الحمل على ما كثر نظائره
وقال المص فيه نظر لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين ردا
الى تركيب مهمل ورده الى غير اغلب الوزنين بشبهة الاشتقاق

ردا

ترجيح

معارضة اغلب الوزنين

معلى

فان ثبتت فيهما رجح باغلب الوزنين وقيل باقيسهما ومن ثم اختلف

ردا الى تركيب مستعمل والرد الى التركيب المستعمل اولى ولاجل
انهم يرجحون اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق قالوا رمان
فعال من رمن وان كان رمن غير مستعمل لا فعلان من رم
اي اصلح لغلبتها اي لغلبة حرف التضعيف او زنة فعال في نحو
رمان من اسماء النبات نحو حماض وهو نبت له نور احمر وتفاح
وقلام لضرب من الحمض وعلام للحناء وفي قولنا ومن غير مستعمل
نظر لما ذكر المص في باب ما لا ينصرف من شرح المفصل انه لا يحتمل
ان يكون رمان من رم او من رمن بمعنى اقام ثم اعلم انه
ذكر في الصحاح انه قال سيبويه سألته يعني الخليل عن الرمان
اذا سمي به فقال لا اصرفه في المعرفة واحمله على الاكثر اذ لم يكن له
معنى يعرف به اي لا ادري من اي شيء اشتقاقه فحمله على الاكثر
والاكثر زيادة الالف والنون وقال الاخفش نونه اصلية
مثل قراص وهو البابونج وهو نور الاقحوان اذا يبس الواحدة
هذا هو المذكور في الصحاح وهو يدل على ان وزن رمان
عند الخليل وسيبويه فعلان وكانه المختار عند المص ولذلك قال
ولذلك قيل رمان فعال ولم يقل ولذلك كان رمان فعالا
قوله فان ثبتت فيهما هذا هو القسم الثاني من الاقسام الثلثة
لما لم يكن فيه الاظهار الثلث ذاتي فان لم يكن اظهار وثبتت
شبهة الاشتقاق فيهما فاما ان يغلب احد الوزنين او ندر الوزنان
فان غلب احدهما فاما ان يكون الوزن الآخر اقيس او لا
فان لم يكن اقيس رجح باغلب الوزنين كجومان واحدة جومانة

ردا الى تركيب مستعمل

عند الاخفش نونه اصلية

قراصة

ابيض

وزن اخر اقيس

في مورق ودون حومان فان ندر احتملهما كارجوان فان فقدت شبهة الاشتقاق
فيهما فبالاغلب كهمزة افعى وواو اوتكان وميم امعة فان ندر احتملهما كاسطوانة ان ثبت
افعوالة والا فافعلوانة لا افعلانة لمجي اساطين

وجمعها حوامين وهو ما كن غلاظ فانه فعلان من الحوم لا فوعال
من الحمن لغلبة فعلان مع انه لا يعارضه اقيس الوزنين
والحمنانة القراد وان كان الوزن الآخر اقيس كمورق وهو
علم قيل هو مفعل من الورق لانه اغلب وقيل فوعل من المرق
لانه لو كان مفعلا لكان الراء مكسورا لان قياس ما زيد الميم
فيه من مثله ان يكسر عينه كموعد هذا اذا غلب احد الوزنين
فان لم يغلب احدهما بل ندر الوزنان مع شبهة الاشتقاق
من الطرفين لانه الغرض من كارجوان ويقال بالفارسية ارغوان
احتمل ان يكون افعلانا كاقحوان من رجوت وان يكون
فعلوانا من الارج كالعنفوان لاول الشباب قوله فان فقدت
شبهة الاشتقاق فيهما هذا هو القسم الاخير من الاقسام
الثلثة ما لم يكن فيه الاظهار الشاذ اي فان لم يكن اظهار
وفقدت شبهة الاشتقاق فيهما اي في التقديرين اعني تقديري
ايهما فيظن اصلا او زائدا فاما ان يغلب احد الوزنين او ندر
الوزنان فان غلب احدهما فيحكم بالاغلب كافعى فانه افعل
لا فعلى لغلبة وزن افعل وكاوتكان وهو القصير فهو افعلان
بالنسبة الى فوعلان وفيه نظر لانه قد جاء فوعلان كثيرا
نحو قوران اسم رجل وخوتيان بالتاء اسم ارض وبالتاء كذلك
ولم يات افعلان الا انبجان واروناني اللهم الا ان يقال
زيادة الهمزة في الاول اغلب من زيادة الواو ثانية ساكنة
لكن قوله بعد ذلك وان ندر لا يساعده على هذا وكامعة وهو

ارغوان

الامالة ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة وسببها قصد المناسبة لكسرة او ياء

وهو الذي يكون لضعف رأيه مع كل احد ووزنها فعلة كزمة
وهو القصير لا افعلة كانفحة لان فعلة اكثر من افعلة وان لم يغلب
احدهما بل ندر الوزنان احتملهما كاسطوانة فانه ان ثبت
افعوالة فهو اما افعوالة لثبوته او فعلوانة ثم اشار
الى انه لا يجوز ان يكون افعلانة لانه لو كان افعلانة لم يحذف
اللام في جمعه لكنها حذفت اذ الياء في اساطين زائدة قطعا
وليست بدلا عن الواو ولانه لا يقع بعد الف الجمع ثلثة احرف بغير
باء التانيث الا والوسط حرف مد زائد كمصابيح ولو كانت
اسطوانة افعلانة لقيل في الجمع اساط او اساطي كما يقال في جمع
اقحوان اقاح واقاحي وحاصل هذا الكلام ان اسطوانة لا يجوز
ان يكون افعلانة لمجي اساطين ثم ان ثبت افعلانة فهو اما افعوالة
او فعلوانة لندورهما وعدم التركيب من اسط وسط وان لم تثبت
افعوالة فتعين ان يكون فعلوانة ولا يكون مما نحن فيه قوله
الامالة هي مصدر قولك املت الشيء امالة اذا عدلت به
الى غير الجهة التي هو فيها من مال الشيء يميل ميلا اذا انحرف عن القصد
وهي في الاصطلاح ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة اي هي عدول بالفتحة
عن استوائها وجنوح بها الى الكسرة وذلك بان تشرب الفتحة شيئا
من الكسرة فيصير الفتحة بينها وبين الكسرة ثم ان كان هناك الف
فلامحالة يصير بين الالف والياء وهذا التعريف اولى من قولهم
ان ينحى بالالف نحو الياء ومن قولهم ان ينحى بالفتحة والالف
نحو الكسرة والياء لان الفتحة قد تمال منفردة نحو من الضرر فلا يكون

محل الامالة

اولى

وسببها قصد المناسبة لكسرة او ياء او لكون الالف منقلبة عن مكسور او ياء ونحو درهمان سوغه خفاء الهاء مع شذوذه وبعدها في نحو عالم ونحو من كلام وقليل لعروضها
او صائرة ياء مفتوحة او للفواصل او للامالة قبلها على وجه فالكسرة قبل الالف في نحو عماد وشملال ونحو من دار للراء وليس مقدرها الاصلي كملفوظها على الاصح كجاد وجواد بخلاف سكون الوقف

ما ذكروه جامعا قوله وسببها قسم المصنف الكلام في هذا الباب
قسمين قسم في الحروف والكلمات التي تثبت بهما مما لا بد لها الامالة
وقسم فيما لا يكون كذلك اما القسم الثاني فالفتحة الممالة فيه
اما ان يكون بعدها الف اولا فان كان بعدها الف فالكلام
اما في سبب الامالة او في مانعها والمراد بالسبب هنا ما يكون مجوزا
لا موجبا فلهذا يجوز تفخيم كل ممال لانه الاصل اذ الالف اذا لم تمل
كانت حقيقية واذا اميلت ترددت بين الالف والياء والاصل
في الحروف ان لا يمازج صوته بصوت غيره ولا يجوز امالة كل مفخم
لانها تحتاج الى سبب فتنتفي عند انتفائه والسبب المقتضي للامالة
اما ان يكون في الكلمة التي فيها الفتحة الممالة اولا فان كان
في تلك الكلمة فاما ان يكون في الالف الكائن بعد الفتحة اولا
فان لم يكن في الالف فاما ان يكون حركة او حرفا فان كانت
حركة فلا يكون الا الكسرة اذ الضمة والفتحة لا تناسبانها وهو ظاهر
وح اما ان يكون الالف الواقعة بعد الفتحة منقلبة عن الواو اولا
فان لم يكن منقلبة عن الواو فتلك الكسرة اما ملفوظة او مقدرة
فان كانت ملفوظة فاما ان يكون قبل الالف او بعدها فان كانت
قبلها فاما ان يكون بينها وبين الحرف التي عليها الفتحة فاصل
اولا فان لم يكن فيمال نحو عماد وان كان فالفصل اما حرف
ساكن فيمال ايضا نحو شملال ومي لناقة المسرعة او غير ذلك
ولا تمال ح سواء كان الفصل ح فا متحركا نحو هذا عنبا هما او اكثر
من ذلك نحو قتل قتبا منها واما نحو ان ينزعها وديمها فاقل

عماد

لخفاء

لخفاء الهاء مع شذوذه وفي التمثيل بنحو درهمان نظر لجواز ان يكون
امالته لاجل النون المكسورة فلا يكون شاذا ولا مما نحن فيه
الا ان يقال لا اعتداد بكسرة النون لانه يسقط عند الاضافة
هذا اذا كان الكسرة قبل الالف فان كانت بعدها فالكسرة
اما اصلية او عارضة فان كانت اصلية فيمال نحو عالم وان كانت
عارضة فاما ان يكون على الراء اولا فان لم يكن على الراء
فامالته قليلة نحو من كلام بخلاف ما لو كانت على الراء نحو من دار
لما فيها من التكرار فكانها كسرتان هذا كله اذا كانت الكسرة
ملفوظة وان كانت مقدرة فقوله ان كان بطريق اللزوم
كما في جاد وجواد واصلهما جادد وجوادد وادغم وجوبا
فلا يكون كالكسرة الملفوظة فلا يجوز الامالة وانما قال على الاصح
لان بعضهم اجاز امالته اعتدادا بالكسرة المقدرة كما اما لوا
خاف لان اصله خوف وان كان بطريق الجواز كما في دار
وقفا فهما كالملفوظة هذا اذا لم يكن الالف منقلبة عن الواو
فان كانت منقلبة عنه فالكسرة اما ان يكون على الراء
فان لم يكن على الراء فلا تؤثر سواء كان قبل الالف او بعده
فلا تمال في قولهم في عامه ولا بعامه لان الفه منقلبة عن الواو وقولهم
في جمعه اعوام وشذ امالته من بابه وماله اذ الفهما عن الواو
لقولهم ابواب واموال وكذلك الكبا مكسورا مقصورا وهي
الكناسة والفه عن الواو لكبوت البيت وشذ العشا الى قوله
والناس بغير سبب وانما قال كذلك لان امالة ما تقدم كانت

لا يجوز الامالة

شاذة

ولا تؤثر الكسرة في المنقلبة عن واو نحو بابه وماله والكبى شاذ كما شذ العشا
والمكا وباب ومال والحجاج والناس بغير سبب واما الربوم دار فلاجل الراء والكسرة
انما تؤثر قبلها في نحو سيال وشيبان والمنقلبة عن مكسور

مع تحقق السبب الذي هي الكسرة ولا كسرة في هذه الامثلة
والعشا بالفتح والقصر مصدر الاعشى وهو الذي لا يبصر بالليل
ويبصر بالنهار وهو من الواو لقولهم امرأة عشواء وهما عشوان
والمكا بالفتح والقصر جحر الثعلب وهو من الواو
لقولهم في معناه مكو والناس قد يكون من الجن والانس
واصله اناس فخفف فالالف في الامثلة الاربعة منقلبة عن الواو
وفي المثالين الاخيرين ليست منقلبة عن الواو وقيل سواء
كانت متقدمة على الالف كالربوا وهو من الواو لقولهم
في التثنية ربوان او متأخرة نحو من دار هذا كله على تقدير ان يكون
سبب الامالة الكائن في الكلمة التي فيها الفتحة حركة فان كان
حرفا فلا يكون الا الياء وهو ظاهر ثم انها انما تؤثر اذا كانت
قبل الالف اذا جاورتها نحو سيال بفتح السين وهو ضرب
من الشجر له شوك وكان بينها وبين الالف حرف واحد والياء
ساكنة نحو شيبان وهو علم فعلان من الشيب واما لو في هذه
الصورة لان الحاجز قليل والياء ساكنة فهي ادعى للامالة لانها
اكثر لينا وتسفلا وان كانت الياء الغير المجاورة متحركة كما في
حيوان او يكون الفصل اكثر من حرف واحد نحو شيبان
اسم شجر فلا يمال وعدم امالة حيوان وشيبان لم اجده صريحا
في كلامهم لكني استنبطته من القواعد التي ذكرها والمسائل التي ستردد
وان كانت بعد الالف فلا تؤثر فلا يمال نحو سائر وجميع ذلك
على تقدير سبب الامالة في الكلمة التي فيها الفتحة لكن لم يكن في

مكا

عن شيء فانا كانت الكسرة على الراء والدخض
ان الالف منقلبة صح

شيبان

في الالف فان كان في الالف فهو اما انقلاب الالف
عن المكسور كما في خاف واصله خوف بالكسر واما عن الياء
كما في ناب والرحى فان الفهما منقلبة عن الياء بدليل قولهم
نيب ورحيان وكذا سال ورمى من السيل والرمي ومثل
باربعة امثلة لانه اما اسم او فعل وعلى التقديرين فالالف
عين او لام واما كونه بحيث يصير ياء مفتوحة نحو دعا لقولهم
دعي وحبلى لقولهم حبليان والعلى والفه منقلبة عن الواو
لانه من العلو وانما اميلت لقولهم في مفرده العليا بقلب الواو ياء
لما يجيء ان واو فعلى اسما تقلب ياء وكذا اميل اليتامى والنصارى
لقولك يتاميان ونصاريان فان تثنية الجمع جائز على تأويل
الجماعتين كقول الشاعر بين رماحي مالك ونهشل واما قال
مفتوحة لانها لو صارت ياء ساكنة كما في جال وحال لقولهم
جيل وحيل في مجهولهما لا يكون لها اثر لان الساكن كالميت
لا سيما من حروف اللين مع ان هذه الكسرة يجوز ان يشم ضما
وان الضمة يجوز ان تبقى على اصلها وتبقى الواو فلا يلزم من اعتبار
الا تغير بانتهاء مع كونها قوية اعتبار ما هو في معرض الزوال
مع ضعفها وجميع ما مر على تقدير ان يكون السبب في الكلمة التي
فيها الممالة فان لم يكن فيها فاما ان يكون ذلك السبب امالة اخرى
اولا بل سبب من الاسباب المذكورة فان كانت امالة اخرى فاما
ان يكون سابقة عليها او آتية بعدها فان كانت سابقة عليها فيمال
كما في عمادا فتميل الالف الاولى لكسرة العين ثم الثانية المنقلبة

والعلى بخلاف حال وخال والفواصل نحو والضحى والامالة نحو رأيت عمادا وقد تمال
الف التنوين نحو رأيت زيدا

عن التنوين لاجل تلك الامالة وان كانت آية بعدها فاما
ان يقع ذلك في الفواصل اولا فان وقع في الفواصل فيمال
ليتناسب الفواصل فان رعاية التناسب في الفواصل عندهم غرض
مهم ولذا يمال لها ما لا يمال لغيرها الا ترى ان نحو الضحى يمال لها
مع كون الفه منقلبة عن الواو وان لم يقع في الفواصل فلا يمال
لان الكسرة التي هي لاجل الامالة عارضة فلا تأثير لها ولا ينظرون
الى هذا العروض متى كانت الامالة متقدمة اذ لو لم يمل ح
عدل من سفل الى علو وهو مستكره وفي عكسه انما يلزم العدول
من علو الى سفل وهو اسهل ولذلك اذا اما لوا زال المجاور
لكسرة رائية كما سيجئ لا يجوزون امالة الفه مع انها في كلمة
واحدة فكيف اذا كانتا في كلمتين والى هذا الفصل اشار المص
حيث قوله للفواصل وقيد قوله للامالة بقوله قبلها وقوله
بعد ذلك والفواصل نحو والضحى والامالة نحو رأيت عمادا
يؤيد ايضا ذلك يعرف بالتأمل ان شاء الله تعالى قال في شرح
المفصل الامالة للامالة سبب ضعيف لم يعتد به الا بعض المميلين
لانها ليست كسرة محققة ولا ياء فلا يلزم من اعتبار الكسرة
والياء في مناسبتها للامالة اعتبار ما يجئ به نحوها واليه اشار
ههنا بقوله على وجه وبعضهم يجيز الامالة للامالة بعد الالف
ومنه قراءة بعضهم الشامي والنصاري بامالتين اميلت الالف
الاخيرة لانها تنقلب ياء في التثنية كما مر واميلت الاولى
لامالة الثانية وهو ضعيف لما عرفت ولم يذكره المص لضعفه و

امالة الامالة

شامي نصارى

والاستعلاء في غير باب خاف وطاب وصغى مانع قبلها بلبها وبحرف
في كلمتها على رأي وبعد ما يليها وبحرف وبحرفين على الاكثر والراء غير المكسورة اذا وليت

وقلته وان لم يكن امالة اخرى بل سببا من اسباب الامالة
فكما يمال الالف المنقلبة عن التنوين في الوقف نحو رأيت زيدا
لاجل الياء وهو في كلمة اخرى ثم اشار بادخال قد الى ان امالة
الف التنوين قليلة لان الالف عارضة للوقف فهي في حكم التنوين
ولو تأملت فيما مضى ظهر لك رجوع جميع اسباب الامالة الى الكسرة
والياء ثم اختلفوا فذهب بعضهم الى ان الياء ادعى للامالة
من الكسرة فانها حرف والحرف اقوى لقيامه بنفسه ولان الكسرة
بعضها وقال آخرون الكسرة اقوى لان اللسان متسفل بها
اكثر من تسفله بالياء قوله والاستعلاء لما فرغ من اسباب
الامالة شرع في موانعها وهي ثمانية احرف الراء غير المكسورة
وحروف الاستعلاء وهي الصاد والضاد والطاء والظاء
والخاء والغين والقاف وانما منعت المستعلية الامالة
طلبا لتجانس الصوت كما اميلت فيما تقدم طلبا له لان
هذه الحروف لما كانت تستعلي الى الحنك فلو املت الالف
في صاعد لانحدرت بعد اصعاد ولو املت في هابط لصعدت
بعد انحدار وكلاهما شاق لكن الثاني اشق فلذلك كانت
هذه الحروف بعد الالف اقوى مانعا كما سيجئ واما الراء وان لم يكن
فيه استعلاء لكنها مكررة فشبهت بالمستعلية للتكرار الذي فيها
بل قيل هو اشد مانعا اذا عرفت هذا فنقول الحروف المستعلية
ان كانت في باب خاف وهو ما الفه مقلوبة عن مكسور او في باب
طاب وهو ما الفه مقلوبة عن ياء وفي باب صغى وهو ما الفه

حروف الاستعلاء
ص ض ط ظ خ غ ق

موانع ٨

الراء

مانع

الالف قبلها او بعدها منعت منع المستعلية وتغلب المكسورة بعدها المستعلية
وغير المكسورة فيمال طارد وغارم ومن قرارك فاذا نبا عذت فكالعدم في المنع

يصير ياء مفتوحة لانك اذا بنيته للمفعول معدى بحرف الجر
نحو صفي اليه ينقلب الفه ياء فلا يمنع الامالة لقوة السبب فيه
لانه في نفس الحرف الممالة قال في الصحاح صفى يصفو ويصفي
صفوا اي مال وان كانت في غيره فاما ان يكون معها الراء
اولا فان لم يكن معها الراء فاما ان يكون قبل الالف او بعده
فان كانت قبله فاما ان يقع بينهما فاصل اولا فان لم يقع بينهما
فاصل فيمنع الامالة كصاعد وان وقع بينهما فاصل فاما
ان يكون بحرف او اكثر فان كان باكثر من حرف واحد فلا يمنع
كصحافي وان كان الفصل بحرف واحد فاما ان يكون المستعلية
في الكلمة التي فيها الالف اولا فان كانت في تلك الكلمة كصوعد
فيمنع الامالة على راي بعضهم والمشهور انها لا تمنع وان كانت
في غير تلك الكلمة فلا يمنع الامالة نحو رابط سالم واما ان كانت
المستعلية بعد الالف فاما ان يكون بينهما فاصل اولا فان لم يكن
فيمنع الامالة كعاصم وآخذ وعاضل وعاطل وناطق وشاغل
وعاقل وان فصل فاما ان يكون الفصل بحرف او بحرفين فان كان
بحرف فتمنع الامالة ايضا سواء كان المستعلية في الكلمة التي فيها
الالف نحو عاشق او في غيرها نحو عتاب ظالم وان كان بحرفين
فكذا على الاكثر نحو مواعيظ واما كانت غير مانعة اذا وقعت
بعد الالف بحرف ومانعة اذا وقعت بعدها بحرفين على الاكثر فيهما
لان الاستعلاء اذا كان قبله عدل من علو الى سفل فلم يستكره
استكراههم العدول من سفل الى علو هذا اذا لم يكن المستعلية الراء

فان

والغلب عند الاكثر فيمال هذا كافر

فان كان معها الراء فاما ان يلي الراء الالف اولا فان وليها
فاما ان يكون الراء مكسورة اولا فان لم يكن مكسورة فلا يعارض
المستعلية لانها مانعة عن الامالة منع المستعلية لما تر
فكيف يعارضها اذا انضمت اليها مثال المفتوحة قبلها
كرام وراحم وبعدها قولك رايت حمارك والمضمومة بعدها
نحو هذا حمارك وقول العامة قراش وسراج لحن ويجب
ان تعلم ان منعها عن الامالة في غير باب خاف وطاب
وصفا ايضا لانهم يميلون ران وتترى باتفاق اما ران
فلان الفها منقلبة عن الياء يقال ران ذنبه على قلبه يرين
رينا اي غلب واما تترى فمن يجعل الفه للتانيث ويمنع
صرفه فامالته لانك تقول في التثنية تتريان تقلب
الفه ياء مفتوحة ومن يجعل الفه للالحاق فامالته لقولهم
تتريان ايضا ولان الفه منقلبة عن الياء لما عرفت ان الف
الالحاق يكون منقلبة عن الياء والتاء الاولى في تترى
بدل من الواو واصله وترى من الوتر وهو الفرد وقوله تعالى
ارسلنا رسلنا تترى اي واحدا بعد واحد وان كانت
مكسورة فاما ان يكون قبل الالف او بعدها فان كانت
قبلها فلا اثر لها ولذلك لم يمل احد قوله تعالى من رباط الخيل
لئلا يلزم العدول من سفل الى علو وان كانت بعدها فتغلب
المستعلية فيمال طارد وغارم فلذا قيد المص قوله المكسورة بقوله
بعدها وكما تغلب المستعلية تغلب الراء الغير المكسورة ايضا فيمال

المستعلية لا يعارض

راء

تترا

تا بدل ... من الوتر

ونفخم مررت بقادر • وبعضهم بعكس • وقيل هو الاكثر •

من قرارك • وفي شرح الهادي انه اذا تأخر المستعلي عن الألف نحو فارق لم تجز الامالة لقوة المستعلية ح • ويمكن ان يكون مراد المص ايضا ذلك لكن لم يصرح به اكتفاء بالأمثلة • فانه ذكر في الأمثلة ما يتقدم فيها المستعلية على الالف • فيحتاج ح الى زيادة تفصيل بان يقول اذا كانت الراء المكسورة بعد الالف فالمستعلية اما قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فتغلب الراء المكسورة عليها • فيمال نحو طارد فان كانت بعدها فلا تغلبها بل تغلب المستعلية عليها فلا يمال نحو فارق لما مر في رباط • وان لم تكن الراء تلي الالف بل تباعدت فهي كالعدم في المنع عن الامالة لو كانت غير مكسورة • وفي الغلب على المستعلية لو كانت مكسورة فيمال هذا كافر لكسرة الفاء • ولا يعتد بالراء لبعدها • ولا يمال مررت بقادر للحرف المستعلي • وهو القاف ولا يعتد بالراء المكسورة لبعدها • وبعضهم يعكس اي يفخم كافر ويميل مررت بقادر • وذكر بعض الشارحين ان قوله وبحرف معطوف على مقدر تقديره الاستعلاء مانع قبلها يليها بغير حرف وبحرف في كلمتها على رأي • ومانع بعدها يليها بغير حرف وبحرف وبحرفين على الاكثر • وفيه نظر اذ يصير التقدير هكذا مانع قبلها يليها بغير حرف • ويليها بحرف • ويليها بحرفين • وفساده لا يخفى • فالاولى ان يقال هو عطف على قوله يليها لان بحار وبحرف لكونه في تقدير الفعل يعطف كثيرا على الجملة الفعلية • اي الاستعلاء مانع قبلها يليها • وتفصل بينهما بحرف الى آخره فقوله يليها حال

كافر

وقد يمال ما قبل هاء التأنيث في الوقف • ويحسن في نحو رحمة • ويقبح في الراء نحو كدرة • ويتوسط في الاستعلاء نحو حقة • والحروف لا تمال • وان سمي بها

حال وما بعده عطف عليه قوله وقد يمال لما فرغ مما فيه يكون بعد الفتحة الالف شرع فيما ليس كذلك • وهو قسمان لانه اما ان بعدها هاء التأنيث او لا فنقول يمال ما قبل هاء التأنيث المنقلبة عن التاء في الوقف لشبهها بالالف لفظا لخفائهما وحكما لكونهما للتأنيث فلا يمال تاء التأنيث في الافعال • لفقد الشبه اللفظي • ولا هاء السكت • والضمير لفقد الشبه الحكمي ثم ذلك يحسن في مثل رحمة مما لم يكن فيه الفتحة على الراء ولا على حرف المستعلي ويقبح في نحو كدرة للراء المفتوحة ويتوسط في نحو حقة لان الراء المفتوحة اشد مانعا • واخر المص امالة ما لم يكن فيه بعد الفتحة الف • ولا هاء اشارة الى قلته • ونحن ايضا نذكرها هناك ان شاء الله قوله والحروف لا تمال • هذا اشارة الى ذكر الحروف والكلمات التي يشابهها مما لا يدخلها الامالة فنقول الحروف لا تمال لقلة تصرفهم فيها والامالة من باب التصرف • ولانه لا اصل لالفاتها فيمال للمناسبة وبعض العجم يميل لكن وهو لحن • فان سمي بها خرجت عن حكم الحرفية ودخلت في حيز الاسماء • فان وجدت ما يقتضي الامالة فيها بعد التسمية كما في الى وانا اميلت لان الالف الرابعة في الاسم يحكم بانها عن ياء • وان لم يوجد كما لو سميت بعلى • والى لم تجز امالتها لانها تجعلها من بنات الواو • ولان بنات الواو اكثر ولذلك يقول في تثنيتها الوان وعلوان • واميل بلى لانها اشبهت الفعل حيث استقلت بنفسها في الجواب • واغنت عن الجملة

حرف لا تمال

امالة من التصرف

مطلب في تثنية الى وعلى

المذكورة

فكا الاسماء وأميل بلى ويا ولا في اما لا لتضمنها الجملة وغير المتمكن كالحروف
وذا وانى ومتى كبلى

في السؤال قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت
ربنا ويا لانه قائم مقام ادعو وكذا لا في اما لا واصل
ان وما صلة ومعناه بالفارسية بارى تقول اخرج فاذا
امتنع تقول اما لا فتكلم اي ان كنت لا تفعل الخروج فتكلم
فعلم ان لا في اما لا مغنية غناء الجملة الفعلية هكذا ذكر
في بعض شروح المفصل وهو يدل على ان الهمزة من اما مكسورة
وقال بعض شارحي هذا الكتاب اما لا بفتح الهمزة فان معناه
اما لا فهو ان كنت لا تفعل ذاك افعل هذا اي لان كنت
فحذفت اللام ثم حذف كان فصار الضمير المتصل منفصلا وزيدت
ما عوضا عن الفعل المحذوف وقلبت النون ميما وادغمت في الميم
قوله وغير المتمكن الاسماء المبنية غير المتمكنة امرها كامر الحروف
والفاتها اصل لانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها
اصل غير هذا الذي هي عليه اذ بالاشتقاق يعرف ذلك فلم تمل
كالحروف وأميل ذا لاستقلاله تقول ذا في جواب من قال
من فعل كذا قال في شرح الهادي حكى سيبويه امالة ذا لانه
شابه الاسماء المتمكنة من حيث انه يوصف ويثنى ويجمع ويصغر و
والفه منقلبة عن ياء واصله ذيي فحذفت الياء الثانية
تخفيفا وقلبت الاولى الفا لانفتاح ما قبلها وان كانت
ساكنة طلبا للخفة ثم قال فيه وامالة اذا الحق وكذا اميل انى
لاستقلاله تقول من انى لمن قال لك الف دينار ذكر صاحب
الكشاف في تفسير قوله تعالى انا صببنا الماء صبا انه قرا الحسين بن علي

وأميل عسى لمجيء عسيت وقد يمال الفتحة منفردة في نحو من الضرر
ومن الكبر ومن المحاذر تخفيف الهمزة يجمعه الابدال والحذف وبين بين اي بينها

ابن علي رضي انى صببنا بالامالة انى اي كيف صببنا وكذا
متى تقول لمن قال زيد يسافر قوله وأميل عسى
انما ذكر ذلك وان كان فعلا صريحا من ذوات الياء لقولهم
عسيت لئلا يتوهم انه لعدم تصرفه اي لعدم مجيء المضارع
والامر والنهي منه يكون كالحرف في امتناع الامالة فدفع
هذا الوهم قوله وقد يمال الفتحة مفردة اي من غير ان يكون
معها الف او هاء تانيث وذلك لا يكون الا مع الراء المكسورة
بعدها لما في امالتها من الكلفة فلم تقو عليها الا الراء المكسورة
لما ذكرناه من تقدير كسرتين بخلاف غيرها من الحروف وبخلاف
ما بعده الف من الفتحات فانه يعتمد عليها في زوال ما في العدول
بها الى الكسرة من الكلفة وذلك معلوم عند النطق ومنع تغلب
المستعلية والراء المفتوحة هنا ايضا نحو من الضرر والمحاذر
اسم مفعول من حاذر اما لوا الذال للراء ولم يميلوا الالف
لانها قد اكتنفها فتحتان اذ كسرة الذال مشوبة بالفتحة
قال سيبويه لم يوجب امالة الذال هنا امالة الالف كما
لم يوجب كسرة الضاد في حاضر امالة الفه وانما شبه الذال
هنا بالضاد لان فتحها كاستعلاء الضاد وقد شاب فتحها
كسرة الامالة كما شاب ذلك الاستعلاء تسفل الكسرة
قوله تخفيف الهمز لم يحده بان يقول ان يرد الهمز الى وجه من التخفيف
لان اسمه اللغوي يغني عنه والهمزة حرف شديد مستثقل تخرج
من اقصى الحلق فلذلك لاستثقال ساغ فيها التخفيف لتنوع

لعدم مجيء المضارع

مستلزم عند النطق

تخفيف الهمزة

وبين بين حرف حركتها وقيل او حرف حركة ما قبلها ◦ وشرطه ان لا يكون مبتدأ بها وهي

استحسان لغة قريش

من الاستحسان وهو لغة قريش واكثر اهل الحجاز والتخفيف لغة
تميم وقيس قياسًا على سائر الحروف وقال تجمعه الابدال
ولم يقل تجمع الابدال ليبين حصر التخفيف فيها والاصل بين بين
لانه تخفيف مع بقاء الهمزة بوجه ثم الابدال لانه اذهاب الهمزة بعوض
ثم الحذف لانه اذهابها بغير عوض وبين بين قسمان مشهور

ابدال حذف

وهو ما يكون بين الهمزة وبين حرف حركتها كما تقول سئل بين الهمزة
والياء وغير مشهور وهو ما يكون بينها وبين حرف حركة ما قبلها
كما تقول سول بين الهمزة والواو ثم همزة بين بين عند الكوفيين

بين بين المشهور

ساكنة وعند متحركة حركة ضعيفة ينحي بها نحو الساكن ولذلك
لا تقع الا حيث يجوز وقوع الساكن غالبًا فلا تقع في اول الكلام
قوله وشرطه اي وشرط تخفيف الهمزة ان لا يكون متبدأ بها كقولك
مبتديًا احد وابل وام وانما قلنا مبتديًا لان الهمزة الكائنة
في اول الكلمة قد تخفف اذا اتصلت بكلمة اخرى نحو جاء احدهم
على ما سيجي ولذا قال المص وشرطه ان لا يكون مبتدأ بها ولم يقل
وشرطه ان لا يكون في الاول وذلك لان المبتدأ بها لو خففت
لجعلت بين بين اذ هو الاصل فيه لكنه قريب من الساكن فيمتنع
الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل حملوا الباقي عليه هذا مع

حملوا الباقي عليه

ان الهمزة المبتدأ بها لا يكون مستثقلا ولا يرد نحو خذ اصله اوخذ
خفف بالهمزة لانه حذفت الهمزة الثانية تخفيفا ثم استغني عن همزة
الوصل فحذفت ولم تخفف همزة اولى ولا نحو قل واصله اقول لانا
نمنع ان اصله ذلك لانه ماخوذ من تقول حذفت حرف المضارعة وسكن

وهي ساكنة ومتحركة فالساكنة تبدل بحرف حركة ما قبلها كراس وبير وسوت
والى الهدا ائتنا والذي ايتمن ومنهم من يقول ذن لي

وسكن اللام فصار قول حذف الواو للساكنين فصار قل فلم يوجد
سبب وجود الهمزة فلا تحقق تخفيف الهمزة او نقول سلمنا ان اصله
اقول لكن اعل بنقل حركة الواو الى القاف وحذف الواو لالتقاء
الساكنين واستغني عن همزة الوصل فحذفت لا على انه تخفيف الهمزة

كيفية تخفيف الهمزة

قوله وهي ساكنة شروع في كيفية تخفيف الهمزة فهي اما ان يكون
واحدة او اثنتين فان كانت واحدة فاما ساكنة او متحركة
فان كانت ساكنة فتبدل بحرف حركة ما قبلها يعني ان كان قبلها
فتحة قلبت الفا وان كان كسرة قلبت ياء وان كان ضمة قلبت
واوا سواء كانت الهمزة الساكنة مع المتحرك الذي قبلها في كلمة
واحدة كما في راس وبير وسوت وقوله سوت فعل ماض مسند
الى المتكلم من ساء يسوء او في كلمتين كما في قوله تعالى الى الهدا ائتنا
فان قوله ائتنا امر من الاتيان قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها وليس هذا موضع الاستشهاد ثم اتصل بقوله
الهدى فسقط همزة الوصل من اوله فعاد الهمزة الثانية المنقلبة
لزوال موجب القلب فالتقى ساكنان وهما الف هدى والهمزة
العائدة فحذفت الف الهدى لكونه في آخر الكلمة والتغير بالآخر
اولى فصار الى الهدى ئتنا بهمزة ساكنة بعد الدال فانقلبت
الفا فصار الى الهدا ائتنا وهو موضع الاستشهاد كما في قوله تعالى
الذي اؤتمن فقوله اوتمن فعل ماض مجهول من الايتمان قلبت الهمزة
الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها ولما اتصل بقوله الذي
سقط همزة الوصل في الدرج وعاد الثانية المنقلبة فالتقى ساكنان

والمتحركة ان قبلها ساكن وهو واو او ياء زائدتان لغير الالحاق قلبت اليه

تعين الابدال في هذه الصور

الهمزة من ائتمن والياء من الذي فحذفت الياء فصار الذيتمن
بهمزة ساكنة بعد الدال فقلبت ياء فصار الذي تمن وقوله تعالى
تقول ائذن لي امر من اذن يأذن قلبت الهمزة الثانية منه ياء
ثم سقطت همزة الوصل في الدرج وعادت الهمزة المنقلبة
وصار تقولون ذن فقلبت الهمزة واوا وصار تقولون ذن لي
وانما تعين الابدال في هذه الصور اذا اريد تخفيفها اذ لا يمكن
جعلها بين بين لا المشهور لسكونها ولا غير المشهور لا يجوز
غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها **قوله**
والمتحركة لما فرغ من الهمزة الساكنة شرع في المتحركة وهي اما
ان يكون ما قبلها متحركا او ساكنا فان كان ساكنا فتلك الهمزة
المتحركة اما ان يكون متطرفة وقف عليها او لا يكون كذلك
فان لم يكن كذلك فهي الهمزة المتحركة التي سكن ما قبلها ولا يكون
متطرفة وقف عليها فنقول الساكن الذي قبل الهمزة اما ان يكون
في الكلمة التي فيها الهمزة او في غيرها فان كان في تلك الكلمة
فذلك الساكن اما صحيح او حرف علة فان كان حرف علة فاما
ان يكون واوا او ياء او الفا فان كان واوا او ياء فاما
ان يكونا زائدتين او اصليتين فان كانتا زائدتين فاما ان يكونا
لغير الالحاق او للالحاق فان كانت لغير الالحاق قلبت الهمزة
الى ذلك الحرف وادغم ذلك الحرف في تلك الهمزة المنقلبة كخطية
اصلها خطيئة قلبت الهمزة ياء وادغمت الياء فيها وكمقروة
اصلها مقروءة قلبت فيها الهمزة واوا وادغم واُفيس تصغير

لانه [illegible] لايجوز

وادغم فيها كخطية ومقروة واُفيس وقولهم في التزم في نبي وبرية غير صحيح ولكنه اكثر

تصغير افؤس جمع فأس اصل افيئس قلبت الهمزة ياء وادغمت
فالتخفيف هنا بالابدال وانما تعين ذلك لانه لا يمكن بين بين
لان بين بين قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين لان
ما قبل الهمزة ساكن ولا الحذف بنقل حركتها الى ما قبلها لكراهتهم
تحريك حرف لا اصل له في الحركة مع الاستغناء عن تحريكه
بالقلب الذي اولى منه لما مر وهذا القلب والادغام لطريق
الجواز وقال بعض النحويين التزم ذلك في نبي وبرية ورد
المص ذلك عليهم لان نافعا يقرأ النبيء بالهمزة في جميع القرآن
ونافعا وابن ذكوان في البريئة بالهمزة فهذا وان سلم انه غير
متواتر لما ذكر المص في اصول الفقه ان القراآت السبع متواترة
فيما ليس من قبيل الاداء كالمد والامالة وتخفيف الهمزة لكنه
لا اقل من ان يكون كغيرها مما نقله الآحاد بل ما نقله القراء
اولى لانهم ناقلون عمن ثبت عصمته من الغلط وهم اعدل من النحاة
فالمصير الى قولهم اولى نعم لو قيل كثر ذلك في نبي وبرية لكان
مستقيما قال في الصحاح النبأ الخبر ومنه النبيء فعيل بمعنى فاعل
وتصغيره نبيء مثل نبيع وتصغير النبوة نبيئة مثل نبيعة
يقول العرب كانت نبيئة مسيلمة نبيئة سوء والنبوة والنباوة
ما ارتفع من الارض فاذا اخذ النبي منه اي شرف على الخلق
فاصله غير الهمزة وهو فعيل بمعنى مفعول وتصغيره نبي
ويقال برأ الله الخلق برءا والبرية الخلق قال الفراء ان اخذت
من البرى وهو التراب فاصلها غير الهمزة يقول منه براه الله يبروه

نافع يقرء النبيء بالهمزة

قراءات سبع متواترة

القراء معصومون عن الغلط

وان كان الساكن الفا فبين بين المشهور وان كان حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك نقلت حركتها اليه وحذفت نحو مسلة والخب وشي وسو وجيل وحوبة وابو يوب وذو مرهم

واتبعي مرة وقاضو بيك وقد جاء باب شي وسو مدغما ايضا والتزم ذلك
في باب يري واري يري للكثرة بخلاف ينأى وأنآء ينئ

برؤا اي خلقه قوله وان كان الفا اي وان كان الساكن الذي قبل الهمزة الفا واردت تخفيفها جعلتها بين بين فان كانت مفتوحة جعلتها بين الهمزة والالف نحو سال وقراة وان كانت مضمومة جعلتها بين الهمزة والواو نحو تسال وتلاوم وان كانت مكسورة جعلتها بين الهمزة واليا نحو قايل وبايع وذلك لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا يقبل الحركة وامتناع القلب والادغام لان الالف لا تدغم ولا يدغم فيها وانما تعين بين بين المشهور لان ما قبل الهمزة ساكن فلا يمكن بين بين غير المشهور فان قلت فهلا امتنع جعلها بين بين لسكون الالف وقرب همزة بين بين من الساكن قلت سوغ ذلك امران خفاء الالف فكانه ليس قبلها شي وزيادة المد الذي فيها فانه قائم مقام الحركة كالمدغم قوله وان كان حرفا صحيحا قد ذكرنا ما يكون فيه قبل الهمزة الف او واو او ياء زائدتان لغير الالحاق بقي ما يكون فيه قبل الهمزة حرف صحيح كما في مسئلة والخب من خباب الشي سترته او واو او ياء اصليتان كما في شيء وسوء او زائدتان للالحاق كما في جيئل وهو الضبع وحوءب وهو اسم ماء والواو واليا فيهما للالحاق بجعفر وحكم الجميع ان ينقل حركة الهمزة الى ما قبلها ويحذف الهمزة وذلك لان حذفها ابلغ في التخفيف وقد بقي من عوارضها ما يدل عليها وهو حركتها المنقولة الى الساكن قبلها وجاء مراة وكماة بالف خالفة بان نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها فتحرك وبقيت الهمزة ساكنة

بين بين المشهور

حذفها ابلغ في التخفيف

فصار مراة وكماة فقلبوا الهمزة الفا كما في راس وهو عند سيبويه شاذ والكسائي والفراء يريانه مطردا هذا اذا كان الساكن في الكلمة التي فيها الهمزة وان لم يكن فيها فينقل حركة الهمزة الى الساكن وحذفت سواء كان الساكن حرف علة او صحيحا فتقول في ابو ايوب وذو امرهم واتبعي امره وقاضوا ابيك ابو يوب وذو مرهم واتبعي مره وقاضو بيك وقاضو جمع قاض في الاصل قاضون حذفت النون بالاضافة وكذا تقول في من ابوك ومن امك وكم ابلك من بوك ومن مك وكم بلك قوله وقد جاء شبهوا الواو والياء اللتين ليستا بزائدتين كما في شي وسو بالزائدتين كما في خطية ومقروة وادغموا مثلهما لكن المشهور هو الاول قوله والتزم ذلك اي نقل الحركة وحذف الهمزة في يري واصله يراي كيرعى لان ماضيه راى كرعى فالقيت حركة الهمزة التي هي عين الفعل في المضارع على الراء وحذفت والتزموا ذلك لكثرة الاستعمال حتى لا يجوز استعمال الاصل والرجوع اليه الا للضرورة كقوله الم تر ما لاقيت والدهر اعصر ومن يتمل العيش يرا ويسمع يقال تمليت عمري اي استمتعت منه فمعنى قوله من يتمل العيش اي من يعش كثيرا يري ويسمع ما لم يكن راه وسمعه وكذلك اري وهو فعل ماض من الاراءة واصله ارأي كاعطي واصل يري يرئي كيعطي نقلت حركة الهمزة فيهما وحذفت بخلاف قولك ينأى مضارع نأى اي بعد وانأى ينئي فانه لم يلتزم فيهما

عند سيبويه شاذ و عند الكسائي والفراء مطرد

ابو يوب

قاضو بيك

يرا ويسع

وكثر في مثل للامرانين • واذا وقف على المتطرفة • وقف بمقتضى الوقف
بعد التخفيف فيجيء في هذا الخبء • وبريء • ومقروء • السكون • والروم • والاشمام • وكذلك

تخفيف قياسي

نقل الحركة وحذف الهمزة بل جرت في جواز التخفيف كغيرها •
لانها لم يكثر كثرتها فعلى ما ذكرنا علة الحذف في يري • وارى
يري التخفيف القياسي • بالقاء حركتها على ما قبلها • ثم حذفها والتزامه
لكثرة الاستعمال • وذكر في شرح الهادي انه يحتمل الحذف هنا
وجها آخر • وهو انه اجتمع في اراءى همزتان • بينهما حرف ساكن
والساكن حاجز غير حصين • كانهما قد توالتا • فحذفت الثانية
على حد حذفها في اكرم • ثم اتبع سائر الباب • وفتحت الراء
لمجاورة الالف التي هي لام الفعل • وغلب الاستعمال ههنا
على الاصل • حتى هجر ورفض • وانا اقول فعلى هذا المذهب
نظهر وجه من قال حذفت الهمزة في اشاء • لاجتماع همزتين
بينهما الف لكن لو كان هذا علة لاطردت في مثل بناءي
وانباءي بنيء • وفيه بحث **قوله** وكثر اي كثر النقل والحذف
في سل واصله اسال بهمزتين نقلوا حركة الهمزة الثانية
الى السين • واستغنوا عن همزة الوصل • وقالوا سل وذلك
اكثر من قولك جئر في اجار من الجوار بمعنى الخوار يقال جاءر
الثور اي صاح لكن لم يلتزموا ذلك لقولهم اسال **قوله**
واذا وقف هذا شروع في بيان ان الهمزة المتطرفة التي
كانت متحركة في الاصل كيف يوقف عليها ولم يشر الى مثل
ذلك في الساكنة لان الهمزة المتطرفة الساكنة في الوصل حكمها
في التخفيف حال الوصل كحكمها حال الوقف • وهي قسمان • لانه اما
ان يكون قبلها الف • او كان قبلها حرف صحيح او حرف علة • وقف

همزة متطرفة كيف يوقف عليها

شيء وشيء • نقلت او ادغمت الا ان ما قبلها الف • اذا وقف بالسكون
وجب قلبها الفا • اذ لا نقل • وتعذر التسهيل • فيجوز القصر • والتطويل • وان وقف

وقف بمقتضى الوقف • بعد تخفيف الهمزة يعني يعمل اولا
ما يقتضيه التخفيف لو كانت موجودة • ثم يوقف كما هو مقتضى
الوقف في مثله من سكون او روم او اشمام • فيوقف
على هذا الخب بالسكون • والروم • والاشمام لانك اذا خففت
همزته بتقدير الوصل بنقل الحركة • والحذف حصل الخب بباء
مضمومة • وقد علم في الوقف انه اذا وقف على ما آخره حرف
مضموم جاز فيه الاسكان • والروم • والاشمام • وكذا بريء
ومقروء • لانك اذا خففت همزتها تقلبها الى ما قبلها وادغامها
حصل بري • ومقرو بياء • وواو مشددتين مضمومتين
وقد علم في الوقف جواز السكون • والروم • والاشمام
في مثل ذلك • وكذلك شيء وسوء سواء وقفت عليهما بنقل
حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفها بان تقول شي • وسو بالياء
والواو المخففتين او وقفت عليهما بقلب الهمزة الى ما قبلها وادغامها
بان تقول شي • وسو بالياء • والواو المشددتين • فانه يجوز
فيهما السكون • والروم • والاشمام • لانه يكون ح في آخرها
ياء مخفف مضموم او ياء مشدد مضموم او واو • وكذلك فرجع
الى ما مر • هذا اذا لم يكن قبل الهمزة المتطرفة المتحركة الموقوف
عليها الف فان كان قبلها الف كقراء فقد علمت ان تخفيفها
حال الوصل انما هو بجعلها بين بين فاما ان تحافظ على ذلك
في حال الوقف او لا فان لم تحافظ عليه ووقفت بالسكون
تعين ان يكون تخفيفها بابدالها الفا اذ لا يتصور هنا نقل حركة

مقروء
جواز السكون والروم والاشمام

بالروم فانه تسهيل كالوصل ۝ وان كان قبلها متحرك فتسع مفتوحة وقبلها الثلاث ومكسورة كذلك ومضموحة كذلك نحو سأل و مائة و مؤجل و سئم

الهمزة الى ما قبلها حتى يكون تخفيفها بابدالها الفا بالنقل والحذف اذ الغرض انه وقف بالسكون ولا يمكن جعلها بين بين لا المشهور ولا غيره لسكونها وسكون ما قبلها فيقتضى ان يكون تخفيفها بقلبها الفا واذا قلبتها الفا يجتمع الفان الالف التي كانت قبل الهمزة والالف المنقلبة عن الهمزة فيجوز القصر بحذف احديهما للساكنين ويجوز ابقاؤهما لامكان الجمع بينهما بتطويل المد وان اردت المحافظة على بين بين الذي كان في حال الوصل تعين الوقف بالروم لتعذر بين بين مع الاسكان والاشمام واذا وقفت بالروم تعين ان يكون تخفيفها حال الوصل كذلك وهو ظاهر **قوله** وان كان قبلها متحركة قسيم قوله ان كان قبلها ساكن لان الكلام في الهمزة المتحركة وقد تقدم ما كان قبلها ساكن بقي ما كان متحرك فهذا بيان الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها واقسامها تسعة لان الهمزة اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة وعلى التقادير ما قبلها اما مفتوح او مكسور او مضموم والثلثة في الثلثة تسعة كما ذكر من الامثلة والقياس فيها ان تجعل بين بين لان فيه تخفيفا للهمزة مع بقية آثارها ليكون دليلا على ان اصل الكلمة الهمزة لكن في حالتين منها لا يمكن جعلها بين بين وذلك اذا كانت مفتوحة وقبلها مضموم نحو مؤجل او مكسور نحو مائة لانهم لو جعلوها بين بين المشهور يقرب من الالف وقبلها الضمة او الكسرة وهو مستنكرة ولما تعذر المشهور تعذر غير المشهور اما لانه فرعه او لان كل موضع يجوز فيه بين بين

اقسامها ٩

تخفيف همزة مع بقاء اثرها

وجه مستهزئين و سئل و رؤف و مستهزءون و رؤس و مستهزءون ۝ وسئل بين بين المشهور وقيل البعيد والباقي بين بين المشهور وجاء منساة و سأل ۝

غير المشهور يجوز فيه المشهور ولما لم يجز ههنا بين بين المشهور امتنعوا عن غير المشهور لئلا يتوهم ان المشهور ايضا جائز ولما كان كذلك ابدلوها بحرف حركة ما قبلها اي ابدلوها واوا في مؤجل ويا في مائة وتعين جعلها بين بين في الباقي لما مر ثم اختلفوا في صورتين منها وهي المضمومة التي قبلها كسرة نحو مستهزءون والمكسورة التي قبلها ضمة نحو سئل فبعضهم يجعلها بين بين المشهور اي بين الهمزة والحرف التي منه حركتها فيكون مستهزءون بين الهمزة والواو وسئل بين الهمزة والياء وقيل بين بين البعيد فيكون مستهزءون بين الهمزة والياء وسئل بين الهمزة والواو والاول هو المشهور وبعضهم يجعلها في نحو مستهزءون ياء محضة وفي نحو سئل واوا محضة بقي خمسة اقسام وتعين فيه بين بين المشهور واما في سأل ومستهزئين ورؤس فلانه لا فرق فيها بين المشهور والبعيد لمجانسة حركتها حركة ما قبلها والحمل على المشهور اولى واما في سئم ورؤف فلانهم كرهوا ان يجعلوا الهمزة فيهما بين بين البعيد فتقرب من الالف وعليها كسرة في سئم وضمة في رؤف **قوله** وجاء منساة لبعض العرب تبدل من الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها الفا في منساة وهي العصا وهو ليس بقياس وقال ابن مالك ليس سال في قراءة من قرأ سال سائل بعذاب واقع مخففا من سأل وانما هو مثل هاب وسال معتل العين مرادف سأل مهموز العين لانهم يقولون سلت تسال نحو هبت تهاب وقال ابو البقاء

كان

اختلاف

بين بين

سأل

منساة

ونحو الواجي وصلا واما يشجج رأسه بالفهر واجي فعلى القياس خلافا لسيبويه
والتزموا خذ وكل على غير قياس للكثرة وقالوا مر وهو افصح من اؤمر واما وأمر
فافصح من ومر

نحو ليبن بقياس

سال يسال مثل خاف يخاف ومصدره المساولة وهو واي
قوله ونحو الواجي يريد ان بعض العرب تبدل من الهمزة المتحركة
المكسور ما قبلها ياء في نحو الواجي وصلا وهو ايضا ليس بقياس
وانما قيد نحو الواجي بقوله وصلا لان قول حسان ولولاهم
لكنت كحوت بحر يموي في مظلم الغمرات واجي وكنت اذل
من وتد بقاع يشجج رأسه بالفهر واجي وعلى القياس لان
الهمزة سكنت للوقف وما قبلها مكسورة فقلبت ياء على ما هو
القياس وعند سيبويه من التخفيف خارج عن القياس وهو ضعيف
لما عرفت وقيل انه اراد ان شذوذه من حيث انه جعل الياء
المبدلة من الهمزة اطلاقا مع الياء الغير المبدلة وهذا ضعيف
لان سيبويه ساقه في تخفيف الهمزة الشاذ ولان الاطلاق بحرف اللين
المبدل من الهمزة كالاطلاق بحرف اللين الغير المبدل قوله
والتزموا القياس ان يقال في الامر من الاخذ والاكل اوخذ
اوكل كما يقال ايشر من اشر اذا بطر لكن حذفوا الهمزة الاصلية
لكثرة الاستعمال واستغنوا عن همزة الوصل فقالوا خذ وكل
واما الامر من امر فلم يبلغ مبلغهما في الكثرة ولا قصر في القلة
فجعلوا له حكما متوسطا فجوزوا فيه اومر ومر لكن في الابتداء
يكون مر افصح من اومر لانهم لو قالوا اومر لكان مستثقلا
للهمزتين وفي الوصل يكون وأمر افصح من ومر لانهم يستغنون
عن همزة الوصل فلا يلزم الاستثقال وانما ذكر المص هذا البحث
هنا مع انه مما اجتمع فيه همزتان لمناسبته من منساة وسال والواجي

تخفيف خارج عن القياس

وصلا

واذا خفف باب الاحمر فبقاء همزة اللام اكثر فيقال الحمر ولحمر وعلى
الاكثر قيل من لحمر بفتح النون وفي لحمر بحذف الياء وعلى الاقل جاء عادا لولى

مذهب الاكثر

وصلا في كون تخفيفها على غير القياس قوله واذا خفف
باب الاحمر قد علم مما مر انهم ينقلون حركة الهمزة الى الساكن
الذي قبلها فاشار ههنا الى انه اذا نقلت الحركة الى لام التعريف
فهل يعتد بتلك الحركة أم لا فان لم يعتد بها كما هو مذهب
الاكثر وجب ان يقال الحمر باثبات همزة الوصل لان اللام
في حكم الساكن وان اعتد بها يقال لحمر بحذف الهمزة للاستغناء عنها
بحركة اللام وانما اعتد بها على هذه اللغة ولم يعتد احد بحركة
النون في نحو لم يكن الذين والا لعاد الواو ولان اللام صارت
مع الاسم كالجزء لفظا لكونها على حرف واحد ومعنى لانها غيرت
مدلوله من التنكير الى التعريف واذا صارت كالجزء شابهت حركة
المنقولة اليها حركة سل واصله اسئل والاظهر ان باب الاقتداء
والاستغفار كذلك في جواز الستغفار ولستغفار
قوله على الاكثر اي اذا اتصلت من وفي بباب الاحمر فعلى الاكثر
يجب ان يقال من الحمر بفتح النون في من الاحمر اذا خفف لان
اللام كالساكن فلو لم تحرك النون التقى ساكنان ويقال فلحمر
بحذف الياء لئلا يلتقي ساكنان لان اللام في حكم الساكن واما على الاقل
فيقال من لحمر بسكون النون وفي لحمر باثبات الياء اعتدادا بحركة
اللام وقرا ابو عمرو ونافع عادا لولى في عادا الاولى وهذا
مبني على الاقل لان قياس اللغة الكثيرة انه اذا نقلت حركة الهمزة
وحذفت الهمزة ان يقال عادا لولى لان التنوين ساكنة ولام التعريف
ساكنة في الحكم فيجب كسر التنوين لالتقاء الساكنين واما على اللغة القليلة

لان مع الاسم كالجزء

لان في حكم الساكن

ولم يقولوا اسل ولا اقل لاتحاد الكلمة والهمزتان في كلمة ان سكنت الثانية

فاعتد بحركة اللام ولم يحرك التنوين فصار عادن لولى فادغم وقيل عاد لولى قوله ولم يقولوا اسل اشارة الى سوال وسوان يقال نقلت حركة الهمزة الى السين في اسال وحركة الواو الى القاف من اقول وحذفتا ثم حذفت همزة الوصل فيهما اعتدادا بالحركة العارضة مع انه لم يعتد بها في الحمر وجوابه انه لما كثر استعمال الامر من سال يسال نقلوا حركة الهمزة من سال الى السين غالبا وصار في حكم الملتزم من حيث كانت كلمة الحرف المنقول عنه والحرف المنقول اليه واحدة فاستغنى عن همزة الوصل او لانهم لما استثقلوا الهمزتين في اسال اذا ابتدي بها مع كثرتها آثروا على الافصح نقل حركة الهمزة الى السين فلو بقوا همزة الوصل لكانوا كانهم جمعوا بين همزتين لان الهمزة التي نقلت حركتها في حكم الموجودة واما اقول فوجب فيه اعلال الواو بنقل حركتها الى ما قبلها فصار تحركها واجبا بخلاف الحمر فان نقل الحركة فيه من كلمة الى كلمة اخرى مع انه غير لازم ولا غالب واورد عليه الامر من جار وزرف لانك تقول جاءر وازوف فاذا نقلت حركة الهمزة وحذفتها جاز ابقاء همزة الوصل نحو اجر وارف وحذفها نحو جر ورف وجوابه ان كثرة الاستعمال فيهما منتفية وهي العلة فيما مر قوله والهمزتان لما فرغ من الهمزة المتحدة في الكلمة شرع في بيان الهمزتين فاما ان يكونا في كلمة واحدة او في كلمتين فان كانتا في كلمة واحدة فالثانية اما ان تكون ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة

جواب

همزتان

وجب قلبها كآدم وايت واومن وليس آجر منه لانه فاعل لا افعل لثبوت

ساكنة وجب قلبها حرفا من جنس حركة ما قبلها كراهة لاجتماع الهمزتين مع عسر النطق بالثانية ساكنة واصل آدم ادم بهمزتين الاولى زايدة والثانية فاء الكلمة فقلبت الفا وجوبا لسكونها وانفتاح ما قبلها فوزنه افعل ولا يجوز ان يقال الاولى فاء الكلمة والثانية زايدة لوجهين الاول انه يكثر زيادتها اولا وقلت حشوا والحمل على الاكثر اولى والثاني انه لو كان كذلك لكان وزنه فاعلا كخاتم فيجب ان ينصرف فلما لم ينصرف دل على انه افعل ومن هذا علم انه لا يجوز ان يكون على فاعل كخاتم بان يكون الالف زايدة غير منقلبة عن الهمزة لانه يجب صرفه اعلم ان هذا الكلام مبني على ان آدم لفظ عربي وقد انكر الزمخشري عليه حيث ذكر في الكشاف من ان اشتقاقهم آدم من الادمة ومن اديم الارض نحو اشتقاقهم يعقوب من العقب وادريس من الدرس وابليس من الابلاس وما آدم الا اسم اعجمي واقرب امره ان يكون على فاعل كعازر وآزر وعابر وشالخ وفالغ لكن ذهب في المفصل انه عربي على وزن افعل ثم ان عازر الى آخره اسماء اولاد آدم وقوله ايت امر من اتى ياتي ايتانا قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقوله اومن فعل ماض مجهول من ايتمن يأتمن ايتمانا قلبت الهمزة الثانية فيه واوا لسكونها وانضمام ما قبلها قوله وليس آجر اي ليس آجر مما اجتمع فيه همزتان ثانيتهما ساكنة فقلبت الفا لان آجر فاعل لا افعل لثبوت يوجر

آدم لفظ عربي

اديم الارض
انه من الادمة

بس

عازر اسماء اولاد آدم

يؤاجر • وهما قلته عنه • دللت ثلاثا على ان يوجر • لا لاستقيم مضارع آجر
فعالة جاء والافعال غير • وصحت آجر تمنع آجر •

عن الف آجر قوله ودما قلته عنه
اي وما قلت ان آجر فاعل

في مضارع فآجر يؤاجر كآخذ يؤاخذ فكما ان الف آخذ ليست
عن همزة بل هي الف فاعل لا افعل بهذان البيان وهما قوله
دللت ثلثا الخ اي دللت ثلثا على ان آجر فاعل لا افعل
فعبر عنه بلازمه لان كون آجر فاعل لا افعل يستلزم ان
لا يكون يوجر مضارع آجر لان يوجر لا يكون الا مضارع
افعل الوجه الاول انه جاء آجر اجارة ولو كان افعل لم يجئ
منه فعالة لان فعالة مصدر فاعل لا افعل الوجه الثاني
انه لم يقولوا في مصدره ايجارا ولو كان افعل لكان مصدره
على افعال الوجه الثالث انه قد ثبت مجئ آجر يوجر فيكون
آجر فاعل وصحة آجر الذي هو فاعل يمنع ان يكون آجر افعل
وفي هذا نظر لانه لا يلزم من مجئ فعالة ان لا يكون آجر افعل
لجواز ان يكون مشتركا بين فاعل وافعل ومصدر الاول
فعالة ومصدر الثاني افعال وقوله والافعال عز ان اراد
به انه لم يوجد فممنوع لانه حكى صاحب كتاب الحكم فيه آجرت
المراة البغي نفسها ايجارا وان اراد به انه قليل فمسلم لكن
لا يحصل منه المطلوب وايضا فان صحة آجر بمعنى فاعل لا يمنع
من مجئ آجر بمعنى افعل لجواز ثبوتهما ويكون مضارع الاول
يؤاجر ومضارع الثاني يوجر وما ذكر في الشرح المنسوب
الى المص من انه اذا ثبت مجئ آجر على معنى فاعل لم يكن بد
من فعل ثلاثي هو اصله لا رباعي فوجب ان يكون فعله الاصلي
اجر لا آجر بمعنى افعل كقولهم كاتب من كتب وقاتل من قتل لا طائل

ثلاثي لا رباعي

وان تحركت وسكن ما قبلها كسائل ثبتت
متن

قبلها
او انكسرت وواوا في غيره
واويدم ومنه خطايا
خلافا للخليل

وان تحركت وتحرك ما قبلها فقالوا
وجب قلب الثانية ياء ان انكسر
ما قبلها او انكسرت وواوا في غيره
نحو جاء وايمة واويدم واوادم •

لا طائل تحته لانه لو سلم له ذلك فلا يفيده لجواز نقل ذلك
الثلاثي الى الافعال والمفاعلة واعلم ان آجر في مثل قولهم
آجره الله يوجره ايجارا بمعنى اجره الله يأجره اجرا اي
اعطاه الثواب وفي آجرت المملوك والاجير اوجره بمعنى اجرته
اجره اي اعطيته اجره لا نزاع في انه افعل لا فاعل لان يوجر
لا يكون مضارعا لغير افعل واما النزاع في مثل قولهم
آجرت الدار والدابة اي اكريتهما والحق انه بهذا المعنى
مشترك بينهما لانه جاء فيه لغتان احديهما انه فاعل ومضارعه
يؤاجر والاخرى افعل ومضارعه يوجر وجاء له مصدران
فالمؤاجرة مصدر فاعل والايجار افعل **قوله** وان تحركت
عطف على قوله ان سكنت الثانية اي وان تحركت الهمزة الثانية
فاما ان يكون الهمزة التي قبلها ساكنة او متحركة فان كانت
ساكنة فاما ان يكون الهمزة الثانية في موضع اللام اولا
فان لم يكن في موضع اللام كسائل ثبتت اي الهمزة الثانية
لانه لا يمكن تخفيفها بالابدال فرقا بينها وبين ما اذا كانت
في موضع اللام على ما سيجئ ولا بجعلها بين بين اما المشهور
فلانها حينئذ يصير قريبة من الالف ويلزم التقاء الساكنين
واما غير المشهور فلسكون الهمزة الاولى ولا بالحذف لانه لا يدري
انه فعال بالتشديد او فعال بالتخفيف واما ان كانت الثانية
في موضع اللام قلبت ياء كذا ذكر في تصريف ابن مالك وشرحه
ويرد عليه قول المص في مسائل التمرين مثل سبطر من قرأت قرائي

همزة ثانية في موضع اللام

[illegible]

ومنه خطايا في التقدير الاصلي خلافا للخليل

وستبين الفرق بين الصورتين ووجه ذلك في مسائل
الهمزتين ان شاء الله وكان المص انما لم يفصل اعتمادا على المثال
مع ما يذكره ثمه قوله وان تحركت اي وان تحركت الهمزة
الثانية وتحركت الهمزة التي قبلها فقال النحاة وجب قلب
الهمزة الثانية ياء ان انكسرت الهمزة التي قبلها او انكسرت هي
اي الهمزة الثانية نحو جاء واصله على مذهب غير الخليل جايئ
بهمزتين متحركتين الاولى منقلبة عن عين الكلمة التي هي ياء
كما في بايع والثانية لام الفعل فقلبت الثانية ياء لانكسار
ما قبلها فصار جايي ثم اعل اعلال قاض فلم يجعلوها بين بين
لان في ذلك ملاحظة للهمزة فيلزم منه الجمع بين الهمزتين
واما على مذهب الخليل فاصله جايئ بالقلب كما مر ثم اعل اعلال
قاض فلم يكن من هذا الباب وايمة جمع امام والاصل ائممة كاحمرة
جمع حمار فاجتمع في اوله همزتان الاولى للجمع والثانية فاء الكلمة
وكان القياس قلب الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها
كما في جمع اناء لكن لما وقع بعدها مثلان وهما الميمان وارادوا
الادغام نقلوا حركة الميم الاولى وهي الكسرة الى الهمزة وادغموا
الميم في الميم فصار ائمة فقلبوا الثانية ياء محضة ولم يجعلوها
بين بين لما مر في جاء وان لم يكن الهمزة الثانية ولا التي قبلها
مكسورة وجب قلب الثانية واوا نحو اوادم جمع ادم واصله
ااادم بهمزتين بعدهما الف فقلبوا الثانية واوا وكاويدم
واصله اايدم قلبوا الثانية واوا لزوما ايضا قوله ومنه خطايا

جاء اصله

عند الخليل بالقلب

لاجل ان فيه ملاحظة الهمزة

اويدم

وقد صح التسهيل في خطايئة والتحقيق والتزم في نقاب الكرم

خطايا اي ومما اجتمع فيه همزتان متحركتان خطايا واصله
خطايئ قلبوا الياء همزة كما في قبايل جمع قبيلة فصار خطائئ
بهمزتين فقلبوا الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار خطائي
فهذا هو الذي يتعلق فيه باجتماع همزتين وسيأتي ان قياس
ما وقعت الهمزة فيه بعد الف باب مساجد وبعدها ياء وليس
مفردها كذلك ان تقلب ياء مفتوحة وتنقلب الياء الفا
فيصير خطايا وانما قيد التقدير بالاصلي لان خطائي بالهمزة
ثم بالياء بعدها تقديره ايضا لكن ليس تقديره الاصلي
بل خطايئ بالهمزتين تقديره الاصلي وبالحقيقة هذا ايضا
ليس تقديره الاصلي بل خطايي بالياء ثم بالهمزة تقدير الاصلي
الا ان خطائئ بالهمزتين اصل بالنسبة الى خطائي بالهمزة
ثم بالياء بعد هذا التقدير على مذهب سيبويه واما الخليل
فيوافق في ان الاصل خطايئ لكنه تقول قدموا الهمزة على الياء
فصار خطائي على فعالي ثم فعل فيه ما قيل في مذهب سيبويه
اقيس واصح لما نقل عن العرب الموثوق بعربيتهم اللهم اغفر لي
خطائئي مثل خطاععي بتحقيق الهمزتين فلو كان خطايا مقلوبا
كما ذكر الخليل لم يكن لذلك وجه قوله وقد صح التسهيل اعترض
على قول النحويين انه وجب قلب الثانية ياء ان انكسرت فانه قد صح
عن القراء جعل الهمزة الثانية بين بين في نحو ائمة وقد صح تحقيق
الهمزتين ايضا فيه وقولهم اولى من قول النحاة لما مر ويمكن
ان يجاب عنه بان مراد النحاة من قولهم قلب الهمزة ياء ملتزم

والتزم في باب اكرم حذف الثانية وحمل عليه اخواته

ان القياس تقتضي ذلك وما خالفه شاذ يحفظ ولا يقاس عليه
وهذا لا ينافي مجيء خلافه في القراآت السبع لجواز ان يكون
مخالفا للقياس ولا يكون مخالفا للاستعمال ومثل ذلك
مقبول واقع في الفصيح من الكلام فان النحاة قالوا الشاذ
على ثلثة اضرب شاذ عن القياس وشاذ عن الاستعمال وشاذ
عنهما جميعا فالاولان مقبولان والثالث مردود ومثال
الاول كالقود والصيد وكقوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان
اي غلب فان القياس قلب حرف العلة في هذه الصور الفا والاستعمال
بخلافه ومثال الثاني قول الشاعر وام اوعال كها او اقربا
والاستعمال مثلها لانهم لا يدخلون كاف التشبيه على الضمير
استغناء عنه بمثل وام اوعال اسم هضبة ومثال الثالث
قول الشاعر ويستخرج اليربوع من نافقائه ومن جحره بالشيحة
اليتقصع اي يستخرج الصياد اليربوع الذي يتقصع بالشيحة
من نافقائه وهي احدى حجرته والشيحة نبت يقال له بالفارسية
درمنه وقوله يتقصع اي يدخل في قاصعائه وهي احدى حجرته
ايضا فادخل اللام في الفعل وهو خلاف القياس والاستعمال
قوله والتزم اعتراض آخر وهو على ما قالوا وجب قلب الهمزة الثانية
واوا ان لم يكن هي ولا ما قبلها مكسورا فانهم التزموا حذف
الهمزة الثانية من نحو اكرم واصله أأكرم بهمزتين مفتوحتين
لان حروف المضارعة هي حروف الماضي بزيادة حرف المضارعة
ولما كان ماضيه اكرم وجب ان يكون اصل المضارع أأكرم كرهوا

ماذكره النحويون منقوض

جواب

عند الخليل

جمع ثلث الفات

عند سيبويه

شاذ ٣

ثالث مردود

فكان القياس لا يخالف الاستعمال خلافه في القراآت السبع

لا يجر كاف التشبيه على الضمير

وقد التزموا قلبها مفردة ياء مفتوحة في باب مطايا وموسمة خطايا
على القولين وفي كلمتين

كرهوا اجتماع همزتين فيما هو كثير الاستعمال فحذفوا الثانية
لزوما وانما خصوا الثانية لان الثقل نشا منها ثم حمل اخواته
نحو نكرم نكرم تكرم عليه ثم ضموا حرف المضارعة ليلا يلتبس
بالثلاثي المجرد فثبت ان ما ذكره النحويون منقوض بمثل
اكرم ويمكن ان يجاب عنه بمثل ما مر بان يقال مراد النحاة
ان القياس يقتضي القلب كما في اويدم واوادم لكن الاستعمال
فيه بخلاف القياس قوله وقد التزموا هذا الحكم مشترك بين ما
يكون فيه همزتان كخطايا على مذهب سيبويه وبين ما فيه همزة
واحدة كمطايا بالاتفاق وخطايا على مذهب الخليل فلذلك اخره
الى ههنا والمطايا جمع مطية واصلها مطيوة لانها من المطو
وهو سراع الدابة في السير قلبت الواو ياء وادغمت فيها الياء
واصل مطايا مطايو قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها
فصار مطايي بيائين ثم قلبوا الياء الواقعة بعد الف الجمع همزة
كما في قبائل فصار مطائي بياء بعد همزة فاستثقلوا الياء
بعد الكسرة على الهمزة وابدلوا من الكسرة فتحة ومن الياء الفا كما
في عذاري وههنا اولى لثقل الهمزة فصار مطاءا بهمزة بين
الفين والهمزة قريبة من الالف فكانك جمعت بين ثلث الفات
فقلبوا الهمزة ياء فصار مطايا ومنه خطايا على القولين اما
على قول سيبويه فلانه بعد انقلاب الهمزة الثانية ياء يصير خطائي
واما على قول الخليل فلانه تقدم الهمزة على الياء غير اجتماع الهمزتين
فيصير خطائي ثم عمل فيه ما مر قوله وفي كلمتين عطف على قوله

يجوز تحقيقهما وتخفيفهما وتخفيف احديهما على القياس ونحو جاء في نحو شاء الى الواو ايضا في الثانية وجاء في المتفقين حذف احديهما وقلب الثانية كالساكنة

في كلمة حيث قال والهمزتان في كلمة والاقسام اثنى عشر الثانية مفتوحة وقبلها اربعة احوال يتحقق بذكر لفظة احد بعد جاء ويدرا ومن تلقاء ولم يذرا ومكسورة وقبلها الاربعة بذكر لفظة ابل بعدها ومضمومة وقبلها الاربعة بذكر اولئك بعدها ثم انه يجوز تحقيقهما اي ابقاء الهمزتين من غير تغيير لان كون اجتماعهما عارضا هون امر الثقل ويجوز تخفيفهما لما يلزم من الثقل في اجتماعهما وتخصيص احديهما بالتخفيف تحكم وكذا يجوز تخفيف احديهما ثم اختلفوا ههنا فاختار ابو عمرو تخفيف الاولى لان الاستثقال من اجتماعهما فعلى ايهما وقع التخفيف جاز لكن قد رأينا هم ابدلوا من اول المثلثين في نحو دينار وديوان حرف اللين وكان ذلك التخفيف فكذا في الهمزتين واختار الخليل تخفيف الثانية لان الثقل انما يحصل عند الثانية فلا يصار الى التخفيف قبل حصول الاستثقال اذا عرفت ذلك فلنبين كيفية التخفيف فيهما او في احديهما فنقول اذا اجتمعتا واريد تخفيفهما جميعا فوجهان احدهما ان تخفف الاولى على ما يقتضيه قياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية على ما يقتضيه قياس تخفيفها للاجتماع والثاني ان تخفف معا على حسب ما يقتضيه تخفيف كل واحدة منهما لو انفردت وان اريد تخفيف احديهما لم تخل اما ان يكونا متفقتين او لا فان لم يكونا متفقتين خففت ايتهما شئت على حسب ما يقتضيه التخفيف في كل واحدة منهما لو انفردت وجاء في نحو شاء الى الواو ايضا في الهمزة الثانية مع جواز التحقيق والتخفيف على ما مر وان

عند ابي عمرو تخفيف الاولى

عند الخليل تخفيف الثانية

تحقيق الشارح وتوضيحه

الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف ويجمعه القلب والحذف والاسكان وحروفه الالف والواو والياء

وان كانتا متفقتين فان كان الاولى آخر كلمة جاز ان يحذف احديهما ويسهل الاخرى على القياس المتقدم وجاز ان يقلب الثانية بحرف من جنس حركة ما قبلها كالساكنة فتقلب في جاء احدهما الفا وتلقاء ابلهم ياء وفي يذرا اولئك واوا وان لم يكن الاولى آخر كلمة جاز ان يخفف ايتهما شئت على حسب ما يقتضيه قياس التخفيف في كل واحدة منهما لو انفردت وجاز في مثله اقحام الالف بين الهمزتين قال ذو الرمة

فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا أأنت ام ام سالم

الوعساء الارض اللينة وجلاجل اسم موضع يروي بالجيم مفتوحة وبالحاء المهملة مضمومة وقال ابن درستويه حرصوا على اثبات الهمزتين فزادوا الفا بينهما هربا من اجتماعهما وقال لا يجوز اثبات تلك الالف في الخط كراهة اجتماع الفات ثلث قال المص في شرح المفصل لم يثبت ذلك يعني اثبات الالف بين الهمزتين الا في مثل أأنت وشبهه واما مثل جاء احدهم فلا يعرف مثل ذلك فيه قوله الاعلال تغيير حرف العلة قوله تغيير شامل للتخفيف الهمزة والابدال فلما قيد بقوله حرف العلة خرج تخفيف الهمزة وبعض الابدال مما ليس حرف علة كاصيلال في اصيلان كما سيجيء ولما قال للتخفيف خرج نحو عالم بالهمزة في عالم فبين تخفيف الهمزة والاعلال مباينة كلية وبين الابدال والاعلال عموم من وجه اذ وجدا في نحو قال ووجد الاعلال بدون الابدال في تقول والابدال بدون الاعلال في اصيلال ويجمع الاعلال ثلثة اشياء القلب كما في قال والحذف كما في قلت والاسكان

مطلب الاعلال

وَلا يَكُونُ الالفُ اصلاً في متمكن ولا فعلٍ ولكن عن واوٍ او ياءٍ وقد اتفقتا فاءً نحو وعد ويسر وعيناً
كقولٍ وبيعٍ ولاماً نحو غزوٍ ورمى وتقدمت كل واحدة على الاخرى فاءً وعيناً نحو ويلٍ ويومٍ واختلفتا في ان الواو
تقدمت عيناً على الياء لاماً بخلاف العكس وواو حيوان بدل عن ياءٍ ووقعت فاءً وعيناً في يمن وفاءً ولاماً في يديت
بخلاف الواو الا في الاول على الاصح والا في الواو على وجه وان الياء وقعت فاءً وعيناً ولاماً في ييت بخلاف الواو على وجه

كما تقول ولم يقل وبجمع القلب لمعنى ذكره في تخفيف الهمزة تسميته
الالف والواو والياء حروف الاعلال لما وقع فيها من التغيرات
المطردة وقد جعل بعضهم الهمزة من حروف العلة لذلك ولم يعدها
كثيرٌ اذ لم يجر فيها ما اجري في حروف العلة من الاطراد اللازم في كثير
من الابواب قوله ولا يكون الالف اصلاً في متمكن ولا فعلٍ
ولكن اما بدل من واوٍ او ياءٍ واما زائدة لانا استقرينا الاسماء
المتمكنة والافعال فلم نجد الالف فيها الا كذلك ولانها
لو وقعت اصلاً لم تخل اما ان تقع مبدلة في محل آخر او لا فان وقعت
في محل مبدلة ادى الى اللبس بين الاصلية والمنقلبة وذلك مخل
بمعرفة الاوزان وان لم تقع مبدلة عن الواو والياء اصلاً ادى
ذلك الى وقوع الياء والواو المتحركين في كل موضع كان اصلهما
فيه التحرك وهي كثير مستثقل هذا مع وقوع حروف العلة كثيراً
في الكلم ولما ذكرنا في اول ذي الزيادة فثبت انها لا يكون
اصلاً في الاسم المتمكن والفعل واما الحروف فالالف فيها
اصل لان الحروف غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل غير
هذا الظاهر فلا يعدل عنه من غير دليل فلا يقال الف ما ولا زائدة
لعدم اشتقاق يفقد فيه الفهما ولا يقال انها بدل لانه ضرب
من التصرف ولا تصرف للحروف وكذا الاسماء المبنية والاعجمية
لعدم اشتقاقهما ثم بين اتفاقهما واختلافهما في المواقع ومثال
تقدم الواو عيناً على الياء لاماً طويت ولم تتقدم الياء عيناً على الواو
لاماً واورد عليه بالحيوان واجيب عنه بان اصله حييان وحملهم على

وجه تسميته بحروف العلة

بعد الاستقراء

مخل بمعرفة الاوزان

الف اصل

واو مقدمة على الياء

شذوذ

الفاء تقلب الواو همزة لزوماً في نحو اواصل واويصل والاول اذا تحركت الثانية بخلاف ووري وجوازاً في نحو وجوه ووري
وقال المازني في نحو اشاح والتزموه في الاولى حملاً على الاول واما اناة واحد واسماء فعلى غير قياس وتقلبان تاءً
في نحو اتعد واتسر بخلاف ايتزر وتقلب الواو ياءً اذا انكسر ما قبلها والياء واواً اذا انضم ما قبلها نحو
ميزان وميقات وموقظ وموسر

على ذلك عدم نظير ذلك في كلامهم بالاستقراء وقياسه
حايان لتحرك الياء وانفتاح ما قبلها لكن بقوه متحركاً ليكون
مطابقاً لمدلوله في التحرك كالجولان والخفقان وفي الموتان
حملوا النقيض على النقيض ولذلك لم يدغموا في الحيوان لكن
لما كرهوا اجتماع مثلين قلبوا الثانية واواً ولم يقلبوا الاولى
لان التغير بالآخر اولى ولا يستقيم الاستدلال بحيي على ان اللام
ياء في الحيوان فانه لو كان واواً ايضاً لانقلب ياءً لانكسار
ما قبلها فلم ينهض الاستدلال ولو صح الاستدلال بذلك لصح
الاستدلال برضي على ان اللام ياء وهو فاسد ثم لو قلنا الحروف
الاصول في اول واو وواو ولام كما هو الاصح لكان الواو
مثل الياء في وقوعها فاءً وعيناً والا فلا ولو قلنا تركيب الواو
من واو وياء لان باب سلس اكثر من باب ببت لكان الواو
مثل الياء في وقوعها فاءً ولاماً ولو قلنا تركيبه من واو وواو
وواو لكان الواو مثل الياء في وقوعه فاءً وعيناً ولاماً وقيل
بذلك لما قالوا في تصغير واو اوية بقلب فائه همزة لكونها اول
واوين متصدرتين اذ لو كانت عينه ياءً لقيل في التصغير ويية
ولان كون العين واواً اكثر من كونها ياءً نحو باع
والحمل على الاكثر اولى وبديت اي انعمت وبييت اي كتبت
الياء قوله الفاء اعلم ان الواو تقلب ياءً اذا سكنت وانكسر
ما قبلها نحو ميزان وميقات واصلهما موزان وموقات كرهوا
الواو الساكنة بعد الكسرة فقلبوها ياءً وان الياء تقلب واواً

واو تصغير اوية

بييت

الفاء

اذا سكنت وانضم نحو موقظ وموسر والاصل ميقظ وميسر
قوله وتقلب الواو همزة اي اذا اجتمع واوان متحركان
في اول الكلمة تقلب الاولى همزة لزوما نحو اواصل جمع واصل
واصله ووصل بواوين الاولى هي الفاء والثانية مبدلة من الالف
كما في ضوارب وكذا اويصل تصغير واصل فاصله ووصيل بواوين
الاولى هي الفاء والثانية مبدلة من الالف كما في ضويرب وكذا
الاول جمع الاولى واصله وول لان حروفه الاصول كما تقدم
واوان ولام وذلك لاستثقالهم متحركتين فان اتحد الواو
وكانت مضمومة كما في وجوه اواجتمع واوان وسكن الثاني كما في
ووري مجهول واري فتقلب همزة جوازا يقال واراه مواراة
اي ستره وقال المازني تقلب ايضا همزة جوازا اذا كان مكسورا
في اول الكلمة كما في اشاح اصله وشاح وغيره يتبع فيه السماع
والوشاح شيء ينسج من الاديم عريضا ويرصع بالجواهر تجعله
المراة بين عاتقيها وكشحيها قوله والتزموا الاعتراض على قوله
وجوازا في نحو اوري فانهم قلبوا في الاولى لزوما مع سكون
الثاني واجاب بانهم حملوه على الاولى واعترضوا عليه من وجهين
الاول ان الاولى ان يقال قلبوا في الاولى وجوبا لاستثقال
الواوين لانهم قالوا لو بنيت مثل كوثر من وعد قلت اوعد
والاصل ووعد قلبت الاولى همزة لاجتماع الواوين وان كانت
الثانية ساكنة ثم قال المعترضون وانما لم تقلب وجوبا في ووري
لانهم شبهوا مدتها بالالف واري لانقلابها منها وجوابه انهم

قوله المازني

معنى الوشاح

تحذف الواو من نحو يعد ويلد لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية ومن ثمة لم يحذف نحو وددت بالفتح لان يلزم منه اعلال في نحو
حمل اخواته نحو تعد واعد ونعد وصيغة امره حملا عليه ولذلك حذفت منه بسبع ونضع على الورض وبوجل على الاصل ونشابه
بالنبي ان والتجارب بخلاف الياء في نحو ييسر وييئس وقد جاء ئيس وجا يائس كما جاء ياتعد وياتسر
وعليه موتعد ومتسر في لغة الثاني فني وشنة في مضارع وجل ييجل ياجل ويجل

ما صرحوا باللزوم فيمكن ان يكون مرادهم ايضا الجواز لكن كانوا
قد صرحوا باحد الوجهين الجائزين وسنجي في مسائل التمرين لو بنيت
هذا الثاني انه حمل المفرد الذي هو الاصل على الجمع الذي هو
الفرع وذلك ممتنع وجوابه ان في الاولى علم التانيث وهو
الالف والاول مجرد من ذلك فقد حمل المونث على المذكر قوله
واما اناة اي واما قلب الواو همزة في اناة والاصل وناة وهي المراة
التي فيها فتور وفي احد اصله وحد وفي اسما فعلى غير القياس
لان قياس الواو المفتوحة في اول الكلمة ان يبقى واسماء علم
قال سيبويه اصله وسماء فعلاء من الوسامة وهي حسن الوجه
فامتناعه من الصرف لالف التانيث وقال المبرد هو جمع اسم ووزنه
افعال منع من الصرف للعلمية والتانيث المعنوي والاول
اظهر اذ التسمية بالصفات اظهر من التسمية بالجموع ولانه لو سمي
به مذكرا امتنع ايضا وقيل امتناعه حينئذ لانه اسم المونث سمي به
مذكر كزينب قوله وتقلبان اصل اتعد واتسر اوتعد اوتيسر
قلب حرف العلة فيهما تاء وادغم يقال اتسر اي لعب بالقمار
هذا اذا لم يكن حرف العلة منقلبة عن الهمزة واما ان كانت منقلبة
عنها كما في ايتزر واصله ائتزر قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها فلا تقلب تاء لانها عارضة تزول عند الوصل
كقولك واتزر قوله وتحذف الواو من نحو يعد لان الواو من
جنس الياء التي قبلها ووقوع الشيء بين شيئين يضادانه
مستثقل فوجب الفرار منه ولما كان حذف الواو في مثله ولجائم سبني

قوله المبرد

جنس الضمة ولقد بضمتين والهمزة التي بعدها

مضاعف معتل الفا نحو وددت بفتح العين لانه لم يكون مضارعه
مكسور العين فكان يجب حذف الواو فلو لم يدغم يلزم خلاف القاعدة
ولو ادغم لزم الاختلال للاعلالين ولا يلزم يحذف من نحو يوعد
لان الواو في الاصل ليست بين يا وكسرة بل بين همزة وكسرة
اذ الاصل يا اوعد وحذفت من يسع لانه كان مكسور العين في الاصل
فلما حذفت الواو وفتحت العين لحرف الحلق ولم يحذف من يوجل
لان فتح عينه اصلي وانما حكموا بالعروض في الاول والاصالة
في الثاني لسقوط الواو من الاول دون الثاني وشبهت الفتحة
في يسع بالكسرة في التجاري حيث كانت عارضة واصله تجارُيٌ
فقلبوا الضمة كسرة لوقوعها قبل ياء متطرفة وشبهت الفتحة في يوجل
بالكسرة في التجارب حيث كانت الكسرة اصلية لانه جمع تجربة
ولا يحذف اليا من ييسر لانها من جنس الكسرة والميسر قمار
العرب بالازلام ولا من نحو ييئس ايضا كذلك وقد جا هنا
حذف اليا لاستثقال اليائين مع الهمزة وقلبها الفا كانهم
توسطوا فلم يحذفوا كما في ينيس ولم يبقوا كما في ييئس بل قلبوها
الفا كما قالوا في توتعد تاتعد فهو موتعد وبه كان يتكلم الامام
الشافعي والفصيح في مضارع وجل يوجل على القياس وبعضهم
يقلب الواو يا لانها اخف من الواو وبعضهم الفا لانها اخف
منهما وبعضهم يكسر ليقلب الواو يا وهي اشدها وليست هذه
من لغة من يقول تعلم لان اولئك لا يكسرون اليا وانما كررت
هنا لما ذكرت قال في الصحاح تقول بنو اسد انا ايجل ونحن نيجل

ونحن نيجل وانت تيجل كلها بالكسر وهم لا يكسرون اليا في يعلم
استثقالهم الكسرة على اليا وانما يكسرون من ييجل لتقوي احدى
اليائين بالاخرى قوله ويحذف الواو من نحو العدة واصلها
وعدة لاستثقال الكسرة على الواو مع ان فعلها معتل
فنقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولزم تا التانيث
كالعوض من المحذوف فان زال احد الوصفين لا يحذف فلم يحذف
من نحو الوعد لعدم الكسرة ولا من نحو الوصال والوداد وان كانت
مكسورة لعدم اعتلال فعله نحو واصلته وواددته واما
قولنا نقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولم يحذف
متحركة لئلا يزيد اعلال الاسم على اعلال الفعل وهي في الفعل
حذفت ساكنة لا متحركة فان قيل لم يحذف في قوله تعالى
ولكل وجهة هو موليها مع انه يلزم فيه الجمع بين العوض والمعوض
فالجواب من وجهين الاول انها ليست مصدرا جاريا على الفعل
بل هي اسم للجهة المتوجه اليها والواو تثبت في الاسم نحو ولدة
جمع وليد وهو الصبي والعبد فالاسم وعدة والمصدر عدة
والثاني انه مصدر لكن صححت تنبيها على الاصل كالقود واستحوذ
وهذا قول ابي عثمان المازني وشبهه بضيون وهو السنور الذكر
وبحيوة وهو اسم رجل واستضعف ابو علي هذا لانه لو كان كذلك
للزم ان يجي فعله مصححا لان هذه المعتلات اذا صححت في موضع
تبعها فعلها نحو استحوذ استحواذا واستصوب استصوابا ولما
لم يجي شي من هذه الافعال مصححا دل على ان جهة اسم للمتوجه

لزم الاختلال للاعلالين
وبه يتكلم الشافعي
لا يزيد اعلال الاسم على اعلال الفعل
قول المازني

العين تعليلها الفا اذا تحركتا مفتوحا ما قبلها او في حكمه في اسم ثلاثي او فعل ثلاثي
او محمول عليه او اسم محمول عليها نحو باب وناب وقام وباع واقام واباع واستكان
منه خلافا للاكثر لبعد الزيادة ولقولهم استكانة

العين

لامصدر فان قيل فقد جاء القول والبيع والفعل مصححين مع ان فعلهما
معتل فما يمنع في الوجهة مثل ذلك فالجواب ان القول والبيع ليسا
على وزن الفعل بخلاف وجهة وللموافقة في الوزن يوجب الاعلال
الا ترى ان بابا ونابا لما وافقا بناء الفعل اعلا ولم يعل
نحو عوض لعدم موافقته له في ذلك هكذا ذكر بعض الفضلاء
في شرح تصريف ابن المالك ناقلا عن ابي علي ثم قال فيه عندي
نظر من وجهين الاول ان وجهة انما يكون على وزن الفعل اذا اجتمعت
الواو والتاء حتى يكون حرف متحرك وبعده حرف ساكن وبعده
حرفان متحركان كما ان الفعل كذلك ولما كانت التاء عوضا عن الواو
فانما يقدر دخولها بعد حذفها ولا يجوز اجتماعهما معه واذا لم يجز
ذلك فكيف يكون على وزنه نعم له ان يقول انما نقدر كونها عوضا
بعد حذف الواو والا فيجوز اجتماعهما وهذا كما تقول في الظرف
الواقع خبرا انه لا يسوغ اظهار عامله معه اذا كان بدلا منه اما
اذا لم يجعل بدلا منه جاز استعماله معه الثاني ان موافقة المصدر
للفعل في الزنة لم يذكرها احد من التصريفين ثم قال ذلك الفاضل
فان كان قد تفرد ابو علي هذا القول قبل منه لانه المقدم في هذه
الصناعة ولا يجاريه احد في اعتقادي قوله العين الاعلال
الواقع في العين اما بالقلب واما بنقل الحركة والاسكان واما بالحذف
اما الاول فثلثة اقسام لانه اما بانقلابهما الفا واما بانقلابهما
همزة واما بانقلاب احدهما الى الآخر اي انقلاب الواو الى الياء وبالعكس
اما القسم الاول من القلب فهو اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما او كانا في

تفرد ابو علي هذا القول قبل

العين قلب نقل اسكان حذف ٣

والاقامة والاستقامة ومقام

في حكم المتحرك الذي انفتح ما قبله فانهما تقلبان الفا لوجهين
الاول ان كل واحد منهما مقدر بحركتين فاذا انضم الى ذلك
حركته وحركة ما قبله اجتمع في التقدير اربع حركات متواليات
في كلمة وذلك مستثقل فاجتنبوه بقلبهما الفا التجانس حركة
ما قبلهما والثاني ان الواو والياء اذا تحركتا صار كل منهما
بمنزلة حرف مد وبعضه او بمنزلة حرفي مد فالواو المفتوحة
كواو والف والمكسورة كواو وياء والمضمومة كواوين وكذا حكم
الياء واجتماع حروف العلة مستثقل فقلبوهما الى الالف
لانه حرف يؤمن معه من الحركة وذلك اما في اسم ثلاثي نحو باب
وناب واما في فعل ثلاثي نحو قام وباع واما في فعل محمول على
الثلاثي نحو اقام واباع اصلهما اقوم وابيع لكنهما لما كان فرعي
قام وباع اجريا مجريهما فجعل ما قبل الواو والياء في حكم المفتوح
او نقلت حركة الواو والياء الى ما قبلها وجعلتا في حكم المتحرك
فقلبت الفا واستكان منه اي من الفعل المحمول على الفعل الثلاثي
لانه استفعل من كان لا افتعل من السكون لبعد ان يكون
المدة زائدة كما في منتزاح ولقولهم في مصدره استكانة
فانه يدل على انه استفعل لا افتعل لان افتعل لا يجي منه افتعالة
وقد تقدم تقريره واما في اسم محمول على فعل ثلاثي نحو مقام
واصله مقوم فجعل ما قبل الواو في حكم المفتوح او نقل حركة الواو
الى ما قبله ثم جعلت الواو في حكم المتحرك حملا على قام او في اسم
محمول على فعل محمول على الفعل الثلاثي كمقام فانه محمول على اقام وقام

اربع حركات متواليات

الفعل

استكان من استفعال لا من افتعال

بخلاف قوله بيع وطائي وياجل شاذ وبخلاف قاول
وبايع وقوم وبين وتقوم تبين وتقاول وتبايع

محول على قام وكالاقامة والاستقامة واصلهما الاقوام والاستقوام فالقاف وان كانت ساكنة فهي في حكم المتحرك بالنظر الى الاصل حملا على اقام واستقام فقلبت الواو الفا فالتقى الفان فحذفت احديهما وهي الثانية الزائدة عند الخليل وسيبويه والاولى التي هي عين عند الاخفش ثم عوض التاء كما مر واما اذا كانا ساكنين فلا ينقلبان الفا وشذ قولهم طائي وياجل واما وجه ذكر طائي ههنا مع ذكره في المنسوب فقد ذكرناه واما ذكر ياجل ههنا مع ذكره عن قريب فلان ذكره هناك باعتبار انه لما لم يكن متحركا فقياسه ان لا يقلب الفا وقد جاء تبت اليك فتقبل تابتي وصمت ربي فتقبل صامتي اي توبتي وصومي ويمكن ان يقال القلب في هذه الصور على لغة من يقلب حرف العلة الساكنة المفتوح ما قبلها الفا فانه ذكر الواحدي في الوسيط في تفسير قوله تعالى ان هذان لساحران انه قال ابن عباس هي لغة لحارث بن كعب ثم قال اجماع النحويين ان هذه لغة حارثية وذلك ان بلحرث بن كعب وخثعما وزبيدا وقبايل من اليمن يجعلون الف التثنية في الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد يقولون اتاني الزيدان ورايت الزيدان ومررت بالزيدان وذلك انهم يقلبون كل ياء ساكنة انفتح ما قبلها الفا فعاملوا ياء التثنية ايضا هذه المعاملة كما قال قائلهم اي قلوص راكب تراها طاروا علاهن فطر علاها وهذه ليست ياء التثنية ولكن لما كان اللام في علاهن مفتوحة

حذف الثانية الزائدة عند الخليل وسيبويه
والاولى عند الاخفش

انه لما لم يقع بين يائه وكسرة في المنسوب قياسه وذكره ههنا باعتبار صحيح

صامتي على لغة من يقلب
واحدي في الوسيط ... انه على لغة حارثية

قلبو

وبخو القود والصيد واخيلت واغيلت واغيمت شاذ وصح باب قوي
وهوي للاعلال وباب طوي وحيي لانه فرعه ولما يلزم من نحو يقاي ويطاي ويحاي وكثير
الادغام في باب حيي للمثلين ~~وعند كسر الفاء~~

١٣٠٦ عند جميع النحويين
هذه اللغة ثابت

قلبوها الفا وحكى هذه اللغة جميع النحويين جميع ذلك مذكور في الوسيط قوله وبخلاف يريد انه اذا كان ما قبلها ساكنا كقاول فانهما لا تقلبان ايضا الفا قوله ونحو القود اشارة الى سؤال وهذا ان يقال ما ذكرتم يقتضي قلب العين الفا في نحو القود وهو القصاص والصيد مصدر الاصيد وهو الذي لا يرفع رأسه كبرا واخيلت الناقة اذا وضعت قرب ولدها حيا لا يفزع منه الذئب واغيلت المرأة سقت ولدها الغيل يقال اضرت الغيلة بولد فلان اذا اتت امه وهي ترضعه والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن واغيمت السماء واجاب عنه بقوله شاذ ذكر في الصحاح انه قال ابو زيد هذا الباب كله معنى قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي غلب جاء على الاصل يقول العرب استصاب واستصوب واستجاب واستجوب وهو قياس مطرد عندهم قال تعالى الم نستحوذ عليكم اي الم نغلب على اموركم قوله وصح جواب سؤال آخر وهو ان يقال تحركت العين في تلك الامثلة مع انفتاح ما قبلها ولم تقلب الفا وتقرير الجواب ان اصل قوي قوو وانقلبت الواو المتطرفة ياء لانكسار ما قبلها فلو قلبوا العين الفا اجتمع اعلالان وصح باب طوي وحيي لانكسار ايضا مع انه لا يجتمع فيه اعلالان لو قلبوا العين الفا لانه فرع هوي لان الاصل فعل بفتح العين لخفته وكثرته فلما صحت في الاصل صحت في الفرع وايضا لو قلبوا العين في تلك الامثلة الفا لوجب القلب في مضارعه ايضا

عيل امه اللبن

واصل هوي هوو تحركت وانفتح ما قبلها قلبت الفا
فلو انقلبت الواو ايضا الفا لاجتمع الاعلالان صح

قوله وقد تكسر الفاء بخلاف باب قوي لان الاعلال قبل الادغام

كما في حاف يخاف فيلزم تحرك الياء التي هي لام بالضم في مضارعها
وذلك مرفوض واليه اشار المص بقوله لما يلزم من يقاي ويطاي
ويحاي ولم يذكر مضارع هوي لان ذلك لا يجري فيه لان مضارعه
يهوي بكسر العين فلا يجري العلة المذكورة فيه قوله وكثر الادغام
لما ذكر انه لا يعل العين في هذه الامثلة وقد جاز في بعضها الادغام
اشار اليه وقال كثر الادغام في حيي لاجتماع المثلين وبعضهم
لا يدغم لان قياس ما ادغم في الماضي ان يدغم في المضارع
فيلزم تحريك الياء بالضم قوله وقد تكسر الفاء يعني اذا ادغم فمنهم
من يبقي فتحة الفاء للخفة ومنهم من يكسرها للمناسبة كقولهم في جمع
الوي لي ولي بكسر اللام وضمها وقيل فيه نظر لان لقائل ان يقول
الضمة التي قبل الياء المدغمة في لي ثقيلة فناسب ان يهرب
عنها الى الكسرة للياء التي بعدها وليس الفتحة في حي ثقيلة قبل
الياء المدغمة فلا يناسب ان يهرب عنها الى الكسرة فالاولى
ان يقول من ادغم بنقل حركة الياء الى ما قبلها كسر الحاء ومن حذف
الحركة من غير النقل بقي بالفتحة قوله بخلاف باب قوي راجع
الى الادغام اي كثر الادغام في باب حيي بخلاف باب قوي
فانه لم يجئ فيه الادغام والمراد بباب حيي كل فعل هو مضاعف
الياء وبباب قوي كل فعل هو مضاعف الواو وانما لم يجئ
الادغام في باب قوي مع ان اصله قوو لان الاعلال مقدم
على الادغام فلما انقلبت الواو المتطرفة ياء لم يبق مقتضي الادغام
وانما قلنا الاعلال مقدم لان سبب الاعلال موجب للاعلال و

جمع الوي لي

قوله ولذلك قالوا يحيي ويقوي واحواوي يحواوي وارعوى يرعوي فلم يدغموا
وجاء احويواء واحوياء ومن قال اشهباب قال احوواء كاقتتال
ومن ادغم اقتتالا قال حواء وجاز الادغام في اُحيي واستحيي بخلاف احيي
واستحيي لامتناعهم في يحيي ويستحيي

١٣٧١

وسبب الادغام ليس بموجب للادغام بل مجوز ويدل عليه امتناع التصحيح
في باب رضي وجواز الفك في باب حيي قوله ولذلك
اي ولاجل ان الاعلال مقدم على الادغام لم يدغموا في يحيي
الى آخره لانه لما انقلبت الياء في يحيي والواو في يقوي واحواوي
وارعوي الفا والواو في يحواوي ويرعوي ياء لم يبق مقتضي
الادغام وجاء في مصدر احواوي ترك الادغام لتناسب
فعله في الصورة والادغام لاجتماع الياء والواو وسبق
احدهما بالسكون ومن قال في اشهيباب اشهباب بحذف
الياء قال في احويواء احوواء بحذف الياء ايضا لانه اثقل
من اشهيباب لان الياء فيه محفوفة بالواوين بخلاف الياء
في اشهيباب ولم يدغم لسكون ما قبل المثلين كما في اقتتال
قوله ومن ادغم اقتتالا يعني من لم يراع سكون ما قبل المثلين
في مثل هذا البناء وقال قتالا فقياسه ان يقول حوالانه يسكن
اول المثلين ويحرك ما قبله بحركته فيقول حواء قوله وجاز
عطف على قوله وكثر اي وجاز الادغام في احيي واستحيي
وهما ماضيان مبنيان للمفعول لاجتماع المثلين لكن لم يكثر
كثرة حيي لسكون ما قبل المثلين هنا ولا يلزم جعله حيي كما جعل
اُحّ بمنزلة حج لان الادغام في ذلك واجب بخلاف هذا قوله
بخلاف احيي اي لم يجز الادغام في احيي واستحيي ماضيين مبنيين
للفاعل لان الياء لما انقلبت الفا فيهما لم يبق مقتضي الادغام
وامتنع الادغام في يحيي ويستحيي وان كان قد اجتمع فيه مثلان

لم ادغم اقتتالا

استحيي

فلئلا ينضم ما رفض ضمه ولم يبنوا من باب قوي مثل ضرب ولا شرف كراهة
قووت وقووت ونحو القوة والصوة والبوة والجو محتمل للادغام وصح باب ما افعله لعدم تصرفه
وافعل محمول عليه او للبس بالفعل

لئلا تقع الضم على اليا، **قوله** ولم يبنوا الما تكلم في قوي واشباهه
بحسب الاعلال والادغام وهو مما عينه ولامه واوا اشار الى ان
مضاعف الواو مختص بفعل بكسر العين لانهم لو بنوا منه مثل
ضرب وشرف لقالوا قووت وقووت وهم لاجتماع
الواوين اكره منهم لاجتماع اليائين واما نحو القوة والصوة
وهو العلم في الطريق والبو وهو جلد ولد البعير المملو بالتبن
والجو وهو الهواء وفي بعض النسخ والحو بالحاء المضمومة وهو
جمع الاحوي وهو الاسود فمحتمل للادغام قال بعض شارحي المفصل
قوله محتمل بفتح الميم الثانية وكذى الرواية عن المص يعني عن الزمخشري
ثم فسره بان معناه انه موضع احتمال الادغام لان شرط الادغام
سكون الاول وتحرك الثاني وهذا الشرط متحقق ههنا واظن ان
الاولى ان يقال قوله محتمل بمعنى مغتفر ومسوغ والام للتعليل
اي نحو القوة الى آخره مغتفر مسوغ لوقوع الادغام فيه **قوله**
وصح باب ما افعله عطف على قوله وصح باب قوي وانما لم يعلوا
فعل التعجب نحو ما اقول زيدا واقول به وما ابيعه وابيع به
لانه لو اعل لكان للحمل على قال وباع مثلا لكنه لما لم يتصرف
تصرف الافعال لم يحملوه على المتصرف في الاعلال ولانهم قصدوا
الفرق بين باب التعجب وغيره في المعتل العين وكان هذا اولى
بالتصحيح لشبهه بالاسم في عدم التصرف **قوله** وافعل اي وافعل
التفضيل نحو زيد اقوم وابيع من عمرو محمول عليه لانهما تجريان
مجرى واحد فيما يجب ويمتنع ويجوز من كل ثلاثي مجرد ليس بلون ولا

رواية البعض عن الزمخشري

تحقيق الشارح

صح افعال التعجب

كذا افعل التفضيل

[illegible]

وازدوجوا واجتوروا لانه بمعنى تفاعلوا واعوار واسواد للبس وعور وسود لانه
بمعناه ولما تصرف مما صح ايضا كاعورته واستعورته ومقاول ومبايع وعاور
واسود ومن قال اعار واستعار وعاير وصح تقوال وتيسار
[قال مص]

ولا عيب فمن ثمه حمل افعل التفضيل في التصحيح على ما افعله
او تقول لم يعلوا اسم التفضيل لقصد الفرق بين لفظ الفعل
ولفظ الاسم لما اتفقا في الصورة فان لفظ الفعل الماضي
من الاقالة ولفظ اسم التفضيل من القول متفقان لولا
الاعلال فصححوا الاسم واعلوا الفعل وكان ذلك اولى من العكس
لان الاعلال في انهما كان انما يتوجه بالحمل على الفعل الماضي
الثلاثي نحو قال والفعل بالفعل اشبه فحمله عليه اولى وهذا
التعليل هو الذي ذكره سيبويه لاسم التفضيل وحمل فعل التعجب
عليه والمص عكس اولا بان حمل اسم التفضيل على فعل التعجب ثم
ذكر لاسم التفضيل هذه العلة التي ذكرها سيبويه فقوله او للبس
عطف من حيث المعنى على قوله محمول عليه فكانه قال وافعل
التفضيل لم يعل للحمل على ما افعله او للبس بالفعل وصح باب
ازدوجوا واجتوروا لما كانا بمعنى تزاوجوا وتجاوروا تنبيها
على التوافق في المعنى وصح باب اعوار واسواد لانهما لو اعلا
لتحركت الفاء وحذفت همزة الوصل واحد الالفين منهما
ويقال عار وساد فلم يدر انهما افعال او فاعل وصح عور
وسود لانه بمعنى اعوار واسواد ثم اشار الى انه اذا لم يعل
فعل لم يعل متصرفاته نحو مقاول ومبايع اسم فاعل من قاول
وبايع وصح تقوال وتيسار وهما مصدران كالقول والسير
لانهما لو اعلا لتحرك الفاء وانقلبت الواو والياء الفا وتحذف
احدى الالفين فيقال تقال وتسار فيشتبه بالفعل اي ببناء

من قول او من اقالة

ان لم يعل الفعل لم يعل متصرفاته

للبس ومقوال ومخياط ولبس ومقول ومخيط محذوفان منهما او لانهما بمعناهما
واعل نحو يقوم ويبيع ومقوم ومبيع بغير ذلك للبس

مالم يسم فاعله من مضارع قال وسار وصح مقوال ومخياط
وهو لابرة لانهما لو اعلا القيل فيهما مقال ومخاط فلم يدر انه مفعل
هو ام مفعال ومقول ومخيط محذوفان من مقوال
ومخياط او بمعناهما فلذا لم يعلا ولان مقوالا ومخياطا
ليسا على مثال الفعل لمفارقته له بالالف التي بعد العين
ولانه اكتنف حرف العلة ساكنان فيهما وذلك موجب التصحيح
في الفعل نحو اسواد ففي الاسم اجدر وانما اعتذر في هذه الصور
لتحقق مقتضى الاعلال وهو الحمل على الثلاثي **قوله** واعل نحو يقوم
اشارة الى سؤال آخر وهو ان يقال ما ذكرتم يقتضي ان يعل
تلك الامثلة بقلب عينها الفا فيقال يقام ويباع ومقام
ومباع حملا على قام وباع واجاب عنه بانها اعلت بالاسكان
ونقل الحركة لئلا يلتبس وذلك لانه ح لا يعلم اعينها مفتوح
ام لا وهذا اولى مما ذكره آخرون وهو ان اعلالها انما كان
كذلك لكون الواو مضمومة لانهم قد اعلوا اسود واصله اسود
بضم الواو فان قيل ليست الضمة وحدها بل مع سكون ما قبلها اجيب
بان ذلك لا يمنع من الحمل على الماضي كما حملوا يخاف على خاف هكذا
ذكروا وفيه نظر لان الكلام فيما فيه حرف العلة مضمومة مع سكون
ما قبلها ذكر بعض الشارحين ان في مجيء مقوم بفتح الميم وضم
القاف نظر فلو ذكر معونا بدل مقوم لكان اولى لانه جاء معون
ومعونة على وزن مفعل ومفعلة اصلهما معون ومعونة
نقلت حركة العين الى ما قبلها ولا يريد بمقوم ومبيع اسم المفعول لانه

ونحو جواد وطويل وغيور لا لالباس بفاعل اسم الآلة او بفعيل ولانه ليس بجار على الفعل ولا موافق

لانه لا يجيء اسم المفعول من قام لكونه لازما ولانه يذكر مبيعا
ومقوما ثم يذكر اسم المفعول بعدهما فيما بعد عند قوله ويسكن
وينقل حركتها في يقوم ويبيع وان اراد بهما اسم المفعول
على تقدير مقوم به فاصلهما مقووم ومبيوع نقلت ضمة الواو
والياء الى ما قبلهما وحذفت احدى الساكنين كما سيجيء هذا
كلامه وفيه بحث لان المص لم يذكر مبيعا ومقوما ثم بعدهما
مفعولا بل ذكر بعدهما مفعلا ومفعلا ثم مفعولا **قوله**
ونحو جواد عطف على قوله نحو تقوال اي صح نحو تقوال ونحو جواد
وانما صح تلك الامثلة لانه لو قلبت حرف العلة فيها الفا
لقيل جاد وطال وغار لانه كان يحذف احدى الالفين
لالتقاء الساكنين فيلتبس بفاعل ومفعل مع انه يحتمل حينئذ
ان يكون اسم فاعل من جد به اي ساكنه وطلبته وغيرته
اي الصقته بالغراء وان يكون فعلا ماضيا من جاد يجود
وطال يطول وغار يغور وسنبين ان شاء الله ان شرط اعلال
العين في مثل ذلك ان يكون جاريا على الفعل او يكون موافقا له
حركة وسكونا مع مخالفة كما سنذكر وهذه ليست بموافقة
مع الفعل حركة وسكونا وهو ظاهر ولا جارية على الفعل لان
الجاري على الفعل هو اسم الفاعل واسم المفعول لانهما الموافقان
معه صيغة ودلالة على الحدث ولذلك قال جار الله العلامة
ذكر في المفصل لبيان اسم الفاعل والمفعول انهما الجاريان
على يفعل ويفعل ولبيان الصفة المشبهة انها ليست بجارية على الفعل

قال جار الله العلامة

وبخو الجولان والحيوان والصوري والحيدي بحركته على حركة مسماه والموتان لانه نقيضه اولانه ليس بجار
على الفعل ولا موافق وصحح نحو اذور واعين للالتباس اولانه ليس بجار ولا مخالف ونحو جدول وخروع وعليب
لمحافظة الالحاق او للسكون المحض وتقلبان همزة في نحو قائل وبائع المعتل فعله

وصح نحو الجولان والحيوان والصوري وهو اسم ما بعينه والحيدي يقال حمار حيدي اذا كان كثير الحيد عن ظله لنشاط اما للتنبيه بحركة على حركة مسماه وحملوا الموتان على حيوان لانه نقيضه واما لان شيئا منها ليس بجار على الفعل وهو ظاهر ولا موافق معه حركة وسكونا وصح نحو ادور واعين لانه لو قيل ادؤر واعين معلا بنقل الحركة والاسكان لالتبس بمضارع دار وعان من قولهم عان فلان علينا يعين عناية اي صار لنا عينا اي ربيئة اولانه ليس بجار على الفعل وهو ظاهر ولا مخالف على الوجه المشروط يعني ان موافقته مع الفعل حاصلة الا ان شرط اعتبارها ان يكون لها مخالفة للفعل بوجه ولما لم يكن في ادور تلك المخالفة فقد شرط الاعلال فوجب التصحيح وصح نحو جدول للنهر الصغير وخروع للشجر يقال له بالفارسية بيد انجير وعليب اسم واد لمحافظة الالحاق اولان السكون الذي قبل حرف العلة لازم محض لم يكن ما قبلها مفتوحا ولا في حكم المفتوح وذكر في الشرح المنسوب الى المص ان السكون قبل العين غير عارض وهو سهو لان حرف العلة ليست عينا في تلك الكلمات بل هي زائدة **قوله** وتقلبان همزة لما فرغ مما قلب فيه الياء والواو الفا شرع فيما تقلبان فيه همزة وهو عطف على قوله في اول الباب تقلبان الفا فنقول اسم الفاعل من الثلاثي المجرد يعتل بالهمز ان اعتل فعله كقائل وبائع والاصل قاول وبايع فاريد اعلالهما لاعلال فعلهما ولم يمكن الاعلال بالحذف لانه

تقلبان همزة [illegible]

بخلاف عاور ونحو شاك وشاك وشاك شاذ
وفي نحو جاء قولان قال الخليل مقلوب كالشاكي وقيل على القياس

يزيل صيغة الفاعل ويصير الى لفظ الفعل ولا يكفي الاعراب فاصلا لانه يزول بالوقف فقلبت الفا اما بان لم يعتدوا بالالف الكائنة قبلها فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها او نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وكونها من جوهرها ومخرجها فالتقى الفان فكرهوا حذف احديهما وكذا تحريك الاولى لما مر فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين بقلبها همزة لقرب الهمزة من الالف ونقط هذه الهمزة كما نقطها الحريري في الرسالة الرقطاء في نحو نائل حيث قال نائل يديه فاض خطا وحكي ان ابا علي الفارسي دخل على واحد من المتسمين بالعلم فاذا بين يديه جزء فيه مكتوب قايل منقوطا بنقطتين من تحت فقال له ابو علي هذا خط من فقال خطي فالتفت الى صاحبه كالمغضب وقال قد اضعنا خطواتنا في زيارة مثله وخرج من ساعته **قوله** بخلاف عاور فانه لم تقلب واوه همزة لصحتها في عور كما مر وشاك من الشوكة وهي شدة البأس وقد شاك الرجل تشاك شوكا اي ظهرت شوكته وحدته وفي اسم فاعله ثلثة اوجه احدها شائك بالهمزة على مقتضى القياس والثاني شاك كقاض على تاخير العين الى موضع اللام ووزنه فالع فتقول هذا شاك ومررت بشاك ورايت شاكيا ومثله لاث من لاث العمامة على راسه يلوثها لوثا والثالث ان يحذف العين فتقول هذا شاك ولاث بالرفع ورايت شاكا ولاثا ومررت بشاك ولاث قال الزمخشري في الكشاف

نقط الهمزة كما نقطها الحريري في الرسالة الرقطاء

حكاية ان ابا علي

في شاك ثلثة اوجه

وفي نحو اوائل وبوائع مما وقعتا فيه بعد الف باب مساجد
وقبلها واو او ياء

الهار الهائر وهو المنصدع الذي اشفى على التهدم والسقوط
ووزنه فعل قصر عن فاعل كخلف عن خالف ونظيره شاك
وصات في شائك وصائت والفه ليست بالف فاعل
وانما هي عينه واصله هور وشوك وصوت وهذا يخالف
ماذكره في المفصل حيث قال في اعلال العين وربما حذفت
اي العين كقولك شاك ويخالف ايضا ذكره هار في المفصل
فيما حذف منه حرف اصلي لا يرد في التصغير وتقرره ماذكره المص
اي ابن الحاجب في شرح هذا الموضع من المفصل من ان هار لا يجوز
ان يكون فعلا لانه اي الزمخشري اثبته محذوفا منه حرف اصلي
ولا ان يكون مقلوبا لان حكم مثل قاض ان يكون اليا فيه
كالثابتة اذ حذفها عارض كقولك رايت قاضيا فوجب
ان يكون فاعلا حذفت عينه وهذا يؤيد ما ذكرناه في المصغر
تحقيق الاصل هار واعتراضا على ما ذكره في بعض الحواشي واما
ما جاء فقد تكلمنا عليه في اول الكتاب **قوله** وفي نحو اوائل
عطف على قوله في نحو بائع اي تقلب الواو والياء همزة اذا وقعتا
بعد الف باب مساجد ويكون قبل الالف واو او ياء قسامه
اربعة لانه اما ان يكتنف الالف واوان كما في اوائل جمع اول
او ياآن كما في خيائر جمع خير او يكون قبل الالف واو
وبعدها ياء كما في بوائع جمع بوعة من البيع وانما جعلوه جمع
بوعة وان كان جمع بائعة ايضا كذلك رفعا لوهم من يتوهم
ان الهمزة في بوائع فرع على مفردها فرفعوا هذا الوهم بتقدير مفرد

قلب الواو والياء همزة

اقب

بخلاف عواوير وطواويس وضياون وشاذ وصح عواور

مفرد لا همزة فيه او يكون قبل الالف ياء وبعدها واو كما في
سيائق والاصل سياوق جمع سيقة وهو ما استاقه العدو
من الدواب مثل الوسيقة وعللوا ذلك بانهم استثقلوا
وقوع حرفي علة بينهما الف وهو حاجز غير حصين في جمع
ثقيل لكونه اقصى الجموع مع كون حرف العلة الواقع بعد
الالف مجاورة للطرف الذي هو محل التغيير فقلبت الثاني
ثم همزة كما تر في نحو بائع بخلاف عواوير وطواويس لوقوع
اليا الساكنة بعد العين فصارت كالمعتمد ولبعدها عن
الطرف الذي هو محل التغيير هذا راي سيبويه والخليل
واما الاخفش فانه لا يرى الهمز الا في الواوين فقط ويحتج
بالسماع والقياس اما السماع فقولهم ضياون بالواو
في جمع ضيون وهو السنور الذكر واما القياس فلان الثقل
في الواوين اكثر منه في غيرهما والجواب عن الاول ان المازني
سئل الاصمعي عن عيل كيف يكسره العرب فقال عيائل بالهمزة
واما ضياون فشاذ للتنبيه على الاصل كالقود او لانه لما صح
في الواحد صح في الجمع وعن الثاني انهم حملوا اجتماع اليائين
واجتماع اليا والواو على اجتماع الواوين فكما لم يفرقوا
بين الواو واليا في كساء ورداء حيث قلبوهما همزة لوقوعهما
طرفا بعد الف زائدة لما يجيء فكذا هنا لكونهما مجاورة للطرف
واما قول الشاعر وكحل العينين بالعواور فانما صح مع المجاورة
للطرف لفظا لبعده عنه تقديرا اذ اصله عواوير بدليل انه

عند الخليل وسيبويه

خلافا للاخفش

الاصمعي
جواب سؤال المازني

واعلّ عيايل لان الاصل عواور فحذف وعيايل فاشبع ولم يفعلوه في مقاوم ومعايش للفرق بينه وبين باب رسايل وعجايز وصحايف وجاء معايش بالهمزة على ضعف

حذف العلة في المفرد وابعالم تحذف في الجمع

جمع عوآر وحرف العلة اذا كان في المفرد رابعا لم يحذف في الجمع بل تحذف يا ان لم تكنها نحو حملاق وحماليق وحملاق العين باطن اجفانها الذي يسوده الكحل وجرموق وجراميق وقنديل وقناديل فلما حذفها للضرورة جرت مجرى المنطوق بها فصحت وقبل هذا البيت غرك ان تقاربت اباعري وان رايت الدهر ذا الدوائر حتى عظامي واراه ثاغري ومحل البيت يقول لامراة غرك حتى اجترأت على مخالفتي اني كبرت وتقاربت اباعري يريد انه ترك السفر والرحلة الى الملوك فابله مجتمعة لا يفارق بعضها بعضا وثاغري اي كاسر اسناني والعوار وجع العين يريد ان مر الزمان افسد بصره وحنى عظامه وقصر خطوه وعكسه قول الشاعر فيها عيايل اسود ونمر لان اليا زيدت للاشباع كيا الصياريف فروعي الاصل والضمير من قوله فيها للمفازة قال في الصحاح عيال الرجل من يعوله وواحد العيال عيل والجمع عيايل مثل جيد وجياد وجيايد واعال الرجل اذا كثر عياله فهو معيل وقال بعضهم عيايل جمع عيل اي ذو عيال هذا اذا كان قبل الالف واو او يا واما ان لم يكن كذلك فحرف العلة الواقع بعد الالف ان كانت اصلية كما في مقاوم ومعايش فيبقى وان كانت زائدة كما في رسايل وعجايز وصحايف فتقلب همزة فرقا بين الاصلية والزائدة والزيادة اولى بالتغيير وجاء معايش بالهمزة وهو ضعيف لان تشبيه معيشة بفعيلة ضعيف قوله

ذو عيال

زيادة اولى بالتغيير

والتزم همزة مصايب وتقلب ياء فعلى اسما واوا في نحو طوبى وكوسى ولا تقلب في الصفة لكن يكسر ما قبلها فتسلم اليا نحو مشية حيكى

قوله والتزم همز مصايب يريد ان القياس ان لا تقلب فيه الواو همزة لانها عين الكلمة وليس قبل الالف واو ولا يا فقياسه ان تبقى كما في مقاوم لكن التزموا همزها على خلاف القياس تنبيها على انه ليس جمع مفعلة ولا مفعل كمقاوم ومعايش بل هو جمع مفعلة اذ الاصل مصوبة نقلت حركة الواو الى الصاد وقلبت يا لسكونها وانكسار ما قبلها وانما احتيج الى هذا التنبيه لان قياس جمع اسم الفاعل ونحو مثله ان الجمع مصحح ويقال فيه مصيبات لما مر في الجمع ان نحو مكرم استغنى فيه بالتصحيح عن التكسير فلما جمع هذا الجمع التكسير كان مظنة ان يتوهم انه ليس جمع مفعلة بضم الميم وكسر العين بل اما جمع مفعلة او مفعلة بفتح الميم وكسر العين او فتحها فقلب الواو همزة ليكون ذلك تنبيها على انه جمع مفعلة بضم الميم وكسر العين على خلاف اصله اذ الاصل فيه ان يجمع مصححا كما عرفت قوله وتقلب يا فعلى لما فرغ مما يقلب فيه الف او همزة شرع فيما تقلب فيه احدهما الى الاخرى وقدم ما يقلب فيه اليا واوا فتقول تقلب يا فعلى واوا ان كان اسما نحو طوبى وكوسى ذكر في شرح الهادي انهما تانيثا الاطيب والاكيس وهما وان كان اصلهما الصفة لكنهما جاريان مجرى الاسما لانهما لا يكونان وصفين بغير الف ولام فاجريا مجرى الاسما التي لا تكون صفات هذا اذا كان فعلى اسما وان كان صفة فلا تقلب الياء فيه واوا لكن يكسر ما قبلها فيسلم اليا نحو مشية حيكى يقال حاك الرجل اذا حرك

فتقلب احدهما الى الاخرى

مطلب طوبى وكوسى

صفة تجري مجرى الاسما

مطلب حيكى

وتقلب

وقسمة ضيزى وكذلك باب بيض واختلف في غير ذلك فقال سيبويه القياس الثاني
فنحو مضوفة شاذ عنده ونحو معيشة يجوز ان يكون مفعلة ومفعلة وقال الاخفش
القياس الاول

منكبيه في المشي وقسمة ضيزى اي قسمة جائرة من ضاز يضيز
اذا جار واصلهما حيكى وضيزى فلم تقلبوا فيهما الياء واوا
بل قلبوا الضمة كسرة ليسلم الياء فرقا بين الاسم والصفة و
ولم يعكسوا لان الاسم لخفته اولى بقلب الياء فيه واوا وانما حكموا
بانهما فعلى بالضم ولم يجعلوهما فعلى بالكسر لانه لم يوجد فعلى في الصفات
الا عزهى للذي لا يطرب اللهو ووجد فيه فعلى بالضم
كثيرا كحبلى وفضلى وكذلك باب بيض واصله بيض بضم الفاء
لانه جمع ابيض كاحمر وحمر فقلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء لان
الجمع مستثقل فلو قلبوا فيه الياء واوا ازداد الثقل ثم اختلفوا
في غير باب فعلى وفعل فقال سيبويه القياس الثاني اي قلب الضمة
كسرة لتسلم الياء لانه اقل تغيرا واورد عليه قول الشاعر وكنت
اذا جاري دعا لمضوفة اشمر حتى ينصف الساق مئزري
فان المضوفة مفعلة من ضفت الرجل ضيافة اذا نزل عليه ضيفا
او من اضفت من الامر اشفقت منه وحذرت والمضوفة هو
امر يشفق منه والمراد ما نزل من حوادث الدهر ولم يقلبوا فيها
الضمة كسرة بل الياء واوا ويروى هذا البيت على ثلثة اوجه
المضوفة والمضيفة والمضافة واجاب سيبويه عنه بانه شاذ
ونحو معيشة عند سيبويه يجوز ان يكون مفعل بالكسر فلا يكون مما نحن
فيه بل نقل منه الكسرة من الياء الى العين ويجوز ان يكون مفعلة
بالضم نقلت الضمة الى ما قبل الياء ثم قلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء
وقال الاخفش القياس الاول اي بقاء الضمة وقلب الياء واوا كما

ثلثة اوجه

عند الاخفش القياس الاول

مضوفة قياس عنده ومعيشة مفعلة والا لزم معوشة وعليهما لو بني من البيع
مثل ترتب لقيل تبيع وتبوع وتقلب الواو المكسور ما قبلها في المصادر ياء نحو قياما وعياذا
وقيما لاعلال افعالها وحال حولا كالقود بخلاف مصدر نحو لاوذ

كما في طوبى وكوسى فمضوفة قياس عنده ومعيشة مفعلة بالكسر
اذ لو كانت بالضم لزم معوشة واجيب عنه بان الاتفاق
والقلب في طوبى وكوسى انما كان للفرق بين الاسم والصفة
كما مر قوله وعليهما لما بين انه اذا وقع ياء قبلها ضمة
في غير باب فعلى وفعل فمذهب سيبويه قلب الضمة كسرة
ومذهب الاخفش قلب الياء واوا اشار الى مسئلة متفرعة
على المذهبين وهو انه لو بني من البيع مثل ترتب بضم التاءين
لقيل تبيع على مذهب سيبويه وتبوع على مذهب الاخفش
قوله وتقلب الواو لما فرغ مما قلب فيه الياء واوا شرع فيما
قلب فيه الواو ياء فتقول اذا وقعت واو قبلها كسرة في مصدر
اعل فعله قلب الواو ياء نحو قام قياما وقيما وقولهم حال حولا
شاذ كالقود والقياس حيلا بخلاف لاوذ لواذا وقاوم قواما
فانه لما صح في الفعل صح في المصدر يقال لاوذ القوم ملاوذة
ولواذا اي لاذ بعضهم ببعض ومنه قوله تعالى والذين يتسللون
منكم لواذا ولو كان من لاذ لقال لياذا قوله وتسكين لما
لما فرغ مما يكون فيه الاعلال بالقلب شرع فيما يكون فيه الاعلال
بالنقل والاسكان نحو تقوم وقد تقدم ذكره حين اعترض به
على ما ثبت فيه العين الفا ومفعل ومفعل كذلك نحو معون
ومبيت ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع نقل حركة العين
الى ما قبلها فاجتمع ساكنان العين وواو مفعول فحذفت عند
سيبويه واو مفعول لان علامة اسم الفاعل الميم دون الواو

الا ترى الى استمرار مجئ الميم في الثلاثيات وغيرها دون الواو
غير ان الواو تشارت من اشباع ضمة عين مفعل الجاري على يفعل
لئلا يلزم المرفوض وهو مفعل فحذف الزائد الذي لا يتعلق به كثير
معنى اولى من حذف الاصلي وعند الاخفش العين لان في الساكنين
اذا كان الاول حرف مد ان يحذف الاول كما في قل وبع ثم قال
مخالفا اصليهما اما مخالفة سيبويه اصله فلانه اذا اجتمع ساكنان
والاول منهما حرف لين حذف الاول وخالف اصله ههنا فحذف
الثاني وقيل في هذا نظر لان ذلك انما يثبت فيما كان الاول
حرف مد ولين مع الثاني صحيحا كقل وخف واما اذا كانا مدتين
فلم يثبت الا اذا كان حذف الثاني مفوتا للدلالة على معناه
كما في المصطفون واما مخالفة الاخفش اصله فلان الفاء
اذا وقعت مضمومة وبعدها ياء اصلية باقية قبلها واو لانضمام
ما قبلها محافظة على الضمة وقد قلب الضمة كسرة مراعاة للعين
التي هي ياء مع حذفها ومراعاتها موجودة اجدر وكان كل واحد
منهما حافظ على اصله من وجه آخر فراعى سيبويه اصله في ان الياء
التي هي عين اذا انضم ما قبلها قلب الضمة كسرة فلما رأى الفاء
في مبيع كسرت غلب على ظنه لاجل الياء فراى ان المحذوف
ان المحذوف واو مفعول وراعى الاخفش اصله في ان الياء الاصلية
لو ثبتت لانقلبت واوا لانضمام ما قبلها على اصله فراى ان الكسر
للفرق بين ذوات الواو وذوات الياء وراى ان حذف الياء
الاصلية اولى لانه قياس التقاء الساكنين وشذ مشيب ومهوب

ويحذفان في نحو قلت وبعت وقلن وبعن ويكسر الاول ان كانت العين واوا او ياء مكسورة
ويضم في غيرها ولم يفعلوا في لست لشبه الحرف ومن ثمة سكنوا الياء وفي نحو قل وبع لانه من نحو قل
وبع وفي الاقامة والاستقامة ويجوز الحذف في نحو سيد وميت وكينونة وقيلولة

من الشوب والهيبة والقياس مشوب ومهيب وكثر التصحيح
في اليائي نحو مبيوع وقل في الواوي نحو مصوون لان الواو
اثقل من الياء ذكر في الصحاح انه ليس يأتي مفعول من بنات
الواو بالتمام الا حرفان مسك مدووف اي مبلول وثوب
مصوون وفي بعض النسخ واعلال نحو تلووا ويستحيي
قليل في تلووا الجمع المذكر من لوى يلوي واصله تلويوا استثقلوا
نقل حركة الياء الى الواو الاولى وحذفت لالتقاء الساكنين
فصار تلووا ومنه قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا ثم منهم
من ينقل حركة الواو الى اللام ويحذف احدى الواوين وهو
قليل لما يلزم من اجتماع اعلالين ويستحيي مضارع استحيى
ومنهم من ينقل حركة الياء الى الحاء ويحذف احدى اليائين
وهو ايضا قليل قوله ويحذفان في نحو قلت لما فرغ مما يكون
الاعلال فيه بالقلب او بالنقل او الاسكان شرع فيما يكون فيه
الاعلال بالحذف وهو على قسمين بطريق الوجوب وبطريق
الجواز اما بطريق الوجوب ففي موضعين احدهما ان يعرض
ما يوجب سكون الآخر اما لاتصال الضمير فيحذف العين ويكسر
الفاء ان كان العين ياء كبعت او واوا مكسورة كخفت ويضم
في غيره كقلت وقد مر تحقيقه ولم يكسروا في لست لشبه الحرف
بعدم التصرف ثم اعلم ان ليس مخفف ليس كعلم لانه فعل لاتصال
الضمائر به في نحو لست لسنا ولست الى لستن ولا يجوز
ان يكون اصله فعل بفتح العين لان المفتوح لا يجوز اسكان عينه

لحقه الفتحة الا ترى ان من قال في علم وظرف علم وظرف
لم يقل في ضرب وقتل قتل وضرب ولا ان يكون فعل بالضم
لان هذا المثال لا يكون في ذوات الياء فتعين ان يكون
فعل بالكسر كصيد البعير اذا كان داء في رأسه فيرفعه لكنهم لم يريدوا
فيها التصرف لغلبة شبه حرف النفي عليه فسلبوه ما للافعال
من التصرف والزموه السكون لئلا ينقلب الياء الفا واجروه
مجرى الحروف كليت حتى بالغ القائل ومنعها العمل فقال ليس
الطيب الا المسك واما لكونه مجزوما نحو لم تقل ولم تبع او في
حكم المجزوم نحو قل وبع لانه فرع تقول وتبيع ولذلك لم يختلف
في الضمة والكسرة فيهما وثانيهما نحو الاقامة والاستقامة والاصل
الاقوام فقلبوا العين الفا حملا على اقام واستقام فالتقى ساكنان
الالف التي هي العين والالف الزائدة فحذفت الاولى لالتقاء
الساكنين على اصل الاخفش في مقول واما اصل سيبويه فيقتضي
ان يكون المحذوفة هي الثانية وذكر بعض الشارحين ان ذكر
الاقامة والاستقامة مكرر وجوابه ان ذكرهما هناك لقلب العين
الفا وههنا للحذف لالتقاء الساكنين واما بطريق الجواز ففي
نحو سيد وميت فانه يحذف الياء الثانية منهما تخفيفا لاجتماع
ياءين وكسرة قال في شرح الهادي لم يلتزموا ههنا التخفيف والتزموه
في كينونة وقيلولة لكثرة حروف الكلمة مع تاء التأنيث وكلام
المصنف دال على انهما مما يجوز فيه الحذف وفيه نظر لانه لم يستعمل
لمثل كينونة وقيلولة اصل يكون هو مخففا عنه الا نادرا في

منعها العمل

وعند سيبويه الثانية

في قوله يا ليت انا ضمنا سفينة حتى يعود الوصل كينونة
واذا كان كذلك لم يجز جعلهما من باب ما يحذف عينه
على سبيل الجواز لانه اصل مرفوض لا يصار اليه الا لضرورة
ويمكن ان يجاب عنه بان شيئا من القواعد لم يقتض وجوب
حذفها كما في قل وبع والاقامة والاستقامة بل هو مثل سيد
وميت في جواز الحذف ثم التزموه لما مر ولا خلاف في انه
مغير عن اصله لانه ليس في كلامهم فعلولة الا نادرا كصعفوقة
فقال البصريون انه مغير عن كينونة بحذف العين بدليل عوده
اليه في قوله حتى يعود الوصل كينونة ووجود فيعلولة وعدم
فعلول كخيتعور وهو كل شيء لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل
كالسراب وكالذي ينزل في الهواء كنسج العنكبوت قال
الشاعر كل انثى وان بدا لك منها آية الحب حبها خيتعور
وقال الكوفيون هو مغير بابدال ضمة اوله فتحة واصله كونونة
على وزن سرجوجة وهي الطبيعة وهو ضعيف لانه لو كان
كذلك لم يكن لابدال الواو ياء والضمة فتحة وجه **قوله**
وفي باب قيل لما كان هذا البحث الى قوله بخلاف اقيم واستقيم
مشتملا على ما فيه القلب والحذف والاسكان لان اعلال قيل
بالنقل والقلب واعلال بيع بالنقل والاسكان واعلال قلت
بالحذف مع ما يجوز فيهما من الوجوه آخره الى هنا والمراد بباب
قيل وبيع الفعل الماضي الثلاثي المعتل العين وفيه ثلاث
لغات الاولى قيل وبيع ووجهه ان اصل بيع بيع فاسكنوا

اليا

فيه ثلث لغات

فان اتصل به ما يسكن لامه نحو بعت يا عبيده وقلت يا قول فالكسر والاشمام والضم وباب اختير وانقيد مثله فيها بخلاف باب اقيم واستقيم

اختيار قول سيبويه على قول الاخفش

كرائة للكسرة عليها بعد الضمة فحصل ياء ساكنة قبلها ضمة فكسرت
الفاء وهو افصحها ثم حمل قيل عليه وبهذا تقوى قول سيبويه
على قول الاخفش حيث غيروا الحركة ولم يغيروا الحرف والثانية
ان يشم الفاء الضم تنبيها على الاصل ولا يخفى عليك ان الاشمام
ههنا ليس بالمعنى المذكور في اول الوقف وهذه اللغة فصيحة
وثالثها قول وبوع ووجههما ان يقول اصل قول قول كرهوا
الكسر على الواو بعد الضم فحذفوه فصار قول ثم حملوا بوع عليه
وهذه وان كانت يقوى مذهب الاخفش الا انها لغة رديئة
لا اعتداد به لان حمل الثقيل على الخفيف اولى من حمل الخفيف
على الثقيل قوله فان اتصل اي فان اتصل بنحو قيل وبيع
ما يسكن لامه من الضمير المرفوع المتحرك وحذفت العين لالتقاء
الساكنين جاز ايضا ثلث لغات وكسر الفاء والاشمام والضم
قوله وباب اختير يعني ان فعل الماضي المعتل العين المبني للمفعول
من الافتعال والانفعال مثل باب قيل وبيع فيهما اي في
الواوي واليائي فاختير يائي وانقيد واوي وانما اجري
مجراه في اللغات الثلث لان اصل اختير وانقيد اختير وانقود
وتير وقود كبيع وقول قوله بخلاف اقيم اي بخلاف الماضي
المبني للمفعول من الافعال والاستفعال كاقيم واستقيم فان اصلها
اقوم واستقوم فلم تقع فيهما قبل العين المكسورة ضمة لتعامل
معاملة قيل وبيع بل وقع قبلها سكون فاجري مجرى يقيم ويستقيم
ولم يجر فيهما ما جرى في قيل وبيع لعدم موجب لك قوله وشرط الاعلال

ثانيه اللغات

حمل الثقيل على الخفيف اولى

جاز ثلث لغات

شرط اعلال العين في الاسم

وشرط اعلال العين في الاسم غير الثلاثي والجاري على الفعل ما لم يذكر موافقته للفعل حركة وسكونا مع مخالفته بزيادة او بنية مخصوصين به فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب وتحلئ قلت مبيع وتبيع معتلا

اصمعي

اعلال العين في الاسم الذي يكون على اكثر من ثلثة احرف
ولا يكون جاريا على الفعل موافقة الفعل حركة وسكونا
مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصين بهما كمفعل وتفعل فلذلك
لو بنيت من البيع مثل مضرب وتحلئ قلت مبيع وتبيع بالاعلال
لموافقتهما الفعل حركة وسكونا مع المخالفة في مبيع بزيادة الميم
وفي تبيع بزنة تفعل بكسر التاء فلا يحصل من الاعلال الالتباس
لان مثل ذلك لا يكون في الافعال والتحلئ بكسر الفاء ما افسده
السكين من الجلد اذا قشر من حلات الجلد اي قشرته ولو بنيت
من البيع مثل تضرب قلت تبيع بالتصحيح لئلا يلتبس بالفعل
وانما قال غير الثلاثي احترازا من نحو باب وناب وانما قال
عند الجاري لان الجاري على الفعل يعل من غير هذه الشريطة
وقوله مما لم يذكر بيان قوله غير الثلاثي والجاري على الفعل
واما نحو يزيد علما فانما اعل فعلا ثم نقل الى العلمية لا انه اعل
بعد تقديره اسما وكذلك ابان ان قلت ان وزنه افعل
اعل في حال الفعلية ولذلك لم تصرفه بعضهم ومن راى انه فعال
صرفه لعدم المقتضي فلا يكون من هذا الباب والاستدلال
على انه فعال بانه لو كان افعل لم يعل لانه من قبيل الاسماء ضعيف
لجواز انه قد اعل قبل تقديره اسما ولا انتقاضه بمثل يزيد وكذا
الاستدلال على انه فعال بصرفه في قول الشاعر درس المنا بمتالع
فابان فتقادمت بالحبس فالسوبان ضعيف ايضا لان صرف
ما لا ينصرف في الشعر كثير لا سيما في القوافي واراد بقوله المنا

ابان لم تصرفه بعضهم

اللام تعلان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلها ان لم يكن بعدهما موجب للفتح كغزا ورمى ويقوى ويحيى وعصا ورحى بخلاف غزوت ورميت وغزوا ورميا وغزون ورمين وتخشين وتأبين وبخلاف غزوا ورميا وعصوان ورحيان للالباس

حذف قبيح حذف العجز واكتفى بالصدر

ابان جبل

فعال اكثر في الاعلام

المنازل فحذف العجز واكتفى بالصدر وهذا الحذف قبيح وابان ومتالع بضم الميم جبلان وقوله فتقادمت اي صارت قديمة والجبس بفتح الحاء الغير المعجمة وقيل بكسرها موضع او جبل ذكره الصغاني والسوبان اسم واد واستدل بعضهم على ان ابان فعال بانه لو كان افعل لزم التسمية بالماضي وهو مستبعد وهذا ايضا ضعيف لانه قد سمي به كثيرا نحو شمر وكعسب واقوى ما يدل على انه فعال ان فعالا في الاعلام اكثر من افعل معتلا مع ان اكثر المتقدمين صرفوه **قوله** اللام تقلب الواو والياء الفا اذا وقعتا لاما متحركا مفتوحا ما قبلهما ولم يكن بعدهما موجب الفتح لمعنى تقدم في العين كغزا الخ بخلاف غزوت الى اخره لسكون الواو والياء فيهما وقوله

معتل اللام

تخشين لجمع المؤنث ووزنه تفعلن ولم تنقلب فيه الياء الفا لسكونها واما تخشين للواحدة المخاطبة فاصله تخشيين كتعلمين قلبت اللام فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذف الالف لالتقاء الساكنين فوزنه تفعين وقوله تابين لجمع المؤنث ايضا ووزنه تفعلن واما تابين للواحدة المخاطبة فاصله تابيين كتعلمين حذفت لامه ووزنه تفعين لما مر وبخلاف غزو ورمى لسكون ما قبلهما وبخلاف ما اذا كان بعدهما موجب للفتح نحو غزوا ورميا لانه لو انقلبت اللام فيهما الفا لحذف لالتقاء الساكنين والتبس بغزا ورمى ونحو رحيان وعصوان لانه لو انقلب لامهما الفا لقيل عصان ورحان فيلتبس بالمفرد عند

واخشيا نحوه لانه من باب لن تخشيا واخشين تشبيه بذلك بخلاف اخشوا واخشون واخشى واخشين وتقلب الواو ياء اذا وقعت مكسورا ما قبلها

عند سقوط النون بالاضافة **قوله** واخشيا اي واخشيا نحو غزوا في عدم اعلال اللام لانه من باب لن تخشيا اذ الامر مشتق من المضارع وبعد اللام فيهما الف الضمير فلما لم يعل نحو لن تخشيا لئلا يحذف اللام ويلتبس بالمفرد لم يعل ايضا من اخشيا وان لم يحصل الالتباس لانه ح كان يقال فيه اخشا بالالف وفي المفرد اخش بغير الف **قوله** واخشين عطف على قوله لن تخشيا اي لان اخشيا من باب لن تخشيا ومن باب اخشين لكونهما امرا وتحقق ما يوجب فتح اللام فيهما والاولى ان يقال هو عطف على قوله واخشيا اي واخشين ايضا نحو غزوا في عدم اعلال اللام تشبيها بلن تخشيا وان لم يحصل الالتباس فيه على تقدير الاعلال لانه ح كان يقال اخشان لكن حمل على لن تخشيا لموافقته له في وجوب فتح اللام لما وقع بعدها ويجوز ان يكون قوله بذلك اشارة الى اخشيا فيكون قد حمل اولا اخشيا على لن تخشيا ثم اخشين على اخشيا **قوله** بخلاف اخشوا فانه تقلب فيه اللام الفا لانه ليس بعدها موجب للفتح واصله اخشيوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار اخشوا وحكم اخشون حكم اخشوا لانه لما اتصل بقولنا اخشوا نون التاكيد حركت الواو بالضم لكونها واوا قبلها فتحة لقيت ساكنا نحو اخشوا القوم فصار اخشون واصل اخشى اخشيي كاعلمي تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وحذف لالتقاء الساكنين فصار اخشي وحكم اخشين حكم اخشي لانه لما اتصل به

اولى ان يعطف

أو رابعة فصاعداً ولم ينضم ما قبلها كدعي ورضي والغازي وأغزيت وتغزيت واستغزيت لم يغزيان ويرضيان

نون التأكيد حركت الياء بالكسر لكونها ياء ساكنة قبلها فتحة لقيت ساكنا بعدها نحو اخشي القوم فصار اخشين **قوله** وتقلب الواو ياء إذا وقعت مكسوراً ما قبلها كدعي ورضي والغازي لاستثقالهم الواو المتطرفة بعد الكسرة ولذلك رفضوه أو وقعت رابعة فصاعداً ولم ينضم ما قبلها سواء كان ما قبلها مفتوحاً أو مكسوراً لوجهين الأول أنه لما زاد على ثلثة أحرف ثقل والياء أخف ولم يمنع مانع كالضم في يدعو ويغزو فقلبوها ياء الثاني أنه لما وجب قلبها في بعض متصرفاته ياء حملوا الباقي عليه أما في نحو أغزيت واستغزيت فحملا للماضي على المضارع وذلك لأن كل فعل ماضيه على أربعة أحرف فصاعداً غير تفعل وتفاعل وتفعلل فإن ما قبل آخر المضارع يكسر نحو يكرم ويستخرج فإذا كان معتل العين اللام وكان لامه واوا فإنها تنقلب ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها نحو يغزي ويستغزي وحملوا الصحيح على المضارع فقالوا أغزيت واستغزيت كما قالوا يقول ويبيع لاعلال قال وباع وهكذا قلبوا الواو ياء في تفعل وتفاعل نحو تغزيت وتغازيت مع أنه لم يقلب في مضارعهما ياء فإنك تقول تتغزى وتتغازى بقلب الواو فيهما ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لأن تفعل وتفاعل مضارع فعل وفاعل فلما كانت الواو تنقلب في الأصل ياء لانكسار ما قبلها نحو يغزي ويغازي وكان الماضي يحمل عليه نحو غزيت وغازيت بقي بعد دخول تاء المطاوعة في الماضي على حالها ولم يمكن إبقاؤها في

حمل الماضي على المضارع

بخلاف يدعو ويغزو وقنية وهو ابن عمي دنيا شاذ وطي تقلب الياء في باب رضي وبقي ودعي ألفا وتقلب الواو طرفا بعد ضمة

حمل المضارع على الماضي

في المضارع لتحركها وانفتاح ما قبلها وأما في نحو يغزيان ويرضيان فبالعكس مما سلف أي حملا للمضارع على الماضي وذلك لأن الواو في ماضيهما تنقلب ياء لانكسار ما قبلها نحو غزي ورضي فحمل المضارع عليه طلبا للمماثلة فقالوا يغزيان ويرضيان وإذا كانوا قد أعلوا اسم الفاعل لاعلال الفعل مع اختلاف جنسيهما فاعلال الماضي لاعلال المضارع واعلال المضارع لاعلال الماضي أولى وبعضهم يقول إنما قلبت الواو ياء في تغزيت وتغازيت لأن اسم فاعلهما متغز ومتغاز وهو ضعيف لأن اسم الفاعل من دعا داع ومع ذلك فلا يقال دعيت **قوله** بخلاف يدعو ويغزو فإنه لم تقلب الواو فيهما ياء وإن كانت رابعة لانضمام ما قبلها وقولهم قنية شاذ والقياس قنوة والذي حسنه قولهم اقتنيت وقيل لا شذوذ في قنية لأنه يقال قنوت الشيء وقنيته قنوة وقنوة وقنية وقنية أي كسبته فالقنوة والقنوة من قنوت والقنية والقنية من قنيت وكذا قولهم هو ابن عمي دنيا شاذ والقياس دنوا وقولهم دنيا أي لاصق النسب يقال هو ابن عمي دني ودنيا ودنيا ودنيا **قوله** وطي أي قبيلة طي تقلب الياء في باب رضي وبقي ودعي ألفا فيقولون رضا وبقا ودعا لأنهم استثقلوا الكسرة قبل الياء فقلبوها فتحة فانقلبت الياء ألفا وذلك مختص بالأفعال دون الأسماء كالقاضي **قوله** وتقلب الواو طرفا ليس في الأسماء المتمكنة اسم آخره واو قبلها ضمة وإنما يجيء

ضعف ... السيف

[illegible]

في كل متمكن ياء فتقلب الضمة كسرة كما انقلبت في الترامي والتجاري
فيصير من باب قاض مثل ادل وقلنس بخلاف قلنسوة ومحدوة
وبخلاف العين كالقوباء والخيلاء

ذلك في الفعل كيغزو وفي الاسماء غير المتمكنة نحو هو وذو
فاذا ادى قياس الى مثل ذلك غير وعدل الى بناء غيره
كما اذا جمعت دلوا فان اصله ادلو قلبت الواو ياء والضمة
كسرة فتصير من باب قاض فيعل مثل اعلاله ويقال هذا ادل
ومررت بادل ورايت ادليا وانما فعلوا كذلك لانهم
لو بقوه على حاله لقالوا هذه ادلو ومررت بادلو فيجتمع الضمة
والكسرة مع الواو وانه ثقيل ويضاف الى ذلك ثقل الياء
اذا اضيفت الى نفسك فقلت هذا ادلوي وثقل الياءين
اذا نسبت اليه فقلت ادلويي فغير واحترازا عن الثقل
ومنهم من يقول قلبت الضمة كسرة فانقلبت الواو ياء في مثل
ادل وقلنس وما ذكرناه اولى لانه يلزم منه ان يكون الحركة
تابعا للحرف بخلاف الثاني فانه يلزم منه ان يكون الحرف تابعا
للحركة **قوله** كما انقلبت في الترامي والتجاري اي لما انقلبت الواو
ياء قلبت الضمة كسرة كما قلبت ضمة الترامي والتجاري كسرة
واصلهما الترامي والتجاري وهما مصدرا ترامينا وتجارينا
وانما فعلوا كذلك ههنا لانه ليس في الكلام ما آخره ياء قبلها
ضمة **قوله** بخلاف قلنسوة ومحدوة وهو ما خلف الراس والمراد
بهما ما لم يكن الواو فيه متطرفا وبخلاف الواو واقعة في العين
مع وجود الضمة قبلها نحو القوباء وبخلاف الياء الواقعة
في العين مع وجود الضمة قبلها كالخيلاء فانه لا تقلب الواو
في الصورة الاولى ياء والضمة كسرة ولا الضمة في الصورة الثانية

كسرة

تنبيه

يضاف التصغير الى المتكلم

التراب

ولا اثر للمدة التي في الجمع الا في الاعراب نحو عتي وجثي بخلاف المفرد وكسر الفاء
للاتباع فيقال عتي وجثي ونحو نحو شاذ وقد جاء معدي ومغزي كثيرا والقياس
الواو

قوباء غير منصرف

كسرة لعدم وقوع الواو والياء فيهما طرفا والقوباء داء
معروف يتقشر ويتسع يعالج بالريق وهي مؤنثة لا ينصرف
وجمع قوب قال يا عجبا لهذه الغليقة هل تغلبن القوباء
الريقة والغليقة الداهية وقد يسكن الواو في القوباء
استثقالا فان سكنتها ذكرت وصرفت والياء فيه
للالحاق بقرطاس والهمزة منقلبة منها قال ابن السكيت ليس
في الكلام فعلاء مضمومة الفاء ساكنة العين ممدودة الآخر
فان الخشاء وهو العظم الناتي وراء الاذن وقوباء والاصل
فيهما تحريك العين قال الجوهري والمزاء وهو ضرب من الاشربة
عندي مثلهما فمن قال قوباء بالتحريك قال في تصغيره قويباء
ومن سكن قال قويبي **قوله** ولا اثر للمدة يريد ان الجمع اذا كان
على فعول من المعتل اللام الواوي كعتي وجثي جمعي عات وجاث
واصلهما عتوو وجثوو فان الواوين اعني واو فعول والواو
التي هي لام تقلبان يائين لان الجمع مستثقل والواو الاولى
مدة زائدة فلم يعتد بها حاجزا فصارت الواو التي هي لام كانها
وليت الضمة فكانه في التقدير عتو فنزلوا الواو منزلة الضمة
فقلبت الواو التي هي لام ياء على حد قلبها في ادل فصار عتوي
وجثوي فاجتمع واو فعول مع الياء المنقلبة عن الواو الاصلية
والسابقة ساكنة فقلبت ياء وادغمت في الياء وكسروا عين
الكلمة التي هي الثاء كما كسروا في ادل ثم منهم من يكسر الفاء ايضا
اتباعا للعين فيقول عتي بكسرتين ومنهم من يبقيها على حالها

واوان

التي هي مدة

وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة نحو كساء ورداء بخلاف زاي وثاي وراي
بتاء التانيث فيا نحو شقاوة وسقاية ونحو صلاة وعطاءة وعباءة ثم شاذ

مضمومة فيقول عتي بضم العين وكسر التاء فظهر لك انه لا اثر للمدة
الفاصلة بين الواو التي في الطرف والضمة التي قبلها الا في جريان
الاعراب فانك تقول هذا ادل ومررت بادل ورايت
ادليا فيكون الضمة والكسرة تقديرا والفتحة لفظا وتقول هذا
عتي ومررت بعتي ورايت عتيا بالاعراب لفظا في الاحوال
وقالوا في جمع نحو وهو الجهة والسحاب الذي اراق ماءه نحو
وحكوا عن اعرابي انه قال انكم لتنظرون في نحو كثيرة يريد
جمع النحو الذي هو اعراب الكلام قاله في شرح الهادي وكل ذلك
قد جاء شاذا منبها على الاصل كالقود وانما قال في الجمع
لانه لم يجب القلب في المفرد لخفته نحو قوله تعالى وعتوا عتوا كبيرا
وهذا هو الوجه والقلب ايضا جائز على ضعف نحو معدي
ومغزي والقياس معدو ومغزو ومنه ضحا يضحو اضحيا
اي برز للشمس وعتا الملك يعتو عتيا اي تجبر وعسا الشيخ
يعسو عسيا اذا كبر وولي قوله وتقلبان همزة اصل كساء
ورداء كساو ورداي لانهما فعال من الكسوة ومن قولهم
فلان حسن الردية فوقعت الواو والياء طرفا بعد الف زائدة
فاما ان لا يعتدوا بالالف فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة
فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها او نزلوا الالف منزلة الفتحة
لزيادتها عليها وانها من جوهرها ومخرجها فقلبوا حرف العلة
الفا كما تقلبونها بعد الفتحة فالتقى الفان فكرهوا حذف احديهما
او تحريك الاولى لئلا يعود الممدود مقصورا فحركوا الاخيرة لا

نتيجة لفظا

قلب جائز

تقلب الواو والياء همزة

نعود الممدود مقصورا

لالتقاء الساكنين فانقلبت همزة واما اذا لم يكونا بعد الف
زائدة بان كانت الالف منقلبة عن حرف اصلي فلا يعلان
لئلا يتوالى في الكلمة اعلالان اعلال العين واللام وذلك
نحو زاي وثاي اما زاي فهو ثلاثي والفه منقلبة عن واو
ولامه ياء من لفظ زويت الا ان عينه اعلت وسلمت
لامه وكان الاصل ان يعتل اللام ويصح العين كما قالوا
هوى ونوى لكنه الحق في الشذوذ بالراية وهو العلم والغاية
وهو مدى الشيء واما ثاي وهو ماوى الابل فمن ثويت
ولم يقلبوا فيها لما مر ... ذكر في الشرح المنسوب الى المص
انهما جمع ثاية وزاية وفيه نظر بل الوجه ان يقال زاي وزاية
وثاي وثاية على حد تمر وتمرة وكذا لو وقع تاء التانيث
بعدهما كما في شقاوة وسقاية لم يجعلا كالمتطرفة بل كالمتوسطة
لاتصال تاء التانيث بالكلمة فلا يقلبان همزة كما لم يجروا
قلنسوة مجرى قلنس فنحو صلاءة وهو الفهر وعظاءة وهي
دويبة اكبر من الوزغة وعباءة وهو ضرب من الاكسية
شاذ والقياس صلاية وعظاية وعباية وذكر بعضهم ان الصواب
ان يقال تعتد تاء التانيث اذا كانت لازمة نحو شقاوة وسقاية
لانها اذا كانت عارضة لا يعتد بها لانها في قوة الانفصال
نحو عداءة وبناءة وشواءة من عدا يعدو وبنى يبني وشوى
يشوي فانه يقال للمذكر عداء وبناء وشواء واذا كان
كذلك فمن اعل صلاءة وعباءة كانت التاء عنده عارضة

ذكر بعضهم الصواب

وتقلب الياء واوًا في فعلى اسمًا كتقوى وبقوى بخلاف الصفة نحو صديا وريا وتقلب الواو ياء في فعلى اسمًا كالدنيا والعليا وشذ القصوى وحزوى بخلاف الصفة كالغزوى ولم يذكر في فعلى من الواو نحو دعوى وشهوى لانه فعلى من الياء نحو الفتيا والقصيا

لانه بني الواحد على اسم الجنس الذي هو الصلاء والعباء ومن صححهما
فقال صلاية وعباية كانت لازمة لانه لم يقصد بنا صلاية
وعباية على صلاء وعباء قوله وتقلب الياء في فعلى اسمًا كتقوى
وهو التقية والورع من وقيت واصله وقيى فقلبت الواو
تاء كما في تراث وتخمة فصار تقيى وليس هذا موضع استشهاد
ثم قلبت ياؤه واوا فصار تقوى وهو المراد بالاستشهاد
وهو غير منصرف لان الفه للتانيث وذكر في الكشاف انه روى
سيبويه عن عيسى بن عمر على تقوى من الله بالتنوين ووجهه انه جعل
الالف للالحاق لا للتانيث كتترى فيمن نون الحقها بجعفر
وانما قال فيمن نون لان بعضهم يجعل الف تترى للتانيث
كما مر في الامالة وكذلك التقوى واصله البقيى قال في الصحاح
يقال ابقيت على فلان اذا رحمته والاسم منه البقيا بضم الباء
وكذلك البقوى بفتح الباء بخلاف الصفة نحو صديا مونث
صديان بمعنى عطشان من صدي اذا عطش وريا ضد صديا
ومعنى انثى ريان فانهم لم يقلبوا فيها الياء واوا فرقا بين الاسم
والصفة وكان التغيير في الاسم اقرب لخفة الاسماء وثقل
الصفات ولهذا كانت من الاسباب المانعة من الصرف وتقلب الواو
ياء في فعلى اسمًا كالدنيا والاصل الدنوا لانه من دنا يدنو
والعليا والاصل العلوا لانه من علا يعلو فان قيل كيف
تقول انهما اسمان وانت قد تصف بهما وتقول الدار الدنيا
والمنزلة العليا قلت هذان وان كنت تراهما صفتين فانهما لا

يكونان كذلك الا في حال التعريف ولا تقول منزلة عليا
ولا دار دنيا والصفة لا تلزم حالة واحدة وانما شانها
ان تكون مختلفة تارة نكرة وتارة معرفة فلما اختص كونهما
صفة بحال التعريف كان كونهما صفة كلا صفة قال ابن جني
الدنيا والعليا وان كانتا صفتين الا انهما خرجتا الى مذهب
الاسماء كما تقول في الاجرع والابطح والابرق انها الان
اسماء فاستعملوها استعمال الاسماء وان كانت في الاصل
صفات الا تراهم قالوا ابرق وابارق واجرع واجارع
فصرفوا ابرقا واجرعا وجمعوهما على مثال احمد واحامد وشذ
القصوى وحزوى والقياس القصيا وحزيا ثم اعلم
ان القصوى مما استغنى فيه بالوصف عن الموصوف كالضحى
والاصل فيه الغاية القصوى فصار كانه اسم غير صفة فلذلك
حكم فيه بالشذوذ وحزوى اسم مكان بخلاف الصفة كالغزوى
مونث الاغزى فانه لم تقلب فيها الواو ياء فرقا بين الاسم
والصفة كما مر وحاصل الكلام انهم ارادوا ان يفرقوا
بين الاسم والصفة في البابين اعني فعلى وفعلى فقلبوا
في الاسم ولم يقلبوا في الصفة فرقا بينهما ولم يعكسوا لان الاسم
لخفته بالتغيير اولى ثم لما تقرر انهم يقلبون في الاسم دون
الصفة ارادوا ان يفرقوا بين البابين اعني فعلى وفعلى
فخصوا فعلى مفتوح الفاء بقلب يائه واوا وخصوا فعلى مضموم
الفاء بقلب واوه ياء تفرقة بينهما ولم يعكسوا لان فعلى

وتنقلب الياء اذا وقعت بعد همزة بعد الف في باب مساجد

فعلى لم يفرق بين الاسم والصفة كدعوى
وكذا فعلى

بالضم اثقل وكان اولى بان تقلب فيه الواو ياء لتحصل الخفة
فظهر لك انه لم يفرق في فعلى بالفتح من الواو بين الاسم
والصفة نحو دعوى من الاسماء وشهوى مؤنث شهوان
من الصفات وكذا لم يفرق في فعلى بالضم من الياء بين الاسم
والصفة نحو الفتيا من الاسماء والقضيا من الصفات **قوله**
وتقلب الياء اي اذا وقعت الياء بعد همزة واقعة بعد الالف
في باب مساجد ولا يكون الياء في مفردة واقعة بعد همزة
كائنة بعد الف فانه تقلب الياء الفا والهمزة ياء نحو مطايا
وركايا جمعي مطية وركية وهي البئر واصلهما مطايو وركايو
من مطوت بهم اي مددت بهم في السير وركوت البئر شددته
واصلحته قلبت الواو فيهما ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها
فصار مطايي وركايي بياءين قلبت الياء الواقعة بعد
الالف همزة كما في صحائف فصار مطائي وركائي بياء
واقعة بعد الهمزة الواقعة بعد الف باب مساجد فكرهوا
وقوع الهمزة المكسورة بين حرفي العلة في الجمع المستثقل
مع ان مفرده ليس كذلك حتى يراعي فابدلوا كسرة الهمزة فتحة
فانقلبت الياء الفا فصار مطاءا وركاءا فكرهوا وقوع الهمزة
بين الفين فقلبوها ياء فصار مطايا وركايا وكذلك خطايا
على القولين اما على قول الخليل فلانه لما جمع خطيئة على خطائي
وقدم الهمزة على الياء وقع الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد
واما على قول غير الخليل فلانه تقلب الياء الواقعة بعد الالف من خطائي

على قول الخليل

وليس مفردها كذلك الفا والهمزة ياء نحو مطايا وعايا وخطايا على القولين وصلايا جمع الصلاءة
وغيره وشوايا جمع شاوية بخلاف شواء جمع شائية من شأت وبخلاف جواء جمع جائية على القولين فيهما

٥٢

من خطائي همزة فيجتمع همزتان فتقلب الثانية ياء لانكسار ما
قبلها فتصير خطائي بياء بعد همزة بعد الف باب مساجد
فتقلب الياء الفا والهمزة ياء كما مر وكذا صلايا والصلاءة
الفهر وهو حجر ملء الكف يجمع على صلائي بياءين فقلبت
الاولى همزة فصار صلائي بياء بعد همزة ثم قلبت الهمزة ياء
والياء الفا كما مر وكذا الصلاءة بالهمزة وتجمع على صلائي
بهمزة بعد ياء ثم قلبت الياء همزة فصار صلائي بهمزتين
قلبت الثانية ياء فصار صلائي بياء بعد همزة فقلبت
الياء الفا والهمزة ياء كما مر وكذا شوايا جمع شاوية وهي
اسم فاعل من شوى يشوي وهو لفيف مقرون واصله
شواوي قلبت الواو الواقعة بعد الالف همزة كما في اوائل
فصار شوائي فوقعت الياء بعد الهمزة بعد الف في باب
مساجد وليس مفرده كذلك ففعل به ما مر وانما لم تقلب
العين في شاوية همزة كما في قائلة وبائعة لان فعلها لم يعل
عينه نحو شوى يشوي **قوله** وليس مفردها كذلك احتراز
من شواء جمع شائية اسم فاعل من شاءت اي سبقت وهو ناقص
مهموز العين والاصل شوائي فانه وان كان الياء فيها
واقعة بعد همزة بعد الف في باب مساجد لكن لم تقلب
الياء فيه الفا ولا الهمزة ياء لان الياء كانت واقعة بعد
همزة كائنة بعد الف في مفرده ايضا فروعي ذلك قصدا
لمشاكلة الواحد للجمع واحترازا ايضا من شواء جمع شائية اسم فاعل

من شاء يشاء وهو اجوف مهموز اللام والاصل شوائي ثم قدم
الهمزة على اليا عند الخليل فصار شواءي وعند غيره قلبت
اليا الواقعة بعد الالف همزة فصار شواءء بهمزتين
قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار شواءي فعلى المذهبين
وقعت اليا بعد همزة بعد الف في باب مساجد لكن لم يعمل
العمل المذكور قصدا لمشاكلة في المفرد والجمع كما مر وحكم جواء
جمع جائية كذلك لانه اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام
وهو جاء يجيء وقول المص ليس مفردها كذلك اولى من قول
بعضهم وهو انه انما تقلب اذا كانت الهمزة عارضة
في الجمع لانه وان كان يصح الاحتراز به عن شواء جمع شائية
من شاوت وهو الناقص المهموز العين لان الهمزة غير عارضة
بل هي عين الكلمة لكن يرد عليه شواء وجواء جمع شائية وجائية
من شاءت وجاء يجيء اجوف مهموز اللام لان الهمزة
فيهما عارضة لانقلابها عن حرف العلة لان اصلهما شوائي
وجوائي مع انه لم يعمل فيهما المذكور فان قيل انها غير عارضة
بل هي لام قدمت على العين كما هو مذهب الخليل فالجواب
ان المختار في ذلك مذهب غير الخليل وايضا لو كان المختار مذهبه
لكان يجب عليهم ان يقولوا اخطاء لان الهمزة ح غير عارضة
على ما قرروه لان اصله خطائي على فعائل قدمت الهمزة على اليا
فصار خطاءي فليست الهمزة عارضة ولا احد يقول خطاء
فوجب ان يقال وليس مفردها كذلك وكان المص انما كرر قوله

لكن لم يعمل

ليس مفردها كذلك

جواب

وقد جاء اداوى وعلاوى وهراوى مراعاة للمفرد وتسكنان في باب يغزو ويرمي
مرفوعين والغازي والرامي مرفوعا ومجرورا والتحريك في الرفع والجر في الياء شاذ كما ان السكون في النصب
والاثبات [illegible] وفي الالف في الجزم

قوله بخلاف اشارة الى البابين اعني ما فيه الهمزة غير عارضة
كشواء من شاوت وما فيه الهمزة عارضة كشواء وجواء
من شاء يشاء وجاء يجيء والى انه لا يجري فيهما ما مر من العمل
ويمكن ان يكون مراد النحويين بقولهم اذا كانت الهمزة عارضة
في الجمع انه لا يكون الهمزة في مفرده كذلك بل يكون الجمع
مختصا بذلك فلا يكون الفرق بين ما ذكر المص وما ذكروه
الا في العبارة فيندفع عنهم ما اورد عليهم قوله وقد جاء
اداوى اي كان مقتضى الاصل المذكور ان يقال اداءا
وعلاءا وهراءا لان اصلها اداوو وعلاوو وهراوو قلبت
الواو فيها ياء لانكسار ما قبلها وقلبت الياء همزة
كما في صحائف فصار اداءي وعلاءي وهراءي بياء واقعة
بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك
فكان القياس اداءا لكنهم قلبوها واوا ليشاكل الجمع الواحد
لان مفردها اداوة وهي المطهرة وعلاوة وهو ما يعلق
على البعير بعد حمله نحو السقاء والسفود وهراوة وهو
العصا قوله ويسكنان اي تسكن الواو والياء في باب
يغزو ويرمي مرفوعين لاستثقال الضمة على الواو والياء
بعد الضمة والكسرة فتسكن وكذلك الغازي والرامي
رفعا وجرا ولا يقع في المجرور الا الياء لانه ليس في الاسماء
المتمكنة ما آخره واو قبلها حركة وتحريك الياء في الرفع شاذ
كما في قول الشاعر قد كاد يذهب بالدنيا ولذتها موالي كالكباش

توجيه لمراد النحويين

العوس سحاح

كلباش

وتحذفان في يغزون ويرمون واغزن واغزن وارمن وارمن وتحو يد ودم واسم وابن واخ واخت ليس بقياسي

العوس بالضم ضرب من الغنم يقال شاة ساح اي سمينة وكذا تحريك اليا في الجر شاذ كقوله ما ان رايت ولا ارى في مدتي كجواري يلعبن في الصحرا كما ان سكون الواو في النصب شاذ في قول الشاعر واني وان كنت ابن سيد عامر وفارسها المشهور في كل موكب فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب وكذا سكون اليا في النصب قال يا دار هند عفت الا اثافيها وفي المثل اعط القوس باريها قال يا باري القوس بريا ليس يحكمه لا تفسد القوس اعط القوس باريها وكالاثبات في الواو واليا وفي الالف في حال الجزم فانه شاذ قال هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع اي لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك الهجو لانك تهجوه وفي بعض القراآت ارسله معنا غدا نرتعي ونلعب وقوله نرتعي جواب الامر ولذلك جزم نلعب بالعطف عليه وانه من يتقي ويصبر باثبات اليا واجاز ابو علي ان يكون من موصوله ويتقي صلته وجعل جزم ويصبر عطفا على محل يتقي لان الموصول هنا يتقي متضمن معنى الشرط بدليل دخول الفا في خبره وعلى تقدير ان يكون من شرطية احتمل ان يكون ثبوت اليا لاشباع الكسرة وكذا قوله ما انس لا انساه آخر عيشتي ما لاح بالمعزا ربيع سراب والامعز المكان الصلب الكثير الحصا والارض معزا والربيع بكسر الرا الطريق **قوله** ويحذفان في مثل يغزون واصله يغزوون سكنت الواو

اعط القوس باريها

اجاز ابو علي

ابدال

الواو الاولى كما في يغزو ثم حذفت لالتقاء الساكنين واصل يرمون يرميون سكنت اليا كما في يرمي ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الميم لمناسبة الواو واصل اغزن اغزوو احذفت ضمة الواو ثم الواو لالتقاء الساكنين فصار اغزوا ثم الحقت نون التاكيد وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ولم يحرك كما في اخشون لوقوع الضمة قبلها بخلاف اخشون فان ما قبل الواو فيه فتحة واصل اغزن اغزوي حذفت كسرة الواو ثم هو لالتقاء الساكنين ثم كسرت الزا لوقوع اليا الساكنة بعدها فصار اغزي ثم الحقت نون التاكيد فاجتمعت ساكنة مع يا المخاطبة وحذفت اليا لالتقاء الساكنين ولم يحرك كما في اخشين لوقوع الكسرة قبلها بخلاف اخشين وارمن وارمن كاغزن واغزن في التعليل الا ان الميم في ارمن اصلها الكسر لكنها ضمت بعد حذف اليا لاجل واو الجمع **قوله** ونحو يد اصل هذه الكلمات يدي ودمي او دمو وسمو وبنو واخو وشي منها لا يقتضي الحذف بل قياس بعضها الاثبات كيد ودم واسم لسكون ما قبل حرف العلة فيها كما في ظبي ودلو وقياس بعضها الابدال كابن واخ لتحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها كما في عصا لكن حذفت على خلاف القياس لكثرتها في كلامهم **قوله** الابدال جعل حرف مكان حرف غيره قوله مكان حرف ولم يقل جعل حرف عوضا عن حرف احترازا عن جعل حرف عوضا عن حرف في غير موضعه

مطلب الابدال

ويعرف بامثلة اشتقاقه كتراث واجوه وبقلة استعماله كالثعالي

نحو همزة ابن واسم وتاء عدة وزنة ولا يسمى ذلك بدلاً
الا تجوزا وقوله غيره احتراز عن رد المحذوف في مثل اب واخ
وست فانك اذا نسبت اليها تقول ابوي واخوي وستهي
برد لاماتها وجعلها في مكانها فيصدق ح انه جعل حرف
مكان حرف لا هو نفسه وبهذا القيد خرج نحو اخت وبنت
عن التعريف فانا وان قلنا التاء فيهما عوض عن المحذوف
لكن ليس بالحقيقة في مكانه فان المراد بكونه في مكانه ان يكون
العوض فاء ان كان الاصل فاء كما في اجوه وعينا ان كان الاصل
عينا كما في قال ولاما ان كان الاصل لاما كما في ماء وزائدا دالا
على المعنى المقصود ان كان الاصل كذلك كما في عالم بالهمزة في
عالم بالالف ومعلوم ان تاء اخت وبنت ليست كذلك
فان قيل هذا التعريف غير مانع لانه دخل فيه مثل اظلم واصله
اظتلم جعل الظاء مكان تاء افتعل لارادة الادغام ولا يسمى
ذلك ابدالا كما ستعرف ان الطاء ليس من حروف الابدال فكان
يجب عليه ان يزيد قيدا آخر وهو ان يقول لا للادغام فجوابه ان المص
لما بين حروف الابدال علم ان المراد بحرف في قوله جعل حرف مكان
حرف احدى تلك الحروف فكانه قال الابدال جعل حرف من حروف
انصت يوم جد طاه زل مكان حرف غيره فيستقيم ح ولا يلزم
محذور لانه بين ذلك عن قريب قوله ويعرف اي ويعرف
الابدال بالامثلة التي اشتقت مما اشتق منه الكلمة التي فيها
الحرف المبدل كتراث للمال الموروث فان قولنا ورث ووارث و

طائيت من حروف الابدال

جواب

يعرف بالامثلة

وبكونه فرعا والحرف زائد كضويرب

وموروث يدل على ان اصله وارث وكذا اجوه جمع وجه
فان الوجه والتوجه والمواجهة يدل على ان همزته عوض من الواو
ويعرف ايضا الابدال بقلة استعمال ما ذلك الحرف فيه بخلاف
ما فيه الحرف الآخر كالثعالي فان الثعالب اكثر استعمالا منه
فعلم ان الياء فيه عوض عن الباء ويعرف الابدال في الثعالي
بامثلة الاشتقاق ايضا لانه جمع ثعلب ويقال ثعلبة للانثى
وثعلبان للمذكر قوله وبكونه فرعا اي يعرف الابدال بكون
اللفظ فرعا للفظ آخر والحرف زائد في الاصل فان الحرف الواقع
في الفرع بازاء الحرف الزائد في الاصل يكون مبدلا منه كضويرب
فانه فرع ضارب والف ضارب زائد فواو ضويرب مبدل منه
قيل هذا منقوض بعلقيان تثنية علقى وهو نبت اذ علقيان
فرع علقى والالف في علقى زائد مع انه ليس ياء علقيان بدلا منه
بل الف علقى منقلبة عن الياء لما ذكروا من ان الف علقى
للالحاق وينون والواحدة علقاة وقد عرفت ان الف الالحاق
يكون منقلبة عن الياء وهذا ضعيف لانه قال سيبويه الف
علقى للتانيث وكذا حكم بمنع صرفه فاذا كان كذلك فلا يرد
النقض لانه لما ثنى علقى قلب الفه ياء فالياء في علقيان بدل من الالف
قال صاحب الكشاف فيه ان صحت الرواية عن ابي عبيدة انه فسر
البعض بالكل في قوله تعالى وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم
منشدا قول لبيد تراك امكنة اذا لم يرضها او يرتبط بعض
النفوس حمامها فقد حق فيه قول المازني في مسئلة العلقى وكان اجفى

وبقلة الاستعمال

واو ضويرب بدل من الف ضارب

بعلقى
اعتراض

الف علقى للالحاق

الف للتانيث

كل
بعض بمعنى

بعض بمعنى الكل

قول المازني احق

ويكونه فرعا وهو اصل كمويه ويلزوم بناء مجهول نحو هراق واصطبر واداركوا

من ان يفقه ما اقول له والحكاية انه قال المازني للمبرد سمعت
ابا عبيدة يقول ما اكذب النحويين على العرب حيث يزعمون
ان الالف في العلقى للتانيث وسمعناهم يقولون علقاة
للواحد فقال له المبرد هلا قلت كان اجفى من ان يفقه ما اقول
والجواب عن قول ابي عبيدة ان من جعل الالف للتانيث
من العرب روى قول العجاج يستن في علقى وفي مكور غير
منون ولم يقل في الواحد علقاة ومن روى علقى بالتنوين
جعل الالف للالحاق ويقول علقاة استن الفرس وغيره
اي قمص وهو ان يرفع يديه ويطرحهما معا ويعجن برجليه والمكور
ضرب من الشجر والواحد مكر **قوله** وبكونه اي يعرف الابدال
بكون اللفظ فرعا عن لفظ والحرف اصل في الفرع فالحرف الذي
بازائه في الاصل يكون بدلا منه كمويه فانه فرع ماء لكونه تصغيره
فلما قيل في التصغير مويه بالهاء علم ان الهاء اصل لان التصغير
يرد الاشياء الى الاصل فهمزة ماء يكون بدلا من الهاء واعترض
عليه بان اوائل فرع اول والهمزة في اوائل غير زائدة مع انه
ليس ما في الواحد بازائه وهو الواو بدلا منها بل هي بدل مما في الواحد
وهو مدفوع لانه لا يلزم من كون الهمزة غير زائدة في الفرع
ان يكون اصلية فيه فالهمزة في الاوائل وان كانت غير زائدة
فليست باصلية بل هي منقلبة عن الواو **قوله** وبلزوم اي يعرف
الابدال بلزوم بناء مجهول لو لم يحكم بالابدال نحو هراق واصله
اراق لعدم هفعل وكذا اصطبر واصله اصتبر لعدم افطعل وكذا

حكاية علقى لطيفة

ما اكذب النحويين على العرب
فعل التعجب

جواب تحقيق

مويه تصغير ماء

همزة اول

حروفه انصت يوم جد طاه زل وقول بعضهم استنجده يوم طال وهم في نقص الصاد
والزاي للثبت صراط وزقر وفي زيادة السين ولو اورد اسمع ورد اذكر واظلم فالهمزة تبدل
من حروف اللين والعين والهاء فمن اللين اعلال لازم في نحو كساء ورداء وقائل وبائع واواصل
وجائز في نحو اجوه واورى واما نحو ذائبة وشابة والعالم وبائز ونسيمة وموقد فشاذ لا لازم
واما باب نحو اشنه وماء فشاذ لازم

وكذا اداركوا واصله تداركوا فابدل التاء دالا لارادة الادغام
واتي بهمزة الوصل لامتناع الابتداء بالساكن وانما حكم بذلك
لعدم افاعل واتاعل **قوله** وحروفه وحروف الابدال اربعة عشر
تجمعها قولهم انصت يوم جد طاه زل قوله انصت من الانصات
فيوم ظرفه وجد مبتدا مضاف الى طاه وهو علم وزل من الزلل
وهو خبر المبتدا او الظرف مضاف الى الجملة اي انصت في هذا
اليوم فقال بعضهم حروفه ثلثة عشر تجمعها قوله استنجده يوم
طال وهذا وهم لانهم نقصوا الصاد والزاء وهما من حروف
الابدال الا ولو اورد اسمع واصله استمع فابدل السين من التاء
اجيب بان المراد ما لا يكون للادغام والا لورد اذكر واظلم
واصلهما اذتكر واظتلم يعني يلزم ان يكون جميع الحروف التي
تبدل لارادة الادغام من حروف الابدال ويلزم منه ان يكون
جميع الحروف غير الضاد والشين والفاء والراء من حروف
الابدال لان جميع الحروف غير حروف ضوي مشفر يبدل للادغام
والياء والواو والميم وان كان من حروف ضوي مشفر فهي
من حروف الابدال فثبت لزوم ما ذكرناه وفساده ظاهر
قوله فالهمزة من حروف اللين اعلم ان الابدال اما للتخفيف
او لمشاكلة الحروف وتقاربها في المخرج او في الصفات كالجهر
والهمس الى غير ذلك فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين والهاء
اما ابدالها من حروف اللين فعلى ضربين مطرد وغير مطرد اما المطرد
فعلى ضربين لازم وجائز اما اللازم فاما في اللام نحو كساء ورداء

لتعلم صراط وزقر وفي سراط وستر فزادوا السين
وهي ليس من حروف الابدال صح

والالف من اختها والهمزة فمن اختها لازم في نحو قال وباع وآل على رأي ويا جل ضعيف و
طائي شاذ لازم ومن الهمزة نحو راس ومن الهاء في ال على رأي والياء من اختها ومن الهمزة ذيب
احد المضاعف والنون والعين والسين والباء والياء فمن اختها لازم في نحو ميقات وغاز
وقيام وحياض وشاذ في نحو صبي وصيم وصبية وبيجل ومن الهمزة في نحو ذيب ومن الثاني
في نحو اصيلت وتقضيت وفي نحو اناسية واما الضفادي في ترله ولضفادي جمة نقانق ومن الثعالي
والثالي ضعيف

واصلهما كساو ورداي او في العين نحو قايل وبايع والاصل قاول وبايع او في الفاء نحو اواصل واصله وواصل والتعليل قدمر في الاعلال ولما كان التغيير بالآخر اولى قدم المص ما الابدال في لامه على ما في عينه وما في عينه على ما في فائه واما الجائز ففي اجوه واوري واصلهما وجوه ووري واما غير المطرد فمن الالف في نحو دابة وشابة والعالم فحنيف نامة هذا العالم وفي باز ومن الياء في نحو شئمة ومن الواو في نحو موقد واما ابدالها من العين نحو اباب بحر في عباب بحر وهو معظم الماء فاشذ واما ابدالها عن الهاء فنحو ماء واصله ماه بدليل مويه وقد ابدلوا الهمزة في جمعه ايضا فيقولون امواء لكن الابدال في ماء لازم وفي امواء ليس كذلك قوله والالف من اختها لازم في نحو قال وباع وآل على رأي فان اصله عند الكسائي اول لان تصغيره عند بعضهم أويل قلبت الواو الفا وعند البصريين هو مبدلة عن الهاء وال الرجل اهله وعياله والباقي ظاهر قوله والياء من اختها اصل ميقات وغاز وقيام وحياض موقات وغازو وقوام وحواض وقد مر ذلك وابدال الالف في حبلي والواو في صتوم وصبوة ويوجل ياء شاذ واصل ذيب بالهمزة فيبدلونها ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وابدل الياء من احدى حرفي التضعيف في امليت الكتاب املية املاء وفي التنزيل فهي تملى عليه بكرة واصيلا وقال الشاعر فاليت لا املاه حتى يفارقا اي لا امله قالوا والاصل املت امله املالا

قدم ابدال اللام على العين

ابدال من العين

الالف من اختها

املالا وفي التنزيل فليملل الذي عليه الحق وذهب بعضهم الى انهما لغتان لان تصرفهما واحد فليس جعل احدهما اصلا والآخر فرعا اولى من العكس وقالوا قصيت اظفاري في قصصت ويجوز ان يكون المراد تقصيت اظفاري اتيت على اقاصيها لان المأخوذ اطرافها وطرف كل شيء اقصاه وابدل ايضا من النون في قوله تعالى واناسي كثيرا والاصل اناسين لانه جمع انسان ومن العين في قول الشاعر ومنهل ليس له حوازق ولضفادي جمة نقانق اي لضفادع جمة والمنهل المصنع والحوازق الجوانب جمع حازق وحازقة وتحزق تحبس يعني ليس جوانب يمنع الماء ان ينبسط حوله ويجوز ان يريد ان جوانبه لا تمنع الواردة بل كلها سهلة لمن يرد والنقانق جمع النقيقة وهي الصوت وجمة معظمة وكثيرة ومن الباء في قوله كان رحلي على شغواء حادرة ظمياء قد بل من طل خوافيها لها اشارير من لحم تتمره من الثعالي ووخز من ارانيها والاصل الثعالب والارانب لانهما جمع ثعلب وارنب والشغواء العقاب وحادرة اي مسرعة شبه راحلته في سرعتها بعقاب وظمياء اي تقرب الى السواد او عطشى الى دم الصيد والطل مطر ضعيف والخوافي ريش جناحيها واذا بها الطل اسرعت والضمير في لها للعقاب اي و لها في وكرها اشارير لحم قد جففته وبسطته والاشارة بالكسر القطعة من القديد تتمره تقطعه صغارا والمتمر المقطع والوخز شيء منه ليس بالكبير ومن السين في قوله اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس

قصصت في قصيت مطلب

ارانب

اشارة

من السين

والواو من اختيها ومن الهمزة فمن اختيها لازم في نحو ضوارب وضويرب ورحوي وعصوي وموقن وطوبى وبقوي وشاذ ضعيف في هذا امر ممضو عليه ونهو عن المنكر وجباوة ومن الهمزة نحو جونة وجون

وابوك ساد اي ابوك سادس والفال جمع فسل وهو
اللئيم ومن الثاء في قوله قد مر يومان وهذا الثالي وانت
بالهجران لاتبالي اي وهذا الثالث قوله والواو من اختيها
اي من الالف في ضوارب جمع ضاربة وفي ضويرب تصغير ضارب
وفي رحوي وعصوي ومن الياء في موقن اسم فاعل من ايقن
والاصل ميقن وفي طوبى والاصل طيبى من طاب يطيب وفي بوطر
والاصل بيطر من السيطرة ومنه البيطار وفي بقوي والاصل
بقيا من ابقى عليه اي اشفق عليه وهو من بقى فكانه طلب بقاوه
قوله وشاذ عطف على قوله لازم اي ابدالها من اختيها لازم
فيما مر وشاذ فيما سنذكره ثم ان الشاذ قد يكون لازما كما في ماء
وقد يكون ضعيفا كما في قولهم هذا امر ممضو عليه وهو نهو عن المنكر
والاصل ممضوي من المضي ونهوي من النهي لان القياس
في مثلهما قلب الواو ياء مع الادغام على ما مر وكذا ابدلوا الواو
من الياء في جباوة من جبيت الخراج جباية وقيل في كون
واو الممضو بدلا من الياء نظر لانه يقال مضيت على الامر مضيا
ومضوت على الامر مضوا وكذا في كون الواو في جباوة
بدلا من الياء في جباية نظر لان جباوة وجباية لغتان
قال في الصحاح جبيت الماء في الحوض وجبوته اي جمعته قبل مصدر
الاول جبي والثاني جبو وقال فيه ايضا جبيت الخراج
جباية وجبوته جباوة هكذا ذكره وهو ضعيف لانه لا يلزم
من استعمالهما كونهما اصليتين لجواز معرفة الابدال فيه بقلة الا

والميم من الواو واللام والنون والباء فمن الواو لازم في فم وحده وضعيف في لام التعريف وهي طائية ومن النون لازم في نحو عنبر وشنباء وضعيف في البنام وطام الله على الخير وفي بنات مخر وما زلت راتما ومن كثم

الاستعمال ويبدل ايضا الواو من الهمزة في جونة وجون
واصلهما جؤنة وجؤن بالهمزة فابدلت الواو منها وقيل
المثال لان تركيب جاءن مهمل في الكلام وح لا يعلم ان اصل
عين جونة الهمز قال صاحب الصحاح والجونة ايضا جونة العطار
وربما همزوا او قول صاحب الصحاح وربما همزوا ظاهر في ارادة
عكس ما ذكره المص لانه جعله معتلا في الاصل والهمزة فيه بدلا من الواو
قوله والميم من الواو لازم في فم لئلا يلزم اسم معرب على حرف
واحد على ما مر في النحو وضعيف في لام التعريف وهي في لغة
الطي قال ذاك خليلي وذو يعاتبني يرمي وراي بامسهم وامسلمة
ذو هنا بمعنى الذي ووراي بمعنى قدامي والسلمة واحدة السلام
وهي الحجارة يعني انه يذب عني ويدافع قدامي بالسهم والاحجار
وهذا البيت في الصحاح بالسهم بتشديد السين وامسلمة بسكون
الميم ومن النون لازم في نحو عنبر وشنباء يكتب بالنون
ويلفظ بالميم والشنباء من الشنب يقال شنب الثغر شنبا
اذا رق وجرى الماء عليه والوصف منه اشنب والانثى شنباء
وضعيف في البنام والاصل البنان وهي اطراف الاصابع
وطامه الله على خير اي طانه على الخير بمعنى جبله وضعف
ابدالها من الباء في بنات مخر يقال لسحائب بيض رقاق
ياتين قبل الصيف بنات مخر وبنات بخر والباء هي الاصل
لانه من البخار وفي قولهم ما زلت راتما اي راتبا من رتب
رتوبا ثبت وفي قولهم رايته من كثم اي من كثب وهو القرب

والنون من الواو واللام شاذ في صنعاني وبهراني وضعيف في لعن والتاء من الواو
والياء لازم في نحو اتعد واتسر على الافصح ومن الواو والياء والصاد والسين
وشاذ في اتلجه وفي طست وحده وفي الذعاليت ولصت ضعيف

قوله والنون اي ابدال النون من الواو في صنعاني وبهراني شاذ كانهم قالوا صنعاوي وبهراوي كصحراوي ثم ابدلوا من الواو نونا وقيل النون بدل من الهمزة في صنعاء وبهراء والاول هو الاصح لانه لا مقاربة بين الهمزة والنون لان النون من الفم والهمزة من اقصى الحلق واما النون والواو فمتقاربان وقالوا العن والاصل لعل لكثرة استعماله ثم ابدل اللام نونا لتقاربهما في المخرج ولذلك يدغم فيها كقوله تعالى ويؤت من لدنه اجرا عظيما وقيل انهما لغتان لقلة التصرف في الحروف قال الشاعر هل انتم عائجون بنا لعنا نرى العرصات او اثر الخيام وانما حكم في الاولين بالشذوذ وفي الثالث بالضعف لان المراد بالشاذ ما كان بخلاف القياس وان كان موافقا لاستعمال الفصحاء وبالضعيف ما يكون بخلاف استعمال الفصحاء قوله والتاء من الواو والياء في اتعد واتسر وانما قال على الافصح لانه قد جاء فيهما ايتعد وايتسر وشاذ في اتلجه والاصل اولجه لانه من الولوج وشذ ابدالها من السين في طست وحده واصله طس لان جمعه طسوس وتصغيره طسيس فان قيل جمع ايضا طسوت فلم حكمتم بان السين اصل والتاء بدل من غير عكس قلنا لما ثبت من ان التاء من حروف الابدال ولم يثبت ذلك في السين واما ابدالها من الياء في الذعاليت والاصل الذعاليب فضعيف ذكر في الصحاح الذعاليب قطع الخرق قال منسرحا عنه ذعاليب الخرق وقال ابو عمرو واطراف الثياب يقال لها الذعاليب

ابدال النون

افصح

شاذ ضعيف

افصح

سين ليست من حروف الابدال

والهاء من الهمزة والالف والياء والتاء فمن الهمزة مسموع في هرقت وهرحت وهياك ولهنك
وهن فعلت في طي وهذا الذي في اذا الذي ومن الالف شاذ في انه وحيهله وفي مه مستفهما و
في يا هناه على راي ومن الياء في هذه ومن التاء في نحو رحمة وقفه

جاءت

الذعاليب واحدها الذعلوب وانشد الجرير وقد اكون على الحاجات ذا لبث واحوذيا اذا انضم الذعاليب واللبث واللباث المكث والاحوذي الخفيف في الشيء لحذفه ذكر جميع ذلك في الصحاح وعلم منه ان اصل الذعاليت الذعاليب بانقلاب مدته ياء كما هو القياس نحو قرطاس وقراطيس وكذا ابدال التاء من الصاد في لصت ضعيف ذكر في الصحاح ان اللصت بفتح اللام اللص في لغة طي والجمع لصوت وهم الذين يقولون للطس طست وذكر في شرح الهادي انه يقال للص بحركات اللام والكسر افصح ولصت بفتح اللام والجمع لصوت كبيت وبيوت والدليل على ان التاء بدل من الصاد قولهم تلصص عليهم وهو بين اللصوصية واللصوصية بضم اللام وفتحها قوله والهاء من الهمزة والاصل فيما ذكر ارقت الماء وارحت الدابة اي رددتها الى المراح واياك ولانك ولما دخل لام الابتداء غيروا الهمزة هاء لان اللام لا يجامع ان لانهم لا يجمعون بين حرفين لمعنى واحد وان فعلت فعلت وهي في لغة طي والهمزة في اذا الذي للاستفهام وابدل هاء قال واتت صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا يعني اتى الرجل المذكور في اول القصيدة صاحبات امراة مذكورة فقلن اي الصاحبات اذا الذي اي اهذا الذي وانما ابدلوا الهمزة هاء في هذه الصور لان الهمزة حرف شديد مستثقل والهاء حرف مهموس خفيف ومخرجهما متقاربان وشذ ابدالها

احوذي

لغة طي لصت

من الألف في أنه قال في شرح الهادي يجوز ان يكون الهاء
بدلا من الالف وهو الاصل لان الاكثر في الاستعمال الوقف
على انا بالالف ويجوز ان يكون الهاء لبيان حركة نون انا
وكذا الابدال شاذ في حيهله اعلم ان حيهله مركب من حي وهل
مبني على الفتح فقال حيهله الثريد اي ائته وقد جاء حيهلا بالتنوين
وفي الحديث اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر اي اسرع بعمر في الذكر
فانه منهم وجاء ايضا حيهلا بالالف قال الشاعر بحيهلا
يزجون كل مطية • امام المطايا سيرها المتقاذف قوله سيرها
مبتداء والمتقاذف صفته وامام المطايا خبره والجملة صفة
مطية والمتقاذف السير الذي يتبع بعضه بعضا واما قول
المؤذن حي على الصلوة فبالعين وليس من ذلك وقد ابدلوا
من الالف هاء وقالوا حيهله وكذا الابدال شاذ في مه مستفهما
كما في قول الشاعر قد وردت من امكنة من ههنا ومن ههنه
ان لم تروها فمه اي وردت الابل من امكنة مختلفة اي
لم تروها فما تصنع هكذا رواية البيت في المفصل ان لم تروها
بالتاء وفي شرح الهادي ان لم اروها بالهمزة ثم ذكر فيه
انه يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف لتقاربهما في المخرج
ويجوز ان يكون زجرا اي مه يا انسان كأنه يخاطب نفسه
ويزجرها وكذا الابدال شاذ في ياهناه وهو مختص بحال النداء
والاصل هنا وعلى فعال بمعنى هن قلبت واوه الفا على طريقة
القلب في كساء فامتنع التلفظ بالغين فقلبت الالف الثانية هاء

حيهل

ولم يقلب

اللام من النون • والصاد من اصيلان قليل • وفي الطبع ردي •

ولم يقلب همزة لئلا يظن انه فعال من التهنية وانما قال على رأي
لان فيه خلافا فذهب بعض البصريين الى انها بدل عن الواو
كما ذكرنا وبعضهم الى انها بدل عن همزة مبدلة عن الواو
وبعضهم الى ان الهاء اصلية وليست بدلا وضعف بقلة
باب سلس وبعضهم الى ان الالف بدل من الواو والهاء
للسكت وذهب الكوفيون والاخفش الى ان الالف
والهاء زايدتان والهاء للسكت واللام محذوفة كما في هن
وهنه ويبطل قول الكوفيين والقول الرابع للبصريين جواز
تحريكها في السعة واجابوا عن ذلك بانها حركت حالة الوصل
تشبيها لها السكت بها الضمير ويبدل من الياء في هذه امة الله
وانما جعل الياء الاصل لما ثبت من كونها للتانيث في نحو تضربين
وتقومين هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المص وذكر المص في شرح
الكافية ان بعضهم ذكر ان الياء في هذي امة الله علامة
التانيث وليس ذلك بحجة لجواز ان يكون صيغة موضوعة للمؤنث
او يكون الياء بدلا من الهاء في قولك هذه امة الله قوله
واللام اي تبدل اللام من النون في اصيلال لقرب المخرج
بينهما والاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب وجمعه اصل واصال
واصايل ويجمع ايضا على اصلان كبعير وبعران ثم صغروا
الجمع فقالوا اصيلان ثم ابدلوا من النون لاما فقالوا اصيلال
ومنه قول النابغة وقفت فيها اصيلالا اسائلها اعيت
جوابا وما بالربع من احد وهذا التصغير شاذ لان فعلانا من ابنية

ذهب بعض البصريين

مختلف فيه

ذهب الكوفيون

قول رابع

أصيل
وقت بعد العصر

الكثرة

والطاء من التاء لازم في اصطبر وشاذ في نحو فحصط والدال من التاء لازم في نحو ازدجر وادكر وشاذ
في نحو فزد وفي نحو اجدمعوا واجدز ودولج

اصيلان تصغير اصيل

فلا يصغر على لفظه ذكر في شرح الهادي انه يمكن ان يقال
اصيلان تصغير اصيل على غير لفظه كعشيشية ونظائرها وكلام
سيبويه يدل على هذا ومن الضاد في قول الشاعر لما رأى ان لا دعه
ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع اي فاضطجع قيل الضمير للذئب
والدعة سعة العيش والهاء عوض من التاء والارطى شجر من شجر
الرمل والواحدة ارطاة والحقف المعوج من الرمل **قوله** والطاء
من التاء يريد انه اذا كان فاء افتعل صادا او ضادا او طاء
او ظاء ابدل تاؤه طاء لزوما فيقال اصطبر واصله اصتبر
افتعل من الصبر وقد شبه بهذه التاء تاء الضمير فيقال حصط
في حصت من الحوص وهو الخياطة وسياتي ذلك في باب الادغام ان شاء الله
قوله والدال من التاء يريد انه اذا كان تاء افتعل دالا
او ذالا او زايا قلبت تاؤه دالا فيقال ازدجر واصله
ازتجر وشبه بهذا التاء تاء الضمير فيقال فزد في فزت
من الفوز وسياتي هذا ايضا في باب الادغام وقد ابدل
تاء الافتعال دالا في بعض اللغات في غير ذلك فيقال اجدمعوا
واجدز في اجتمعوا واجتز قال فقلت لصاحبي لا تحبسانا
بنزع اصوله واجدز شيحا خاطب الواحد خطاب الاثنين
يقول لا تحبسنا بنزع اصول الكلاء واقطع شيحا ودع اصوله
في الارض لئلا يطول المكث هنا وهذا شاذ لا يقاس عليه
فلا يقول في اجتزاء اجدزاء وقد ابدلوا من التاء دالا في غير افتعل
وقالوا دولج في تولج وهو موضع يدخله الوحش من البرد قال

دال من التاء

فزد

والجيم من الياء المشددة في الوقف في نحو فقيمج وهو شاذ ومن غير المشددة نحو لاهم ان كنت
قبلت حجتج شاذ ومن نحو حتى اذا ما امسجت وامسجا اشذ والصاد من السين التي بعدها
عين او خاء او قاف او طاء جوازا نحو اصبغ وصلخ ومس صقر وصراط

قوله ابو عمرو من بني حنظلة

قال سيبويه التاء فيه مبدلة من الواو وهو فوعل لانك
لا تكاد تجد تفعل اسما وفوعل كثير **قوله** والجيم من الياء المشددة
لاشتراكهما في المخرج لكونهما من وسط اللسان واشتراكهما في الجهر
قال ابو عمرو قلت لرجل من بني حنظلة ممن انت قال فقيمج
قلت من ايهم فقال مرج وقد ابدل من غير المشددة
قال لاهم ان كنت قبلت حجتج لا فلا يزال باتيك شاحج
هذه صفته والشاحج من شحج البغل اي صوت والاقمر
الابيض والنهات النهاق وينزي اي يحرك وقوله وفرج
اي وفرتي والوفرة الشعرة الى شحمة الاذن واما قول الشاعر
حتى اذا ما امسجت وامسجا فقيل ان الجيم فيه بدل من الياء
تحرك بالحركة التي كانت الياء في الاصل فان الاصل امسيت
وامسيا وقيل انها بدل من الف امسى وساغ ابدالها من الالف
لكونها مبدلة من الياء وان كانت الجيم لا تبدل من الالف
وانما كان هذا اشذ لانهم جعلوا فيه الياء المقدرة كالملفوظة
قوله والصاد من السين السين حرف مهموس مستفل فاذا وقعت
قبل هذه الحروف المستعلية كرهوا الخروج من المستفل الى المستعلي
فابدلوا من السين صادا على سبيل الجواز لان الصاد يوافق
السين في الهمس والصفير ويوافق هذه الحروف في الاستعلاء
فتجانس الصوت ولا يختلف ولا فرق بين ان يكون السين
ملاصقة لهذه الحروف او بينهما فاصل واصل تلك الكلمات
اسبغ وسلخ وسقر وسراط فان تأخرت السين عن هذه الحروف

فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي
وفرج يريد اللهم ان قبلت حجتي فلا يزال
ياتيك علي صح

لف

ف

والزاي من السين والضاد والزاي فمعين قبل الدال ساكنين نحو يزدل وهكذا فزدي انه
قد ضورع بالصاد الزاي دونها وضورع متحركة ايضا نحو صدف وصدر والبيان اكثر منهما

لم يسغ فيها هذا الابدال فلا تقول في قست قزت ولا في
بخص لانها اذا كانت متأخرة كانت المتكلم متحدرا بالصوت
من عال فلا يثقل ذلك ثقل التصعيد من منخفض **قوله**
والزاي من السين اذا وقعت السين ساكنة قبل الدال
ابدلت زايا ابدالا جائزا كقولك يزدل في يسدل ثوبه
وذلك لان السين حرف مهموس والدال حرف مجهور فكرهوا
الخروج من حرف الى حرف ينافيه فقربوا احدهما من الآخر
بان ابدلوا من السين زايا لانها من مخرجها واختها في الصفير
وتوافق الدال في الجهر فيتجانس الصوتان واذا وقعت الصاد
ساكنة قبل الدال جاز فيها ثلثة اوجه احدها ان يجعل زايا
خالصة نحو هذا فزدي انه يريد فصدي قاله حاتم حين عقر
ناقة وقيل له هلا فصدتها وذلك لان الصاد مطبقة
مهموسة رخوة والدال منفتحة مجهورة شديدة فتنبت الدال
عنها بعض النبو لما بين حرفيهما من التنافي فابدلوا من الصاد
زايا لتوافقهما في المخرج والصفير مع ان الزاي تناسب الدال
في الجهر فتلاءما والثاني ان يضارع بها الزاي ومعنى المضارعة
ان يشرب الصاد شيئا من صوت الزاي فتصير بين بين
اي تصير حرفا مخرجه بين مخرج الصاد ومخرج الزاي ليلا يذهب
صوت الصاد بالكلية فيذهب ما فيها من الاطباق واليه اشار
بقوله وقد ضورع بالصاد الزاي ولا يجوز هذه المضارعة
في السين لان الزاي والسين من مخرج واحد وكلاهما حرفا صفير فيعسر

١٦١

ونحو مس تقر كلبية واجدر واشدق بالمضارعة قليل

فيعسر الاشراب مع شدة التفاوت بخلاف الصاد مع الزاي
فان الاطباق الذي في الصاد امكن من اشرابها صوت الزاي
ولا اطباق في السين او تقول لا يجوز المضارعة في السين
لانه لا اطباق فيه يذهب بالقلب فيقال يزدق باشمام
الصاد الزاي ولا يقال يزدل باشمام السين الزاي والى هذا
اشار بقوله دونها والضمير فيها عائد الى السين وبعض الشارحين
توهم انه عائد الى الزاي وان المعنى ضورع بالصاد الساكنة
الزاي ولم يضارع بالزاي الصاد وهو سهو بل المعنى ما ذكرنا
يدل عليه ما ذكر المص في شرح المفصل وغيره في شرح الهادي
ثم ان الزاي ضورع بالصاد متحركة ايضا فقالوا اصدق وصدر
والمراد انه اذا تحركت الصاد لم تجز قلبها زايا فكانه قد صار
بين الصاد والدال حاجز وهو حركة لما قيل ان محل الحركة من الحرف
بعده او نقول انما لم تجز قلب الصاد المتحركة زايا لقوتها
بالحركة ولكن يجوز المضارعة لان فيها ملاحظة للصاد والثالث
ان تجعل صادا خالصة وهو الاصل واليه اشار بقوله والبيان
اكثر منهما اي من المضارعة والابدال واراد بالبيان تركه على حاله
الاولى ولا يخفى عليك ان البيان في السين ايضا اكثر من الابدال
فان يسدل اكثر من يزدل **قوله** ونحو مس تقر كلبية يعني ان
السين ان كانت متحركة لم تبدل زايا الا في لغة بني كليب فانهم
يبدلونها زايا ويقولون مس زقر واما اجدر واشدق بمضارعة
الجيم الشين ومضارعة الشين الجيم فقليل ولا يتحقق الفرق بينهما

الهادي في التصريف لنجم الدين عمر الهروي ذكر ... [illegible]

الادغام ان تأتى بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل

قوله اذ اللفظ فى اجدر واشدق اذا ضوعف فيهما واحد

الادغام للادغام معنيان لغوى وصناعى فاللغوى ادخال الشيء فى الشيء تقول ادغمت الثياب فى الوعاء اذا ادخلتها فيه وادغمت الفرس اللجام اذا ادخلته فى فيه ومنه حمار ادغم وهو الذى يسميه العجم دبزنج وذلك اذا لم يصدق حمرته ولا زرقته فكانهما لونان قد امتزجا ومعناه الاصطلاحى ما ذكر وانما قال بحرفين اذ لا يتصور الادغام الا فى حرفين ولا بد من سكون الاول ليتصل بالثانى اذ لو حرك حالت الحركة بينهما فلم يتصل بالثانى ولا بد ايضا ان يكون الثانى متحركا لانه مبين للاول والحرف الساكن كالميت لا يتبين بنفسه فكيف يبين غيره وانما قال فمتحرك بالفاء دون ثم ليدل على انتفاء المهلة ولم يقل بالواو ليعلم الترتيب وقوله من مخرج واحد احتراز من مثل فلس وقوله من غير فصل احتراز من مثل ددبا فان ساكن فمتحرك من مخرج واحد لكن فصل بينهما بنقل اللسان فان الفصل قد يكون بحرف نحو ربب وقد يكون بنقل اللسان من محل الى محل آخر نحو فلس او من محل ثم اليه نحو ددبا بخلاف النطق بهما دفعة ولذلك يفرق بين قولنا قد بالادغام وقدد بفكه فانه يتلفظ باللام فى الاول برفع اللسان دفعة وبالثانى برفعه مرتين لا يقال لا حاجة الى هذا القيد فانه يعلم من الفاء فى قوله فمتحرك لانا نقول الفاء يدل على التعقيب عادة ولا يلزم منه ان لا يكون التلفظ بحرفين يفصل بينهما بتنفس او غيره وانما علم ذلك من قوله من غير

حرف ساكن كالميت

ويكون فى المثلين والمتقاربين المثلان واجب عند سكون الاول الا فى الهمزتين الا فى نحو سال والداث والا فى الالف لتعذره والا فى نحو قوول للالباس وفى نحو تؤدى وريا على المختار اذا خفف وعند تحركهما فى كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو رد ويرد الا فى نحو حيى فانه جائز والا فى نحو اقتتل وتتنزل وتتباعد وستالى

من غير فصل اذ المراد به ان يرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك لا على حقيقة التداخل بل على ان يصير احرفا مغايرا لهما بهيئته وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ويقال ادغمت الحرف ادغاما بالتخفيف وهو من عبارات الكوفيين وادغمته افتعلته ادغاما بالتشديد وهو من عبارات البصريين والغرض من الادغام طلب التخفيف لانه يثقل عليهم التقاء المتجانسين لما فيه من العود الى حرف بعد النطق به قال بعض الفضلاء التباعد المفرط بين الحرفين يجعل اللفظ بهما بمنزلة الوثبة فلذلك اختير الابدال والتقارب المفرط يجعل اللفظ بهما بمنزلة حجلان المقيد وشبهه بعضهم بوضع القدم ورفعها فى موضع واحد وبعضهم بوضع القدم ورفعه باعادة الحديث مرتين وكل ذلك مستكره بل كذاكر طعام واحد تمتد النفس حلته وكرهته فكيف بما عليه فيه كلفة العمل اذا رجع اليه بعينه ولذلك صارت الحروف المتباعدة المخارج احسن فى التاليف واسهل مما تدانت مخارجه الا ترى الى ثقل قول الشاعر وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر حتى لا يكاد ينشده منشد ثلث مرات ولا يتعثر فيه ولا يتلعثم وانما ذلك لقرب المخارج والى خفة قول الآخر يذكرنيك الخير والشر والذى اخاف وارجو والذى اتوقع وذلك لاختلاف مخارج حروفه وبعد بعضها من بعض قوله ويكون اى يكون الادغام فى المثلين

لا على حقيقة التداخل

زمانه اطول

ادغام بالكوفيين

ادغام عند البصريين

نقل قول الشاعر

قسم ثلاث

الاول حالتين

والمتقاربين لكن بعد ان يصير مثلين يمكن الادغام اما المثلان
فثلثة اقسام قسم يجب فيه الادغام وقسم يمتنع فيه ذلك وقسم يجوز
اما الاول ففي حالتين الاولى ان يكون اول المثلين ساكناً فانه
يجب الادغام نحو لم يذهب بكر الا في صور استثناها منها ان يكون
المثلان همزتين فتقول اما ان يكونا في كلمة وحدة او كلمتين
فان كانا في كلمتين فيمتنع الادغام نحو املا ايا وان كانا
في كلمة وحدة فاما ان يكون الهمزتان عيناً مضاعفة اولا فان كانتا
عيناً مضاعفة فيجب الادغام سواء كان بعدهما الف اولا كخو سأال
وذآآت وهو الاكال يقال ذأت الطعام اذا اكلته ولذآت
ايضاً اسم واد وسؤّل وخؤّل وثؤّين جمع سائل وجائر
من الجوار وهو الصوت وبائس وهو الفقير قال المتنخل الهذلي
لا در دري ان اطعمت نازلهم قرف الحتي وعندي البر مكنوز
لو انه جاءني جوعان مهتلك من بؤس الناس عنه الخير محجوز
يقال في الذم لا در دره اي لا كثر خيره والقرف بالكسر القشر
والحتي سويق المقل واما ان لم يكن الهمزتان عيناً مضاعفة
فلا يجوز الادغام كان تبني من قرأ مثل سبطر فتقول قرأى
تقلب الثانية ياء وستحقق ذلك في مسائل التمرين ان شاء الله
فظهر مما ذكرنا ان المراد بنحو سأال ان يكون الهمزتان عيناً مضاعفة
وليس المراد ان يلتقي همزتان بعدهما الف كما ذكره بعض الشارحين
فانه فاسد يدل عليه ما ذكر في شرح الهادي وغيره ومنها ان يكونا
الفين نحو صحراآ فان اصله العصر وزيد الف للمد توسعاً فالتقى الفا فلما

ستاءل ع

جوزل

قول المتنخل الهذلي

لا ادر دره

فلما لم يمكن حذف احديهما لما مر في الجمع ولا الادغام للتعذر قلبت الثانية
همزة ومثل كساء ورداء وقائل وبائع قلبت حرف العلة فيهما
الفاً فالتقى الفان فلم يمكن الادغام فقلبت الثانية همزة لما مر
ومنها ان يؤدي الادغام الى الالتباس نحو قوول مجهول قاول
لانه لو قيل فيه قول بالادغام التبس بمجهول قول اي لم يدر انه
فوعل وفعل ومنها ان يراد المحافظة على المد نحو قالوا وما وفي نحو
في يوم فانه لا يدغم واو قالوا في واو وما ولا ياء في في ياء يوم
ومنها ان يجتمع واوان او ياآن ويكون الاولى منهما بدلاً
من الهمزة نحو تؤوي من الايواء يقال اويته اي انزلته وضممته
وكذا الحوز رييا وهو المنظر الحسن اذا خففت همزتهما لان الواو
الاولى في تووي والياء الاولى في رييا بدل عن الهمزة فيكون
الواو والياء عارضين فلم يلزم الادغام وقرأ بعضهم
وريا بالادغام وفيه قولان احدهما ان اصله رئيا فخففت
همزته واعتد فيه بالعارض فادغم والثاني ان يكون من رويت
الوانهم وجلودهم ريّاً اذا ابتلت وحسنت واعلم ان هاء السكت
نحو ماليه هلك لا يدغم لانه اما موقوف عليه او منوي به الوقف
عليه ولم يذكره المص الحالة الثانية مما يجب فيه الادغام ان يكون
المثلان متحركين في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو رد ويرد
وانما قلنا في كلمة احترازاً من ان يكونا في كلمتين نحو ضرب بكر
فانه لم يجب الادغام لانه لا يلزم ان يلاقي اول الكلمة الثانية
آخر الكلمة الاولى وقولنا ولا الحاق احترازاً من نحو قردد ولا

رئيا

هاء السكت لا ندغم

احترازٌ عن نحو سُرَّ فانه لو ادغم لم يُعلم اهو على فُعُل بضمتين
او على فُعْل بسكون العين ثم استثنى منه شيئين الاول
نحو حيي فانه لم يجب فيه الادغام لئلا يلزم ضم الياء في مضارعه
كما مر في الاعلال والثاني نحو اقتتل وتتنزل وتتباعد اما نحو اقتتل
فلانه لو نقل حركة التاء الى القاف وادغم التاء في التاء لسقط
همزة الوصل ويقال قتّل فيلتبس بالماضي من التفعيل ولو اسكن التاء
الاولى من تتنزل وادغم في الثاني لاحتاج الى همزة الوصل
ويقال اتّنزل فيلتبس بمضارع نزّل لاحتمال ان يكون الهمزة فيه همزة
الاستفهام وكذا لو ادغم في تتباعد لقيل اتّباعد فيلتبس المضارع
بالماضي لاحتمال ان يكون الهمزة للاستفهام واورد بعض الشارحين
بعد العلة التي ذكرها في اقتتل ونحوه ونقلنا عنه ان لقائل ان يقول
ان جواز الادغام مستلزم لجواز الالتباس فينبغي ان لا يجوز
ثم اجاب عنه بان جواز الادغام لا يقتضي الا جواز الالتباس
ووجوب الادغام يقتضي وجوب الالتباس وهو اقبح وجميع ما ذكره
فاسد لانه ليس العلة ما ذكره بل انما لم يجب الادغام في اقتتل
لان التاء الاولى من الثانية في حكم الانفصال لان تاء الافتعال
لا يلزمها وقوع تاء بعدها فهي شبيهة بقولك انعت تلك
هكذا ذكر في المفصل وقرره المص في شرحه ولم يجب في تتنزل
وتتباعد لانه لو ادغم لاحتيج الى همزة الوصل ولا يجوز ادخالها
على المضارع كما سيجيء وانما قلنا ليس العلة ما ذكره لان اللبس لا يمنع
من الادغام لانه يرتفع في بعض الصور باتصال الضمير المرفوع وفي

جواب

وفي البعض بالمضارع وفي البعض بصيغة الامر وسنحقق ذلك
ان شاء الله تعالى هذا مع انه لم يتحقق اللبس في تتنزل وتتباعد
ثم قال بعد ذلك لو قال المص الا في حيي واقتتل وتتنزل
وتتباعد فانه جائز لكان اولى لان الكل مشترك في جواز
الادغام وعدم وجوبه اعلم ان كلام هذا الشارح هنا يوهم
انه لا فرق بين هذه الابواب وليس كذلك لان الادغام
في باب حيي كثير كما مر في الاعلال وان الادغام في باب
تتنزل وتتباعد لا يجوز في الابتداء وقد جاء في الوصل قليلا
بشرط ان لا يكون قبله ساكن صحيح وفي باب اقتتل وان جاز
في الابتداء والوصل لكنه قليل فبذلك فصل بين حيي والبواقي
والحق اقتتل بتتنزل وتتباعد وسنحقق جميع ذلك ان شاء الله
ثم قال ولو قال المص ولا عوض لحركة الثاني لكان اولى
لانها اذا كانت عارضة لا يجب الادغام نحو اردُد القوم
وانا اقول انما لم يذكر ذلك هنا لانه سنشير بعد ذلك
الى جواز الامرين اي الادغام وتركه في ردّ ولم يردّ ولا يخفى
ان من يقول رُدّ ولم تردّ اي بالادغام يقول رُدِّ القوم
ولم يردِّ القوم كذلك ومن قال اُردُدْ ولم يردُدْ بالفك
يقول اُردُدِ القوم ولم يردد القوم كذلك وقال ايضا لقائل
ان يقول لا حاجة الى قوله الا في نحو اقتتل وتتنزل وتتباعد
لان عدم الوجوب فيه للالتباس وقد علم ذلك من قوله ولا لبس
ثم اجاب عنه بان الالتباس لم يحصل هنا في اللفظ والمراد بقوله

ادغام حيي

تحقيق الشارح

وتنقل حركته ان كان قبله ساكن غير لين نحو يرد • وسكون الوقف كالحركة • ونحو مكنّني ويمكنّني • ومناسككم
وما سلككم من باب كلمتين •

ولا لبس هو اللبس لفظاً • وهذا الكلام لا حاصل له لانه احترز
بقوله لا لبس عن مثل سرر وطامر وسنبنية بيانا شافيا ان شاء الله • رد عليه
ثم انه يجوز فك الادغام عند الضرورة فيما يجب ادغامه •
كقوله مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام
وان ضننوا • يريد ضنوا اي بخلوا فاظهر التضعيف ضرورة
وشذ نحو قطط شعره اشتد جعودته • ودببت المرأة نبت
الشعر على جبينها • ولححت العين لصقت بالرمص • وضبب
البلد كثر ضبابه • وهو مما جاء باظهار التضعيف لبيان
الاصل كالقود في الاعلال قوله وتنقل حركته يريد انه
اذا ادغم فيما كان المثلان متحركين • فاما ان يكون ما قبلهما
متحركا او ساكنا فان كان متحركا كما في مدّ واصله مدد فانه
يسكن اول المثلين ويدرج في الثاني من غير زيادة عمل • واما يسكن اول المثلين
ان كان ما قبل المثلين ساكنا • فاما ان يكون ذلك الساكن
حرف لين اولا • فان كان حرف لين فيدغم ايضا من غير نقل حركة
نحو مادّ وتمودّ الثوب • وخويصّة • وان لم يكن ذلك الساكن
حرف لين ينقل حركة اول المثلين اليه • ثم يدغم كما في يردّ اصله
يردد نقل حركة الدال الى الراء ثم ادغم قوله وسكون الوقف
يعني لو سكن آخر المثلين للوقف لم يكن ذلك مانعا من الادغام
لان السكون الذي للوقف كالحركة قوله ونحو مكنّني جواب سؤال
وهو ان يقال قد اجتمع مثلان ههنا ولا الحاق ولا لبس مع انه لم يدغموا جواب
فاجاب بان نون الوقاية نحو مكنني ويمكنني والضمير المجرور في مناسككم

والضمير

ويمتنع في الهمزة على الاكثر • وفي الالف • وعند سكون الثاني لغير الوقف • نحو ظللت • ورسول الحسن
وتميم تدغم نحو ردّ ولم يردّ • وعند الالحاق واللبس بزنة اخرى نحو قردد • وسرر • وعند ساكن صحيح
قبلهما في كلمتين نحو قرم مالك • وحمل قول القراء على الاخفاء •

الرابع

والضمير المنصوب في ما سلككم ليس من نفس الكلمة التي
اتصل بها • فلا يكونان في كلمة واحدة قوله ويمتنع لما
فرغ مما يجب فيه الادغام شرع فيما يمتنع • وهو في صور منها صور امتناع
في الهمزة وفي الالف كما مر • وانما ذكرهما ههنا مع استثنائهما
قبل لانه علم مما مر عدم وجوبه • وبيّن ههنا امتناعه • ومنها
ان يكون الثاني ساكنا لغير الوقف سواء كانا في كلمة نحو ظللت
او في كلمتين نحو رسول الحسن وانما امتنع الادغام فيهما لانه لو ادغم
لوجب تحريك الثاني ولا يستقيم اذ لا يكون ما قبل الضمير المرفوع
المتحرك الا ساكنا • وكذا لا يجوز تحريك لام التعريف للادغام
وكذا لا يدغم في نحو اردد • ولم يردد عند الحجازيين لسكون الثاني
واما بنو تميم فيدغمون ويقولون ردّ • ولم يردّ لان السكون
عارض فلا يعتد به • ويفرقون بين ظللت • ولم يردد مع ان السكون
فيهما عارض فان السكون في ظللت لازم مع التاء لا ينفك
وفي لم يردد قد يزول عند زوال الجازم • فاذا اورد عليهم
ان اتصال التاء بظللت كاتصال الجازم بيردد يجيبون عنه
بان التاء كالجزء من الكلمة بخلاف الجازم • فلذلك ادغم لم يردّ
ولم يدغم في ظللت • ومنها ان يكون الشيء مكررا للالحاق
فانه لا يدغم نحو قردد • لانه كررت اللام فيه للالحاق بجعفر فلو ادغم
لخرج عن هذا الوزن • ومنها ان يؤدي الادغام الى التباس سرر
زنة بزنة اخرى نحو سرر كحامر • وكذا نحو طلل وشرر لانه لو ادغم
لم يدر هو فعل بفتح العين في الاصل سكن لاجل الادغام او فعل بسكون العين

فان قلت قد ادغموا نحو ردّ مع هذا الالتباس اجيب بان الادغام
ينفك فيه ويتحرك العين نحو رددت واما نحو شرر وطلل
فلو ادغم فيه لم ينفك ادغامه وبانه ليس في الافعال الثلاثية
ما هو ساكن العين وضعًا فيعلم ان السكون عارض
واما الاسماء فسكون العين فيها كثير شايع فلا يعلم ذلك فيه
واذا علم في الفعل انه متحرك العين مخصوصية لحركة من الضم والفتح
والكسر يعلم عند اتصال ما يوجب الانفكاك نحو شددت وفررت
ويعلم ايضا بالمضارع لانك اذا قلت يفر ويشد علم ان
ماضيهما فعِل اذا قلت يعض علم ان ماضيه فعَل وبصيغة الامر
ايضا لانك اذا قلت فِر بالكسر وشُد بالضم وعَض بالفتح علم
ذلك ايضا واما قولهم قصّ بمعنى قصص لرأس الصدر الذي يقال
له بالفارسية سرسينه فليس مما اجتمع فيه مثلان متحركان وادغم
بل هما اسمان احدهما متحرك العين والآخر ساكن العين كشرر
ونشر ومنها ان يقع قبلهما ساكن صحيح وهما في كلمتين مثلين
كانا او متقاربين نحو قرم مالك والقرم السيد ومن يعظم طلبه
وانما امتنع الادغام لانه لو ادغم فاذا اسكن الميم الاول فان لم ينقل
حركته الى الراء وادغم لزم التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر
وان نقل حركته الى الراء تغير بناء الكلمة فالمراد بالصحيح في قوله
ساكن صحيح ان يكون غير حرف مد حتى يمتنع الادغام في نحو قوم مالك
بالواو لعدم المد وفي نحو عدو وليد وولي يزيد ايضا لذهاب
المد بالادغام فيلزم المحذور المذكور من انه ان نقل حركة الواو والياء

سرسينه

عدو وليد
ولي يزيد

والياء الثانية الى الاولى منهما تغير بناء الكلمة وان لم ينقل
يلزم التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر واما ان كان قبلهما
ساكن هو حرف مد نحو امام مقام وحميم ملك وغدور رفيق
فلا يمتنع الادغام وقال المص في شرح المفصل هذا الموضع مما
اضطرت فيه المحققون لان النحويين مطبقون على انه لا يصح
الادغام والمقرئون مطبقون على انه يصح فيعسر الجمع بينهما
ثم قال وقد جمع الشيخ الشاطبي رحه بين هذين القولين وقال
اراد القراء الاخفاء وسموه ادغاما لقربه منه واراد النحويون
الادغام المحض ثم قال المص فيه هذا الجواب وان كان جيدا
على ظاهره الا انه لا يثبت ان القراء امتنعوا من الادغام
بل ادغموا الادغام الصريح وقد كان هذا المجيب يعني الشاطبي
يقرأ به في نحو الخلد جزاء ثم قال فالاولى الرد على النحويين
في منع الجواز وليس قولهم بحجة الا عند الاجماع ومن القراء جماعة
من النحويين فلا يكون اجماعهم حجة مع مخالفة القراء لهم ثم لو قدر
ان القراء ليس فيهم نحوي فانهم ناقلون لهذه اللغة وهم
يشاركون النحويين في نقل اللغة فلا يكون اجماع النحويين
حجة دونهم واذا ثبت ذلك كان المصير الى قول القراء اولى لانهم
ناقلون عمن ثبت عصمته عن الغلط في مثله ولان القراءة ثبتت
تواترا وما نقله النحويون آحاد ولو سلم ان مثل ذلك ليس بمتواتر
فالقراء عدد واكثر فكان الرجوع اليهم اولى قوله وجايز
اي الادغام في غير ما ذكرنا من الواجب والممتنع جايز واعترض عليه

هذا الموضع مما اضطرت المحققون

جواب شاطبي

اولى الرد على النحويين

قراة ثبت تواترا

المتقاربان ونعني بهما ما تقاربا في المخرج او صفة تقوم مقامه ومخارج الحروف ستة عشر
والا فلكل مخرج فللهمزة والالف والهاء اقصى الحلق

بان المثلين اذا كان اولهما كلمة يصح الابتداء بها نحو جاد
بدرة غير القسمين المذكورين مع ان الادغام فيه ممتنع بخلاف
المثلين اللذين اولهما كلمة لا يصح الابتداء بها نحو اخشي يا هند
فان ادغامه جايز لانه بمنزلة جزء كلمة قوله المتقاربان
لما كان الادغام يقع في المثلين والمتقاربين اشار الى بيان
تقارب الحروف وتباعدها والمراد بالمتقاربين ما تقاربا
في المخرج او في صفة تقوم مقامه كالجهر والهمس الى غير ذلك بان تسكنه
وتدخل عليه همزة الوصل وتنظر اين ينتهي الصوت فحيث انتهى
فثم مخرجه الا ترى انك تقول اب ثم تسكت فتجد الشفتين
قد اطبقت احديهما على الاخرى وجملة المخارج ستة عشر
تقريبا وانما قلنا تقريبا لان التحقيق ان لكل حرف مخرجا مخالفا
لمخرج الآخر والا لكان اياه قال في شرح الهادي ومبنى على
اختلافها يكون من اربعة جهات الحلق واللسان والشفتان
والخياشيم قوله فللهمزة يريد ان للحلق سبعة احرف وثلثة
مخارج فاقصاها من اسفله الى ما يلي الصدر مخرج الهمزة ولذلك
تثقل اخراجها لتباعدها وبعدها الهاء ثم الالف هكذا قاله
سيبويه وزعم ابو الحسن ان مخرج الالف هو مخرج الهاء لا قبله
ولا بعده قال ولهذا قال سيبويه اصل الحروف العربية تسعة
وعشرون حرفا وهي الهمزة والالف والهاء وساقها الى آخرها
على ترتيبها في المخارج فقدم الالف على الهاء ثم قال والحروف
العربية ستة عشر مخرجا فاقصاها مخرجا الهمزة والهاء والالف فقدم

وللعين والحاء وسطه وللغين والخاء ادناه وللقاف اقصى اللسان وما فوقه وللكاف
منها ما يليها وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما فوقه من الحنك وللضاد اول احدى
حافتيه وما يليها من الاضراس

فقدم الهاء على الالف فتقديم الالف على الهاء مرة وتاخيرها
عنها اخرى يدل على انهما من مخرج واحد وابطلوا قوله
بانا متى حركنا الالف انقلبت الى الهمزة ولو كانت الهاء
من مخرجها لكانت اقرب اليها من الهمزة فكان ينبغي ان ينقلب
اليها واجيب بان هذا يدل على فساد مذهبكم لان الهاء
اقرب اليها على زعمكم من الهمزة فلو كان الانقلاب لاجل
القرب لانقلبت هاء فلما لم ينقلب الا همزة دل على ان الهمزة
اقرب المخارج اليها وليس بينهما فاصل ولم ينقلب هاء لانها في موضعها
وهذا ضعيف لان قولهم لو كان الانقلاب لاجل القرب
لانقلبت هاء ممنوع لجواز ان يكون خفاء الهاء مانعا عن ذلك
وقولهم لم ينقلب هاء لانها في موضعها ضعيف لان كونها
في موضعها لو لم يقتض الانقلاب اليها لما مر فلم يكن مانعا
هذا مع انهما لو اتحدا في المخرج لم يتميز احدهما عن الآخر قوله
وللعين اي لمخرج العين والحاء غير المعجمين وسط الحلق فالعين
ابعدهما من الفم والحاء اقربهما اليه وللغين والخاء ادناه
اي الى الفم فهذه الحروف السبعة حلقية قوله للقاف اي مخرج
القاف هو اقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى ومخرج
الكاف من اقصى اللسان والحنك ما يليهما اي ما يلي اقصى اللسان
والحنك يريد ان مخرج الكاف افرع من مخرج القاف اي اقرب
منه الى مقدم الفم ويعرف ذلك بانك اذا تقف على القاف
والكاف نحو اق واك تجد القاف اقرب الى الحلق والكاف ابعد

وللام ما دون طرف اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك • وللراء منها ما يليهما • وللنون ما بين طرف اللسان وفوق الثنايا • وللطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول الثنايا • وللصاد والزاء والسين طرف اللسان والثنايا • وللظاء والذال والثاء طرف اللسان وطرف الثنايا • وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العلى • وللباء والميم والواو ما بين الشفتين •

وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى وللضاد اول احدى حافتي اللسان وما يليها من الاضراس التي في جانب الايسر او الايمن • والحافة الجانب وينبغي ان تعلم ان ليس المراد باول احدى حافتي ما هو في مقابلة اقصى اللسان وما يليه لتأخر ذكر الضاد عن القاف والكاف فانه دل على تأخر مخرجه عن مخرجهما واذا اخر ذكره عن ذكر الجيم والشين والياء ايضا علم ان مقابل مخرجها من حافة اللسان لكن اقرب الى مقدم الفم بقليل هو مخرج الضاد ثم ان اخراجها من جانب الايسر ايسر عند الاكثر وقد يستوي الجانبان عند بعض **قوله** وللام ما دون طرف اللسان يريد بطرف اللسان اول احدى حافتيه وذلك لان ابتداء مخرج اللام اقرب الى مقدم الفم من مخرج الضاد ويمتد الى منتهى طرف اللسان وما يحاذي ذلك من الحنك الاعلى فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية وليس في الحروف اوسع مخرجا منه • والثنايا هي الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل جمع ثنية • والرباعيات بفتح الراء وتخفيف الياء هي الاربع خلفها والانياب اربع وهي اربعة من الجانبين ثم الطواحين اثنى عشر طاحنا من الجانبين ثم النواجذ وهي الاواخر من كل جانب اثنتان واحدة من اعلى واخرى من اسفل ويقال لها ضرس الحلم وضرس العقل وتبين لك بهذا مخرج الضاد فتأمل وللنون ما بين طرف اللسان وفويق الثنايا وهو اخرج من مخرج اللام وللراء ما هو ادخل من مخرج النون واخرج من

[margin:] الحافة — مخرج الضاد — مخرج اللام — اي خلف الرباعيات ثم الاضراس وهي عشرون ضرسا من كل جانب عشرة منها الضواحك — نواجذ آخر — مخرج النون

مخرج اللام الا ترى انك اذا نطقت بالنون والراء ساكنين وجدت طرف اللسان عند النطق بالراء فيما هو ادخل من مخرج النون ولذلك لم تقل المص وللراء والنون منهما ما يليهما بل افرد كل واحد بالذكر اشارة الى ان مخرج الراء ادخل قليلا من مخرج النون وذلك لانحراف الراء الى مخرج اللام ولا يخفى عليك بعد الاحاطة بما ذكرنا مرجع الضمير من قوله منهما ما يليهما مرتين لو تأملت وبه يندفع ما ذكر البعض الشارحين من انه لم يظهر بين مخرجي الراء والنون فرق على ما ذكره وللطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول الثنيتين العليين وللصاد والزاء والسين طرف اللسان وفويق الثنيتين السفليين وذكر في شرح الهادي انه ينبغي ان يقدم ذكر السين على الزاي لان السين مقدم في المخرج لان الزاي اقرب الى مقدم الفم من السين وللظاء والذال والثاء طرف اللسان وطرف الثنيتين العليين فهذه الحروف الثمانية عشر لسانية اي مخرجها اللسان وان كان بمشاركة غيره كما عرفت والمراد بالثنايا في هذا الموضع الثنيتان وانما عبر المص بلفظ الجمع لان اللفظ به اخف مع كونه معلوما وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنيتين العليين وللباء والميم والواو ما بين الشفتين وهذه حروف الاربعة مخرجها الشفة وان كان بمشاركة غيرها في البعض ويقال لها شفهية او شفوية فمن قال ان لام شفة هاء وهو المختار لقولهم شفيهة وشفاه ورجل شفاهي بالضم اي عظيم الشفة قال شفهية ومن قال

[margin:] مخرج الطاء — والصاد — للظاء — فهذه ثمانية عشر — للفاء — للباء — مختار

مخارج الحروف بالخيشوم
١٥ ١٦

ان لامها واو لقولهم فى الجمع شفوات ورجل شفى اذا كان لا ينضم شفتاه قال شفوية فهذه خمسة عشر مخرجا للحروف العربية التسعة والعشرين واما المخرج السادس عشر وهو الخيشوم فهو للنون الخفية وانما جعلنا مخرج النون الخفية زائدا على ما مر من المخارج حتى صار المخارج بسببه ستة عشر ولم نجعل كذلك فى مخرج غيرها من الحروف المتفرعة كهمزة بين بين والف الامالة لان مخرج تلك ليس زائدا على مخرج المذكورات وغايته ان تلك الحروف ازلت عن مخرجهن فتغيرت جرسهن وكل مخرج قدمناه فى الذكر فهو اقرب الى ما يلى الصدر او ابعد من مقدم الفم مما اخرناه عنه وكل حرف قدمناه على غيره من ذلك المخرج بالذكر اقرب الى الحلق وابعد من مقدم الفم مما بعده ثم ان اصل حروف المعجم تسعة وعشرون على ما هو المشهور ولم يكمل عددها الا فى الابتداء ولا ضاد الا فى العربية ولذلك قال انا افصح من تكلم بالضاد يعنى انا افصح العرب وقال فى شرح الهادى من قال انه عنى نفس الضاد لصعوبتها فقد اخطاء لاستواء العرب الا الفجاج فى الاتيان بالحروف كلها ثم قال فيه وعد لام الف حرفا مستقلا عامى لا وجه له وقد عدها الحريرى حرفا ولهذا فى رسالة الرقطاء حيث قال اخلاق سيدنا تحب وقال ذا فاضلته علات وقد جاء فيها مواضع هكذا وهذا لا وجه له وجمع بعضهم حروف التسعة والعشرين فى بيت وهو قوله غيث خصب طوق غرطله تاج ذكر ضند مغش احسن

السابق بالذكر اقرب الى الحلق

حروف معجم ٢٩

ضاد مخصوص بالعرب

ومخرج المتفرع واضح والفصيح ثمانية همزة بين بين ثلثة والنون الخفية نحو عنك والالف الامالة ولام التفخيم والصاد كالزاء والشين كالجيم واما الصاد كالسين والطاء كالتاء والظاء كالثاء والفاء كالباء والضاد الضعيفة والكاف كالجيم فمستهجنة واما الجيم الكاف والجيم كالشين فلا يتحقق

عند المبرد
٢٨

وكان المبرد يعدها ثمانية وعشرين حرفا ويترك الهمزة ويقول الهمزة لا صورة لها وانما تكتب تارة واوا وتارة ياء وتارة الفا فلا اعدها مع الحروف التى اشكالها محفوظة معروفة جارية على الالسن موجودة فى اللفظ يستدل عليها بالعلامة قوله ومخرج المتفرع ما تقدمت هى الحروف الاصول جعلناها اصولا لاخلاصها على ما يوجبه مخارجها ويلحقها حروف اخرى متفرعة وانما كانت هى متفرعة لانها هى تلك لكن ازلن عن معتمدهن فتغيرت جرسهن والفصيح ثمانية همزة بين بين وهى ثلثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والواو والنون الخفية نحو عنك سميت بذلك لخفائها ويقال لها الخفيفة لسكونها وهو اذا ما وقعت فيه النون ساكنة قبل الحروف التى تخفى فيها على ما سيأتى الا ترى انك اذا قلت عنك لم يكن لها مخرج من الفم لكنها غنة تخرج من الخيشوم فلو نطق بها الناطق مع هذه الحروف وامسك انفه لبان اختلافها والف الامالة نحو فى وتسميه سيبويه الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت ونقصان الجهر فيه ولام التفخيم نحو الصلوة والصاد كالزاى وقراء بذلك حمزة والكسائى فى قوله تعالى ومن اصدق من الله قيلا والشين كالجيم فى نحو اشدق فهذه الحروف المتفرعة مستحسنة لما يستفاد بالامتزاج من تسهيل اللفظ المطبوع وتخفيف النطق فى المسموع وقد وجدت فى القرآن وغيره من فصيح

كما اشكال محفوظ

نون خفيفة

قراءة حمزة والكسائى

الكلام

ومنها المجهورة • والمهموسة •

حروف مستهجنة

وقد زيدت حروف مستهجنة غير مأخوذ بها في القرآن العزيز
ولا في غيره من كلام فصيح من نثر ولا نظم وهي الصاد كالسين
حيث صعب عليهم النطق بالصاد والطاء التي كالتاء وهي في لسان
أهل العراق كثيرة كقولهم في طالت تالت وفي السلطان ستلطان
وبنا ذلك من لغة العجم لأن الطاء ليست في لغتهم فإذا احتاجوا
إلى النطق بشيء من العربية فيه طاء تكلفوا ما ليس من لغتهم فضعف
نطقهم والفاء كالباء وفي المفصل والهادي وشرحيهما والباء كالفاء
ومثل له في شرح الهادي بقولهم في بور فور والبور جمع البائر
وهو الهالك والضاد الضعيفة أي التي لم تقو قوة الضاد المخرجة
من مخرجها فكأنها بينهما والكاف كالجيم كقولهم في جمد كمد ثم قال
وأما الجيم التي كالكاف والجيم التي كالشين فلا تتحقق لأنا عددنا
الكاف التي كالجيم والشين التي كالجيم وهما هما في التحقيق لكن يمكن
أن يقال إذا كان شينا في الأصل ثم تلفظ به على وجه
يقرب من الشين فهو جيم كالشين وهكذا نقول في الجيم كالكاف
والكاف كالجيم وذكر في شرح الهادي أن الحروف المستهجنة إنما نشأت
بمخالطة العرب غيرهم وذلك حين جاء الإسلام واقتنوا
الجواري من غير جنسهم وجاء منهم أولاد أخذوا حروفا من لغات
أمهاتهم وخلطوها بلغة العرب قوله ومنها المجهورة هذا إشارة
إلى انقسام الحروف بحسب الصفات ولها بحسبها انقسامات كثيرة
ذكر بعضهم أربعة وأربعين وزاد بعضهم ونقص آخر والمصنف
ذكر ما هو المشهور وفائدة هذه الصفات الفرق بين ذوات الحروف

أن أهل العراق

سلطان ستلطان

ضاد ضعيفة

بيان المستهجنة

انقسام الحروف بصفات ٤٤

لا يمتاز بها أصوات البهائم

المجهورة

الحروف لأنه لولا هي لاتحدت أصواتها فكانت كأصوات
البهائم لا يدل على معنى فسبحان من وقت في كل شيء حكمته
فالمجهورة ما ينحصر أي يحتبس جري النفس مع تحركه وذلك لأنه يكون
قويا في نفسه وقوي الاعتماد عليه في موضع خروجه فلا يخرج
إلا بصوت قوي شديد ويمنع النفس من الجري معه وهي ما عدا
ما عدا حروف ستشحثك خصفه وخصفة اسم امرأة أو قبيلة
والشحث الإلحاح في المسألة ومنه يقال للمكدي شحاث
قال الزمخشري في الحواشي معناه ستكدي عليك هذه المرأة
والمهموسة بخلافها وهو ما لا ينحصر أي لا يحتبس جري النفس
مع تحركه وذلك لأنها ضعفت في نفسها وضعف الاعتماد
عليها ولضعف اعتمادها لا يقوى على منع النفس فيجري
معها النفس وجري النفس مع الحروف مما يضعفها ومثل
للمجهورة بققق وللمهموسة بككك فإنك إذا قلت ققق وجدت
النفس محصورا لا تحس معه بشيء منه وإذا قلت ككك وجدت
النفس جاريا مع النطق بها غير محصور وإنما مثلوا بذلك
لأنه إذا ظهر تباين القسمين في الحرفين المتقاربين وهما القاف
والكاف كان في المتباعدين أبين قال المص في شرح المفصل
إنما سميت المجهورة مجهورة من قولهم جهرت بالشيء إذا أعلنته
وذلك أنه لما امتنع النفس أن يجري معها انحصر الصوت بها
فقوي التصويت بها وسمي قسيمها مهموسا أخذا من الهمس الذي
هو الإخفاء لأنه لما جرى النفس معها لم يقو التصويت بها قوته

مهموسة

ققق
ككك

وجه تسميتها

خلافا للمتأخرين

قوته في المجهورة فصار في التصويت بها نوع خفاء لانه ضعف
النفس عند النطق بها هذا قول المتقدمين وخالف بعض
المتأخرين فجعل الضاد والظاء المعجمتين والدال والزاي
والعين والغين والياء من المهموسة وجعل الكاف
والتاء من المجهورة ورأى ان الشدة تأكد الجهر وذكر في شرح
المنسوب الى المص انه لو قال اي هذا البعض في الضاد الى آخره
انها بين المجهورة والمهموسة لكان اقرب مع ان الضاد
بعيدة عن الهمس واما جعله الكاف والتاء من المجهورة فبعيد
وليس الشدة تأكد الجهر وانما الشدة انحصار جري الصوت
عند الاسكان والجهر انحصار جري النفس مع تحركه كما تقدم
فقد يجري النفس ولا يجري الصوت كالكاف والتاء وقد يجري الصوت
ولا يجري النفس كالضاد والغين المعجمتين فظهر الفرق بينهما
قوله والشديدة اي والحروف الشديدة حروف ينحصر جري
صوتها عند اسكانها في مخرجها فلا يجري وهي ثمانية احرف
يجمعها اجدك قطبت ومعنى قطبت زجت التراب بالماء
او هو من القطوب بمعنى العبوس والحروف الرخوة بخلاف الحروف
الشديدة فهي حروف لا ينحصر جري صوتها عند اسكانها وما بينهما
اي ما بين الشديدة والرخوة حروف لا يتم لها الانحصار المذكور
وهي ثمانية يجمعها لم يروعنا وعلم من ذلك ان الرخوة ثلثة
عشر حرفا وسميت الشديدة شديدة مأخوذة من الشدة التي هي
القوة لان الصوت لما انحصر في مخرجه فلم يجر اشتد اي امتنع قبوله

ثمانية احرف

قبوله للتليين لان الصوت اذا جرى في مخرجها اشبه حروف
اللين ومثلوا لها بالحج فانك لو وقفت على قولك الحج
وجدت صوتك راكدا محصورا حتى لو رمت مد صوتك
لم يمكنك ذلك والرخوة مأخوذة من الرخاوة التي هي اللين
لقبوله التليين لجري الصوت في مخرجه عند النطق فانك
لو وقفت على قولك الطش وهو المطر الضعيف وجدت
صوت الشين جاريا بمده ان شئت ثم حقق تباينها بحروف
متقاربة احديها شديدة وثانيتها رخوة وثالثتها ما بينهما
وهي الجيم والشين واللام وقدرها سواكن ليتبين انحصار
الصوت في مخرجه او جريه او ما بينهما بخلاف ما تقدم فانه
في التحرك ابين قوله والمطبقة اي والحروف المطبقة ما ينطبق
اللسان معه على الحنك الاعلى فينحصر الصوت بين اللسان
وما حاذاه من الحنك الاعلى وهي الصاد والضاد والطاء والظاء
وهي في الحقيقة اسم متجوز فيها لان المنطبق انما هو اللسان
والحنك واما الحرف فهو منطبق عنده فاختصر وقيل مطبق كما
قيل للمشترك فيه مشترك ومثله كثير في اللغة والمنفتحة ضد المطبقة
فلا ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك بل يكون
ما بين اللسان والحنك منفتحا والكلام في المنفتحة في التسمية
كالكلام في المطبقة لان الحرف لا ينفتح وانما ينفتح عنده ما
بين اللسان عن الحنك والحروف المستعلية ما يرتفع اللسان
بها الى الحنك وهي الحروف المطبقة والخاء والغين والقاف

ومنها حروف الذلاقة والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والكرر والهاوي والمهتوت

الاطباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء دون العكس

ولا يلزم من الاستعلاء الاطباق الا ترى انك اذا نطقت بالخاء والغين والقاف استعلى اقصى اللسان الى الحنك من غير اطباق واذا نطقت بالصاد واخواتها استعلى اللسان ايضا وانطبق الحنك على وسط اللسان وسميت المستعلية مستعلية لان اللسان يستعلي عندها الى الحنك فهي يستعلي عندها اللسان وتجوز في تسميتها مستعلية كما تجوز في قولهم ليل نائم ويجوز ان يكون سميت مستعلية لخروج صوتها من جهة العلو وكل ما جاء من علو عال فهو مستعل والمنخفضة بخلافها ويقال المستعلية ايضا لان اللسان لا يستعلي بها عند النطق الى الحنك كما يستعلي بالمستعلية

قوله وحروف الذلاقة هي ستة احرف يجمعها قولك مر بنفل وانما سميت بذلك لان الذلاقة اي السرعة في النطق انما هي بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا هذه الحروف الستة لان ثلثة منها ذولقية وهي اللام والراء والنون وثلثة شفهية وهي الباء والفاء والميم وهذه الحروف احسن الحروف امتزاجا بغيرها ولا تجد كلمة رباعية او خماسية الا وفيها شيء منها فمتى رأيتها خالية عنها فهو دخيل في العربية كالعسجد وهو الذهب والدهدقة وهو الكسر الا ان يشذ شيء يكون عربيا واتت ذلاعة به والنقل بالتحريك الغنيمة والمصمتة ما عداها كانهم لما لم يجعلوها منطوقا بها اصمتوها اي جعلوها صامتة او اصمت المتكلمون ان يجعلوا منها رباعيا او خماسيا وحروف القلقلة ما ينضم فيها الى الشدة ضغط في الوقف وهي

وجه تسمية المستعلية

ذلاقة ٦

احسن الحروف امتزاجا

لا تجد رباعية خماسية الا وفيها حرف

مصمتة

ضغط

والمجهورة ما ينحصر جري النفس بتحركه وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفه والمهموسة بخلافها ومثلا يتحقق وخالف بعضهم فجعل الضاد والظاء والذال والزاء والعين والغين والياء من المهموسة والكاف والتاء من المجهورة ورأى ان الشدة تأكد الجهر والشديدة ما ينحصر جري صوته عند اسكانه في مخرجه فلا يجري ويجمعها اجدك قطبت والرخوة بخلافها وما بينها ما لا يتم له الانحصار ولا الجري ويجمعها لم يروعنا ومثلث بالحج والطشح والخل والمنطبقة ما ينطبق على مخرجه الحنك وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها والمستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي المطبقة والخاء والغين والقاف والمنخفضة بخلافها وحروف الذلاقة ما لا ينفك رباعي او خماسي عن شيء منها لسهولتها ويجمعها مر بنفل والمصمتة بخلافها لانها صمت عنها في بناء رباعي او خماسي منها وحروف القلقلة ما ينضم الى الشدة منها ضغط في الوقف يجمعها قد طبج وحروف الصفير ما يصفر وهي الصاد والزاء والسين واللينة والمنحرف اللام لان اللسان ينحرف به والمكرر لتعثر اللسان به والهاوي الالف لاتساع هواء الصوت والمهتوت التاء لخفائها

وجه تسمية قلقلة

١٧٤

وهي خمسة احرف يجمعها قد طبج من الطبج وهو الضرب على الشيء الاجوف كالرأس ونحوه ويقال ايضا طبج الرجل يطبج فهو طبج وهو الاحمق وتسمى ايضا حروف القلقلة قال الخليل القلقلة شدة الصوت واللقلقة شدة الصياح قال المص في شرح المفصل سميت حروف القلقلة اما لان صوتها صوت اشد الحروف اخذا من القلقلة التي هي صوت الاشياء اليابسة واما لان صوتها لا يكاد يتبين به سكونها ما لم تخرج الى شبه التحرك لشدة امرها من قولهم قلقلة اذا حركه وانما حصل لها ذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة فالجهر يمنع النفس ان يجري معها والشدة يمنع ان يجري صوتها فلما اجتمع لها هذان الوصفان وهو امتناع جري النفس معها وامتناع جري صوتها احتاجت الى التكلف في بيانها فلذلك يحصل ما لم يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة حتى يكاد يخرج الى شبه تحركها لقصد بيانها اذ لولا ذلك لم يتبين وحروف الصفير الصاد والزاي والسين فانك اذا وقفت على قولك احض ازه اس سمعت صوتا يشبه الصفير لانها يخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك ويأتي كالصفير واللينة حروف اللين وهي الالف والواو والياء لما فيها من قبول التطويل لصوتها وهو المعنى باللين فاذا وافقها ما قبلها في الحركة فهي حرف مد ولين فالالف حرف مد ولين ابدا والواو والياء بعد الفتحة حرف لين وبعد الضمة والكسرة حرف مد ولين هكذا ذكر المص في شرح المفصل

حروف الصفير

اللينة

حروف اللين

وهذا يقوي ما ذكرناه في اول التقاء الساكنين وقال بعض
الفضلا في شرح الهادي انما سميت لينة وحروف المد وحروف
اللين لانها تخرج في لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع
مخرجها لان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان
واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب الا ان الالف
اشد امتدادا واستطالة اذ كان اوسع مخرجا والمنحرف
اللام لان اللسان عند النطق بها ينحرف الى داخل الحنك
والمكرر الراء لانك اذا وقفت عليه رايت اللسان يتعثر
لما فيه من التكرير والهاوي الالف لانه يهوي في مخرجه الذي
هو اقصى الحلق اذا مددته من غير عمل عضو فيه قال سيبويه هو حرف
يتسع لهواء الصوت مخرجه اشد من اتساع مخرج الواو والياء
لانك قد تضم شفتيك في الواو وترفع في الياء لسانك قبل الحنك
بمعنى ان الواو والياء مثل الالف الا انك تضم الشفتين في الواو
وترفع لسانك نحو الحنك في الياء فيحصل منه عمل العضو ولا كذلك
الالف فانك تجد فيه الفم والحلق منفتحين غير متعرضين
على الصوت بضغط ولا عصر ويقال له الجرسي ايضا لانه صوت
لا معتمد له في الحلق والجرس الصوت الخفي والهاوي من الهوي
بضم الهاء وهو الصعود وبفتحها هو النزول هكذا ذكر في شرح
الهادي والمهتوت التاء لخفائه وضعفه وقال المصنف في شرح المفصل
تعليلا لهذه التسمية انه حرف شديد فيمتنع الصوت ان يخرج معه
وهو وان كان مهموسا يجري النفس معه الا انه عند الوقف عليه لا

تكرار الراء

عمل العضو

جرسي

مهتوت

ومتى قصد ادغام المتقاربين فلا بد من قلبه والقياس قلب الاول الا لعارض في نحو اذبحتودا واذبحه
وفي الجملة من تاء الافتعال نحوه ولكثرة تغيرها ونحو في معهم ضعيف وست واصله سدس شاذ لازم
ولا يدغم منهما في كلمة ما يؤدي الى لبس بتركيب اخر نحو وطد ووتد وشاة زنماء ومن ثمة لم يقولوا
وطدا ولا وتدا لما يلزم من ثقل او لبس بخلاف امحى واطير ووجاروق في وتد في تميم

النفس يجري معه فيتحقق خفاؤه وذكر في شرح الهادي ان
المهتوت الهاء لضعفها وخفائها وسرعتها على اللسان من الهت
وهو اسراع الكلام يقال للرجل اذا كان جيد السياق للحديث
هو يسرده سردا ويهته هتا ورجل هتات اي خفيف كثير الكلام
لان الذي يسرد الحديث ويكثر الكلام ربما لم يبين الحروف
وقيل الهت عصر الصوت ثم قيل فيه ان ما ذكر في المفصل
من ان المهتوت التاء كانه غلط من الناسخ ثم ذكر فيه
والدليل على ان المهتوت الهاء قول الخليل لولا هتة في الهاء
لاشبهت الحاء وعنى بالهتة العصرة التي فيها دون الحاء
وقال ابو الفتح ومن الحروف المهتوت وهو الهاء وذلك لما فيها
من الضعف والخفاء قوله ومتى قصد اي متى قصد لادغام
احد المتقاربين في الاخر فلا بد من قلب احدهما ليصير من جنس
الاخر ليتحقق الادغام والقياس قلب الاولى لان الساكن
بالتغيير اولى الا العارض كما في اذبح عتودا فانه اذا اريد ادغام
الحاء في العين يقلب العين حاء والعتود ولد المعز وفي اذبح
هذه تقلب الهاء حاء ثم يدغم الحاء في الحاء وذلك لان العين
والهاء ادخل في الحلق من الحاء فكرهوا قلبها اليها فيستقل
وفي جملة من تاء الافتعال لمثل ذلك ولكثرة تغير هذه التاء على ما
سياتي واما قولهم محم في معهم بقلب العين والهاء حاء فضعيف
والفصيح معهم من غير القلب والادغام في ست واصله سدس
شاذ لازم اما شذوذه فلان القياس قلب احد المتقاربين الى الاخر

هت

غلط من الناسخ

الادغام

ولا تدغم حروف ضوى مشفر فيما يقاربها لزيادة صفتها ونحو سيد ولية انما ادغما لان الاعلال
مثلين وادغمت النون في اللام والراء لكراهة نبرتها وفي الميم وان لم يتقاربا لغنتيهما وفي الواو والياء لا
بقائها وقد جاء لبعض شّانهم واغفرلي ويخسف بهم ولا حروف الصفير في غيرها ولا المطبقة
من غير اطباق على الافصح ولا حروف حلق في ادخل منه الا الحاء في العين والهاء ومن ثمه قالوا ا
اذبحتودا واذبحاذه

عند ارادة الادغام وأما لزومه فلانه لم يستعمل الا كذلك
اي تقلبها تائين مدغما والدليل على اصله سدس قولهم
في تصغيره سديس وفي تكسيره اسداس كرهوا توافق الفاء واللام
لقلة باب سلس فقلبوا السين تاء لانهما مهموستان متقاربان
في المخرج فصار سدت ثم قلبوا الدال تاء وادغموا لتقاربهما في
المخرج وتوافقهما في الهمس ولا يدغم من الحروف المتقاربة ما يؤدي
الى لبس حروف الكلمة نحو وطد ووتد لانهم لو ادغموا لم يدر
انهما دالان او طاء ودال وتاء ودال يقال وطدت الشيء
اطده وطدا اي اثبته ووتدت الوتد اتده وتدا وكذا
لم يدغموا في قولهم شاة زنماء الزنمة شيء يقطع اذن البعير
فيترك معلقا يقال بعير زنم وازنم وناقة زنمة وزنماء
ومن اجل انهم لم يدغموا فيما يؤدي فيه الادغام الى اللبس
لم يقولوا وطدا ولا وتدا بالسكون لانهم ان لم يدغموا يلزم
الثقل وان ادغموا يلزم اللبس وهذا بخلاف امحى واطير واصل
امحى انمحى ادغموا النون في الميم لانه لا يؤدي الى اللبس اذ ليس
افعل من ابنيتهم واصل اطير تطير ادغموا التاء في الطاء
واتوا بهمزة الوصل ولا يحصل اللبس اذ ليس افعل من ابنيتهم
وبنو تميم قد يدغمون وتدا ويقولون ودّا وهو شاذ قوله
ولا يدغم حروف ضوي مشفر فيما يقاربها لزيادة صفتها وذلك
لان الضاد فيها استطالة قال في شرح الهادي يقال الضاد
مستطيل وطويل لانه طال فادرك مخرج اللام وفي الواو والياء لين

حروف ضوى مشفر

في المدغم غنة

لين وفي المدغم غنة وفي الشين والفاء تفش من قولهم تفشى الشيء
اذا انتشر والفواشي كل شيء منتشر من المال كالغنم السائمة
والابل وغيرهما وذلك لزيادة رخاوتهما وفي الراء تكرير
وانما قال فيما يقاربها لانها يدغم في مثلها ولا يرد عليه نحو
سيد واصله سيود ولية واصلها لوية لانهما انما ادغما
بعد ان صيرا مثلين بالاعلال وانما ادغمت النون في اللام
والراء مع ما فيها من الغنة التي اكثر من غنة الميم لكراهة
نبرتها ونبرة المغني رفع صوته وادغمت النون في الميم وان لم يتقاربا
لان الغنة التي فيهما جعلتهما كالمتقاربين وادغمت النون في الياء
والواو نحو من يوم ومن ولي لامكان بقاء غنتها وقد جاء
الادغام عن بعض القراء في لبعض شأنهم واغفرلي ويخسف بهم
والنحويون ينكرون ذلك ولا حروف الصفير في غيرها محافظة
على الصفير ولا الحروف المطبقة في غيرها محافظة على الاطباق
ويعلم من قوله من غير اطباق انها تدغم مع تبقية الاطباق
كقراءة ابي عمرو فرطت في جنب الله وفيه نظر سيأتي ولا يدغم
حرف حلق في ادخل منه لئلا يلزم ادغام الاسهل في الاثقل
فيلزم الثقل الا الحاء في العين والهاء لتحقق التقارب
ومن ثمه قلبوا الثاني الى الاول فقالوا اذبحتودا واذبحاذه
في اذبح عتودا واذبح هذه ولم يقلبوا الاول الى الثاني فلم يقولوا
اذبعتودا واذبهذه وفيه نظر لانه يجوز ادغام الحاء في العين
بقلب الحاء عينا مع ان العين ادخل في الحلق من الحاء كما سيجيء

النحويون ينكرون ذلك

فالهاء في الحاء والعين في الحاء والحاء في الهاء والعين بقلبهما حاءين وجاء في زحزح عن النار والغين في
والخاء في الغين والقاف في الكاف والكاف في القاف والجيم في الشين واللام المعرفة تدغم و
في شيئا وفي ثلثة عشر وغير المعرفة لازم في نحو بل ران وجائز في البواقي النزل الساكنة تدغم وجوبا
في يرملون والافصح ابقاء غنتها في الواو والياء ودونها بهما في اللام والراء ونقلب ميما قبل الباء و
في غير حروف الحلق بين الاظهار والادغام مع احوال والمتحركة تدغم جوازا والطاء والدال والتاء والظاء والذال
والثاء تدغم بعضها في بعض وفي الصاد والزاء والسين والاطباق في نحو فرطت ان كان معه اد
فهو اتيان بطاء اخرى

ويمكن ان يجاب عنه بانهما لما كانا من المخرج الثالث من مخارج الحلق فكانه ليس احدهما ادخل من الآخر في الحلق فان قلت الحاء والعين المهملتان من المخرج المتوسط فلو صح ما ذكرتم لوجب ان لا يذكرهما ايضا قلت لما جاز ادغام الحاء في الهاء مع انهما ليسا من مخرج واحد فلم يكن بد من ذكر الهاء لذلك ضم العين معها لئلا يتوهم الاختصاص **قوله** فالهاء في الحاء لما بين تقارب الحروف بحسب المخرج وبحسب صفة يقوم مقامه وبين منها ما لا يدغم فيما تقاربها شرع في الحروف التي يدغم فيما تقاربها وذكرها على الترتيب المذكور عند ذكر المخارج فترك الهمزة لانها لا يدغم فيما تقاربها فقال يدغم الهاء في الحاء نحو اجبه حاتما يقال جبهته اي صككت جبهته (ضربت) ولم يذكر الالف لانها لا يدغم لا في مثلها ولا في مقاربها لانها لو ادغمت في مثلها فلا بد من تحريك الثانية لان المدغم فيه لا يكون الا متحركا وتحريكها يؤدي الى قلبها همزة فلا يكون الاول كالثاني فلا يمكن الادغام واذا لم يدغم في مثلها فالاولى ان لا يدغم فيما تقاربها لان الادغام في المتقارب لا يكون الا بعد صيرورتهما مثلين فيعود الى ادغام الالف في الالف وان شئت قلت الالف لا يدغم في مثلها لما مر ولا فيما تقاربها لئلا يزول ما فيها من زيادة المد والاستطالة ثم قال والعين في الحاء نحو ارفع حاتما والحاء في الهاء والعين بقلبهما حائين كما تقدم في اذبحه واذبح هذه وجاء ادغام الحاء في العين بقلب الحاء عينا في قراءة ابي عمرو فمن زحزح

حرف يدغم

الالف لا يدغم في مثلها

عن

عن النار في فمن زحزح عن النار والغين في الخاء نحو ادمغ خالدا يقال دمغه دمغا اي شجه حتى بلغ الشج الدماغ واسمها الدامغة والخاء في الغين نحو اسلخ غنمك في اسلخ غنمك بقلب الخاء غينا وان كانت الغين ادخل لشدة تقاربهما كما في فمن زحزح عن النار ولان الخاء والغين من المخرج الثالث من مخارج الحلق وهو ادنى المخارج الى اللسان فاجري مجرى حروف الفم ولذلك يقول بعض العرب منخل باخفاء النون في الخاء كما تخفى في حروف اللسان والفم والقاف في الكاف نحو حلقك والكاف في القاف نحو وتقدس لك قال والجيم في الشين نحو اخرج شيئا ولم يذكر الشين والياء والضاد لانها من حروف ضوي مشفر فلا يدغم فيما تقاربها لما مر ويدغم اللام المعرفة وجوبا في مثلها نحو اللحم وفي اللين وفي ثلثة عشر حرفا وهي التاء والثاء والدال والذال والظاء في النون وغير المعرفة لازمة في نحو بل ران لشدة التقارب وجائز في البواقي نحو هل تدري وهل سال ولم يذكر الراء لانها ايضا من حروف ضوي مشفر وللنون الساكنة في الادغام خمسة احوال الاولى انها يدغم وجوبا في حروف يرملون نحو من ماء ومن لبن فان قيل هذا منقوض بنحو قنوان فانه لا يدغم قلت هو وامثاله كالمستثنى لانه قد بين انه لا يدغم منها في كلمة ما يؤدي الى لبس تركيب آخر نحو وتد وهنا لو ادغم لالتبس الثانية ان الافصح ابقاء غنتها في الواو والياء نحو من يقول ومن وال الثالثة ان الافصح ذهاب غنتها في اللام والراء نحو من رب ومن لبن

دامغة

لام شمسية

يدغم اللام المعرفة

للنون الساكنة خمسة احوال

الرابعة انها تقلب ميما قبل البا، لكراهة نبرتها نحو من باب
الخامسة انها تخفى من غير حروف الحلق وحروف يرملون نحو من دار
والمراد من ذلك هي خمسة عشر حرفا الباقية لانه ذكر وجوب
الادغام مع حروف يرملون ويعلم منه انه يجب الاظهار
مع حروف الحلق نحو من عندك والنون المتحركة يدغم جوازا
في حروف يرملون **قوله** والطاء والظاء والدال والتاء
والطاء والذال والثاء يدغم بعضها في بعض ويدغم ايضا
هذه الحروف الستة في الصاد والزاي والسين نحو فرط دائما
فرطت فرط ظالم وعلى هذا وكان القياس يقتضي ان يوخر
ذكر الطاء والدال والتاء عن الصاد والزاي والسين لان
مخرجها متاخر عن مخرجها كما عرفت لكن ذكرها مع الطاء والدال
والتاء للاتحاد في الحكم اعلم ان المراد بالتاء هنا غير تاء افتعل
وتفعل وتفاعل واشباهها فان لها احوالا من الادغام
والقلب ذكرها المص بعد الفراغ من ساير الحروف ونحن نبينها هناك
ان شاء الله **قوله** والاطباق قد علم من قوله فيما مر ولا المطبقة
في غيرها من غير اطباق ان المطبقة مدغم في غيرها مع بقاء الاطباق
وقوله بعد ذلك والطاء والدال والتاء الى آخره قرر ذلك ايضا
وهذا مذهب بعض العلماء وليس مرضيا عند المص فلذلك رده
بقوله والاطباق في نحو فرطت الخ وتقريره ان الاطباق صفة
للمطبقة لا يكون الا بها واذا لم يكن الا بها ينافي مع الادغام
لانه يجب ان يكون ابدالها الى المدغم فيه فيؤدي الى ان يكون مو

خمسة عشر حرفا

موجودة غير موجودة وهو متناقض فان قيل الاطباق
في المطبقة كالغنة في النون فلما امكن مجي الغنة من غير نون
فلا يبعد الاطباق من غير المطبقة قلت الغنة لا يتوقف حصولها
على مجي النون لانها يخرج من الخيشوم والنون من الفم فامكن
انفراد الغنة عنها نعم لا يتبين النون الا بالغنة ولا يلزم من التلازم
من احد الطرفين التلازم من الطرف الآخر وذلك بخلاف الاطباق
لان الاطباق رفع اللسان الى ما يحاذيه من الحنك للتصويت بصوت
الحرف المخرج عنده فلا يستقيم الا بنفس الحرف واذا كان كذلك فالتحقيق
ان نحو فرطت واغلطت بالاطباق ليس معه ادغام ولكنه لما اشتد
التقارب وامكن النطق بالثاني بعد الاول من غير نقل اللسان
كان كالنطق بالمثل بعد المثل فاطلق عليه الادغام لذلك ولذلك
يحس الانسان من نفسه ضرورة عند قوله احطت النطق بالطاء خفيفة
وبالتاء بعدها فلا يجوز ان يقال بعد ان الطاء مدغمة لان ادغامها
يوجب قلبها الى ما بعدها ولا يصح ان يقال ان ثم حرفا آخر ادغم
في التاء مع بقاء الطاء لما يؤدي اليه من التقاء الساكنين وذلك
فاسد وحاصله انه لو كان هناك ادغام مع وجود الاطباق
لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع بين الساكنين لكن هذا باطل
فلا يكون هناك ادغام ثم اشير فيه الى سؤال على الملازمة
وهو تام لانه لو كان هناك ادغام لزم الاتيان بطاء اخرى
وجمع بين ساكنين فلم لا يجوز الاطباق بدون المطبقة كالغنة
بدون النون واجيب بما مر **قوله** والصاد والزاي والسين

جواب

ادغام مع الاطباق

وقد تدغم تاء افتعل نيفال قتّل وقِتّل وعليهما مُقَتِّلون ومُقِتِّلون وقد جاء مُرُدِّفين

يدغم بعضها في بعض مثال الصاد خلص زائرًا وسائرًا ومثال الزاي فاز صابرًا وسائرًا ومثال السين افلس صابرًا وزائرًا ولم يذكر الفاء لانه من حروف ضوي شغر وذكران الباء يدغم في الميم نحو يعذب من يشاء وفي الفاء نحو يعذب في النار وترك الميم والواو لانهما ايضا منها **قوله** وقد تدغم تاء افتعل هذا شروع في بيان احوال تاء افتعل وما اشبهه فنقول عين افتعل اذا كان تاءً كما في اقتتل يجوز فيه الادغام والبيان فاذا بينت فلا اشكال وان ادغمت تلك فيه وجهان ان شئت اسكنت التاء الاولى وادغمتها في الثانية بعد ان ينقل حركتها الى القاف فاذا حركت القاف سقطت همزة الوصل للاستغناء عنها فتقول قتّل بفتح القاف وعلى هذا القول في المضارع يقتّل بفتح القاف وكسر التاء واصله يقتتل نقلت حركة التاء الاولى الى القاف وادغمتها في التاء الثانية وهي مكسورة فبقيت على كسرتها واسم الفاعل مُقَتِّل بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء واصله مقتتل فعل به ما ذكرنا وجمعه مقتّلون وان شئت حذفت حركة التاء الاولى من غير نقلها الى ما قبلها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين فيستغني عن همزة الوصل وتقول قِتّل بفتح التاء دون كسر القاف والتاء المشددة واصله يقتتل فاسكنت التاء الاولى من غير نقل الحركة وادغمت في التاء المكسورة فبقيت على كسرتها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين واسم الفاعل مقِتّل بضم الميم وكسر القاف والتاء المشددة لما ذكرنا وجمعه مقِتّلون قال المص في شرح المفصل

في الادغام وجهان

وتدغم الثاء فيها وجوبًا على الوجهين نحو اثّار واتّار

كان قياس اجراء اقتتل مجرى الكلمتين عند النحويين منع الادغام لسكون ما قبل الاول لانهم يمتنعون من ادغام مثل قوم مالك والجواب ان فيه شائبة شبه الكلمة الواحدة وشبه الكلمتين فجوز فيه الادغام لذلك ولم يجر في قوم مالك لان الانفصال فيه محقق واما لم يجئ في بقاء همزتها وحذفها الوجهان في الحمر والحمر من حيث كانت الحركة في لحمر مخففة العروض واما هذه فاصلها الحركة والسكون عارض فلما تحركت لم يكن اعتبار سكونها العارض باولى من حركتها الاصلية مع كونها متحركة فلذلك لم يختلف في اسقاط الهمزة التي لم يجأبها الا لذلك السكون العارض **قوله** وقد جاء مُرُدِّفين اصله مرتدفين من ارتدف اي استدبره فلما اريد الادغام قلبت التاء دالًا فصار مردّفين بدالين ثم حذفت حركة الدال الاولى وادغمت في الثانية وكسرت الراء لالتقاء الساكنين فصار مردِّفين بضم الميم وكسر الراء والدال ويجوز فتح الراء لما مر وجاء ضمها لاتباع الميم قال الزمخشري في المفصل يجوز مقتّلون بالضم اتباعا للميم لما حكى عن بعضهم مُرُدِّفين **قوله** ويدغم الثاء اي اذا كان فاء افتعل ثاء وجب الادغام بقلب الاولى الى الثانية وهو الافصح لان الاول هو الذي يدغم في الثاني فينبغي ان يبقى الثاني على لفظه ويجوز قلب الثانية الى الاولى وهو فصيح فتقول اتّار واثّار والاصل اثتار يقال اثّارت من فلان اي اخذت ثاري منه والاصل اثتارت وذكر في شرح الهادي انه اذا كان فاء افتعل

عند النحويين لا تدغم

جواب

في الحمر

مُرُدِّفين بحركات الثلثة في الراء

اثّار واتّار

ثاء

وتدغم فيها السين شاذا على التاء نحو استمع لامتناع اتمع • وتقلب بعد حروف الاطباق [طاء] تقلب مع الدال والذال والزاء دالا • فيدغم وجوبا في ادّان • وقويا في اذّكر • وجاء اذّكر واذدكر
فتدغم فيها وجوبا في اطّلب • وجوازا على الوجهين في اضطلم • وجاءت الثلث في ويظلم احيانا ضعيفا في ادان لامتناع ادان •
فيظطلم وشاذ على الشاذ في اصطبر • واضطرب لامتناع اطبر • نحو اطرب

فيجوز البيان لاختلاف الحرفين فتقول في افتعل من الثرد
اثترد فهو مثترد ويجوز الادغام وهو احسن لتقارب مخرجهما
مع انهما مهموستان ثم قيل فيه واوجب الزمخشري الادغام
وقد نص سيبويه على جواز البيان وانما يلزم الادغام
اذا كان الاول ساكنا في المثلين لما في البيان من المشقة
وههنا ليسا بمثلين قوله ويدغم فيها السين اي اذا كان
فاء افتعل سينا يجوز فيه البيان نحو استمع وهو حسن لاختلاف
المخرجين وفي التنزيل ومنهم من يستمع اليك ومنهم
من ادغم لتقارب المخرجين واتحاد الحرفين في الهمس و
قلب تاء الافتعال سينا فتقول اسّمع يسّمع فهو مسّمع وقرئ
ومنهم من يسّمع اليك لا يجوز قلب السين الى التاء فلا يقال اتّمع
لئلا يذهب صفير السين وقوله شاذا على الشاذ اراد بقوله
شاذا الادغام وبقوله على الشاذ قلب الثاني الى الاول
قوله وتقلب بعد حروف الاطباق اي اذا كان فاء افتعل
احدى الحروف المطبقة تقلب تاؤه طاء لانها لو بقيت مع مقاربتها
لأدّى اما الى ادغامها وهي لا يدغم في التاء لما فيها من الاطباق
الذي يفوت بالادغام واما الى اظهارها فيعسر النطق بها
لقربها في المخرج ومنافاتها في صفاتها لان التاء حرف شديد
والصاد والضاد والظاء المعجمة رخوة ايضا فان التاء
حرف مهموس والضاد المعجمة والطاء والظاء مجهورة فقلبوا تاء
الافتعال حرفا يوافق التاء في المخرج ويوافق ما قبله في الصفة

قصدا

قصدا لنفي التنافر بين الحروف فاذا عرفت انها تقلب
بعد حروف الاطباق طاء ففيه اما ان يكون فاء افتعل طاء
واما ان يكون ظاء واما ان يكون صادا او ضادا فان كان
طاء فيدغم وجوبا كما في اطّلب والاصل اطتلب قلبت التاء
طاء وادغم وجوبا لاجتماع المثلين وان كان ظاء فيدغم
جوازا على الوجهين اي بقلب الاول الى الثاني وبالعكس
فيقال اظطلم اظّلم واطّلم وجاء في قول زهير وهو الجواد
الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم بالوجوه
الثلثة وهو ترك الادغام والادغام على الوجهين اي
بالظاء والطاء ومعنى البيت انه يعطي ماله عفوا اي بسهولة
ولا يمن به ولا يمطل سائله ويظلم احيانا اي يطلب منه
في غير موضع الطلب فيحمل ذلك لمن سأله ولا يرد من استجداه
في الاوقات التي مثله يطلب فيها وفي الاوقات التي مثله
لا يطلب فيها وان كان صادا او ضادا فالبيان اكثر نحو اصطبر
واضطرب وجاء الادغام فيهما شاذا على الشاذ اي بقلب
الطاء صادا او ضادا نحو اصّبر واضّرب لا بقلبهما طاء
لئلا يفوت صفير الصاد واستطالة الضاد واما شذوذه
فلما بينا ان حروف الصفير لا يدغم في غيرها وان حروف ضوي مشفر
لا يدغم فيما يقاربها واما كونه على الشاذ فلان القياس
قلب الاول الى الثاني قوله ويقلب مع الدال اي اذا كان
فاء افتعل دالا او ذالا او زايا قلبت تاؤه دالا لان التاء

احسن الادغام

شاذا على شاذ

بالوجوه الثلثة

استطالة الضاد

صفير الصاد

ونحو حبط وحصط وفزد وعد في خبطت وحصت وفزت وعدت شاذ

بخالف هذه الثلثة في الصفات اما مخالفتها للذال والزاي فلان التاء حرف شديد وهذان رخوان والتاء مهموس والدال مجهورة فقلبت دالا لكونه موافقا للتاء في المخرج وللدال والزاي في الجهر واذا قلبت دالا يدغم وجوبا في ادّان وهو افتعل من الدين والاصل ادتان فلما قلبت التاء دالا اجتمع مثلان فادغم وجوبا وقويا في اذّكر والاصل اذتكر افتعل من الذكر قلبت التاء دالا ثم ادغم الذال في الدال بعد قلبها اليها لتقاربهما والمراد بالقوي الفصيح لذكر الضعيف في مقابلته فان الضعيف في مقابلة الفصيح وضعيفا في ازّان والاصل ازتان افتعل من الزين قلبت التاء دالا ثم ادغم بقلب الدال زايا ولم تقلب الزاي دالا هنا محافظة على صفير الزاي **قوله** ونحو خبط اي قد تشبهوا تاء الضمير بتاء الافتعال ووجه التشبيه ان التاء ضمير الفاعل وهو كالجزء من الكلمة فهي كتاء افتعل في انها جزء من الكلمة فلما شبهت بتاء افتعل ووقعت بعد الحرف التي يستكره اجتماعها معها قلبوها في نحو خبطت وحصت طاء لوقوعها بعد حرف الاطباق وفي فزت وعدت دالا لوقوعها بعد الزاي والدال فصار الادغام في خبط وعد واجبا لاجتماع المثلين وشاذا على الشاذ في حصط بان تقلب الطاء صادا ويقال حص كما في اصبر وضعيف في فزد بان تقلب الدال زايا ويقال فز كما في ازّان ولا يجوز فيهما ان تقلب الاول الى الثاني ويدغم

وجوبا في ادّان

وجه شبه

واجب شاذ ضعيف

وقد تدغم تاء تتنزل وتتنابزوا موصلا وليس قبلها ساكن صحيح وتاء تتفعل وتفاعل فيما تدغم فيه التاء تجتلب همزة الوصل ابتداء نحو اطيّروا وازّينوا واثّاقلوا وادّارؤا

تشبيه تاء الضمير بتاء الافتعال ضعيف

ويدغم ويقال حط وفز لئلا يفوت صفير الصاد والزاي واشار المص في شرح المفصل الى ان تشبيه تاء الضمير بتاء الافتعال ثم الادغام بعدها ضعيف حيث قال كما لا يحسن في اخبط تسعد وفي فزتسعد وفي انقد تسعد ان يقال اخبط سعد وفز سعد وانقد سعد لا يحسن خبط وفز ونقد لانها مثلها في كونها كلمة منفصلة في الحقيقة ويقال خبطت الشجر خبطا اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها وانشد سيبويه وفي كل حي قد خبط بنعمة فحق لشاش من نداك ذنوب اي خبطت في كل حي بنعمة جعله في الاتصال والانعام كخابط الشجر للماشية والذنوب النصيب وهو في الاصل الدلو العظيم واصله ان السقاة كانوا يقسمون الماء فيكون لهذا نصيب ذنوب ولهذا ذنوب والبيت لعلقمة بن عبدة يخاطب الحرث ابن ابي شمر الغساني وكان اخوه شاش اسير اعنده فقال هذا الشعر يمدحه ويسأله اطلاق اخيه فلما قال وحق لشاش من نداك ذنوب قال نعم واذنبته واطلق له اسرى تميم كلهم وخصت من الخوص وهو الخياطة وفزت من الفوز وعدت من العود **قوله** وقد يدغم تاء نحو تتنزل وتتباعد وتتنابزوا وذلك اذا كان في حال الوصل ولم يكن قبلها ساكن صحيح بل اما ان يكون قبلها متحرك نحو قال تنزل او ساكن غير صحيح نحو قالوا تنزل واما ان كان في غير حال الوصل فلا يجوز الادغام لانك لو ادغمت التاء الاولى في الثانية لاحتجت الى همزة الوصل لسكون الاول وهمزة الوصل

انشد سيبويه

بيت لعلقمة

لا يجوز الادغام

لا يدخل المضارع لانه في معنى اسم الفاعل فكما لا يدخل في اسم الفاعل
لا يدخل الفعل المضارع وكذا ان كان قبله ساكن صحيح نحو هل
تنزل فلا يدغم لئلا يلزم التقاء الساكنين على غير حده وكذا
يدغم تاء تفعل وتفاعل فيما يدغم فيه التاء وهي الطاء والدال
والظاء والذال والثاء والصاد والزاي والسين وصلا
وابتداء فان كان في الابتداء فيجب همزة نحو اطّرد واصله
تطرد واقلبت التاء طاء وادغم واتي بهمزة الوصل وكذا ازينوا
والاصل تزينوا فلما قلبت تاء زايا وادغم اتي بهمزة الوصل
واصل اثاقلوا وادارءوا تثاقلوا وتدارءوا فلما قلبت التاء
زايا وادغم اتي بهمزة الوصل واصل اثاقلوا دالا فلا يحتاج
الى الهمزة وهو ظاهر قال تعالى اطيروا بموسى ومن معه وقال تعالى
حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وقال تعالى اثاقلتم
الى الارض وقال تعالى واذ قتلتم نفسا فادارءتم فيها وليس
اطيروا وازينوا افتعلوا بل تفعلوا لانه لو كان افتعلوا لوجب
ان يقال اطاروا وازانوا وكذا ليس اثاقلوا وادارءوا
افتعلوا بل تفاعلوا فلذلك جاءت الالف مقررة بين الفاء والعين
قوله ونحو اسطاع يريد انه اذا وقع في باب الاستفعال
بعد التاء احدى هذه الحروف فلا يدغم التاء فيها سواء كانت
تلك الحروف ساكنة نحو استدرك واستطع لفقد شرط الادغام
وكذا لا يدغم التاء في التاء في مثل هذه الصور نحو استتبع او كانت
تلك الحروف متحركة للاعتلال فانه لا يجوز ان يدغم ايضا لان فا

تدغم تاء تفتعل

وصلا وابتداء

بر تفعلوا

فاء تا وان تحركت لكنها في نية السكون نحو اسيدان واسطال
والاصل استديّن واستطول ولانك لو ادغمت لتحركت
السين بالفاء حركة التاء عليها وسين استفعل لا يكون الا ساكنة
وكذا نحو استتاب واما نحو اسطاع بادغام التاء في الطاء
مع بقاء صوت السين فنادر للجمع بين الساكنين وهو في قراءة
حمزة قوله الحذف هذا آخر احوال الابنية واعلم انه اذا انضم
الى تاء تفعل وتفاعل وتفعلل في المضارع تاء اخرى فيجوز
ان يؤتى بهما جميعا وهو الاصل قال تعالى تتنزل عليهم الملائكة
ويجوز حذف احدهما لانه اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام
لانه لو ادغمت التاء الاولى في الثانية فلا بد من اسكان
الاولى واجتلاب همزة الوصل ومتى لا يكون في المضارع
همزة واذا لم يمكن الادغام واستثقلوا المثلين تعين حذف
احدهما قال تعالى فانذرتكم نارا تلظى فانه مضارع واصله
تتلظى اذ لو كان ماضيا يقال تلظت وكقوله تعالى فانت له
تصدى فانه مضارع واصله تتصدى اذ لو كان ماضيا
يقال تصدت ويشترط في هذا الحذف ان يكون التاءان
مفتوحتين فان انضمت احدهما بان بني الفعل للمفعول
كقولك تتحمل لم يجز الحذف لانك لو حذفت الاولى وقلت
تحمل التبس بباب التفعيل ثم مذهب سيبويه والبصريين ان المحذوفة
هي الثانية لان الاولى حرف جيء بها لمعنى المضارعة فالثانية
احق بالحذف ولان الثقل نشأ منها وقيل الاولى لان الثانية

حذف اعلالي واتر ضيمى

يجوز حذف احدهما

شرط الحذف

لو انبني للفاعل وان حذفت الثانية قلت تحمل التبس صح

عند البصريين وسيبويه حذف الثانية

وفي مست واحست وظلت

في تفعل لمعنى كالمطاوعة مثلا وتحل حذفها بهذا المعنى الاولى اولى ولان الادغام وصلا في مثل قال تنزل وقالوا تنزل من حيث الصورة حذف الاولى فكانهم حذفوا ما كانوا يدغمونه وينبغي ان تعلم انه اذا لم يحذف تجوز ادغام الثانية فيما بعدها ان كان مما يدغم فيه فيقال تذكرون وفي التنزيل تساقط عليك رطبا والاصل تتساقط ادغم التاء الثانية في السين وان حذفت احديهما فقلت تذكرون لم تجز ادغام الباقية فيما بعدها لانك لو ادغمت لاحتجت الى الف الوصل فهو لا يدخل المضارع ولانه يكون اجحافا بالكلمة فقيل في شرح الهادي ان قول الزمخشري ليلا يجمعوا بين حذف التاء الاولى وادغام الثانية لا يدل على ان التائين اذا لم يحذف احديهما جاز ادغام احديهما في الاخرى فان هذا لا يجوز لما بينا وانما يؤذن بان ادغام الثانية فيما بعدها انما امتنع لحذف احدى التائين حتى انه لولا الحذف لجاز هذا الادغام وهو كلام صحيح قوله وفي نحو مست اي قد جاء حذف احدى المثلين في نحو مست وظلت واحست لانهم لما تعذر الادغام لسكون الثاني حذفوا اما الاولى لانها الذي كانوا يدغمونها واما الثانية لان الثقل نشا منها ثم انه يجوز فتح الفاء وكسرها من مست وظلت ووجه ذلك انك ان حذفت من غير نقل الحركة فتحت وان نقلت الحركة ثم حذفت وكسرت اما احست فليس فيه الا فتح الحاء لانتقال حركة العين عليها اذ لو حذفوا السين الاولى مع حركتها لاجتمع

تحذف احدى التائين وادغام الثانية صح

لولا الحذف لجاز الادغام

واسطاع ويسطيع وجاء يستيع وقالوا بلعنبر وعلماء ومن الماء واما نحو يتسع ويتقي حفا وعليه جاء تتخ الله فينا والكتاب الذي يتلوه بخلاف تخذ يتخذ فانه اصل

لاجتمع ساكنان فيؤدي الى تغييرات والحذف وظلت فصيح لكثرة استعماله بخلاف مست واحست واما قوله تعالى وقرن في بيوتكن بكسر القاف وفتحها فيجوز ان يكون من هذا حذفت الراء الاولى من اقررن او اقررن بعد ان نقلت كسرة الراء من قررت بالمكان بالفتح اقر بالكسر وفتحها من قررت بالكسر اقر بالفتح الى القاف وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها ويجوز ان يكون المكسور من وقر يقر وقارا وهو الرزانة والثبات والمفتوح من قار يقار اذا اجتمع ومنه القارة وهي الاكمة لاجتماعها قوله واسطاع اي وجاء الحذف في اسطاع واصله استطاع يستطيع وهو فصيح لكثرته وبعضهم يحذف الطاء ويقول استاع يستيع وهذا يدل على جواز الامرين في مست وقوله يسطيع تدل على ان حذف الاولى اولى وقالوا في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء بلعنبر وعلماء وملماء وذلك لانه لما كان النون واللام متقاربين وتعذر الادغام لسكون الثاني حذفوا ومثل ذلك قليل قال الشاعر غداة طفت علماء بكر بن وائل ٭ وعاجت صدور الخيل شطر تميم يقال طفا العود على الماء اي جرى ووائل قبيلة وعاجت اي مالت وقصدت شطره اي نحوه يعني قتل هؤلاء وقصد سؤلاء وقيل طفت علماء يذكر في موضع المدح والمعنى انهم علوا في المنزلة والغرجيث لا يعلوهم احد كما ان الميتة تطفو الماء وتعلو عليه واما نحو يتسع ويتقي بالتخفيف

لامتناع الادغام حذفوا

واستخذ في استخذ • وقيل ابدل من تاء اتخذ اشتذ • ونحو تبشروني ونبشري بني • والي قد

حذف قياس

فتشاذ لانه لما امكن التخفيف بالادغام فالعدول الى التخفيف
بالحذف حذف القياس • وجه انهم لما حذفوا الواو من يسع
ويقي حملوا يتسع ويتقي عليه • وقد جاء تق الله فينا والكتاب
الذي تتلوه وهو مبني على يتقي بالتخفيف • فانه اذا حذف منه
حرف المضارعة وما بعده متحرك لم يحتج الى همزة الوصل في الامر
فيقال تق • فائدة • فالوا اتقى يتقي كرمى يرمي واصله وقى
يوقي فلو بقوا الواو لزم حذفها في المضارع لوقوعها بين
الياء والكسرة فابدلوا من الواو تاء حتى لا يقع حذف **قوله**
بخلاف يعني قولهم تخذ يتخذ من قبيل يتسع ويتقي بل هو
اصل ولذلك تقول في الامر منه اتخذ وفي ماضيه تخذت
نعم لو قيل في مضارعه تتخذ بفتح التاء لكان من باب تتقي
ويكون الامر تخذ • قال صاحب الصحاح يقال ائتخذوا
في القتال بهمزتين اذا اخذ بعضهم بعضا والاتخاذ افتعال
من الاخذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة وابدال الياء تاء ثم لما
كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء اصلية
فبنوا منه فعل يفعل فقالوا تخذ يتخذ وقرئ لتخذت عليه اجرا
قوله واستخذ قيل اصله استتخذ وهو استفعل من تخذ يتخذ •
حذفوا احدى التاءين • وهو اشذ من يتسع ويتقي بتخفيف
التاء فيهما لان الحذف منهما كان للحمل على يسع ويقي • وهنا لا وجه
والظاهر انه ليس اصله استتخذ لانهم لا يقولون استتخذ ولو كان
منه لجاء الاصل اذ لا مانع من وجوده • وايضا فانه بمعنى اتخذ

ولو

وهذه مسائل التمرين معنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا • اي اذا
ركبت منها زنتها وعلمت ما يقتضيه القياس فكيف تنطق به • **وقياس** قول ابي علي ان تزيد و
حذفت ما حذف في الاصل قياسا • **وقياس** اخر • او غير قياس

تبشروني

مسائل التمرين

ولو كان استفعل لاختلف معناه فلذلك • قال بعضهم اصله اتخذ
ابدل السين من التاء كما ابدل التاء من السين في قول الشاعر
يا قاتل الله بني السعلاة عمرو بن يربوع شرار النات •
اي شرار الناس • وعلى هذا ايضا هو اشذ من يتسع ويتقي
فقوله استخذ في محل المبتدا • وقوله اشذ خبره • وهو مثل قولك
ضرب فعل ماض **قوله** تبشروني يريد انه اذا اتصل نون
الوقاية بالكلمة فقد تقدم الكلام في حذفها واثباتها
قوله وهذه مسائل التمرين انما وضع التصريفيون هذا
الباب ليتمرنوا متعلم التصريف فيما علمه اي ليعودوه من قولهم
مرن على الشيء يمرن مرونا ومرانة تعوده • واستمر عليه
يقال مرن يده على العمل اذا اصلبت • ومرن وجه فلان
على هذا الامر وانه لممرن الوجه اي صلبت الوجه • واختلف
في معنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا • ذهب الاكثرون
الى ان معناه انك اذا فككت صيغته التي هو عليها
وتنقل الى ما طلبت مماثلته فتجعله مثله في الحركة والسكون
وترتيب الزوائد والاصول • وان عرض في الفرع قياس
يقتضي تغييرا فعلت فكيف ينطق به • وهذا كما اذا قيل
صغ من هذا السوار مثل هذا الخاتم فان معناه غير صورة
هذا السوار وصغ منه صورة تماثل الخاتم • فالاصل الذي
هو الذهب او الفضة واحد وانما اختلف الصور فكذلك
الحروف الاصول بمنزلة الجوهر يبقى في الحالتين • ويختلف صورها

وقياس قول ابي علي ان يزيد علي ما ذكرنا قولك وحذفت ما حذف
في الاصل قياسا بان تقول اذا ركبت منها زنتها وعملت
ما يقتضيها القياس بالمعنى المذكور وحذفت ما حذفت
في الاصل قياسا فكيف تنطق وقياس قول الاخرين انك اذا ركبت
منها زنتها الى ما ذكرنا وحذفت ما حذفت في الاصل قياسا
او غير قياس وستبين اثر الخلاف انشاء الله تعالى وينبغي
ان تعلم ان ذلك انما يكون من الحروف الاصلية اعني لو كان
في المثال الذي تبني منه زوائد حذفتها وبنيت من اصول
الكلمة ما طلب بناؤه حتى لو قيل لك كيف تبني من مستغفر
مثل جذع لقلت غفر حذفت الميم والسين والتاء لانهن
زوائد وكذا لو قيل ابن من مخروج مثل ضارب لقلت خارج
ثم اختلف العلماء في البناء فقال سيبويه لك ان تبني من العربي
عربيا ورد مثله في كلام العرب لان الغرض رياضة النفس
وامتحان فهم الطالب وتقويته مبنية على قياس كلام العرب
وقال ابو الحسن لك ان تبني من العربي عربيا ورد مثله
في كلام العرب او لم يرد ومن الاعجمي اعجميا وعربيا لانه ادرب
في الدربة بصيغ الكلام وكلام سيبويه اقيس وكلام ابي الحسن
اوغل في باب الرياضة وعلى هذا لو قيل ابن من ضرب مثل جعفر
بفتح الجيم وكسر الفاء او ضمها لم يجز عند سيبويه ويجوز عند ابي
الحسن ولا بد من تخالف الصيغتين والاصلين فلا يقال كيف
يبني من ضرب مثل خرج لانه لا يتغير شيء ولا من ضرب مثل نصر اذ

تبني من مستغفر

اختلف في البناء

امتحان فهم الطالب

كلام سيبويه اقيس

كلام ابي الحسن اوغل

مثل محوي من ضرب مضربي وقال ابو علي مضري ومثل اسم من دعا دعو ودعو
لا دع خلافا للاخرين

185

اذ يتم الغرض بان يقال كيف يكون مضارع ضرب وايضا
لا تبني من الرباعي ثلاثي ولا من الخماسي رباعي ولا الثلاثي
اذ يحتاج ح الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هدما
لا بناء جميع ذلك في شرح الهادي قوله مثل محوي هذا
شروع في ذكر تفاصيل كيفية البناء فاذا بنيت مثل محوي
من ضرب قلت على الاكثر مضربي وذلك لان قولك محوي
اسم فاعل من حي يحي وكان قبل لحوق ياء النسبة على حمسة
احرف قبل آخره ياء مشددة وانت اذا نسبت اليه حذفت الياء
الاخيرة كما اذا نسبت الى المشتري فتقول محي فيجتمع كسرة
واربعة ياآت فيحذف احدى اليائين ونقلت الاخرى
واوا وتقول محوي فاذا بنيت مثله من ضرب قلت
على الاول مضربي لانه ليس في الفرع قياس يقتضي التغيير
واما على قول ابي علي فتقول مضري لانه يحذف ما حذف
في الاصل قياسا وقد حذفت لام الكلمة واحدى العينين
فوجب ان يحذف ايضا من الفرع ويقال مضري وكذا على قول
الاخرين لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس
واذا بنيت مثل اسم من دعا قلت دعو او دعو بضم الدال
او كسرها لان اصل اسم سمو او سمو بكسر السين او ضمها قال
في الصحاح واسماء يكون جمعا لهذا الوزن وهو مثل جذع
واجذاع وقفل واقفال وهذا على ما ذهب اليه الاكثر
وعلى مذهب ابي علي ايضا لان الحذف في اسم ليس بقياس

محوي

س

اسم

ومثل صحائف من دعا دعايا باتفاق اذ لا حذف في الحذف ومثل عنثل من عمل عنثل
قال وباع يبيع وقنول باظهار النون فيهن للالباس بفعل

فتجريه في الفرع خلافاً للآخرين فانهم يقولون ادع لانهم
يحذفون ما حذف في الاصل قياساً او غير قياس فقد حذف
من الاصل اللام وحركة الفاء بان نقلت الى العين لما مر
واتى بهمزة الوصل فاذا حذف من الفرع مثل ذلك احتيج
الى همزة الوصل فيقال ادع واذا بنيت مثل غد من دعا
قلت دعو على القولين ايضا لان اصله غدو والحذف الذي
فيه ليس بقياس فيتبعه لبو علي وقلت دع على القول الثالث
لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياساً وغير قياس في كلام
المص لف ونشر اى مثل اسم من دعا دعو لا ادع خلافاً
للآخرين ويجوز ضم الدال وكسرها من قوله دعوا ولا كالاسم
اليه واما قوله ثانياً دعو فمفتوح الدال اى مثل غد من دعا
دعو لا ادع خلافاً للآخرين واذا بنيت مثل صحائف من قلت
دعايا والاصل دعايو قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها
فصار دعائي ثم قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة كما في صحائف
فصار مما وقعت فيه الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد
وليس مفردها كذلك فقلبت الياء الفاً والهمزة ياء كما مر في ركايا
وشوايا واتفقوا ههنا لانه لا حذف في الاصل لا على القياس
ولا على غير القياس واذا بنيت عنثل من عمل قلت عملل من غير
ادغام لئلا يلتبس بفعل واذا بنيت مثل عنثل من باع وقال
قلت بيع وقنول بالتصحيح وباظهار النون فالتصحيح لسكون
ما قبل حرف العلة واظهار النون خوف اللبس بفعل واذا بنيت مثل

اواتى بهمزة الوصل

مثل غد

لا حذف في الاصل لا على القياس ولا على غير القياس

ومثل قنفخر من عمل عنثل ومن قال وباع تبيع وقنول بالاظهار للالتباس بعلكد ولا يبني
ومثل جحنفل من كسرت او جعلت لرفضهم مثله لما يلزم من الثقل او اللبس ومثل ابلم من وايت
اوي ومن اويت اوى مدغماً لوجوب الواو بخلاف تووي ومثل اجرد من وايت ايي ومن
اويت ايّ ينمى قال احيي ومن قال احي قال ايّ

مثل قنفخر من عمل قلت عنمل بلا مين لان القياس اذا بنيت
رباعياً او خماسياً من ثلاثي ان يكرر اللام واذا بنيت
مثل قنفخر من باع وقال قلت تبيع وقنول بالاظهار فيهن
لئلا يلتبس بعلكد وهو البعير الغليظ الشديد العنق
فانك لو قلت عمل وبيع وقول لم يدر اهو مثل قنفخر فادغم
ام مثل علكد في اصله ولا تبنى مثل جحنفل وهو الغليظ الشفة
من كسرت ولا من جعلت لانك لو بنيت لقلت كسرر
وجعلل فلو لم يدغم يلزم الثقل ولو ادغمت يلزم اللبس
بفعلل واذا بنيت مثل ابلم وهو خوص المقل من وايت
من الواي وهو الوعد قلت اوء والاصل اوءي قلبت
الضمة كسرة كما قلبت في التوائي فصار اوئي ثم اعل
اعلال قاض فقيل اوء واذا بنيت مثل ابلم من اويت
قلت اوٍ بالادغام والاصل اوى قلبت الهمزة الثانية
واواً لزوماً لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو المبدلة
في التي هي عين ثم ابدلت ضمة هذا الواو كسرة كما مر فصار
اوي ثم اعل اعلال قاض فقيل اوٍ وهذا بخلاف تووي
واصله تؤوي فانه اذا قلبت فيه الهمزة واواً فالفصيح ان لا يدغم
وههنا وجب الادغام والفرق ان القلب في مثل اوٍ واجب
لاجتماع الهمزتين فوجب الادغام وفي تؤوي ليس القلب
بواجب فلم يجب الادغام يقال اوى فلان الى منزله ياوي
اوياً على فعول واذا بنيت مثل اجرد وهو بقلة من وايت

بعلكد

وسئل اوزة ومن اويت اياة * سوا رايت اياة مدغما

قلت ايّ والاصل اوي قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار
ماقبلها فصار ايي اي اعل اعلال قاضٍ فصار اي فتقول
هذا اي ومررت بايٍ ورايت ائيا واذا بنيت
من اويت مثل اجرد قلت ائى والاصل اوى قلبت الهمزة
ياء وجوبا لسكونها ووقوع همزة مكسورة قبلها فصار
ايوي وجب قلب الواو ياء وادغام الياء فيها فصار
ائى بثلث ياآت وقياس ما اجتمع في آخره ثلث ياآت
ان يحذف الاخرة حذفا غير اعلالي على الاكثر ويعرب الاسم
اعرابه لو لم يحذف منه شي فيبقى ائى فنقول هذا ائي ومررت
بائي ورايت ائيا هذا على مذهب من يحذف الياء الاخيرة
من مثله حذفا غير اعلالي ويقول هذا احي بالاعراب
على الياء لفظا واما من يحذفها حذفا اعلاليا وتقول
هذا احي ومررت باحي فيقول هذا ائي ومررت باي
ويلزمه ان يقول رايت ائيا كما يلزمه ان يقول في النصب
رايت احيي واذا بنيت مثل اوزة وهو طير الماء من وايت
قلت اياة والاصل ووية لان اصل اوزة اوززة على وزن
افعلة نقلت حركة الزاي الاولى الى الواو وادغمت فاذا بنيت
مثلها من وايت يصير اوئية قلبت الواو ياء لسكونها
وانكسار ماقبلها فصار ايية تحركت الياء وانفتح ماقبلها
فقلبت الفا فصار اياة ولو بنيت مثل اوزة من اويت
قلت اياة مدغما والاصل اوية قلبت الهمزة الثانية ياء لزوما

ائى

ايبي بثلث يات

حذف غير اعلالي

اوزة

١٨٧

وسئل ابو علي عن مثل ما شاء الله من اولق فقال ما الق الالاق والالاق على اللفظ
والالق على وجه بناء على انه فوعل

لزوما فصار ايوية قلبت الواو ياء وادغمت فصار ايية
تحركت الياء وانفتح ماقبلها فصار اياة واذا بنيت مثل
اطلخم بتشديد الميم من وايت ايئيا لان اصل اطلخم اطلخمم
بدليل اطلخمم فاذا بنيت مثله من وايت يكون اوأيي
بثلث ياآت انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها
فصار ائيي ادغمت الياء في الياء فصار ائيي تحركت
الياء وانفتح ماقبلها فقلبت الفا فصار ايئيا ويقال اطلخم
الليل اذا اظلم واذا بنيت مثل اطلخم من اويت قلت ايويا
والاصل ائوييي قلبت الهمزة ياء لزوما فصار ايوييي ثم ادغمت
الياء في الياء فصار ايويي تحركت الياء وانفتح ماقبلها
فصار ايويا ولم يدغم الواو في الياء لان الهمزة همزة وصل
فلو وصلت حذفتها ويرجع الهمزة المنقلبة ياء الى اصلها
فتقول اءويا فلذلك لم يدغم وسئل ابو علي عن مثل ما شاء الله
من اولق فقال ما الق الالاق وبنى هذا على ان اولق فوعل
والا لقال ما ولق الولاق فاذا كان اولق فوعلا فمثال
شاء منه الق ومثال الله منه الالاق لان اصل الله الالاه
نقل حركة الهمزة والحذف فيه ليس بقياسي فتجريه في الالاق
ولو نظر الى لفظة الله لقيل ما الق اللاق بناء على تقدير
ان يقول لفظة الله من قولهم اله اذا تحير واما اذا قلنا
انه ليس انه من قولهم لاه اذا استتر فالجواب ما الق الالق
ثم قال بناء على انه فوعل اي جميع ذلك على تقدير ان يقال لنا

سئل ابو علي
ما شاء الله من اولق

لفظة الله

جواب او

وسئل ابو علي ابن خالويه عن مثل مسطار من آأة فظنه مفعالا وتحير فقال ابو علي مسآء فاجاب على اصله وعلى الاكثر مستاء • وسأل ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب من وأيت مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا الى ياء المتكلم متحيرا ايضا فقال ابن جني أوَيَّ • وعن مثل عنكبوت من بعث ببعوت

وزن اولق فوعل • ولو قلنا انه افعل لكان الجواب ما ولق الولاق • وما ولق اللاق وما ولق الولق • تنبيه ما شاء الله ثلث كلمات • وقد بنى ابو علي من اولق مثل الكلمتين الاخيرتين ولم يبن مثل الاولى لانه لا يجوز ذلك اذ يحتاج ح الى حذف بعض حروف الاصول فيكون هدما لا بناء • وقد قدمنا في اول هذا الباب ما يرشدك الى ذلك • وسئل ابو علي عن قولك بايسم من اولق فقال بالق ويالق بكسر الهمزة وضمها لاختلاف في ان اصل اسم سمو او سمو • وهذا ايضا مبني على ان اولقا فوعل • وسأل ابو علي ابن خالويه عن مثل مسطار من آأة وهو اسم شجر فظنه ابن خالويه مفعالا وتحير فاجاب ابو علي بانه مسآء • وذلك لان اصل مسطار مستطار وهو في الاصل مستطر نقلب الياء فيه الفا ثم حذفت التاء لاجتماعها مع الطاء كما ان في مستطاع • فاذا بنيت مثله من آءة يكون مستأود • تحركت الواو وما قبلها في حكم المفتوح • فقلبت الفا فصار مستاء • ثم حذفت التاء كما في مستطاع على ما هو القياس • عند ابي علي واما على الاكثر وهو الوجه الاول مستاء • لانهم لا يحذفون من الفرع الا ما اقتضاه في نفسه لا بالنظر الى اصله • فان قيل لم قلتم بان اصله مستأود بالواو دون الياء • قلت لما تجيء ان الالف اذا كانت عينا وجهل اصلها حملت على انقلابها عن الواو • وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انه يلزم ابا علي ان لا يكون الجواب في قولك ما شاء الله ما الق الا لاق • ولكن ينبغي ان يقول ما الق

ما الق اللاق لان الهمزة حذفت من الاصل حذفا قياسيا فان قال هو غير واجب قلنا وحذف التاء في مستطار غير واجب ايضا ثم قيل فيه • ولعل ابا علي اجاب كذلك • وانما وقع الغلط لان الخط واحد • ذكر ابو منصور في كتاب عمله في بيان المعرب المصطار من صفات الخمر وهي معرب • ويقال سطار بالسين ايضا وهي التي فيها حلاوة • وسأل ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب من وأيت مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا الى المتكلم فتحير ايضا فقال ابن جني أوَيَّ والاصل وواي فاذا خففته بنقل حركة الهمزة وحذفها يصير ووي فاذا اعللته كاعلال رحى يصير ووى ثم اذا جمعته جمع السلامة يصير ووون فاذا اضفته الى ياء المتكلم سقط النون ويصير ووي وادغمت الواو في الياء فيصير ووي ثم تقلب الواو الاولى همزة لاجتماع الواوين كما في اويصل فصار اوي • وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف ان قلب الواو الاولى في مثله غير لازم لان الثانية في حكم الساكن لعروض النقل عليها فلو قيل ووي لكان مستقيما • وانا اقول هذا يؤيد ما ذكرناه في الاعلال في اول الفاء لجواب اعتراض بعض الشارحين • ومثل عنكبوت من بعث بنعوت • هذا ظاهر ان قلنا وزن عنكبوت فعللوت كما هو المذكور في اكثر الكتب • واما ان قلنا وزنها فنعلوت كما يشعر به المذكور في الصحاح فمثلها من البيع بنيعوت • والصحيح هو الاول لان زيادة النون ثانية ساكنة قليلة • ومثل اطمان

ما شاء الله ٣ كلمات

هدم لا بناء

مسطار

فيما هو عند ابي علي

زد

جواب

عنكبوت

ومثل اطمأن ابيعّ مصححا ومثل اغدودن ابيويع واقوّول وقال ابو الحسن
اقويّل للواوات ومثل اغدودن ابيوع واقوودل مظهرا

في البيع ابيعّع بتشديد العين الثانية وتصحيح الياء لان اصل
اطمأن اطمأنن فنقلت حركة النون الى الهمزة وادغمت
النون في النون فاذا بنيت مثله من البيع يكون ابيعّع
بدغم العين الثانية في الثالثة بعد نقل الحركة كما في مماثله
بعد نقل الحركة فيصير ابيعّع ولا تقلب الياء الفا لما مر ان
توسط حرف العلة بين الساكنين مانع من الاعلال كما
في اسود وابيض ومثل اغدودن من القول والبيع اقوّول
وابيّيع واصلهما اقوودل وابيويع فادغمت الواو الثانية
من اقووّول في الثالثة لسكونها وتحرك الثالثة فصار
اقوّول وقلبت واو ابيويع ياء لسكونها قبل الياء ثم ادغمت
في الياء وقال ابو الحسن اقويّل وذلك لانه قلب الواو الاخيرة
في اقووّل ياء لضعفها بتطرفها كراهة للجمع بين ثلث
واوات فصار اقوويل ثم قلبت الواو الثانية ياء لوقوعها
ساكنة قبل الياء ثم ادغمت في الياء لاجتماع الواو والياء
وسبق احدهما بالسكون فصار اقويّل ومثل اغدودن
اي لو بنيت للمفعول فيهما قلت اقوودل وابيويع على المذهبين
فلا يدغم لئلا يلتبس بناؤه ببناء آخر قال في شرح الهادي انما
لم يدغم لان الواو الثانية في اقوودل والواو في ابيويع
صارت مدة ثلثية زائدة لسكونها وانضمام ما قبلها فجرت مجرى
الالف فاعل فلم يغير ولهذا لم يلزم مدها كما لم يعتد بها في سوير
فلم تقلب قوله لم تلزم الهمزة في فوعل الخ مبني على رأي من قلب

ومثل مضروب من القوة مقوي ومثل عصفور قوي

قلب الواو الاول همزة وجوبا في اواصل فان لم يكونا
متحركين وقد مر فيه من الكلام ومثل مضروب من القوة
مقوي والاصل مقوو وقلبت الواو المتطرفة ياء كراهة لاجتماع
الواوات فصار مقووي ثم قلبت الواو الثانية ياء وادغمت
فيها لاجتماع الواو والياء وسبق احدهما بالسكون ثم
ابدلت الضمة كسرة فقيل مقوي وذكر في الشرح المنسوب
الى المص انه قلبت الواو المتطرفة ياء مثلها في قوي كما قالوا
مرضي من رضي وهذا يوهم ان قلبت الواو المتطرفة ياء في مثل
مرضي قياسي وليس كذلك لما مر في الاعلال انه تقلب الواو
طرفا بعد الضمة في المتمكن ياء والمدة انما لم تؤثر اذا كان جمعا
اما في المفرد فيؤثر ولهذا عتو وجثو اذا كانا مصدرين
وكذا ذكره بعده وقد جاء نحو معدي ومغزي كثيرا
والقياس الواو وقال في الصحاح يقال رضيت وارتضيته
فهو مرضي وقد قالوا مرضو فجاؤا به على الاصل والقياس
وهذا ايضا يدل على ان قوله كما قالوا مرضي من رضي ليس
بصحيح ويمكن ان يقال معنى الكلام المذكور في الشرح المنسوب
الى المص ان القياس ان تقلب واو مرضو ياء لان المدة مانعة
كما ذكرتم لكن حملوه على رضي وكذا حكم مقوي من قوي تحت يندفع
ما اوردنا عليه واذا بنيت مثل عصفور من القوة قلت قوي
والاصل قوووو باربع واوات الاولى عين والثانية لام
والثالثة زائدة كما في عصفور والرابعة مكررة قلبوا الاخيرة

عند ابي الحسن

وبن الغزو غزوى ومثل عضد من قضيت قض ومثل قذعملة قضية ومثل ملكوت قضوت ومثل جحمرش قضى ومن حيت حيو ومثل جلبلاب
في التصغير ومثل قذعميلة قضوية ومثل حمصيصة قضوية كرحوية قيضيضاء ومثل دحرجت من قراء فرأيت ومثل سبطر قراى

يا ثم ادغموا فصار قوي ثم ابدلوا ضمة الواو كسرة فقالوا قوي ولو بنيت مثل عصفور من الغزو قلت غزوي والاصل غزوو قلبت الواو الاخيرة يا لكراهة اجتماع ثلث واوات ثم ادغمت الواو فيها وكسرت كما مر وذكر في الشرح المنسوب الى المص انهم قلبوا الاخيرة على الاصل المتقدم واراد نحو مرضي من رضي وقد عرفت فساده وما ذكر في شرح الهادي انك لو بنيت مفعولا من القوة قلت هذا مكان مقوي فيه كراهة اجتماع ثلث واوات ويقول فيه الشق مشتو فيه فلا تغير كما لا يغير مغزو فظهر ان علة القلب ما ذكرنا لا ما ذكر في الشرح المنسوب الى المص الا اذا حمل على المعنى الذي ذكرناه فيستقيم واذا بنيت مثل عضد من قضيت قلت قض والاصل قضي ابدلوا ضمة الضاد كسرة ثم اعل اعلال قاض فقيل قض ومثل قذعملة من قضيت قضية والاصل قضيية بثلث يا آت الاولى لام الكلمة والثانية والثالثة لام مكررة فحذفت اليا الاخيرة كما في معية تصغير معاوية عند اجتماع ثلث يا آت ثم ادغمت اليا الاولى في اليا الثانية ومثل قذعميلة قضوية والاصل قضيية باربع يا آت الاولى لام والثانية لام مكررة والثالثة زائدة والرابعة لام مكررة ثم ادغمت اليا الاولى في اليا الثانية والثالثة في الرابعة فصار قضية كرهوا اجتماع اليا آت كما كرهوا في اميي فحذفوا اليا الاولى وقلبوا الثانية واوا كما فعلوا في اموي فصار قضوية ومثل حمصيصة من قضيت قضـ

حمصيصة

قضوية والاصل قضيية ادغمت اليا في اليا ثم قلبت اليا الاولى واوا فصار قضوية ومثل ملكوت من قضيت قضيوت والاصل قضيوت تحركت اليا وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فصار قضوت ووزنه فعوت ومثل جحمرش من قضيت قضيتي والاصل قضيتي اعلت الاخيرة كما اعلت يا قاض فصار قضيتي ولم تعل هذه اليا مع تحركها وانفتاح ما قبلها لانها متوسطة للالحاق ومثلها لا تقلب وانما اعلت الاخيرة وان كانت للالحاق لان مثلها تعل كما في حلباء ومغزى ومثل جحمرش من حييت حيو والاصل حييي باربع يا آت اعلت الاخيرة اعلال قاض ثم ابدل ما قبلها واوا لاجتماع اليا آت ومثل جلبلاب من قضيت قضيضاب والاصل قضيضاي قلبت اليا الاخيرة همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة والجلبلاب بالكسر النبت الذي يسميه العامة اللبلاب ويقال له الحلبلب الذي يعتاده الطباخ ومثل دحرجت من قرء قرأيت قلبت الثانية يا لاجتماع الهمزتين وكان القياس قلبها الفا لانها ساكنة قبلها فتحة لكن لما اتصل بها يا المتكلم ولا يكون قبلها الف وجب قلبها يا واذا بنيت مثل سبطر من قراء قلت قراى والاصل قرا قلبت الهمزة الثانية يا وجوبا لاجتماع الهمزتين ذكر بعض الفضلا في شرح تصريف ابن مالك ان ههنا سوالين الاول انه لم قلبت الثانية دون الاولى والجواب انها لام والكلام انما يكون من العيب بالاعلال لان الطرف بالتغير اولى والثاني لم كا

واوات

يا آت

تصغير معاوية

اربع يا آت

وتكون حمصيصة بالصاد والغير المعجمة بقلة حامضة تجعل في الاقط صح

يا آت اربع

لبلاب

فيه سهو للغير

تقلب عن اللام ح

القلب الى اليا، والجواب ان اليا، تغلب على اللام يعني كان اللام
اذا كان الفعل معتل اللام غالبا يا، الا ترى ان الواو متى
وقعت رابعة فصاعدا قلبت يا، كاغزيت واستغزيت
ولذا قال لصرفيون ان الالف اذا كانت لاما وجهل اصلها
حملت على الانقلاب عن اليا، بخلاف ما اذا كانت عينا فانها
تحمل على الانقلاب عن الواو ثم ذكر في موضع آخر منه انه
ان قيل لم لم يدغم الاولى في الثانية ويستغن به عن القلب
كما في سال فالجواب من وجهين احدهما ان ابا عثمان سال ابا الحسن
عن ذلك فاجاب بما معناه ان العينين لا يكونان الا بلفظ واحد
واما اللامان فقد يكونان مختلفين كدرهم وجعفر ومتفقين
كجلبب فلذلك افترقت الحال بينهما والثاني انه يجوز في الحشو
ما لا يجوز في الطرف فظهر لك من هذا ان قلب الهمزة الثانية
يا، واجب فما ذكر في الشرح المنسوب الى المص من انه لو قيل قراءد
لكان اولى لان الهمزة الثانية في كلمة اذا كانت متحركة انما تقلب
يا، في نحو جاء وائمة وتقلب واوا فيما عداه سهو لما عرفت
ان اليا، تقلب عن اللام ولان ما ذكره حكم الهمزتين المتحركتين
وما نحن فيه ليس كذلك واذا بنيت مثل اطمأننت من قراء قلت
اقرأيات وذكر في الشرح المنسوب الى المص انه لو قيل اقراءوت
لكان اقرب لما تقدم وفيه النظر الذي تقدم وهو قوله
واذا بنيت مثل بطمئن منه قلت يقرائي كيقرعيع واصله يقراءا
ولم يقولوا يقراءد لانه لما نقل في يطمئن حركة اللام الاولى الى ما قبلها

قلبت همزته بعد كسرة الهمزة الوسطى الهمزة الساكنة قبلها فقلبت ياء فصار يقرئي صح

جواب

قول المصنف

جواب

سهو

بنيت

فعلو

الخط

مراتب وجود ٤

خط عربي

فعلوا بماثلة مثله لما امكن ولم يدغموا كما ادغموا لان الهمزة
في مثله لا تدغم **الخط** اعلم ان للشيء في الوجود اربع مراتب
الاولى حقيقته في نفسه والثانية مثاله في الذهن وهذان
لا يختلفان باختلاف الامم والثالثة اللفظ الدال على المثال
الذهني والوجود الخارجي والرابعة الكتابة الدالة على اللفظ
وهذان قد يختلفان باختلاف الامم كاختلاف اللغة العربية
والفارسية والخط العربي والهندي والمقصود في هذا
الموضع بيان احكام الخط العربي فانه ليس جاريا على اللفظ
فانه قد يحذف من الكتابة ما يحذف في اللفظ وقد يزاد في الكتابة
ما لم يتلفظ به ويبدلون الحرف من الحرف بان يكتب باليا، او الواو
ويكون التلفظ بالالف كالصلوة والحبلى فلا بد من بيان
ذلك كله وعرفه بانه تصوير اللفظ بحروف هجائية يعني
تصوير اللفظ المقصود تصويره يقال هجوت الحروف
هجوا وهجاء وهجيتها تهجية وتهجيت كله بمعنى فالهجو
والهجاء والتهجي تعديد الحروف باسمائها والالفاظ التي
يتهجى بها اسماء مسمياتها الحروف المبسوطة اي المفردة البسيطة
التي منها ركبت الكلم فقولك ضاد اسم سمي به ضه من ضرب
اذا تهجيته وكذلك را با اسمان لقولك ره به اذا عرفت
ذلك فنقول اللفظ الذي يقصد تصويره اما ان يكون من اسماء
الحروف او لا فان لم يكن من اسماء الحروف فاما ان يكون له مدلول
يصح كتابته او لا فان لم يكن له مدلول يصح كتابته كزيد فاذا قيل

ن اسماء الحروف اذا قصد المسمى نحو قولك اكتب جيم عين فا را انما كتبت هذه
الصورة جعفر لانه مسماها خطا ولفظا ولذلك قال الخليل لما سألهم كيف
تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسئول عنه
والجواب جه لانه المسمى فان سمي بها مسمى آخر كتب كغيرها وفي المصحف على اصل
على الوجهين نحو ياسين وحاميم

اكتب زيدا فانما يكتب بمسمى الزاي والياء والدال وهي هذه
الصورة زيد وان كان له مدلول يصح كتابته كالشعر
فاذا قيل اكتب شعرا فان قامت قرينة تدل على ان المقصود
لفظ شعر كتب هذه الصورة شعر والا فمقتضاه ان يكتب
ما ينطلق عليه الشعر وان كان اللفظ من اسماء الحروف فاما
ان سمي به مسمى آخر اولا فان لم يسم به مسمى آخر فاما ان يقصد
المسمى وهو حرف المسمى به او لا يقصد به المسمى بل قصد به الاسم
الذي من اسماء الحروف فان قصد المسمى وقيل اكتب جيم عين
فا را فانما يكتب هذه الصورة جعفر لانه مسماها خطا
ولفظا وانما قلنا انه مسماها خطا ولفظا لان المفهوم من جيم
المكتوب اول حرف من جعفر وهو جه لا الجيم وكذا المفهوم من
الجيم الملفوظ وهو جه مما يدل على انه المسمى خطا ولفظا ان الخليل
لما سألهم قائلا كيف تنطقون بالجيم من جعفر وقالوا جيم قال
انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسئول عنه والجواب جه لانه
المسمى واما ان قصد به الاسم لا الحرف المسمى به وقيل اكتب جيم مرادا به
هذا اللفظ فانما يكتب هذه الصورة جيم هذا اذا لم يسم به مسمى آخر
فان سمي به مسمى آخر كما لو سمي رجل بيس فللكتاب فيه مذهبان
منهم من يكتبها ياسين وهو الذي اختاره المص ومنهم
من يكتبها على صورة مسماها وهو يس قوله وفي المصحف
على اصلها على الوجهين اي وكتب اسماء الحروف التي سمي غير الحروف بها
في المصحف على اصل اسماء الحروف وهو ان يكتب كغيرها ان قصد بها

اختيار المص

المسمى

والاصل في كل كلمة ان يكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها وهذا اصل معتبر في الكتابة

المسمى الآخر وبصورة مسماها ان قصد بها ذلك وهو المراد
من قوله على وجهين وانما قال على اصلها ليعلم ان كل واحد منهما
اصل في اسماء الحروف المذكورة هكذا ذكر في بعض الحواشي والاولى
ان يقال في تقريره اسماء الحروف الواقعة في المصحف ان لم يجعل
مما سمي به مسمى آخر فقياسها ان يكتب بصورة الحروف التي
هي مسماها هكذا يس وان جعلت مما سمي به مسمى آخر كتبت كغيرها
من الاسماء وهو هكذا ياسين والصواب ان يقال المراد بقوله
على اصلها ان يكتب بصورة مسماها وبقوله على الوجهين
ان يراد بها مسماها او مسمى آخر ومن هذا التفاصيل ظهر
فائدة تقييدنا قوله تصوير اللفظ بقولنا المقصود تصويره قوله
والاصل في كل كلمة ان يكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء
بها والوقوف عليها وهذا اصل يعتبر في الكتابة فكتب نحو
ره وقه زيدا بالهاء لانك اذا وقفت عليهما قلت ره وقه
بالهاء فكتب مثل مه انت ومجيء مه جئت بالهاء ايضا لانك
اذا وقفت على مه قلبها وقفت بالهاء بخلاف نحو حتام والام وعلام
اي بخلاف ما اذا اتصل ما الاستفهامية بحرف الجر فانها لا يكتب
بالهاء لانه لا يجب لو قف عليها بالهاء وذلك لشدة
الاتصال فصارت مع ما قبلها كالشيء الواحد ولاجل انه
صار حرف الجر مع ما الاستفهامية كالشيء الواحد كتبت حتى والى
وعلى مع ما الاستفهامية بالالفات وكتب مم وعم بغير نون
اي لاجل ان حرف الجر مع ما الاستفهامية يصير كالشيء الواحد

اسماء الحروف

ح منكر المعنى ان اسماء الحروف تكتب في المصحف بصورة مسماها سواء اريد بها مسمياتها او مسمى آخر صح

فائدة التقييد

اصل يعتبر في الكتابة

لشدة الاتصال

ممن ثمه كتب نحو رَه زيدًا وقِه زيدًا بالهاء، ومثل مه انت، ومجيء مه جئت بالهاء ايضا بخلاف
نحو حتام والام وعلام لشدة الاتصال بالحرف، ومن ثم كتبت معها بالفات، وكتب
مم وعم بغير نون، فان قصدت الى الهاء كتبتها ورجعت الياء وغيرها ان شئت، ومن
كتبت انا زيد بالالف، ومنه لكنا هو الله ربي، ومن ثمه كتبت تاء التانيث في نحو رحمة وقمحة
وفي من وقف بالتاء تاء، بخلاف اخت وبنت، وباب قائمات، وباب قامت هند،
كتبت المنون والمنصوب بالالف وغيره بالحذف
واذا بالف على الاكثر، واضربا كذلك.

كتبت مم وعم بغير نون وان قصدت ما الاستفهامية عند
اتصال حرف الجر بها الى الهاء كتبت الهاء، ورجعت الياء في حتى
مه والى مه وعلى مه، ورجعت النون في من مه وعن مه
قوله ومن ثمه اي ولاجل ان كل كلمة يكتب بصورة لفظها
بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها يكتب انا زيد بالالف
لان الوقف عليه كذلك ومنه لكنا هو الله ربي لان الاصل
لكن انا كما يقدم ولاجل ان مبنى الكتابة على الوقف كتبت
تاء التانيث هاء في نحو رحمة وقمحة وهو البر ومن وقف بالتاء
يكتبها تاء بخلاف التاء في اخت وبنت وباب قائمات وباب
قامت هند فانها لا تكتب هاء بل تاء اذ الوقف عليها بالتاء
ولاجل ما ذكرنا كتب المنون المنصوب بالالف نحو رايت زيدا
وكتب المنون الغير المنصوب بالحذف نحو جاءني زيد ومررت
بزيد وكتب اذن بالالف على الاكثر لان الوقف عليه بالالف
على الاكثر وبعضهم يكتبها بالنون لتوهم بانها نون في كلمة
في الوقف وذكر في شرح الهادي انه لا تبدل من نون اذن
الف لانها من نفس الكلمة فهي كنون من وعن ولدن
وقد يوقف عليها بالالف تشبيها بالنون الخفيفة ونون
التنوين فعلى تلك اللغة لا يبعد ان يكتب بالالف لكن الاولى
ان يكتب بالنون ايضا فرقا بينها وبين اذا الذي هي ظرف
وكتب اضربا بالالف وامر للواحد المذكر مؤكدا بالنون
الخفيفة ومنهم من يكتبه بالنون الحاقا له باضربن امرا للجمع المذ

انا زيد بالالف

قمحة هو البر

وكان قياس اضربن بواو والف، واضربن بياء، وهل تضربن بواو ونون، وهل تضربن بياء ونون
ولكنهم كتبوه على لفظه لتعسر تبيينه او لعدم تبيين قصدها، وقد تجرى اضربا مجراه **ومن ثمه** كتبت باب
قاض بغير ياء، وباب القاضي بالياء على الافصح فيهما **ومن ثمه** كتب نحو بزيد ولزيد وكزيد
متصلا لانه لا يوقف عليه، وكتب نحو منك ومنكم وضربك وضربكم متصلا لانه لا يبتدأ به **والنظر**
بعد ذلك فيما لا صورة تخصه وفيما
خولف بوصل او زيادة او نقص
او بدل

المذكر وكان قياس اضربن ان يكتب بواو والف لانك
اذا وقفت عليه اسقطت نون التاكيد وقلت اضربوا وكان
قياس اضربن للواحدة المخاطبة ان يكتب بياء لانك اذا وقفت
عليه قلت اضربي باسقاط النون ورد الياء وكان قياس
هل تضربن ان يكتب بواو ونون لانك اذا وقفت عليه
اسقطت نون التاكيد ورجعت الواو والنون
المحذوفين وقلت هل تضربون ولكنهم كتبوها على لفظها
لعسر تبيين هذا الاصل وهو ان عند الوقف يحذف نون التاكيد
ويرد ما حذف لاجل النون فانه لا يعرفه الا الحاذق في هذا
الفن اولانه لو كتب على هذا الاصل لم يعرف الحاذق بهذا الفن
ايضا ان القصد الى النون لان هذه الالفاظ بغير نون
التاكيد ايضا يكون كذلك وقد يجري اضربن مجراه لانها
نون خفيفة مثلها والاكثر على ما تقدم من كتابته بالالف
لفوت الامرين الذين كان المنع لهما وهما عسر تبيينه وعدم
تبين قصدها ولاجل ما ذكرنا كتب باب قاض بغير ياء وباب
القاضي بالياء لان الافصح الوقف بغير الياء وعلى القاضي
بالياء ومن ثمه كتب حرف الجر في نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا
لانه لا يوقف عليه مع كونه على حرف واحد وكتب نحو منك ومنكم
وضربك وضربكم متصلا لانه لا يبتدأ به **قوله** والنظر اي والنظر بعد
ذلك في شيئين الاول فيما لا صورة له تخصه والثاني فيما خولف
فيه الاصل اما بوصل او زيادة او نقص او بدل الاول الهمزة

هذا لا يعرف الا الحاذق

ولا يعرف الحاذق

والنظر بعد ذلك

الاول الهمزة وهو اول ووسط وآخر • الاول الف مطلقا مثل أحد وأُحد وإبل • والوسط اما ساكن فيكتب بحرف حركة ما قبله مثل يأكل ويؤمن وبئس • واما متحركة ما قبله ساكن فيكتب بحرف حركته مثل يسأل ويلؤم ويسئم • ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل او الادغام • ومنهم من يحذف المفتوحة فقط • والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو ساءل • ومنهم من يحذفها في الجميع • واما متحركة وقبله متحرك فيكتب على نحو ما يسهل • فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو • ونحو فئة بالياء • وكتب نحو سأل ويئس • ومن مقرئك ورؤس بحرف حركته • وجاء في سئل ويقرئك القولان •

اي ما فيه الهمزة وهم اما في اوله او وسطه او آخره فان كانت في اوله فيكتب الفا مطلقا اي سواء كانت مفتوحة او مضمومة او مكسورة كأحد وأحد وإبل سواء كانت اصلية كما في إبل او منقلبة كما في أحد وذلك لان الهمزة تشارك الالف في المخرج • وهو اخف حروف اللين فابدلوها الفا في الخط للتخفيف لان التخفيف كما هو مطلوب في الكتابة ايضا فهذه الهمزة • وان لم يمكن تخفيفها لفظا كما مر لكن امكن تخفيفها خطا فخففوها لئلا يفوت الغرض اجمع • وان كانت في وسطه فيكتب على نحو ما يخفف ساكنة فيكتب بحرف حركة ما قبله مثل يأكل ويؤمن وبئس لان تخفيفها كذلك • وان كانت متحركة فما قبلها اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فيكتب بحرف حركتها نحو يسأل ويلؤم ويسئم • ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل كمسئلة او بالادغام كما في هنيء • ومنهم من يحذف فقط والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو ساءل • ومنهم من يحذفها في الجميع • وان كان ما قبلها متحركا وهي متحركة فيكتب على نحو ما يخفف فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء لما عرفت ان تخفيفها بان تجعل بين بين المشهور • وجاء في سئل ويقرئك القولان وهما ان يكتب اما بحرف حركتها او بحرف حركة ما قبلها لما عرفت من الخلاف • فان تخفيفها بان تجعل بين بين المشهور او البعيد • وان كانت الهمزة في آخره فاما ان تكون بحيث لا يجوز الوقف عليها لاتصال غيرها بها او لا يكون كذلك فا

همزة

همزة قطع كما ذكرنا سواء كانت همزة وصل كانصر واعلم او همزة ... صح

الالف حرف اللين

وسط

لما عرفت ان تخفيفها كذلك • وكتب نحو سأل ويلؤم ويئس ومن مقرئك ورؤس بحرف حركته صح

في الآخر

والآخر ان كان ما قبله ساكنا حذف نحو خبأ وخبء • وان كان متحركا كتب بحركة ما قبله كيف كان مثل قرأ ويقرئ وردؤ ولم يقرأ ولم يقرئ ولم يردؤ • والطرف الذي لا يوقف عليه لاتصال غيره كالوسط نحو جزؤك وجزءك وجزئك • ونحو رداؤك وردائك • ونحو يقرؤه • ويقرئك الا في نحو مقروءة وبريئة بخلاف الاول المتصل به غيره نحو بأحد ولأحد وكأحد بخلاف لئلا لكثرته او لكراهة صورته وبخلاف لئن لكثرته • وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف نحو خطاء في النصب • ومستهزؤن ومستهزئين •

فان لم يكن كذلك فما قبلها اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا حذفت نحو هذا خبء ورأيت خبأ ومررت بخبء • وليس الالف في رأيت خبأ صورة الهمزة • وانما هي الالف التي يوقف عليها عوضا من التنوين مثلها في رأيت زيدا • وان كان ما قبلها متحركا كتبت بحركة ما قبلها كيف كانت الهمزة اي سواء كانت متحركة او ساكنة مثل قرأ ويقرئ وردؤ • ولم يقرأ ولم يقرئ ولم يردؤ • ويقال ردئ الشيء يردؤ رداءة فهو رديء اي فاسد • هذا اذا كانت الهمزة المتطرفة بحيث يجوز الوقف عليها • وان كانت بحيث لا يوقف عليها لاتصال غيرها بها من ضمير متصل وتاء تأنيث فهي كالهمزة المتوسطة فمن كتبها هناك بصورة كتب هناك كذلك • ومن اسقط اسقط • وكتب الامثلة في المتن واستثنى نحو مقروءة وبريئة فانهم كتبوه بحذفها كانهم راعوا تخفيفها حيث قالوا مقروة وبرية • وهذا بخلاف الهمزة التي تكون في الاول واتصل بها غيرها فانها لا تكون كالوسط ولذلك يكتب الفا كيف كانت نحو كأحد وبأحد • وكان قياس همزة لئلا ان يكتب بالالف لكنها كتب بالياء اما لكثرة استعماله فصارت الهمزة فيه كالمتوسطة او لانه لو كتب بالالف مع حذف النون لكانت صورته لا لا فكرهوا ذلك • وكان قياس لئن ان يكتب بالالف ايضا لكن كتب بالياء لكثرة استعماله • وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف فلذلك كتبوا نحو خطاء في حال النصب بالف واحدة • وكتبوا مستهزئون بواو واحدة ومستهزئين

متطرفة كالوسط

من اسقط اسقط

مقروءة وبريئة

كل همزة بعدها حرف مد

وقد يكتب الياء بخلاف قرأ او يقرأن للبس وبخلاف نحو مستهزئين في المثنى لعدم المد وبخلاف نحو ردائي
في الاكثر للمغايرة الصورية او للفتح الاصلي وبخلاف نحو حنائي في الاكثر للمغايرة والتشديد وبخلاف نحو لم تقرئي
للمغايرة واللبس
واما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية نحو انما الهكم الله واينما
تكن اكن وكلما اتيتني اكرمتك

بيا، واحدة وقد يكتب الهمزة يا، نحو مستهزئين فكتب بيائين
وما فعلوا في مستهزئين كذلك كأنهم لما استثقلوا الواوين
لفظا استثقلوهما خطا وليس اليا، في الاستثقال مثلها فان قيل
الالف اخف من اليا، فقياس ذلك ان يكتب خطا في النصب
بالفين قلنا بانهم كرهوا صورتها بين بخلاف قرا، فانه
لو كتب بالف واحدة التبس بقرا بخلاف يقران فانه لو كتب
بالف واحدة التبس بقرآن الجمع المونث وبخلاف نحو مستهزئين
فانهم كتبوا بيائين ولم يكتبوا مستهزئين في الجمع بيائين لان
اليا، الاولى مخالفة لليا، الثانية في الصورة اولان اصل يائه
الفتح فروعي ذلك فكانه لم يجتمع الهمزة مع حرف مد اعتبارا
بالاصل وبخلاف نحو حنائي للمغايرة بين صورتي اليائين
وللتشديد الذي يذهب بالمد ولانهم قد حذفوا احدي
اليائين في المشددة فكرهوا حذف اليا، الاخري التي هي
صورة الهمزة وبخلاف لم تقرئي للواحدة المخاطبة من قرئي
يقرئ فانه يكتب بيائين للمغايرة المذكورة ولئلا يلتبس
بيقرئ مضارع قري **قوله** واما الوصل قد ذكرنا ان النظر
بعد ذلك في شيئين فلما فرغ من الاول وهو ما لا صورة له
يخصه شرع في الثاني وهو ما خولف فيه الاصل المقرر في الخط
فنقول اقسامه اربعة الوصل والزيادة والنقص والابدال
اما الوصل فانهم وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية نحو انما الهكم
واينما تكن اكن وكلما اتيتني اكرمتك بخلاف ما الاسمية نحو ان

ولانه اثقل ... وبخلاف نحو حنائي

وصل ٤

من الاسماء التي فيها معنى الشرط والاستفهام

بخلاف ان ما عندي حسن واين ما وعدتني وكل ما عندي حسن وكذلك من ما وعن ما في الوجهين
وقد تكتبان متصلتين مطلقا لوجوب الادغام ولم يصلوا متى لما يلزم من تغيير الياء ووصلوا ان الناصبة
للفعل مع لا بخلاف المخففة نحو علمت ان لا يقوم ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوه واما
تخافن وحذفت النون في الجميع لتأكيد الاتصال ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ في مذهب البناء فمن ثمه
كتب الهمزة ياء وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا لان الهمزة كالعدم او اختصارا للكثرة

واين ما وعدتني وكلما عندي حسن صح

نحو ان ما عندي حسن فانهم لم يصلوها وذلك لانهم زادوا
الحرف كالتتمة للاسم الذي قبله فوصلوه بخلاف الاسماء
فانها مستقلة في الدلالة فلذلك لم يصلوها وكذلك من وعن
اذا وقع بعدهما لفظة ما ان جعلت ما حرفية وصلت والا
فصلت وقد يكتب ما تسكن ما قبله من نحو مما وعما متصلا لوجوب
الادغام ولم يصلوا متى بما الحرفية وان كانت مثل اين
لما يلزم من قلب اليا، الفا فيقع الوهم فيها ووصلوا ان الناصبة
للفعل مع لا لئلا يعلم بخلاف المخففة نحو علمت ان لا تقوم فرقا
بينهما ولم يعكسوا لان الناصبة هذه اكثر والتخفيف اولى
واما لان اصل هذه التشديد فكرهوا ان يزيدوها اخلالا
بالحذف ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوه واما تخافن
وحذفت النون في جميع ما ذكر انه متصل مما سكن ما قبله
وانما ذكر ذلك لان مطلق الوصل لا يفيد الا الاتصال ولم يعلم
منه الحذف فتبين ان الوصل في ذلك كله بحذف النون علة
بتاكيد الاتصال لان النون يحذف وجوبا لفظا فلما قصدوا
الى الوصل حذفوها خطا ليوافق الخط اللفظ ووصلوا يومئذ
وحينئذ في مذهب الفراء ولذلك كتبت الهمزة ياء لانهم جعلوها
كالمتوسطة والا فالقياس ان يكتب الفا وقد يكتب ياء وان لم
مبنيا وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا اما على مذهب سيبويه
فلانه على حرف واحد فيجب اتصاله واما على مذهب الخليل فكان
قياسه ان يكتب منفصلة لان ال عنده كهل لكن الهمزة لزم حذفها

نعما

يومئذ
في مذهب الفراء

تجعل

فها

واما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو اكلوا وشربوا فرقا بينها وبين واو العطف بخلاف يدعو ويغزو ومن ثمه كتب ضربوهم في التاكيد بالف وفي المفعول بغير الف ومنهم من يكتبها في نحو شاربوا الماء ومنهم من يحذفها في الجمع وزادوا مائة الفا فرقا بينها وبين منه والحقوا المثنى به بخلاف الجمع وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر اليك واجري اولاء عليه

حتى صارت كالعدم ولانه مستبعد في الكلام كثير فاختصر بالوصل

واما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو اكلوا وشربوا فرقا بينها وبين العطف فانه وان لم يحصل للالتباس في نحو اكلوا وشربوا لان واوه يكتب متصلة وواو العطف لا يكتب متصلة لكن قد يجي من الافعال ما لا يفصل له الواو صورة نحو جادوا وسادوا ويحصل الالتباس فجعل الباب كله واحدا وهذا بخلاف نحو يدعوا ويغزوا فانه لا يلتبس وان قدر الانفصال لان المفرد ليس بدع ولا يغز ومن اجل انهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة الفا كتب ضربوا هم بالالف اذا كان هم تاكيدا للواو والجمع وان كان هم مفعولا كتب بغير الف لان ضمير المفعول كالجزء من فعله فكتب بغير الالف لانها لم تقع متطرفة ومنهم من يكتب الالف في نحو شاربوا الماء وزائدوا زيد كما في الفعل ومنهم من يحذف الالف جميعا في الجميع وان الالتباس لندوره وزواله بالبداين وزادوا في مائة الفا فرقا بينه وبين منه واختص به بالزيادة لانها قد حذفت لامها فيزاد جبرا لها والحقوا المثنى به لان صورة المفرد باقية في لفظ المثنى فعاملوا معاملته بخلاف الجمع لسقوط تاء مائة في مئات **وزادوا** في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر وانما يزاد اذا كان علما لشهرته في اسمائهم وكثرة استعماله واستعمال ما خيف ان يلتبس به فلا يزاد في عمرو واحد عمر والاسنان وهو ما بينهما من اللحم ولا في العمر الذي

الزيادة ٢

بجبر ما انفصل

زادوا في عمرو واوا

وزادوا في اولي واوا فرقا بينه وبين الي واجري اولو عليه **واما النقص** فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكر واجري نحو قتت مجراه بخلاف وعدت واجبهه وبخلاف لام التعريف مطلقا نحو اللحم والرجل لكونها كلمتين لكثرة اللبس

هو بمعنى العمر في قولك لعمر الله ولا في مثل قول الشاعر يا غلام من نمير نا حراس ابواب على قصورنا ولا في عمرو العلم ايضا اذا كان قافية لان الموضع الذي يقع فيه عمر في القافية لا يجوز ان يقع عمر فلا يبقى الى اللبس ولا اذا كان تصغيرا لان لفظها حينئذ واحد فلا يحتاج الى التفرقة ولا اذا كان مضافا الى المضمر لان المضمر المجرور كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو ولا اذا كان منصوبا منونا لوجود الفرق بينهما بالالف بعد عمرو حال النصب وعدمها بعد عمر وانما خص عمرو بالزيادة دون عمر لانه اخف وانما زيدت الواو دون الالف لئلا يلتبس بالمنصوب ودون الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم **وزادوا** في اولئك واوا فرقا بينها وبين اليك وحملوا اولاء عليه واختص اولئك بالزيادة لانه اسم فهو اولى في التصرف من الحرف في اليك وزادوا واوا في اولي فرقا بينه وبين الي ولم يعكسوا لما مر وحملوا اولوا عليه واما الالف المقصورة في مثل قول الشاعر هم الاولى ان فاخروا قال الفتى يعني اعراق خير كم عفف البري ولا تزاد فيها الواو لان فيها الالف واللام فلا يلتبس واما النقص فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكر واجري مجراه لشدة اتصال الفاعل مع كونهما مثلين بخلاف نحو وعدت لان الدال والتاء ليستا مثلين وبخلاف اجبهه لان المفعول ليس في الاتصال كالفاعل وبخلاف لام التعريف فانه لا يكتب مع ما ادغم فيه حرفا واحدا سواء كان المدغم فيه لاما

خص بالواو دون الالف

ده

دون الياء لئلا يلبس مر

الف مقصورة

النقص ٣

بخلاف الذي والتي والذين لكونها لا تنفصل ونحو اللذين في التثنية بلامين للفرق وحمل اللذين
عليه وكذلك اللائي واخواته ونحو منهم وعنهم وآنما والا ليس بقياس وننقصوا من بسم
الرحيم الالف لكثرته بخلاف باسم الله وباسم ربك ونحوه وكذلك الالف من بسم الله
مطلقا وننقصوا من نحو للرجل وللدار جرا وابتداء الالف لئلا يلتبس بالنفي بخلاف بالرجل
كاللحم واللبن كراهة اجتماع ثلث لامات وننقصوا
وننقصوا مع الالف اللام مما اوله لام نحو
بآرن في الاستفهام وآصطفى البنات
الف الوصل

او غيرها نحو اللحم والرجل لكون اللام كلمة والذي ادغم فيه
من كلمة اخرى ولانه لو كتب لام التعريف مع الذي ادغم فيه
حرفا ولهذا نحو اللحم والرجل لالتبس بما دخل عليه همزة الاستفهام
بخلاف الذي والتي والذين فانها يكتب بلام وحدة لان اللام
فيها لا ينفصل فصار كالجزء وكتب نحو الذين في التثنية بلامين
فرقا بينه وبين الجمع وحمل اللتين عليه وكان الجمع اولى بالتخفيف
لثقله والمحذوفة هي اول الاسم لا حرف التعريف لان حرف
التعريف جيء به لمعنى فحذفه يخل المقصود وكذا كتب اللاون
واخواته كاللاتي واللواتي واللاء بلامين لان من جملتها
اللاء فلو كتب بلام واحدة لالتبس بالا **قوله** ونحو مم وعم يريد
انه اذا ادغم آخر كلمة في اول الاخرى فحذف حرف المدغم
ليس بقياس ولذا جاء في كلمات قليلة والاصل فيها من ما وعن ما
وان لا وان فيهما الشرطية ونقصوا الالف من بسم الله الرحمن الرحيم
لكثرته بخلاف باسم الله وباسم ربك ونحوه وكذا نقصوا الالف
من نحو الله والرحمن مطلقا ونقصوا الالف من نحو للرجل
وللدار سواء كان اللام فيه للجر او للابتداء لئلا يلتبس بالنفي
بخلاف نحو بالرجل ونقصوا مع الالف واللام في اللحم واللبن
مما اوله لام اما نقص الالف فلما مر واما نقص اللام فلئلا
يجتمع ثلاث لامات الاولى للجر او للابتداء والثانية للتعريف
والثالثة فاء الكلمة ونقصوا الف الوصل في الاستفهام من نحو
ابنك بار واصطفى البنات كراهة الالفين في اول الكلمة

ثلاث لامات

وجاء في نحو الرجل الامران ولنقصوا من ابن اذا وقع صفة بين علمين الفه مثل هذا زيد بن عمرو وبخلاف
زيد بن عمرو وبخلاف المثنى وننقصوا الفها مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء لكثرته بخلاف
هاتا وهاتي لقلته فان جاءت الكاف ردت نحو هاذاك وهاذانك لاتصال الكاف وننقص الالف من
ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين ومن لكن ولكنه ونقص كثير الواو من داود والالف من ابرهيم
واسمعيل واسحق وبعضهم الالف من عثمان وسليمان ومعاوية **واما البدل** فانهم كتبوا
الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل ياء الا فيما قبلها ياء الا في نحو يحيى وريّا علما

١٩٧

وجاء في نحو الرجل الحذف والاثبات اما الحذف فلما مر
واما الاثبات فلئلا يلتبس خبر باستخبار فيما كثر بخلاف
اصطفى فانه لم يكثر كثرته ونقصوا الالف من ابن اذا وقع
صفة بين علمين مثل هذا زيد بن عمرو بخلاف ما اذا كان
خبره مبتداء نحو زيد بن عمرو لانهم ارادوا التخفيف خطا
كما خففوها لفظا بخلاف التنوين وبخلاف المثنى لانه لم يكثر
كثرته ونقصوا الف ها مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان
وهؤلاء لكثرة الاستعمال بخلاف تا وتي لانهما لم يكثرا
كثرة ما تقدم فان جاءت الكاف ردت الالف نحو هاذاك
وهاذانك لانه لما اتصل الكاف بذا وصارت كالجزء منه
كرهوا ان يصلوها فيمزجوا ثلاث كلمات ونقصوا الالف
من ذلك واولئك من الثلاث والثلثين للاختصار ونقصوا
الالف من لكن ولكن للاختصار او للكثرة او الكراهة
صورة لا فيها ونقص كثير الواو من داود وكراهة اجتماع
الواوين والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق وبعضهم
الالف من عثمان وسليمان ومعاوية لكثرة الاستعمال مع كونها
علما **واما البدل** فكتبوا الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل
ياء نحو المغزى وتغزى تنبيها على انها تقلب ياء عند التثنية
او على انها حملا بمال الا فيما قبلها ياء نحو صديا فانه يكتب الفا
كراهة اجتماع اليائين الا في نحو يحيى وريا علمين فانه
يكتب فرقا بينهما علمين وبينهما فعلا او صفة ولم يعكسوا

ومن ثلاث كلمات

داود

البدل

يحيى

واما الثالثة فان كانت عن ياء كتبت بالياء والا فبالالف ومنهم من يكتب الباب كله بالالف وعلى
بالياء فان كان منونا فالمختار انه كذلك وهو قياس المبرد وقياس المازني بالالف وقياس سيبويه
المنصوب بالالف وما سواه بالياء وتعرف الياء من الواو بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمع
نحو الفتيات والعصوات وبالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع نحو رمية وغزوة ورد الفعل
نحو رميت وغزوت وبالمضارع نحو يرمي ويغزو وبكون الفاء واوا نحو وعى وبكون العين واوا نحو
الا ما شذ نحو القوى والضوى مما جهل فان اميلت فالياء نحو متى والا فالالف وانما كتبوا
بالياء لقولهم لديك وكلا يكتب على الوجهين
لاحتماله

الاستثقال الصفة والفعل وكون الالف اخف من الياء
واما الالف الثالثة فان كانت عن ياء نحو رمى كتبت
ياء والاكثر الفا على ما تقتضيه الاصل ومنهم من يكتب
الجميع بالالف لانه القياس وابقى للغلط على الكاتب
وعلى تقدير الكتابة بالياء فان كان منونا فالمختار انه
يكتب بالياء ايضا وهو قياس المبرد وقياس المازني بالف
وقياس سيبويه المنصوب بالف وما سواه بياء ثم لشار الى
ما يعرف به الواوي من اليائي فقال تعرف بالتثنية
نحو فتيان وعصوان فعلم ان الف فتى من الياء والف عصى
من الواو وبالجمع نحو العشيات والضوات وبالمرة نحو رمية
وغزوة يعلم ان الف رمى من الياء والف غزا من الواو
وبالنوع نحو رمية وغزوة فرد الفعل الى نفسك نحو غزوت
ورميت وبالمضارع نحو يرمي ويغزو وتعرف ايضا بكون الفاء
واوا نحو وعى فانه اذا كان الفاء واوا علم ان اللام ياء
لا واو لانه ليس في الكلام ما فاؤه ولامه واو الا الواو
على وجه وتعرف بكون العين واوا نحو شوى فان الفه
لا يكون واوا لانه ليس مما عينه ولامه واو الا ما شذ نحو القوى
والضوى فان جهل فان لم يجز فيه شيء مما ذكر
فان اميلت فالياء نحو متى والا فالالف نحو المنا
وهو القدر وانما كتبوا لدى بالياء لانقلابها
ياء في لديك وكلا يكتب على الوجهين لاحتمال ان

الف ثالثة

ابقى للغلط على الكاتب

قياس المبرد بالياء قياس المازني بالف

قياس سيبويه المنصوب بالف وما سواه بياء

فان جهل فيها تقديرا الكلمة

واما الحروف فلم يكتب فيها بالياء غير بلى والى وعلى وحتى

تمت الله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
في سنة ١٢٣٤
على يد افقر العباد

حروف لم تكتب

ان يكون الفه عن الواو بدليل قلبها تاء في كلتا
واحتمال كونها عن الياء لامالتها فان الالف
الثالثة عن الواو لا يمال للكثرة ولم يكتب شيء من الحروف
بالياء غير هذه وهو بلى لامالتها وعلى لقولهم عليك
والى لقولهم اليك وحتى حملا عليها لانها معناها
في الغاية والانتهاء

ه

الحمد لله على التمام والصلوة والسلام على رسوله الانام
محمد الداعي امته الى دار السلام وعلى آله واولاده الكرام
واصحابه العظام وعلى من تبعهم اجمعين
قد وقع الفراغ عن تنميق هذا الكتاب في اليوم الثامن
من شهر ذي الحجة المكرمة من شهور سنة خمس الف
عن يد العبد المذنب النحيف المحتاج الى ربه
المجيب اللطيف محمد بن يوسف
الكرماستي غفر الله لهما
ولجميع المسلمين
برحمتك يا ارحم
الراحمين

[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

حاشیهٔ عصام علی جار بردی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ۝ والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله وصحبه اجمعين
قوله فخرج بقوله اي المراد منه تفصيل المرادف به لا تفصيل قوله اردفه لان المناسب
تفصيله فاخرج لا فخرج كما لا يخفى قوله ويشهد اي يشهد لاشتمال الاعراب على البناء
والتسمية هذا فان قوله في الاعراب فيه شامل للاعراب والبناء لان تلك المقدمة
قيل لقائل ان يقول ان اطلاق الاعراب على البناء مجاز فلا يجوز استعماله في التعريف
اللهم الا ان يدعى ان هذا الاطلاق حقيقة عند الصرفيين لكن لم يتحقق صدوره
عنهم ولا يتوقف الشارح على ان يكون قوله بيست باعراب من قبيل الاكتفاء باحد المتقابلين
عن الآخر كقوله تعالى تقيكم الحر اي الحر والبرد اكتفى بذكر الحر عن ذكر البرد لان دلالة
احد المتقابلين على الآخر التزامية وهي مهجورة في التعريفات قوله يخرج عنه اي يخرج
عن التعريف حين ترك الاحوال عنه ادغام اضرب بابعدك لانه لا يعرف به البنية لان
معرفة البنية بالحال تتوقف استقامة حروفها على تلك الحال ولا يتوقف استقامة حروف
اضرب في اضرب بعدك ولا استقامة حروف بعدك فيه على الادغام المذكور فيه
او لان المراد من الابنية في التعريف حين عدم ذكر الاحوال معها هو احوالها الذاتية اي الاحوال
العارضة لا بواسطة الغير لا الابنية الصرفية من غير ملاحظة الاحوال والادغام المذكور ليس
من احوالها الذاتية بل هو حال طارية على الكلمة بواسطة الغير لكن يخرج بقوله الابنية
فلما ذكر في التعريف احوال شاملة لكل الاحوال دخل فيه لزوم كون المراد من الابنية اذ ذكر
اذكر الشارح فيما يجيء في الجواب عن السؤال بخروج ابنية الكلم حين ذكر الاحوال في
التعريف بقوله وان اريد ما يطرء على الكلم الخ فانه فهم منه جواز كون المراد من الابنية
احوال مطلقا فجواز كون المراد [illegible] الهاء اوفق واكثر
اولى وبيان المراد منها على الوجه الثاني [illegible] بعضهم من قيد الغير
نافع في التخصيص عن اعتراضات الشارح [illegible] التعريف على الوجه الجلي
قوله لانه اي الادغام في اضرب بعدك [illegible] بواسطة كلمة بعدك

بواسطة

بواسطة كلمة اضرب بتحقيقه ان الادغام يطلق على ثلثة معان الاول كون الحرفين
المتجانسين بحيث يندرج احدهما في الآخر والثاني كون اولهما مندرجا في ثانيهما
والثالث كون ثانيهما مندرجا فيه والادغام بالمعنى الاول حال قائمة بمجموع الحرفين
وبالمعنى الثاني قائمة باولهما وبالمعنى الثالث قائمة بثانيهما فالادغام المذكور في الشرح
يجوز ان يكون بالمعنى الثاني وبالمعنى الثالث ولا يجوز ان يكون بالمعنى الاول لان الادغام
بالمعنى الاول قائمة بمجموع حرفين فلا يجوز ان يكون طارية على حرف واحد قوله
وبخوشد فان الادغام فيه يعرف بنارشه فان حروف بارشه انما يستقيم
بهذا الادغام او لان الادغام من الاحوال الذاتية له لانه لا يتعرض له بواسطة الغير
قوله ويخرج عنه ايضا اي يخرج عن التعريف حين ترك الاحوال عند التقاء الساكنين
في كلمتين لانه لا يعرف به البنية فان التقاء الساكنين في اضرب الرجل لا يعرف به
لا بناء اضرب فيه ولا بناء بعدك لان حروفهما يستقيم بدونه او لانه ليس
من الاحوال الذاتية لاحدهما بل يعرض لهما بواسطة الغير فيهما كما يخرج بعض احكام الادغام
عنه فلما دخل به الاحوال الشاملة لكل الاحوال دخل فيه قوله انطلق بسكون اللام
وفتح القاف مثال لالتقاء الساكنين فيه الراجع الى الابنية اما وجه وجود التقاء
الساكنين فيه فلان اصله انطلق بكسر اللام شبه طلق فيه بكتف فسكن اللام
المتوسط في كتف فاجتمع ساكنان ثم فتح اللام تبعا لحركة اقرب المتحركات
فيه واما وجه رجوعه الى الابنية فلان حروف انطلق بالفتح انما يستقيم باعتبار
التقاء الساكنين فيه او لان عروض التقاء الساكنين بكلمة انطلق لا بواسطة
الغير فيكون راجعا الى الاحوال الذاتية قوله ليس راجعا الى الابنية اي ليس راجعا الى الابنية
الصرفية لانه لا يعرف بهذا الوقف البنية لاستقامة حروف جعفر بدونه ولا الى الابنية
بمعنى احوالها الذاتية لان الوقف بهذه الثلثة يعرض الابنية بواسطة الغير الذي هو المتكلم
فان الوقف بالسكون الذي هو اسكان المتكلم الحرف الاخير للاستراحة والوقف بالروم
الذي هو قصده نحو حركة والوقف بالاشمام الذي هو ضم شفتيه كل هذه الوقف
عارضة للابنية بواسطة الغير الذي هو المتكلم بها فخرجت هذه الوقوف عن التعريف
حين ترك الاحوال عنه فلما ذكرت الاحوال الشاملة لكل الاحوال دخلت فيه قوله
ايضا بعد قوله الوقف اي كما يقال بعض احكام الادغام قوله راجع الى ابنية الكلمة اي احوالها
الذاتية لان الوقف بالتضعيف في جعفر انما يعرض لا بواسطة الغير فيكون من الاحوال الذاتية

ولا يكون راجعا اليها بمعنى الابنية الصرفة لان حروف بناء جعفر لا يتوقف استقامتها
على هذا الوقف فيكون داخلا في التعريف على تقدير ترك الاحوال عنه قوله ايضا
بعد قوله الكلم انما كان بعض احكام الادغام راجع الى ابنية الكلم وهو الادغام في كلمة
واحدة قوله الا انا قد ذكرنا كان وجه النظر ان الرجوع الى الابنية تمكين في احكام الادغام
واحكام التقاء الساكنين الى الرجوع الى الابنية والى الرجوع الى الاحوال صحيح واما
الرجوع الى الابنية في احكام الوقف فغير ممكن لان كل واحد من الوقف المذكور يحصل
حال من احوال الابنية بدون توقف حروفها صحة واستقامة عليه ولهذا استقيم بدونه
فتقسيم احكام الوقف الى هذين الرجوعين غير صحيح قوله انما يصح هذا التقسيم
في احكام الوقف اذا كان المراد من هذين الرجوعين ظ ما ذكرتم انفا واما اذا كا
المراد منهما هو رجوعها الى الاحوال الذاتية ورجوعها الى الاحوال بالواسطة كما ذكرنا
فتقسيم احكام الوقف اليهما ممكن كما تم الفرق ما بين حال جعفر التي هي الوقف
بالتضعيف وبين حاله الاخرى التي هي الوقف بالسكون وحينئذ بان اوليهما من الاحوال
الذاتية وثانيهما من الاحوال بالواسطة قوله وان كان فيه نظر مراده من هذا النظر اما
ان يكون ايراده على هذا الجواب صريحا مفصلا او تزييف قول الشارحين لخ
تحت التعريف فالجواب على كلا التقديرين لا يجري في موضع كل منهما قوله
وان افاد ما ذكرتم بغير زيادة من الاحوال في التعريف وان افاد دخول الراجع الى الاحوال
فيه لكن خرج منه ما يخرج الى الابنية لا الى الاحوال لانه لا يعرف به الاحوال بل الابنية قوله
انما يلزم خروجه على تقدير ذكر الاحوال في التعريف لو كان المراد من الرجوع الى الابنية هو
الرجوع اليها صرفة واما اذا كان المراد منه هو الرجوع الى الاحوال الذاتية لها فلا يلزم خروجه
لانه يعرف به الاحوال خ فيكون معرفتها داخلة في معرفة احوال الابنية بلا واسطة
اسناد المعرفة الى المضاف فلا يلزم ان لا يكون ابنية الكلم من التعريف فلا يحتاج الى الجواب
الذي يستلزم ان يكون المراد من الابنية هو احوالها مطلقا وهو بعينه النسبة الى كون المراد
منها هو احوالها الذاتية وايضا يستلزم كون اضافة احوال الى الابنية بيانية مع ان الاصل
والاكثر هو الاضافة بمعنى اللام ولا يلزم شيء من هذين على ما اوردناه كما لا يخفى على المتامل
هذا هو الموعود بيانه في بيان المراد من نظر الشارح ره قوله لا يلزم من اسناد المعرفة مثلا
لا يلزم من اسناد المجيء الى غلام في قولك جاءني غلام زيد اسناده الى زيد انما قال
لا يلزم ولم يقل لا يجوز لانه يجوز اسناد الحكم المضاف الى المضاف اليه في المضاف بالاضافة البيانية

كما في

كما في قولك ادخلت شجرة مباركة في الغرس فان الحكم الذي هو المدخلية كما يجوز اسنادها
الى المضاف الذي هو شجرة فيه يجوز اسنادها ايضا الى المضاف اليه الذي هو الارك
قوله كما في قولهم ان الاضافة فيه بيانية كما في هذا القول قوله وحركاتها اشارة الى ان التعبير
في معنى الابنية بالحركات والسكنات وترتيب هي الحروف فقط كما توهم مما ذكر في
الجواب المتقدم فتقييد الحركات والسكنات بالموضوعية مع الحروف احتراز عن الحركات
والسكنات الاعرابية فانهما ليستا في شيء من البناء قوله باعتبار كونها مادة التعبير
في اطلاق لفظ الابنية على الحروف مع الحركات والسكنات كونها مادة للكلمة
كما تعتبر في اطلاق لفظ البناء على الحائط كونه مادة للبيت قوله من العوارض
فان قلت ان اراد بهذه العوارض التي هي المعاني وغيره من المشتقات كما يجيء تفسير
احوال الابنية لها معانيها فليست هي من احوال الابنية وهو ظ وان اراد صيغها
وهيئاتها الموضوعة مع حروفها فهو جزء من الابنية لا من احوالها قلت
اراد بها صيغها الموضوعة بالوضع النوعي وهي ليست جزء من الابنية لان الصيغ
التي هي جزء منها انما هي الصيغ الموضوعة بالوضع الشخصي كصيغ المصادر واما الصيغ
الموضوعة بالوضع النوعي كصيغ المشتقات من المصدر فهي من الاحوال المطلوبة في هذا العلم
فان قلت اذا كان صيغ المصادر جزء من الابنية يلزم ان لا يبحث في التصريف عنها
لانه لا يبحث في العلم عن الموضوع ولا عن جزئه بل يبحث فيه عن احواله مع انه يبحث عنها فيه
كما سيجيء قلت غاية ما يمكن في المخلص عن هذا السؤال هو ان مصادر غير الثلاثي المجرد
يبحث في التصريف عن احوالها باعتبار انها قياسية وداخلة تحت الضبط فهي من هذه
الحيثية متعلقة بالوضع النوعي لا بالوضع الشخصي كما لا يخفى فيكون البحث عنها بهذه الحيثية
من قبيل التعريف واما مصادر الثلاثي المجرد فالبحث عنها في هذا العلم ايضا باعتبار انها
قياسية داخلة تحت الضبط كما قال المص في مبحثها الغالب فيها في الفعل اللازم فعول
وفي المتعدي فعل فهي من هذه الحيثية متعلقة بالوضع النوعي لا الشخصي فيكون البحث عنها في المسائل
واما مصادر الثلاثي المجرد السماعية فذكرها في اثناء المباحث انما هو بالاستطراد لا بالقصد والاصالة
قوله اذ هذا التركيب لا يفيد ذلك اي التركيب الذي فيه ذكر الاحوال وهو قوله يعرف بها
احوال الابنية لا يفيد دخول ذلك البعض الذي هو الراجع الى الابنية لا الى الاحوال لانه ليس
من الاحوال قوله عدم افادة هذا التركيب دخول هذا البعض على تقدير حمل الابنية على الابنية
الصرفة من غير ملاحظة الاحوال معها واما على تقدير احوالها الذاتية كما حملناها على هذا المعنى

فيما من غير مرة فلا شك في افادة هذا التركيب دخول هذا البعض فان هذا البعض
الذي هو سلاد غام في كلمة واحدة او التقاء الساكنين في كلمة واحدة او الوقف
بالتضعيف كلها راجع الى الاحوال البنائية فدخل في التعريف الذي هو قوله يعرف بها
احوال بنائية بلا واسطة اسناد المعرفة الى مضافة هذا هو الموعود باتيانه في بيان
قوله وفيه نظر قوله تسيد اصله سويد حرّك لقاعدة اذا اجتمعت الواو والياء قوله
اعلم ان الاصل في كل كلمة وكون الاصل كل كلمة على المذكور لا ينافي كون بعض الكلمة
على حرف او على حرفين او على اكثر من المذكور كهمزة الاستفهام ونحوه
لانه لا يجب ان يكون الكلمات كلها على الاصل بل يتخلف عنه لغرض من الاغراض
قوله يلزم التنافي مع احد هما يعني ان كان المتوسط متحركا يلزم التنافي مع
الموقوف عليه وان ساكنا يلزم التنافي مع المبتدا به قوله لما جاز اي لعدم جواز الحركة
وعدم وجوبها في المتوسط من حيث هو متوسط يستلزم انفكاكهما عنه فكان
وجودها وعدمها على السواء فلا يستلزم تنافي المتوسط المتحرك مع الموقوف عليه
وايضا جواز السكون وعدمه في المتوسط من حيث هو متوسط يستلزم انفكاكه عنه
فكان وجوده وعدمه فيه على سواء فلا يلزم تنافي المتوسط الساكن مع المبتدا به
قوله من حيث هو متوسط اي من حيث ان الوصف العنواني لما صدق عليه الحرف
المتوسط هو كونه متوسطا لا من حيثية اخرى من الخصوصيات فان الحركة والسكون
يجوز ان يكون واجبا او ممتنعا في الحرف المتوسط باعتبار حيثيات اخرى سوى
الحيثية التي هي كونه متوسطا فلذا قيد جواز الحركة والسكون بالحيثية المذكورة قوله
لكثرة تصرفه يعني ان الفعل كثير من جهة التصرف ولو جوز ان يكون خماسيا لزم كثرته
من جهة الحروف ايضا فيتضاعف فيه الكثرة المستلزمة لتضاعف الثقل وهو مستكره
قوله ولذلك اي لكون المراد من الاسم هو الاسم المتمكن المتصرف لم يتعرض للحرف
لعدم تمكنه وانتفاء تصرفه قوله لزم الدور قيل انما يلزم الدور لو كان توقف كل من
تلك المقابلة وهذه المعرفة على الاخرى بالنظر الى طائفة واحدة وليس كذلك
فان توقف تلك المقابلة على هذه المعرفة بالنظر الى طائفة هم واضعوا الاوزان
فانهم ما لم يعرفوا الاصول والزوائد او لا بطريق من الطرق لا يقابلونها بالفاء
والعين واللام وليس توقف معرفة الاصول على المقابلة المذكورة بالنظر الى هذه
الطائفة حتى يلزم دور لانهم يعرفون الاصول والزوائد بطريق من الطرق

من توقف

بل يتوقف هذه المعرفة على تلك المقابلة بالنظر الى طائفة المتعلمين لانهم انما
يعرفون الاصول والزوائد من جعل الواضعين حروف الموزونات بمقابلة الفاء
والعين واللام لكن يتوقف تلك المقابلة على هذه المعرفة بالنظر الى طائفة المتعلمين
حتى يلزم دور وايضا لان طائفة المتعلمين لم يكونوا مقابلين حروف الموزونات
بالفاء والعين واللام قبل معرفة الاصول والزوائد حتى يكون تلك المقابلة موقوفة
على معرفة الاصول عندهم قوله انه عطف اي ما لم يكن قبل حمله وان كان من حروف
الزيادة حمله ما يناسبها معنى فيؤكدها هذه الجملة قال انه اي هذا الشرط الذي هو قوله
وان لم يكن عطف على شرط مقدر مع جوابه وجواب الشرط الملفوظ الذي هو
وان كان من حروف الزيادة مع جوابها المحذوف الجملة المقدرة التي هي وان كان من حروف
وهو فانه يعبر بما تقدمه له لانه ما قبله الملفوظ وهو فانه بما تقدمه عليه الجواب
فتوكد الجملة الملفوظة التي هي وان كان من حروف الزيادة مع جوابها المحذوف الجملة
المقدرة التي هي وان لم يكن من حروف الزيادة فانه بما تقدمه وان كان
من حروف الزيادة فانه بما تقدمه فظهر فيه معنى المبالغة والتاكيد قوله فاذا الامر
انما فرع الجملة الواقعة بعد الفاء على ما قبلها من الجملة لان معنى الجملة المتاخرة عكس نقيض
معنى الجملة المتقدمة لان معنى الجملة المتقدمة كل زيادة من غير تكرير فهي من حروف سالتمونيها
وعكس نقيض هذا المعنى كل زيادة من غير حروف سالتمونيها فهي تكرير
غير معنى الجملة الواقعة بعد الفاء لان حاصل معنى لا يكون زيادة من غير حروف سالتمونيها
الا وهي تكرير كل زيادة من حروف سالتمونيها فهي تكرير وعكس نقيض الجملة لازم
لها ومتفرع عليها فلذا فرع الجملة الواقعة بعد الفاء على ما قبلها من الجملة قوله موزون
تلك الكلمة اي الذي يوزن به ويجعل على زنة تلك الكلمة فيكون الموزون مغايرا
للكلمة ولا يجوز ان يكون المراد من الموزون ههنا المعتاد المشهور وهو مقابل الوزن
كما لا يخفى على المتامل قوله في زنة اي في جعلها وزنا لهذه الكلمة فالمراد منها المعنى
المصدري ههنا قوله على ذلك اي على ان موزون تلك الكلمة اصل يجعل زائد
الذي للاطلاق موافقا بلفظ الاصل في الموزون قوله هو استثناء مفرغ اي ثبت
مع متعلقه المقدر مستثنى مفرغ وهو الذي لم يذكر فيه المستثنى منه ويكون الكلام
منفيا وههنا كذلك لان المستثنى منه ههنا ح هو ملتبسا باي حال وهو
غير مذكور وايضا قول المص والا المكرر عطف على قوله الا المبدل منفيا والمعطوف

عكس نقيض

مستثنى مفرغ

لا دور

على المنفي منفي فيكون قوله الا المكرر منفيا فيكون المقدر ويعبر عن ان يعبر بلفظ الا المكرر
فانه لا يخبر بلفظ الا مثبت واما تقدير الشارح بالموجب في قوله والا المكرر بقوله
اي بتعبير عن المكرر بما قبله وهو توجيه آخر لا يكون المستثنى على هذا التقدير مفرغا
اشار الشارح الى قوة التوجيه الثاني بتعبيره عنه بقوله والتحقيق والى ضعف التوجيه
الاول بقوله قيل انما كان التوجيه الثاني اقوى لان كلام المصنف على هذا التوجيه يكون مطابقا
لقاعدة النحاة بكون المستثنى عن الكلام الموجب ايضا منفيا واما على التوجيه الاول
فيكون المستثنى من الموجب مثبتا فلم يكن كلامه مطابقا لقاعدتهم فلهذا يكون
التوجيه الاول ضعيفا قوله للتكرار لاقتضاء التكرار ان يكون وزن المكرر ولفظه
كوزن ما تقدمه ولفظه قوله لكان اولى لانه على تقدير ان يكون صعفوق اعجميا لا يوجد

لفظ صعفوق

في كلام العرب فعلول لانه يوجد نادرا قوله لا يوجد فيه التكرير لعدم التجانس
يعني لا يتصور هذا حتى يكون زنته بما تقدمه فيكون وزنه فعلولا قوله الاول
لعل الشارح قدم هذا الوجه على الثاني مع ان الانسب لكلام المصنف في المتن
تقديم الثاني على الاول لما لا يخفى ليكون ما فيه الضعف وهو الثاني متصلا ببيان
الفرق بين الشاذ والنادر والضعيف قوله كالقود فانه يخالف لقاعدة اذا

شاذ و نادر ضعيف

تحرك الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا قوله المبنية على الفا يعني المبنية على الاصل
والزوائد مع ترتيبها هو الغرض من وضع الزنة والمراد من التنبيه عليهما التمييز بينهما
فيكون موافقا لما ان الغرض من وضع الزنة هو التمييز بينهما قوله همزتها اي جعل الواو
المضمومة همزة قوله من سياق الكلام لان سياق الكلام في احوال اللفظ قوله
واذا ثبت اي المقصود من هذا النقل الثابت لوجود قلب المكان في قسي بهذا
النقل قوله لانها فلوع اي قسي قبل دخول ياء النسبة عليها قسو واصله قووس
بتقديم لامه وهو سين على عينه وهو الواو الثانية فلذا قال مغير من فعول اي قووس
لما من بيان اصله قوله فتردها اليه اي ترد انت القسي عند النسبة اليها الى المفرد
الذي هو قسو وبضم القاف اي تجعلها بضم القاف وفتح السين عند النسبة
وان كان القياس كسر القاف وفتح السين فيه لانك لما تردها الى قسوي
تلحق آخره ياء النسبة فصار ثلث ياءات بعد الواو ثم حذفت الياء الاولى ثم كسرت
الواو لاجل الياء وفتحت السين كما هو القاعدة عند نسبته مثلها قوله قدمت العين
على اللام في قوس اي اعتبر قلب المكان في قسي في مفردها ثم يجمع عليها كذا في

الوجه

الوجه الاول فانه يفهم منه ان قلب المكان انما يعتبر فيهما حال كونه جمعا قوله كما مر
يعني جمع قسو على قسي لانه لما جمع على فعول صار قسوو فقلبت الواو المتطرفة
ياء الى آخر ما ذكر فيما مر قوله اما ان يمنع الخ حاصله ان قلب المكان ان منع انقلاب
الياء الفا مع وجود موجبه لما انقلب الياء الفا ثانيا بل يقال فيهما نايينا ثانيا
بثبوت الياء المفتوحة فيهما كما قيل ايس بالياء المتحركة في يئس نايينا مع
ايس في عدم الانقلاب وان لم يمنع القلب الانقلاب لانقلب الياء
الفا في ايس فيقال آس بالمد في يئس بان يضه في الانقلاب حاصل الجواب
الاول ان علة الانقلاب وهو حرف العلة وانفتاح ما قبلها موجودة في نا نيا
على تقدير القلب لانه بعد القلب لانه بعد القلب كان اصل نا نيا بفتح الياء
واصل نيا نيأ بفتح الياء وسكون النون قبلها نقلت حركة الياء الى ما قبلها
ثم قلبت الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها في الآن وعلى تقدير عدم القلب
ايضا لان ناء ح ناى بتقديم الهمزة المفتوحة على الياء المفتوحة ونأى ناي بتقديم
الهمزة المفتوحة على الياء المضمومة قلبت الياء فيهما الفا لما مر واما ايس فان
علة الانقلاب فيه وان كانت موجودة على تقدير القلب الا انها غير موجودة
على تقدير عدمه لان الياء فيه تفتح اولا على تقدير عدمه فلم يكن نا نيا مستويا مع

اعتراض على الجواب الاول

ايس للفرق المذكور ههنا قيل وفي هذا الجواب نظر لانه يلزم منه عدم انقلاب
الواو الفا في جاه لان موجب الانقلاب غير موجود على تقدير عدم القلب فلهذا
ضم الشارح اليه الجواب الثاني قوله ولا يلزم العكس اي لا يلزم ان يكون القلب
دليل عدم الانقلاب حتى يلزم ان لا يوجد الانقلاب فيما وجد فيه القلب وهذا
الجواب ايضا صالح للجواب عن السؤال بلزوم عدم انقلاب الواو الفا في جاه
لوجود القلب فيه كما في ايس والجواب الاول لا يصح للجواب عن السؤال كما لا يخفى
تامل قوله قد اوضحناه اي اوضح الشارح فيما مر ان اصله دلو والواو فيهما الخ قوله
من التعريف اي من الوجوه المعرفة للقلب قوله لو لم تقلب اي لو لم يقلب قلب مكاني
وابقي الياء في موضعها الاصلي لانقلبت همزة لوقوعها بعد الف زائدة كما في بايع
قوله ما يقتضيه الاصول اي احد الاصول فالمضاف محذوف لان مقتضى القياس
انقلاب الياء همزة اصل واحد قوله فتقلب اي بعد جعل الياء همزة تقلب الهمزة الثانية
الالف ياء لكسرة ما قبلها قوله ولا يكون كذلك اي لا يكون الياء اصلية الا على مذهب الخليل

جاء

لان اليا على مذهب سيبويه منقلبة عن الهمزة فلا يكون اصلية واما على مذهب الخليل
فهي اليا المقلوبة قلب المكان الى موضع اللام قوله ولما كان القلب اي قلب الهمزة
الثانية يا واجبا في جائي وكان الاعلال اي اعلال جائي كاعلال قاض
واجبا فلم يجز اثبات اليا فيه كما لم يجز في قاض بخلاف نحو مستهزؤن
فان قلب الهمزة فيه يا غير واجب بل جائز فاعلاله كاعلال قاض جائز
وليس بواجب فيجوز ثبوت اليا فيه فان قلت لم وجب القلب المذكور في
جاء وجاز في نحو مستهزؤن مع ان موجب قلب الهمزة يا فيهما كسرة
ما قبلها قلت وجب القلب المذكور في جائي لاجتماع الهمزتين المستقل عدم
فيه وكسرة ما قبل الهمزة الثانية بخلاف نحو مستهزئين فانه ليس فيه اجتماع الهمزتين
وان وجدت فيه كسرة ما قبل الهمزة قوله مع ان الاعلال اي الاعلال الذي
هو انقلاب اليا المنقلبة عن الهمزة الفا غير واجب فيه مع وجود موجبه وهو
تحركها وانفتاح ما قبلها قوله مع وجوب الادغام اي مع وجوب الاعلال الذي
هو الادغام لان محض الادغام وهو الادغام في حرف العلة اعلال لان المراد
بالاعلال عندهم هو تغير حرف العلة للتخفيف وهو صادق على الادغام المذكور
فههنا يجب القلب مع انه يجوز الاعلال الذي هو الادغام قوله اجاب الاصحاب
اي اصحاب سيبويه ذكرها على الاطلاق وذكر اصحاب الخليل على التقييد اشارة
الى قوة مذهب سيبويه وميلا منه الى مذهب سيبويه كما قال فيما سيجي وجب المصير
الى مذهب سيبويه وحاصل الجواب عن الاعتراض الاول ان معنى قولهم ان كان
القلب واجبا فالاعلال واجب وجوب الاعلال على تقدير وجوب القلب حين
وجود موجبه وفي صورة النقض وهي ائمة لم يوجد الموجب للاعلال الذي هو انقلاب
اليا الفا لعروض حركتها التي هي الكسرة لها بانتقالها من الميم اليها بعد قلبها
من الهمزة والحركة العارضة غير معتبرة عندهم فان قلت لو لم يكن العارضة معتبرة
لما انقلب حرف العلة الفا في مثل يقال ويباع مع عروض فتحة ما قبله فيه قلت
المراد من الحركة العارضة الغير المعتد بها عندهم هي الحركة العارضة على حرف العلة
فلا نقض بمثل يقال لكون عروض الفتحة على الحرف الصحيح فيه قوله لم يقلبوا اليا او الواو
اي لم يقلبوا يا اخشى في اخشى ابدا مع تحركها وانفتاح ما قبلها وكذا لم يقلبوا واو لو
في ولوا نهم مع تحركها وانفتاح ما قبلها لكون حركتها عارضة بسبب التقاء الساكنين

في الاول

اشياء

في الاول وبسبب انتقال فتحة الهمزة الى الواو في الثانية وحاصل الجواب عن الاعتراض الثاني
ان المراد بجواز القلب في قولهم ان كان القلب جائزا فالاعلال جائز جوازه
بدون الاعلال وفي صورة النقض التي هي خطيئة لا يجوز القلب بدون الادغام
الموجب للتخفيف قوله لا يلزم هذا القوله واللام اي علة هذا النقل قبل الشارح
وليس منقول هذا النقل قوله واذا كانوا الى اشارة الى جواب معارضة بان يقال
ان الاعلالين اذا كانا على القياس فهما اولى من اعلال واحد على خلاف القياس
تامل قوله كيف يصح الحكم اي لا يصح الحكم على الجزم واليقين بان ترك القلب
فيه الى منع الصرف بلا علة مع احتمال هذا الترك لغير الاداء المذكور كما لا يؤدي
اليه على مذهب الفراء فان اشياء على مذهبه وجد فيها التانيث مع ترك القلب
فيها كما سيجي فيكون عدم انصرافها للتانيث فلا يكون ترك القلب فيها مؤديا
الى منع صرفها بلا علة على مذهب الفراء قوله جمعت على اشاوي اي جمع اشياء
على افاعل بفتح العين لكن اصلها اشائي بيائين وهمزة بعد الف الجمع على افاعيل
كالنعام يجمع على اناعيم قوله اذ لا قياس اي لا يوجد قاعدة كلية تقتضي حذف الهمزة
حين الاجتماع المذكور فان قلت لم جاز قلب المكان المخالف للاصل في اشياء
على مذهب سيبويه مع انه لم يوجد فيما بينهم قاعدة موجبة له عند الاجتماع المذكور
سوى الكراهة قلت ان القلب المذكور لكراهة وقوعه فيما بينهم يكفي فيه الكراهة
قوله لكانت جمع كثرة لانها ليست من صيغ جمع القلة قوله يوجب ردها
الى المفرد لان قاعدة تصغير جمع الكثرة رده الى المفرد اذا لم يكن له جمع قلة ثم جمعه
جمع السلامة كما في شعراء ومساجد يردونهما الى المفرد ثم يصغرونهما
ويجمعونهما جمع السلامة نحو شويعرون ومسيجدات فالواجب على وفق هذه القاعدة
في تصغير اشياء شييئون او شييئات لا اشياء قوله وافعلاء لا يجمع على افاعل
اي لا يجمع جمع التكسير بل يجمع جمع التصحيح كاصدقاء على اصدقاءات على افعلاءات
واما لم يجمع جمع التكسير لانه لا يوجد في ابنيتهم على زنة افعلاء مفرد حتى يجمع ذلك
المفرد جمع التكسير على صيغة من الصيغ ثم يجمع هذا الجمع الذي على وزن افعلاء
على تلك الصيغة كما هو القاعدة في جمع الجمع جمع التكسير كما جمع اكلب جمع التكسير
على اكالب لوجود مفرد على صيغها وهو اصبع مجموعا جمع التكسير على افاعل كاصابع
فجمع افعلاء افعلاءات لا غير قوله لانها اسم جمع لغير اشياء اسم جمع فيكون تصغيرها

على نيابتها لا جمع حتى يجب ردها الى مفردها فيكون تصغيرها على القياس على مذهب سيبويه
وعلى غير القياس على مذهب الفراء **قوله** وابدلت من الاولى واو لئلا يقع الكسرة
على الياء التي بعدها ياء يوجب للثقل ولكون اشاوى استعمالا صفة والاسم لكونه
حقيقيا يجوز ان يقلب الياء فيه واوا وان لم يكن ما قبلها مضموما في الاصل على مذهب
الاخفش كتبوع اصله تبيع بضم التاء وسكون الياء وضم الباء فان الياء فيه
قلبت واوا عند الاخفش وان لم يكن ما قبلها مضموما كما مر ثم بعد
الابدال المذكور فيجب الواو للالف المنقلبة عن الياء فصارت اشاوى بفتح الواو
وترك فتح الواو في الصحاح لوضوحه **قوله** لنقصانه عن بعض الاعراب وهو الضم
والكسر واما الفتح فهو حاصل لم نحو لن يرمي ولن يغزو فان قلت ان تلك العلة
بالنظر الى الناقص الذي آخره ياء او واو صحيحة اما بالنظر الى الناقص الذي آخره الف فلا
لان نقصان الناقص الذي آخره الف عن جميع الاعراب لا عن بعضها فقط لان الالف
لا تقبل شيئا من الاعراب قلت لا يوجد ناقص آخره الف اصلية فلذا يقال
ان الالف لا تكون اصلية بل يكون بدلا اما عن الواو والياء **قوله** اذا اخبرت عن
نفسك هذا ليس بقيد احترازي لان المخاطب مطلقا كذلك وفي جمع المؤنث ايضا
كذلك الا انه افرده بالذكر لاصالة المتكلم **قوله** اولى اصرو ترد نفس المتكلم الى ثلثة
احرف فيه اولى **قوله** لانه على الاصل يعني سبب تسميته الناقص بذي الاربعة اي
هو الاسم المستقل شيئان احدهما كونه على خلاف الاصل لما مر من ان الاصل
في الناقص عند الاخبار عن نفسك كونه على ثلثة احرف وهو يكون عند هذا الاخبار
على اربعة احرف فيكون على خلاف الاصل وثانيهما وجود المنافي لكونه على اربعة
احرف لان آخره الذي هو محل التغيير حرف علة يقتضي كونه على ثلثة احرف عند الاخبار
عن نفسك فيكون هذا الكون منافيا لكونه على اربعة احرف عند هذا الاخبار ولا
يوجد واحد من هذين الشيئين في الصحيح اما الاول فلان الصحيح لا شيء فيه يكون اصلا
عند الاخبار غير كونه على اربعة احرف وسيكون بكونه على اربعة احرف عند هذا
الاخبار على الاصل لا على خلافه واما الثاني فلانه لا شيء فيه يقتضي كونه على خلاف اربعة احرف
عند هذا الاخبار فلم يوجد فيه مناف لكونه على اربعة احرف فيكون الصحيح على الاصل
وسالما عن المنافي الموجب بهذا الكون لا اشعار بسبب تسميته بذي الاربعة لا تسمى
بهذا الاسم المستقل **قوله** واما نحو يضرب قيل لا يرد الاعتراض بهذا اصلا

لان البحث

للاسم الثلاثي المجرد
١٢

٧

لان البحث في الحركة التي تنقسم الاوزان باعتبارها وحركة اللام لا يعتبر بها في تقسيم
الاوزان ولا يرد به الاعتراض اصلا حتى يحتاج الى الجواب **قوله** بالنصب والجزم
لم يذكر زوال الضم بالتقاء الساكنين في نحو قولك لم يضرب الجلاد بكسر الباء فان
الضم يزول بالكسر فيه ايضا فلقلته لم يتعرض لذكره **قوله** من الفعل بغير ذيل
في الاصل من الفعل لا من الاسم فوجود فعل من الفعل لا ينافي سقوطه من الاسم **قوله**
على هذا الترتيب اي على الترتيب الذي ذكر المصنف امثلة الاسماء عليه يعني كما ان المصنف
ذكر من الاسماء امثلة اربع لمفتوح الفاء مع الهيآت الاربع في العين وامثلة ثلثة
لمكسورها مع الهيآت الثلث في العين وثلث لغير المضمومها مع الثلث في العين
كذلك ذكر الشارح من الصفات اربعة لمفتوحها مع الاربع في العين وهو ضعف
الى طمع وثلثة لغير لمكسورها وهي نحو طمع الى مرح وسقط من الصفات ما فيه النقل
من الضم الى الكسر وعكسه **قوله** فيتبع اي فعل مضارع من الافعال التي يجيء حرف الحلق
ما قبلها تابعا لها في الحركة وهي مكسوره فيكون ما قبلها مكسورا ايضا **قوله**
لغير عنه اي لكون فخذ بكسر الفاء وسكون الخاء فرعا للفخذ بفتح الفاء وكسر العين
بخلاف حبر فان كسر الحاء وسكون الباء فيه اصل بوضع حبر عليهما وليس حبر على
هذه البنية فرعا لاصل اصلا **قوله** هذه الاوجه اي الاوجه الاربعة التي في فخذ شهد بفتح
الشين وكسر الهاء وهذا الوجه اصل وباقيه فرع عليه وشهد بفتح الشين وسكون الهاء
للخفة وشهد بكسر الشين وسكون الهاء بنقل كسرة الهاء الى الشين وشهد
بكسرتين لاتباع حرف الحلق حركة ما قبلها في كسرتها **قوله** يجوز فيه وجهان
اخر يجوز وجهان آخران غير الوجه الاول لجواز الاول هو اصل والآخران فرعان عليه
ولا يجوز فيه كونه بكسرتين لعدم حرف الحلق حتى يتبع ما قبلها **قوله** لما ذكرنا
للخفة في فتح الفاء وسكون العين ولنقل كسرة العين الى الفاء في كسر الفاء
وسكون العين **قوله** ولا يجوز عضد اي لا يجوز بضم العين وسكون الضاد
ولا يجوز ايضا بضمتيهما لانه ليس فيه حرف حلق حتى يتبع ما قبلها في الضم **قوله**
فلا ابد يعني لو اتي مثل ابل باللام ابدا بالدال يصح الجمع بينه وبين بلز جمعا في الصفات
وايضا مستقيم قوله ولا ثالث لهما لان معناه حينئذ لا ثالث في الصفات وهو الصحيح
كما قال ثعلب لم يات الخ **قوله** ما ذكرناه اولا وهو كون المراد من قوله لا ثالث لهما
انه ليس في الكلام فعل بكسرتين الا ابل وبلز في الصفات **قوله** من نحو ابل اراد به

الابد والابط والحبك فهذا اتى بلفظ نحو قوله اولا يكون بطريق الاصالة اي يمكن
ان يكون ثبوت نحو ابطريق الفرعية لا بطريق الاصالة كفرعية فخذ بكسرتين
لفخذ بفتح الفاء وكسر الخاء ومقصود المصـ بيان اللفظ التي يكون ثبوتها بطريق
الاصالة لا بطريق الفرعية بهما من نحو فخذ بكسرتين وغيره من التي هي فروع
الالفاظ الخ اصول فبالتبع لذكر الاصول لا على انها مقصودة اصلية بالذكر
لان المصـ حكم في الحبك اشارة الى تزييف المراد من قول المصـ ولذلك الذي
ذكره الشارح بقوله والحبك الخ وقوله والتصحيف الذي الخ اشارة الى تزييف المراد
من الذي زاده البعض المصحف واثبات هذا البعض الى تزييف هذين المرادين
لتعيين ما اراده منه فلذا قال الخ فتعين الحمل على ما ذكرناه قوله كما عرفت
اي عرفت ان كل ما جاء على فعل بكسرتين غير الابل والبلز من نحو ابد يمكن ان لم يثبت
عندهم اولا يكون بطريق الاصالة او لا يكون فصيحا قوله هذا القائل اي المراد
من قول المصـ ولا ثالث لهما انه لم يجز اسكان العين في شيء مما جاء على فعل
بكسرتين الا الابل وبلز قوله واما حكم المصـ اشارة الى الجواب عن تزييف ذلك
البعض المراد الذي اراده الشارح قوله لقلة الاستعمال بالضم جواب سؤال وهو
ان المشهور كون الضم اصلا للسكون كما في عنق فلم كان الحال على العكس
في نحو قفل مع جوازه الخ يعني حمل المصـ جواز الضم على الفرعية للسكون في نحو قفل
ليس بصحيح لعدم التخفيف فيه مع جواز هذا الاحتمال وهو ان يكون الضم والسكون
في عسر ويسر بالاصالة فلا يكون حمل جواز الضم على الفرعية في نحو فعل على يسر وعسر
قوله وكان الاخفش جواب عن دليل فرعية الضم للسكون في نحو قفل حاصله
ان كثرة استعمال السكون وقلة استعمال الضم لا يكون دليلا على اصالة
السكون وفرعية الضم لجواز ان يكون كثرة الاستعمال للخفة لا للاصلية وقلة
الاستعمال للثقل لا للفرعية قوله ليقتضي مائة واثنين وتسعين اذ مع الحاصل
من ضرب ثمانية واربعين في الاربعة التي هي احوال اللام الثانية قوله قد الى
بنات الخمسة المراد منها الابنية التي على خمسة احرف كما ان المراد من باب
الستة الابنية التي على ستة احرف فهو من مزيد الرباعي اي الخندريس من مزيد الرباعي لان
الياء فيه زائدة باتفاق ولما كانت النون فيه زائدة ايضا يكون من مزيد الرباعي
قوله ان ذلك اي الحمل على الزائد الخ المردود المذكور قوله والثاني انه قد ثبت

الخماسي المجرد ٤٢

الخ

٨

الخ حاصله ان عضرفوط وجد في ابنيتهم ولا اختلاف بينه وبين خندريس على تقدير
اصالة النون في الوزن الا بالواو في عضرفوط والياء في خندريس مع الواو والياء
اخوان فكان الاختلاف بهما غير معتد به فوجد في ابنيتهم على تقدير اصالة نون
خندريس بناء على وزنه واما على تقدير زيادتها فلم يوجد بناء على وزنه اصلا
فالحمل على الاصل اولى قوله فالامر بالعكس لما كان مراد الخصم الحاق خندريس
بمزيد الرباعي لم يكن عدم تكثير الزيادة في الخماسي حجة على هذا الخصم حتى يحمل على الاصالة
لان هذا الخصم لم يعتقد انه خماسي بل اعتقد انه رباعي فان النون في خندريس
على عكس ما ذكر في الجواب بالنظر الى هذا الخصم اي الزيادة اولى من الاصالة لان
الزيادة يكون في الرباعي بالنظر اليه والزيادة فيه اكثر والتفصيل المذكور هو المراد
من قوله يعرف بالتامل قوله تكييف بالحروف اولا ولو قال تكييف بالحروف والحركات
لكان اظهر لان اختلاف البنائين ربما اشتبه بالحروف فقط مع ان الاختلاف
فيما نحن فيه بالحروف والحركات معا قوله ويتحقق حكمه اي حكم مرزنجوش فانه علم
في باب الزيادة ان حكمه كون ميمه اصلية وكون نونه زائدة فيكون وزنه فعللول
لا فعللون بتشديد اللام الوسطى قوله معروض المسائل اي معروض احوال المسائل
باعتبار اطلاق المسائل على الاحوال كما سيجيء في قوله من الاحوال التي هي المسائل
هذا العلم او باعتبار المضاف قوله في الاسم الجامد توصيف الاسم بالجامد اشارة
الى ان الحركات والسكنات الواقعة في الاسم الغير الجامد وهو المصدر ثلاثيا ورباعيا
مجردا او مزيدا يكون مما يتحقق فيه باعتبار حال من احوال المسائل التصريفية فلذا جعل
المصـ احوال المصادر من المسائل لا من المبادي كما سيجيء مما لا يتحقق فيه باعتباره اي
من الحركات والسكنات اللتين لا يتحقق في الاسم باعتبارهما حال من الاحوال
وهي الحركات والسكنات المتعلقة بالكلمة باعتبار الوضع الشخصي لا باعتبار الوضع النوعي
وهذه الاحوال مذكورة في المتن على سبيل المبادي ولقول المصـ في المتن وللاسم
الثلاثي المجرد عشرة ابنية الى قوله وخندريس على الاكثر قوله واما تحصيل الخ جواب
سؤال مقدر وهو ان يقال ان المصـ واشار الى بعض الحركات والسكنات التي هي لاسم
الجامد لكن لابد عليه من ان يشير في المبادي الى الحركات والسكنات لغير الاسم الجامد حتى يكون
الحركات والسكنات اللتين هما جزء موضوع هذا العلم منه بتمامها اجاب بقوله واما تحصيل
الخ حاصله ان الحركات والسكنات لغير الاسم الجامد وهما الحركات والسكنات المتعلقة

احوال الابنية

بالكلمة باعتبار الوضع النوعي وهي التي باعتبارها يحصل للكلمة حال من احوال هذا العلم
فهي من المسائل لا من المبادي فالواجب ذكرها في المسائل لا في المبادي والمص ذكرها
في ضمن المسائل فان قلت ان احوال الحروف والحركات والسكنات التي ذكرت في
المبادي وجعلت منها احوال الموضوع كالاحوال التي ذكرت في المسائل وعدت
منها فلم يجعل من المسائل كالثانية قلت الاحوال الاولى من تتمة الموضوع بعنوان الموضوع
انما يتم موضوعيته باعتبار هذه الاحوال واما الاحوال الثانية فليست من تتمة الموضوع
بل هي عارضة له باعتبار الاحوال الاولى فلذا جعلت الاولى من المبادي والثانية
من المسائل قوله بعين مضارعه اما مضموم او مكسور فان قلت ان مفتوح عين
الماضي قد يكون مضارعه مفتوحا ويكون اما لازما ومتعديا فيبقى على المص ان يذكر
امثلة ستة لمفتوح عين الماضي الاربعة فقط قلت ان مفتوح عين الماضي
الذي مضارعه مفتوح العين ايضا مشروط بحرف الحلق في عينه او لامه فقل
وجوده فلذا لم يتعرض المص لتقسيمه قوله اذا كان مثالا الخ حصول كون العين
مكسورا في الماضي والمضارع بالمثال ليحصل تخفيف الفاء بالحذف فانه يقع
بين ياء وكسرة فانه موجب لحذف الفاء الذي هو الواو وحمل الثاني عليه للاطراد
واما نحو حسب يحسب بكسر العين فيهما فشاذ لا يعبأ به قوله وفي تمسكن كلام
اي كلام دال على عدم ثبوته بطريق الصحة والاصالة بل ثبوته بطريق الشذوذ وهو
قول المص في باب ذي الزيادة ان قولهم تمسكن شاذ من قبيل الغلط على توهم الميم اصلا
لعدم تمفعل في اوزانهم واللغة الفصيحة تسكن وعلى تقدير ثبوته لا يجوز ان تجعل الالحاق
فيه باعتبار ان التاء فيه للمعنى وما كان للمعنى لا يكون للالحاق ولان الالحاق لا يكون
في اول الكلمة فيتمسكن لا يكون ملحقا قوله فيتكلم لا يكون ملحقا انما خص ذكر تفريع عدم ملحقيته
تكلم على ما قبله مع انه علم مما قبله عدم ملحقية تفاعل ايضا من قوله وزيدت الالف في تفاعل للمعاني
اي لا يعتبر الحاقه بقوله لكن المص الخ قال المص لما قيد عدم وقوع الالف حشوا للالحاق بالاسم
علم ان الالف يكون للالحاق حشوا في الفعل فلم يعلم مما قبله عدم ملحقية تفاعل فلذا
خصص تفريع عدم ملحقية تكلم على ما قبله بالذكر قوله وانما عنينا به اي بالموازن الذي
هو المبني لا الموازن المطلق لانهم لو عنوا بالموازن المطلق ما ذكر لما عدوا الفرح واخويه
من الموازن فانها اذا اسند الى ضمير المتكلم او المخاطب لم يقع الفاء والعين واللام في كل منهما موقعهما
في دحرج كما لا يخفى قوله ان استحال عام يعني اذا كان الشخص غنيا فصار فقيرا يقال استحال

المزيد فيه

ذلك الشخص

ذلك الشخص وكذا في العكس وفي جميع الحالات واما استكان فانما يقال
استكان الشخص اذا تغير ذلك الشخص من كون مخصوص وحالة مخصوصة وهي
العز الى خلافه وهو الذل واذا تغير الشخص من الذل الى العز او من غير الذل الى اي
حالة كانت لا يقال استكان قوله والعين من حرف العلة اقول الاظهر
ان يقال فيه ان حرف العلة هو العين حتى يكون ردا صريحا للقول بان حرف العلة
التي هي الالف فيه زائدة قوله ولذا اي لكون ما وقع عين الفعل هو حرف العلة
ثبت حرف العلة في اسم فاعله ومضارعه فانه لو لم يكن ما وقع العين حرف علة
لكانت حرف العلة زائدة فيلزم ان يحذف فيهما فيقال مستكن ويستكن على
انهما اسم فاعل ومضارع من الافتعال فلما قيل مستكين ويستكين بثبوت حرف العلة
فيهما على انهما اسم فاعل ومضارع من الاستفعال علم ان ما وقع عينا فيهما هو
حرف العلة فلا يكون حرف العلة زائدة فيهما قوله ثم قالوا امكنة الخ يعني كان القياس
في جمع مفعل من الكون حماكن لا امكنة واماكن كما كان القياس في منصر مناصر لا
انصرة واناصر وايضا كان القياس في نقل المكان المشتق من الكون الى ماضي
باب التفعل ومنه باب الاستفعال تكون واستكان لا تمكن وامكن
لكن لما قالوا في جمع مكان امكنة واماكن وفي النقل المذكور تمكن واستمكن على انهم
توهموا اصالة الميم في المكان للزوم الميم وثبوته في جميع تصرفاته كلزوم الحرف
الاصلي في جميع تصرفات الكلمة ولم يعتبروا كونه مشتقا من الكون قوله فهذا معنى
كثرته يعني صحة استعمال فعل بالفتح في جميع معنى الفعل هو المراد من كثرة معنى فعل
بالفتح لان المعاني الكثيرة بجميع الفعل مؤدى له بالفعل قوله من ابوابه الخ اي
فعل بفتح العين والضمير في اليه راجع الى فعل هذا باعتبار ملاحظة مضارعه الذي
هو يفعل بالضم فكانه قال يرد الى فعل يفعل بالفتح والضم ولا يجوز انه يرجع الى فعل
فقط من غير ملاحظة المضارع ولا الى المضارع المضموم العين فقط المذكور بعده
كما توهم لان المردود اليه في باب المغالبة اما الماضي واما المضارع لا احدهما فقط
قوله نحو كارمني الخ يعني يستعمل باب المغالبة على اربعة اوجه احدها كارمني فكرمته
بفتح الراء برده الى فعل كرم بالفتح وثانيها كارمني فاكرمه وثالثها ضاربني فضربته
ورابعها يضاربني فاضربه بضم الراء برده اضرب بالكسر الى اضرب بالضم واما سخلت
على هذه الاربعة لانه اما ان يكون المذكور بعد المفاعلة فعل بالفتح العارض او يفعل بالضم الذي صحيح

باب المغالبة

او فعل بالفتح الاصلي او يفعل بالضم العارض انما ترك العطف بين مثالي ماضي المغالبة
وبين مثال مضارعها في الموضعين لمناسبتها في الاشتقاق فان قلت
لم خصص باب المغالبة بالذكر من بين معاني بالفتح قلت لما كان المغالبة مختصا
بماض ومضارع قوله مخصوصين بكون هذا اولى بقواعد النحو فانها ضوابط كلية
قوله وعلى هذا حمل اي على معنى المغالبة فان الجوهري يفهم من كلامه في الصحاح ان نجوم
الليل والقمر في البيت المذكور منصوبان بتبكي الذي بمعنى يغلب بالبكاء وهو عين
معنى المغالبة كان الشمس ونجوم الليل والقمر كلها يبكين على المخاطب في التبكي والشمس
من بين هذه الثلثة يغلب بالبكاء على المخاطب على الاخرين هما النجوم والقمر قوله
وهذا بعيد اي كون النجوم والقمر في البيت المذكور منصوبين بالواو المقدرة التي بمعنى مع
بعيد لانه ح يلزم حذف النايب والمنوب قوله لم يتعين فيه الفتح لانه يجيء
فيه الضم في المضارع كدخل يدخل ولو استثقلوا الضم في حرف الحلق لما جاز مجيء
ما فيه حرف الحلق مضموم المضارع قوله وليس المراد الخ جواب عن سوال مقدر
وهو ان يقال ان كل واحد من الحسن والقبح ليس امرا على نهج واحد فان كلا منهما
يختلف انواعا واشخاصا في انواع المصنوعات واشخاصها المضارع على حسب
اختلاف اسبابها والاتها واختلاف فواعلها ظرافة وبعض ليس كل منهما صادرا
ممن يصدر هو منه لا شعور بل يصدر منه بشعور ورغبة مثلا الحسن الذي يكتسب النجار
بتصفية لون وجهين ونحت الالات النفيسة وتبيين ابدانهن بالاسباب
شيء يصدر عنهن على وجه الرغبة والشعور التام فليس كل منهما من افعال الطبيعة على النهج
المذكور للطبيعة قوله والمراد بهما ليس الخ جواب سوال مقدر وهو ان يقال ان الصغر
الذي هو قصر الهيكل والكبر الذي هو عظم الهيكل كل منهما ليس على نهج واحد فلا يكون
كل منهما اشبه بافعال الطبيعة وانما قلنا ليس كل منهما على نهج واحد لان
المتصف بقصر الهيكل قد يكون اصغر من الكبير وقد يكون اعظم منه فلا يكون المتصف
بقصر الهيكل على نهج واحد وهو مستلزم لعدم كون قصر الهيكل على نهج واحد وايضا
المتصف بعظم الهيكل يكون اعظم من الصغير وقد يكون اصغر من الكبير فلا يكون المتصف
على نهج واحد وهو مستلزم لعدم كون عظم الهيكل على نهج واحد فثبت ان كلا منهما
لا يكون على نهج واحد وهو قول الشارح اذ الاصغر الى قوله من الكبير اشارة الى عدم كون
الصغير بمعنى قصر الهيكل على نهج واحد والمقدمة الواحدة في هذا الدليل وهي قد يكون الصغير

صغر

اصغر شكلا من الكبير مطوية لظهورها لان كون الصغير اصغر شكلا من الكبير مكشوف
فلذا طويها الشارح في الدليل وايضا ترك دليل عدم كون الكبير بمعنى عظم الهيكل
على نهج واحد بالكلية لانه معلوم بالمقايسة على دليل عدم كون الصغر بمعنى قصر الهيكل
على نهج واحد قوله التغاير اي يحصل تمام التغاير ففي هذه العبارة نوع مسامحة ارتكبه
الشارح لظهور المراد اعلم ان هذا بيان المعنى الشامل للصغر والكبر معا لا بيان
احدهما فقط قوله بالنماء ناظر الى معنى الصغر وقوله بالوقوف ناظر الى معنى الكبر قوله
باختلاف الاحوال والاوقات فان الصغر والكبر في اشخاص الحيوانات متفاوتان
ضروبا شتى بحسب اوقاتها حتى ينتهي الى سن الوقوف فلذا لم يعد تمام الافعال
الطبيعية بل من نحوها وشبهها لانهما لما كان صدورهما تمام الطبيعة على نسق واحد
شبههما بها قوله كفعلته اي جعلته العفة علامة للفعل المفعول الذي لا اختيار في تعلق
الفعل به بل الفعل وقع عليه باختيار فاعله قوله فمدوده الخ يعني لا يكون وزن فعل
من جهة ان فعل بالضم لم يكن متعديا حقيقة بل من جهة استعماله على صورة المتعدي مع انه
لم يكن متعديا حقيقة قوله ثم نقلت فان قلت ان ثم للتراخي فيشعر بان الفعل
بعد التحويل وليس كذلك قلت المراد بالتحويل ارادة التحويل فلا شك ان النقل بعد
ارادة التحويل والقصد اليه قوله المحذور وهو النقل من باب الى باب بخلاف لفظه ومعنى قوله
يتعلق الاول بالمعنى لان معاني الابنية مختلفة فالدال على الابنية متعلق المعنى بالضرورة
قوله لا دل على حركة العين انما لم يدل الفتحة فيهما على حركة العين لان الفاء
فيهما مفتوحة من الاول وقبل الاعلال فلو فتحت فيهما ليدل على حركة العين بعد الاعلال
ايضا لم يعلم انها فتحة العين المنقولة الى الفاء او الفتحة الاصلية التي تكون على الفاء فلم يكن
الدلالة على البنية فيهما بخلاف خفت وهبت فان الحركة التي هي الكسرة الدالة على حركة
العين فيهما مخالفة للحركة الاصلية التي هي الاصلية ثم فانهما فكانت الدلالة على البنية
ممكنة فيهما قوله لم يذكروا اي لم يذكروا ضم الكاف في قلت لبيان انه واوي وكسرها في بعت
لبيان انه يائي قوله اي كما ذكروا بيان البنية فيهما لعدم امكانها ثم قوله يذهب معناها اي
يجعل الفعل اليه قوله اي الفعل اي معنى التعدية ان يجعل الفعل المتعدي للفاعل يصير ذلك
الفاعل من كان فاعلا لاصل الفعل منسوبا الى اصل الفعل الذي هو الفعل اللازم كما في خرج
زيد فان معنى التعدية فيه ان يجعل الاخراج المتكلم يصير ذلك المتكلم زيدا منسوبا الى الخروج
قوله تصيير من افعال المقتضية لمفعولين وهو مع فاعله المستتر فيه جملة فعلية محلها مجرور

افعل للتعدية

تحتي اعراب النصير

على انه صفة فاعل وقوله من اسم موصول وصلته كان مع الضمير المستتر فيه الراجع اليه والمجرور
مع صلته منصوب المحل على انه مفعول اول ليصير ومفعوله الثاني منسوبا وفي الضمير
في له راجع الى الفعل باعتبار ان يكون معناه اصل للفعل لا الفعل المتعدي فيكون
من قبيل الاستخدام تامل والمراد من الفعل الاول هو الفعل المتعدي ومن الثاني هو الفعل
اللازم قوله لكان اقرب لشموله نحو الفسقة وغيره من متعدي باب الافعال
والتفعيل كما لا يخفى قوله فصله بالتخفيف من الفصل اي لم يعطف على ما قبله اراد
التي للوصل بل فصله عما قبله بقوله ومنه قوله من الغرائب اي كون فعل متعديا
وافعل لازما مما ليس يقع في الكلام الا بالغرابة قوله ولا شيء من بناء الخ هذا من كلام
الشارح اشارة الى تزييف كلام صاحب الكشاف الذي نقله ههنا فان حاصله ان جعل نحو
افعل مطاوعا كما جعله صاحب الكشاف ههنا غير مستقيم بل افعل فيه للصيرورة
كما في نحو انقض واذم اي صار ذا نقض وذا ذم قوله نحو هذا اي عدم كون افعل
مطاوعا لفعل قوله الا حملة كتاب سيبويه وهي جمع حامل والمراد بها قارئه قوله
اي وجدته بخيلا فان المفعول الذي هو المرجع اليه الضمير فيه موصوف بصفة هي البخل
مشتقة من البخل هو اصل الفعل الذي البخلة وكذا المفعول في احمدته موصوف
بصفة هي محمود مشتق من حمد اصل احمدته قوله فان فقد ذلك اي التكثير مطلقا
وفقده انما يكون بكون الفعل لازما ولا يمكن التكثير فيه بالنسبة الى فاعل واحد
ولا يمكن التكثير ايضا في الفاعل كموت الشاة فان الموت فعل لازم لا يمكن التكثير فيه
بالنسبة الى شاة واحدة قوله او في الفاعل او في المفعول فان قلت التكثير في
الفاعل او في المفعول يستلزم التكثير في الفعل ايضا فلم لم يقولوا فيما يمكن التكثير في
احدهما ان التكثير في الفعل كما يقولون في جولت ان التكثير في الفعل حتى يكون
اخصر قلت مرادهم من التكثير في الفعل هو التكثير فيه فقط بدون التكثير في احدهما
ليحصل قسما له مما زاعم الاخر بها التكثير ان في الفاعل او المفعول وانما التكثير
في الفعل الذي يحصل في ضمن التكثير في احدهما فذكر التكثير في احدهما الذي يستلزمه
لم يتعرضوا لذكره مستقلا والا يلزم التطويل بان يقال التكثير اما في الفاعل او في
الفعل وللمفعول قوله اذا لم يستقم تكثيرها اي تكثير الشاة اقول عدم استقامة تكثير
الشاة لا يدل على عدم استقامة تكثير الفعل بالنسبة الى الشاة والا لما استقام تكثير
الفعل بالنسبة اليها في قولك جولت الشاة مع انه مستقيم لانه يجوز ان يكون المراد منه

فعّل

كرة

كرة جولان الشاة الواحدة كما في جولت المراد منه كثرة جولان المتكلم فالدليل على هذا
العدم هو عدم امكان التكثير والتعدد في خصوص الفعل الذي هو الموت بالنسبة الى
فاعل واحد بخلاف الجولان فانه يمكن التكثير في خصوصه بالنسبة الى الفاعل الواحد قوله
فان ذلك شايع اي تكثير الفعل بالنسبة الى فاعل واحد شايع والمفعول فان القطع
يجوز تكثيره بالنسبة الى فاعل واحد والى مفعول واحد الذي هو الثوب الواحد لانه يجوز
ان يقطع مرة بعد اخرى قوله ولا يقال للواحد اي لا يستعمل فعل الذي للتكثير للفاعل الواحد
هذا مقول قول صاحب المفصل فيه وقوله لم يرد به الى قوله من المصحح مقول القول في الشرح
للمفصل معناه ان صاحب المفصل لم يرد بقوله للواحد ان فعل هذا لا يستعمل له اصلا بل
اراد به ان فعل الذي لا يستقيم في خصوصه التكثير ويكون التكثير للفاعل هو المصحح لاستعماله
للتكثير فهو لا يستعمل للفاعل الواحد للمصحح واما فعل الذي يستقيم التكثير في خصوصه
نحو جولت وطوفت او يكون المصحح بالاستعمال للتكثير هو جواز التكثير في المفعول
كما في قطعت الاثواب فهو لا يستعمل للفاعل الواحد قوله كما هو مذكور المصنف من خلاف
جواز قطعت الثوب الذي صرح المص بجوازه في شرح المفصل لما مر قوله كما في ساكمت
زيدا فان المفعول فيه لما صلح لان يكون مشاركا للفاعل في ذلك ثمة لم يحتج الى مفعول
آخر قوله احترازا عن فاعل فان تشارك الامرين فيه لكون احد المنتسبين ضمنيه فيه
لا يكون صريحا فان دلالته على كلية المنتسبين صريحة قصدية صريحة فيكون فيه الشارك
صريحا فان قلت ان الشارك في كل منهما معنى التزامي لان معناهما المطابقي هو المنتسبان
الصريحان في تفاعل والنسبة الصريحة مع النسبة الضمنية في فاعل والتشارك لازم
كليهما المنتسبين فلم قيل ان الشارك في احدهما صريح وفي الآخر غير صريح قلت
يجوز الاختلاف بالصراحة وعدمها في المعنى الالتزامي لما تبين في موضعه قوله ولذلك
يقال اضارب زيد ام ضارب عمرو اي لكون البادي معلوما في فاعل يقال هذا لانه
ثبت في استعمالهم انه انما يسأل بالهمزة وام اذا عرف ثبوت الحكم لاحدهما ويكون
الآخر معلوما عرف ثبوت الحكم للبادي لكن لا على التعيين فالمستفهم به يسأل عن
التعيين فيجاب بضارب لعدم معلومية الحكم فيه للمستفهم بكون البادي معلوما قوله
ومعنى كون الفعل الخ قوله ان المطاوعة التي هي الاثر تتصف بها المعنى حقيقة واصالة
واما اتصاف اللفظ بها فباعتبار انه دال عليها قوله به والجار فيه متعلق بتعلق والضمير
راجع الى ما يدل عليه الفعل التزاما وهو ما يقوم به الفعل لما جيء من نقل الضمير في يتبعه هذا

فاعل

تفعّل

وانما ارتكب الى هذا التكلف مع انه يجوز رجوع الضمير في به الى قوله الفعل فيما يعلم
يتعلق فعل المتعدي الذي هو التأثير بفعل اللازم الذي هو التأثر لان المراد من الفعل
هنا هو لفظ الفعل لا معناه فلذا ارتكب اليه **قوله** وعبارة عن معنى اه فيه
تسامح لان تباعد ليس عبارة عن هذا المعنى بل هو دال عليه ارتكب اليه اشارة
الى ان مضاف لفظ تباعد بالمطاوعة باعتبار هذا المعنى كانه عبر عن هذا المعنى
قوله انكسر فانه مطاوع بلا تكلف المطاوع الذي هو كسرته **قوله** ملتبسا بتفاعل
اي تفاعل الذي يدل على اظهار شيء لم يكن **قوله** وانفعل لازم فان قلت لم
قال المص انه لازم ولم يقل انه للمطاوعة كما قال في الابواب السابقة حين
وجود المطاوعة فيها قلت ان الابواب السابقة للمطاوعة وغيره يجيء لمعان اخر
غيرها فقال انها للمطاوعة المستلزمة للزوم فلم يحتج فيه الى التعيين بالمطاوعة
تميزا عن المعاني الاخر **قوله** جليا واضحا لان وضعه لحصول الاثر والتأثر مخصوص
بما يظهر اثره وهو العلاج الذي يصدر عن عضو من الاعضاء كقولهم معنى
الموضوع له وظهور الاثر عن غير العلاج غير ظاهر **قوله** العدم ليس بجيد لانه
ليس بعلاج وان قلته فانقال فهو صحيح حينئذ لان القول علاج محتاج الى تحريك
عضو الشفة او اللسان او الحلق الى غير ذلك من مخارج الحروف **قوله** اي اخذ
الشواء نفسه هذا التفسير يخالف معنى الاتخاذ فيما مر لانه لا مفعول للتسور
حتى يجعله الفاعل اصل الفعل بخلاف توسدته فان التسور مفعولا وهو الضمير يجعله
الفاعل اصل الفعل الذي هو الوسادة ولهذا لم يقل الشارح هنا اخذ
معناه كما قال في غيره اشارة الى ان معنى الاتخاذ هنا غير معناه فيما مر **قوله**
يعرف بالتأمل وجه التأمل ان استعمال اختصم واجتور انما يجوز في قوم ليس احدهم
بادئا والاخر مباشرا بل كلهم على سواء في الاختصام والاجتوار فلا يجوز ان يقال
اجتور زيد عمرا ولا اختصم بكر خالدا لان هذا يدل على احدهما هو البادي والاخر
هو المباشر وهو يخالف وضعهما **قوله** فان الزمخشري اي صاحب الكشاف
الزمخشري ذكر وجها غير الوجه الذي ذكره الشارح لاختيار الكتب في عليها
ولكسب لها وكلا الوجهين صحيحان وكون الافتعال عليها للاعمال والتصرف
قوله زيد في غيره عشرون خمسة عشر منها في الملحق وعشرة من غير الملحق وترك
خمسة عشر منه لا ذكره الشارح وذكر ايضا من غير الملحق ستة ولم يذكر اربعة منه

لا ذكره

لا ذكره الشارح ايضا **قوله** في النحو اي في رسالة التي في النحو وهي الكافية فانه قال
فيها المضارع ما اشبه الاسم بحروف نايت فالمذكور ههنا اشارة الى كيفية
حصوله لا الى تعريفه **قوله** ثم المطابقة اي المطابقة في المخالفة بين لفظ الماضي المفتوح
العين والمضارع المكسور العين وبين معنييهما اشد واتم والمطابقة فيهما بين
لفظ الماضي المفتوح العين والمضارع المضموم العين ومعنى المطابقة في المخالفة
ان لفظهما على طبق مخالفة معنييهما اذ الفتحة علوية والكسرة سفلية والضمة
بينهما ولا شك ان المخالفة بين العلوي والسفلي اشد من المخالفة بين العلوي وبينهما
كما ان المخالفة بين معنى الماضي والمضارع اشد **قوله** في مثله الضمير فيه يرجع الى
ودعى بتاويل احدهما اقول ولو قال فيه بل في مثله بدون اقحام المثل لا يحتاج الى تاويل
احدهما فارجاع الضمير لان الضمير في فيه يرجع الى النحو لا الى قال ودعى وانما على
تقدير الاقحام المذكور فلا يجوز ان يرجع الضمير الى النحو كما لا يخفى **قوله** ولا يجوز
جواب سؤال مقدر وهو ان يقال ان الفتح فيه عارض لا اصلي فلا يكون ذا
قوله اذ انقلاب الياء الفا للفتح وهذا يستلزم كون الالف للفتح فلو كان
الفتح للالف لزم الدور **قوله** اذ يكون حينئذ اي حين انقلاب الياء الفا يكون
الفتح المشروط بحرف الحلق معه فيجوز فلا يلزم وجود الفتح بلا شرط فان قلت
اذا كان الفتح هذا الانقلاب يكون الفتح للالف فيلزم الدور المذكور
قلت انما يلزم الدور على هذا التقدير لو كان الفتح لهذا الانقلاب وليس
كذلك بل لعلهم الاول قبل هذا الانقلاب **قوله** ولئلا يلتبس اي لئلا يلتبس
الاجوف الواوي او الناقص الواوي باليائي منهما اذ لم يجب في عين مضارعهما
بل يجوز الكسر فيه **قوله** ولا ينتقض وجه عدم انتقاضه هو انهم قالوا يجب الضم في مضارع
الاجوف الواوي وفي مضارع الناقص الواوي وتخاف مضارع من الاجوف الواوي
وانه يعني مضارع من الناقص الواوي مع ان العين فيهما ليست مضمومة **قوله**
لذلك اي للمناسبة ايضا ولدفع الالتباس بين اليائي والواوي **قوله** فلا يرد
ذلك اي طاح يطيح وتاه يتيه لا يردان اعتراضا على وجوب الضم في عين
مضارع الاجوف الواوي على تقدير الياء في طيحت وتيهت لانه ثبوت الياء
فيهما يدل على ان طاح يطيح وتاه يتيه يائي لا واوي فلا يرد بهما السؤال **قوله** فلذا
لم يقل اي لكون اطوح افعل التفضيل لم يقل لان افعل التفضيل من حروف لا يعل

حتى لا يلتبس بماضي الاجوف من باب الافعال كما تحرر **قوله** لارتفاع العلة تحير على
تقدير الضم يرتفع العلة الموجبة للحذف وهى الوقوع المذكور ولا ينتقض بنحو ترحم
لان الكلام في مفتوح عين الماضي وهو مضموم عين الماضي **قوله** المضاعف
المتعدي انما قيد المضاعف بالمتعدي لانه لو كان لازما لزم الكسر نحو فر يفر
وعض يعض فان قلت لزوم النقل من الكسر الى الضم ثابت في المضاعف
اللازم فلم جوزوه فيه ولم يجوزوه في المضاعف المتعدي قلت انما استثقلوا
هذا النقل اذا كان في غير الاخر واما اذا كان في الاخر فلا يستثقلونه لكون
الاخر محل التغيير فيجوز فيه ما لا يجوز في غيره وبهذا جوزوه بضرب بلا استثقال
مع ان فيه نقلا من الكسر الى الضم في الاخر المتعدي بسبب لحوق الضمير بآخره
يكون هذا النقل كانه في وسطه بخلاف اللازم فانه لا يلحقه الضمير بآخره اقول سؤال قوي
لقائل ان يقول يلزم مما ذكرتم ان يستثقل هذا النقل في مضربه لكونه في الوسط
بسبب لحوق الضمير وليس كذلك فانهم اجازوه بلا استثقال اللهم
الا ان يقال ان عدم جواز هذا النقل في الاوسط لثقله مع ثقل التضعيف
فيتضاعف الثقل في المضاعف بخلاف غيره من نحو يضربن فانه لعدم لزوم
مضاعف الثقل فيه يجوز النقل المذكور فيه مطلقا وفي المضاعف لم يجز الا
اذا كان في الاخر **قوله** والفتح الخ جواب سؤال وهو ان يقال لزوم هذا النقل
في المضاعف المتعدي على تقدير كسر العين واما على تقدير فتحها فلا فلم
يفتحوها اجاب بقوله والفتح الخ حاصله ان شرط الفتح وهو كون احد من العين
او اللام حرف حلق يوجب عدم تجانس العين واللام فلا يكون مما نحن فيه
ولا ينتقض بنحو عض مع انه مفتوح العين بلا حرف الحلق لان الكلام فيما عين
ماضيه مفتوح وعين ماضي نحو عض مكسور فلا انتقاض به **قوله** لا فيهما اي لا يشترط
حرف الحلق في العين واللام جميعا حتى يكون ما فيه الفتح مضاعفا فيكون مما نحن فيه
وانما لم يشترط كون جميعها حرف حلق لحصول زيادة الثقل حينئذ فلا يقاوم خفة
الفتحة ثقل هذا الاجتماع **قوله** انما فتحوا اي اوجبوا الضم في عين مضارع المتعدي ولم يجوزوا
غيره تعهدا ضمهم ليحصل الجريان المذكور فان قلت يحصل هذا الجريان بالفتح بلزوم
الفتح وعدم جواز الضم مع زيادة الخفة الحاصلة من الفتح قلت عدم لزوم الفتح
قد علم من عدم جوازه لانه ظهر **قوله** قال الحماسي الخ الاستشهاد في البيت في نبت

فانه

فانه مما فيه يا مفتوحة قبلها كسرة لان اصله بنيت بالياء المفتوحة فقلبت كسرة النون
فتحة على لغة طي ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذف الالف
لالتقاء الساكنين فصار بنت **قوله** لانه من المغالبة فضلته من المغالبة وهي تخصه
بفعل يفعل بالفتح في الماضي والضم في المضارع ففضل يفضل بكسر العين
في الماضي والضم في المضارع من الفضل لا من فضلته **قوله** للتناسب اي التناسب
وجه وجود التناسب بينهما هو ان اللزوم ثابت في هذا الباب لما عرفت
وفي الضم لزوم احد الشفتين للاخرى فثبت التناسب بينهما **قوله** انما هو
لحركة التاء يعني يكون مفتوحة في امر مخاطب يتعلم ومضمومة في مضارع علم **قوله**
مثل ما قيل اي ليس التعليل لعدم اجتماع ضميري الفاعل والمفعول لشخص واحد في غير
افعال القلوب فانهم عللوا لعدم الاجتماع المذكور بقولهم لئلا يلتبس الصيغة التي
هي ضربتك بفتح التاء بالصيغة التي هي ضربتك بضم التاء ولئلا يلتبس
ايضا الصيغة التي هي ضربتني بضم التاء بالصيغة التي هي ضربتني بفتح التاء اذ لا فرق
بين الصيغتين الا بحركة التاء وهي قد ترفع اللبس لاحتمال الذهول عنها فظهر
وجه المشابهة بين هذين البحثين وقوله غير افعال القلوب اشارة الى ان
هذا الاجتماع يجوز في افعال القلوب نحو علمتك فاضلا او علمتني فاضلا بضم التاء
وانما جاز فيها لان المفعول الاول بها ليس مفعولا حقيقة ولهذا قيل تقدير
علمتك فاضلا وعلمتني فاضلا علمت فضلك وعلمت فضلي **قوله** ودب
الكسر للادغام فان قلت لم جعل المصنف زوال الكسر فيه بالادغام مما استثناه
لزمه ان يجعل زوال الكسر فيه بالاعلال نحو سعاد من هذا المستثنى قلت المراد
من زوال الكسر من الباب الذي استثنى ههنا زواله من جميع ما يكون من هذا الباب
كما زال الكسر من جميع ما هو من باب الافعال ولا يزول الكسر من جميع ما هو من باب
الافعال **قوله** وقد ذكرنا اي ذكر كيفية صيغها في علم النحو واكتفى المصنف بذكرها
هنالك ولم يذكرها في المتن بل اكتفى بعدها فيه ليعلم انها من علم الصرف
لانه لو لم يعدها فيه لكان لم يذكرها فيه لتوهم انها ليست منه **قوله** الخ اي اقرار الاهلة
بعد يدرس الخ وهي حذر وعجل بمعنى يدرس لحفاته وترك بيان غيره لظهوره
قوله وجاءت على فعيل اي جاءت الصفة المشبهة مما كان عين ماضيه مكسورا على فعيل
قوله ثم ذكر ما عين ماضيه مضموم اي بعد الفراغ من امثلة الصفة المشبهة مما كان

الصفة المشبهة

عاين ماضيه مضموم بقوله وجاءت على خشن وحسن وصعب وصلب وجبان وشجاع
ووفور وجنب انما لم يتعرض الشارح لبيان شيء من معاني امثلة الصفة المشبهة
ما عاين ماضيه مضموم لظهورها بخلاف المعاني التي منها **قوله** نحو الامثلة المذكورة
وهي حريص واشيب وضيق **قوله** على الترتيب اي على الترتيب الذي ذكره الشارح
مذكورة في المتن وهي رحمة ونشدة وكدرة مع الهيئات الثلث في فائها
ودعوى وذكرى وبشرى لالف التانيث مع الهيئات الثلث في الفاء وليان
وحرمان وغفران الالف والنون مع الهيئات الثلث في الفاء **قوله** للمناسبة
مع ليان انما لم يعتبر مناسبة مع غفران وحرمان في الالف والنون لان مناسبة
مع ليان بسبب كونها مفتوح الفاء اكثر **قوله** لتوالي الكسرتين اشارة الى علة
عدم مجيء مكسور العين من مكسور الفاء وقوله والضمتين اشارة الى عدم مجيء
مضموم العين من مضموم الفاء وقوله او الثقل اشارة الى عدم مجيء مضموم العين
من مكسور الفاء والى عدم مجيء مكسور العين من مضموم الفاء ايضا **قوله** بحسب القسمة
يعني كان القياس في متحرك العين الذي فيه تاء التانيث فقط ان يكون مفتوح
العين او مضمومها او مكسورها وكل منها اما مفتوح العين او مضمومها او مكسورها
فيكون الامثلة بحسب القسمة العقلية تسعة لكن لم يجئ منها الا القسمان المذكوران
في الشرح ولم يجئ مضموم العين من مفتوح الفاء ولم يجئ مضموم الفاء باقسامها
الثلثة ويكون الفاء ايضا باقسامها الثلثة فان لم يكن فاما مفتوح الفاء
اما مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها انما اعتبر الاقسام باعتبار هيئات
الفاء فيما كان فيه مع المدة زيادة لغوي ولم يعتبر الاقسام فيه باعتبار هيئات
العين كما اعتبرها بهذا الاعتبار فيما لم يزد فيه شيء او زيدت فيه تاء التانيث
فقط لعدم مجيء الاقسام بالاعتبار الثاني فيما كان مع المدة زيادة لغوي **قوله**
ولغوي ذكرهما اي اخر المص ذكر بغاية وكراهية عن جميع امثلة المصادر مع ان القياس
ذكرهما مع زهادة ودراية لقلتهما **قوله** لثقل النقل اي يعني لو جاء مكسور الفاء
مما كانت المدة فيه الواو ولم يكن معها زيادة لغوي لكان العين فيه مضمومة لاجل
الواو فيلزم النقل من الكسر الى الضم وهو ثقيل **قوله** ولم يجئ منه الا مضموم الفاء
يعني كان القياس فيما اذا كان مع الواو زيادة لغوي ان يجيء بحسب القسمة باعتبار
هيئات الفاء ان يجيء على ثلثة اقسام مفتوح الفاء ومضمومها ومكسورها الا انه

لم يجئ

لم يجئ من هذه الاقسام الثلثة الا مضموم الفاء ولم يجئ مفتوحها ومكسورها ايضا
لم يجئ منه ما كانت الزيادة الاخرى فيه تاء ويا مع هيئة واحدة في العين كما
جاءت فيما كانت المدة الفاء **قوله** والقياس ذكرها مع دخول المناسبة اياه
في كون الزائد في كل منها واوا لكن اخرها وذكرها عقيب وجيف في المتن مع
انها لا مناسبة لها معه لقلتها بالنسبة الى المتقدم عليه وهو وجيف لان المصدر
على صيغة الفعيل اكثر من المصدر على صيغة المفعول **قوله** مما يقتضيه القسمة فيما كانت
المدة فيه الياء بالقياس الى ما كانت المدة فيه الالف او الواو يقتضي ان يكون
الاقسام فيه تسعة بل ازيد لانه اما ان يكون معها زيادة لغوي اولا وعلى كلا التقديرين
فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم والزيادة الاخرى اما التاء او غيرها لكن
لم يجئ مما يقتضيه هذه القسمة الا قسم واحد وهو مفتوح الفاء من غير زيادة لغوي
مع التاء والاقسام التي معها الياء زيادة لغوي سواء كانت تاء او غيرها كلها
ساقطة والقسمان اللذان لم يكن فيهما معا زيادة اصلا ويكون الفاء مضموما
او مكسورا ساقطان ايضا **قوله** فالعين اما مفتوح الخ انما اعتبر الاقسام ههنا
بالنسبة الى هيئات العين مع ان دأبه في التقسيم الاولي اعتبارها بالقياس
الى هيئات الفاء لان الفاء لم يقع اولا ههنا مع انها ساكنة فقط فلا يمكن
الاقسام باعتبار هيئاتها **قوله** ونحو وهو انه جعل المدخل ونحوه من المصادر
السماعية مع انه جعل المصدر الميمي من المصادر القياسية فيما سيجيء **قوله** وان كان على
فعل يعني ان صفرا وان كان على فعل بكسر الفاء وفتح العين لكنه مصدر صنع بضم
العين وفعل هذا انما يكون مختصا بالمنقوص اذا كان من فعل بالفتح فلا اختصاص
به **قوله** ان لم يجئ الخ اشار بهذا التفسير لكلام المص ههنا الى انه يجوز ان يكون
قول المص الا حلب الجرح استثناء مما هو واقع في الكلام الموجب قبله وهو قوله
ونحو طلب مختص بيفعل لانه لو كان مستثنى منه لكان المعنى ونحو طلب مختص
بيفعل الا نحو حلب الجرح فانه غير مختص به وهذا معنى غير مراد ههنا فهو مستثنى
من فاعل الكلام اللازم لهذا الكلام الموجب قبله وهذا اللازم هو قوله لم يجئ مصدر
على فعل بفتحتين مما مضارعه مكسور العين او مفتوحها لان اختصاص مثل طلب
بيفعل بالضم يستلزم عدم مجيء فعل بفتحتين من المضارع المذكور **قوله** كقوله فهي
ترثي الخ الاستشهاد في البيت من حيث انتصابه على الحكاية حيث حذف التاء في ترثيه

المزيد فيه قياس

ثم اعيدت الى تفعيل حيث اثبتت التاء المحذوفة فقيل تزيابتدائيا قوله
انقلبت الواو الفا اي ان انقلبت وان لم يكن ما قبلها مفتوحا حملا على
جاء الذي حصلها حملا للفرع على الاصل قوله او انقلبت بعد نقل حركتها الى ما قبلها
لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها في الآن قوله عوض لان الياء في تفعيل حين
حذف التاء عنه وترك التعويض يقع آخر الكلمة ومحل الاعراب فيلزم ما ذكره
الشارح من العرضة المذكورة قوله بين الحذفين احدهما حذف تاء التفعيل قبل
التعويض وحذف التاء التي لام الفعل بعد ترك التعويض في الرفع والجر كما في
اقام بكسر الهمزة فيه فان حرف العلة ليس يقع آخر الكلمة بترك التعويض حتى
يكون عرضة للتحريك والحذف المذكورين فيلزم ما يلزم في اجوف فعل حين ترك
التعويض قوله آخر الاسم المتمكن انما قيد الاسم بالتمكن لانه اذا كان غير متمكن يجوز
ان يكون آخره واوا قبلها ضمة بلا وجوب قلب الواو ياء فيه مثل هو قوله مفتوح
الفاء ايضا كما ان المصدر مفتوح العين من الصحيح نحو منصر قوله وهو حذف الواو
ونقل الحركة فان الحذف المذكور والنقل المذكور وان كثر في كلامهم كما في مثل
مقول الا ان احتمال المحمل الذي لا يلزم فيه الحذف والنقل المذكورين يرجح كونه
من جنس هذا المحمل اقول لقائل ان يقول وان لم يلزم الحذف والنقل المذكورين
في هذا المحمل لكن هذا قليل في كلامهم فالحمل على المفعول الذي هو الكثير اولى من الحمل على
مفعول الذي هو قليل قوله ولم يتعرض اي لم يتعرض صاحب الصحاح كان هذا الكلام
طعن من الشارح على المص حيث جعل المكرمة من المصادر مع انها لم تقدم المص
في الصحاح بل من اسم مكان قوله اذا لم يجعل الباء زائدة يعني ان المعنى على المصدر
حين عدم جعل الباء زائدة اي يستعلمون بايكم الفتنة ايقرب المؤمنين او يفرق الكافرين
واذا جعلت زائدة يكون المعنى على المفعول اي ايكم الذي فتن بالجنون قوله خلافا
للكوفيين يعني قال البصريون ان زلزال رباعي مجرد فوزنه فعلال بلا تكرير الفاء
فانهم لا يجوزون تكرير الفاء للزوم الفصل ح بحروف الاصلي وهو اللام الاولى
بين الحرف الاصلي وهو الزاي الاولى وبين الحرف الزائد وهو الزاي الثانية خلافا
للكوفيين ح فان زلزالا عندهم من مزيد الثلاثي بتكرير الفاء فوزنه عندهم فعفعال
لا فعلال قوله ثم اعلم ان ترتيب هذا الباب اي باب المصدر مطلقا وهذا الى قوله
ثم ذكر الرباعي اشارة الى وجه ترتيب المصادر على الترتيب ذكره المص دون عكسه

قوله

سهو القلم

عند البصريين زلزال رباعي مجرد

عند الكوفيين وزنه فعفعال

مصدر المزيد فيه قياسية

تخفيف المجتمع

قوله كما هو مذهب ان الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه قياسية فلها ضبط
فان قلت لم يمزج المص الرباعي المجرد بالثلاثي المزيد فيه مع اشتراكه معه في انضباط
قلت لاصالة الرباعي المجرد افرده بالذكر قوله يرد عليه اي يرد اعتراضا على المص قوله
فاجاب بان النقصان اي حاصل الجواب ان عدم ذكر التفعال في المجرد
او المزيد لا يضر المص لان مقصوده بيان المصدر الذي يجري على الفعل وهو ليس منها
وهكذا الجواب في فعيلى اقول هذا الجواب مع سؤاله مما لا اعرف له وجه صحة
كالجواب مع سؤاله الذي سيذكره الشارح بعيد هذا بقوله ومنها الى قوله بان
الغالب لان المص اورد بيان المصدر الذي على وزن التفعال والفعيلى على الوجه اللائق
بهما عقيب المزيد الثلاثي وهو عين ذكرهما في المزيد الثلاثي لان المراد بالذكر الشيء
ذكره معه متصلا به سواء كان المذكور قبل المذكور فيه او بعده او في اثنائه فلا وجه للسؤال
على المص انه لم يذكرهما في المجرد ولا في المزيد ايضا لا وجه للجواب بان عدم ذكرهما في المجرد
والمزيد لا يضره وكذا ذكر المصدر على مفعل وعلى فاعلة عقيب مصدر المزيد الثلاثي
الميمي والفعيلى والمصدر الميمي من المجرد الثلاثي وغيره والمصدر على مفعل وعلى فاعلة
على الترتيب الذي ذكره المص ان يقال ان المص ذكر التفعال والفعيلى في قرب بيان
فعل التشديد لدفع توهم انهما من جنس ذلك المصدر ولم يذكرهما في المجرد مع انهما
منه لوجود المبالغة في معناهما وليس في مصدر الثلاثي تلك المبالغة ولمناسبتهما المزيد
الثلاثي في كونهما قياسيتين وكذا ذكر المصدر الميمي من الثلاثي المجرد عقيب المزيد الثلاثي
لا في المجرد للمناسبة المذكورة وكذا ذكر المص المصدر بمعنى المفعول في المصدر الميمي لمناسبته
له في كون اولهما ميما قياسيا وبمعنى الفاعل فيه ايضا لمناسبة المصدر بمعنى المفعول قوله
ولما كان ذلك اي اشارة الى جواب سؤال هو ان يقال ذكر الاشياء المتقدمة في مباحث
المصادر للجواب عن السؤال بها على زعم الشارح واما المصدر الميمي فلاي ذكر اجاب
بقوله لما كان ذلك اي حاصله ان ذكره هنا لمناسبته لتفعال وفعيلى اقول فيه بحث
لان تفعالا وفعيلى على زعم الشارح غير مقصودان بالذكر هنا لا فلا معنى لتسمية
المصدر الميمي الذي هو المقصود بالذكر تذكرهما تامل فلا وجه في ذكره هنا ما ذكرنا من
انه لمناسبته لمصدر الثلاثي المزيد فيه في كونه قياسيا ذكر عقيب هذا المصدر قوله
كما جرى عرف قول الزمخشري هذا اكثر الاستعمال فينبغي ان يكون قياسيا قوله ولغيره
الى ههنا يعني اخر المصدر الميمي الى الموضع الذي بعد الثلاثي المجرد والمزيد فيه قوله ولم يذكر

اسم مكان

المصدر الثلاثي في الثلاثي المجرد والمصدر الميمي للمزيد فيه في المزيد فيه لما ذكره السابع
من التطويل قوله واحدة حسنة لكل واحدة منهما فيه لكل واحدة من استقامة
ودحرجة يقال استقامة واحدة فالاولى للمرة والثانية للنوع وكذا يقال
دحرجة واحدة ودحرجة حسنة قوله لئلا يخرج عن الاطلاق الى التقييد اي لئلا يخرج
عن الاطلاق الذي وضعا عليه الى التقييد بشيء معين هو المفعول او الظرف
بسبب عملهما في احدهما فان قلت التقييد بسبب العمل في شيء معين تقييد
بحسب العارض والتقييد بحسبه لا ينافي الاطلاق بحسب الوضع كما حصل
التقييد في اسم الفاعل واسم المفعول بسبب عملهما في شيء معين كزيد ضارب
وزيد مضروب فانهما موضوعان لذات مبهمة متصفة بحدث اشتقا
منه مع ان تلك الذات تكون مقيدة ومعينة بسبب عملهما في الضمير الراجع
الى زيد قلت ان اسم الزمان والمكان وضعا لذات مبهمة من حيث انهما مبهمة
لا يجوز تعينها لشيء معين ولا شك ان التعيين مناف لهذه الذات المشروطة
بالابهام وعدم التعيين بخلاف اسمي الفاعل والمفعول فانهما وضعا لمطلق الذات
المتصفة بحدث اشتقا منه غير مشروط بالتعيين وعدم التعيين فيجوز تعينهما
لشيء معين بسبب العارض لعدم تنافيهما قوله لما تقرر من ان اسم الزمان لا يعمل
في المفعول قوله وصير اليه اي صير في مضموم عين المضارع الى الكسر بدل الفتح
الذي هو القياس فيه قوله اخت الضمة اي اختهما من حيث النقل لاستعمالهما
بالنسبة الى الفتح ويحتمل ان يكون اختهما من حيث المخرج لان الضم اقرب الى الكسرة
من الفتحة لان الفتحة من الحلق والكسر من الوسط والضمة من الشفة ولا شك
ان الشفة اقرب الى الوسط من الحلق قوله والثاني اي المنبت والمطلع والمشرق
والمغرب والمسكن لظهوره ولم يذكره الشارح قوله للخفة تسمية فتحة من مكسور
عين المضارع مع ان القياس الكسر كما في الصحيح نحو مضرب بكسر الراء للخفة
التي تطلب هي فيما فيه حرف علة ثقيلة لتحصيل الاعتدال بهذه الخفة بخلاف
الصحيح فانه لعدم وجود حرف العلة الثقيلة فيه بكسر عين فعل اسم المكان منه تبعا
لمضارعه على القياس ولا يعدل عن هذا القياس قوله لان الكسر مع الواو اخف
يعني كسروا معتل الفاء مع ان الفتح لخفته مطلوب في معتل الفاء الذي وجد
فيه حرف علة ثقيلة كما هو مطلوب في معتل اللام قوله لان الكسر مع الواو اخف

حاصله

حاصله ان الفتح وان كان خفيفا مطلوبا فيما فيه حرف علة لكن الكسرة مع الواو
اخف منه مع الواو مع ان فيه موافقة لحركة مضارعه قوله منفرجة اي واسعة
مكشوفة لان الفتح من الحلق والضم من الشفة والكسر من وسط الفم ولا شك ان الفتح
بين الحلق والشفة اكثر من المسافة بين الوسط المذكور وبين الشفة واما الكسر في
معتل الفاء اليائي فليكون باب معتل الفاء على وتيرة واحدة قوله اما لو اريد به
المكان الخاص فلا اي لا يكون الضم غير قياسي ح لان المراد من كون الشيء غير قياسي
ههنا هو ان يكون جنس الشيء على قياس فيكون ذلك الشيء على خلاف ذلك القياس
وليس الامر في المقبرة بالضم كذلك لانها بالضم اريد بها المكان الخاص ولا يكون
الفتح او الكسر في جنس ما اريد به المكان المخصوص قياسا حتى يكون الضم في مقبرة
غير قياسي قوله خارج من الغرض اي الغرض في اسم المكان المبحوث عنه ههنا لان الغرض
منه ههنا هو بيان احوال اسماء المكان الموضوعة للمكان المبهم والزمان المبهم ومقبرة
بالفتح ليست منها لانها موضوعة لمكان معين فان قلت ان كون مقبرة
بالضم غير قياسية خارج عن الغرض ايضا فلم لم يقل لكونها فتحا وضما قلت ان
كونها بالضم غير قياسية غير صحيح لما مر الا انه صحيح والتعرض له خارج عن الغرض بل
قوله كالمنزلة والمقبرة بفتح الباء فان التاء فيهما داخلة على الجاري على القياس
لان القياس في مكسور عين المضارع الكسر والمنزل كذلك وفي مضموم عين المضارع
الفتح والمقبرة كذلك قوله كالمظنة فان التاء فيها داخلة على المخالف للقياس
لكون عينيهما مكسورة مع انهما مضموم عين المضارع قوله بمنزلة قارورة يعني
كما ان قارورة موضوعة لشيء معين يتخذ هي له لا لكل شيء تقر فيه شيء آخر فكذا
كل ما جاء على مفعلة بالضم فهو موضوع لشيء معين يتخذ هو له لا لمكان ما او زمان ما
كاسم الزمان والمكان فانه موضوع لمكان ما يقع فيه الفعل المشتق منه قوله
شانا ما اي شانا عظيما فالتنكير للتعظيم قوله والظاهر ان يكون اشارة الى جواب
سؤال مقدر وهو ان يقال ان كلام المص في المتن وهو قوله ونحو المظنة والمقبرة فتحا وضما
ليس بقياس يعلم منه ان كل ما فيه تاء التانيث غير قياسي فيكون مخالفا لقوله في شرح
المفصل ان بعض ما فيه تاء التانيث قياسي وبعضه الآخر غير قياسي اجاب بقوله والظاهر
قوله يعرف بالتامل وجه التامل ان سلب القياس عن ادخال التاء في جميع اسم المكان
الذي ذكره المص في المتن ههنا لا ينافي ثبوت القياس لبعضه باعتبار حركة عينه الذي

اسم آلة

مصغر

ذكره المص في شرح المفصل **قوله** فصلها اي فصل ما الحق بها به الهاء هي مفعلة بكسر الميم
وفتح العين ولم يجعلها من جملة السماعية التي هي نحو مسقط ان المخرجة مع انها من هذه
الجملة الداخلة معها في الحكم يبقي القياس **قوله** بل اراد الخ يعني اراد سلب القياس
معني لا يتصور ذلك المعني فيما الحق به الهاء على مفعلة بكسر الميم لانها كاخواتها
في جواز الاطلاق على كل آلة فلا يكون مشتركة مع نحو مسقط في الحكم يبقي القياس
على المعني المراد بها فلذا فصلها عن نحو المسقط في هذا الحكم **قوله** يعرف بالتامل
وجه التامل انه لما اخذ الاسم في معني المصغر يكون الاسم مأخوذا في معني التصغير ايضا
فيعلم كونه من خواص الاسم من ذكر لفظ التصغير فلا يحتاج الى الاخبار بكونه من خواص
الاسم كان الاخبار به كان يقال الاسم الذي زيد فيه الياء للتعليل من خواص الاسم
ولا يخفي عدم حسن هذا القول **قوله** نحو ذيا وتيا بتشديد الياء فان ياء التصغير
فيهما هي الياء الاولي الواقعة ثانيا والياء الواقعة ثالثا فيهما هي لام الفعل لان اصلهما
ذوا وتا وتما زادوا ياء قبل الآخر انقلبت الالف ياء وادغمت ياء التصغير فيها
لم زادوا الفا بالقاف وفتحوا الياء المشددة للالف كما صرح **قوله** كقولك
رجيل فانه اخبار عن محقر رجل من غير اشارة الى ما يوجب الرجلية فالتحقير فيه
معين كما في مثل عزيم قلت المراد رجل مصغرا هو ذكر من بني آدم والرجلية
بهذا المعني لا يحتمل القلة والكثرة هي بمعني الميلان الى المؤنث وهي ليست مرادة
ههنا **قوله** مختص بالمجموع لان كل من الكثرة هو المجموع وسيحقق ذلك ان تحقيق
المعني الثالث في قريب من آخر باب التصغير قول الشارح في آخر الباب من قبيل
اطلاق الاسم على قريبه **قوله** لتقليل المدة يعني كون التصغير في دويهة لتقليل مدة
المستلزم لقرب بها فيكون تصغيرها داخلا في المعني الثالث الذي هو تقريب
ما يجوز ان يتوهم بعده **قوله** بالامر المصغر الذي لا يعبأ يعني يكون تصغيرها تحقير
ما يتوهم تعظيمه لا للتعظيم فيكون داخلا في المعني الاول للتصغير **قوله** لا ما فيه
لان الشفقة يجوز ان يتعلق بالشيء الذي فيه قلة توجه ما لان قلته يستلزم حقارته
فيتعلق الشفقة به **قوله** كما يدل الفعل اي يدل عليه دلالة الزامية ظاهرة فانا
اذا سمعنا لفظ مصغرا علمنا ان له مكبرا فلما ثبت بهيج هذه الدلالة ضم اوله
كما ضم اول المشبه به **قوله** لان المخرج تصغرا اه يعني لما دل اللفظ على التعظيم اللفظي على تصغير
المخرج ناسب للفظ المصغر الذي في معناه **قوله** في بعض المواضع وهو مضارع

باب

تصغير صرد

باب الافعال لان المصغر مضموم اوله فيكون الياء مضموما فالتبس بهذا المضارع
قوله انقلب واوا لان الياء يكون ما قبلها مضموما فلنقلب واوا **قوله** لئلا
ينقلب الفا يعني لا يتحرك الياء لئلا ينقلب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيلزم
وقوع الالف المحض بالجميع في المصغر وقيل انما كانت ساكنة لئلا يلزم اربع حركات
متواليات في كلمة واحدة **قوله** كصرد بضم الصاد وفتح الراء فانه اذا صغر
لم يجعل اوله مضموما وثانيه مفتوحا لانه يحصل الحاصل بل ابقي على هيئته الا ولي لان
الضمة الاصلية والفتحة الاصلية منه ثم عرضت في التصغير الضمة والفتحة عليه فيكونان
في التصغير غيرهما في التكسير كما كان الضم في فلك جمعا غيره مفردا **قوله** متغير
وكسي فان في الاول الفا مقصورا لغير التانيث في مكبره فحذفت في التصغير
وكسر ما بعد الياء وفي الثاني الفا ممدودا لغير التانيث في مكبره فحذفت في
التصغير وكسر ما بعد ياء التصغير فلا يكون ما فيه الف لغير التانيث سواء كان
مقصورا او ممدودا من الصور المستثناة **قوله** ظاهر لان اشتراط ضم الاول
وفتح الثاني وكسر ما بعد الياء في غير الصور المستثناة وعدم مجيء المصغر الا من
الثلاثي والرباعي يوجب انحصار ابنية التصغير فيما ذكره المص في المتن **قوله**
فان ما تقدم لم يدل عليه اي ما تقدم وهو اشتراط ضم الاول وفتح الثاني وكسر
ما بعد الياء في غير الصور المستثناة وعدم زيادة الصور المستثناة على اربعة كما
هو المفهوم من التفسير الثاني لم يوجب انحصار ابنية التصغير فيما ذكره المص في المتن
فاذا لم يوجبه لم يدل عليه **قوله** لا يزال في سهولة اي لا يزال المتكلم ان يقع في سهولة
وتوسع في حروفه الا ان يقع في غير موجب للاستثقال الموجب للحذف حين بلوغ
في حرف خامس فارتدع عن المتكلم بحرف خامسة فحذف هذا دون غيره
قوله يشبهها اي يشبه الدال الياء في المخرج فان مخرجهما الحنك الاعلى عند
اصول الاسنان **قوله** ترتيب الباب اي باب التصغير لان ترتيبه ان يبين
الثلاثي والرباعي المجردين ثم الباقي كما بينه المص على هذا الترتيب فبيان تصغير
مستخرج ونحوه في بيان الثلاثي والرباعي المجردين من عدم ملاحظة ترتيب الباب **قوله**
وكيفية العمل اي كيفية التصرف فيها **قوله** ظاهر اي حكم ما لم يحصل فيه تغير ظاهر مما
تقدم واما حكم غيره فيحتاج الى بيان آخر غير ما تقدم **قوله** ذهب المص اي ذهب
المص لانقلاب الواو والياء الفا فلا [illegible] الى اصلهما **قوله** منبقط

برد الواو في هو قط الى اصلها الذي هو اليا لزوال مقتضى انقلابها يا الذي هو
سكونها وانضمام ما قبلها قوله ترئيث بتشديد اليا اصله بالالف بعد
يا التصغير فانقلب الالف للياء ثم ادغمت يا التصغير في اليا المنقلبة
عن الالف فصار ترئيثا قوله علة القلب اي علة قلب الواو في دويهة وهي
وقوع الضم على الواو قوله جمع عود اي جمعوا عودا بضم العين على اعواد فلم جمعوا
عودا بكسر العين على اعواد لالتبس جمع احدهما بجمع الاخر قوله فصغر عود
بضم العين فان مصغره عويد فلو كان صغر عود بالكسر كذا لالتبس
تصغير احدهما بتصغير الاخر قوله لما بين له جواب اعتراض هو ان يقال ما وجه
صنوبر وصنيبير من صدر البحث الذي هو بحث رد حرف اللين الى اصله
في التصغير فان حرف اللين في احدهما لا يرد الى اصله بل ينقلب الف اسم الفاعل
واوا في الاول وينقلب اليا الزائدة واوا في الثاني قوله في احدهما وهو كحواب
قوله دون الاخر وهو صنيبير وصنوبرب قوله ثم مثل اي مثل المص في المتن
لكل واحد من محذوف الفاء والعين واللام مما ليس فانه مثل لمحذوف الفاء
بوعيدة والكيل ولمحذوف العين بستيه ومنيذ ولمحذوف اللام بدمي وحريح
قوله ذلك اي كون اصل منذ قوله لم يقل لم يعني كون منذ بضم الذال حين
ملاقاة الساكن يدل على ان اصله منذ بالنون وضم الذال فانه لو لم يكن اصلها
كذلك بل هو بسكون الذال لكسرت عند الملاقاة المذكورة لان الساكن
اذا حرك حرك بالكسر اقول يلزم من استدلال الشارح ههنا بضم منذ
في الوصل على كون اصله منذ فرقف كون اصله منذ على ضمه في الوصل ومن
استدلال المص في باب التقاء الساكنين يكون اصله منذ على ضمه في الوصل
وعدم كسره مع ان الكسر هو الاصل في تحريك الساكن توقف ضمه في الوصل
على كون اصله منذ فيلزم توقف كل من ان اصله منذ ومن ضمه في الوصل
على الاخر فيلزم الدور فتبين كلاميهما هذين تدافع وتمانع قوله وصنعها
وضع همزة الوصل فان وضعها اذا لم يكن في مضموم العين ان يكون مكسورا
جعلتها مضمومة قوله وتنطوع بها يعني يلزم على تقدير ثبوت
... عند التصغير بلفظ همزة الوصل مع الاستغناء عنها بحركة
ما بعدها بالفتح وهو غير جائز قوله ولذلك اي لكون التاء فيه عوضا عن الحرف الاصلي

ازالوا

ازالوا عنها احكام تاء التانيث وهي كتب التاء قصيرة والوقف على الهاء
وتحريك ما قبلها فاثبتوا لها احكام التاء الاصلية وهي كتبها طويلة والوقف
عليها بالتاء وتسكين ما قبلها قوله وهي في حكم كلمة اخرى يعني ان تاء التانيث
لما سيجي في حكم كلمة اخرى فلا يمكن اعتبارها في تصغير الكلمة المتصلة هي بها
قوله فوجب الرد لانه لما لم يمكن اعتبار تاء التانيث في تصغير ما يتصل هي ما
يتصل هي به على حرفين فوجب رد المحذوف حتى يمكن فعيل قوله زالت العوضية
والا يلزم الجمع بين العوض والمعوض عنه قوله اخية وبنية وهنية بتشديد اليا
فيها اصلها اخيوة وبنيوة وهنيوة اجتمع الواو واليا فيهما وسبقت
احديهما بالسكون قلبت الواو يا فادغمت اليا في اليا في جميعها قوله هذا
اي رد المحذوف في عدم اعتبار الزائد في تصغير ما يتصل هو به قوله وزنه فعيل
لان العين محذوف من ميت فان اصله ميت بالتشديد على وزن فيعل
حذف احدى الياءين فصار وزنه فيلا قوله لقلت مييت بياآت ثلث
فلو لم يحذف اليا الثالثة لزم الاستثقال ولو حذف فيها لزم الحمل كلا عمل قوله
وفي هار هوير يعني استغني فيه بالزيادة التي هي الف اسم الفاعل في هار
عن رد المحذوف الذي هو الهمزة بعد الالف في هائر فنقول هوير بقلب
الف اسم الفاعل واوا وعدم رد المحذوف كما في شاك اي كما حذف عين شاك
على احد الوجوه الثلثة الجائزة فيه لما سيجي فان اصله شائك حذفت العين على
احد الوجوه الثلثة المذكورة اعتبارا وثلاثا اعلالا وقياسا لان القياس
في كل واو ويا واقعة بعد الف اسم الفاعل قلبها همزة كقائل وبايع لاخذ فيها
قوله حكم مثله اي حكم مثل المقلوب الذي وقع فيه اليا اخرا بهذا القلب
كمثل شاك على تقدير القلب الذي هو احد الوجوه الثلثة يكون اليا فيه كالثانية
بعد الحذف ولهذا لا يعرض الا ... حي ما قبلها كما تقول على التقدير المذكور
هذا شاك بكسر الكاف ورايت شاكيا باثبات اليا وليس اليا المحذوفة
في هوير الذي تصغير هار كالثانية لانك تقول هذا هوير ورايت هو...
... اليا ولو كان مقلوب هائر لقلت هذا هوير بكسر الرا و
...رايت هويريا باثبات اليا كما في مثل قاض قوله ولذلك اي لكون اليا
في مقلوب هائر تقول انت حين جعلك اياه من المقلوب في الرفع هوير

احكام التاء

رد المحذوف

مقلوب هائر

منذ اصله منذ

بكسر الراء وفي النصب هويريا باثبات الياء فيكون مخالفا لما ذكره المص فيما
حذف منه حرف اصلي ولا ترد عند التصغير فان هذا الذكر يدل على انه ليس
مقلوب هاير لان في هذا المقلوب يرد المحذوف عند التصغير حالة النصب
لما مر فلا يكون هار مقلوب هائر والا لا يستقيم كلام المص قوله وهو سهو
اي رد المحذوف بعد الراء في التصغير سهو لان هذا الرد يشعر بان هوير
مقلوب هائر وهو ليس بصحيح كما مر قوله لان الواو حذفت منه اي هذا
متعلق بجواز الادغام فقط في هوير قوله وناس يعني استغني فيه كما في
المثالين المتقدمين بالزيادة في التصغير ناس عن رد المحذوف الذي هو الهمزة
في انس فقيل نويس بقلب الف ناس ياء وعدم رد المحذوف قوله
اخت واخية الى بنت انما لم يقل بنت واخية او اخت وبنية للمطرية
مع ان بنت مقدم على اخية ليتجانس اخت كلفظا اخية في الاشتقاق
قوله واضطروا الى تحريكها لان الالف لا يمكن تلفظها بعد الياء لالتقاء
الساكنين ويتعذر تحريكها قوله فصار كالواو اي صار عصي عند التحريك بعد
تحريك الفها وانقلابها الى اصلها الذي هو الواو كعروة عند التصغير في
اجتماع الواو والياء في عل كاعلال عرية قوله قلبوها ياء اي قلبوا الالف
الزائدة ياء لا واوا لوقوعها بعد الياء التي هي الكسرة التقديرية ولانهم
لو قلبوها واوا لزم قلب هذا الواو ياء لاجتماعهما وقد سبق احدهما بالسكون
فيلزم تكثير العمل بلا فائدة فقلبوها اولا ياء لئلا يلزم هذا التكثير قوله كذلك
اي كما يقلب الواو والالف المنقلبة او الزائدة الواقعتين بعد ياء التصغير ياء
ينقلب هذه الهمزة المذكورة ياء قوله بعد الالف اي الالف الزائدة في عطاء
قوله الموجب اي زال الموجب لقلب الواو همزة وهو وقوعه بعد الف زائدة
بقلبها ياء قوله عطيو بتشديد الياء وبالواو بعدها لان الالف الزائدة فيه
بعد قلبها ياء ادغمت ياء التصغير فيها فصار عطيوا ثم قلب الواو ياء قوله
فصار عطيي بثلاث ياءات قوله لئلا يلتبس بالفعل فانه لولا التصحيح في اسود
لقيل اسيد بنقل حركتها الى ما قبلها ثم قلبها الفا فيلتبس بماضي الافعال
من الاجوف قوله لا يخرجه عن حركته وسكونه اي لا يخرج الادغام جدول الباه
عن حركته وسكونه اللتين عليهما حال كونه ملحقا بجعفر فلما لم يخرجه عنهما الابطل

اللاحقة

الالحاقية واتما قال عن حركته وسكونه لان الادغام يخرجه عن عدد حروف كتاه
حال كونه ملحقا به كما لا يخفى قوله فصار ادية اي صارت بعد ادغام احدى
اليائين اللتين احديهما ياء منقلبة من الف اداوة والثانية ياء التصغير في
الاخرى لغويها ادية بتشديد الياء قوله لانقلاب الف غاوية واو في التصغير
لانضمام ما قبلها ثم قلبوا الواو الثانية ياء لوقوعها بعد ياء التصغير الموجب لانقلابها
ياء لما مر قوله ثم قلب الواو ياء اي واو معاوية لوقوعها بعد ياء التصغير
او لاجتماع الواو والياء وسبق احديهما بالسكون قوله وحذفت الاخيرة
هذا متعلق بمعية وغوية ايضا ليعلم حذف الياء الاخيرة من غوية ايضا قوله
يقتضي جواز قولك عطي بكسر الياء وتنوينها جوازا على غير الافصح لانه اذا
كان حذف الياء الثالثة نسيا على الافصح لا يكون حذفها نسيا على غير الافصح
قوله اذ ليس فيه تنوين لانه غير منصرف للصفة ووزن الفعل لما سيجئ
قوله بل لحذف اعلالي فانه اذا كان اعلاليا لا يكون حذف الاخيرة نسيا
ولهذا لا يكون علاعراب جاريا على ما قبل الحرف الاخيرة كما سيجئ قال قوله والحق
ان تعلق قوله بغير تعلق قوله على الافصح اي يحذف الاخيرة من الياءات لهذه
الالفاظ المذكورة في المتن ههنا على الافصح بقوله نسيا باعتبار كليته هذا الحكم
الذي هو حذف الاخيرة نسيا لا باعتبار خصوص هذا الحكم بالالفاظ المذكورة
في المتن ههنا حتى يجوز جاز عطي بكسر الياء والتنوين فانه اذا كان متعلقا بكلية
يكون معنى على الافصح اي كلية حذف الاخرة نسيا على الافصح واما على غير الافصح
فيجوز ان لا يحذف الاخرة نسيا في بعض من امثال هذه الالفاظ المذكورة في المتن
ههنا وهو احي مثلا اذا كان الاعلال الحذف فيه اعلاليا فلا يقتضي التعلق بجواز
جاز عطي والتفصيل المذكور هو المراد من قول الشارح يعرف بالتامل قوله على
تفسيره اي بيان كلام المص على وجه غير مراده فانه زعم الشارح ان تعلق قول المص
على الافصح بقوله نسيا باعتبار تعلق هذا الحكم بخصوص الالفاظ المذكورة ههنا لا باعتبار
كليته فورد على المص ما اورده هذا الشارح من الاقتضاء المذكور قوله فلذا ذكره
اي لكونه احد مثل اسود في عدم اعلال عينه في كون واوه موالية لياء التصغير ذكره
ههنا قوله الوجهان اي الوجهان المذكوران في تصغير اسود يجيزان ايضا في تصغير
احوى كما يقال احيو واحيي قوله ثم قلبت الواو الاولى ياء لكونها موالية

العبط خلاف الثقة بسبب تصحيح الثقة

ليا التصغير في ان الحذف علائي واعتباطي يعني اختلفوا في ان الحذف فيه للمقتضى الاعلال الذي ثبت في نظائره او بغير علة موجبة لهذا الحذف **قوله** فدل على انهم صرفوه اي دل دخول التنوين على اعيل على صرفهم اياه فاذا امر منهم ان يصرفوا احيا لاشتراكهما في ان كلا منهما تصغير افعل التفضيل وفي آخر كل منهما حرف مد **قوله** لانه منصرف يعني لا يصح الاستدلال بوجود التنوين في لفظ على انصرافه كما استدل عليسى به فانه يجوز ان يكون التنوين فيه للعوض لا للانصراف **قوله** تقول احي في الرفع لانه لما كان الحذف لمقتضى الاعلال الذي بياءات ثلث كاعلال قاض فيكون حالة الرفع والجر احي بحذف الياء الاخيرة وكسر ما قبلها بالتنوين كما في قاض حالة الرفع والجر **قوله** اذ لا فرق بين البابين اي باب عطي وباب احي فان قلت سلب الفرق بينهما ههنا هو على تقدير ان الحذف في احي اعلالي وهو منصرف كما هو مذهب ابي عمرو فيه وهو لا ينافي اثبات الفرق بينهما على تقدير ان الحذف فيه اعتباطي وهو غير منصرف كما هو مذهب سيبويه وكثير من النحويين فيه **قوله** ولا قائل به اي لا قائل بعطي بكسر الياء والتنوين في الرفع والجر وثبوت الياء الثالثة في النصب اما لم يوجد القائل به لاجتماع الياءات الثلث فيه اما حالة النصب فقط واما حالتي الرفع والجر فلان الياء الثالثة الاخيرة لما لم يحذف فيهما نسيا فيكون مقدرة للاعراب والمقدر كالملفوظ لزم الاجتماع المذكور بالضرورة **قوله** ما ذكره آنفا وهو انه يلزم ان يقول عطي بكسر الياء الخ انما يلزم هذا لان اعلال احي عند ابي عمرو كاعلال قاض فكما ان قاض يعل بحذف الياء الاخيرة وكسر ما قبلها منونا حالتي الرفع والجر وثبوت الياء في النصب وكذا احي لا فرق بينه وبين عطي عنده فيلزمه ان يقول عطي بالكسر في الرفع والجر وعطيا بالنصب **قوله** فهذه اربعة اقسام اي اقسام الزيادة اربعة الاول ان يكون الزيادة حرف التانيث والثاني ان يكون الزيادة في كلمة برأسها والثالث ان يكون الزيادة مدة رابعة بعد ياء التصغير والرابع ان يكون غير هذه المدة سواء لم تكن مدة اصلا او تكون مدة غيرها وكل واحد من هذه الاقسام الاربعة منقسم على اقسام متكثرة سوى القسم الثاني ولذا ذكر المصنف القسم الثاني في ضمن اقسام القسم الاول فاشار المصنف الى اقسام القسم الاول بقوله ويرد الى قوله بعلبك والى بعض اقسام القسم الثاني الى قوله كريدس وانما قلنا الى بعض ما اشاره الى ان بعضها الاخر يأتي الرابع

وضمن

في ضمن اقسام القسم الاول كما يجيء وايضا اشار الى اكثر اقسام القسم الرابع بقوله ودون الزيادة الى قوله مطلقا وانما قلنا الى اكثرها لان القسم الواحد منها وهو الذي يكون الزيادة فيه في الثلاثي ويكون واحدة لا غير لم يذكر في المتن لظهوره كما سيجيء **قوله** اذ الحرب انثى الاستشهاد في هذا البيت ان الشاعر استعمل فعل الحرب وهو عوان مذكرا واتى الضمير الراجع اليه في عقابه مذكرا وهو دليل على ان لفظ الحرب مذكر **قوله** ولا بوصفهما اي لا يعرف تانيثهما بوصفهما لانه لا يجوز بوصفها بوصف لان الوصف اختار في المعنى فلما لم يجز الاخبار عنهما للزوم ظرفيتهما لم يجز توصيفهما بوصف **قوله** ولا باعادة الضمير اليهما لانه لا يجوز بذكر ضميرهما باعتبار ان تانيثه سماعي لا حقيقي فلا يعلم تانيثهما بهذا الارجاع **قوله** وان كانت الفا اي كانت الزيادة الفا عطف على قوله وان كانت تاء **قوله** كحجيجبى مثل لوقوع الالف المقصورة خامسة قوله حولايا مثل لوقوع الالف المقصورة ما فوق الخامسة **قوله** قلبت الالف اي قلبت الواقعة بعد اللام ياء لكسرة اللام الواقعة بعد الياء عند التصغير **قوله** على حرف اي على حرف واحد فالتنوين فيه للوحدة يعني لما كانت الممدودة على حرفين شبهت بكلمة مستقلة فيكون حالها عند التصغير كحال الكلمة المستقلة المتصلة بكلمة اخرى في الثبوت وعدم الحذف عند التصغير **قوله** ولذا اي لشبهها بتاء التانيث صغروا صدر ما فيه تاء التانيث كحضورية **قوله** وكذا المركب المتضمن يعني كانت الكلمة الثانية عند التصغير في المركب المزجي كذلك ثبت الكلمة الثانية عند التصغير في المركب المتضمن للحرف والمركب الاضافي **قوله** ثنيا عشر وثنتيا عشرة اي تقول في تصغير اثني عشر ثنيا عشر وفي تصغير اثنتي عشرة ثنتيا عشرة لانه حذفت الهمزة من اثنا واثنتا لتمكن فعل فيهما ثم ادغمت ياء التصغير في الياء الاخرة فيهما فان قلت كيف يتصور التصغير في اثني عشر واثنتي عشرة من اسماء الاعداد المركبة وغير المركبة مع حصر كيهما وعدم احتمالها التقليل والتحقير قلت تصغيرها باعتبار معدودها مثل الدريهمات وغيرها من المعدودات المصغرة **قوله** ابي بكر بادغام ياء التصغير في الياء الاخرة مثل لكل واحد من المركب العددي والاضافي بمثالين ولم يكتف بمثال واحد لكل منهما اشارة الى انه يجوز التغيير بالحذف او الادغام في تصغير كل منهما **قوله** فعلم حكم القسم الثاني يعني علم حكم القسم الثاني من الاقسام الاربعة المذكورة من معرفة حكم القسم الاخير من اقسام القسم الاول

وضمن

فلا احتياج الى افراده وتقسيمه الى اقسام كالاقسام الثلثة الباقية منها الكلمة
قوله والثالثة منصوب على انه عطف على قوله الثانية اى وذكر الثالثة ايضا
فى قوله لمناسبة المذكورة هو اشارة الى علمه ذكر الثانية والثالثة
فى القولين المذكورين يعنى ذكر الثانية فى قوله فان كانت مدة ثانية فالوجه مع
انه غير موضع ذكرها فى هذا الموضع الذى هو موضع ذكر الزيادة لمناسبتها
للالف نحو باب فى وجوب الانقلاب الى الواو فذكرها فى الموضع الذى
ذكر فيه انقلاب الف باب واوا وايضا ذكر الثالثة فى واذا ولى ياء التصغير
وان لم يكن هذا موضع ذكرها ولم يذكرها فى موضع ذكر الزيادات لمناسبتها
لما وقع بعد ياء التصغير فى وجوب الانقلاب الى الياء وادغام ياء التصغير
فيها فذكره فى الموضع الذى ذكر فيه ما يقع بعد ياء التصغير متعلقا الى الياء
ومدغما فيه لياء التصغير قوله كما فى سكران وحمراء فان المدة هى الالف فى
هذه الامثلة الثلثة وقعت رابعة ولو لم يكن واقعة بعد الكسرة عند التصغير
لان الامثلة الثلثة من الصور المستثناة التى لم يكن ما بعد ياء التصغير فيها فتعين
الالف فيها على حالها عند التصغير نحو سكيران وحميراء وحبيلى فان قلت
ان حكم الف التانيث الممدودة علم فى قوله وان كانت ممدودة يثبت
فذكر حمراء ههنا حشو قلت لا يرد على مذهب من جعل الممدودة مجموع الالفين
او الهمزة فقط لان المراد من ذكر حمراء ههنا بيان حال الالف لا بيان حال الف
الممدودة التى هى المجموع او الهمزة فقط وكذا لا يرد على مذهب من جعل الممدودة
الالف الاولى فيه لان المقصود من نحو حمراء ههنا معرفة حكم الالف من حيث كونها
مدة مع قطع النظر عن كونها مدة فتغاير الجهتان فلم يلزم الحشو من ذكرها ههنا
قوله لو اقعة بعد كسرة التصغير انما وصف المدة بهذا الوصف لان المدة التى
مع زيادة اخرى اذا لم تتصف بهذا الوصف لم يعلم فيه بل يعلم فى القسم الرابع
كالمدة التى فى تضارب فانها مع زيادة اخرى هى الميم حكمها يعلم فى القسم الرابع
انها تحذف وتثبت الزيادة الاخرى التى هى افضل منها فنقول مضيرب اذ حكم
ذلك علم فى القسم الثالث اى حكم ما يكون المدة فيه واقعة بعد كسرة التصغير
علم فى القسم الثالث لان القسم الثالث هو الذى يكون المدة الزائدة فيه واقعة بعد
كسرة التصغير سواء كانت هذه المدة مع زيادة اخرى كمفيتيح فى مفتاح

اولم يكن

الف وقعت رابعة

مفيتيح

اولم يكن كلكريس فى كردوس فان قلت ان المدة فى التصغير حبنطى على تقدير
حذف النون عند التصغير واقعة بعد كسرة كحبنط اصله حبنط اعل اعلال قاض
مع ان حكم هذه المدة لم يعلم فى القسم الثالث بل سيعلم فى القسم الرابع كما سيجئ
فلم قال ان حكم الواقعة بعد كسرة التصغير مطلقا علم فى القسم الثالث قلت
المراد من المدة الواقعة بعد كسرة التصغير الواقعة بعدها على كل تقدير وفى صورة
النقض لا يكون المدة واقعة بعدها على تقدير حذف الالف من حبنطى من حبنط
مع ان المدة فى صورة النقض محذوفة بموجب الاعلال لا واقعة بعدها فان هذا
الوقوع بعد الثبوت قوله فضلى وهى تانيث افضل اى ارجح وازيد فائدة
قوله من الامثلة المذكورة اى المذكورة فى المتن وهى مطيلق ومغيلم ومضيرب
فى منطلق ومغتلم ومضارب قوله قلنسية بفتح السين والباء الثانية لان
فيها تاء التانيث الموجب لكون ما قبلها على الفتح اصله قلنسوة قلبت
الواو ياء لوقوعها رابعة كما فى نحو اغزيت اصله اغزوت حبنطى بالتنوين فان كونه
بالتنوين يدل على ان الفه للالحاق لانه لو كان للتانيث لكان حبنطى غير منصرف
لا يدخل التنوين قوله غير المدة اى غير المدة الواقعة بعد كسرة التصغير فان
التى تبقى اى هى هذه المدة لا المدة مطلقا فان المدة الواقعة لا تبقى فى مقاديم
مثلا لا تحذف عند التصغير بل تحذف ليمكن بناء فعيعيل كما تقدم فى مقاديم قوله
ابدا اى فى الثلاثى نحو مقيديم او فى الرباعى نحو جحيجم فى احجام فان المدة التى
هى الالف فى احرنجام ثابتة عند التصغير منقلبة الى الياء بعد حذف الهمزة
والنون كما سيجئ وانما تبقى هذه المدة ابدا لعدم اخلال ثبوتها ببناء فعيعيل
بخلاف غير هذه المدة فانه يخل بهذا البناء لما مر من اخلال المدة الثالثة بمقاديم
البناء المذكور قوله اى غير المدة الواقعة انما فسر اى مع غير المدة التى وقعت
فى المتن مطلقا بهذه الصفات اشارة الى ان المدة الغير الواقعة بعد كسرة التصغير
لا تخل لها بناء التصغير تحذف ايضا كالمدة الثالثة فى مقاديم وكالمدة فى اشهرار
فانها تحذف عند التصغير مع حذف الزائد بين الاخرين وهى الهمزة والراء
الثانية فيه نحو شهير فيه قوله الى جواز التعويض اى التعويض فى محل لا يخل ببناء
التصغير لا التعويض فى محل المعوض عنه فانه يخل ببنائه كاخلال المعوض عنه فى محله
قوله بمثله اى بمثل الزائد المراد المثلثة فى المدة فلا يرد ما قيل ان محل الزائد

تصغير قلنسوة

في اخرنجام فيشتغل بالالف التي هي ليست بمثل الزائد في حرنجم فان فيه ياء
لا الفا قوله غليمون بتشديد الياء فانك رددت غلمان الى غلام
فتصغره على غليم بتشديد الياء لانك قلبت الف غلام ياء لانكسار ما قبلها
ياء التصغير ثم ادغمت ياء التصغير فيها فصارت غليما ثم جمعته بالواو
والنون فصار غليمون قوله على دويرات تقلب الف مفردة وهو دار
واوا لانضمام ما قبلها كما تقول في باب بويب قوله الاصول اي اصول
التصغير وقواعده اتماما اي بالجمع لان العمل في دويرات متعدد وهي القلب
وضم اوله وفتح ثانيه فالمقتضي للعمل فيه هو الاصول لا الاصل واحد فقط
قوله غليمة فانك ترد غلمان الى غلمة ثم تصغرها فيلتبس بتصغير الكثرة
بتصغير جمع القلة ونون بالقرائن قوله وادير بتشديد الياء فانك ترد
دورا الى جمع قلة لدار وهو ادور بالمد فاذا اردت تصغير ادور بالمد رددت
الى اصله الذي ادور لانه ثم قلبت واوه ياء لان ياء التصغير يليها ثم ادغمت
ياء التصغير فيها فصار ادير بتشديد الياء قوله ليس كما ليس لمفرده جمع قلة
حتى يرد اليه وانتم قلتم ان لم يكن لمفرده جمع قلة يرد الى مفرده ثم يجمع
ذلك المفرد بالواو والنون او الالف والياء وليس الامر كذلك في مثل
سكارى وحمر كذلك فظهر الاشكال فيه قوله ولا يشكل بجمع الكثرة وجه
الاشكال فيه هو انه قال المص يرد جمع الكثرة الى مفرده او الى جمع القلة
وليس الامر في عباديد لانه ليس له موجد ولا جمع قلة حتى يرد الى احدهما قوله
للفرق بين فعل وفعلل يعني لو لم يقلب الياء الوسطى خار في جمع العلم
انه جمع فعل او جمع فعلل فاذا قلبت خار علم انه فعللا لا فعلوا قوله لان
في الكلمة الخار يعني ان الصالح لقلب الياء اليه في حروف كلمة خيبوا الخار لا غير
لان حروفها منحصرة في الخاء والياء فلا تقلب الياء الى الف فتعين الخاء للقلب
اليه قوله بانسبها اي صحيح كلكلوا اصله كيكبوا قلبت الياء الوسطى كما في المعتلة
المذكورة في صحف واما عشيشية اصلها عشية ثلث ياءات انقلبت
الياء الوسطى فيها شينا تشبيها له بالصحيح وان لم يوجد فيها علة تخصص الشين
بالانقلاب اليها لان في حروفها سوى الشين حرفا يجوز الانقلاب اليه وهو العين
قوله وكذا عليلة واحيية كانت ياءان الكلمتان في كون الشذوذ فيهما
من جهة

من جهة اللفظ وكذا باقي الامثلة اي الامثلة المذكورة في المتن ذيي وديين هذا
وذويين هذا فان كلا منهما لقرب الشين لا للاستصغار قوله فاذا جمعوا الخ هذا
اشارة الى طريق يعرف بها بكيرة الاسماء الموضوع على لفظ التصغير
فان بكيرا لا يستعمل تصغير مسمياتها فاذا ارادوا معرفة بكيرا المقدر يعرفونه
من جمعها قوله اي بحذف الزوائد كلها يعني خصوا اسم الرخيم في التصغير بمحذوف
الزوائد كلها واما ما يحذف فيه الواحد او بعضها فلا يسمى بتصغير الرخيم فلعل
الوجه فيه اي معنى الرخيم الذي هو التقليل هو اظهر في محذوف الزوائد كلها قوله
او مما ادى ذلك اليه عطف على قوله من الاسماء وقوله ذلك اشارة الى ما
في حاق المضمير والضمير في قوله اليه راجع الى الشذوذ الدال عليه قوله شذ وقوله
من ذكر حكم الفعل بيان ما والمراد منه تصغير احسن فيما احسن فانه يودي
الى الشذوذ لما مر من ان الاستصغار فيه ليس في المصغر بل في قاعدة قوله
وارد فيها بذكر الاسماء اي جمع الاسماء مع ان المردف به هو قول المص والاسم
عاملا الخ وهو مفرد لان المراد بالاسم هو جنس الاسم العامل عمل الفعل فهو
في معنى الجمع قوله على كل جنس نحو ذا مثلا فانه يقع على جنس الانسان وجنس
الفرس وغيرها من جميع الموجودات بخلاف الرجل فانه يقع على جنس ذكر
من بني ادم قوله لما لم تضم يعني المانع من وقوع الياء الساكنة بعد الحرف الاول
هو ضم الصدر الموجب لانقلاب الساكنة الواقعة بعده ياء فلما زال ذلك المانع
جاز وقوع الياء الساكنة بلا تغيير قوله لئلا يلتبس هذا دليل مخصوص بعدم
تصغير ذي فانه لو صغر لقيل ذيا فيلتبس بتصغير المذكر ولا يصلح ان يكون دليلا
لعدم تصغير ذه لقيل ذيها على موجب اصول تصغير الاشارة فلا التباس فيه
بتصغير المذكر واما قوله ولاستغناء الخ دليل فهو صالح لان يكون دليلا لعدم
تصغير ذي وذه كليهما قوله ولا يجوز ان يقال الخ جواب سؤال مقدر سوال يقال
لم قالوا في تصغير ذا وتا انه زيد فيه ياء قبل الاخر والف في الاخر ثم انقلبت
الالف الاصلية ياء ولم لم يقولوا فيه انه زيد فيه قبل الاخر ياءان مع انه لا احتياج
الى مؤنة قلب الالف الاصلية ياء فاجاب بقوله ولا يجوز الخ قوله اللذي واللتي
ثلث ياءات لانه لما زيد قبل الاخر بهما الذي سوى الياء ياءان ادغمت ثانية ياءين
الياءين في الثالثة الاصلية فصار اللذي واللتي بياءات ثلث قوله ليكون ما قبلها

شذوذ

تصغير ذي

تصغير اللتي

جواب سؤال مقدر وهو ان يقول انهم لم الحقوا ما قبل يا التصغير في ذيا وتيا على
حركته الاصلية التي هي الفتح لم لم يجعلوا هذا في اللذيا واللتيا ولم فتحوه اجاب
بقوله ليكون الخ حاصله انهم جعلوا هذا ليكون باب اسماء الاشارة وباب
الموصولات على وتيرة واحدة عند التصغير قوله فيهما اي في ذيا وتيا
واللذيا واللتيا انما ثنى الضمير الراجع الى الاربعة باعتبار ان ذيا وتيا
راجعان الى اسم الاشارة واللذيا واللتيا الى اسم الموصول قوله وذو
الطائية التوصيف بالطائية احتراز عن ذي بمعنى الصاحب فانه يكون
من اسماء الموصولات فيجوز تصغيره كتصغير سائر الاسماء المعربة المماثلة له كذوي
بضم الذال وفتح الواو وتشديد الياء كعطي قوله اولانها على وجه الخ
هذا المختص بعدم التصغير من وما وأما في اين ومتى فلا يتعذر بناء فعيل فيهما قوله
لتوغله الخ فانه يجيء كثيرا بمعنى لا والحرف لا يصغر فهو لا يصغر ايضا قوله ولا اسم
العامل الخ انما لم يصغر هذا الاسم لمشابهته الفعل بدليل عمله عمل الفعل والفعل
لا يصغر فكذا هذا قوله من المنسوب اليه كما في رجل هاشمي فان الغرض من
نسبة الرجل الى هاشم ان يجعل من آل هاشم وعشيرته قوله او من اهل تلك البلد
انما الغرض ان يجعل المنسوب من اهل المنسوب اليه الذي هو البلد نحو رجل بصري
فان الغرض من هذه النسبة ان يجعل الرجل من اهل تلك البلد التي هي البصرة
انما التي بتلك اشارة الى ان الغرض في هذه النسبة هو ان يجعل المنسوب
من اهل البلد المعين لا من اهل مطلق البلد اقول ولو قال او من اهل ذلك
المنسوب اليه بدل قوله او من اهل تلك البلد لكان اشمل لنحو رومي كما لا يخفى
قوله او الصنيعة اي الغرض ان يجعل المنسوب من اهل تلك الصنيعة
نحو رجل فقاعي فان الغرض من هذه النسبة ان يجعل الرجل من اهل تلك الصنعة
التي هي صنع الفقاع قوله وفائدتها فائدة الصفة اي فائدة النسبة هي
فائدة الصفة التي اما للتوضيح واما للتخصيص نحو زيد الدمشقي ورجل دمشقي
او التعظيم والمدح نحو زيد العلوي او التحقير والذم نحو زيد الاتوي قوله نحو كرسي
فانه بجميع حروفه موضوع لمعنى وليس الكرسي فيه موضوعا لمعنى حتى ينسب اليه
شيء لغرض بالحاق الياء الخ فيدل على نسبة الشيء الى المجرد عن الياء قوله لمقتضى
الخ اي يقتضي تعريف المنسوب بقوله هو الملحق آخره ياء مشددة ليدل على

الى المجرد

الى المجرد عنها ان يكون المنسوب هو عين المنسوب اليه لان الذي يلحق آخره ياء مشددة
هو المنسوب اليه قوله لانها واحداي الملحق آخره ياء مشددة والمجرد واحد
فلا يدل الملحق المذكور على نسبته الى المجرد لانه لا بد من التغاير بين المنسوب والمنسوب اليه
قوله والثاني الخ جواب الاعتراض الثاني مبنى هذا الجواب على المغايرة
بين المنسوب والمنسوب اليه لعدم صدق الجزء الاول من تعريف المنسوب الذي
هو قوله الملحق باخره ياء مشددة على المنسوب اليه فاذا تحقق المغايرة بينهما
يدل احدهما على نسبته الى الآخر كما ان مبنى الجواب على المغايرة بينهما لعدم صدق
الجزء الثاني من هذا التعريف الذي هو قوله ليدل على نسبته الخ على المنسوب اليه
فدل المنسوب على نسبته اليه لوجود التغاير بينهما اقول لا يخفى للمتامل ان هذا
الجواب يصلح ان يكون جوابا عن الاعتراض الاول لان هذا الملحق لما كان
هو المجموع المذكور لا شك انه لا يصدق على المنسوب اليه واذا لم يصدق
ما ذكر في تعريف احدهما على الآخر لا يلزم ان يكون احدهما عين الآخر بل هذا الجواب
اصلح للاعتراض الاول من الجواب الاول له لان المعترض بالاعتراض الاول
يزعم الاتحاد بينهما بصدق الجزء الاول منه على المنسوب اليه وفي هذا
الجواب الثاني نفي صدق الجزء الاول عليه فيكون اصلح من الجواب الاول لنفيه
ما يزعم المعترض بعينه بخلاف الجواب الاول فان فيه نفيا لصدق الجزء
الثاني على المنسوب اليه وليس هذا من زعم المعترض قوله يدل على توهم
لان التغاير الذي هو دلالة الشيء على نسبته الى نفسه انما يلزم على تقدير رجوع
الضمير في قوله ليدل الى الملحق واما اذا كان راجعا الى الالحاق او الياء المشددة
يكون الدال مغايرا للمجرد فلا يلزم دلالة الشيء على نسبته الى نفسه قوله بان المعنى
المراد بمعنى هذا المجموع المركب لا بمعنى المجرد ولم يرد ارادة ذلك الشارح فنشاء
منه الاعتراضان المذكوران انما قال الشارح الفاضل الصلوب المشعر بان يكون
رجوع الضمير الى الالحاق او الياء المشددة خطاء لان الدال بالحقيقة على نسبته
الى المجرد هو المجموع لا الالحاق ولا الياء المشددة قوله طرفيه جواب لما
اركان تغيير النسبة الاسم من معنى الى معنى او من حال الى حال مسا العروض العظراء
المنكرة المتخالفة له قوله لا يجب حذفها بل يجوز الحذف والانقلاب واوا
والانقلاب مع زيادة الالف قبلها نحو حبلى تقول حبلي وحبلوي وحبلاوي

اسم العامل

اسم منسوب

وفي نحو صحرا يجوز الانقلاب مع زيادة الالف قبلها نحو صحراوي كما جرى
كلها قوله وهذا غير ذلك اي اليا في بصرية بعد لحوق النسبة غير اليا التي قبل لحوقها
قوله ضاربي ولا يبالي بالتباس كل من المفرد والتثنية والجمع بنسبته كل من اعرابا
للاكتفاء بالقرائن قوله قنسرين اي يجعل اعرابه بضم النون حال الرفع
قوله بنيتها اي يثبت الزيادة عند النسبة فيقول قنسريني قوله غير احكامها
اي التي هي حذف زيادتها قوله يمكن جعل الاقسام خمسة لان مورد قسمتها
سوى الاسم الذي لا يكون مركبا وما فيه تاء التانيث وزيادة التثنية من جنس الاسم
ما لم يكونا والمتعين في المركب فان قلت ان مورد قسمتها هو الاسم الذي
لا يكون مركبا ولا جمعا ايضا كما مر فلا يمكن جعل ما فيه زيادة الجمع من اقسام
قلت المراد من الجمع الذي عدم شرط في هذا المورد هذا الجمع المكسر فلا اشكال قوله
فتحت عينه سواء كانت فيه التاء اي اولا ولو قال الشارح بدل قوله سواء كانت
فيه التاء قوله اولم يكن كنمري سواء كان فاؤه مفتوحا كنمري في النسبة الى نمر
بفتح النون وكسر الميم او مضموما نحو دؤلي في النسبة الى دئل بضم الدال وكسر
الهمزة لكان انسب واوفق لكلام المص في المتن ههنا وهو قوله ويفتح الثاني
من نحو نمر ودئل كما لا يخفى على المتامل قوله مع قلة حروف الكلمة اشارة الى ان
توالي الكسرتين والياءين جائز مع كثرة حروف الكلمة كما في تغلبي بكسر اللام
لا يجري قوله كابل والمص لم يذكر مثال ما فاؤه مكسور ولا اشار الى الاختلاف
فيه لقلته قوله ليعمل في جهة واحدة اي اللسان يجري فيما فاؤه مكسور كعينه
على وتيرة واحدة فيجب اللسان ولا يثقل بخلاف فتح العين فيه فان اللسان
يجري في فتحها على الاختلاف فيثقل قوله بعده حرف لين اولم يكن اي كما لم
نقل الشارح مهما فانه لم يكن قبله او بعده حرف لين فيجي كما قال ههنا
فيما تقدم لقرب ما يجي ههنا بخلافه فيه قوله فصار كنمري اي صار تغلبي بسبب
حذف الساكن مثلها بهمزة فتح الثاني فيه كما فتح في نمر قوله كما ذكرت اي
ما ذكرت من حكم نحو تغلب ليس من مخترعاتي بل هو مذكور في شرح الهادي
بل يدل كلام المص عليه باندراج حكمه في حكم تغلبي لما ذكره الشارح قوله فهم
الدراج وهو الاسم الذي يجتمع فيه الكسرتان او اكثر مع يا النسبة قوله فرسه
اي فرسه ان المراد من نحو تغلبي ما زاد على ثلثة مطلقا شاملا لتغلبي وتد عمل

وسوى المستثنى المذكور ذكر تغلبي دون سايره من نحو تد عمل قوله اذ الكلام جواب
سؤال هو ان يقال ما يكون حرف اللين بعد المكسور لا ينحصر في فعيل وفعيلة
كسليقي قوله ولما كان فعول الخ جواب سؤال هو ان يقال ان المص في
صدد ما يكون فيه الكسرتان فصاعدا مع يا النسبة والصيغ المذكورة ليست
منه اجاب بقوله ولما كان فعول الخ حاصله ان فعولا وفعيلا بضم الفاء وفتح
العين قريبان من فعيل بكسر العين في الحكم وفي اللفظ اي في كون حروفه
على رتبة حروف وكذا فعول وفعيل بضم الفاء وفتح العين قريبان من فعيلة
في الحكم واللفظ اي في كون حروفه على خمسة احرف قوله بتبديل الكسرة والضمة
اي تبديل كسرة العين في فعيلة وضمها في فعولة قوله لزم زيادة التغيير وهي
حذف يا فعيل وتبديل كسرة العين فتحة وقلب الواو الفا قوله مع اللبس
اي التبس النسبة الى طويل او طويل بالنسبة الى طال وكذا قودي بعير لو قالوا
قودي بفتح الواو وفيه يلزم حذف واو فعول وتبديل الضمة الى الفتحة فلو قلبوا
الواو الفا يلزم كثرة التغيير والا يلزم الاستثقال قوله مع اللبس بغير لو ادغموا
بعد الحذف والتبديل والادغام التبس النسبة الى شديد وحرور بالنسبة الى شد
وحر قوله المحذور وهو كثرة التغيير مع اللبس على تقدير القلب والاستثقال
على تقدير عدم قلب المص لعل المص قدم في المتن مثال المضاعف على المثال الذي
لم يصح عينه بقوله بخلاف شديدي وطويلي مع ان المناسب لما يحترز به عنهما
وهو قوله شرط صحة العين ونفي التضعيف عكس هذا التصحيح وف المثال الاول
دون حرف المثال الثاني قوله ولم يذكر ما احترز الخ اي لم يذكر حروري وقودي
اللذين يحترز عنهما بقوله بشرط صحة العين ونفي التضعيف في فعوله قوله
ولا ما احترز عنه اي لم يذكر ايضا حنيفي الذي يحترز عنه بقوله غير مضاعف عنه
في فعيلة بضم الفاء وفتح العين قوله للمشابهة المذكورة اي الحقها بها لفظا
وحكما لا معنى قوله وما بعده وهو قول المص وسليمي وعمري قوله وهذه اسما انثيها
ولم يثنيها مع انه اشارة الى شيئين وهما سليقي وما بعده نظرا الى ان ما بعده
عبارة عن شيئين لا من وهما سليقي غنية جمع في ان الاشارة اليها بالمو قوله
لا وجه له يعني لا وجه للمص تعميده به فان الفرق الذي ذكره الشارح لا يحيد به او فيه
مخالفة للاصل الذي في نظايره وهو عدم الحذف فيها وتجوز التباس النسب

كثرة التغيير

بعضها ببعض كما يقال ضاربي في النسب الى ضارب وضاربان وضاربون
قوله والقياس ضربي اي القياس عند النسبة في فعيلة بضم الفاء وفتح العين
واثبات الياء جهيني وخرثية فعيلة مع انه يقال في نسبته خرثي بالياء ولا خرثي بحذفها
قوله والقياس ثقيفي اي القياس عند النسبة في فعيل بفتح الفاء وكسر العين
اثبات الياء وعدم الفتح وثقيف فعيل مع انه يقال في نسبته ثقفي بحذف
الياء وفتح العين قوله والقياس قريشي اي القياس عند النسبة في فعيل بضم الفاء
وفتح العين اثبات الياء وقريش وقصيم ومليح كلها على فعيل مع انها
عند النسبة بحذف الياء فان قلت لم يعلم مما مر في المتن ان يكون القياس اثبات
الياء في فعيل المذكور عند النسبة فلم يرد الاعتراض بهذه الامثلة قلت هذا القياس
وان لم يعلم مما مر صريحا الا انه علم التزاما من قول المص وفعيلة غير مضاعفة فانه
يعلم من صريح هذا القول ان الياء يحذف من فعيلة بضم الفاء والياء حال كونها
غير مضاعفة فيعلم منه التزاما ان الياء لا يحذف بل يثبت ثم فعيلة بضم الفاء وفتح العين
كما علم التزاما كون القياس اثبات الياء في فعيل بفتح الفاء من قوله وتحذف
فعيلة ولكون القياس في فعيل معلوما مما مر التزاما لا صريحا قدم الاعتراض
الوارد على فعيلة بالضم على الاعتراض الوارد على فعيل بالضم بالفتح مع ان فعيل
مقدم على غيره وذكره غرض اصلي قوله حذفت الياء الاولى انما حذفها لا الثانية
لانها زائدة فهي بالحذف اولى قوله مع الكسرتين وهي كسرة الياء الاصلية
لاجل ياء النسبة والكسرة الاصلية للنون قوله الى قصي وقصية هذان مثالان
لفعيل وفعيلة بضم الفاء وقوله امي وامية مثالان آخران لهما لم يكتف بالاول
لبيان الآخرين وجهين آخرين غير الوجه المشهور قوله تحولها الكسرة
الى فتحة وبالعمل المذكور في الشرح لئلا يجتمع ياآت ثلث كما فعل ذلك في عدوي
قوله او كان يفرق اي المبرد يفرق في فعول الصحيح بين المذكر والمؤنث باثبات
الواو في المذكر وحذفها في المؤنث كشنوي وشنئي قوله وهنا اي فعول
المعتل اللام لا يفرق بينهما بالعمل المذكور بل يثبت الواو فيهما جميعا قوله ولم يجعله مما
استثني اي لم يجعل المبرد فعول المعتل اللام مما استثني من مقتضى اصل الباب الذي
عدم التغيير في الاسم حتى يحصل له الفرق بينهما بالعمل المذكور كما جعل باب شنوءة مما
استثني من مقتضى اصل الباب فحصل الفرق بينهما بالعمل المذكور فيه وانما لم يجعل فعولا

المعتل

المعتل اللام من هذا المستثنى لان الادغام يجوّز ادخاله لما تعين الحرفان حرف
واحد كان كانه على وزن فعل لا فعول فلم يدخل في حكمه الذي هو الفرق بينهما
بالعمل المذكور قوله ضم فعولا اليه اي ضم فعولا الى فعيل في الصحيح ولم يضم فعيلا
بضم الفاء اليه بل اخره عن فعيل وفعول لاشتراك فعول معه في الشرط
دون فعيل فلذا اخره عنهما انما قال في الشرط مع ان فعولا شريك معه في الحكم
ايضا لان فعيلا شريك معه في الحكم قوله وفي الثاني اجراء اي في المعتل اللام
ضم فعيلا بضم الفاء الى فعيل بفتحها قوله ولم يضم اليه فعولا الذي ضمه اليه في الصحيح
بل اخره عن فعيل وفعيل بفتح الفاء وضمها لاشتراك فعيل معه في الحكم
دون فعول فلذا اخره الشارح لاشتراكهما في الوصفين علة الضم الى فعيل
بالفتح وقوله رونا للاختصار علة لمطلق الضم تأمل وعلة التأخير في الوصفين مطوية
قوله كما هو اي نسب الى ذلك الاسم كائنا على الحالة التي عليها قبل النسبة بلا تغيير
فلعدم الاحتياج الى العمل في ذلك الاسم لم يذكره المص قوله فيحصل ياء مشددة
لانه اذا كان قبل المكسور حرف لين ويكون المكسور بعده حرف لين اجتمع
حرفا لين فيجب الادغام الموجب لحصول الياء المشددة قوله مع اللبس اي اللبس
تصغير مهوم
النسبة الى سيد بالنسبة الى سيد قوله فيعامل فيه اي في تصغير مهوم عند النسبة
مهيمي بياء مشددة ثالثة وياء ساكنة رابعة وياء النسبة المشددة قوله لا لبس
اي اللبس النسبة الى مهيم تصغير مهوم بالنسبة الى مهيم اسم فاعل بكسر من هيم اقول
لقائل ان يقول ان الصرفيين لا يجوزوا الالتباس بين مهيم اسم فاعل من هيم
وبين تصغير مهوم فلم يجوزوا الالتباس بينهما قوله وادوا ياء الى ياء
ياء ساكنة بعد حرف مهيم فيه الادغام الموجب للثقل على ان تحصيل الاحتراز
لان سبب الحرف الساكن قبله وسهله للتلفظ بحرف قبله ادغام
قوله اصله طيبي بتشديد الياء الثانية وبالهمزة الثالثة وياء النسبة المشددة قوله
وجه شذوذ
الياء الثانية اي الثانية المتحركة من الياء المشددة الاولى في طيبي قوله فهذا وجه شذوذه
اي انقلاب الساكنة وجه الشذوذ لان حرف العلة انما لم ينقلب الفاء حين تحركه
قوله من حيث حذف الاولى لا من حيث الانقلاب فان الانقلاب لا يكون
شاذا الوجود مقتضى الانقلاب ح لا يكون شاذا لانه ينقلب الوجود مقتضي
الانقلاب قوله تحقيقا لحال النسبة لان هذا القلب انما شاع في حال النسبة

فانه لولم ينسب لم يكن فيه قلب فذكر هذا القلب في باب النسبة لاختصاصه
بها لا لكونه من مقتضياتها **قوله** فظاهر اي بسبب قلب الالف واوا ظاهر
ح لانه لا احتيج الى قلبها لوجوب كسرة ما قبل ياء النسبة وامتناع قبول الالف
الحركة قلبت الى الحرف الذي هو اصله **قوله** لانها بدل عن اصل بخلاف الالف
الرابعة فانه يدل على اصل هو واجب الثبوت فحسن ابدالها الذي هو نوع ثبوت
فهو على الاحسنية مطلق الابدال واما العلة لابدالها واوا فلما مر في كونها ثالثة
قوله في حكم الخامسة وحكمها هو الحذف لا غير فكذا حكم الرابعة في الاسم المتحرك
الثاني **قوله** فيجوز في معزى اي يجوز ابدال الالف التي للالحاق فيه واوا جوازا
حسنا ويجوز الحذف لا جواز الحسن كما في المنقلبة عن حرف اصلي لانه لما لم يكن بدلا
عن حرف اصلي يكون اقل مرتبة من المنقلبة عن حرف اصلي فيجوز في الاولى الامران
وهما الابدال والحذف بلا احسنية احدهما **قوله** انقلبت الفا اي انقلبت الواو
المتطرفة ح الفا فلا يكون واو متطرفة والكلام فيه **قوله** وليس في الكلام جواب
سؤال هو ان يقال يجوز ان يكون اسم لغة واو قبلها ضمة او كسرة فلا يصح
القول بان الواو المتطرفة المحققة لا يكون الا كذا **قوله** يعني ليكون ثانيه عند
العرب بار قاض بسبب الحرف الثاني الساكن الذي هو كالمعدوم مجرى الياء
الثالث من عم فقلبت واوا كما قلبت الياء واوا في عم عند النسبة **قوله** كما
لعرب يعني كما لعرب الياء الرابع في سهلوي بسبب كون حرف الثاني مجرى الياء الثالثة
في رحوي في الانقلاب الى الواو **قوله** زيادة التغير وهي قلب الياء واوا وفتح
ما قبلها بخلاف الحذف فانه تغير واحد مع لزوم حروف العلة فيه فيكون
الحذف افصح وغيره غير افصح **قوله** وهذان القسمان اي ما في لغة ما ثالثة وما
في لغة ياء رابعة **قوله** قد وعدنا بيانهما اي وعد ببيان الاول منهما في
وجه ضبط القسم الاول بقوله فان كان حرف علة فيذكر ووعد ببيان القسم الثاني
منهما في حصر ما وقع حرف اللين قبل المكسور بقوله فان كان في آخره حرف علة يذكر
قوله فيجوز الوجهان بحذف احدى اليائين وقلب الياء الثانية واوا المجوز **قوله**
وباربع ياءات لمحيي بتشديد اليائين كاموي وامهي **قوله** يحرك فيه الساكن
لعل وجه تخصيص هذه بتحريك الساكن هو ان ما فيه الياء ثانيا عادا او لا يقع
بعد حرف الياء لم يمتنع من سكونه فيه **قوله** طووي مثال لرد الياء الاولى

الى اصلها

الى اصلها وقلب الثانية واوا ايضا **قوله** واما قوله حيوي فمثال لقلب الثانية واوا فقط
لا يقال حتى لما كان مشتقا من الحيوة لم يكن الواو في حيوي مقلوبا عن الياء بل يكون
اصلية فلا يصح تمثيله بقلب الثانية واوا لانا نقول ان الواو في حيوة بدل
من الياء لعدم مجيء الحيوت في كلامهم ومجيء الحييت واما قلبت واوا كراهة
اجتماع اليائين قاله السيد **قوله** اذ ليس اجتماعها يعني انهم يجوزون
اجتماع الياءات الاربع كما ياتي فيجوز منهم اجتماع الواوين واليائين الذي هو
اقل استثقالا من اجتماع الاول اولى **قوله** كمرمي فان الياء الاخيرة فيه
اصلية والاولى مقلوبة عن واو اسم المفعول اصله مرموي **قوله** لانه لو كان
جمعا اي بخاتي لو كان جمعا لينبغي لرد اليه عند النسبة فقيل بخاتي مع انه يقال
بخاتي على لفظه فعلم انه ليس بجمع **قوله** الا يرى انه لو نسب اليه بغير تصرف
حالة عند النسبة مع انه على صيغة منتهى الجموع مع ياء النسبة تدل على ان ياء
النسبة ليست من بنية الكلمة **قوله** وفيه نظر اي في قوله ولو كانت الياء غير ياء النسبة
لم ينصرف لان الاسم الذي فيه غير ياء النسبة انما يكون غير منصرف اذا كان
جمعا وبخاتي ليس بجمع فباي شيء يمتنع التصرف حين كون الياء فيه غير ياء النسبة
قوله المراد اي المراد من قوله ولو كانت غير ياء النسبة لو كانت الياء للجمع وكان
ان كونها للجمع في بخاتي يستلزم عدم انصرافه فسقط النظر المذكور **قوله** لو كان
بعيدا اي بعيدا عن قانون التوجيه لانه لا دلالة بقوله ولو كانت غير ياء النسبة على
هذا المراد باحدى الدلالات الثلث كما لا يخفى **قوله** بطريق الاعتراض يعني ان عدم
اعتراضهم ببخاتي على قولهم مفاعيل ومفاعل ونحوهما لا يكون الا جمعا مع ظهور
الاعتراض به يدل على ان ياء النسبة ليست من البنية **قوله** اقرب الى لفظ لان
المفهوم من قوله ومن ثمة اي معلل ومن ثمة هو مجموع من قالوا ولم يكن الخ والتوجيه
الثاني يدل على هذا المفهوم بخلاف التوجيه الاول فانه يدل على ان معلل ومن ثمة
هو من لم يكن فقط **قوله** يرد عليه التوجيه الثاني يدل على انصراف بخاتي وعدم
جعلهم اياه من الصيغ التي لا يكون الا جمعا لعدم دخول ياء النسبة في البنية وليس
كذلك بل هذان المذكوران لعدم كونه جمعا **قوله** منعوا من تشديد الواو والياء
كما في نحو رد تشديدهما **قوله** لكون الهمزة اثقل من الواو ولانها اشد تنافرا
من الواو التي بعده **قوله** والكلام فيه يعني نقول فيه ان القياس روحاي بالهمزة

لكنهم ابدلوا منها النون لما مر في صنعاني قوله لم ينقلب اي لم ينقلب همزة
قبل النسبة واما بعد النسبة فبعضه ينقلب همزة لما سيجي قوله المانع
ان المانع عن قلب الياء همزة هو التاء لان الياء بسبب التاء لا يكون متطرفة
فلم ينقلب همزة فلما حذفت التاء ذهب المانع فانقلبت همزة قوله فيقال
الخ جواب سؤال هو ان يقال ان المانع عن قلب الواو همزة هو الياء وهي
حذفت في النسبة فلم لا يجوز ان تقلب الواو همزة في باب شقاوة اجاب
بقوله فيقال الخ حاصله انهم استثقلوا الواو مع الياء المشددة وجب وجود المانع
عن قلب الواو همزة حتى لم ينقلب اليها فقدروا الياء وقالوا الحلبية بالياء التاء
بخلاف سقاية فانهم استثقلوا الياءات عند النسبة فلم يقدروا التاء فيه
ولم يقولوا الخلقة بالنسبة بعد التاء حتى ينقلب الياء همزة فيه قوله او حلف
او وضع بالنسبة بل التاء فلم يذهب المانع فلم ينقلب الواو همزة قوله
مع ان المحذوف اشارة الى تقوية وجوب الرد من المحذوف الآخر المذكور يعني
ان الرد الذي هو من جملة التغييرات مناسب للمحذوف الآخر الذي هو قابل
للتغييرات قوله هذا منقوض وجه النقض انه لا يجب الرد مع وجود شرط
الوجوب فيه قوله وهذا ضعيف حاصل وجه الضعف انه يلزم من استدلال
المبرد ان يكون مصدر ومي يدي على فعل بحركة العين ولا يلزم منه ان يكون
الدم الذي كان الكلام فيه على فعل بالحركة كما لا يلزم من حركة كون المصدر جنب
يجنب على جنب بالتحريك كون الجنب المأخوذ منه الفعل على فعل بالحركة النصف
الثاني ان يكون المحذوف فاء الفعل المصادر ما لخ المحذوف الفاء غير المحذوف العين
واللام لقلته وكثرة الاوليين قوله اذ ليس في كلامهم بغير اذا قلب الياء واوا
في سوى لا يكون فيه دليل على الواو المحذوفة لانه ح يكون اللام واوا وليس
في كلامهم كلمة يكون لامها واوا مع كون فائها واوا فلم يدل الواو التي هي اللام
على المحذوف الذي هو الواو الفاء واما لو لم يقلب واوا فيدل هذه الياء على
المحذوف لوجود كلمة في كلامهم يكون لامها ياء مع كون فائها واوا نحو وقى
الا انه يجتمع الياءات لما مر قوله موجب الحذف وهو الصيغة الاصلية التي
هي كسرة الواو مع سكون ما بعده قوله واجاز الاخفش وشيء اي اجاز
برد الواو وابقاء الياء الا انه ضعيف لانه اثبت الواو مع وجود موجب الحذف

لام

استدلال المبرد

لام قوله والفرق بعض لا بد من بيان الفرق بين وحي وبين شي لاختلاف حكمهما
لان حكم وحي وجوب سكون العين وابقاء الياء وحكم شي هو المذكور مع
رجحان فتح العين وانقلاب الياء واوا لما مر قوله فيكون التحريك
من غير موجب يعني في فتح عين عدة في النسبة يوجب التحريك من غير موجب
بخلاف الفتح وسوى فانه لموجب وهو اجتماع الكسرات هذا وجب الرد في
وسوى ويمتنع في وعدي قوله مع ان المحذوف اشارة الى تقوية عدم الرد
وعدم الفتح يعني ان الرد والفتح اللذين هما نوعان من التغيير لا يناسب الفاء الذي
هو غير محل التغيير قوله ولذا زني اي حكم زني كحكم عدي في امتناع الرد وعليه
الامتناع بلا فرق بينهما انما مثل بمثالين ولم يكتف باحدهما اشارة الى
ان الرد ممتنع سواء كان الرد فيما فيه حرف حلقي اولا قوله والا لوجب اي يقال
وعدي لانه يجب ان يرد المحذوف في موضعه اقول لكن لقائل ان يقول انه يجوز
ان يرد المحذوف اولا في موضعه ثم قلب قلب المكان الى موضع اللام ليكون
في محل التغيير وايضا لو قال الشارح والا لوجب وعدي بدون الواو والياء
لكان اظهر كما لا يخفى قوله اذ لم يثبت الخ جواب سؤال مقدر هو ان يقال يجوز
ان يكون المحذوف هو العين فحين عدم اللام صحيح فلم قال الشارح لا يكون
المحذوف ح الا الفاء اجاب بقوله اذ لم يثبت الخ حاصله ان المحذوف العين
انما يوجد في كلامهم من صحيح اللام لا من غيره فوجوده لا ينافي الحصر المذكور واما الناقص
لوجوده من المعتل اللام قوله كما مر ان الجامع بهذين الشرطين مما تجب
فيه الرد قوله بخلاف اب فانه لو لم يرد المحذوف فيه للزم اخلال الكلمة بحذف
اللام وحذف حركة العين لما مر قوله واما في الثالث اي جواز الامرين اللذين
هما الرد والحذف في الصنف الثالث الذي انتفى الشرطان المذكوران فيه لم يذكر
جواز الامرين فيه اكتفاء بذكره في اخ فان وجهه كوجهه قوله فكما يقال فيه عدوي
اي الاخفش قاس المعتل الفاء المحذوفة الساكنة الوسط كعد على معتل اللام الثانية
الساكنة الوسط وعلى الصحيح اللام الساكنة الوسط فكما لا تغيير ان عند النسبة فيقال
عدوي وقدري فكذا لا تغيير عدي قوله فلان التغيير الخ يعني ان من لم يسكن
عند النسبة بل فتحها قاسه على طوي لكون حكمه كحكم طوي في كون التغيير في كل منهما لحرف
او لم يكن في آخر المنسوب اليه وقبله سكون فكما فتح العين في طوي فتحت في عدوي

سؤال

قياس الاخفش

قوله لم يحمل غير المعتل جواب سؤال بوان يقال فتح العين في عدوي عند المشابهة
بطوري في كون التغيير سواء لم يكن في آخر المنسوب اليه وقبله سكون وشدة
الا انه لم يوجد في غير المعتل نحو فلم كان حكم غير المعتل كحكم طوري قوله قياس
لان عدوى على مذهبه لا تغيير عن الاصل بل يثبت على اصله فيكون قياسا قوله لانها
ينقلب وانقلابها دليل عدم كونها للتانيث لان الف التانيث الثبات
في احوال الاعراب لا الانقلاب قوله وهو يحذف الخ اي سيبويه يحذف التاء عن اخت
وبنت في النسبة بحذفها عن كلتا عندها قوله ورد مرفوع على انه عطف على فاعل
وجب فيما قبله وكذا اعراب قوله فيما بعد وحذف قوله بالوجود الثلثة اي الحذف
كلتي وانقلاب الفها واوا كلتوي والانقلاب مع زيادة الالف قبلها
كلتاوي قوله النسب وهو مصدر من المبني للمفعول اي قياس كون الشيء منسوبا
الى كلتا قوله نسب الى صدره اي نسب في غير المركب الاضافي الى جزئه الاول
سواء كان اسناديا كما يقال تابطي في تابط شرا او مضمنا للحرف كما يقال
خمسي في خمسة عشر علما او امتزاجيا كما يقال بعلي في بعلبك قوله لا دلالة الجزء
اي لا دلالة لكل منهما على الانفراد على معنى وانما الدال عليه هو مجموعهما فكل واحد منهما
بمنزلة الزاي من زيد قوله كما ذكر اي كالمقصود به في فصل هذا وهي المقصودية بمدلوله
ونسبة مضافة قوله ما فعل بذلك اي ما فعل ببعلبك من النسبة الى صدره
وحذف المضاف اليه خوف اللبس بغير لو قيل في عبد مناف عبدي كما هو القياس
لالتبس المنسوب الى عبد مناف بالمنسوب الى عبد لانه يقال في المنسوب اليه عبدي
اقول من اول هذا الكلام نظر الخ قوله للفظ المنسوب الى الضعف والخلاف
في نظر الشارح في كلام عبد مناف نظرة للمص الذي هو مقتدى الاسلاف والاخلاف
جواب يقبله من له طبع سليم من الانصاف ولا يبرح قايله في دايرة الاعتساف
وهو ان مراد المص رحمه الله بعدم مقصودية الثاني في عبد مناف هو بالنظر الى غلبة الاستعمال
فيمن يطلق عليه لفظ عبد مناف وتحقيقه على ما ذكر في شرح الكل المنتجب من رضي الدين
ان من الاعلام ما يكون اتفاقيا اي يصير علما لا بوضع واضع بل لاجل غلبة الاستعمال
في فرد معين كابن عباس فانه بالنظر الى مواضع قصد بالثاني معنى على الحيازة
واما بالنظر الى غلبة استعماله في ابن معين من ابناء عباس وهو عبد الله فيصير
كانه علم المجموع لفظها لهذا الشخص من بين ابناء عباس لا لغيره فلا يوجد بهذا الاعتبار

لعباس

بعلى

جواب مطبوع

جواب شيخ الرضي

لعباس ولا باس فيه معنى على انفراده بل الدال على هذا الشخص هو مجموع
لفظهما فظهر صحة عدم مقصودية الثاني في عبد مناف واما ما ذكره في
الكشاف وحواشيه فهو بيان معنى بالنظر الى اصل وضعه لا بالنظر الى غلبة
الاستعمال قوله فان حكمه كذلك اي حكم القسم الذي هو كنى الاطفال كحكم القسم
يقصد بالثاني فيه على حدة في ان ينسب الى جزئه الثاني وان لم يكن الثاني
فيه مقصودا لكنه يجري مجرى ما هو الثاني فيه مقصود واما الوجه ان الكنى استعملت
في الاطفال واطلقت عليها تفالا ولا تقصد معناها حقيقة والحمد لله على التمام والصلوة على رسوله سيد الانام وعلى آله

فصل في الجموع القياسية

جمع

اعلم ان الاسم اذا كان على فعل مفتوح الفاء او كسرها او ضمها وساكنة العين
يجمع في القلة على افعل وافعال وفي الكثرة على فعول وفعال كنجم وانجم ونجوم ونجام
وبرد وبرود وابراد وجذع وجذوع واجذاع وربما يكون لهذه الثلثة ببعض
هذه الجموع دون بعض نحو قلب وقلوب وقفل واقفال وشسع وشسوع
لا يجمع هذه الثلثة الا على هذا الوجه ويجمع فعل بالضم منها على فعلة نحو قرط وقرطة
وفعال بالكسر نحو خف وخفاف واذا كان فاؤه مفتوحا وعينه متحركا
فتحا كان او ضما او كسرا جمع على فعال وافعل نحو جبل وجبال واجبل وعلى
فعالة وافعال نحو جمل وجمالة واجمال وحجر وحجارة واحجار وعلى فعول
وافعال وهو قليل نحو اسد واسود وآساد وقتد وقتود واقتاد وعلى افعال
نحو عضد واعضاد وعجز واعجاز وعلى فعال نحو ضبع وضباع ورجل ورجال
واذا كان على فعل بكسر العين فربما يكون له ثلثة جموع نحو كبد واكبد واكباد
وربما يقتصر على جمع واحد نحو فخذ وافخاذ وفخت وافخات واكثر ما يكون
هذا البناء للصفة نحو عجل وفطن وحذر وتركه في هذا الوجه فعل بضم العين
نحو ندس وحدث واذا كان فاؤه مكسورة وعينه مفتوحة او مكسورة ايضا
جمع على افعال فقط نحو عنب واعناب واطل وآطال واما اذا كان
على فعل بضم الفاء وفتح العين جمع على فعلان بفتح الفاء وكسرها نحو
نغر ونغران بالضم وصرد وصردان بالكسر واما اذا كان على فعل بضمتين
جمع على افعال نحو عنق واعناق ولا يجيء الاسم على فعل بضم الفاء وكسر العين
ولا على فعل بعكسهما واما اذا كان على فاعل جمع على فاعلين وفعال

وفعلة نحو كاتب وكاتبين وكتاب وكتبة وعلى فعل وفعول نحو راكع وركع
وركوع وساجد وسجد وسجود وعلى فعل بالسكون نحو راكب وركب
وصاحب وصحب وعلى افعال نحو ناصر وانصار وصاحب واصحاب وعلى
فعال اذا كان عينه معتلا نحو جايع وجياع ونايم ونيام وعلى فعلة
اذا كان لامه معتلا نحو ماش ومشاة وقاض وقضاة واذا كان من
غير الآدمي على فواعل
غير الآدميين يجمع على فواعل نحو غارب وغوارب وكاهل وكواهل
الا ثلثة احرف جاء نوادر وهي فارس وفوارس وهالك وهوالك
وناكس ونواكس فانها للعقلاء واذا كان على فاعلة جمع على فاعلات
وفواعل وفعل نحو كافرة وكوافر وكفر واذا كانت على فعلة بالسكون
جمع على فعال وفعلات نحو جفنة وجفان وجفنات وقصعة وقصاع
وقصعات وعلى فعلات ساكنة العين نحو صخرة وصخرات وشبنة
وشبنات هذا اذا كان نعتا واذا كان اسما جمع على فعل نحو نخلة ونخل
ونملة ونمل واذا كان على فعلة بضم الفاء وسكون العين جمع على فعل
نحو ركبة وركب وعلى فعلات وفعلات بفتح العين وسكونها نحو
ركبة وركبات واذا كان على فعلة نحو سدرة جمع على فعل كسدر وعلى
فعلات على ثلث لغات نحو سدرة وسدرات بفتح الدال وكسرها وسكونها
واذا كان على فعيل جمع على فعل نحو قبيل وقبل وافعلة نحو قفيز واقفزة
بنى على ابنية
وعلى فعلان نحو قفزان وعلى افعلاء نحو نبي وانبياء وعلى فعلاء نحو شهيد
وشهداء وعلى فعال نحو كريم وكرام هذا اذا كان نعتا وعلى افعال نحو شريف
واشراف واذا كان على فعيلة جمع على فعايل كقبيلة وقبايل واذا كان
على فعول جمع على فعل بضمتين وسكون العين نحو رسول ورسل واذا كان
بالهاء جمع على فعايل نحو ركوبة وركايب وحمولة وحمايل واذا كان على
فعال جمع على فعل بضمتين وسكون العين نحو سحاب وسحب وكذلك
اذا كان على فعال نحو حمار وحمر وكتاب وكتب وافعلة نحو حمار واحمرة وسقاء
بناء الاصوات
واسقية واما فعال بضم الفاء فقلما يجمع لانه من بناء الاصوات والادواء نحو
العواء والنباح والسعال والصداع والقلاب واكثرها مصادر واذا كان
هذه الثلثة بالهاء جمعت على فعايل نحو سحابة وسحايب وحمالة وحمايل

وذوابه

وذؤابة وذوايب واذا كان الاسم على فعال او فعال مشددة العين جمع
على مفاعيل نحو خفاش وخفافيش ودينار ودنانير والاصل دنار واما
مشدد العين على فعاعيل
فعال بفتح الفاء وتشديد العين فهو مبالغة فاعل نحو صانع وصناع وطابع
وطباع وطابخ وطباخ واكثره يستعمل في النسب نحو فهاد وقراد بمعنى
صاحب فهد وقرد واذا كان كذلك جمع جمع السلامة نحو الفهادين
والقرادين واما فعول نحو تنور وفعول نحو دروج وفعول نحو سنور وفعيل
نحو سكين مشددة العين في الكل جمع فعاعيل ايضا تقول تنانير
ودراريج وسنانير وسكاكين واذا كان على رتبة الحرف اصول
جمع على فعالل نحو ثعلب وثعالب وبرقع وبراقع وخندس وخنادس
خماسي والحاقه بالرباعي
واذا كان على خمسة احرف رددته الى الرباعي في الجمع بان تحذف
الحرف الاخير منه فتقول في سفرجل سفارج وفي فرزدق فرازد
وفي قرطعب قراطع واذا كان الرابع منه حرف مد ولين جمعته
على فعاليل نحو قرطاس وقراطيس وعصفور وعصافير وقنديل
وقناديل وقارورة وقوارير وناموس ونواميس واذا كان
اول حرف الرباعي ميما زايدة جمع على وجه واحد سواء كان الميم مفتوحة
او مضمومة او مكسورة نحو مشرق ومشارق ومنخل ومناخل ومنقب
ومناقب وكذلك القياس فيما رابعه حرف مد ولين في الخماسي
ثم الميمي نحو مملوك ومماليك ومفرد ومفاريد ومسكين ومساكين
ومحراب ومحاريب وكذلك اذا كان مثقل الحشو نحو مخنث ومخانيث
وكذلك القياس فيما اوله همزة نحو املود واماليد وابريق واباريق
واستار واساتير واما اذا كان الاسم على افعل صفة فجمع المذكر والمونث
جمع افعل التفضيل
فيه سواء نحو احمر وحمراء وحمر فاذا لم يكن صفة جمع على افاعل نحو اجدل
واجادل وانمل وانامل واذا كانت للتفضيل نحو الارذل والافضل
فجمع المذكر الافضلون والارذلون والافاضل والاراذل وجمع المونث
وهي الفعلى نحو الصغرى والكبرى الكبريات والكبر والصغريات والصغر
وجمع فعلان الذي مؤنثه فعلى فعال للمذكر والمونث معا نحو عطشان
وغرثان وعطشى وغرثى عطاش وغراث وربما جمع على فعالى نحو سكا

كسلان وكسلى وسكران وسكرى وجمع فعلان بضم الفاء وكسرها على
فعالين نحو ثعبان وثعابين وسرحان وسراحين فاما خمصان وعريان
فيجمعان جمع السلامة نحو خمصانون وعريانون وخمصانات وعريانات
ولهذه اشباه واخوات وجمع تفعيل على تفاعيل وتفعيلات نحو
تصنيفات وتصانيف ونحو تكرار بفتح التاء وكسرها تكرارات
وتفاعيل نحو تكارير وتمثال وتماثيل وفيما ذكرناه لمن تأمل كفاية والكلام
ليس له نهاية وجمع الخماسي والسداسي جمع السلامة نحو الانفعالات والاستفعالات
والاقشعرارات ومنفعلات ومستفعلات ومقشعرات
ولخرنجمات ومخرنجمات

تمت بعون الله وحسن توفيقه على يد افقر الورى
احمد بن مصطفى في اوائل رجب سنة ست وستين
والف من الهجرة النبوية عليه افضل التحية

جمع خمصان

شرح عصام على الشافيه

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور [illegible]
١٢٧٥ وكفى عبده

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله والعاقبة للمتقين العاقبة لغة آخر كل شيء والولد كذا في القاموس وعطف
على العالمين اي رب العاقبة للمتقين وجاعل خير العاقبة خيرا لهم او قوله
رب العالمين بمنزلة الرحمن في التسمية ورب العاقبة للمتقين
كالرحيم فاحفظ فانه الصراط المستقيم قوله بمقدمة في الاعراب
سماه مقدمة اشارة الى انها بمنزلة المقدمة في علم الاعراب ولا يكفي الاستغفار
او انها مع اختيها مقدمة لتحصيل العلوم لان الخط واللفظ طريق الاستفادة
ولا يكفي لتعيين المقدمة ذكر الاعراب كما انه يكفيه ان يقول في البناء
فلا يرد انه ينبغي ان يقول في الاعراب والبناء ولا حاجة الى ان يقال اراد
به الاعراب والبناء وهو الشايع قوله على نحوها اي على نحو مقدمة الاعراب
في الحجم ولهذا لم يصف مقدمة الخط بنحوها لانها قليلة الحجم ولا تخرجن نحوها
قوله ومقدمة في الخط جمع بين الخط والصرف والنحو لان كلا منها
من العلوم العربية المسماة بعلم الادب وان كان علم الخط من الفروع وعلم العربية
ينقسم الى اثني عشر قسما اصولها ثمانية هي الصرف وعلم الاشتقاق
والنحو ومتن اللغة والمعاني والبيان والعروض وعلم القافية وعلم البديع
ذيل للمعاني والبيان وليس علما برأسه وفروعها اربعة قرض الشعر وانشاء
النثر وعلم المحاضرات ومنه التاريخ وعلم الخط قوله فاجبته سائلا في
معارضة اجابة بالسؤال مراعاة النظير ونصب الوسيلة لاجابة سؤاله لانه
اذا سأل في مقام اجابته لمن دونه كريما مطلقا لا محالة يجيبه ويحتمل ان يكون
حالا من مفعول اجبته اي اجبته حال كونه سائلا متضرعا عندي ان ينفعه بها
كما نفعه باختيها ومتضرعا صفة مؤكدة قوله التصريف احسن تعاريفه
علم يبحث عن احوال المفردات من حيث الهيئة قوله علم باصول اي علم متعلق
باصول اي مسائل وليس الاصول متعلقا بالعلم لانه متعد الى المفعولين

او ما يقوم مقامها كما في الشرح ان العلم قد يتعدى بالباء فلذا قال باصول تعرف بها احوال
قوله التي ليست باعراب قيل المراد بالاعراب الاعراب والبناء اكتفى في قصدهما
بذكر الاعراب لانه ينبي عنه وشاع ذلك حتى يعبر عنهما بالاعراب في مثل قوله بمقدمة
في الاعراب فيدخل في التعريف مسائل البناء من النحو ويمكن ان يقال مباحث المبني من النحو
لتعيين محال الاعراب المحلي فهي باحثة عن الاعراب ويرد خروج البحث عن المرفوع
والمنصوب والمجزوم في التصريف ويمكن دفعه بانه ليس بحثا عن حال هو
اعراب بل بحث عن حال هو بناء يعرض الفعل في كل حال قوله وابنية الاسم
الاصول قد اطلق الابنية ولا بد من التقييد بما يخرج منه وما كما في المفتاح حيث
قال ان الكلمات الداخلة تحت الاشتقاق عند اصحابنا البصريين اما ان تكون
ثلاثية او رباعية او خماسية في اصل الوضع وقد قيد بالاصول ولا بد من الاطلاق
لان الابنية مطلقا ثلاثي ورباعي وخماسي ولهذا ترى تقسيم كل منها الى مجرد
ومزيد الا ان يقال لم يرد بالثلاثي ما هو المتعارف بل ما كان جميع حروفه
ثلاثة ولهذا عدل عنه ابن مالك وقال ولا يتجاوز خمسة الحروف ان كان
اسما ولا اربعة ان كان فعلا ولا ينقصان عن ثلاثة والمزيد فيه ان كان اسما
لم يتجاوز سبعة الا بهاء التأنيث او زيادتي التثنية والجمع او النسب
وان كان فعلا لا يتجاوز ستة الا بحرف التنفيس وتاء التأنيث او نون التأكيد
هذا كلامه واحترز بابنية الاصول عن ابنية الاسم المتغير بحذف حرف اصلي نحو اخ ودب
فانه ثلاثي باعتبار الاصول فالتقسيم لبناء الاسم مطلقا مزيدا كان او مجردا
لكن باعتبار اصل وضعه وهكذا قال المفتاح وليس المراد بابنية الاسم
الاصول ابنية الاسم الذي حروفها اصلي حتى يتجه ان الثلاثي والرباعي والخماسي
لا يختص بالمجرد لكن يرجع في رجع ضمير يعبر عنها الى الاصول استخدام وغلو لانه لا بد
ان يراد بها الحروف الاصول الا ان يقال راجع الى الابنية بتقدير يعبر عن الابنية
باعتبار الحروف الاصول بقرينة قوله وغير الزائد فافهم قوله وخماسية
ولم يأت السداسي لالتباسها بكلمتين قوله ويعبر عنها اي عن الحروف الاصول
فهو راجع الى الاصول لانها صفة الابنية بحال متعلقها الذي هي الحروف
قوله بالفاء والعين واللام لتمييز الاصلي عن الزائد في مقام تعليم المتعلم حتى اذا
قيل وزن اكرم افعل علم به زيادة الالف واصالة باقي الحروف لا ان

معرفة الاصالة والزيادة بهذا الايذان فان ايذان اكرم بفعل دون فعالل
موقوف على معرفة ان الالف زائدة فلو علم زيادته بالايذان للزم الدور
قوله وما زاد بلام ثانية عطف على ضمير عنها اي عما زاده فيجب اعادة الجار
وتقييد الاصول بما لم يزد ليصح العطف وذلك ان يعطفه على الفاء والعين
واللام بلام ثانية وثالثة اي بالفاء والعين واللام فلام ثانية تارة ولام
ثالثة اخرى والاولى او ثالثة بكلمة او لمنع الخلو قوله ويعبر عن الزائد بلفظه الا المبدل
من تاء الافتعال استثنى عنه المبدل ولم يكتف بارادة لفظ الزائد حين
زيادته لانه ينتقض بضورب فانه على وزن فوعل ولا يوزن على لفظ الزائد
حين زيادته فانه بالتاء فيقال وزن اضطرب افتعل ولا يقال افطعل
والا المكرر للالحاق اعاد حرف الاستثناء لئلا يتوهم عطفه على تاء الافتعال
فيتوهم ان المقصود بيان وزن اعروى قوله فانه بما تقدمه وان كان من حروف
الزيادة قال في الشرح وان كان من حروف سألتمونيها فان فرح وسال
سواء في التعبير بهذا فان قلت لا وجه للاستثناء يستفاد من قوله وان كان لما
فانه لا يقتضي لعدم التعبير بما تقدم على الزائد المكرر ان كان من حروف الزيادة
ويمكن ان يقال المراد ان المكرر وان كان عندهم في عداد الزائد وليس في
حكم الحرف الاصلي كما في صورة الالحاق فانه في حكم الاصلي حيث يشارك
ما زاد فيه الملحق به في المصدر ايضا يعبر عنه بما تقدمه ولا يذهب عليك
ان المراد تكرار نفس الحرف لا تكرار زيادته كما يتبادر الى الوهم قوله
الا بثبت هو بسكون الباء بمعنى الثابت ويراد به الدليل يريد انه ليس المكرر
للالحاق او لغيره بلفظ الزائد الا بدليل يقتضي جعله بلفظه وذلك الدليل
انه لو عبر عنه بما تقدم ولم يعبر بلفظ الزائد لادى الى وزن لم يوجد في اعتبارهم
او ندر وفي الشرح ان المعنى الا بدليل دل على انهم لم يقصدوا التكرار بزيادة
المكرر والتكرار وقع اتفاقا وهذا المعنى بعيد من العبارة قوله وعثنون
فعلول لا فعلون لذلك معنى قوله وعثنون فعلول لا فعلون لذلك انه لان
المكرر وزنه وزن ما تقدمه الا بثبت وهذا اولى مما في الشرح ان الدليل
ان المكرر يقتضي زنته المكرر بما قبله فتأمل قوله حمدون في القاموس سمت
العرب احمد وحامدا وحمادا وحميدا وحميدا وحمدا وحمدون وحمدين

وحمدان وحمد وحمود الشوذ وحمدوية وحمد كمنع قوله لندر وفعلول النادر
ما قل وجوده وان لم يكن بخلاف القياس والضعيف ما يكون في ثبوته
كلام كذا في الشرح قوله وهو صعفوق في القاموس الصعفوق اللئيم وقرية
باليمامة لهم فيها وقعة ويقال صعفوقة وليس في الكلام فعلول سواه وفي
واما خرنوب فضعيف واما الفصيح فيضم خاؤه او يشدد راؤه والصعافقة
خول بني مروان ويقال لهم بنو صعفوق وبضم صاده ممنوع للعجمة سموا
لانهم سكنوا صعفوق هذا ومن هنا ظهر فساد ما في الشرح ان صعفوق
اعجمي فلو قال المص لعدم فعلول بل قوله لندر فعلول لكان اولى بهذا
وذلك لان من لا يعجم صعفوق في بني صعفوق لا صعفوق بمعنى اللئيم وبلدة
باليمامة قوله وخرنوب في القاموس الخرنوب بالضم وقد يفتح هذه شجرة
برية ذو شوك ذو حمل كالتفاح لكنه بشع وشامية كالخيار شنبر الا انه عريض
وله رب وسويق قوله وشمعان بالفتح موضع وبالكسر بلد وبالضم جبل
وفي الشرح ما البشر ربيعة قوله وخزعال نادر بمعنى فعلال من غير المضاعف
الرباعي نادر لم يحك الا خزعال في القاموس والصحاح ناقة بها خزعال اي ضلع
فدل كلامهما على ان الخزعال نفس الضلع مما في الشرح ان الخزعال ناقة بها ضلع
محل نظر وفي الصحاح قال الفراء ليس في الكلام فعلال من غير التضعيف الا حرف واحد
يقال ناقة بها خزعال اذا كان بها ضلع وزاد ثعلب قهقار وخالفه النحويون
وزاد ابو مالك قسطال وهو الغبار والقهقار الحجر الصلب قوله وطبطان فعلان
لوجهين كون ظهران فعلان بلا ريبة وبطنان نقيضه والثاني انهما فعلال
وفي الصحاح البطن الجانب الطويل من الريش والجمع ظهران والبطن داخل
كل شيء ومن الارض ما غمض ومسيل الماء في الغلظ جمعه بطنان قوله كقولك
ادر في الشرح اصله ادور والواو المضمومة يجوز همزها فصار ادؤر فجعل
الفاء موضع العين فصار آدر فان الهمزة الثانية الف لانه اذا كانت في كلمة
ينقلب بحركة ما قبلها قوله ويعرف القلب باصله اي باصل الموزون فلا حاجة
الى جعل الضمير الى المقلوب المستفاد من القلب قوله كالجاه فان الموجه والوجاهة
والجه يوجه يدل على ان اصله وجه نقل الفاء الى موضع العين وكان القياس
ان يقال جوه براو لكنه لكن حيث غيرت بالتقديم غيرت بالتحريك فانقلبت

الف فوزنه فعل ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك كذا في الشرح قوله
وتقلة استعماله كارام فان الريم يجمع على آرام كبئر وآبار وظئر واظآر
وهو اكثر استعمالاً من آرام وفي جعل كل منهما اصلاً خروج عن الضبط لكن
تركيب الواحد يشهد بصدق من كثرة الاستعمال على ما هو الاصل لاحتمال
ان يجعل المقلوب اكثر استعمالاً فنجعله من القسم الاول والى قوله وفصح قوله
والحادي والقسي التوحد والوحدة والواحد دلت على ان الاصل واحد فقلبت
الفاء موضع اللام والعين موضع الفاء فصارت حادو وتضم الدال
لمناسبة الواو فقلبت الواو التي في الآخر مع ضمة ما قبلها فصار حادي
كعالف وفي الشروح انه صار حادو بكسر الدال على وزن واحد لان وزن
الاصل يكون مرعياً في القلب والقسي جمع قوس فالقياس قووس نظراً
الى القووس وقولهم قوس الشيخ اي انحنى ورجل متقوس اي معه قوسه فقدم اللام
الى موضع العين كراهة اجتماع واوين وضمتين فحصل قسوو فقلبت الواو
المتطرفة ياء فادغمت فكسرت السين لمناسبة الياء فنقلته الثقلة من الضمة
الى الكسرة فابدلت بضمة القاف الكسرة فصار قسياً على وزن فليع وقال بعضهم
وقع القلب في المفرد لمصلحة الجمع فجعل القوس قسواً ثم قسووا ثم قسياً كما
وهذا هو الوجه لئلا يحتاج الى قلب الترتيب بين الواوين كما في التوجيه الاول
قوله وكذلك الحذف اي الحذف كالقلب في انه يحذف من الزنة ما يحذف
من الموزون الا تبين فيهما بغير تعبير القلب في الزنة والحذف اذا كانا في الموزون
الا انه تبين في المقلوب والمحذوف فيقال وزن ايس في الاصل فعل ووزن
قاض في الاصل فاعل ولا يخفى عليك ان قوله الا ان تبين اشتمال قوله ثم
ان كان في الموزون قلبت الزنة مثله وعلى قوله وكذلك الحذف في الفاصلة
بينه وبين قوله ثم ان كان الخ بقوله وليعرف القلب مما لا يخفى والاولى
ان يقال ثم ان كان في الموزون قلب قلبت الزنة مثله الا انه تبين في المقلوب
ويكتفى هنا بقوله وكذلك الحذف كقولك في قاض فاع قوله وينقسم
الى صحيح ومعتل عند متاخري ارباب الصناعة القسمة رباعية صحيح ومهموز
ومضاعف ومعتل لالحاقهم المضاعف والمهموز بالمعتل فجعلهما مقابلين
للصحيح للحوق التغيرات بهما كالمعتل والصحيح بخلافه ليشمل الصحيح المضاعف

به المفتاح

به المفتاح ولذا المهموز قوله فالمعتل بالفاء مثال لمماثلته الصحيح في الخلو عن
الاعلال كثيراً قوله وبالعين اجوف الاجوف في اللغة الواسع فكانه اسم
حيث وسع حرف علة ثقيلة وفي الشرح سمي به لان اعتلاله من الوسط الذي
هو كالجوف فكانه اراد بهذه المناسبة الاسم من الجوف وما ذكرنا اظهر قوله
وذو الثلثة لبنائه على ثلثة احرف في الماضي على خلاف الاصل في مختار عن
نفسك كذا قالوا ولا ندري سبباً في تخصيص وجه التسمية عن نفسك والاولى
ان يقال لبقائه على ثلثة احرف لا غير عند اتصال الضمير المرفوع المتحرك وفيه ان
في اكثر الضمائر المرفوعة المتحركة تجعله اكثر من ثلثة احرف نحو قلتما مثلاً قوله
بالناقص سمي به لنقصانه عن قبول بعض الاعراب كذا قالوا وفي الوافية
لانه جزمه بنقصان الحرف قوله وذو الاربعة لكونه على اربعة احرف اذا اخبرت
عن نفسك كذا قالوا واقول غير ما قالوا وترجيحه على الصحيح في هذا القسم
لغرابة بنائه على الاربعة لانه لكونه حرف علة في الآخر اولى بان يذاغمه من الاحرف
وتخصيص الاسم به دون اللفيف المقرون لان غرابة بنائه على اربعة احرف
اكثر من غرابة بناء اللفيف لانه لسلامة حرف العلة فيه حيث لا يعل عينه
صار كما يتوقع فيه سلامة حرف العلة قوله وبالفاء واللام لفيف مفروق
لم يعتبر المعتل الفاء والعين واللام لقلته حتى انحصر في اسمي حرفين من حروف
الهجاء واعتبر معتل الفاء والعين مع قلته ايضاً لانه شارك بالاكثر اللفيف
المقرون فاعتبر معه وسمي باسمه قوله والمضعف ينقسم اثني عشر لان اللام
لا اعتداد بحركاته وسكونه فلا يعتبر في الوزن والفاء لا يكون ساكناً
فضرب احوالها الثلثة في الاربعة التي للعين فصارت الامثلة اثني عشر قوله
وجعل الدئل منقولاً من الفعل وهو اسم ابن محلم بن غالب ابو قبيلة في الهون بن خزيمة
وفي الشرح اللمع للاصبهاني وابو الاسود ظالم بن عمرو الدؤلي ايضاً بكسر الدال
وفتح الهمزة نسبة الى دئل كعنب وهي قبيلة لغو غير المتقدمة كذا في القاموس
فما في الشرح انه اسم لابي الاسود الدئلي لا يوثق به قوله والحبك لم يتعرض له كتب
اللغة فلعله تداخل اللغتين بضمتين وكسرتين فمن تكلم بالحبك بكسر الاول وضم الثاني
فانما ضم الثاني لتوهم انه ضم الاول وغفل عن كسره وانما قال في حرفي الكلمة لان
غالب التداخل انما هو في كلمتين كما في قنط يقنط بفتح العين فيهما فانه اخذ

مِن لغة قنط يقنط بضم العين في المستقبل وتقنط اخذ من لغة قنط يقنط
كعلم يعلم والحبك تكسر كل شيء اي كالرمل والماء اذا مرت بهما الريح كذا
في الشروح قوله وهي فلس وفرس الخ قد رتب الامثلة العشرة ترتيبا
بليغا فقدم الاخف فالاخف وذكر ها من الاسماء ومن الصفات
على ترتيبه صعب بطل حذر طمع وصفر زمن اي ستوفق بلن اي ضخم
ومر ولكع اي لئيم وسرح يقال ناقة سرح اي سريعة ففعل مما ثانيه حرف حلقي
الاخضر ففعل يرد مطلقا الى فلس وحجر ومما ثانيه حرف حلق الى ابر
ايضا وكذلك الفعل وثانيه حرف حلقي قوله كفخذ مثال للمردود اليه
وان كان السوق يقتضي ايراد مثال للمردود وهذا نظائره ونحو كتف
مجرور معطوف على ما فيه قوله ونحو عضد يجوز فيه عضد مرفوع معطوف على
فعل والاخضر ويجوز الاسكان في نحو عضد وعنق وابل وبلز ولا ثالث لهما
والاتباع في نحو قفل اي طنجي عسر ويسر قوله وبلز في القاموس المرأة
الضخمة او الخفيفة قوله ولا ثالث لهما اي لا ثالث لابل وبلز لانحصار فعل
بكسرتين فيهما كذا ذكره في الشرح وايده بان الزوزني ذكر في شرح
السبعيات انه اجمع البصريون على انه لم يأت على فعل من الاسماء الا ابل
ومن الصفات الا بلز وحكى الكوفيون اطل من الاسماء ايضا وهي الخاصرة
فقد اتفق الفريقان على اقتصار فعل على هذه الثلثة وتحقيقه ان الظاهر
ان تقول ونحو ابل وبلز لا ثالث لهما يجوز فيه ابل وبلز واما لفظ نحو لان
فيه والعذر بانه جيء به نظرا الى تعدد الافراد الذهنية وان ليس في الخارج الا
واحد مما لا يسمع وقيل المعنى انه لا ثالث له بمعنى انه ليس في نحوه وجه ثالث
كما في كتف ورد ما في الشرح بان عضد وعنق ايضا كذلك فلا وجه لتخصيص المنفي
به اقول عضد يجوز فيه عند البعض كقفل كما نقله في الشرح وضمير لا ثالث لهما
راجع الى نحو عنق ونحو ابل ويحتمل ان يراد بقوله ولا ثالث لهما انه لا ثالث
لكل من الابل والبلز وانما نفي الثالث لوجود الثاني لكل منهما فثاني الابل
الابط وثاني البلز الابد او الاطل وقيل معنى ولا ثالث لهما انه لا ثالث
لما سكن عينه من فعل اذ يسكن ابل وبلز دون ابد وابط وفيه جاء الابط
بسكون الباء وكذا الابد ذكره في القاموس لكن يرد ما ذكره الشرح انه يلزم

مطالبه المنع

الناقص

٢٨

٥

الناقص لانه حكم على نحو ابل بجواز سكون العين فيثبت ولم يعد ابلا وبلزا فحكم
بانه لا يسكن عين غيرهما بناقض لان المعترض يجوز في نحوه سكون عين
هذين اللفظين ولا ثالث لهما وفيه ان حكما على احدى اللغتين لا ثالث لهما
قوله طنجي عسر ويسر فهو فرع عسر بسكون العين لكثرته وقلة الضمتين
والاكثرون جعلوا لغة الضمتين ايضا بالاصالة اذ لا يحصل من ضم العين الرفض
من الزوائد التخفيف قوله وللرباعي المجرد خمسة يتصور للرباعي المجرد ثمانية
واربعون بناء بضرب اثني عشر الحاصلة من ضرب الاحوال الثلث للفاء
في الاحوال الاربعة للعين في الاحوال الاربعة للام الاولى الا انه لم يوجد الا خمسة
ذكرها قوله جعفر هو النهر الصغير وبرج هو الزينة وبرثن هو مخلب الاسد
وقمطر ما يصان فيه الكتب وفي الشرح ان في ثبوت فعلل نحو لان درهما
معرب ويقلع الهاء وفيه زائدة عند الحسن ولا فعلل غيرهما وزاد
الاخفش نحو جندب بفتح الدال لنوع من الجراد وسيبويه جعله
كبرثن وروى الفراء طحلبا وبرقعا بفتح اللام والقاف وقال ابو علي
هو معرب والحق ثبوته لانهم يقولون ما له عنه عندد اي بد والدال الثانية
للالحاق والا لوجب الادغام فوجب ثبوت فعلل ليكون عندد ملحقا به
وايضا ذكر المص في اعلال العين انه صح عليب لمحافظة الالحاق
وهذا يدل على ثبوته كذا في الشرح وفيه بحث لان ثبوت عندد وجعل عليب
ملحقا لا يدل على ثبوت فعلل لان فعللا يجوز ان يكون فرع فعلل فنقول عندد
فرع قنفذ وعليب ملحق بعندد الذي هو مفرع وقال ابن مالك في التسهيل
وتفريع فعلل على فعلل اظهر من اصالته وذكر في القاموس ان الجخدب
كبرثن الضخم الغليظ وضرب من الجنادب ومن الجراد وهو الخفيف وضخم
والجخدب كقنفذ وجندب الاسد هذا فالجخدب ايضا دليل على ثبوت فعلل
وجعل ايضا فيه عليب فعلى فعلل بهتر واد وليس على فعلل عنده وجعل
عليبا كقنفذ اسم موضع قوله واما نحو جنبل وغلبط الجنبل الارض ذات
حجارة وغلبط قطيع من الغنم نادر وكذا هدبد للبن الخاثر ومع ندرتها
حملت على انها مقصورات من غلابط وجنادل وهدابد كذا في الشرح قوله
فتوالي الحركات حملها على باب جنادل حمل فعل على فعال لا يذهب غير لا على الظاهر

رباعي مجرد ٤٨ موجود ٥

جواب المعلق

زاد الفراء

تحقيق الشارح

خماسي تجرد ١٩٣ مزيد ٤

وعند بما يرل على فعليل فهو في الاصل جنديل ورجحه صاحب التسهيل قوله للخماسي
اربعة سقط البواقي من الابنية المصورة مائة واثنان وتسعون لاستثقال
تأمل تعرف قوله وقرطعب في الشرح هو القليل وفي القاموس العجوز الكبيرة
والمرأة السمجة والارنب المرضع وقرطعا في الجنأ قوله وقد عملس
في القاموس المرأة القصيرة الجنة والضخم من الابل قوله وللمزيد فيه ابنية
كثيرة ولا يزيد الحرف الزائد على رتبة الحرف وقد يكون مجتمعة ومتفرقة قوله
وقبعثرى في القاموس القبعثرى كسفرجل العظم الخلق والقبعثرى مقصور
الجمل العظيم والمهزول الفصيل ودابة تكون في البحر والعظيم الشديد والالف
ليست للتأنيث ولا للالحاق بل قسم ثالث هذا وقصد تجعل الالف
قسما ثالثا ورد ما نقله الصحاح عن المبرد انه للالحاق ببنات الخمسة بنات الستة
ووجه ضعفه انه ليس بنات ستة حتى يلحق بها بالزيادة قوله وخندريس
في القاموس الخندريس الخمر مشتق من الخندرة وقد تقدم او رومية
معربة وحنطة خندريس قديمة قوله واحوال الابنية الخ هذا اضبط للقواعد
التي تدوين الفن لاجلها لتضبط عند الطالب وتميز فيها على حسب
مراتب نفعها ليهتم في تحصيل كل على قدر كونه مهما والحال انه ما يحتاج اليه
لادراك المعنى او لسهولة التلفظ كالتقاء الساكنين وفي الشرح ان الحاجة
باعتبار التوقف عليه اما لفهم المعنى واما لامكان التلفظ وسمى الاول
احتياجا معنويا والثاني لفظيا فالتقاء الساكنين مما يتوقف عليه التلفظ
كالابتداء فان التلفظ باذهب اذهب متعذر كالابتداء بالساكن
واما الوقف فمما الحق بالاحتياج اللفظي لانه يمكن الوقف على المتحرك
من حيث الصناعة وفيه انه لا فرق بين الوقف وتخفيف الهمزة
واخواته فانه يجب ايضا من حيث الصناعة فتحقيق المقام ان مراد المص
ان احوال الابنية التي حدثت في كلام العرب ينقسم الى ما حدثت للحاجة
فان العرب احتاج في تفهيم المقصود الى الماضي والمضارع وغيرهما من الاقسام المعدودة
ولمصلحة التلفظ الى التقاء الساكنين والابتداء بالمتحرك ولتفهيم المعنى الى الوقف
كما في الوقف في هل اتيك حديث موسى اذ ناداه اذا لم يوقف لفهم تعلقه
بالحديث او لمصلحة التلفظ فانه ربما يحتبس النفس فيضطر الى الوقف

مزيد فيه

احوال الابنية

احتياج معنوي ولفظي

واما

واما المقصور والممدود فلا حاجة اليهما لشيء منها او مصلحة التأنيث والتذكير
تتم بالتاء بل هو للتوسع في الكلام حتى لا يضيق البيان ويتسع تحصيل
انواع البيان وكذا ذو الزيادة والالة لا مصلحة فيها الا رعاية المجانسة
وتحصيل الباقي برفع الاستثقال كما لا يخفى وجعل الشارح هذا البحث
شروعا في المسائل وما سبق عليه مبادي عليه تعريف العلم وتحصيل موضوعه
الذي هو المتعارف تسمية التعريف وبيان الموضوع من مقدمات الشروع
لانه يضبط المسائل اجمالا وتحصيل ان يجعل بيان الحاجة الى العلم لان الحاجة
اليه لتحصيل ما يحتاج اليه وما يحصل به التوسع وما يحصل به المجانسة فكل
ذلك من الامور المهمة في المحاورات قوله والالة في جعل جميع ابنية الالة
محتاجا اليها والمقصور والممدود مع انهما كالتاء من علامات التأنيث
للتوسع خفاء الا ان يقال اصل اسم الالة للحاجة وكثير امثلته للتوسع
داخل في قوله كالمقصور قوله والتقاء الساكنين نزل التقاء الساكنين منزلة
المتعذر لكمال صعوبته والا فهو ايضا للتخفيف كما لا يخفى قوله كالمقصور والممدود
وليس مطلق المقصور للتوسع كالمعطى للاستثقال وكذا الممدود كالاعطاء قوله
وذو الزيادة ليس مطلق ذي الزيادة للتوسع الا ترى الى اسم الفاعل والمضارع
قوله للثلاثي المجرد ثلثة ابنية بعد التزام فتح الفاء للخفة وتحرك العين
هربا عن التقاء الساكنين عند سكون اللام لم يتصور الا ثلثة ابنية باعتبار
حركات العين قوله قتله وضربه وقعد وجلس حق البيان ان يمثل
بمفتوح العين ستة امثلة الا ان الثاني لما فتح عين المضارع من اللازم
والمتعدي لا يقال لم يلتفت اليه لقلته حيث حض بما عينه او لامه حرف الحلق
لانا نقول ليس اقل من مكسور العين في الماضي والمضارع حيث خص بالمثال قوله
وللمزيد فيه خمسة وعشرون ان من الثلاثي في الشرح لان الرباعي سيأتي بعده
ونحن نقول ولانه ليس في خمسة وعشرون مزيد الرباعي ولانه لا وجه لذكر مطلق
المزيد قبل الفراغ من المجرد قوله نحو شملل في الشرح اي اسرع وفي القاموس
شمل النخلة واشملها وشملها لقط ما عليها من الرطب وانشمل شمر واسرع
كشملل قوله وحوقل وبيطر في القاموس الحوقلة سرعة المشي ومقاربة الخطو
والاعياء والضعف والنوم والادبار والعجز عن الجماع واعتماد الشيخ بيديه

ثماني تجرد ٦

مزيد فيه ٢٥

على حصره والمدفع وفيه البيطر والبيطار والبيطر كهزبر والمبيطر معالج الدواب
وصنعته البيطرة قوله وقلنس وقلسى في القاموس قلنسه وقلسيه
فتقلنس وتقلسى البسه القلنسوة فلبسها قوله وملحق بدحرج الالحاق
جعل الشيء على زنة الرباعي في المصدر والتصريفات والاكرم وان جعل
كدحرج لكنه لم يجعل مثله في المصدر وفيه انه جاء الغراج كدحراج واجيب
بان المعتبر المماثلة في جميع المصادر وبان المعتبر المماثلة في المصدر المشهور
المطرد ولم يطرد فعلال اذ لم يجئ قحطاب وغرباد في قحطب وغربد
وغربد اذا ذهب في سكره واورد استخرج فانه كاخرنجم في المصدر
ايضا واجيب بان المعتبر في المماثلة ان يقع الاصلي في مقابلة الاصلي
قوله نحو تجلبب في القاموس الجلباب كسرداب وسنمار القميص وثوب
واسع للمرأة دون الملحفة وما تغطي به ثيابها من فوق كالملحفة
او هو الخمار وجلببه فتجلبب قوله وتجورب الجورب لفافة الرجل
جمعه جوارب وجواربة وتجورب لبسه وجوربته البسته اياه كذا في القاموس
قوله وتشيطن في القاموس الشيطان معلوم وكل عات متمرد
من انس او جن او دابة وتشيطن فعل فعله قوله وترهوك
وترهوكوا اضطربوا وامر مترهوك مبنيا للمفعول ضعيف مضطرب
كذا في القاموس وفي الشرح ترهوك اي تبختر قوله وتمسكن اي سكن
وتسكن وتمسكن صار مسكينا كذا في القاموس وجعل تمسكن من الملحق
والالحاق بالزيادة في الاول شاذ لتوهم كون الميم اصلية وفيه انه يلزم
احد الامرين اما جعل مسكن من الملحقات بفعلل واما ترهوك تمسكن
في الملحقات بتفعلل وجعل تفاعل من الملحقات سهو لان الالف لا تزاد
للالحاق في غير الاخر كقلسى كما صرحوا وتبينوه بما يجيء في ذكر الزيادة وخصه
المص بالاسم وفيه ان القول بزيادته في الفعل مع الانكار في الاسم يستلزم
اباء الاعتراف بالزيادة في الاسم واما القول بالحاق الفعل دون المصدر
وكذا جعل تكلم منه سهو اذ الالحاق لا يكون بتكرير العين واقول لو كان
تغافل وتكلم ملحقين لم يكن زائدة بزيادة التاء لان الزيادة للمعنى تجيء
في التفعل ولا يكون الزيادة للالحاق كذلك فيكون بزيادة العين وزيادة الالف

ليست

شيطان

ليست في تكلم بل في كلم وكذا يكون بزيادة الالف وهو ليس في تغافل بل
في غافل فيلزم ان يكون كلم وغافل ملحقين بدحرج وليس كذلك للاختلاف
في المصدر فاحفظ فانه من بدايع هذا الكتاب قوله واشهاب في القاموس
الشهب محركة كالشهبة بالضم بياض يصدعه سواد يقال شهب
ككرم قوله واغلوط في القاموس اغلوط بعيره تعلق بعنقه وعلاه وركبه
بلا خطام او عريا وفلانا اخذه وحبسه ولزمه والامر ركب راسه وتقحم
بلا روية قوله فالمد فيه ليس اقول يؤيده مجيء مصدره استكانة كاستقامة
فقيل من الكون والسين للصيرورة على نحو استحجر اي صار ذا كون خلاف
كونه الاول ومنه استحال اي صار ذا حال على خلاف حاله الاول واقول
يشبه ان يكون السين للطلب اي طلب الكون كان كونه كالعدم وكذا استحال
بمعنى طلب الحال حتى يتجدد حال لكونه طالب الحال وقيل من اللكين اي الفرج
اي صار كينا اي مشبها في الذل والحقارة قوله تفعل لمعان كثيرة حتى
قلما يوجد فعل غيره لمعنى الا وهو جار له كذا في الشرح قلت التقى في تفصيل
معانيه تفصيل معاني غيره الا باب وعدت وبعث اي يعتد اذا اريد بيان
انك غلبت غيرك في الفعل حين المعارضة فيه تبني على فعل يفعل
فتأتي بالمفاعلة التي للمغالبة والمنازعة في الغلبة فتعقبه بفعل من باب فعل
يفعل ان جاز من حيث هذا الباب والا فرد اليه وتأتي به على هذا الباب
فتقول عالمته فعلمته بالفتح دون الكسر اعلمه بالضم دون الفتح الا في
المثال فانه يأتي على فعل يفعل لعدم مجيء يفعل بالضم من المثال ماضي فعل
بالفتح والا في الاجوف اليائي والناقص اليائي فانه لم يجئ منهما يفعل بالضم
واستثنى الكسائي ما عينه حرف الحلق ايضا فجعل للمبالغة فيه فعل يفعل
بفتح عينهما دون ضم عين المستقبل لاستثقال حرف الحلق ومنعوا ان تقول وعن
الكسائي وشاعرته فعلم انه مستثنى مما جوز فيه الفتح ايضا قوله وتفعل
يكثر فيه العلل بعض هذه المعاني اكثر منها في غيره ولو قال فيه تكثر العلل
لافاد انه لا يكثر في غيره قوله والخلق كلها بالكسر الخلقة والصورة والصفة كذا
في القاموس قوله وقد جاء ادم وسمر اي الادمة بالضم في الابل لون مشرب
بياضا او سوادا او هو البياض الواضح او في الظباء لون مشرب بياضا

استحال

وفي السمرة ادم كعلم وكرم فهو ادم وأما ادم كنصر فهو ليس من الالوان بل هو
من الادمة القرابة والمخالطة كذا في القاموس والسمرة بالضم منزلة بين
البياض والسواد وفيما يقبل لكن سمر ككرم وفرح سمرة فيهما والعجف
محركة ذهاب السمن وهو اعجف وهي عجفاء جمعها عجاف وذلك لان افعل
وفعلاء لا يجمع على فعال لكنهم بنوه على سمان لانهم قد يبنون الشيء على ضده
كقولهم عدوة بالهاء لمكان صديقة وفعول بمعنى فاعل لا يدخله الهاء
وقد عجف كفرح وكرم كذا في القاموس قوله وحمق وخرق خرق بالشيء
ككرم جهله وخرقه يخرقه قطعه وكذب والكذب صنعه وفي البيت
خرق فاقام فلم يبرح يخرق كفرح كذا في القاموس فالفعل الذي بمعنى العيب
بمعنى الجهل والكذب ولا يختص الضم والكسر وفي الشرح هو ضد الرفق وفي
الشرح العجمة عي في اللسان وهو من عيوب النفس وجعل العجف من عيوب البدن
ويمكن جعل العجمة من عيوب اللسان ولا وجه للفرق بينه وبين العجف قوله
ورعن بالكسر والضم الارعن الاهوج في منطقه والاحمق المسترخي وقد
رعن مثلثة رعونة ورعنا كذا في القاموس ولم يمثله للحلية ولا يبعد ان يجعل العجمة
مثالا لها وجعل في الشرح مثال الحلية بلج من البلجة وهي نقاوة ما بين الحاجبين
وهو البلج بين البلج وبلج كجمل فرح وكضرب فتح قوله وفعل لافعال الطبايع
الطبيعة وهي قوة موجودة في الشيء لا شعور لها بما يصدر عنها ويكون الصادر
عنها امرا واحدا على نهج واحد كذا في الشرح قوله ونحوها اراد به الامور الطبيعية
التي تختلف باختلاف الاوقات ومثاله الكبر والصغر كذا في الشروح قوله
تحسن وقبح حسن بالضم للحسن الطبيعي وهو كون الاعضاء متناسبة على ما ينبغي
ان تكون وقبح على خلافه قوله وشذ رحبتك الدار جواب على ما يرد عليه
من انه لكونه من افعال الطبايع الغير المتجاوزة الى الغير لازم من انه جاء رحبتك
الدار متعديا فاجاب بانه مع كونه في تقدير رحبت بك الدار شاذ فهو في
الحقيقة جوابان ولك ان تقول هو عطف على مكان اي ومن ثمه شذ رحبتك
الدار بتقدير رحبت بك الدار استكراها لصورة التعدية في هذا الباب
فاحفظ فانه من البدايع قوله فالصحيح ان الضم لبيان ثبات الواو خلافا للكسائي
فانه على ان قلته فعل بضم العين لا للنقل اي للنقل من العين الى الفاء كما قاله الكسائي

وكما قال

وكما قال بعض القايلين انه فعل بفتح العين الا انه لما ظهر لا احتياج الى
ضمة الفاء ر وفعل بفتح العين لنقل ضم العين الى الفاء قوله راعوا
في باب خفت بيان البنية دفع لما يرد ان الضم والكسر لبيان ثبات الواو
من انهم لو كانوا بصدد بيان ثبات الواو لما تركوه في خفت فاجاب
بانهم لا يتركون الا البيان ما هو من بيان الباب قوله وفعل للتعدية فسروا
استعماله بان يضمن الفعل معنى التصيير فيصير فاعل المجرد مفعولا للتصيير
في المعنى فتقول اخرجت زيدا اذا خرج زيد بسببك فتجعل زيدا مفعولا
للتصيير الذي ضمنت لخرج اياه والتصيير قد يكون بحسب الواقع وقد يكون
بحسب نسبتك اليه نحو فلا تجعلوا فيه امرا اذا ارتفع ربه انه اذا ابا ان ينسبوا
اليه الندو وعليه فسقه بمعنى صيرته فاسقا والمتبادر المعنى الاول وللتنبيه على هذا
التفصيل قال المصـ فيما بعد وللتعدية نحو فرحته ومنه فسقته وقد خفي هذا على
الشارح فقال في تسمية التعدية بهذا المعنى في فسقته نظر اذ معناه نسبته
الى الفسق لا صيرته فاسقا قوله وللتعريض اي جعل مفعول الثلاثي معرضا
لاصل الفعل نحو ابعته اي عرضته على الراغبين لان ابيعه قوله وللصيرورة
ذا كذا فالضمير للشيء اي بالضمير لظهور المرجع وهذا فيما اذا لم يبن فاعل الفعل
فاعلا لما ينسب الى الفاعل بواسطة ولعدم تنبهه بالفاعل كما في
اغد البعير فان البعير لا يصح ان يكون فاعل الغدة قوله ومنه احصد الزرع
اي صار الزرع ذا حصاد الا ان صيرورته ذا حصاد لتنزيل قرب الشيء من الشيء
منزلة وجوده له وللتنبيه عليه قال ومنه واشار الى الرد على من جعله
للحينونة ترد الحينونة الى الصيرورة تقليلا للتقسيم وتسهيلا للتعليم
فاحفظ واعلم انه فوق كل ذي علم عليم قوله ولوجوده على صفة الوجود
مصدر وجد المطلوب وهو لا يتعدى بعلى وانما يتعدى الوجدة مصدر وجد عليه
اي غضب فقوله على صفة لم يتعلق بالوجود بل الكون المقدر اي وجوده
كائنا على صفة فالعبارة مشعرة بان افعل لوجود الشيء على صفة مع
كون ذلك الكون على صفة متعلقا بالواجد وتلك الصفة الفاعلية فيما
اذا كان الثلاثي لازما نحو اجلته اي وجدته بخيلا والمفعولية فيما اذا
كان متعديا نحو احمدته اي وجدته محمودا فنبه على القسمين بالمثالين قوله

افعل
صيرورة
فوت تعديه

بمعنى العيب
افعال الطبايع
من البدايع

للسلب نحو اشكيته اى لازالة الفاعل شيأ عن المفعول كما شكيت ازلت
الشكاية عنه فى ازالة مصدر الثلاثى عنه وكما جلدت البعير فى ازالة ما اتصل
بالمفعول عنه من غير ان يكون ازالة المصدر الثلاثى فما فى الشرح تفسير السلب
بسلب الفاعل عن المفعول اصل الفعل قاصر **قوله** نحو قلته واقلته فى القاموس
قلت البيع واقلته فسخته ومنه التكثير اللفظ بزيادة حرف وهو اسهل
من تكثيره بزيادة بناء كما فى القعود والجلوس **قوله** وفعل للتكثير اعلم
ان التكثير قد يكون باعتبار المفعول وقد يكون باعتبار نفس الفعل وقد يكون
باعتبار كثرة الفاعل واشار الى الاول بمثالين والى الثالث بمثال واحد
لقلته بالنسبة الى الاولين ولذا الغرض وان كان فيه اقتضاء التقديم ولكن
التكثير باعتبار الفاعل ليتصل بالتكثير باعتبار نفس الفعل لانه اقرب منه
من التكثير باعتبار المفعول فافهم فاعتبار الترتيب الظاهر فى الاقسام معكوسا
وما هو للتكثير فى المفعول لا يستعمل فى كثرة الفعل ان كان المفعول واحدا
فلا يقال غلقت الباب وانما ساغ قطعت الثوب لانه يحتمل ان يكثر
القطوع من ثوب واحد وفى الشرح انه ساغ قطعت الثوب وان كان
الفاعل واحدا ذكره المص فى شرح المفصل وكانه سهو والظاهر ان يقال
وان كان المفعول واحدا ذكر فى شرح المص ان الفعل اذا كان لازما فالتكثير
فيه فى فاعله يريد ان التكثير الذى لا بنفس الفعل باعتبار الفاعل دون المفعول
فلا ينتقض بطوفت كما توهم الشارح وما فى الشروح ان ما هو للتكثير فى
المفعول لا يستعمل فى مفعول واحد الا تجوزا حق ولا يرد عليه ما اورده
الشارح انه جوز المص فى شرح المفصل قطعت الثوب بما عرفت من وجهه
مع انه يجوز ان يكون مجازا **قوله** ومنه فسقته معناه قلت له يا فاسق
او نسبته الى الفسق كذا فى الشرح وقد عرفت وجه قوله ومنه فسقته
قوله وللسلب يقال السلب فى التفعيل سلب الاعيان غالبا وفى افعل
سلب المعانى غالبا **قوله** وزيلته فى القاموس زيله فرقه ومنه قوله تعالى فزيلنا
بينهم **قوله** نحو ضاربته وشاركته الشركة لا يتصور بدون ان يكون من الطرفين
فدلالة الباب على الشركة تاكيد لما يستفاد من المادة **قوله** وبمعنى فعل
اى التكثير فان معنى فعل يتصرف اليه عند الاطلاق لانه الاغلب والمتاكد

ايضه

ايضه نوع قرينة عليه **قوله** وبمعنى فعل نحو سافرت لم تقل نحو سافرت وسفرت
كما فى اخواته لعدم فعل ثلاثى كذا قال المص فى شرح المفصل وهو المعتمد
وان ذكر فى الصحاح سفرت اسفر سفرا اذا خرجت للسفر وانا سافر
لانه تايد ما ذكره المص بما صرح به القاموس من ان السافر المسافر لا فعل له
قوله ومن ثمه نقص ان راحل انه من ركة اثنان فصاعدا نقص مفعولا
من فاعل لانه لا بد ان يجعل المفعول فاعلا مع الفاعل وحده المنقوص انما تم
لارادة المفعول من غير عطف والا فقد ينقص مفعولين واكثر فانه يقال
فى ضارب زيد عمرا وبكرا تضارب زيد وعمرو وبكر وهذا فى الكن مفعولين
واما ما فى الشرح ان نقص المفعول لان وضع تفاعل لقصد نسبته اصل الفعل
الى المشتركين من غير قصد الى تعلق له بخلاف فاعل فان التعلق مقصود
كالنسبة فضعيف والا لم يدل تضارب زيد وعمرو على ان كلا منهما
متعلق الضرب بل النقص لان تفاعل قصد به الشركة فى الضرب نسبته وتعلقا
فلا ينقص مفعولا لافادة تعلق الضرب به **قوله** وليدل على ان الفاعل اظهر
هذا الاظهار اعم من ان يكون بالقول بان تقول جهلت او بان يظهر من نفسه
ما هو من اثار الجهل كان يستفهم عما يعلم **قوله** وهو منتف والظهور ونسبته
الفاعل اصل الى نفسه من غير ان يكون له **قوله** ومطاوع فاعل قال عبد القاهر
معنى المطاوعة انه قبل الفعل ولم يمتنع فالثانى مطاوع لانه طاوع الاول
والاول مطاوع لانه طاوعه الثانى والظاهر انه يستفاد من باعدته فتباعد
انه باعدنى فتباعدت **قوله** نحو باعدته فتباعد لا يجب ان يكون ذكر
المطاوع معنى المطاوع بل يجوز ان يقال تباعد زيد لكنه لم يعلم انه مطاوع
ان فعل الغير **قوله** نحو كسرته فتكسر انما جعله مطاوع فعل دون فعل نحو
كسرته لانه يستعمل فى التكسير الكثير **قوله** والتكلف التكلف
نسبته اصل التفعل الى الشئ بان فعله لا بسهولة بل بمشقة لانه ليس
مما من شانه وممن يمكن ان يحصله بلا روية فهو نسبة الفعل مطابقة مع اظهار
انه ليس للفاعل ملكته بخلاف تجاهل من التفاعل لانه نسبة اظهار اصل الفعل
مع ان الاظهار غير مطابق وكم بينهما وان ظنا ملتبسين **قوله** وللاتخاذ
ان جعل للمفعول ما اخذ منه الفعل فتوسدت التراب جعلت التراب وسادة

وهذا الكلام لا يساعده لان المراد من مشاركة النسبة بينهما العبام بهما ومن التعلق الوقوع تدبر

سلب

قبل

سهو

معتمد

مطاوع فاعل

معنى التكلف

اتخاذ

مطاوع افعل

معنى خالف صاحب المفتاح

تحقيق الشارح

في شرح المصابيح ... الى اللطف

وما اخذ منه التوسد هو الوسادة قوله وللتجنب اي التجنب عن اصل الفعل فان
التاثم ماخوذ من الاثم قوله ومنه تفهم انما قال ومنه تفهم لانه ليس واضحا فيه
بل يحتمل ان يكون للتكلف قوله وبمعنى استفعل نحو تكبر اي طلب ان يكون
كبيرا ويحتمل ان يكون للتكلف فالاولى ومنه تكبر قوله نحو انكسر الفرق بينه
وبين تكسر ان تكسر للتكسير الكثير نحو اسقفته سقف الباب رده
كاسقفه ووجهه لطمه قوله وازعجته فانزعج كمنعه قلعه من مكان كازعجه
فانزعج وفيه انه جعله مطاوع افعل دون فعل وسقفته واسقفته
وزعجته وازعجته كذلك خفي قوله وتحيص بالعلاج اي افعال يظهر على الحس
ولا تحيص بالعلم كذا في الشرح قوله وللاتخاذ نحو اشتوى في الشرح اخذ
الشواء لنفسه لكن في القاموس ما يدل على انه للمطاوعة حيث قال
شوى اللحم شيا فاشتوى وانشوى وهو الشواء بالكسر والضم قوله
وبمعنى تفاعل نحو اجتوروا في القاموس جاوره مجاورة وجوارا وقد يكسر
صار جاره وتجاوروا واجتوروا قوله وللتصرف نحو اكتسب فان قلت
قد جعل صاحب المفتاح بمعنى فعل فالوثوق على اي القولين قلت كلاهما
موثوق به وكيف لا والشيخان جامعا قصبات السبق ووحيدا
عصرهما قال صاحب القاموس كسبه يكسبه كسبا وتكسب واكتسب
طلب الرزق وكسب اصاب واكتسب تصرف فيه واجتهد فهذا كلامه
قال الزمخشري في قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت لما كان الشر
مما تشتهيه النفس وهي منجذبة اليه وامارة به كانت في تحصيله اعمل
واجد فجعلت لذلك مكتسبة فيه ولما لم تكن في باب الخير كذلك
لفتورها في تحصيله وصفت بما لا دلالة على الاعتمال هذا اقول هذا
بالنسبة الى النفوس الامارة واما بالنسبة الى النفوس المطمئنة فالنكتة
في استعمال الكسب في الخيرات انها تصدر عنهم بسهولة فلا حاجة
لهم الى الاعتمال بخلاف الشر فانه لو صدر عنهم كان باجتهاد ومزيد
تصرف وفي شرح المصابيح فيه اشارة الى لطف الله حيث اثبت لعموم الخير
على اي وجه كان ولا تعاقب في الشر الا بتصرف واجتهاد فيه قوله اما صريحا
نحو استكتبته شاع التصريح في مقابلة الضمير كما في فاعل في التلخيص في مقابلة المقدر

فالاوضح

طلب حقيقي

رباعي مجرد

مضارع

مستقبل ...

فالاوضح اما تقديرا نحو استكتبته فانه لطلب الكتابة وطلب الكتابة طلب
تحقيقي بخلاف الاستخراج فان قولنا استخرجت الوتد من الحائط للطلب
التقديري لان الوتد لا طلب منه الخروج بل نزل السعي في الاخراج
والطلب منزلة الطلب لكن ليس هذا مطلقا لان استخرجت زيدا من
الدار يستقيم فيه الطلب الحقيقي فالاولى فيه التصريح بالمتعلق بان يقال
نحو استخرجت الوتد من الحائط لئلا يظن ان الاستخراج للطلب التقديري
مطلقا قوله وان البغاث بارضنا تستنسر في القاموس البغاث
مثلثة الاول طائر اغبر ومعنى تستنسر تصير نسرا وفسره القاموس
بان من جاورنا عز بنا وجعل صاحب المفتاح الاستفعال كله للطلب
فقال استحجر الطين معناه طلب نفسه ان يصير حجرا او استحق سال نفسه
القرار الا انه التزم في هذه الامثلة حذف المفعول كما التزم في عمل في العصا
اي عدل الحكم فجعل من فروع هذا التحقيق ان الاستفعال للتعدية مطلقا
ولا يكون لازما وما اختاره المص ابعد من التكلف ولم يتعرض لسائر ابواب
المزيد لان ما هو من المزيد بمعنى فعل للمبالغة كما صرح به في المفتاح لان السائر
بمعنى الثلاثي والمبالغة التي ادعاها صاحب المفتاح في السائر كما ادعاه في
كل مزيد بمعنى الثلاثي كانها ليست وضعية بل تستفاد من العرف
لما اشتهر ان زيادة العبارة لكمال الدلالة ومما ينبغي ان ينبه عليه ان
افعل وافعال للعيوب والالوان خاصة وغيرهما اللزوم قوله ودربخ
في القاموس دربخت الحمامة لذكرها طاوعته للسفاد والرجل طاطا راسه
وبسط ظهره ونبه بالمثالين على التعدي واللزوم قوله واخرنجم في القاموس
اخرنجم اراد الامر ثم رجع عنه والقوم او الابل ازدحموا والمخرنجم العدد الكثير
قوله واقشعر اي ارتعد واخذ القشعريرة كذا في القاموس قوله وهي لازمة
عبارة المفتاح تشعر بان الاول ليس لازما البتة حيث خص الاخيرين بالحكم
بلزومهما قوله المضارع ويعني غابرا او مستقبلا كذا في المفتاح والظاهر ان
اسمي المستقبل والغابر لا يعمان كل حال كالمضارع واتيه عن حالاتي بعض
الاحوال فتفطن فالبيان للفطن قوله زيادة حرف المضارعة على الماضي
نوهم قوله زيادة حرف المضارعة على الماضي ان المستقبل مشتق من الماضي وليس

كذلك بل اشتقاق الكل من المصدر وانما اراد التنبيه على انه ليس في المضارع
زيادة عمل ولا يزيد على الماضي الا بحرف لتنضبط هيأته بسهولة قوله
فان كان مجردا الا فائدة في قوله مجردا قوله كسرت عينه اي بعد زيادة حرف المضارعة
قوله ان كان العين او اللام حرف حلق ليس هذا ضابطا لفتح العين
بل بيان شرطه فلا يفتح ما لا يوجد هذا الشرط واذا وجد ينظر هل سمع ويشكل بنحو
يود في القاموس ودد ثه اود وده فيهما الا ان يقال شاذ قوله غير الالف
انما قيد حرف الحلق بغير الالف ليصح قوله وشذ ابى يابى او لانه اذا كان
العين الفا لا يفتح بل يسكن نحو يخاف ولو لم يقيد به لساغ لا ن ج
سوال البيان هو الاصل ولذا دخل قوله قال يقول فيما فتح عين ماضيه وخاف
يخاف فيما كسر عين ماضيه وفتح مضارعه فالتقييد يوجب الاغلاق قوله وشذ
ابى يابى وكانه سوغه انه يؤول الى حرف الحلق او لكونه في معنى منع يمنع قوله
واما قلى يقلى فعامرية في القاموس قلاه كرماه ورضيه قلا وقلاء ومقلية
ابغضه فح يصح ان يكون قلى من التداخل قال الشارح يعني هذه لغة بني عامر
والفصيح قلى يقلي بالكسر هذا كلامه وقد عرفت ان قلى بالكسر يقلى
بالفتح ايضا فصيح وكما يشكل يقلى يقلى يشكل يبقى يبقى على لغة طي فينبغي
ان يعرض له ايضا وربما يعتذر عن يبقى بانه لغة قطائية قوله وركن يركن من التداخل
وجعل صاحب الكشاف يهلك تارة شاذا كابى يابى وتارة من قبيل ركن يركن
قوله مو الضم في الاجوف بالواو من مضارع فعل مفتوح العين فمن عرض عليه
يخاف يخاف وعمى يعمى فقد عمى قوله فمن قال طوحت وطوح في القاموس
طوح فتطوح توهم فرمى هو بنفسه ههنا وههنا وطوحته الطوائح قذفته القواذف
قوله فطاح يطيح في القاموس طاح يطيح ويطوح هلك او اشرف على الهلاك
او ذهب وسقط وتاه في الارض قوله وتاه يتيه شاذ انما قال شاذ
على تقدير ان جاء بمعنى الهلاك ولم يثبته القاموس وانما ذكر تاه يتيه بمعنى
تكبر او ضل قوله او من التداخل معناه ان يتيه من اليائي واطوح من الواوي
سواء كان مضارعا او اسم تفضيل لان التداخل تاه يتيه حتى يرد ما ذكره
الشارح انه ضعيف لانه اذا ثبت اليا في الماضي والمضارع كلاهما يائيان قوله
ووجد يجد ويجده بضم الجيم ولا نظير لها وجدا وجدة ووجدا ووجودا

ووجدانا

ووجدانا واجدانا بكسرهما ادركه وفي الشرح ولم يضموا عين المضارع في المعتل
الفا ليلا يلزم اثبات الواو بعده ضمة وهو مستثقل لارتفاع علته بحذف
وهو الوقوع بين ياء وكسرة اقول ينتقض هذا بوجه بوجه ووجه ضعيف
قوله يجدا ان يجر الضم في المثال وحذف الواو بلا موجب للاعلال
نحو يدده ويديده في الشرح المنسوب الى المصحات مكسورة ومضمومة ثم
وبث وعل وشذ وزاد في الشرح نقلا عن الكشاف صر وضر وعم وبر
حب ونقل عنه انه لا يأتي المكسورة من المتعدي الا وليشركه المضمومة قوله
فتحت عينه او كسرت ان كان مثالا معناه انه يجب الكسر بل يجوز والا يشكل
بياس ييأس فان الكسر فيه شاذ على ما في القاموس قوله وطي يقلب الخ
ارطي يقلب كل كسرة قبل ياء فتحة حتى يقولون في مجهول بني بنا بضم الباء
والالف كذا في الشرح قوله واما فضل يفضل الفضل ضد النقص وقد فضل
كنصر وعلم واما فضل على يفضل كنصر فمرتبة منها والفضلة البقية كالفضل
والفضالة بالضم وقد فضل كنصر وحسب كذا في القاموس فما في الشرح
ان هذا الفعل معناه من الفضلة فلا توجيه لما فيه من دعوى التخصيص قوله
وان كان غير ذلك كسر ما قبل آخره سواء بقي بالكسر او زول بالادغام
ويشكل يكيد ويعيد فح قوله او يكون اللام مكررة لا حاجة اليه لانه مما كسر
ما قبل آخره الا انه اسكن للادغام على ان قوله فيه غم يشكل بحلبب
فان اللام مكررة فلانه غم لا يقال المراد ما سوى ما في اوله تاء زائدة فانه لاتحير
لانا نقول فيشكل بتحابب فانه يدغم ولشكل ايضا بتعنس قوله ما لم يكن
اول ماضيه الخ اوله الا انه وضع الظاهر موضع الضمير بحكاية قوله نحو يعلم وتجاهل
اكتفى بها في التمثيل ولم يذكر تدحرج وترهوك ونحوه لان الملحق في حكم الملحق
لا محالة وحكم بعض الملحقات حكم البعض الآخر فلم يهمل المصنف شيئا
كما ظن به الشارح ولا يخفى ما لم يكن تاء زائدة في نحو ابواب التفعل والتفاعل
والتفعلل كما ذهب اليه الشارح اخذ منه التفعيل والتفوعل وغيرهما قوله
او تكون اللام مكررة نحو احمر واحمار فيه غم يشكل ببرعوى فانه لا ادغام مع
تكرر اللام بل يعل قوله وضمه كان اصل مضارع افعل يؤفعل ايرا جله انه
في غير الثلاثي المجرد بعد زيادة حرف المضارعة يكسر ما قبل الآخر وبه عم

يعني الفتح عن زيادة عمل

تسبب جلب الاعلال

وما يتعرف فقد عمي

من غير عمل الخ كان اصل مضارع يفعل يوفعل وهو اولى كما في الشرح أن المعنى
ومن اجل تحقق المضارع زيادة حرف المضارعة على الماضي لانه ليس تحقق
المضارع لمجرد ذلك بل به مع اعمال الخ **قوله** فانه اهل لان يوكرم ما ذ
اوله شيخ على كرسيه معظما المعتم على صيغة المفعول المسود للمجهول سيدا او تجوز رد
الاشيار الى اصولها للضرورة **قوله** الامر واسم الفاعل الخ لما استوفى اسم الفاعل
بيان هيئة هذه الامور الاربعة احوالها والمضارع ايضه وان تقدم الا انه
بقي ما يتعلق ببعض بيان هيئتها فذكره ههنا تتميما للبيان المتقدم ولذا لم يذكر
بعض احوال المتقدم **قوله** الصفة المشبهة قد تقدم تعريفها **قوله** على فعال الا من الصفة المشبهة
على فرح فقط غالبا يدل عليه قوله وقد جاء معه الضم من نحو ندس وهو الفطن
وجاء على فعل مثلث الفاء ساكن العين كشكس بفتح الفاء شيء الخلق
ومضموم الفاء كحر ومكسورة كصفر خال وعلى فعيل نحو سليم وعلى فعل
نحو غيور وفعلان نحو غيران **قوله** وهي من فعل قليلة استغنا عنها باسم الفاعل
كذا في الشرح **قوله** ابنية الثلاثي المجرد الى ضابطة انها اما ثلاثي ساكن الاوسط
مثلث الفاء مجردا او ملحقا به يا او الف او الف ونون فهذه اثنى عشر المصدر ١٢
من ضرب الثلث في الاربع وقد يكون زيادة الالف والنون مع فتح الفاء والعين
فهذه ثلثة عشر ذكرت امثلتها مرتبة واما ثلاثي مفتوح العين مثلث
الفاء اما مجردا او مزيدا بعد عينه الف فقط او مع الحاق يا التانيث فهذه
تسعة من ضرب الثلث في الثلث يزاد عليها الحاق التا فقط بالمفتوح الفاء
والعين فتتم عشرة تصير مع ما سبق ثلثة وعشرين فواحدة منها في
غاية القلة وهو الثغاية فلذا فصلها عن نظيرها لتاخرها كالكراهية لقلتها
واما مكسور العين اما مجردا او مع زيادة اليا بعد العين او الحاق التا فهذه
الثلثة صارت الابنية ستة وعشرين واما ثلاثي زيد بعد عينه واو كذا
مضموم الفاء مع التاء وبدونها ومفتوح الفاء ليس له الامثال واحد هو
القبول على ما صرح به التلويح وهو مصدر تقبل العفو وغيره وقد ميت فعليه
والقبول ايضه مصدر قبل القابل الدلو كعلم وهو الذي عصنه الساقي كذا في
القاموس فصارت ستة وعشرين ولا يخفى ان من حق القبول ان يوخر كالبغاية
والكراهية واما مفعل بكسر العين او فتحها مع التاء وبدونها فهي اربعة حاصله ابنية ٢٦

من ضرب اثنين في اثنين فصارت ثلثين وثلثين فيكون مع الكراهية اربعة وثلثين
قوله وذكرى في القاموس قوله تعالى وذكرى للمؤمنين اسم للتذكير وذكرى
لاولي الالباب عبرة لهم وانى لهم الذكرى اين لهم التوبة **قوله** ولبان في القاموس
لوى راسه بيمينى ليا ولييانا طواه **قوله** ووجيف الاضطراب فرق نوع من سير الابل
والخيل كما في القاموس **قوله** وتعاية بمعنى الغيبة **قوله** الا ان الغالب في فعل اللازم فرق بين اللازم والمتعدي
الخ نقل في الشرح عن الخليل ان الاصل في مصدر الثلاثي فعل لانه يرجع اليه اذا
اريد المرة الواحدة وان اختلف ابنية نحو دخلت دخلة وقمت قومة
ثم فرق بين اللازم والمتعدي فزيدت الواو في اللازم كقعود وابقوا المتعدي
على فعل كقتل وضرب لان اللازم اقل فجعل له الاكثر تقلا وجعلوا الزيادة
في المصدر عوضا عن المتعدي **قوله** وفي الصنايع في الشرح اراد بالصنايع
ما ليس منها لكن شبه بها كعبر الرؤيا عبارة او بضاده كبطل بطالة
حملا للنقيض على النقيض كما قالوا الحيوان والموتان **قوله** نحو صرخ صراخ
ومن فروعه مد مصدر بكا اذ البكاء لايخ عن صراخ في الغالب وخلوه في بعض
الاحيان جعله مقصورا في بعضها كذا نقل عن الخليل **قوله** وقال الفراء اذا جاءك
فعل على صيغة الماضي المفتوح العين اذ الكلام فيه ومن جعله فعلا على لفظ
المصدر واحتاج الى تقييده بما يخصه بهذا المعنى فقد احوج تقييده معلوم الفن
والظان المنقول عن الفراء الى قوله وفعل اللازم وفي شرح المطلوب سعاد بكك
حيث قال وقال الفراء اذا جاءك فعل لخ قال وفعل فعل يختص بالمنقوص
فلا نقض بصغر لانه مكسور العين **قوله** الا جلب الجرح بمعنى برئه واحترز باضافته
الجلب الى الجرح عن جلب بمعنى السوق من موضع الى موضع لانه وان جاء جلب
يجلب بالكسر والضم لكن جاء جلبا بسكون العين كالجلب بفتح العين
على ما في القاموس فيجوز ان يكون يجلب بالكسر فيه من الجلب بالسكون
وجلب البرء جار فيه يجلب بالكسر والضم ايضه على ما في القاموس فلم يجئ
الا جلبا بالفتح فلذا استثناه **قوله** نحو جهل على جهل فان قلت الجهل
من العيوب كالحمق فينبغي ان لا يكون من فعل ويكون على فعلة قلت رب جهل
هو حسن **قوله** وفي الالوان هذا من اقسام اللازم فالاولى ان لا يفصل بينه وبين
فعل اللازم بقوله والمتعدي **قوله** على سمرة وهي منزلة بين السواد والبياض

فرق بين اللازم والمتعدي

ن في الكلام الى قوله وفعل اللازم **قوله** نز لا يختص بالمنقوص
اي بيان المصدر في الماضي المفتوح العين مختص بالمنقوص صح

جهل من العيوب

مصدر على وزن تفعلة من الناقص

فيما يقبل ذلك سَمُرَ ككَرُمَ وفَرِحَ سُمرة وهي منزلة فيهما كذا في القاموس قوله
وادمة هي في الابل لون مشرب بياضًا او سوادًا او هو البياض الواضح
او في الظباء لون مشرب بياضًا وفينا السمرة أدم كعلم وكرم كذا
في القاموس قوله وتكرمة اعلم ان كثيرًا ما يجي المصدر على تفعلة في الناقص
كوصية توصية ولا يحذف منه التاء الا لضرورة الشعر كذا في الشرح ويمكن رده
على التكريم بان يكون بحذف الياء والتعويض تخفيفًا وحفظًا للمناسبة بين المعتل
والصحيح بان يوجد في الصحيح ما هو الملتزم في المعتل قوله والتزموا الحذف
والتعويض في نحو تعزية الاظهر انهم التزموا التفعلة في الناقص اذ لو ثبت
تفعلة في فعل لا وجه لجعل تعزية من قبيل الحذف والتعويض ومما يؤيده انه
ليس تعويضًا عدم جواز حذف تائه عند الاضافة كما تحذف تاء اقامة
في اقام الصلوة بجعل المضاف اليه كالعوض قوله ومراء شاذ يعني فعال
مع اطراده شاذ في الناقص قوله وقد جاء قيتال قيل فيال فرع قيتال لان
قيتالا كان جاريًا على الفعل لو كان فاتا لا قلبت الالف ياء لانكسار
ما قبلها كذا في الشرح قوله ونحو تمرم جعل في الشرح نحو تكرم شاملًا لنحو تدحرج
وتقاتل ويؤيده انما جعلهما ملحقين بتدحرج ولذا لم يتعرض لتدحرج وتفاعل
الا انه يوهم قوله وقد جاء تملاق انه جار في الجميع وذلك ان يخص البيان
بتفعل ويجعل تفعلل وتفاعل متروكين كافعلل وغيره اعتمادًا على
اشتهار مصادرها ويكون بيان ما بينه لبيان مصادر غيره مشتهرة الا انه
لا يلايم التعرض باكرم قوله ونحو الترداد في القاموس الترداد الترديد وفي
الشرح انه بمعنى الرد واعلم ان التفعال لا يتعين ان يكون للمبالغة في التفعيل
فانه قال في القاموس هدر الحمام يهدر هدرًا وتهدارًا صوت وقال
راميته مراماة ورماء وترماء والفعيلي ايضًا كما يكون للمبالغة في المزيد كالرميا
فانه جعله في القاموس بمعنى المراماة وبهذا ان ما في الشرح ان هذه الاوزان
مصادر الثلاثي المجرد فالترداد مصدر رد والتجوال مصدر جال ينافي
ما في القاموس قوله والحثيثي في القاموس الحثيثي والحثوث السريع وكانه
تسمية بالمصدر فلا ينافي ما في المتن وتمام ما يشهد بانه تسمية بالمصدر انه قال
الدليلي الدلالة وعلم الدليل بها ورسوخه اياها وقول الجوهري الدليلي الدليل

حثيثي

سهو

٢٠٦ ١٣

سهو لانه لم المصادر هذا قوله ويجي المصدر حق البيان ان يذكر المصدر الميمي من
الثلاثي في الثلاثي الا انه لم يرض بالفصل بينه وبين المزيد فذكرهما
بعد بيان المزيد الذي سواء الاصل في المناسبة ولكن ذكر الميسور وكاذبة وربما
في المصادر السماعية اولى قوله قياس مطرد انما اكد القياس بالاطراد ردًا
على ما في الصحاح من تشذ المثال المحذوف الفاء منه فانه بالكسر كانه
لم يثبت عنده عدم صحة الفتح في المثال غايته ان جاء الكسر ايضًا قوله
ومعون ولم يجعل معونًا مصدرًا على وزن المفعول ليستغني عن ارتكاب
كثرة التغيير قوله فنادر ان على الافصح والا فقد جاء الميسر حتى قرئ فنظرة
الى ميسرة بالضم والاضافة وقد جاء مهلك مصدر هلك واثبت
ابن القطاع مألك بضم اللام بمعنى الرسالة قوله كالميسور الخ وانكر سيبويه
مجي المصدر على زنة المفعول واول قولهم دعه الى ميسوره والى معسوره
بان المعنى الى زمان يوسر فيه وزمان يعسر فيه في الميسور بمعنى اليسر والمعسور
بمعنى العسر والمجلود بمعنى الجلد والضرب والمفتون بمعنى الفتنة قوله
وفاعلة كالعافية في القاموس العافية دفاع الله عن العبد عافاه الله من المكروه
معافاة وعافية وهب له العافية من العلل والبلاء قوله والباقية في القاموس
قد يوضع الباقية مكان المصدر قوله ونحو دحرج المراد بنحو دحرج الرباعي الغير
المضاعف بقرينة ونحو زلزل فلا يفيد ان البيان مصدر مجرد الرباعي على
فعللة فيه انه لا وجه لتاخير الرباعي المجرد عن المزيد الثلاثي بقوله ونحو تكرم
على تكرم واجيب بانه مزج الرباعي المزيد بالثلاثي المزيد لاشتراكه معه
في الضابط والجواب ليس بشي لان ضابط دحرجة وهجا مشترك
بينه وبين المراد من حوقل وبيطر الى غير ذلك قوله مما لا تاء فيه على فعلة
صريح هنا ان نحو زيادة وقراءة المرة فيه على لفظ المصدر ولا ينبني فيه فعلة
وكذا النوع وصريح عبارة الشارح ان المرة من الثلاثي المجرد مطلقا على فعلة
والنوع على فعلة قوله نحو ضربة وقتلة والجلسة بكسر الفاء للمرة الواحدة
من الجلوس صرح به في القاموس قوله وبكسر الفاء للنوع والحالة ومعنى النوع
والحالة ان اللفظ على ان الحدث الواقع حدث صادر على العادة التي كان
للفاعل فيه كذا في الشرح قوله وما عداه على المصدر المستعمل نحو اباحة وليفرق بين المرة والمصدر

معون
كثرة التغيير

مرة

والمصدر المطلق بالقرينة ونحن نقول لا معنى لجعل الاباحة في اباحة واحدة للمرة
وعدم جعل الضرب في ضربت زيدا واحدا للمرة قوله واتيته اتيانة ولقيته
لقاءة الاتيانة واللقاءة مصدر من الفعلين كالاتيان واللقاء فالمرة
جاءت على لفظ مصدر فيه التاء فلا وجه للحكم بالبناء وذا الاعلى ما دل
عليه عبارة المفتاح انه في الثلاثي المجرد على فعلة قوله اسماء الزمان والمكان
هما موضوعان للمكان والزمان الذين هما في غاية الابهام ولا تعيين
فيهما الا بالحدث المشتق هما منه كاسم الفاعل والمفعول الموضوعين للذات
في غاية الابهام من غير تعيين بما عدا الحدث المشتق هما منه وفرق بينهما
وبين الصفة بان حدث الصفة يقبل التقييد بالمعمولات دون حدثهما
ووجهه ان المقصود فيهما الذات والحدث مذكور بالتطفل فلا يعمل في معمول
بخلاف الصفة فان المقصود فيها الحدث والذات متطفل له فيعمل وفي
الشرح لم يعملا لئلا يخرجا من الاطلاق الى التقييد ورده جواز اضافتهما
ووصفهما وان عمل اسم الزمان في المفعول والمكان وعمل اسم المكان في الزمان
والمفعول لا يخرجهما عن الاطلاق فتأمل قوله مما مضارعه اي من غير منقوص
بقرينة ومن المنقوص اي مطلقا وخص المنقوص بالبقاء والتعبير انسب بالكلام
قوله والمثال على مفعل بغير اللفيف فالواجب ومن المنقوص واللفيف
وجاء المنسك اي لمكان النسك وهو العبادة نسك كضرب وكرم
والمجزر لمكان الجزر وهو نحر الابل والمطلع انتهى القاموس بالفتح ايضا والموضع
كمقعد ومجلس لوسط الرأس لانه موضع فرق الشعر والمسقط الموضع والسقوط
يقال هذا مسقط رأسي لمكان ولد فيه والمسكن بالفتح وبكسر المنزل
كذا في القاموس والمسجد هو اسم البيت للعبادة يسجد فيه او لم يسجد قال
واما موضع السجود فالمسجد بغير والمنخر لثقب الانف وهو من النخير للصوت
بالانف وفي كون المنخر غير قياسي بالفتح نظر لانه جاء منخر بالفتح ايضا على ما في القاموس
فتكون الفتح للضم والكسر للكسر قوله لمنتن فانه فرع لمنتن اسم فاعل
قوله ولا عبرة بهما اي لم يسلك سبيل اتباع الحرف الاول لكسر العين في اسم
زمان ومكان واسم فاعل غيرهما قوله ونحو المظنة والمقبرة فتحا وضما ليس
بقياسي يريد ان زيادة التاء خارج عن القياس ولذا قال والمقبرة فتحا وضما

ليعلم

ليعلم ان الحكم بالخروج عن القياس لاجل العين وان كان الكسر في المظنة خارجا
عن القياس وكأنه حمل على المنية وجعل في الشرح وجه الخروج عن القياس
في المقبرة مطلقا انه يراد به المكان المخصوص المهيأ لذلك ولا يكون
اسم المكان كذلك فيكون خارجا عن القياس وهو خلاف سوق العبارة
ولا يصح في المقبرة بالفتح كما ستعرفه لما نقله من شرح الهادي ولا يرد
ما اعترض به الشارح من ان التعرض لكون المقبرة بضم العين ليس بقياس
خارج عن الغرض لانه لو لم يوضع لمكان الفعل مطلقا بل اريد به المكان
الخاص قال المص في شرح المفصل واما ما جاء على مفعلة فاسماء غير جارية
على الفعل ولكنها بمنزلة قارورة وشبهها وذكر في شرح الهادي ان
ما جاء على مفعلة بالضم يراد انها موضوعة لذلك ومتخذة له فاذا قالوا
المقبرة بالفتح ارادوا مكان الفعل واذا ضموا ارادوا البقعة التي من شأنها
ان يقبر فيها اي التي هي متخذة لذلك هذا كلامه ووجه عدم الورود ان
الغرض انا لم نعده من اسماء المكان المقبرة ولم نتعرض له لانه خارج عن القياس
ثم هذا لا ينافي ما في شرح المفصل من ان ما يدخل فيه التاء بعضه قياسي وبعضه
غير قياسي لان هذا التقسيم باعتبار حركة العين قوله وما عداه اي ما عدا
جميع ما ذكر فعلى لفظ المفعول لمشاركة المفعول في المعنى فانه مفعول فيه
ولكونه اشبه بلفظ المفعول في الثلاثي المجرد فتأمل قوله الآلة في القاموس
الآلة عمود الخيمة هذا في استعماله فيما يستعان به استعارة واسم هذا الباب
اسم الآلة كاسم الزمان والمكان فينبغي ان يجعل تقدير اسم الآلة وهي كل اسم
اشتق من فعل اسما لما يستعان به في ذلك الفعل من حيث انه كذلك ولهذه
الحيثية تسمى بعض ما يفعل فيه بهذا الاسم اذا كان مما يستعان به من حيث الاستعانة فيه
كالمخلب ومن الثلاثي كالصفة المشبهة قوله ومفعلة في الشرح قيل هذا الوزن
سماعي وليس بقياسي وانما فصل بينه وبين السماعيات المعدودة لانه جعل
المعدودات خارجة عن القياس باعتبار اختصاصها ببعض الآلة وعدم صحة
الطلاقه على كل ما يفعل به الفعل المشتق هو منه هذا ولا يخفى انه خلاف العبارة
وانما تغير به العبارة لو قيل ونحو المسقط والمنخل والمدق والمدهن والمكحلة والمحرضة
للآلات مخصوصة ليس بقياس قوله ونحو المسقط سعطة الودا في انفه المنعه ونحوه

والمستعط كمنبر فيه وتصب منه فى الانف كذا فى القاموس قوله والمنحل
فى القاموس المنخل ويفتح خاوه ما ينخل به قوله والمدق المدق والمدقة
ما يدق به وبضمتين نادر قوله والمدهن بالضم آلة الدهن وقارورة
وذو مستنقع الماء او كل موضع حفره الماء كذا فى القاموس قوله
للمصغر فى التسهيل تصغير الخالى من التوغل فى شبه الحرف ومن صيغة التصغير
وشبهها ومنافاة معناها يعين لا لصيغ المبنى الا قليلا ومثل قريش وكميت
ولا مثل قليل وحقير وقريب ولا مثل كبير وجسيم وكثير قوله ليدل على التقليل
يشمل نظائره المصغر للتحقير كرجيل وعويلم والمصغر للتقريب كبعيد الشباب
ويقتصر على المصغر للتقليل وخصه الشارح بالجموع وكانه اراد ما يشمل اسماء الجموع
ايضا العويم والعسيكر ويقال لا تصغير الا وهو للتقليل اما مبهما او معينا كما فى
تصغير الصفات فانه لتقليل مبدا الاشتقاق فان العويلم يعبر ذات له العلم
الا ان التقليل قد يورث الحقارة وقد يورث القرب اذا كان تقليلا للمدة
فيقصد بالتقليل ما اورثه التقليل واورد على الحد المصغر للتعظيم كدويهية
للموت والمصغر للشفقة كبنى للرجل الكبير ولا يرد ان لان التعريف باعتبار
ما وضع له المصغر والتعظيم والشفقة من معانيه المحاذية واجاب الشارح عن
الاول بان دويهية للتقريب وتقليل مدة دخول الموت وفيه بعد والاظهر
ان يقال لعدم رويته وخفائه بحيث لا يمكن ان يجتنب عنه فى غاية الصغر
ويشكل التعريف بقبل فانه زيد للتقليل الا ان يقال المتبادر تقليل المزيد فيه
وليس قبل كذلك ولم يقيد التعريف بالاسم ليدخل فيه مثل ما احسنه لانه
لا يخص الاسم اصطلاحا وكيف لا وقولهم التصغير من خواص الاسم يدل على انه
لم يعتبر فى مفهومه الاسم ومن قيد التعريف بالاسم لم يعتد بتصغير الفعل لشذوذه
او لتنزيل فعل التعجب منزلة الاسم لخلوه عن قصد الزمان قوله فالمتمكن اراد
بالمتمكن ما لم يكن بناؤه لازما فيتناول المنادى واسم لا والمبنى بالتركيب اذ كلها
تصغر فيقال يا رجيل ولا رجيل وخمسة عشر قوله بضم اوله المراد بضم الاول
وفتح الثانى اعم من الاحداث والابقاء ليشمل الحكم تصغير صرد وقد يتكلف
بان الضم والفتح فى صريد حادثان وليس ما كانا فى المكبر كفلك وهجان ويشكل
بتصغير رجل فانه على روجل ورجيل والجواب انه تصغير رجل الا انه اهمل الا

مطلقا

مطلقا واستعمل الرجل دائما واهمل مصغر رجل ابدا واستعمل مصغر رجل
دائما تعادلا قوله وتكسير ما بعدها فى الاربعة اى فيما هو على اربعة احرف وفيه
انه يكسر فى الخماسية ايضا كما فى مفتاح ومنطيق الا ان يراد الاربعة فما فوقها
بقرينة الاستثناء فتامل قوله الا فى تاء التانيث اى فى ذى تاء التانيث قوله
والالف والنون اراد بالالف والنون المشبهتين بهما ما لم ينقلب الفه
فى الجمع ياء ليخرج سلطان وسرحان فانه يكسر ما قبل الفه وتنقلب ياء
صرح به الشارح والمص فى شرحه وليس المراد بالمشبهة انتفاء التاء
كما فى منع الصرف صرح به فى العباب ولو عد طلحة وحمراء وحبلى كلمتان
كبعلبك وكذلك عطشان لشبهه زائدته بعلامة التانيث وتنزيلها
منزلتها لا تجتمع مصغرتها فى الاوزان الثلثة قوله والف افعال جمعا كاجمال
احتراز عن مثل اعصار فانه يقال تصغيره اعيصير لانه ليس بجمع والبرمة
القدر من الحجر وفى القاموس قدراع ككسور عشرة قطع او عظم لا يحمله
الا عشرة قوله ولا يزاد اى لا يزاد المصغر على اربعة احرف قبل التصغير بل لو كان
زائدا يرد الى الاربعة ثم تصغر ويقتصر بمقتضال ومنطيق فان تصغيرهما
مفيضيل ومنيطيق من غير رد الى الاربعة فقيده الشارح بالاربعة اصول ويرد
عليه انه يلزم ان لا يرد منطيق الى الاربعة لانه لم يعلم الا منع الزيادة على اربعة
اصول وكانه لذلك حمل من حمل الاربعة على الاربعة المذكورة وقال المراد
الصورة المستندة على الاربع المذكورة فيه انه ح يكون الطنابا لا يليق
بمقام الايجاز فينبغى تعريف اربعة فاعرفه والاظهر وجه قوله ولذلك لم يجئ قوله
ولذلك لم يجئ فى غيرها اى لانه تكسير ما بعدها فى الاربعة فى غيرها ولا يزيد على
الاربعة لم يجئ الا ثلثة اوزان وفيه انه يستدعى ان لا يجئ الا وزنان فعيل وفعيعل
نعم يستلزمه لو قال ولا يزاد على اربعة الا اذا كان قبل الاخر مدة قوله
فعيل الخ يراد بهذه الثلثة مجرد عدد الحروف والحركات والسكنات ولا يلاحظ فيه العين
واللام ولا لكان وزن مسيمن فعيل لا فعيل ووزن مطيليق مفيعيل ولذا
المراد فيما اذا جعل الاوزان فعيلا وفعيعلا وفعيعيلا على ما هو المشهور وقصد
بالعدول التنبيه على ان لا اعتبار بخصوص اللام حتى لو بدل اللام بالعين لم يفت الغرض
على الثلثة لورود سفرجل فاجاب بان تصغير الخماسى ضعيف وبعيد تصغيره

والمثل
عويلم
تعظيم شفقة من معانيه المحاذية
جواب
تصغير خير ...
تنزيل فعل التعجب
تصغير المنادى
جواب
لا يزاد على اربعة
ينبغى تعريف اربعة
لا نفيس
قوله اذا صغر الخماسى
تصغير خماسى ضعيف

قريطيس

من غير ردّ على الاربع ضعيف فسفرجل في غاية الضعف فلا يعتد به وضبط
الاوزان وكيف لا وثم يعتد بما لم يكن مع قوته من حبيلى وحمير قوله فالاولى
حذف الخامس لانه نشا المنع منه قوله وقيل ما اشبه الزائد وهو ما يكون
من الحروف الزوائد وما يشبهها في المخرج الاشبه فالاشبه تحقيق هذه المسئلة
انما يتعلق بمن ضبط مخارج الحروف قوله وسمع الاخفش سفيرجل
قال الاخفش سمعت رجلا يقول سفيرجل بكسر الجيم انما قال بكسر الجيم
لئلا يظن انه يبقى على فتحها وقال الشارح انما تعرض لئلا يظن انه يسكن
ليكون على مثال قريطيس وما ذكرنا اقرب الى الحق قوله لذهاب المقتضى
اي مقتضى التغيير هذا هو القدر المشترك في هذا الباب وقد يختص الرد
بحدوث المقتضي للرد كما في باب وناب فان الالف لا يمكن ثبوتها
ثانية في التصغير قوله بخلاف قائم اي لا يرد هذه الامثلة لوجود المقتضي
وهو كونه اسم فاعل مما اعتل فعله اوليس فيها ذهاب المقتضي والمال واحد
في فهم قوله وتراث اصله وراث قلبت الواو المضمومة في الاول تاء لثقلها
قوله لقولهم اعياد دفع لما يتجه على القاعدة من رد المصغر الى اصله عند ذهاب
مقتضى التغيير وتقرير الجواب على ما هو فيما بين القوم ان عُيَيد حمل على اعياد
لان التصغير والتكسير اخوان في انهما يزاد فيهما لزيادة المعنى على ما قيل
وفي انهما ضدان من الزيادة في احدهما للتكثير وفي الآخر للتقليل على ما
نقول وهم لم يردوا اعيادا الى الاصل مع ذهاب مقتضي القلب في عيد فان
اصله عِوْدٌ من العَوْد لانه يعود كما ان عود المغنى الخشب من العود لانه كما
يقطع يعود قال المص في شرحه لو قيل لم يرد عييد لئلا يلتبس باعواد لم يرد عليه
هذا ولا يخفى ان قوله لقولهم اعياد يحتمل التوجيه بان يجعل في تقدير لوجوب قولهم
اعياد فلا يكون عييد محمولا على اعياد بل منشا ركاكة الحكاية تبقيه وهذا السؤال
انما يتجه على قوله لذهاب المقتضى حتى لو قال لوجود المقتضي لم يتجه وكان عييد
منخرطا في سلك قائم لان زال موجب قلب الواو ياء الا انه حدث
مقتض آخر وهو الالتباس على انا نقول هو لا يتجه اصلا لانه لم يذهب المقتضي
لان العيد كان في الاصل عِوْدًا بضم الاول حفظا للواو والذي هو الاصل قلبت
الواو ياء للفرق بينه وبين جمع عود فانكسر ما قبلها حفظا للياء وفي عييد

مدة لا اصل لها

لم يذهب مقتضى القلب اي الالتباس قوله فان كانت مدة ثانية اي ان كانت
مدة زائدة ثانية لئلا ينتقض بمثل موقظ فانه تقلب ياء وفسر في شرح
المص المدة بما لا اصل لها قوله تقول في عدة وعيد تقول فيما هو على حرفين مع
تاء التانيث برد المحذوف فاء او عينا او لاما واورد لكل مثالين
على الترتيب قوله وفي سه اصله ستة وهو الاست في القاموس الستة
وتضم العجز او حلقة الدبر والسته وتحرك الاست قوله اسما اي علما
سواء كان ظرفا او حرفا جعل علما واما لم يجعل علما فهو حرف مبني فلا يصغر
كذا في العجائب قوله ومنيذ لان اصل مذ منذ بدليل مذ اليوم بضم الذال
ولو كان بناؤه على السكون اصليا لقيل مذ اليوم بالكسر قوله وحريح
الفرج وفي القاموس والحرة اصلها حرح بالكسر جمعها احراح وحروح
والنسبة حرحي وحري والاحراح كثيرة قوله وكذلك باب ابن اي ما بني على حرفين
مع زائد هو الف الوصل لانه لا يحصل بالف الوصل وزن فعيل لانه يسقط الهمزة
بضم اوله اذ هي لضرورة السكون وقد زال وهذا اولى مما قالوا انه لو ضم الهمزة
اما ان يثبت مع فتح ما بعدها فيلزم اثباتها مع الاستغناء عنها بالحركة
ما بعدها مطلقا وبحركة ما قبلها وصلا واما ان يحذف فيفوت وزن فعيل

تاء التانيث

قوله واخت وبنت اراد بباب اخت وبنت ما فيه تاء التانيث صار
في حكم جزء الكلمة لكونها عوضا عنه حتى نكتب مطولة ويوقف عليها تاء فان
القياس ان يحسن في وزن فعيل الا انه روعي انها في الاصل تاء تانيث
فيقال اخية اذا عاد المحذوف وزال التاء عن العوضية يوقف تاء ويكتب
غير مطولة بقي ان المناسب كان جمع عدة مع اخت الا ان فرق بينهما
وبين اخت بان تاءها لم تخرج عن حرف التانيث وفيه اشكال وهو انها
مع كونها عوضا عن التاء كان القياس ان يكون كاخت قوله بخلاف

هار

ميت وهار وناس اراد به ما فيه زائد يحصل به وزن فعيل فانه لا يرد محذوفه
فيقال ميت بالتخفيف لا مييت بالتشديد [illegible] يقال فيه هوير لا هويئر بالهمزة
او بالتشديد واصله هاير فحذف العين على خلاف القياس اما بعد القلب همزة
او قبلها وحرف الاعراب الراء وليس مقلوب هاير والا لكان العين في
حكم الثبات ويرد في حال التصغير فلا يكون مما نحن فيه وناس فاؤه الهمزة

ولا يرد بل يقال نويس ونويرد لقيل انيس قوله او زائدة بقلب ياء لما
ظهر ان هذا القلب من خواص التصغير من غير ان يوجب التصغير رد الالف
الى اصله ونقيض موجب اعلال قلب الواو الى التاء فالالف المنقلبة كالالف
الزائدة في باب التصغير من غير ان يوجب التصغير رد الالف الى اصله ونقيض
موجب اعلال قلب الواو الى التاء فالالف المنقلبة كالالف الزائدة في
باب التصغير ولذا لم يترك البيان الى باب القلب فتأمل قوله وكذلك الهمزة
المنقلبة بعدها اي الالف الزائدة لزوال موجب القلب همزة وهو وقوعها
متطرفة بعد الف زائدة فيجتمع ثلث ياآت فلذا ترك مسألة الحبنة في تلك
القاعدة قوله نحو عرية في تصغير عروة عملا بقياس اجتماع الواو والياء الاولى
منهما ساكنة فلا يخفى ان هذا من مسائل غير باب التصغير وذكره فيه من فضول الكلام
قوله وعصية في تصغير عصا فيقال عصيوة فيعمل بالقاعدة المذكورة وفيه
ما سبق والحكم بوقوع الالف بعد ياء التصغير في عصا والفها محذوفة لانها بعد
التصغير ترد لكونها على حرفين او لان المحذوفة فيها كالثابت لانتقالها
على ما كان قوله في باب اسيد اراد باب اسيد وجديل ما لم يعل واوه في
المكبر لعلة زالت في التصغير فانه يجوز فيه عدم قلب الواو وعملا بالحكم الاول على قلة
والمقصود من هذا الكلام ازالة الاجمال في الحكم بقلب الواو ياء وبيان انه ليس
في باب اسود وجدول واجبا بل اكثريا وقال في الشرح جواب سؤال
على الحكم بقلب الواو وله ايضا وجه لان الظاهر من الحكم الوجوب فمعنى الجواب
ان الحكم بالوجوب لعدم الاعتداد بالقليل قوله فان اتفق اجتماع ثلث ياآت
حذفت الاخيرة ينتقص القاعدة بعد وان فانه يقال فيه عديين وباية
في تصغير اية بهمزة من اوي فلا بد من التقييد بثلث ياآت اخرتها متطرفة
في حكم المتطرفة وثانيها مكسورة وقيل على الافصح احتراز عمن لا يحذف لانه
لا يحذف لا شيئا فانه يقتضي جواز عطي بالكسر في حال الرفع ولم يقل به احد
وجوز بعض النحويين عطي حملا على احيي بسكون الياء بحذف الضمة والكسرة
قال الشارح هذه قرينة بلا مرية اذ سقوط الياء في احيي وجه لعدم التنوين الموجب
للحذف بخلاف عطي اقول يريد هذا القائل انه اختلف في الحذف نسيا وقيل
بالحذف يلزم ان يقال عطي بالكسر معرفا ومنكرا ولم يقل به احد لكن قال

بعض

بعض النحويين عطي معرفا باللام او مضافا فقوله على الافصح للخلاف في الحذف
وعدمه لا في الحذف نسيا او مرادا ثم اقول لو قيل فان الحذف قلب واو بعد ياء
عطيي حرف الاعراب كما كان لكان اقرب قوله نسيا في كون المحذوف
في معينة وغوية نسيا بحيث لا دليل عليه الا ان يقال حكم به طردا قوله
اداوة بالكسر المطهرة كذا في القاموس قوله وغاوية كذلك غاو فيقول غوي
فيجعل الياء حرف الاعراب ليكون الاخير نسيا والمعاوية الكلبة المستحرمة
اي المريدة للفحل وبلا لام ابن سفيان الصحابي كذا في القاموس قوله وقياس
احوى احيي غير منصرف لان قياس وزن الفعل الذي في اوله زيادة بعدم
الانصراف ما بقي زيادته فانه مدار وجود وزن الفعل ولا يغيره تغيير وزن
الفعل بالاعلال كما في اعيي واحوي وقيل لا بأس ما لم يحذف شيء فلذا صرفه
عيسى قوله وعلى قياس اسيود احيو بالتنوين وكسر الواو كما في جوار في
غير النصب لانه لم يجتمع ثلث ياآت حتى تحذف الاخيرة نسيا قوله
ويرد للمؤنث الثلاثي الاوضح الاحضر ويرد تاء المؤنث الثلاثي قوله
كعيينة واذينة قيل يرد التاء لئلا يجتمع خلافا اصل حكما التقدير والتصغير وقلب
لا زيد في الكلمة لم تحتمل المحذوف الحذف للتخفيف والمراد بالثلاثي اعم من
الثلاثي قبل التصغير او بعده ليشمل سما فانه يقال فيه سمية لانه يصير بالتصغير
سميي فيحذف الياء الثالثة نسيا فيبقى بلا تاء فترد التاء فاحفظ قوله
وعريس ذو سوار كان تصغير عرس بالكسر وهي امراة الرجل او عرس بالضم
وهو طعام الوليمة مذكر ومؤنث قوله ودريبة وذريبة تصغير درار
ودريئة باثبات الهمزة يشهد بانه من دارات وهو بمعنى سارت
لا من واريت ناقصا بمعنى سارت فانه لو كان كذلك لكان تصغيره دريية
وقيل هما ظرفان لازما الظرفية لا يوصفان ولا رجع الضمير اليهما فلا سبيل
الى معرفة ثانيهما سوى ابراز التاء في التصغير فلذا اتى بالتاء في تصغيرهما والظ
ايرادهما فيما بعد تحت قوله وما جاء على غير ما ذكر قوله وقد يحذف الف التأنيث
المقصورة غير الرابعة بخلاف الممدودة فانها تثبت نحو حميراء وبخلاف المقصورة
الرابعة نحو حبيلى والمراد الالف المقصورة للتأنيث لئلا يشكل بالقضا والغنر
كحجيجب وحبيلي صرف قوله جحيجب وحبيلي بحذف الف التأنيث وكما يترا

التأنيث بالتاء المحذوفة دون الالف المحذوفة لانها يقوم مقام سببين
متضعف بالحذف فلا تاتى منه ز سببين قوله تحجب ستة قومة وفى القاموس
تجحب العدو اهلكه وفى الشيء توقعه وجار وذهب وتحجب اسم وتجحبى حى من
الانصار قوله وحولايا علم لمكان قوله ويثبت الممدودة مطلقا اى
سواء كانت فى الرابعة او ما فوقها واشار الى علة بقوله لثبوت الثانى
فى بعلبك يعنى لكونها زايدة على حرف صارت بمنزلة كلمة الجزء كالثانى
فى بعلبك ولو قال سوت الثانى فى المركب لكان اولى لئلا يتوهم تخصيص
الحكم بالمركب الامتزاجى ويكون صريحا فى عمومه للمركب التصغير نحو ثنيا عشر
وثنيتا عشرة وثنيتى عشرة وابى بكر وعبيد الله وتابط شرا قوله والمدة
الواقعة بعد كسرة التصغير اذ ليس هناك كسرة تصغير ونحو حولايا فان
الالف فيها لم تقع بعد كسرة التصغير للفصل بينها وبين كسرة التصغير
وقوله تنقلب يا ان لم تكن اى ان لم تكن تلك المدة يا زيد على اثر لا تنقلب
يا ان كانت يا ثم انه يثبت خلافا فالحصر الاوضح والمدة الواقعة بعد كسرة
التصغير تكون او تصير يا وفى العباب لا يختص الحكم بالمدة الواقعة بعد تلك
الكسرة بل كل حرف علة بعدها كذلك فتقول فى جلوز وقليق ومسرول
ومشريف جليليز وقليليق ومسيريل ومشيريف قوله ان لم تكن اما
فان كانت كمنطلق تثبت قوله وكريديس فى القاموس الكردوس القطعة
العظيمة من الخيل وكل عظمين التقيا فى مفصل قوله وذو الزيادة من غير ما يحذف
بينقض بجلوز وقليق ومسرول ومشريف على ما سبق قوله تحذف
اقلهما فايدة بان تكون كل منهما لفايدة وتكون فايدة احدهما اهم كون
الانفعال وميم اسم الفاعل فان فايدة الميم اهم القديم او يكون فى القا احدهما
حفظ التصغير عن ان يكون مما لا نظير له بخلاف الآخر كما فى تصغير استخراج
فان تخريج كتخفيف بخلاف تحيج فان سفعيلا لم يوجد وقد اكتفى الشارح فى
قلة الفايدة ولكنتها بالقسم الاول جعل كلام المتن قاصرا وبهذا التفصيل
عرفت معنى قوله فان تساويا قوله ومغتلم فى القاموس الاغتلام غلبة الشهوة
وغلبة شهوة الضراب قوله وحبنبيط فى حبنطى وهو الصغير البطن قوله
والمزيد تان للالحاق والقياس يقتضى ترجيح حذف الالف من حبنطى نحو وجهين

احدها

تصغير مركب مزجي

ذو الزيادة

تصغير استخراج

مغتلم

احدهما انها بمنزلة لام سفرجل وثانيهما ان فى ابقايها مزيد عمل وهو قلبها يا
وحذفها وكذا ترجيح واو قلنسوة لقربها من الآخر بل لكونها الآخر
واحتياجها الى القلب يا قوله غير المدة اى المدة بعد كسرة التصغير
فاللام للعهد قوله ويرد جمع الكثرة الخ اى يجب رد جمع كثرة لا اسم جمع
الكثرة فانه جاز تصغيره لا وجه لرده فان قلت لا يمكن فى اسم الجمع الخ
الرد لانه لا واحد له وانما التوهم فى شان جمع القلة فالاحق بالتصريح بنفى
رد جمع القلة قلت يتوهم فى شانه الرد الى ما هو بمنزلة المفرد له او بمنزلة جمع
القلة له فنفى ذلك وانما اختار نفيه ليعلم صحة تصغيره ما نحن فيه وفيه نظر
لانه مع جواز تصغيره لا يحسن للرد وغليمون ليس تصغير غلمة بل جمع القلة
لغليم وههنا وهو انه لا يحسن لدعوى انه يرد غلمان الى غلمة ثم تصغير بل الاشبه
دعوى انه لا يصغر غلمان اصلا بل غلام ثم يجمع جمع السلامة او يصغر غلمة ويمكن
دفع ما اورده على الشارح ودفع هذا البحث بان بين غليمون جمع تصغير غلام
وبين تصغير غلمان او غلمة فان الاول لتحقير الآحاد والثانى لتقليل عدد
جمع القلة او الكثرة قوله او الى واحده المستعمل او بالقياس ان لم يكن
واحده وان لم يوجد فنقول فى تصغير عباديد عبيديد فانه جمع عبدود
او عبديد او عبداد قياسا وان لم يستعمل شئ من هذه المفردات نقله الشارح
عن سيبويه قوله لم يجمع جمع السلامة لانه يحدث وصفية التصغير مصحح للجمع
بالواو والنون الى جميع ما يصغر على السواء فاذا صح تصغير غلام جمعه بالواو
والنون فى المانع من تصغير لعدم جمعه بالواو والنون وكذا تصغير سكران فلا يرد
ما ذكره الشارح انه يشكل بحمر وسكارى فانه لا يصح بعد رده الى المفرد
جمعه بالواو والنون ليس لها جمع قلة فى الحكم بالرد الى احد الامرين لا يتم
ولا حاجة الى ما اجاب به عنه بان المراد انه يفعل ذلك اذا امكن قوله
وما جاء على غير ما ذكر من رد محذوف لا يحتاج اليه كما فى انيسان على القول
بانه من النسيان او زيادة غير ما ذكر من زيادة الياء وفيه على القول انه من الانس
ومن ابدال اليا الثانية من اليا الثلثة التى تحذف ما لم يبقى الثلثة كما عرفت
فى عشيشية تصغير ظاهر قياسى ولم يجى بدل ما جاء كما فى اخيتة وحبل
اصيغر منك واخريه وما حسنه تحية ولا يخفى انه خلاف سوق كلامه

جمع لم يثبته لتوهم انه لا يصغر لانه لا مفرد له ولا جمع
قلة له جمع يرد اليه لم يثبتا رد جمع القلة لانه
يعلم بالاولى من صحة تصغير ما رد اليه قال الشارح فى
جمع القلة يجوز ان يرد الى الواحد وان لا يرد صح

غليمون

ثانيا ولا يخفى ان نسبة حدوث الوصفية المصححة بالجمع بالواو
والنون الى ما صح

طرز اصليه

انيسيان — اصيبة — تصغير فعل التعجب — جميل — تصغير رحيم — تصغير اسم اشارة

وليس على غير ما ذكر لفظا ولا معنى كيف والتصغير فيها لتقليل المدة فيه
فتأمل قوله كانيسيان قياسه انيسان فكانه تصغير انسيان لكنه اهل
بان كما اهل انيسان بانسيان ونظيره رويجل تصغير رجل
بمعنى رجل فاهمل راجل رجل واهل رجيل برويجل قوله وعشيشية
في تصغير عشية فان في الاصل عشيية بثلث ياءات فيجب حذف الثالثة
كما مر لكن لو حذفت لالتبس بتصغير عشوة وهي ما بين اول الليل
الى ربعه فابدل الثانية شينا ليكون بمنزلة تضعيف العين الذي يوسع
كما في التفعيل قوله واغيلمة واصيبية شاذ وانما يصغر غلمة على اغيلمة
لان قياس جمع تصغير فعلة افعلة وكذلك صبية فعيل وقياس جمعه افعلة
فنزلوا غلمة وصبية منزلة الا انها بمنزلتهما بالتقليل نائبتان له لا انه على الغير
قوله وما احيسنه شاذ اي تصغير الفعل شاذ مع ذا مختص بفعل التعجب
لمنع التصرف فشابه الاسم قوله ونحو جميل لحو كزبير وقبيط وجميلانه
بضمها البلبل كذا في القاموس وفي الشرح هو طائر على صورة العصفور
والكعيت العندليب وجعل صاحب القاموس الكعيت كالجميل
وقد وانكر انها جملا وكعتا والكمت اما الاولان فلانهما يجمعان على فعلان
فيقال جملان وكعتان وهما جمعا فعل واما الثالث فلانه يجمع على فعل
فيقال كمت كما يقال حمر جمع احمر قوله وكميت للفرس موضوع للتصغير
على معنى وضع للتصغير وليس مصغر بمكبر ولا مكبر له قوله وتصغير الترخيم
فيه انه يدخل فيما جاء على غير ما ذكر فيلزم ان يكون شاذا فينبغي ان يذكر
هذه الامور كلها ثم يقول وما جاء على غير ما ذكر قوله فيقال زييد وتصغير
ما قبل ياء التصغير ليكون تصغيره كتصغير اسم الاشارة فيطرد وتصغير المبهمات
على نحو واحد قوله واللذيان تصغير اللذان بزيادة الياء وزيادة الذي ليلا يصغر
ما هو على حرفين لان الالف واللام والالف والنون كانهما كلمتان لغريان
مجاورتان لهذا اولى اقول انه مصغر اللذين باء استغنى بتصغيره عن تصغير اللذان
ولم تعد نون اللذان لغريبة بنون تثنية المعرب بل عد الا لاخر الف التثنية قوله
واللذيون تصغير الذين بزيادة الياء والالف بعد الياء فصار اللذيان فالتبس
بتصغير المثنى فابدل من الالف فانضم ما قبلها فصار اللذيون قوله ومنه وانما سميته

المنسوب — بعض كلماتهم — لحق الشاء — دفع ايراد — كرسي — حذف النون من الالف

فتصغير هذه استغنوا بتصغيره عن تصغير منه ولا نعرف اجعل منه تصغير
هذه دون منه تحكم ويمكن دفعه بان الكلام في هذا على ما قوله وغير لحقته كثيرا يعني
الاحسك لكونه بمعنى كفاك قوله المنسوب الملحق باخره الياء ليدل
التعريف على المنسوب بل على جزئية لان الملحق باخره ياء مشددة لا للجموع
وخر قال فيتبادر منه المجموع لا يصح قوله وغاية التوجيه ان المراد الملحق في اخره اي
اسم الحق في اخره ياء مشددة ليغاير المنسوب اليه والمراد بقوله ليدل
على نسبته قوله الى المجرد عنها وذلك ظ وبهذا اندفع ايضا ان الملحق باخره
والمجرد عنها واحد فيلزم دلالة اللفظ على نسبة الشيء الى نفسه واعلم ان ارباب
الادب بزعمهم ذهبوا الى ان بصريا كلمتان امتزجتا فصار كاسم واحد فاجر
اعراب الاول على الثاني لتصيرورتها كالجزء فجعلوا بصريا كضاربة وجعلوا
ياء النسبة حرفا وفيه بحث اذ لا معنى للبصري في بصري والا لكان المسند اليه
في جاء بصري مجرد ياء النسبة وهو حرف لا يصلح له بل البصري موضوع للمنسوب
الى البصرة وضعا قياسيا نوعيا وانما صار الحاق الياء في هذا الموضع مطردا
صار كان الياء فيه وضعت للنسبة فمعنى قوله ليدل الملحق في اخره على نسبته الى
المجرد عنها بوضعه للمنسوب اليه ليصح قوله ليدل على نسبته الى المجرد عنها خرج
عنه نحو رومي لان الحاق الياء ههنا للوحدة ونحو احمري فانه للمبالغة في الحمرة ونحو
كرسي فان ليس الياء فيه لمعنى وانما هي صورة نسبة والحق جعل الجميع داخلا
في المنسوب لاشتراك الاحكام بين الكل ولذا ترك هذا القيد صاحب اللباب
وكانه رد المصنف الجميع الى النسبة بان يقال رومي للنسبة الى الجنس شاع في نسبة
الفرد اليه فتبادر منه الوحدة واحمري لارادة المنسوب الى الاحمر وهو الحمرة فكانه
قيل للاحمر حمرة فافاد المبالغة والكرسي للنسبة بتقدير قوله وقياسه حذف تاء
التانيث دون الفيه لئلا يلزم تركيب كلمة من ثلث كلمات وفيه انه لم يحترز
عنه في ضاربتان ويمكن دفعه بان علامة التثنية كثيرا ما تسقط كما في ضاربا
الرجل فهان هذا التركيب بخلاف ياء النسبة قوله الا علما اي الا زيادة علم فيها
قد اعرب بالحركات فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فلا يتجه ان
المستثنى ليس داخلا تحت المستثنى منه والاظهر الا زيادة التثنية والجمع ليكون من
مضافي وجوب حذف الالف والنون والواو والنون ولا يتوهم ان الافراد مقصود

لاختصاص الحذف للنسبة بالنون واما حذف الالف والواو والياء
فلالتقاء الساكنين لانه باطل لانه ليس على غير حدة لكون الاول مدة
والثاني مدغما لانه على غير حدة لانه بالنسبة كلمة لغوية وفي التقاء الساكنين
على حدة يجب ان يكون المدة والمدغم في كلمة الا في نون التاكيد لكن هذا على
ما زعموا ان بالنسبة كلمة لغوية لا على ما حققناه بل لانه لا يصح الحذف لالتقاء
الساكنين الى مصطفون قوله فلذلك جاء قنسري اذا المعرب بالحركات
وقنسري اذا اعرب بهما وفي العباب في شرح اللباب يجب النسبة
الى الجميع في هذه الصورة قوله ويفتح الثاني من نحو نمر ودئل الاولى ان
يقول ويفتح الثاني من نحو نمر ودئل وابل ليعلم ان تبديل كسر العين بالفتح
يعم كل ثلاثي سواء كان فاؤه مكسورة او مفتوحة او مضمومة الا ان يقال
ذهب الى ما هو المرجوع من عدم التبديل في ابل والتبديل يعم ما فيه تاء التانيث
لان وجود التاء وعدمها تحدفهما في النسبة بين شقرة لانه يصير في النسبة
شقري قوله بخلاف تغلبي بخلاف رباعي ثانيه ساكن واما ما ليس ثانيه
ساكن وما زاد على الاربعة فلا تبديل فيهما بالاتفاق ويعلم ذلك من عدم تعرض
التبديل فيه قوله وسليمي في الازد وعميري في الكلب والقياس في غير الازد
فالنسبة فيه سلمي وكذا عميرة الذي في غير الكلب فالنسبة اليها عميري قوله وعبدي
في بني عبيدة والقياس عبدي بفتح العين الا انه خفف التباسه بالمنسوب
الى عبده اسم رجل قوله وجذمي شاذ والقياس جذمي الا انه لما قيل في النسبة
الى جذيمة عبد القيس بالفتح ضم في جذيمة اسد لئلا يلتبس قوله وخريبي
شاذ في النسبة الى خريبة التي يقال لها بصرة الصغرى لم تحذف التاء في النسبة
اليها لئلا يلتبس بالنسبة الى خرب على جمع خربة في الاصل بمعنى عروة المزادة قوله
وقرشي اه وكان القياس قريشي الا انه لما قيل في النسبة الى قريش دابة في
البحر على القياس نسب الى القبيلة على خلاف القياس فرقا بين المنسوبين
وكذا القياس في فقمي فقيمي لكن لما قيل في فقيم بن تميم فقيمي قيل في فقيم كنانة فقمي
لئلا يلتبس وكذا لما قيل في مليح سعد مليحي قيل في مليح خزاعة ملحي قوله كقصوي
وقصري الاظهر القصوي مثال فعيل والقصري مثال فعيلة قوله ويحذف الياء
الثانية من نحو سيد اي من كل مثال قبل آخره ياآن احديهما مدغمة من الثانية

وكانت

وكانت الثانية مكسورا والحرف الاخير صحيحا قوله وطائي شاذ في النسبة
الى طي كميت فلما حذفت الياء الثانية كان القياس ان يقول طيي على وزن
سيدي فقلبت الياء الفا لكنه الفا للتخفيف ولما كان هذا القلب شذوذه
من خواص النسبة ذكره في بحث النسبة وان كان من شذوذ القلب قوله
تصغير مهوم من هوم الرجل حرك راسه من النعاس قيل مهيمي بالتعويض
هذا التعويض كان جائزا في باب التصغير وصار واجبا في باب النسبة
لدفع الثقل قوله وتقلب الالف الاخيرة الثالثة سواء كانت منقلبة
عن واو نحو العصا او عن ياء نحو الرحى او اصلية نحو متى قوله والرابعة المنقلبة
عن حرف اصلي بخلاف الف الالحاق فانها منقلبة عن الياء ومع ذلك
حكمه حكم الف التانيث قوله وجمزى يقال حمار جمزى اي سريع السير من الجمز
وهو ضرب من السير قوله وحبلاوي بزيادة الالف قبل الواو المنقلبة
عن الف التانيث تشبيها بالممدودة قوله كعمري في النسبة الى عمر يقال
رجل عمر اي جاهل قوله وشجوي في النسبة الى شج بمعنى الحزين قوله ونحو ظبية
اي المراد به فعلة لم يكن ما قبل آخره الف لانه يجيء حكمه رايه على خلاف قوله
وقال يونس ظبوي اه اي قال يونس تقلب الياء واوا ويفتح ما قبل الواو في
الامثلة الستة لا في الامثلة الثلثة فكان الاوضح ان يكتفي من كل من الثلثة
بالمثال الاول لانه يتوهم انه خالف في الاثنين كما يتوهم في ايراد مثالين
من قسم واحد من لغو قوله وباب طي وحي يعني ما في آخره ياء مشددة بعد
الحرف الاول وان كانت الاولى ساكنة في الاصل ترد الاولى الى اصلها ويفتح
قوله ترد الاولى الى اصلها والثانية تقلب واوا ان كانت في الاصل ياء
وترد الى الاصل ان كانت واوا وانما تقلب الياء واوا لانه يفتح ما قبلها
لغرض الالف والالف تقلب واوا قوله ويفتح ان لم يكن مفتوحا فتنقلب
الفا لا محالة فلذا يقال طووي وحيوي كعصوي ورحوي قوله بخلاف دوي
في النسبة الى دو وهو البادية قوله وكوي في النسبة الى كوة وكوة ثقب البيت
قوله في نحو مرمي نبه بقوله في نحو مرمي ان المراد يكون المشددة اصلية اعم اصليتها
بتمامها او ببعضها قوله وبجاتي في بجاتي اسم رجل كبجاتي في جمع بختي غير منصرف
للجمعية الحالية والاصلية وبجاتي للنسبة الى البجات منصرف لانه ليس بجمع على

على غير حدة

بالنسبة كلمة

تبديل

عبدي

قوله كقاضي وغير ما فصح فاضوي لتمنر نهما
من الياء الثالثة لحفظ الكلمة بسكون
ما ضيها صح

قوله ذكر حكم الياء للمكسور ما قبلها في الثلاثي
وان كان ما قبلها فيه ولم يتعرض لما كان
ما قبلها فتحة او ضمة لان الاول داخل
فيما آخره الف والثاني فيما آخره واو
فتامل قوله ودوي في النسبة الى دو زبوره
صح

البخت بالضم الجمل الخراساني
والجمع بخاتي [illegible]
صح

الحال ولا في الاصل كذا في البحار بروبي وفيه نظر لان المراد في كلمة النسبة ما الحق به
تاء التأنيث وياء النسبة لانه يجري على الياء اعرابه لكن الانصراف ان شرط
منع الصرف ان يكون بغير تاء وياء النسبة قوله اسم رجل بخلاف ما اذا كان
جمع بحتي وهو نوع من الابل فانه لا يجوز النسبة اليه بل يرد الى الواحد ثم ينسب اليه
قوله وصنعاني الحق في النسبة الى صنعاء اليمن وبهراني في النسبة الى بهراء
اسم قبيلة وروحاني بفتح الراء وبضمها نسبة الى الروح بمعنى الملك والجن
الطلوع عليها للطافتهما واستتارهما عن الناس والالف والنون زيدتا
للفرق بينه وبين الروحي في النسبة الى روح الانسان وقال ابو عبيدة
الروحاني تعم النسبة الى كل ما فيه روح من الجن والناس والدواب وحروري
من الخوارج اذا كان اول مجتمعهم وتحكيمهم منها وفي القاموس حروراء كجلولاء
قرية بالكوفة وهو حروري بين الحرورية والنجدة واصحابه قوله كقرائي القراء
الرجل المتنسك من قرا اذا تنسك وغير الاكثر قرادي قوله وعلباوي
العلباء عصب العنق والهمزة للالحاق قوله سقائي بالهمزة ولو قلبوها
واوا لم تعد كما في رداوي كذا في الشرح قوله وباب راية وهو الاسم الثلاثي الذي
وقع فيه الياء بعد الف منقلبة عن حرف اصلي وتكون تاء التأنيث فارقة
بين الواحد وغيره والف روي قلبت الواو الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلها قوله
وراثي لشبهة بالواقع بعد الالف الزائدة في كونها بعد الف لم تكن في الاصل
قوله ورادي لان فيه ثقلا لكونه بعد غير حرف صحيح بخلاف ظبي قوله
وستهي في ستة السنة ويحرك الاست اسنه وتضم العجز او حلقة الدبر قوله
وليس بزدار التنبيه المحذوف في غير محله لانه لم يعهد بلا تعويض قوله وما
سواهما اي ما سوى ما يجب وتمتنع الرد فيه والاظهر دما سواهما قوله وغدوي
بفتح الغين في غد ولمث بهته بطوى وحمل عليه حرحي قوله وتابطي
وحضرمي في حضرموت علما الاولى علما لانه لا ينسب الى تابط شرا والى
بعلبك غير علم وكانه اعتمد على ظهور كونهما علمين بخلاف خمسة عشر فانه
مما يعرض علميته قوله ان كان الثاني مقصودا اصلا اي ان كان الثاني مقصودا
نظرا الى اصله وانما قال ذلك لان العلم ليس في شيء من اجزائه مقصودا نظرا
الى الحال وما في الشرح انه قال اصلا احترازا عن خروج كنى الاطفال كما تسمى الطفل

باب عمرو فانه يقصد من عمرو الى ولده لكنه مقصود نظرا الى اقتضاء اصل قاعدة
في الكنى وان يختلف عنه في الطفل لانه قصد به التفاؤل الى طول عمره ونحوه
الى ان يتوكد منه ولد يسمى بذا فليجيد عن العبارة ووجه كون ابن الزبير مقصودا
دون مناف انه يقصد بالاضافة تعيين الابن لابهامه وتعيين ابن الزبير
بخلاف عبد مناف فانه لم يقصد به تعيين عبد من العباد بالاضافة الى مناف
بل قصد الى مجرد تحصيل اسم بالاضافة وكذا في امرء القيس كما في نقض السهروردي
اذا لا ترى انه لم يقصد الى مناف في اضافة عبد ليس لشيء قوله قيل عبدري
هذا هو القياس وجاز مناقي لخوف اللبس كذا في الشرح قوله وامرئي كان
القياس مرئي بسكون الراء الا انه فتح العين لالف الراء لحركة في جميع
الاحوال كذا في شرح الدهقان قوله وطاعم كاس اذ ليس المراد منها الحدوث
قال دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي اي انت
طالب الطعام والكسوة لا تهمك فوقه والطاعم الكاسي كلمة اللوم قوله
الجمع اي هذا باب الجمع قوله للثلاثي الخ اي هذه الجموع سماعية وانما
بين الغالب لان ما لم يسمع ينبغي ان يحمل على الغالب فيتكلم به على سنن الغالب
قوله نحو فلس على افلس اي ثلاثي مفتوح الفاء غير معتل العين فهو على
افلس في القلة وفلوس في الكثرة قوله وباب ثوب على اثواب
اي الغالب في باب ثوب الاثواب واما في الصحيح العين فجاء معلولا نحو
ازناد وافراخ وافراد وانآف في جمع انف وآراد في جمع زند وهو
اصل اللحم وقال ابن جني هذه لغة مما يشبه فيه فعل بفعل اذ ليس بينهما
الا فتح العين وعبر عنه هذا التشبيه بالتداخل ولكن ليس بين مضموم العين
ومكسورها ايضا الا ضم العين وكسرها فينبغي ان يقال الفتحة اخت السكون
في الخفة وقال غيرهم انه حمل زند على عود وفرخ على طير او ولد وفرد على
احد وانف على عضو وزاد على ذقن قوله وجاء زناد جمع زند وهو
عود يقدح به النار قوله ورئلان وبطنان وغردة جمع رأل وهو ولد
النعامة وبطنان جمع بطن وهو المطمئن من الارض والغردة ضرب
من الكمأة ونحو جمل ونحوه ما كان على الظهر او الراس وما كان في البطن او الشجر
فهو مفتوح الفاء قوله على قداح جمع قدح وهو السهم قبل ان يراش

روحاني

ستية

وبركب نصله قوله وصنوان جمع صنو وهو نخل خرج معه لغوم اصله قوله ورجلة
تكبير بل هو اسم جمع للرجل في الشرح لم يجد جمع الرجل خلاف للمراة رجلة
انما هو جمع الرجل بمعنى الراجل فان الرجلة جاءت بمعنى الرجالة قوله وجاء
اضلع جمع ضلع بكسر الضاد وفتح اللام هو لغة في اضلع واستغنوا عن جعل
هذه قاعدة متعلقة بالابحاث المتقدمة قوله وجاء على اينق قال بعضهم
اصله اونق ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا انوق ثم
عوضوا من الواو ياء لان التصغير يونس بالتغيير فوزنه اعفل وقال الغزون
اصله انوق لكن حذف العين ثم عوض الياء فوزنه ايفل ودل انه ناقة
ذو المثل المضروب لمن كان في حديث يخلط به آخر اي قولهم
استنوق الجمل اي صار ناقة واصله ان طرفة كان عند بعض الملوك
فانشد شاعر شعرا في وصف جمل ثم حوله الى وصف ناقة فقال طرفة
استنوق الجمل قوله ونحو معدة على معد صحيحة في شرح الاعرج على وزن
كلم واكثر جمع معدة كسرة على معد كلقح وقال انما جاء معد في جمع معدة
على وزن لقحة في بعض اللغات قوله واذا صح باب تمرة قيل تمرات ذكر
في باب التكسير تصحيحا فيه تغيير تاما لمناسبة بالتكسير وعدم معرفته في النحو
فلو لم يذكر ههنا بقي مبهما ولما استغل به ذكر الصفة ايضا لانه يحث
بالتعريب فلا يجب انخراطه تحته وقدم الجمع بالالف والتاء على الجمع
بالواو والنون لانه الاصل في جمع المونث ولانه الاكثر من الجموع المذكورة قوله
وهذيل تسوى بين المعتل العين وصحيحه قال شاعرهم اخو بيضات رائح متاوب
قوله والمعتل العين واللام الاولى او اللام لئلا يتوهم ارادة اللفيف
وذكر الحكم المشترك بين الكل وان كان معتل اللام بالياء يجوز فيه الكسر ايضا
كقينة نقية فيسكن على ثلثة اوجه قوله والمعتل العين واللام بالياء
يسكن وبالواو فيه الوجوه الثلثة كعروة وان اشتقة في عروة قوله والمضاعف
ساكن في الجميع لئلا يلزم فك الادغام فيقال شدات في شدة وردات
في ردة وغدات في غدة قوله واما الصفات فبالاسكان يقال صعبات
وصلبات وصفرات في صعبة وصلبة وصفرة قوله وقالوا لجبات
وربعات لجبة اي التي مضت ارتبة شهر من نتاجها فجف لبنها والربعة

المراة

المراة المعتدلة الخلق لا قصيرة ولا طويلة فهما في الاصل اسمان استعملا استعمال
الصفات قوله للمح الاسمية الاصلية فيه اي لجبة ليست صفة حالا الصفات
لتعيين الذات فيها وهي الشاة قوله وحلم لخواض الحلم ان تعيين ... جاء
من المونثات السماعية على فعل بسكون العين ثلاثية انفار بتقدير التاء
فيها ملحقة بفعلة وفعلة وفعلة قال سيبويه لا يجمع العرب بعض جمع تكسير
وحكى ابو زيد اروضا وزعم ابو الخطاب انه جاء اراض على غير قياس
كما جاء اهال قوله وثبوت جمع ثبة اصله ثبية وهي الجماعة قوله وقلون
جمع قلة وهي العود الصغير من العودين اللذين يلعب بهما الصبيان واسم الكبير
منهما المقلا ينصبون الصغير ويضربون بالكبير والاصل قلوة حذف اللام
وجمع بالواو والنون جبر النقصان الحذف وغير الفاء فاعلا بالكسر للتعليم
انه يجمع جمع التصحيح كذا في الشرح والحق انه جمع جمع التصحيح ولهذا ادخله
النحاة في جمع المذكر السالم فالتغيير للتنبيه على انه جمع جمع التصحيح على
خلاف قياس الاصل قوله وسنوات قيل اصل سنة سنوة وقيل سنهة بدليل
المسانهة فالواو بدل من الهاء قوله وهنات جمع هنة وهو في الاصل
هنوة وجاء آم كاكم اصله اموكافعل قلبت الهمزة الفا والواو ياء
كما في ادلو فاعل اعلال قاض وهو جمع امة واصله اموة قوله ورطلة
في رطل اي غلام لم يستحكم قوته كذا في الشرح وفي دهقان في شرحه غلام
رطل اي ناعم مترهل الشعر وهو مليته قوله وورد يقال فرس ورد
اذا كان بين الكميت والاشقر وسحل يقال ثوب سحل اي ابيض من القطن
واجلف نادر ولندرته ووقوعه موقع اجلاف جعل في حكمه ولم يمنع
صرفه مع وجود الوزن والصفة ففيه شذوذ من وجهين وهذا اولى مما
قيل فيه انه جرى مجرى الاسماء الجامدة فكانه لا وصف فيها لانه ينافي
ما قيل المعتبر الوصف الاصلي لا العارض الاسمية العارضة ومما قيل الوزن عارض
لانه عرض في الجمع ولم يكن في المفرد لان وزن الفعل لم يشترط فيه كونه
غير عارض قوله واخوان جمع اخ وهو في الاصل اخو قوله وذكر في ذكر من الخوان
واما انه كمعنى العضو فجمعه مذاكير فهذا وزن سادس لم يذكره قوله ونصف
النصف الخوان كذا في الجاربردي وفي شرح الدهقان امراة نصف بين النصف

سنا أي ليست بشابة ولا عجوز قوله وبابه التصحيح يعني الأصل في هذا الباب والشائع
جمع التصحيح والتكسير نادر ففي العقلاء المذكرين يجمع بالواو والنون
وفي المؤنث وذكور غير العقلاء بالألف والتاء فإن الصفة لغير العاقل
تجمع بالألف والتاء قوله ونحو جنب على اجناب لم يذكر من مضموم الفاء
ما عينه مفتوح كحطم للقليل الرحمة ولم يذكر مكسور الفاء كزيم اي متفرق
وبلز اي ضخم لما انه لا تكسير بل يجمع جمع السلامة كذا في الجاربردي قوله
والجميع جمع اي جميع هذه الصفات المذكورة مما لم يذكر منها تجمع جمع
السلامة للعقلاء الذكور كما يجمع جمع التكسير واما مؤنثه فلا تجمع الا بالالف
والتاء قوله وكماش الكمشة الناقة الصغيرة الضرع قوله وقالوا علج
في جمع علجة في الدهقان وهي غليظة الخلق وفي الجاربردي الكافر الضخم
ويفهم من الدهقان انه فعلة بفتح الفاء وسكون العين ومن الجاربردي انه فعلة
بسكون العين وكسر الفاء لكن في الصحاح والقاموس العلج بالكسر العير
وحمار الوحش السمين القوي والرجل من كفار العجم جمعه علوج واعلاج
ومعلوجاء وعلجة قوله وعنوق في عناق وهي الانثى من ولد المعز قوله
وجاء صيران وشمايل جمع صاير وهي قطيع من بقر الوحش وشمايل جمع
شمال بمعنى الخلق قوله وذب نادر النادر ما خالف القاعدة بخلاف القليل
والقاعدة ان لا يجمع المضاعف ولا المعتل اللام على فعل قوله وجاء في مؤنث الثلثة
اعنق في عناق واذرع في ذراع واعقب في عقاب للطائر قوله
وامكن شاذ يعني ذكر التثنية لا يجمع على افعل الا ما شذ من امكن جمع مكان
وفي الدهقان وانما سوغ هذا الشاذ تنزيل المكان منزلة الارض وهي مؤنثة
وازمن ليس جمع زمان بل زمن كما سبق قوله وجاء الفصال جمع فصيل وفصال
جمع فصيل وافال جمع افيل وهي الصغير من الابل وظلمان جمع ظليم وهو
الذكر من النعام قوله ونحو عمود على عمدة لم يذكر من هذا القسم الا المفتوح الفاء
لان كسر الفاء ليس من ابنيتهم والضم في غير الجمع نادر ونحو سدوس للطيلسان
الاخضر مع انه رواه الاصمعي بالفتح واما ركوب وقعود فمصدر خارج من الكلام فيه
من الجراد كذا في الجاربردي قوله وجاء قعدان في قعود وهو الابل الذي يركب
في كل حاجة وافلاء جمع فلو وهو ولد الفرس الذي يفطم قوله وذنائب جمع ذنوب

للدلو قوله وحبار في حوار للفرس وكناز للناقة المكتنزة من اللحم وهجان للابيض
وربما يجانين كذا في الديوان قوله وشجعان قال بعضهم هو جمع شجيع
كقضبان في قضيب قوله وثنيان جمع ثني وهو الذي يلقي ثنية
اي سنه المتقدم والسنايا اربع اثنان من فوق واثنان من تحت قوله واشحة
جمع شحيح وهو البخيل ورذا والدهقان افعال كاشراف في شريف وافعلاء
كاصدقاء في صديق قوله واذا حملوا نحو هلكى الحلبي اي اذا حملوا هذه الثلثة
على فعيل بمعنى مفعول للمناسبة معنوية مع مخالفة لفظية فحمل مرضى لتلك المناسبة
مع المناسبة اللفظية لكون كل منهما فعيلا اولى قوله نحو هلكى جمع هالك وموتى جمع ميت
وجربى جمع اجرب قوله كما حملوا ايامى ويتامى لموافقة الايم واليتيم في اللفظ
للوجع والخبط اذ لا فرق بينهما الا بحرف زائد وموافقتهما في المعنى لاشتمال
على الافة قوله نحو صبيحة وهي الحسناء من صبح وجهه حسن قوله وجعله
جمع حليف اولى لان جعله جمع حليفة اثبات جمع احتمال قال الواحدي
في الوسيط التاء في حليفة للمبالغة كما في علامة وراوية وهو في الاصل خليف
ولهذا جمع على خلفاء لعدم الاعتداد بالتاء ومن اعتد به قال خلائف وبهما
ورد القران قوله فاعل الاسم نحو كاهل وهو ما بين الكتفين قلبت الف فاعل
واوا في التكسير الحاقا للتكسير بالتصغير قوله وحجران بالراء المهملة جمع حاجر
وهو الموضع الذي يبقى فيه ماء المطر وبالمعجمة تصحيف وجنان جمع جان وهو
ابو الجن واطلق على الحية العظيمة لاعتقاد انها من الجن قوله ورواهم جمع
وامار اصلها وامام وهي احدى حجر به يطلي رأسها بالتراب من قدمه طلاه
وسوابي جمع سابياء وهي المشيمة التي يكون فيها الولد قوله وعلى فعل جمع بازل
وهو البعير الذي انشق نابه وذلك في السنة التاسعة قوله المؤنث بالالف
رابعة صدقة على صحراء اما باعتبار انه في الاصل صحرا زيد قبل الالف الف للمد
واما لان المراد بالمؤنث بالالف الرابع نحو المؤنث مع الالف الرابع قوله
وحرار ما ليس له ذكر وبحر الشاة الذي يشتهي الفحل قوله ونحو بطحاء
مسيل واسع فيه دقاق الحصى ومنه بطحاء مكة قوله ونحو عشراء ناقة
اتت عليها من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر قوله وفعلى افعل
على فعل يعني فعل افعل وهو فعل بسكون العين قوله كيف تصرف اي كيف

تصرف فيه بفتح الهمزة او ضمها او كسرها وفتح العين او ضمها كانملة قوله
واحاوص يريد احوص بن جعفر واولاده قوله ليتميز عن افعل التفضيل ولم
يعكس لانه الاصل فيكون بالتصحيح اجدر ومما ابقاه الوالد الحقي محمد حاين
قرائة ان التميز حاصل منهما باختصاص بالالوان والعيوب والاخر بما عداها
قوله ومكرمون استغنى فيه بالتصحيح ينبغي ان يراد بمكرمون اسم الفاعل
والمفعول معا لان مفاطير جمع مفطر اسم فاعل ومناكير جمع منكر اسم مفعول قوله
وجاء عواوير في عوار كرمان الخطاف واللحم بعد ما يذر عليه الذرور كالذي
لا يجرله بالطريق والضعف الجبان جمعه عواوير كذا في القاموس قوله
وميامين في ميمون من اليمن ومطافيل جمع مطفل وهي الظبية التي معها ولدها
طفل ومشادن جمع مشدن من اشدنت الظبية اذا شدن ولدها اي قوي
وطلع قرناه قوله وما كان على زنته ملحقا او غير ملحق المراد بما كان على زنته
الزنة العروضية وهي مقابلة الحرف المتحرك بالمتحرك والزائد بالزائد والا
فقنضب ليس على زنة الرباعي لانه ليس في الكلام فعلل قوله وجداول الخ
النهر الصغير وعثير الغبار وقنضب شجر حجازي شوكه كشوك العوسج
كذا في القاموس وفي الشرح يتخذ منه السهام وبدخش وهو الحجر ودرداح
هو الارض المستوية وقرطاط وهو البرذعة ومصباح مثال الغير الملحق
بمده قوله ونحو جوارية فيما يكون اعجميا او منسوبا كجوارب اعجمي واشعثي منسوب
قوله وتكسير الخماسي مستكره يعني استكراهه انهم لا يكسرونه الا اذا سئلوا
فيقال لهم كيف تجمعوا له قوله ونحو ركب ليس بجمع لانه صغر والصغير جمع الكثرة
وحلق في حلقة الدرع والباب والقوم ليس بجمع لانه لا يؤنث صغره وسراة
في سري وهو السيد حيث جمعوه على سروات ولم يجمعوا فسقة على فسقات
وفرهة اسم جمع فاره لا جمع بدليل فريهة وغزي اسم جمع غاز وتوام كرخال
كذا في القاموس قوله ونحو ارهط واباطيل الخ القواعد المتقدمة اقتضت
ان لا تجمع رهط وباطل وحديث وعروض واهل وليل وحمار ومكان على
هذه الالفاظ لكن جمعت عليها لكن جمعا على غير المعهود كنسوة في جمع امراة
قوله وفي جمع الجمع اعلم ان جمع الجمع لا يطلق على اقل من تسعة كما ان جمع المفرد
لا يطلق على اقل من ثلثة الا مجازا وجمائل في جمالة جمع جمل كحجارة في جمع حجر

فنجمع

افعل التفضيل

جمعت على غير المعهود

جمع الجمع

فنجمع جمالة على جمائل كما نجمع رسالة على رسائل وجزرات جمع جزر على جزور قوله
التقاء الساكنين يغتفر في الوقف مطلقا سواء كان الاول حرف مد
والثاني مدغما اولا لان الصوت في حال الوقف اتم لان الشغل بحرف آخر في الدرج
يشغلك عن اتمام الصوت في حرف سابق فاذا وقفت عليه اتممت الصوت
فتجعل قوة الصوت بمنزلة الحركة قوله وفي المدغم قبله لين في كلمة او ما في حكمها
كتضربان فان نون التأكيد في التثنية وجمع المونث في حكم الجزء دون غيرهما
مما فيه ضمير بارز وقوله في كلمة احتراز عما يكون في كلمتين نحو قالوا ادارانا
اصله تدارأنا اي اختلفنا وتدافعنا في التقاء ثلث سواكن كثيرا ما يكون
في كلام العجم نحو كوشت آورد فان الجمع بين اربعة ممتنع في كل لغة وعلى كل حال
قوله نحو كنبه تصغير خاصة ويجوز في وقف الكلمة فيه التقاء الساكنين على
حده واجتماع ثلث سواكن كما في دواب ولا يغتفر التقاء ثلثة سواكن
في غير الوقف وقوله تمود الثوب مجهول تماددنا الثوب قوله
التركيب وقفا ووصلا رد لمن قال ان التقاء الساكنين في غير المركب
للوقف ولهذا اختلف في فتحة ميم الم الله انها حركة الهمزة نقلت الى الميم
وحذفت الهمزة لالتقاء الساكنين فيكون منوية او فتحة جيء بها لالتقاء
ثلث سواكن بعد سقوط الهمزة في الدرج قوله ونحو الحسن عندك ليس
همزة الوصل مفتوحة الا في حرف التعريف وايمن قال في الصحاح ايمن الله
اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون والفه الف الوصل عند اكثر النحاة
وانما سوغوا التقاء الساكنين لان في حذف همزة الوصل التباس الاستفهام
بالخبر تخفيفا على ما في الجاربردي وزاد في الالف بعد حذف الهمزة على ما في الصحاح
وبعضهم يجعلونها بين بين وجاء في القرآن والآن في الاول ومنها نحو لاها الله
لانها نزلت منزلة جزء الكلمة لانها عوض عن حرف القسم الذي هو جزء من الكلمة
ولذا لم ينصب الله مع حذف الجار كما نصب في اي الله على الافصح
واصله اي والله ويجوز حذف الف لاها الله ومنها نحو اي الله ويجوز حذف
الياء وفتحها دفعا لالتقاء الساكنين قوله وحلقتا البطان باثبات
الف التثنية في قول اذا ازدحمت حلقتا البطان باقوام وجاشت نفوسهم
جزعا وهذا مثل يضرب في شدة الامر وتفاقم الشر فلم تحذف الالف ايذانا

مطلب التقاء الساكنين

ثلث سواكن في العجم

التقاء ثلث سواكن في الم الله

لشدة ما لتحقيق التثنية في اللفظ اذ فيه تقطيع الحادثة والبطان الحزام
الذي تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا التقتا دل على نهاية الهزال وقيل
ان الانسان يجمع ثم يمضغ في الهرب فيضطرب بطان رحله ويتناوخ
لشدة الحركة حتى يلتقي حلقتاه ولا يعقد لشدة الخوف ان ينزل فيقع شدة
كذا في الجاربردي **قوله** فان كان بغير ذلك المذكور من الصور الاربع القياسية
وصور الشاذ غير معتد بها اتي بها لطرح ساكن بعدها في كلمة اخرى منفصلة
فيكون في معرض الزوال **قوله** نحو خافا فانهم اعتبروا ضمير التثنية ونون التأكيد
مع غير الضمير البارز في مع التثنية كالمتصل **قوله** ولم اره اصلا بل فلما كثر
الجزم اللام يتوهم انه اللام تحذف كالالف لالتقاء الساكنين ثم الحق في
الوقف ها السكت فالتقى ساكنان هما اللام وها السكت فحرك الاول
فصار لم ابله **قوله** ومن ثمه قيل اخشون اي من اجل انه لا يرد المحذوف في
اخشوا الله واخشى الله لم يرد في اخشون واخشين لان النون كالمنفصل
وقيل اي من اجل انه لا يعتد لقوله لانه كالمنفصل ح نعم لو قيل اي من اجل انه ان
كان بغير ذلك ولم يكن للاول مدة قبل اه لكان له وجه لان قوله لانه
كالمنفصل بيان انه بغير ذلك لانه لو لم يكن كالمنفصل لكان قبل حركة
وقد اشار الى الفرق بين اضربان واخشون واخشين بان النون في التثنية
كالمتصل وهنا كالمنفصل وقيل اشار الى الفرق بين اخشون وخافا **قوله**
الا في نحو انطلق فانه لما شبه طلق بكتف سكن المكسور منه كما في كتف
وكذا في لم يلده تشبيها بكتف وفي نحو رد حيث اسكن الاول للادغام فلو
حركوا الاول للساكنين لوقعوا فيما فروا عنه كما اشار اليه بما فر من تحريكه
للتخفيف **قوله** وقراءة حفص ويتقه ليست منه كما توهم من ان اصله يتقيه
بكسر القاف والهاء للسكت فصار بالحاق الهاء يتقه فصار تقه فيهما ككتف
فاسكن القاف فاجتمع ها السكت الساكن مع القاف الساكن فكسر **قوله**
على ما صح وهو ما ذهب اليه عبد القاهر ان اصله يتقه بكسر القاف وضمير المفعول
سكنت القاف تخفيفا فبقي يتقه وانما كان اصح لان تحريك ها السكت
واثباتها في الوصل مخالفان للاصل وانما افل جعل القاف ككتف لتوهم انها آخر الكلمة
ومحل الجزم لان الكلمة تبقى مما اعتادت العرب فيه توهم وجود ما ليس كوجود

توهم

توهم كون الياء المبدلة فيه من الواو الاصلية وبني عليه يتقي ويتقوى **قوله** والاصل
في تحريك الساكن الكسر لانه يوجب السكون في المخرج لان الضم والفتح يتحرك
الشفتين بخلاف الكسر فانه ليس فيه الا تحريك الشفة الاسفل فهو اقرب
الى السكون الذي لا تحريك فيه وقيل الجزم في الافعال اخت الجر في الاسماء في اختصاص
قوله كوجوب الضم في ميم الجمع اذا لم يكن بعدها مسبوقة بها او بكسرة نحو عليهم
وبهم بالاتفاق واختلف فيه بعدها فمنهم من ضمه كما عداها ومنهم من كسره اتباعا
لكسرة الهاء **قوله** وكاختيار الفتح في نحو الم الله خفه لتفخيم لفظة الله وتحرزا
عن اجتماع كسرتين او ياء **قوله** ضمة اصلية في كلمة لفظا او تقديرا لتكون لازمة
للساكن فانها لو لم تكن اصلية او في كلمة اخرى لم تكن لازمة **قوله** بخلاف
ان امرؤا لان ضم الراء عارض للاتباع وقالت اخرج فان ضمة الميم عارضة وكانت
في الاصل الكسر **قوله** وان الحكم فان الضمة بعد الساكن الثاني ليست في كلمة **قوله**
في نحو اخشوا اي في واو الجمع ضميرا كان او غيرا نحو مصطفو القوم **قوله** عن كونه
مستطغيا في اختيار الكسر مع جواز الضم حملا على واو الجمع كما حملت عليه
واو الجمع في الكسر **قوله** وجواز الضم والفتح عارض بضم او بفتح لاجله رعاية
مناسبة العين في تحريك اللام او طلب التخفيف في المضاعف والتزم الكسر
في رد القوم مع تحقق العارض لان العدول عن الاصل فيما لا يعتد بل في معرض الزوال
لا يحسن وفيه انه ينتقض بقالت اخرج وقوله في نحو رد اي فيما عينه مضمومة
من المضاعف وقوله ولم يرد مع اختيار الكسر بخلاف نحو رد القوم فانه يجب
الكسر اي ما تحرك الثاني من الحرفين المتجانسين فيما اذا كان بعده ساكن **قوله**
ولوجوب الفتح في نحو ردها لان الالف بعدها يوجب فتح الدال والهاء
لكونه حرفا خفيا ليس حاجزا بين الدال والالف **قوله** والضم في نحو رده لان
الواو بعد الهاء يقتضي ضم الدال والهاء لخفائها ملحق بالعدم **قوله** والكسر
لغيه فان الواو ينقلب بالكسر ما قبلها والهاء يتبعه لانها حرف خفي
قوله نحو من الرجل لانه لو كسر لاجتمع كسرتان فيما كثر استعماله **قوله** عن القوم
ابنك لان اصل الكسر وليس كثرة الاستعمال الطائلة بخفة الفتحة **قوله**
وعن الرجل بالضم لاتباع جيم الرجل **قوله** وجاء اي جاز التحريك لدفع التقاء
الساكنين مع انه يغتفر **قوله** وجاء في المغتفر النقر ومن النقر اي مرفوعا ومجرورا

جاز تحريك الساكن الاول بحركة الآخر في الوقف بنقل حركة الآخر
الى الساكن لئلا يلتقي ساكنان في الوقف وظن الجاربردي ان هذا غير
مسئلة الوقف في الحالين بل بيان جواز تحريك الساكن بحركة حرف
يوقف عليه قبل الوقف لئلا يلزم التقاء الساكنين في الوقف فلا يكون فيما
سياتي تكرار وان تكاب بيان مسئلة الساكنين فيما هو اهون من تجويز هذا
النقل في الوقف على وجهين ههنا قوله وشابة وجان بغير تحريك
الف المدة بالفتح بجعل المدة همزة بخلاف واو المدة ويائه لبعدهما
عن الهمزة بخلاف الالف تنقل تحريكهما من غير قلب قوله الابتداء
هو الاخذ في النطق بعد الصمت لا الاخذ في النطق بالحرف بعد ما
الذي قبله كما تخيله بعضهم حتى الزم وقوع الابتداء بالساكن في الجاربردي
الساكن ما يحتمل ثبوت حركات غير صورته كميم عمرو والمتحرك ما يحتمل
حركتين غير صورته وفيه ان الاولى المتحرك ما فيه الحركة والحرف الذي
يبتدأ به لا يكون الا متحركا لان الحرف المنطوق به انما يعتمد على حركة او على
حركة مجاورة كميم عمرو او على لين قبله يجري مجرى الحركة كما في دابة فخير نقد
هذه الاعتمادات تعذر التكلم وليله التجربة ومن انكر ذلك فقد انكر
العيان وكابر في المحسوس وبعضهم يجوز الابتداء بالساكن لان التلفظ
بالحركة انما يحصل بعد التلفظ وتوقيف الشيء على ما يحصل بعده محال
وجوابه منع انها بعده بل معه والا لا يمكن الابتداء بالحرف من غير الحركة
فانه محال قوله لا ابتداء الا بالمتحرك لامتناع الابتداء بالساكن او لتعسره على
اختلاف القولين قوله كما لا توقف الا على ساكن توهم ان الابتداء بالمتحرك لا للتعسر
كالوقف على الساكن بعد كلال اللسان من ترادف الحروف والحركات قوله
في عشرة اسماء محفوظة يجب ضبطها ولا يمكن ادخالها تحت قاعدة فهو مستقيم
بقوله في كل مصدر باعتبار انه قاعدة وضابطة مستغنية عن الحفظ والضبط قوله
وهو ابن اصله بنو كجمل ولذا جمع على ابناء كاجمال فحذف لامه تخفيفا واسكن
اوله واتي با اصله بنوة كشجرة لانها مؤنث ابن ذات اصله سته كجمل
لقولهم استاه قوله وايمن ايمن الله بإضافة ايمن الى الله ان المراد ايمن القسم
واحترز به عن ايمن جمع يمين واعلم ان تثنية هذه الاسماء ايضا في حكمها وهم تركها

ابتداء
تحقيق الشارح بالتجربة
ولبلية التجربة

همزة وصل اعلم ان الهمزات في الاسماء العشرة سوى ايمن وتما بموت لان
لاماتها حذفت نسيا فكره ابقاؤها وتبقى حرفه على حرفين فاسكن اولها
ليحتاج الى زيادة همزة تسقط في الوصل وفي اثنان واثنتان لكونهما
على صورة التثنية زيدت لئلا يتوهم مفرد على حرفين قوله وفي صيغة
امر الثلاثي اي فيما جاء فيه الهمزة فلا يرد قل وبع قوله ومهما لحن في الابتداء
ارجحان الابتداء بالكلام والاشتغال به بعد الصمت وقوله لحن جزاء قوله فان
كان الاول ساكنا قوله همزة وصل وسماها الخليل سلم اللسان قوله الا فيما
بعد ساكنه ضمة اصلية سوى ايمن وقوله لحن اي خطأ وشذ في الضرورة
نحو كل بيت جاوز الاثنين شاع وقوله اذا جاوز الاثنين سر فانه
بنث وتكثير الوشاة قمين قوله لا بين بين على الافصح انما كان الافصح جعلها
الفا لئلا تثبت همزة الوصل فقلبوها ليكون باثباتها المحتاج اليه لا بصورة الهمزة
قوله واما سكونها ليس هذه الاسماء سواكن الاوائل من اصل فلا يرد على قاعدة
الحاق الهمزة في ساكن الاول قوله الوقف لغة الحبس وفي الاصطلاح قطع
الكلمة عما بعدها قوله قطع الكلمة الخ اورد عليه الوقف على كلمة ليس بعدها شيء
والجواب ان المراد جعلها بحيث ينقطع عما بعدها ولا تصلح لان تتصل بما يجيء
بعدها سواء جاء بعدها شيء اولا وقيل قطع الكلمة عن الحركة واورد عليه الوقف
على ما ليس بمتحرك وفيه ان ما من ساكن الا ويمكن تحريكه ولو لالتقاء الساكنين
والمراد بالقطع عن الحركة جعلها بحيث لا تقبل الحركة لموجب ما واورد انه
انه يخرج عنه الوقف الخطأ على الحركة ودفعه بان المراد بقطع الكلمة عن الحركة جعلها
بحيث لا تصح الحركة ولا يتاتى فيه التحريك الخطأ ويندفع به ايضا ما اورد من
قطع الكلمة عن الحركة في الوصل خطأ لانه لم ينقطع ولم يجعل بحيث لا تصح الحركة قوله
وفيه وجوه مختلفة وهي احد عشر وجها الاول الاسكان المجرد قوله الروم
قوله الاشمام قوله ابدال الهمزة الفا قوله ابدال تاء التانيث الاسمية هاء قوله زيادة الالف
قوله الحاق هاء السكت قوله اثبات الواو والياء او حذفهما قوله ابدال الهمزة قوله
التضعيف قوله نقل الحركة وهذه الوجوه مختلفة في الحسن ومختلفة في المحل والموقوف
تفصيلها قوله في المتحرك يريد المتحرك غير تاء التانيث وغير المنون في صورة
النصب اعتمادا على ما يجيء قوله والروم قال الرهاني الروم ان يروم التحريك

همزة وصل
حذف قوله فان كان الاول ساكنا
كل عالم الحس في القرطاس ضاع
وقف
وجوه ١١
روم
اشمام
[illegible]

فياتي بالحركة خفيفة وهو صوت ضعيف بالضم في المرفوع وبالفتح في المفتوح
وبالكسر في المكسور ويتبع ذلك الصوت الحرف الذي تقف عليها فيعلم
انها متحركة بتلك الحركة فيسمعه الاعمى ويراه البصير وهو دون الاشمام
الصحيح في الحس او فيه نزع حركة ويكون ايضا في المتحرك مطلقا لان المراد
منه تحريكه بحركة كانت للكلمة حالة الوصل خفيفة وهو في المفتوح قليل
لخفة الفتحة والعسر بالاتيان بها خفية لانها كالاتيان ببعضها فما كان
اخف كان الاتيان ببعضه بحيث يتعذر او يتعسر ومن ثم لم يقراه احد
من القراء به وانما ذكره سيبويه عن العرب قوله والحركة العارضة يحا في
قل ادع الله فلا روم في الوقف على قل قوله وابدال الالف من التنوين اي اتخاذه
بدلا منه يقال ابدل به ومنه اتخذه بدلا كذا في القاموس قوله المنصوب المنون
اذا لم يكن فيه تاء التانيث وسيعرف حكمها قوله والمجرور في الواو والياء اي انما
قال في الواو والياء لانه لو لم يقل لاوهم ان المخالفة في عدم الانقلاب بالالف
قوله على الافصح اشارة الى ان حذف التنوين في الاحوال كلها كقلبه في الاحوال
كلها مرجوح والراجح التفصيل قوله باتفاق مع الاختلاف في ان الالف هو
المقلوب عن الواو والياء والتنوين محذوف او مقلوب عن التنوين في الاحوال
كلها لان ما قبل التنوين مفتوح فتنقلب الفا فلا وجه لحذفه كما يحذف في جاء
زيد لئلا ينقلب بالواو وفي مررت بزيد لئلا ينقلب بالياء او مقلوب
عن حرف العلة في الرفع والجر وعن التنوين في حال النصب قوله وقلبها من
قلب الف باب عصا وكل الف نحو الف زيدا مثلا همزة ضعيف وفي الاخير
انه يغني عن التعويض بقلب الف حبلى همزة قوله وابدال الصرب ابدالها تاء التانيث
بالياء او من الياء فان ابدال الشيء منه اتخاذه بدلا ولذا قال سابقا
ابدال الالف ولم يقل ابدال التنوين قوله تاء التانيث ومن العرب من
يقف عليها بالتاء فيقولون على السلام والرحمت وقول الشاعر وكادت
الحرة ان تدعى امت وقوله الاسمية بخلاف الفعلية فانها تبقى على حالها
لئلا تلتبس بضمير المفعول والالتباس في الاسمية نحو رايت زيدا ضاربه قليل
وتشبيه تاء هيهات في الجاربردي قال النحويون ان جعل هيهات جمعا يكون
اصله هيهيات حذف لامه تخفيفا فبقي هيهات على وزن فعلات

اشمام

ابدال الالف

افصح

ابدال تاء التانيث هاء

تاء هيهات

اصله

فعيلات يتوقف عليها بالتاء كما في الضاربات وان جعلت مفردا فيكون اصله
هيهية فيوقف بالهاء قال المص في شرح المفصل هو اسم الفعل فلا يتحقق
فيه افراد وجمع فالوجه ان وقفه بالهاء لتشبيه تاءه بتاء التانيث قوله
وفي الضاربات لان تاءه علامة الجمع لا للتانيث وانما حذف تاؤه
احترازا عن اجتماع علامتي التانيث صورة لا حقيقة قوله وعرقات العرقات بكسر
والعرقة بالكسر الاصل او اصل المال او ارومة الشجر التي تتشعب منها العروق
وقولهم استاصل الله عرقاتهم ان فتحت اوله فتحت التاء وهو الكثير وان
كسرته كسرته على انه جمع عرقة بالكسر كذا في القاموس قوله واما ثلثه اربعه
فيمن لا يوقف على التاء بابدال الهاء المفتوحة وانما قالوا ثلثه اربعه بنقل حركة
الهمزة الى الهاء اقول انما نقلوها ليعلم انه لم يوقف على ثلثة بل قلب التاء
هاء لاجراء الوصل مجرى الوقف قوله وزيادة الالف في انا ولا لبس بانا
في الوصل لان انا في الوصل غير صحيح فصيح والفصيح انا بغير الالف وانما فتح النون
وسكونه وبالالف لضمير المتكلم واذا وقفت قلت انا بالالف لا غير
ولا تقف عليه بالسكون ولا يوقف بزيادة الالف الا في انا وحيهلا قوله
ومن ثمه وقف على لكنا هو الله ربي فان اصله لكن انا اقول هو الله ربي حذفت
الهمزة وادغم النون في النون فلما وقف صار لكنا بزيادة الالف في مجاريه
انه نقل حركة همزة انا الى النون ثم ادغمت ولا يخفى انه عبث لانه شرط الادغام
سكون النون فلا حاجة لنقل الحركة ثم اسكانه وفيه ايضا ان هو الله ربي
خبر انا وضمير انا للشان والرابطة للجملة ضمير المتكلم في ربي ولو كان التقدير
لكن اقول هو الله ربي فالخبر محذوف وقوله هو الله ربي متعلق الخبر ولا حاجة
له الى الرابط قوله ومنه وانه اي الوقف على ما الاستفهامية بابدال الهاء
من الفه وعلى انا المتكلم اما بابدال الهاء من الف الوقف فيه وبالحاق الهاء
بانا قليل قوله والحاق هاء السكت لبيان الالف او الحركة فلا يلحق كلما
غير الالف فهو نظير همزة الوصل فان الهمزة لحفظ السكون في الابتداء وهو لحفظ
الحركة في الاخر في الوقف قوله وتحريكه في مجزوم حيث اي هاء السكت لازم
فيما هو على حرف واحد ولم يسبقه لفظ او سبقه ما ليس هو كالجزء منه كالمضاف
اليه فانه ليس كالجزء من المضاف الاول نحو ره وقه والثاني مجزوم حيث اي حيث

لا جمع للافراد

تخفيف السكون

زيادة الالف

طعن

الحاق هاء السكت

تجي اي شيء اولا جئت مجيء ثم تقدم المصدر على الفعل لتضمنه الاستفهام وكذا قيل
فيه انت فانت مبتدأ وخبره مثل مه قدم لتضمنه الاستفهام اي مثل اي شيء انت
حذف الف ما لانه اذا اتصل بالجار يحذف الف قوله ولا مشبهة بها الحركة المشبهة
بالاعرابية حركة بنائية عرضت لموجب او حركة بنيت عليها كلمة استحقت
البناء على السكون الا انه بنيت على الحركة لشبهها بمعرب كالماضي
بني على الحركة تشبيها بالمضارع قوله وهؤلاء لبعض بنحو الهاء فيما لفظه
الف هذا اذا لم تلتبس الهاء بالمضاف اليه فلا يقال يا حبلاه قوله وحذف
الياء في نحو القاضي اي كل اسم في آخره ياء ساكنة مكسور ما قبلها ولم يحذف
شيء ليخرج منه نحو المرمي فيقال القاض بسكون الضاد قوله وغلامي تحركت او سكنت
قيد لياء غلامي واما ياء القاضي اذا تحركت وهي في حال النصب فيوقف عليه
بالسكون اذا لم يكن منونا واما اذا كان منونا فتبدل الالف منه فالاصح
ان يقول وحذفت الياء في نحو القاضي اذا سكنت وغلامي تحركت او سكنت قوله يا غلامي
عكس قاض اي عكس قاض رفعا وجرا فان قاضيا يوقف عليه بالالف اي
في آخره ياء مكسور ما قبلها محذوف ولم يحذف منه شيء سوى الياء ليخرج عنه نحو مر
فان اثبات الالف لازم في الوقف لئلا يلزم الاجحاف قوله واثباتها في نحو
يا مري اتفاق اي فيما حذف منه حرف آخر سوى الياء تثبت الياء في الوقف اتفاقا
لئلا يلزم الاجحاف بالكلمة من غير موجب فان حذف الياء في الوقف لا لموجب
بل لطلب استراحة بخلاف نحو هذا مر فان حذف الياء فيه لموجب وبخلاف نحو ره
فان حذف الياء فيه لموجب هو الجازم او ما هو في حكم الجازم لان الامر بالصيغة في حكم الجازم
حكمه وكان الاولى ان يقول في نحو مر اتفاق لئلا يتوهم ان الكلام فيما ثبت ياؤه
قبل الوقف قوله واثبات الواو والياء اي في الاسماء والافعال سواء فلا خصيصة لاحدهما
يا رقاص في القافية وحذف ياء الضمير فيهما قوله وفي نحو لم يغزوا اي واو الضمير
وياؤه فيكفي قوله لم يغزو ولم يرمي وانما ذكره وضعوا لانه يقع محذوف الواو في المستقر
قوله وحذف الواو في ضربه فيقال ضربه بسكون الهاء اذا كان قبل ها الضمير
حرف لين او نحو شراه وشروه كان حذف الواو والياء من الضمير احسن
واذا كان قبله حرف صحيح فالاثبات احسن نحو ضربه كذا قيل وينبغي ان تقيد الحرف
الصحيح بالمتحرك لان حذف الواو في لم يضربه ابعده احسن والظاهر من كلام سيبويه

ان الواو

ان الواو والياء في الضمير زائدتان وقيل انهما من نفس الاسم وقوله فيمن الحق فيه
لضربه لضربهو قوله والياء في نحو ته وذه من اسماء الاشارة فان اصل ذه ذي
ابدل الهاء من الياء ثم الحق ياء زائدة وكذا اصل ته تي فيحذف الياء مع الحركة
في الوقف فيقال ذه بالاسكان والاحسن ان تجعل ته بالكتابة الجارة لئلا
يبقى حكم ياء الضمير مهملا وقوله وذه فيقال ته وذه بسكون الهاء وقوله احسن
وابدال الهمزة حرفا فيه ما مر في ابدال الهاء ياء وقوله من حبس حركتها ثم نقل حركتها ابدال
ما لم يفتح ما قبلها الى ما قبلها قوله ومنهم من يقول هذا الردي يعني لا ينقل
حركة الضم الى ما قبل الواو وفيما كسر فاؤه بل يكسر ما قبل الواو اتباعا للفاء
ويقلب الواو ياء لثقل كسرة الياء فيما ضم فاؤه الى ما قبلها بل يضم ما قبل الياء
اتباعا للفاء فتقلب الياء واوا قوله المتحرك صفة للمتحرك الصحيح قوله
ونحو القصبا في قوله مثل الحريق وافق القصبا قيل يصف فرسا في العدو
الهمهة والصواب انه يصف كلا الجراد والعشب بدليل سياق الابيات وقوله اذ صواب
لانه اي بحكم الوقف وهو التضعيف حال الوصل وانما قلنا انه حال الوصل
لان القوافي اذا حركت فانها تحرك على نية وصلها واما من يقول انه تحريكها
لانه قد زيد عليها حرف به يوقف عليه وهو الذي يسمى اطلاقا وليس ذلك
في نية الوقف فلا يخرج عن الشذوذ الا ان شذوذه في الاول من حيث اجراء الوصل
مجرى الوقف وعلى الثاني من حيث انه جمع بين الحركة والتشديد وشرط احدهما
انتفاء الآخر كذا في الجاربردي والصواب ان اجراء الوصل مجرى الوقف كثير لا يوجب صواب
الشذوذ بل الشذوذ الجمع بين الحركة والتضعيف بكل حال لانه يستلزم جمع العوض مقصور
والمعوض عنه قوله الا الفتحة والاضمة وكسرة يلزم منه بناء فعل وفعل قوله المقصور
يسمى مقصورا لحذف الفه بالتنوين ولعدم مده بحال قوله ما آخره الف مفردة
اي لم احترز به عن الهمزة فانها ليست بمفردة لانها مع الحركة بخلاف الالف
تأمل قوله والمقصور ان يكون لفظ ما يكون قوله فتحة قيده التسهيل بما لزوما او غلبة
ليدخل فيه نحو هوى فانه جاء في صحيحه شجر لكن الغالب فرح فرحا
وكل ما الغالب في صحيحه الفتحة يلزم في معتله الفتحة قوله ومن الممدود المبتدأ
محذوف اي القياس من الممدود وليس من عطف معمولي عاملين مختلفين لان المجرور المتقدم
ليس مجرورا بل الجار والمجرور الا ان يقال انه عطف باعادة الجار بعد المعطوف عليه

قوله والممدود في الضمير راجع الى آخره اي ما كان حرف
آخره ليس ضمير فيه اليا ولا الصدق على سائر الكلم حسك بنظم
فيقتضي ان نحو ما كان فيه همزة بعدها هاء لان قبل الالف
فيه الهمزة والا يرد نحو الالف بالزائدة لانه ما لم يمد
نص عليه ابو علي الفارسي لرد الهمزة فان اصله ... قلبت
الواو الفا والها همزة صح

قوله من اسماء المفاعيل الاولى اسماء الزمان والمكان والمصدر فيستغني فيما بعد عن قوله
او مفعل وقوله من غير الثلاثي الخ اذ قال اسماء المفاعيل علم اسماء الزمان
والمكان والمصدر الميمي فبيان المصدر الميمي واسم الزمان والمكان من غير الثلاثي
فوت مصلحة الاختصار قوله والمصدر مما قياسه مفعل بهذا القيد لانه ليس في المصدر
لانه لا يكون الا كذلك ولم يعد المقصور قياسا مفعل اسم الآلة لان اسم الآلة
لا يخرج من مفعل ومفعال ومفعلة لكنه ليس قياسا يعلم ان مفعلا من اي فعل
ومفعال من اي فعل قوله والمفعل هذا قاصر لا يشمل ما سوى باب الافعال قوله
والمصادر من فعل فهو افعل هذا انما يكون قياسا لو كان قياسا يعلم افعل وفعلان
او فعل قوله الغشي وهو ضعف البصر بالليل قوله والغرار شاذ مصدر غزر به
اي اولع الغرا او قياسه الغرر لان الصفة منه غر ككر فعله لم يذكر منه فعلة كتخمة
وفعلة لانهما لم يجيئا من ناقص قوله والرماء مصدر رامى والاحبنطاء انتفاخ البطن
كذا في القاموس قوله والاخرنجام ارادة الامر ثم الرجوع عنه قوله واسماء الاصوات
المضموم اولها هذا انما يكون من الممدود والقياس لو علم ضم اول اسماء الاصوات
بالقياس قوله كالعواء هو صوت الذئب والثغاء وهو صوت الشاة قوله
ومفرد افعلة فانه جمع مخصوص لما قبل آخره حرف مد لا يشمل عمودا ورغيفا مع
ان مفردهما ليس مما يفتح ما قبل آخره حتى يكون المعتل منه ممدودا الا ان يقال
لا يكون مفرد افعلة ناقصا فعولا وفعيلا قوله واندية جمع ندى ذكر في شرح الهادي
انه جمع نداء جمع ندى حمل واجمال قوله والاباء والاباية بالكسر والمد مصدر ابى
قال السيد ركن الدين هو احمد الخلفاء والقصب خاصة قوله ذو الزيادة حروف
اليوم تنساه لا تقل في حروف العلة لخفتها لان اشتهر ان الواو والياء ثقيلتان
لان ثقلهما بالنسبة الى الالف واما بالنسبة الى سائر الحروف فهما خفيفتان وزيدت
السبعة الباقية لمشابهتها حروف العلة وقد بين المشابهة في الشروح وكل جمع
حروف الزيادة يا اوس هل نمت وقولك لم يأتنا سهو وقولك اليوم
تنساه في جمع الثلثة شاع في هذا البيت قوله يا اوس هل نمت ولم يأتها
سهو فقال اليوم تنساه اي التي لا تكون الزيادة الا التي لا تكون الا زائدة اذ كثيرا
تكون اصلية ولا انها لا زائدة الا منها لا يزاد غيرها للالحاق والتضعيف قوله
لغير الالحاق والتضعيف الا منها بغير حروف الزيادة المحفوظة ما يكون للالحاق

التضعيف

المشتق اللام

مصادر

اسماء اصوات

قول ركن الدين

ذو الزيادة

والتضعيف والا فكل حرف يزاد فيهما ولا يلزم منه ان يكون وضع البحث
لغير الالحاق والتضعيف كما توهم الجاربردي فقال فيما بحث بعد عن التضعيف
للالحاق انه بحث خارج عن الباب قريبا لان وضع الباب لغير زيادة الالحاق
قوله قردد هو المكان الغليظ لما ثبت من قياسها اي قياس الزيادة في
المشتق لغير الالحاق بل لما لانه على المصدر او زمانه او مكانه ويشكل بما جعل
تغافل وتكلم ملحقا بتدحرج والزيادة فيهما لمعنى قوله وفعل وفاعل كذلك اي
لما ثبت من قياسها لغيره بل لمعنى من التعدية والتكثير ولك ركة اثنين المصدر
وفيه انه لا يصح مطلقا لانتقاضه بفاعل بمعنى فعل وفعل وافعل كذلك ويمكن
دفعه بان زيادة تكون لمعنى غير الالحاق في الجملة ليس للالحاق قوله ولمجيء مصادرها
مخالفة اي ولان هذه الافعال لا تعامل معاملة فعلل في مصادرها والزيادة لقصد
ان تعامل معاملته تنفي المخالفة لا تقبل افعال لا تخالف دحرجا لانا نقول يكفي
مخالفة دحرجة قوله ولا تقع الالف للالحاق في الاسم لما انه يلزم تحريكها في مواضع
يقتضي تحريك الحرف كالتصغير والجمع وبعد التحريك يلزم قلبها بالواو
او الياء فيلزم تغيير الحرف الذي اورد للالحاق فالتزموا ما لحرف المحتاج
فيه الى التغيير وانما قال في الاسم لان تفاعل عنده ملحق بتدحرج وفيه ان تغافل
ايضا كذلك ملحق بتدحرج وقوله لما يلزم من تحريكها اي في التصغير والجمع
فلا يغير الالف فلم يرضوا بزيادة حرف للالحاق لا يبقى في بعض التصاريف
ولانه لغرض الالحاق الوزن بالوزن فلم يصح مقابلة الساكن بالمتحرك وزيادتها
لغير الآخر لان الحرف الآخر لا يعتد بحركته لكونها في معرض الزوال قوله
ويعرف الزائد وقد يجتمع اثنان وثلثة والمراد بمعنى الزيادة انه اذا وردت الكلمة
وفيها بعض حروف الزيادة العشرة ورايت ذلك الحرف قد سقط في بعض
تصاريف الكلمة التي توافقها في المعنى والتركيب حكمت بزيادة ذلك الحرف قوله
وعدم النظير معناه انك لو حكمت باصالة الحرف لزم بناء لم يوجد في كلامهم
كنون قرنفل فانك تحكم بزيادتها اذ ليس في الكلام فعلل قوله وغلبة الزيادة
كالهمزة اذا وقعت اولا وبعدها ثلثة اصول نحو احمر وقسم المصنف هذا الباب
ثلثة اقسام احدها في الاشتقاق وينتهي الى قوله كمنجنيق وثانيها في عدم النظير
وينتهي كلامه فيه بقوله فسنحر عيبل والثالث في غلبة الزيادة قوله والاشتقاق

لمعنى

يعرف الزائد بالاشتقاق

بمعنى جميع

اشتقاق

المحقق يقدم الاشتقاق المحقق بما تكون الدلالة فيه على المعنى المشترك اوضح كقتل
وضرب وما لم يظهر فيه فهو شبه اشتقاق كجرجع للطويل من الجرع بمعنى الرمل
المستوي والاشتقاق المحقق ضروب منها ما تعين اشتقاقه من شيء
ومنها ما دار بين شيئين فصاعدا من غير ترجيح لاحد الامرين او الامور الثلثة
والثلثة مقدمة على عدم النظير والغلبة قوله فلذلك حكم بثلاثية عنسل وهي الناقة
السريعة من عسل الذئب اي اسرع مع ان فنعل لا نظير له في كلامهم فقدم الاشتقاق
على عدم النظير ولم يجعل مشتقة من العنس وهي الناقة الصلبة فيكون وزنه فعللا
لان اشتقاقه من عسل اوضح ففيه تقديم الاشتقاق على عدم النظير من وجهين
قوله وشامل الشامل والشمال ريح الشمال ولو جعلا فعللا لكان لهما نظير
في الاسماء كثيرا لكنهم اختاروا عدم النظير وجعلوهما فاعلا وفعالا مع انهما لم
يجيئا ترجيحا لمقتضى الاشتقاق فانه لا همزة في كثير من تراكيبها في المعنى
يقال شمل وشمل بمعناهما وشمول لما تضرب به ريح الشمال حتى يبرد قوله ونيدل
وهو الكابوس فجعلوه من الندل وهو الاخذ بسرعة مع لا نظير لفيعل وفعلل كثير
ترجيحا لوجود معنى الاشتقاق فيه قوله ورعشن وهو المرتعش فجعلوه من الرعش
بمعنى التحريك مع ان فعلن لا نظير له قوله وفرسن هو للبعير كالحافر
للدابة فجعلوه فعلنا مع عدمه في كلامهم لا فعللا مع كثرته لظهور مناسبته
بفرس الاسد فريسته اي دق عنقها لانه يكسر كل ما وقع عليه قوله وبلغن
فجعلوه فعلنا لا فعللا كقمطر مع عدم فعلن في كلامهم لانه بمعنى البلاغة واشتقاقه
من البلوغ ظاهر قوله وحطائط بالهمزة وهو القصير حكموا بانه فعائل مع عدمه
في كلامهم لظهور اشتقاقه من الحط كانه حط من جرم الكبير قوله ودلامص وهو
الدرع البراق فحكموا بانه فعامل مع عدمه لظهور اشتقاقه من دلاص الدرع
اي لمع وقمارص وهو اللبن اذا اشتد حموضته فحكموا بانه فماعل لاشتقاقه
من القرص قوله وهرماس وهو الاسد بانه فعمال لظهور اشتقاقه من الهرس
وهو الدق قوله وزرقم وهو الازرق مع عدم فعلم لظهور اشتقاقه من الزرقة
وفيه انه كما لا يوجد فعلم لا يوجد فعلل الا ان يقال وجد كجخدب عند الاخفش وزرقم
اعرب في القاموس بفتح القاف وفي الصحاح بضمه وفي شرح الاعرج صرح
بما في الصحاح قوله وقنعاس وهو الابل العظيم حكموا بانه فنعال مع عدمه

في كلامهم

في كلامهم لقولهم ابل قعس اذا مال راسه وعنقه نحو ظهره قوله وفرناس لكنه
كلم بزيادة النون مع عدم فنعال وكثرة فعلال لانه من فرس الفريسة
قوله وترموت وهو ترنم القوس عند النزع جعلوه تفعلوتا مع عدمه
لظهور اشتقاقه من الترنم قوله وكان الندد افنعلا جعله افعنلا مع
عدمه لا فعللا فيكون مشتقا من الالدة وهو التحير لان الالندد وهو
شديد الخصومة فاشتقاقه من اللد ظاهر لا من الالادة وهو التحير وفيه بحث
لان شديد الخصومة مما يتحير فيه الا ان يقال اشتقاقه من اللد اظهر وقدم
الاشتقاق فيه على عدم النظير وفيه غلبة الزيادة ايضا لان زيادة الهمزة
في الاول اذا كان بعده ثلثة كالعرف شايع قوله ومعد فعلا لمجيء تمعدد
اي زيادة الميم المعدة فجعلوه فعلا مع عدمه وكثرة مفعل وغلبة زيادة الميم
في الاول لان اشتقاق تمعدد من المعد يدل على اصالة ميمه ودل اصالة الميم
والقليل تمعدوا وانما توجه عليه انهم اخذوا من المسكين تمسكن مع زيادة ميمه
فلم لا يكون تمعدد كذلك اجاب بان هذه الامثلة شاذة لا يعتد بها
والقياس تدرع وتندل وتسكن وهو الشايع الفصيح ولم يحكموا باصالة
ميم تمسكن واخوته لدلالة الاشتقاق على زيادتها بخلاف ميم معد في تمدرع
اي لبس المدرعة وهو قميص صغير ضيق الكمين او لبس الدرع ودرع المراة
قميصها ومراجل فعالل لا مفاعل مع غلبة زيادة الميم في الاول اذا كان بعده
ثلثة اصول ففيه تقديم الاشتقاق على غلبة الزيادة لان بين مراجل ومرجل
شبه الاشتقاق وفي مرجل اصلي لعدم تمفعل في كلامهم فهو مفعلل المرجل
الثوب الوشي والمرجل ضرب منه قوله وضهيا وهي المراة المشبهة
بالرجل في انها ليست تديها بارية ولا تحيض جعلوها فعلاء مع عدم مجيئه
لا فعللا لانه وضهيا تشاركان في الاشتقاق والهمزة زائدة في ضهيا
لعدم انصرافه فقدم الاشتقاق فيه على عدم النظير قوله وفينان فيعالا لعدم
المجيء فنن وفنن محركة الغصن الشجر الملتف اعضائه في سود ظلمة فقدم
الاشتقاق على غلبة الزيادة لان زيادة النون لغرابة الالف غالب قوله
وجرائض بالهمزة فعائل لا فعالل مع عدم فعائل في كلامهم وكثرة فعالل
كعلابط وعذافر لتقديم الاشتقاق على عدم النظير لان جرائض اسم العظيم

جاريضة

للعظيم الشديد وجارجواض كعمبز الضخم العظيم البطن فعلم انهما من الجرض وهو
العقض وقيل سمّي به لانه يعض به كل احد لثقله ولا دلي شديد العقض لعوقه
او كثير العقض لكثرة اكله قولهم لجي جرواض فيه انه جرواض يجوز ان يكون فعلالا
ويحتاج الى الحكم فيه بزيادة الواو والى التمسك بالاشتقاق من الجرض فانه
الجرايض فلان تصحيح الاستدلال به على جرايض قوله ومشغر قال سيبويه مشغري
منون معروف لان الالف للالحاق لا للتانيث وهو ملحق بدرهم
يدل عليه قولهم في التصغير مشغير بكسر ما بعد ياء التصغير ولو كانت للتانيث
لما كسروا كما في حبيلي وفي القاموس مشغري قد يؤنث وقد يمنع وقوله لقولهم
مشغر بمعناه فعلم ان الالف زائدة قوله وسنبتة فعللة السنبتة الدهر من الدهر
او كانت سنبتة فعلنة قوله وبلهنية فعلنية يقال فلان في بلهنية من العيش
اي سعة ولا فعللية في كلامهم وكثر فعلية كسلحفية وقولهم عيش ابلهٔ اي
قليل الغم قوله والعرضنة فعلنة لا فعللة في كلامهم وفعلة كزنجلة وسبحلة
للطويل السمين كثير وقوله لانه من الاعتراض اذ العرضنة ناقة تمشي معترضة
للنشاط قوله واولى افعل لا فوعل وان كانت زيادة الواو في الثانية غالبا لان
الاشتقاق مقدم على غلبة الزيادة واولى واول لا يكون كفوعل بل فوعلة في قولهم
لجوهرة وجواهر قوله والصحيح انه من وول لا من وال واو وهمزة وكلام لانه لو كان
من وال لكان اصله اوال فيلزم قلب الهمزة واوا ولا نظير له واول الى المكان بادر
كذا في القاموس وانما قال واو وهمزة ولام ليلا يشتبه بوال على وزن قال
لان من جعله من وول جعله من وال الصيرورة وول وال قوله وقيل على العكس
اي قيل الصحيح من وال لا من وول لان المعتل الفاء والعين بالواو لم يجي
ولانه لم يوجد وول فلو جعل اول منه لكان افعل بل فعل قال القاضي في تفسيره
اول كافرته قيل هو افعل لا فعل له وقيل من اول واصله أاول قلبت الهمزة واوا
ولم يلتفت اليه لانه مع قلب الهمزة المخالف للقياس ليس فيه مناسبة ما لاول
بخلاف الوال او الوول فانه النادر ولسرعته قوله واجحنفل افعل من جحل وهو
من يابس الجلد على العظم جعله انفعلا مع عدمه وكثرة فعلل كقرطعب
ترجيحا للاشتقاق على عدم النظير خلافا لابي الفتح فانه جعله فعللا وجحل كمنع
يبس جلده على عظمه كذا في القاموس قوله واقعوانا افعلانا لمجرد افعى ولكونها

ملاحظة

بدليل التصغير

اول

نقل تحقيق بيضاوي

خلافا لابي الفتح

ملاحظة الاشتقاق وترجيحه لكان بين افعلانا وفعلوان لقلة كليهما وقيل
بل يكون فعلوانا لان الواو اذا كانت غير اول مع ثلثة اصول فصاعدا
تكون زايدة غالبا ويتجه عليه ان الهمزة ايضا في الاول مع ثلثة اصول
تغلب زيادتها فينبغي ان لا يجعل افعوانا مما يحتاج الى الترجيح للتعارض
وقوله المجرد افعى فيه انه فليكن افعى فعلى ويكون في الاصل فعلو قوله واضحيان
افعلان من الضحى لا فعليانا مع غلبة زيادة الياء مع ثلثة اصول فصاعدا
تقديما للاشتقاق على غلبة الزيادة في القاموس ليلة ضحياء واضحيانة واضحية
مقمرة مضيئة قوله وخنفقيق فنعليل من خفق وخنفقيق هي الداهية
حكموا بزيادة النون مع ان النون الثانية كانه اصلية غالبا عملا بالاشتقاق
دون عدم النظير قال في القاموس هي السريعة من النوق والظلمان وحكاية مشي
الخيل في اضطراب وقوله من خفق اي تحرك واضطرب كذا في القاموس قوله و
عفرني فعلني من العفر قال في القاموس اسد عفرني شديد الالف والنون للالحاق
بسفرجل لقولهم لبوة عفرناة جعلوه فعلنى مع عدمه وكثرة فعللى في الالحاق
تقديما للاشتقاق قوله وارطي هو شجر الرمل قوله واولق الاولق الجنون
وشبهه وقوله بعير ارط اذا اكل الارطى وقولهم اديم مارط اذا دبغ به
قوله وحسان ذكر ابن مالك ان المسموع في حسان منع الصرف قيل ان
رجلا اسمه حسان ملكا فقيل للملك ان ينصرف الحسان او لا ينصرف فقال
الملك ان اكرمته لا ينصرف وان لا ينصرف فوجه بانه قصد انه ان الرمه
احياه من الحياة وان لم يكرمه اهلكه فهو من الحين بمعنى الهلاك قوله وحمار قبان
حيث صرف ومنع قال في القاموس حمار قبان وعير قبان دويبة والمذكور
في كتب اللغة منعه وذكره في القاموس في القب والعقب الذهاب في الارض
والقب دقة الخصر شيخ قوله لملاك اصله ملأك بالاتفاق لجمعه على ملائكة
وملائكة بالهمزة وقوله من الالوكة وهو الرسالة قوله وابن كيسان فقال لعاليه
نادر ومناسبة الملك بالملك غير واضح قال العلامة التفتازاني المناسبة
بينهما الشدة والقوة كما في الملك والملك وملكت العجين وعجنه
قوله ابو عبيدة مفعل من لاك اذا ارسل في شرح المصابيح ان الملك رسول
لا مرسل وذو الجار بردي بان التبعيد غير شديد لان المصدر يجوز ان يكون بمعنى المفعول

اصلا افعى

مع علامات

تعارض

النون للالحاق

حكاية

بيان القصة

حمار قبان

مع حرف

تصحيح ابن كيسان

تصحيح ابي عبيدة

وكان المصدر بمعنى المفعول قليل لكن في القاموس الملاك والملائكة الرسالة
والكني لي الى فلان ابلغه واصله الكني حذف الهمزة قوله وموسى مفعل
من اوسيت اي حلقت اي موسى الحلق وهو اولى لان نسبته الى الحلق اكثر منه
الى التجبر ولان مفعلا اكثر من فعلى ولان المسموع فيه الصرف ولو كان فعلى لم
يجز فيه الصرف لان الف فعلى للتأنيث الا ما شذ من نحو دنيا بالتنوين ولا نظير له
في كلام العرب اما موسى اسم رجل فقال ابو عمرو بن العلاء هو مفعل بدليل
انه ينصرف في النكرة وفعلى لا ينصرف في حال وكان الكسائي يقول هو فعلى
كذا في الجاربردي لكن في القاموس الموسى حلق الشعر وتانيث الموسى التي يحلق بها
وبعضهم ينون موسى اذ هو فعلى من الموسى فالميم اصلية فلا ينون ويؤنث
او مفعل من اوسيت راسه حلقته وموسى بن عمران عليه السلام اسمه بالعبرانية الماء
والشجر فمو هو الماء وسا هو الشجر وسمي به لحال التابوت والماء فيل القاه
المار بين اشجار فتسمى باسم الماء والشجر وهو في التورية مشيهوا اي وجدني في الماء
قوله والكوفيون من باب يحسب ميا قوله والانسان فعلان من الانس لموافقة
الانس والانس والانيس في اللفظ والمعنى لان كلها بمعنى الانسان وقال
الكوفيون هو من النسيان لان اصله انسيان بدليل تصغيره على انيسيان
وقال ابن عباس رضي الله عنه انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي وقال ابو تمام
لا تنسين تلك العهود فانما سميت انسانا لانك ناسي ورد بانه لا وجه
لحذف الياء وردها في التصغير لانه لا يرد محذوف من غير حاجة وقال ابن عباس
لم يثبت قوله وترتوت الى قوله الدليل لانه يقال جمل ترتوت اي ذلول والذلة
والمسكنة يناسب التراب ولم يجعله تفعولا بان يكون من قولهم رتت الصبي
اي ضرب اليد على جنبه لينام مع انه يناسب لان الجمل انما يصير ذلولا بالتربيت
لان المناسبة بالتراب اظهر ولان زيادة التاء بعد الواو في مثل هذا البناء كثير
كجبروت للمبالغة من التجبر ورحموت وملكوت قوله وقال في سبروت
فعلول وقيل السبر بمعنى بناء على الترجيح عند تعارض الاشتقاقين فقال ترتوت
فعلوت وقال في سبروت فعلول مع ان الظاهر يقول فعلوت كما قال في ترتوت
لترجيح الاشتقاق من سبروت بمعنى الارض القفر لمناسبة بينهما واختار هذا مع
ان المناسبة بالسبر وهو القسمة اكثر لان السبروت هو الدليل الحاذق بالطرق

وسبرها

موسى

دنيا

جبروت

وسبرها اي قسمها الى المنازل لان في الاشتقاق من السبروت التاء اصلية
وهو ارجح من جعلها زائدة لانهما لم تكثر الزيادة في هذا الوزن بخلاف فعلوت
كترتوت وجمع سبروت سباريت وسبار وهذه نادرة قوله وقال في
تنبالة فعلالة اي لترجيح الاشتقاق فقال تنبالة فعلالة ولم يجعله تفعالة من النبل
وهو الذل المناسب للقصير لان فعلالة كثيرة دون تفعالة قال في القاموس
التنبل كدرهم وقرطاس وقرطاسة القصير قوله والنبل الحجارة التي يستنجى
بها والنبل محركة عظام الحجر والمدر وصغارها ضد كذا في القاموس قوله
وسرية من السر والياء للنسبة وضم الفاء لتغيير النسبة على غير القياس وهو
الجماع او ما يكتم والمناسبة بكلا المعنيين ظاهرة فتح الباب باعتبار انها
تكتم من الحرة كما قيل او تكتم وتستر من الرجال كالمنكوحة فكما يمكن ان يقال
وقيل سرية عدم استعمال سررها ذكره ثم لتسريها فالاوجه انه من السرو
وهو الشرف سميت بها لانها اشرف الجواري عند مالكها وفيه انه لم يثبت
فعيلة قوله وقيل من السراة والاول ارجح لان فعلية كثيرة دون فعيلة فانه متقدمة
والسراة هو الاختيار لانه يختارها مالكها من بين الجواري قوله ومؤونة قيل في
ان يكون اما اجوف او مهموز العين على ما في المغرب والصحاح وعلى الاول
الهمزة في الاصل واو ابدلت همزة لان الواو المضمومة المتوسطة تقلب همزة
كأدؤر جمع دار وقال في القاموس مان القوم احتمل مؤونتهم اي قوتهم وما نه
قام بكفايته فهو ممون وقال الفراء من الاين واصل مائنة نقلت ضمة الياء
الى الهمزة فانقلبت واوا وسيبويه يحفظ الياء بكسر ما قبلها فهذا الوجه
لا يستقيم على اصل سيبويه انما يستقيم على اصل الفراء من قلب الياء واوا لا حفظها
بكسر ما قبلها والاين التعب والشدة قوله واما منجنيق معربة مؤنثة اصلها
من چه نيك اي ما اجودني لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة من كلمات
العرب الخير للجارية على الفعل وفي القاموس المنجنيق بكسر الجيم التي يرمى بها
الحجارة كالمنجوق معربة وقد تذكر فارسيتها من چه نيك اي انا ما اجودني
واختلف في الزيادة والاصالة تكون في حروف المعربات الاصح نعم وعليه
بنى المصنف بحث قوله فان اعتد بجنقوا فمنفصل اي رمونا بالمنجنيق وانما قلنا
ان اعتد لقول الفراء انه مولد من لفظ المنجنيق لا انه موضوع في لغة العرب قوله

تنبالة

سرية

مؤنة

منجنيق

تحقيق الناسخ

لا اعتداد بالمحتمل في الاستدلال

والا فان اعتد بمجانيق ففعليل لان زيادة الميم مجانيق دل على زيادة النون
فلزم اصالة الميم لانه لا يجتمع زيادتان فيما ليس جاريا على الفعل في اول الكلمة
قال الجاربردي لا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق اذ لم يطعن فيه ويمكن ان يقال
لما تولد منه جنقونا تطرق الى مجانيق ايضا احتمال التولد اقول انما قال ان اعتد
لان مجانيق يحتمل فلاليل وفعاليل ولا اعتداد بالمحتمل في مقام الاستدلال قوله
والا فان اعتد بسلسبيل على الاكثر ففعلليل اي ان لم يعتد بشيء من جنقونا
ومجانيق اما لعدم كونهما من اصل كلام العرب او لتساقطهما بالتعارض فان
اعتد بسلسبيل وقيل برجحو وفعلليل بناء عليه فهو فعلليل وقوله على الاكثر واما
على غير الاكثر وزنه فعنعيل قوله اي ومجانيق يحتمل الثلاثة فيحتمل نظرا الى ذاته
فعاليل او فلاليل لان الخماسي قد يرد الى الرباعي بحذف اللام او ما هو من حروف
الزيادة قوله او فعاليل والظ فلانيل وفي نسخة فلانيل قوله ومنجنون مثله
لجيء مجانين والمنجنون الدولاب وقوله لجيء مجانين فبالنظر اليه فعللول
وبالنظر الى سلسبيل فعللول ولعدم اعتباره واعتبار مجانين فعلنول ترجمة
العرب تقول مناجين قوله الا في منفعيل لعدم مجيء مثل جنقونا منه حتى
يدل على زيادة الميم والنون قوله ولولا منجنين لكان فعللولا اي لو لم يات منجنين
لتعين كونه فعللولا لكثرته فيه بحث لانه لو لم يجيء منجنين لم يكن فعللولا
بالشبهة لان مجيء مجانين يجعله فنعلولا الا ان يقال مجانين يحتمل فلاليل
وفلانيل قوله وخندريس كمنجنين اي فعلليل او فنعليل لا فعلنيل ايضا لانه
يحتمل وهو ظاهر قوله فان فقد الاشتقاق الى قوله كبار نتفل والتنفل كقنفذ
وقنفذ ودرهم وجعفر وزبرج وجندب وسكر الثعلب او جروه بائس
من العشب او شجر او نبات اخضر فيه خطة كذا في القاموس قوله وكنهبل
بعينه على وزنه فمعناه على ما ذكرا ورد ان تنفل لم يجئ في الاسماء فلم يتجه على
فعلل لعدم مجيء فعلل واجيب بان المزيد فيه اولى بعدم النظير من الاصول قوله
والترتب كقنفذ وجندب الشيء الثابت الدائم وفي الدهقان قال الجد
الشيخ رايت في المسائل المشكلة لابي على الفارسي ترتبا بضم التائين وقراءته
على البارع جاز التيه بفتح الاولى وضم الثانية ومعناه الثابت يقال عز ترتب
اي راتب وقد نوقش في فقد الاشتقاق في ترتب فانه جاز ترتب بمعنى ثبت

دفع التناقض

ترجمة العرب

ترتب

تاريخ الناسخ

والتقل بمعنى لفظ الرتل او الشيء الوسخ وكلاهما نابت ولد الثعلب قوله
ولون كنتال وكنهبل بخلاف كنهور وكنتال مهموزا او غير مهموز هو
القصير فوزنه فنعال لا فعلل او فعلال لعدمهما وكنهبل هو نوع من الشجر
وكما انه ليس في الاصول وزن فعلل بضم اللام الثانية ليس في الزوائد
وزن فعلل على ما في شرح الهادي الا ان عدم النظير بالمزيد اولى منه بالاصل
وقوله بخلاف كنهور لانه كسفرجل وهو العظيم من السحاب قوله وقنفخر
وهو العظيم الجثة وخنفقيق مع خنفسا وان ثبت قرقصار بضم القاف قوله
وانقحل مع انجحوح مع وجود كرنبث وهو الغليظ لا مع وجود سفرجل لانهم
لانهم صرحوا بان وزنه افنعل وانجح عود يتبخر به قوله فان خرج احتمال
فان خرج وزن الكلمة على تقدير الاصالة ووزنه على تقدير الزيادة عن الاصل
فزايد لان ضبط اوزان المزيدات لكثرتها ليس كضبط الاصليات فالخروج
في الاصلي قطعي دون المزيد اقول هذا يدل على ان ما سبق لم يكن فيه ما خرجا عن الاصل
وقد عرفت ان تنفل وترتب منه قيل لانهم الخروج عن الاصل في حنطاو وعلى
شيء من التقديرين او على تقدير زيادة النون فيحتمل ان يكون فنعلو ونظيره كنتاو
لعظيم اللحية من كثاث اللحية نبتت وعنتر هو الذي لا يحدث الناس فلا يهو
يقال رجل عزهاة وعزهى منونا للذي لا يطرب للهوى وفنعال نظيره
سندار من السدر مصدر سدر الابل في السير قدتت ابدتها وعلى تقدير اصالتها
فلانه كقرطعب وتمكن دفعه بان الحكم بالخروج على تقدير الزيادة للنقاء
بجعل الالفاظ الثلاثة متهمة لاحتمال ان تكون مولدة ولو سلم فالمراد بعدم
النظير في هذا الباب قلتها كما لا يخفى على الناظر فيه باعتان وخروجها على
تقدير الاصالة فلانه لم يوجد خماسي ثانيه نون ورابعه همزة وخامسه واو
وقوله كنون نرجس الحكم بالزيادة في الاعجمي الذي ليس يعلم في لغتهم واما مثل
جالينوس فلا الحكم بزيادة شيء فيه صرح به الاخفش اما بفتح النون كما هو الشايع
فلعدم تفعل ولا فعلل واما بكسر النون فلكونه موافقا لنرجس لفظا ومعنى
قوله وحنطاو وهو القصير ويناقش في هذا المثال بان يقال حنطاة الارض
ارضعته فمن حنطا ودليل الاشتقاق فليس مما فقد فيه الاشتقاق ويجاب
بانه لا مناسبة ظاهرة بين حرع الارض والقصير فلا اشتقاق بل بالشبهة

حفظ

خروج في الاصلي قطعي

قوله ونون جحنبذب عطف على نون خنفقا لا على نون زخش وقد نبه عليه
باعادة النون وعدم المقابلة حنبطا وقد يناقش في فقد الاشتقاق
لاحتمال اشتقاقه من الجذب لان الجحادب توجب الجذب والجواب بمنع الاشتقاق
فيه ضعيف كما لا يخفى قوله اذا لم يثبت تجحذب لا يكفي بثبوت تجحذب اذ اقل
لانه لا يخرج بهذا عن عدم النظير قوله الآن ليس الزيادة منتشئ غير قوله
فيخرجها عن الاصل قوله كمرزنجوش معرب مرزنكوش وعربيته السمسق
من الادوية له منفعة كثيرة ذكره في القاموس وقوله دون نونها حكم زيادة
النون اذ جاء في معناه مرزجوش ولا نون فيه فوزنه فعللول وهو نبت
له شعب متفرقة كذا في الدهقان قوله اولا خامسة اي لم يحكم بزيادة
الميم في الاول كما في كلمة خماسية فقوله خامسة اي حال كونها احدى الحروف
الخمسة الاصول في الخماسي على تقدير عدم زيادتها وكون برناسا البرناسا
الناس يقال ما ادري اي برناسا هو قيل هو اسم رجل بعينه كذا في الدهقان
قوله وكنابيل علم ارض لا ينصرف قوله فمثل خزعبيل خالف فيه المفصل
وغيره حيث جعلاه مزيد الرباعي على زنة فعاليل والحق معه لانه لا اشتقاق
وليس الحكم باصالة ما سوى الياء موجبا للخروج عن الاصل فلا وجه للحكم بالزيادة
فان لم تخرج اي بالغلبة كالتضعيف اي ان لم تخرج اي عن الاصل بعد فقد
الاشتقاق وقوله كالتضعيف وقد عرفت في اول هذا الباب بيان الزيادة
الترجح لغير الالحاق والتضعيف فذكر التضعيف ههنا ليس مما نحن فيه لا
كذا في الجاربردي وفيه نظر لان الغرض من الباب معرفة الزيادة مطلقا وحصر حروف
الزيادة في العشرة مخصوص بما هو التضعيف والالحاق لا تنجب عن الزيادة
كقردد وهو المكان الغليظ المرتفع الحق بزيادة اللام بجعفر قوله ومرمريس
من المراسة وهي الشدة الحق به فاء وعين للالحاق بسلسبيل فوزنه
فعفعيل اسم للداهية الشديدة وفيه ان مرمريسا وعصبصبا يوجد فيهما امارة
الاشتقاق وعصبصب من العصب وهو الطي الشديد كرر فيه العين واللام
للالحاق بسفرجل فصار عصبصب على وزن فعلعل وجعل اسما لليوم الشديد قوله
وهمرش فيه تضعيف العين لا للالحاق فوزنه فعلل حكموا بزيادة عين
لغلبة التضعيف وفيه نظر لان جعل عصبصبا مع كونه فعلعلا ملحقا بسفرجل

وهمرش

وهمرش غير ملحق بجحمرش فرقا من غير فارق قوله ولذلك لم يظهروا اي لعدم الالحاق
لم يظهروا النون ورضوا بالادغام مع انه لا ادغام في الملحق لانه لا التباس
بغير الملحق مع والرابع في كرم الثاني بدليل قردد لانه بزيادة الثاني صارت
كجعفر قوله وقال الخليل الاول لان الساكن اولى بالزيادة من المتحرك قوله
وجوز سيبويه كلا من لتعارض الامارتين قوله وتوقيت من فوق الديك
قوقاة صياح وضوضيت من الضوضاة وهو الصياح ايضا وليس بتكرير الفاء
ولا العين فان قلت قد حكم بتكرير العين في مرمريس مع الفصل وفي اعشوشب
مع الفصل قلت اما ان يقال المراد الفصل بحرف اصلي او يقال لا يحكم بالتضعيف
مع الفصل الا نعم دليل كما في مرمريس واعشوشب دل الاشتقاق على التضعيف
فان قلت فاي حكم بالزيادة الاشتقاق لا التضعيف قلت الاشتقاق حاكم
بالتضعيف والتضعيف حاكم بزيادة الثاني قوله للفصل يعني للفصل بين
المكرر بحرف اصلي وهو نقض لمرمريس حيث فصل بين الميمين راء اصلي
واجيب بانه في حكم الزائد لانه بعينه زيد بعد الميم الثاني ولا يجوز تكرير الفاء مع الفصل
عند البصريين خلافا للكوفيين فانهم جعلوا زلزل ثلاثيا بتكرير الفاء واصله
زل وقوله للفصل كالعلة لقوله ولا العين اذ علم وجه قوله لفاء اوليهما فيكون قوله
لفاء واو جهين قوله ولا بد من زيادة يعني ليس احد حرفي اللين زائدا في توقيت
وضوضيت لانه يلزم التحكم واما عدم زيادتهما فمستغن عن التعرض لانه يخرج
الكلمة عن القدر الصالح في الفعال وكذلك سلسبيل خماسي وليس فعفعيلا
قوله همرجا اي صوت قوله ددن من قولهم اهلك قوله وكالهمزة اولا الخ قوله
الهمزة غير اول فانها يحكم باصالتها لقلة زيادتها مع ثلاثة اصول ومع اصلين
فقط قوله كاءب وهو الغمص المستغرق الذي لا جيب له ولا كم فالهمزة
فيه اصلية والا لكانت الكلمة المعربة على حرفين قوله فقط لانها كثرت زيادتها
عند وجود هذا الشرط فيما عرف بالاشتقاق فيحمل غيره عليه قوله والميم
كذلك لكن لا يرادف في الاسم بخلاف الهمزة فانها تعم الاسم والفعل قوله
مطردة في الجاري كالمشتقات من الفعل قوله والياء اي كيرمع فيحكم بزيادتها
لقلة زيادة الياء مع الثلاثة فصاعدا قوله ويستعور وهو موضع عند حرة
المدينة قوله وسلحفية وهي دابة جلدها عظم فعلية زيدت فيه الياء للالحاق

بعد علة قوله والواو من الف الى قوله الا في نحو اول اما من الف فظ من واما الواو
فلوجوب قلبها واوا مضمومة او مكسورة كاجوه واشح وما هو مفتوحة
تصير مضمومة في التصغير فيجب القلب فلم يضر زيادة ما ينقلب همزة لا محالة
ولو في بعض الاحيان قوله وزنتل هو الداهية كجنفل وهو غليظ الشفة قوله
والنون كثرت بعد الالف آخرا مع ثلثة فصاعدا فنون عثمان وسلمان
اصلية اولم يوجد ثلاثة اصلية بدونها وفي الصفة التي مؤنثة على فعلى وزيادتها
في الاسماء محمولة عليها كذا في الجاربردي ولم يذكر صفة لم يكن مؤنثة فعلى قوله
وما لنه ساكنة نحو شرنبث وهو غليظ الكفين والرجلين قوله وعرند وهو
الغليظ ولشرنبث شاهد لفظ وهو شرابث بمعناه وكذا العرند له عرد
بمعناه وعدم النظير شاهد ثالث لم يذكرهما فيما فقد فيه الاشتقاق وعدم النظير
بحث قوله والطرد في المضارع معنى الاطراد انا لا نحتاج في الحكم بزيادتهما
الى دليل وتقييد الاطراد بنفيه في غير وجود القيد وكذا حكم باصالة نون
وهو الزيت والصقر ايضا وعنتر وهو الذباب الازرق وقوله والمطاع نحو القطع
وقوله والتاء في تفعيل ونحوه من تفعل وتفاعل قوله والسين الى قوله قال سيبويه
هو اطاع زيدت السين ليكون جبرا عن تغيره قوله وقال الفراء الشاذ فتح الهمزة
وجعلها قطعية قوله واما اللام فقليلة لانها ابعد حروف الزيادة شبها بحروف
المد قوله فيشلة وهو راس الذكر قوله وفي هيقلة هو ذكر النعام وقال الاصمعي
الفتى من النعام وقوله حتى قال بعضهم في فيشلة فيعلة من فيش وفي هيقلة
من هيق فجعل هذا البعض كلام فيشلة وفيش اصلا غير مشتق من بعض احترازا
عن القول بزيادة اللام التي قلت زيادتها كما لم يجعل دمثر مشتقا من دمث
احترازا عن القول بزيادة الراء التي ليست من حروف الزيادة والمختار ان هذا
التكلف لا يرتكب فيما قل بل انه يستعمل لا يرتكب فيما لا يراد قوله وفي طيسل
من طيس الطيسل هو الكثير من الماء والرمل وغيره وطيس العدد الكثير وكل ما
في وجه الارض من التراب والقمام او هو خلق كثير النسل كالذباب والنمل والهوام
او دقاق التراب او الكثير كالطيسل في الكل وكثرة كل شيء من الرمل والماء وغيرهما
قوله من الجحجح بمعناه وهو الذي يتبادى صدور قدميه ويتباعد عقباه قوله
ولا يلزم نحو اخشاه اي هاء السكت الملحق للوقف لانه حرف معنى وضع لقطع الكلام

مما بعده قوله فانه حرف معنى فيه ان ازوليه الاربع وهمزة باب الافعال من حروف
المعنى اذ لو كان كذلك لكان مركبين قوله ونحو انهبي خندف والياس ابي
الخندف المتبختر في مشيه كبرا وبطرا وولد الياس بن مضر عمرا وهو مدركة
وعامرا وهو طابخة وعميرا وهو قمعة وامهم خندف كزبرج وهي ليلى بنت حلوان
بن عمران وكان الياس خرج في نجعة اي طلب الكلا فنفرت ابله من ارنب
فخرج عمرو اليها فادركها وخرج عامر فتصيدها وطبخها وانقمع عمير في الخباء
اي دخل فيه مختفيا وخرجت امهم تسرع فقال لها الياس اين تخندفين
فقالت ما زلت اخندف في اثركم فلقبوا مدركة وطابخة وقمعة وخندف
وقوله والياس ابي عنده تنمي ديهم بها لو هي البيت لقصي بن كلاب وكان
انتساب العرب الى الام علامة الدناءة ولما كان نسب ولد الياس الى الخندف
ويقال لهم الخندفي قال هذه النسبة موهبة وعطية لي لانه زيد في الشرف
وحذفت همزة الياس مع انها للقطع لضرورة الشعر قوله وجنب تجويز
اصالتها بدليل تامهت ويمكن ان يقال كان الزائد في امهت همزة ثم قلبت
هاء وتامهت اي اتخذت اما واثبته الخليل في كتاب العين ثم قال من كرر الف
الفاسد ما لا يدفع هذا واعتقاد زيادة الهاء في امهات اولى من اعتقاد حذفها
من امات لان ما زيد في الكلام اضعاف ما حذف قوله كانهة وهي المخطة
قوله تحذف الهاء والتاء ايضا فيكون انا فعلا لا افعلا كدمث ودمثر الدمث
المكان اللين والدمثر كعلبط وسجل وجعفر السهل من الارض والجمل
الكثير اللحم كذا في القاموس وفي الشرح لا يمكن ان يقال الراء زائدة لانها ليست
من حروف الزيادة وفيه ان ما زاد للالحاق غير محفوظ فليكن دمثر ملحقا
بجعفر قوله ودرة ودرنار الدرة من العيون الغزيرة كالدرنارة والدرنار المهدار
والصياح كذا في القاموس قال الاولى كثيرة ودرنارة قال قوله ولآلي لبائع اللؤلؤ
وليس ماخوذا من اللؤلؤ لان صيغة النسبة على فعال للحي الا في الثلاثي قوله
ونحو اهراق اهراقة قلبت همزة اراق هاء فقيل هراق يهريق بفتح
الهاء فلما كثر استعماله توهم انها فاء فادخلت الهمزة واسكنت الهاء
بمقتضى همزة الافعال فعلى هذا ليست الهاء زائدة ويمكن ان يقال جاء اراق
الماء وهراق الماء واهراق من تداخل اللغتين فخذه فانه من السوانح قوله

قوله وبجرع للطويل اجرع للمكان السهل البجرع هو الطويل من الرمل عند الاخفش
لانه من الجرع بضمتين وهو ما استوى من الرمل ولا ينبت شيئا ورد بان كون
بجرع من جرع غير مسلم لان المناسبة بعيدة قوله وهبلع للاكول من البلع
وهذه المناسبة غير خفية وان رد هذا الاشتقاق لقلة المناسبة قوله الهركولة
هي عظيمة الوركين قال في الدهقان وفي القاموس الهركولة كبرذونة الحسنة
الجسم والخلق والمشية وبضم الكاف سيئ الخلق قوله لا يبطل كل التركل
ضربك الفرس برجلك ليعدو والضرب برجل واحدة كذا في القاموس
قوله وخولف اي خولف الخليل وجعل فعلولة لا هفعولة قوله فان تعدد اي اذا
حكم بالزيادة للغلبة فان تعدد قوله فيهما اي في الثلاثة فصاعدا اي في الحروف
التي غلبت زيادتها ان كانت فوق اثنتين او فيهما ان كانت اثنتين
نحو ابنجح للعادي لانه من البهج لعلاقة زيادته يبهج البهائم كل شيء قوله فيهما
اي في اثنين وقوله الحنبطى القصير او صغير البطن قوله فان تعين احدهما اي
ان لم تكن زيادة اكثر من واحد والاولى فان تعين احدهما او احدهما والقياس
انه ان تعين اثنين من الاكثر ايضا رجح وكانه لم يتعرض للمقابلة قوله
نحو وحينئذ اي غير الاصول وقوله كميم مريم معناها باللغة العبرانية عابدة قوله
ومدين ليكون فعللا لا فعيلا لعدمه قوله وهمزة ايدع لعدم فيعل وكثرة افعل
وهو الزعفران قوله ويا ايبجان هو الذي يقع فيما الجنية للحكم فيه بزيادة الياء
دون النار لعدم تفعلان وكثرة فيعلان قوله وتاء عزويت جاء فعليت
كعفريت دون فعويل وهو اسم موضع كذا في القاموس ولم يجعل فعليلا لان الواو
مع ثلثة اصول زائدة ابدا قوله وقطوطى المتبختر في مشيه واذلولى اي اسرع قوله
لعدم فعولى ووجود فعوعل كعثوثل للرجل المسترخي الاعضاء قوله واكوهى
ووجود افوعل كاغدودن قوله ودواخوا لا يا لوجود فوعال لا وعدم فعلايا
وهو اسم مكان قوله وسيهير في الصحاح صمغ الطلح وقال المص في شرح المفصل
يهير بمعنى الباطل قوله دون الثانية قيل لوجود يفعيل دون فعيل واستشكل
الجاربردي بانه لم يوجد يفعيل الا يهير فصحح دعوى وجوده بانه يوجد في حال
الوقف يرمع ويلمع بالتضعيف ونحن نقول وجود يفعيل في الفعل كثير
فيمكن جعل يهير داخلا في الاصل ولو بتقديره فعلا في الاصل قوله ارونان

ذ القاموس

في القاموس يوم ارونان مضافا ومنعوتا صعب وسهلة ضد ليلة ارونانة
قوله اسحنان عجين اسحان سمدرك منتفخ ذكر في القاموس ان ليس
اسحان اخت سور ارونان وذكر وعجين عجين اسحنان اي منتفخ العجين سنح
بنو جا حمض وقد وهو نبات واسحنان فنائل قوله كالتضعيف في تنخل
اذ فعلان وتفعلان لم يوجد في كلامهم لكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه
فعللان يقال جارنا على تيقن ذلك اي اوله ولو اللل وهو القصير قوله
ونون حنطار ولو حكم بزيادة الهمزة بعد الحكم بزيادة النون لما كان
فنعالا وليس في كلامهم ولو حكم بزيادة الواو لكان فنعلوا وبالياء الاكثر
فرجح قوله رجح بغير اذا تعارض بالاظهار الادغام وشبهة الاشتقاق
اختلف في تقديم احدهما منهم من قدم الاظهار ومنهم من قدم
شبهة الاشتقاق قوله ومن ثمة اختلف في ياجج ومأجج الاول اسم
قبيلة والثاني اسم مكان لو لم يجعل الجيم زائدا يلزم اظهار الجيم في مقام
وجوب الادغام على سبيل الشذوذ فرجح زيادته بلزوم الاظهار الشاذ
على تقدير اصالته ولو جعل الجيم زائدا يلزم يأجج ومأجج في كلامهم وليس يأجج
ومأجج حتى يوخذ منه يأجج بزيادة الجيم لكن لو جعل الجيم اصليا يكون يأجج
محتملا ان يكون ماخوذا من اج الظلم اذا عدا وله صوت وانما سمي بها شبهة
الاشتقاق لان مناسبة التاجج والاجج باج غير ظاهر قوله ومحبب
بقول الضعيف اي القول الضعيف وهو الاخذ بشبهة الاشتقاق لانه مفعل
باتفاق الفريقين مع لزوم الاظهار الشاذ قوله واجيب بوضوح الاشتقاق
لان اشتقاقه من الحب ورجح قوله كدال مهدد فانه يثبت المهد والهد فكه شبهة
الاشتقاق منهما وهو اسم امراة قوله كميم موظب ومعلى لم يبال بان
موظبا على مفعل خلاف القياس اذ القياس في المعتل الفاء الكسر
بخلاف موظب على فوعل ومرظب علم لبقعة غير منصرف وكذلك معلى
وفي القاموس هو كمقعد موضع قرب مكة شرفها الله قوله وفي تقديم اغلبهما
اي اغلب الوزنين قوله عليها اي على شبهة الاشتقاق قوله ولذلك
قيل رمان فعال الخ فان الفعال غالب في النباتات دون فعلان لكن
تقديم الاغلب يرده الى رمن ولا معنى له وشبهة الاشتقاق يرده الى رم

وهو كمعبر اصلح علم ترجيح غلبة الوزن على شبهة الاشتقاق هذا الفساد الذي
اشار اليه بقوله فيه نظر قوله ومن ثمه اختلف في مورق فالاغلب فيه مفعل
لكنه على خلاف القياس من الورق والقياس الكسر والاقيس فوعل
من المرق وهو علم قوله دون حومان لان فعلان اغلب من فوعال وليس
احدهما اقيس والحومانة المكان الغليظ حومان جمع قوله فان ندر احتملهما
اي ان ندر الوزنان مع شبهة الاشتقاق فيهما لم يرجح احدهما كارجوان
معرب ارغوان فان فيه شبهة الاشتقاق من رجوت فيكون افعلانا
وشبهة الاشتقاق من الارج وهو توهج ريح الطيب فيكون فعلوانا
وكلاهما نادر فهذا امره محتمل غير مرجح قوله كهمزة افعى لان افعل اكثر من فعلى
فيه بحث لشبهة اشتقاق افعى من الفعوة قوله واو تكان وهو القصير
فهو فعلان لانه اكثر من فوعلان كذا في شرح المصـ قال الشارح وفيه نظر
لان افعلانا لا يوجد الا انبجان واروناني بخلاف فوعلان فانه جاء
حوفزان اسم رجل وحوتنان اسم ارض وبالتاء ايضا كذلك قوله وميم
امعة فهو فعلة كدنمة للقصير لا افعلة كانجحة لان فعلة اكثر من افعلة والامعة
ضعيف الراي الذي يكون مع كل احد قوله والافعلانا انه اي فلو كانت افعلانا
لقيل اساط كما يقال في اقحوانة اقاح قوله الامالة هي مصدر قولك املت
الشيء امالة اذا عدلت الى غير الجهة التي هو فيها من مال الشيء يميل ميلا اذا انحرف
عن القصد وهي في الاصطلاح ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة اي عدول بالفتحة
عن استوائها فخرج بها الى الكسرة وذلك بان يشرب الفتحة شيئا من صوت
الكسرة تصير الفتحة بينها وبين الكسرة قوله ان ينحى في القاموس نحاه ينحوه
وينحاه قصده بالفتحة نحو الكسرة فلا محالة تصير الالف بين الالف والياء
وهذا التعريف اولى من قولهم ان ينحى بالالف نحو الياء ومن قولهم ان ينحى بالفتحة
والالف نحو الكسرة والياء لان الفتحة قد تمال منفردة نحو من الضرر فلا يكون
ما ذكروه جامعا كذا قيل وفيه نظر لان هذا التعريف يقتضي ان يكون الامالة
متعلقة بالحركة دون الالف فلا يصح وصف الالف بالامالة فالاولى ان يقال
ان ينحى بالالف نحو الياء او بالكسر نحو الفتحة فالامالة في صورة تغيير الالف صفة
الالف وتغيير الحركة لا تسمى امالة وفي صورة تغيير الحركة فقط صفتها وتسمى الفتحة الممالة

مرق

امالة

قوله

قوله عن مكسور واوا كان نحو خاف او ياء نحو هاب او صائرة ياء مفتوحة احتراز
عما يصير ياء ساكنة نحو جال وحال لانهما يصيران في المجهول جيل وحيل قوله
والفواصل سواء كانت الفاصلة الممالة قبل او بعد على وجه ووجه الحق انه لا يمال
للامالة مطلقا ووجه الحق انه يمال للامالة الحق قبل او بعد قوله فالكسرة قبل الالف
سواء كان بلا فصل او بفصل حرف ساكن قوله وشملال هي الناقة المسرعة قوله
ونحو درهمان سوغه مع الفصل بين الالف والكسرة بحرفين ان يقال نحو
ان يكون المسوغ كسرة ما بعد الالف فالاولى التمثيل بدرهما وفيه انه لا يصح
التمثيل بدرهما لو جار فيه الامالة قوله ومن كلام وهل قواض الكسرة فيهما
اصلية نعم قوله بخلاف من دار لان الراء حرف مكرر كان بعد الالف
كسرتان قوله على الافصح خلافا لمن امال الكسرة المقدرة بخلاف سكون الوقف
كما في فاض اذا وقف فان كسرته المقدرة في حكم الملفوظ قوله ولا تؤثر الكسرة
اذا لم تكن على الراء كما سيجيء قوله نحو من بابه واو لجمعه على ابواب قوله ونابه ياء
لجمعه على انياب قوله والكبا ذهو الكناسة واوي لقولهم كبوت البيت قوله
كالعشا يعني الابصار بالنهار دون الليل وهو من الواو لقولهم امراة عشواء قوله
والمكا بالفتح والقصر جحر الثعلب وهو من الواو لمجيء مكو في معناه قوله والناس
بغير سبب يعني من بابه وناله والكبا شاذ بسبب وهو كسرة بعد الالف
كالعشا والمكا وباقي الالفاظ من غير كسرة بعد الالف فانها شاذة من غير الف قوله
واما الربا ومن دار فلاجل الراء يعني كسرة الراء توجب الامالة سواء كانت
بعد الالف او قبلها وسواء كانت الالف عن واو او ياء قوله والياء لانه نوع
من الامالة لاجل الكسرة شرع في الامالة لاجل الياء قوله وانما تؤثر قبلها اي فان
كانت الياء الغير للمجاورة متحركة كما في حيوان او يكون الفاصل اكثر من حرف واحد
نحو شيبان اسم شيخ فلا تمال على ما تقيده قواعدهم وان لم يصح جوابهم
الامالة كذا في الجاربردي قوله نحو سيال هو ضرب من الشجر له شوك وسيال
علم والمراد بنحوه ان يكون الياء ساكنة والفاصل بينها وبين الالف حرف واحد
قوله نحو ناب هو ناي بدليل انياب والرحى يائي بدليل رحيان قوله والصائرة
عطف على المنقلبة عن مكسور نحو دعا وحبلى فانه من المجهول يقال دعي وفي التثنية
يقال حبليان قوله بخلاف جال وحال اي بخلاف الالف الصائرة ياء ساكنة

قوله ولا امالة قبلها

فان جال يصير في البنا للمفعول اجيل وحال حيل ومثل بالفين اصل احدهما
واو والاخر يا فان الاول من الجولان والثاني من الحيلولة قوله نحو الضحى بالامالة
والضحى لامالة سجى مع كون الف الضحى في الاصل واوا قوله رايت زيدا عمادا
فتمال الالف لاجل اليا قوله الاستعلا الحروف المستعلية سبعة الصاد
والضاد والطا والظا والخا والغين المعجمتان والقاف قوله في غير باب خاف وطاب
وصغي اي باب الفه منقلبة عن مكسورة او صائرة الى يا مفتوحة فان صغي
يصير صغي في المجهول قوله مانع قبلها اي حال كون الاستعلا قبل الالف
يليها اي حال كون الاستعلا متصلا بالالف غير مفصول عنه بحرف
او اكثر قوله وبحرف وبحرفين اي ومفصولا بحرف وبحرفين على راي
الاكثر بخلافه قوله وبحرف لان فيه تصعدا عن سفل وفي الصورة السابقة
بسفل عن علو والثاني اسهل قوله او بعدها منعت والامالة في قراس وشرح
لحن العامة قوله منع المستعلية اشار بقوله منع المستعلية الى ان المنع مختص
بغير باب خاف وطاب وصغي فانهم يميلون ان وتترى في قوله تعالى
ارسلنا رسلنا تترى اي واحدا بعد واحد وصله وترى من الوتر وهو الفرد والخلف
انه مؤنث او ملحق وعلى التقديرين فهو من باب صغي لانك تقول في التثنية
تتريان قوله وتغلب المكسورة بعدها لا قبلها فيمال رباط قيد المستعلية
قيدها في شرح الهادي بان يكون قبل الالف وقال اذا تاخر المستعلية تغلب
الرا المكسورة فلا يمال نحو فارق وجعل المص مكتفيا عن التقييد بالمثال بعيد
قوله تباعدت اي الرا في المنع فيما كان يمنع وهو اذا كان غير مكسورة قوله
والغلب فيما كان يغلب الاستعلا وهو ما اذا كان مكسورا قوله فيمال
هذا كافر ولا يمنع الرا المضمومة عن الامالة لبعدها عن الالف قوله وبعضهم
يعكس فيميل قادر ويفخم كافر قوله في الوقف لشبهها بالالف في الخفا
وفي كونها للتانيث بخلاف تا الافعال لعدم الخفا وبخلاف ها السكت
لعدم كونها للتانيث قوله نحو رحمة اي فيما ليس الفتحة على الرا قوله
وكالاسما فالالف الثالثة في حكم ثبات اليا قوله واصل بلى مبتها
الفعل لاستقلالها في الجواب قوله ويا زيد لنيابتها مناب الفعل قوله ولا
في اما لا اي وقف على لا في اما لا فتكلم وهو اختصار اما لا تفعل ما طلب

فنتكلم

فنتكلم اي ان لا تفعل فما ان الشرطية كذا في شروح المفصل واما في بعض شروح
هذا الكتاب ان اصله لان كنت لا تفعل فنتكلم فاما مفتوحة وفي الشروح
الى قوله تضمنها الحملة متعلق بقوله اما لا واظن تعلقه بقوله واصل قوله للحجي
عسيت انما قال للحجي عسيت لانه قد يجي عسى قوله وقد تمال الفتحة منفردة
فالاولى ان يجمع هذه المسئلة مع الامالة قبل الها فيقال وقد تمال الفتحة منفردة
قبل ها التانيث في الوقف مع حسن فتح نحو رحمة وفتح في الرا ولو بعد الاستعلا
قبل الرا المكسورة نحو من الضرر قوله نحو من الضرر اي فيما يكون بعد الفتحة را المكسورة
قوله ومن المحاذر اسم مفعول من حاذر قوله تخفيف الهمزة لم يجده بان يقول
ان ترد الهمزة الى وجه من التخفيف لان اسمه اللغوي يغني عنه كذا في الشرح وفيه
بحث لان حذف الهمزة ليس تخفيفها بل تخفيف الكلمة بسبب الهمزة
والاسم اللغوي لا يغني عنه فالاولى تحديده بانه تخفيف الكلمة بحذف الهمزة او ابدالها
او جعلها بين بين والهمزة حرف شديد مستثقل تخرج من اقصى الحلق فلذلك
الاستثقال ساغ فيها التخفيف لنوع من الاستحسان وتخفيف الهمزة لغة قريش
واكثر اهل الحجاز والتحقيق لغة تميم وقيس قوله بجمعه الابدال الاظهر بجمع الابدال
لان تخفيف الهمزة عام يجمع هذه الاقسام تجمع جميع افراد التخفيف واختاره
على ما هو الاظهر لانه يدل على الحصر قوله بين بين الهمزة بين بين عند الكوفيين
ساكنة وعند البصريين كانها ساكنة لضعف حركتها والجعل بين بين في الاصح
فيه حرف الساكن اتفاقا وقد لا يجعل بين بين في الاول قوله اي بينها وبين حرف
حركتها فيقال سيل على وجه يكون الهمزة بين الهمزة واليا ويقال الاصح بين بين
لتقارب الهمزة ثم الابدال لانه حذف مع عوض ثم الحذف فقد فات حسن الترتيب
قوله حركة ما قبلها فيقال سئل على وجه يكون بين الواو والهمزة قوله لا يكون
مبتدا بها فتخفف همزة هي اول الكلمة اذا لم يكن مبتدا بها نحو جا احدهم
فلذا لم يقل ان لا يكون اول الكلمة قوله حركة ما قبلها سوا كانت ما قبلها
في كلمتها او كلمة اخرى فمثل منساة اسلة قوله وسوت متكلم سا او مخاطبة قوله
وابيس تصغير ابوس جمع فاس قوله وقولهم الترم في نبي وبرية يعلم منه
ان القلب والادغام غير ملتزم بل جائز ونبي من النبا وهو الخبر وبرية من البرا
وهو الخلق قوله ولكنه كثير كيف لا وقد شاع نقرا النبي بالهمزة في جميع القران

حروف مستعلية ٧

تترى

يميل قادر ويفخم كافر

حروف لا تمال

تخفيف الهمزة

تخفيف نوع من الاستحسان

من غير ان يحيز بينها الف ادها كذا في الشرح والحق ان الالف بينهما للفتحة منفردة

الا ان اراد ان هذه الاقسام

ونافع وابن ذكوان في البرية كذلك والقراءات السبع وان كان متواترة في غير
طريق الاداء كالمد والامالة وتخفيف الهمزة على ما صرح به المص في اصول الفقه
لكنه لا يقصر عن نقل الاحاد بل ما نقله القراء اولى لانهم ينقلونه الى من ثبتت
عصمته عن الخطأ وهم اعدل من النحاة فالمصير الى قولهم اولى فان قلت بين
بين المشهور في حكم غير المشهور لان الهمزة مع تضعف حركتها كالساكن
فينبغي ان لا يجوز التقاء الساكنين كما لا يجوز في الابتداء بها للزوم الابتداء
بالساكن قلت تنزل زيادة المد الذي فيها منزلة الحركة قوله وان كان الفا فبين
بين المشهور اي الذي يكون بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها وغير المشهور
ان يكون بين الهمزة والحرف الذي منه حركة ما قبلها قوله بنقل حركتها اي نحو مسئلة
في مسئلة ومرأة وكماة بقلب الهمزة الفا بعد نقل حركتها الى الساكن
قبلها شاذ عند سيبويه ومطرد عند الفراء والكسائي والخب في خبء
وشي مثال ما قبله ياء غير زائدة وسو مثال ما قبله واو غير زائدة وجيل في جيئل
وهو الضبع والياء فيه زائدة للالحاق بجعفر وحوبة في حوأبة وهو اسم ما زيدت
للالحاق بجعفر وفي الجاربردي حوأب في القاموس حوأب كجوهر الواسع
من الدلاء والاودية والمقعر من الحوافر والمنهل او منهل في بلاد ضخم العلاء
قوله وقاضو بيك لا يقال واو قاضو زائدة لغير الالحاق فينبغي ان يدغم
لانا نقول هذا ليس زائدا بل حرف معتبر لحق بالكلمة قوله وقد جاء باب شي وسو
مدغما تشبيها للياء والواو الاصليتين بالزائدتين لغير الالحاق قوله والتزم
ذلك حتى لا يجوز استعمال الهمزة الا للضرورة كما في قوله الم تر ما لاقيت
والدهر اعصر ومن يتمل العيش يرى ويسمع ارى مستمتع العيش ويعيش كثيرا
يرى امورا كثيرة ويسمع امورا كثيرة فيصف كثرة معرفته بطول عيشه قوله
للكثرة فالتزم فيه التخفيف سيما والمتكلم يشتمل على اجتماع همزتين كما اذ الفاصل
بينهما لكونه ضعيف ملحق بالعدم وهذا مراد من قال للحذف وجه اخر يعني
سوى التخفيف القياسي الذي مشترك بين جميع نظايره واما الالتزام ان من جهة
كان فهو للكثرة بحيث اعترض الجاربردي بان التزام الحذف لو كان بهذا الوجه
لوجب في نأى ثقل قوله نأى يبعد قوله وكثر في سل للهمزتين اي كثر الحذف
في سل للهمزتين اي حذف الهمزتين فقوله للهمزتين متعلق بالحذف المفهوم من كثر

والاوجه

انتهى النقل ان من ثبت عصمته من الغلط

قراء اعدل من النحاة

قاضو بيك

61 29

والاوجه انه علة الكثرة الحذف اي كثر الحذف لاجتماع همزتين همزة الوصل وهمزة الاصل
اذ الحاجز بينهما لكونه ضعيف قوله وكذلك شي وسو نقلت الحركة وحذفت الهمزة
فيقال شي وسو مخففا او تقلب الهمزة ياء وواوا وتدغم فيها الواو والياء قوله الا ان
ما قبلها الف كقراءة قوله اذ لا نقل اي وما قبلها لا يقبل الحركة قوله وتعذر التسهيل
لعدم الحركة حين الوقف بالسكون قوله فيجوز القصر بحذف احدى الالفين لالتقاء
الساكنين قوله والتطويل وتطويل الالف مقدار الفين ليكون الالفان ما بين
قوله فالتسهيل اي التسهيل بجعلها بين بين قوله وان كان قبلها متحرك قسيم قوله وان كان
قبلها ساكن قوله فتسع اي فاقسامها تسع حاصلة من ضرب ثلث في ثلث قوله
والباقي وهي ستة اقسام قوله بين بين المشهور نحو سأل ومستهزئين
ورؤس فلانه لا فرق فيها بين المشهور والبعيد لمجانسة حركتها حركة ما قبلها
والحمل على المشهور اولى واما سيم وذف فلانهم كرهوا ان يجعلوا الهمزة فيهما
بين بين البعيد فيقرب من الالف وعليها كسرة قوله منساة وهي العصا قوله ونحو
الراجي اي قلب الهمزة المتحركة المكسور ما قبلها ياء وهو ليس بقياس قوله واما
يشجج رأسه بالفهر وهو الحجر واجي اي يعني واما الواجي في قول ابن حسان
ولولا هم لكنت كحوت بحر هوى في مظلم الغمرات داجي وكنت اذل من وتد
بقاع يشجج رأسه بالفهر واجي فعلى القياس لانه قلب الهمزة الساكنة
للوقف بجنس حركة ما قبلها قوله وقالوا الخ وحقه ان يذكر في اجتماع همزتين
الا انه ساق كلامه اليه قوله باب الاحمر المراد بباب الاحمر كل معرف باللام
الذي نقلت حركة ما بعد اللام اليها فتحة كانت او كسرة كالاستغفار فان الاصل
فيه الاستغفار ويجوز لستغفار قوله فيقال همزة اللام الذي لان حركة اللام
عارضة حادثة من كلمة اخرى فلم يعتد بها كما لم يعتد بكسرة نون لم يكن الذين
كفروا في رفع التقاء الساكنين بين الواو والنون قوله فيقال الحمر ولحمر بحذف
همزة الوصل فرقا بينها وبين حركة نون لم يكن الذين كفروا بانها في كلمة منفصلة
بها شبيهة الامتزاج لفظا ومعنى بخلاف لم يكن الذين على ان بحذف همزة الوصل
يكفي ما يعرض من جهة كانت قوله قيل من لحمر يعني كما تحرك نون من في من الاحمر
لالتقاء الساكنين تحرك في من لحمر لان اللام المتحركة في حكم الساكن قوله وفلحم
يعني كما يحذف الياء في قولك في الاحمر لالتقاء الساكنين تحذف ياء في في لحمر

اقسام

كل معرف باللام

لان اللام المتحركة في حكم الساكن قوله جاء عادلولي بخير قراءة نافع وابو عمرو قوله تعالى عادا الاولى
عادلولي بادغام تنوين العاد في اللام المضمومة بنقل حركة الهمزة اليها وفيه
اللغة الكثيرة كسر التنوين لالتقاء الساكنين باعتباره واعتبار اللام المضمومة التي
في حكم الساكن قوله ولا اقل لاتحاد الكلمة اورد عليه اجار فانه يجوز فيه تخفيف الهمزة
ابقاء همزة الوصل وكذا الحمر فلا يصح في التعليل الاكتفاء باتحاد الكلمة
بل لا بد من ان يضم كثرة الاستعمال كما في سل او وجوب نقل الحركة الى ما بعد
همزة الوصل كما في قل قوله ان سكنت الثانية وجب قلبها بحركة ما قبلها
هذا اذا لم يستحق الساكنة حركة ما بعدها لادغام ما بعده كما في ائمة فان اصله
افعلة ولم تقلب الفا لاستحقاقها كسرة الميم الاولى المدغم قوله كادم جعل ادم
افعل لان زيادة الهمزة في الاول كثير وهذا على تقدير ان يكون الالف منقلبة
عن الهمزة اما لو كانت زائدة كالف عاذر فلا دليل على زيادة الهمزة بل
الزائد الالف اذ الالف ايضا يزاد كثيرا او لانما اختار كونه افعل لتصحيح التشبيه
لا لانه رجح كونه افعل على كونه فاعلا حتى يرد عليه ان الكشاف رجح الثاني
ومن توهم ان كونه افعل راجح لمنع صرفه رده انه اعجمي غير منصرف سواء كان
افعل او فاعلا ومن قال كونه افعل انما يستقيم لو كان عربيا ورجح الكشاف
كونه اعجميا بل جزم به رده انه مع كونه اعجميا يخالف فيه انه افعل او فاعل
لان الاعجمي اذا استعمل في العربي يلحق بنظيره فالاختلاف في انه افعل او فاعل
اختلاف فيما يلحق به قوله وليس لهم منه اي ليس لهم في قولهم لوت الدار منه ولا
فاجره الله بمعنى اعطاه الله الثواب ولوت المملوك والاخير بمعنى اعطيته
الاجرة فمنه بلا نزاع قوله لثبوت يواجر فيه ان ثبوت يواجر يدل على انه فاعل ولا يدل
على انه ليس افعل وانما يدل عليه عدم ثبوت يوجر وايضا هذا ليس ولخذ من الثلاث
التي ذكرها فينبغي ان يقول ذلك اربعا ولا وجه للاقتصار على الثلاثة الا ان يقال
الادلة التي يقتضيها عنده نفسه ثلاثة وهذا الدليل من غيره قوله ومما قلته
اي من شعر قلته فيه والاولى ومما قلته بما فيه لئلا يتوهم ان هذا البعض شعار له فيه
قوله وذلك ثلاثة اي الدليل الاول ثبوت فعالة وهو لا يصلح مصدرا لافعل والثاني
عدم ثبوت ايجار وهو المراد بقوله عز لا القلة لان قلة ايجار لم يمنع ثبوت
يوجر وكانه لم يرتض ما نقله المحكم من قولهم آجرت المراة البغي نفسها ايجارا

لكنه

لكنه مما اشبه العين للخليل والاساس على ما نقله الدهقان والثالث ان صحة
تجويز غير تعليل بمنع لعدم الاحتياج الى القول بابدال الهمزة الفا والجاربردي
لم يقف على مراده فاعترض اجيبها لا يمنع ثبوت الاخر لجواز ثبوت كليهما
قوله فعالة كجارة الظاهر جاءت الان يقال تانيث فعالة لم يترتب على
ذكرها ويجوز في مثله التذكير قوله وسكن ما قبلها ولم يكن في موضع اللام على ما
في تصريف ابن مالك رحمه الله ويشهد له قول المص في مسائل التمرين [illegible]
نقول في المتحرك [illegible] من قرا قراي قوله وان تحركت اي الثانية قوله وتحرك ما قبلها
الاظهر اخصر وان تحركتا قوله فعالوا وجبت في الجاربردي اي النحاة
هذا فالاولى فقال النحاة لان المتبادر من الضمير البصريون قوله او انكسرت
اي الهمزة الثانية فلو قال ان انكسرت واحدهما منقلبة عن حرف علة كما في
جاء فان اصله جاري لكان اخصر سواء كانت الهمزتان اصليتين او واحدهما
اعلت ياؤه بالهمزة فصارت جائئ فقلبت الثانية ياء لهذه القاعدة
والخليل يقدم الهمزة الثانية لئلا يلزم قلب الياء همزة والهمزة ياء قوله
نحو جاء اي اورد امثلة راعيه على الترتيب لان المتبادر من قوله وواو في غير
الهمزة التي قبلها الضمة فالهمزة التي قبلها الفتحة متاخرة في الفهم من قولهم
وواو في غيره وغيره حطي باو وسائية في باب الاعلال انه تقلب الياء
في الجمع بعد الهمزة المكسورة الواقعة بعد الف الجمع الفا قوله في التقدير الاصلي
اي في التقدير الذي يقتضيه الاصل والقاعدة فان القاعدة يقتضي قلب ياء
ما بعد الف الجمع همزة كما في قبائل جمع قبيلة خلافا للخليل فان التقدير الاصلي عنده
فيما يؤدي قلبها الى اجتماع همزتين حفظ الياء وتاخيرها عن الهمزة وحمل
الجاربردي التقدير الاصلي على التقدير السابق واخرزه عن التقدير اللاحق
وهو قلب الهمزة الثانية ياء واشكل عليه ان الهمزتين مسبوقتان بتقدير اخر
وهو كون الاولى ياء والثانية همزة فاجاب بانه وان كان مسبوقا لكنه سابق باعتبار
فيصح وصفه بالاصلي ولا يخفى انه تكلف وقوله في التقدير الاصلي وهو مذهب
سيبويه وقياس وادفع بكلام العرب فانه حكي عن الموثوق بعربيته اللهم
اغفر خطائئي بهمزتين وتقلب الهمزتان بالعينين خطاعي
قوله في التقدير الاصلي عدل قوله على القولين في قوله ومنه خطايا على القولين

قوله وقد صح اي في الاستعمال يعني قول النحاة مخصص بالائمة على ما صح من القراءة
وبباب اكرم وليس على عمومه بابه في الاستعمال وليس مراده ان كلامهم
لا يتم حتى يرد انهم ذكروا ما هو القياس فلا يضرهم ثبوت ما خرج عن القياس
قوله حذف الثانية لان التكرار نشأ منه ولان همزة المضارع جاءت لمعنى
واذا تردد الامر بين حذف الحادث لمعنى والقديم فحذف القديم كما علم
في باب التصغير قوله مفردة اي حال كونها همزة واحدة قوله ومنه خطايا على
القولين لانه بعد صيرورة الهمزة الثانية ياء تكون الهمزة مفردة وعلى
قول الخليل الهمزة مفردة لا محالة وانما قال مفردة لانها قلبت وجوبا
مع افرادها مع انه لا وجوب مع الافراد للاحتراز عن الهمزتين في باب خطايا
فانه لا يتحقق لهما فيه قوله وفي كلمتين اي والهمزتان في كلمتين وفيه انه لا يشتمل
آانت والاقسام اثنا عشر لان للهمزة الثانية احوالا ثلاثة لوجوب كونها
لكونها اول الكلمة وللهمزة الاولى اربعة اشتملتها جاء احد ويقرأ احد وان
يقرأ احد ولم يقرأ احد وابن يد احد واقرئ بدله قوله وتخفيفهما وفيه وجهان
تخفيف الاولى على مقتضى القياس لو انفردت ثم تخفيف الثانية على مقتضى
القياس بعد تخفيف الاولى لو انفردت والثاني تخفيفهما على مقتضى
كل منهما لو انفردت لا تخفيف الثانية على مقتضاه بعد تخفيف الاولى قوله
على قياسهما اي على قياس تخفيف الهمزة على ما عرفت مفصلا والاوجه
بالتخفيف الاولى عند ابي عمرو والثانية عند الخليل وكأنه لم يترجح عند المص
فذكر عبارة ظاهرة في التسوية قوله الى الواو ايضا كما جاء الياء على مقتضى
ما تقدم قوله حذف احديهما قيد للحذف والقلب في الجار ردي باكون
الاولى لغير كلمة احترازا عن نحو آانت فانه ليس فيه الا التخفيف بمقتضى القياس
وجاز الفصل بينهما بالالف وقال المص يختص الفصل بقولك آانت حتى لا يجوز
في جاء احد قوله الاعلال تغيير حرف العلة خرج به تغيير الهمزة وابدال غير
حرف العلة ويصدق على ادغام حرف العلة مع انه ليس اعلالا والمراد بالجمع
القلب والحذف والاسكان قوله وحروفه اي وهي على الاصح وعند المص
الهمزة ايضا قوله ولا يكون اي وفي الحروف والاسماء الغير المتمكنة الا القلب
اصلية وكذا في الاسماء الاعجمية قوله ولكن عن واو وياء وما رابعة قوله

كوعد

قول النحاة مخصص بالقراءة
التسهيل
همزة المضارع
عند قول الخليل
اقسام ١٢
عند ابي عمرو
عند الخليل
اعلال

لو يعد استغني بتمثيل الاسم عن تمثيل الفعل لان جميع الافعال المشتقة منه مثال
قوله واختلف اي اختلفت الواو والياء وقوله فان الواو تقدمت عينا
على الياء لا نحو طويت الاولى ان يقال ان الواو تكون عينا مع كون اللام
ياء لان تقدم العين على اللام لا ما يقصد افادته قوله واو حيوان بدل
عن ياء واذ اصله حييان والالف ادى الى عدم النظير له ولم تقلب ياء الف
مع تحركها وانفتاح ما قبلها ليكون مطابقا لمدلوله في التحرك كالجولان
والخفقان وقيل للموتان حملوا النقيض على النقيض ولذلك لم يدغموا
في الحيوان وقلبوا الياء الثانية واوا كراهة اجتماع المثلين ولكون التغيير بالثانية
اولى قوله في بين اليين محركة عين او واو وبين ضاحك وضحوك
كذا في القاموس وقوله ذويت اي النعت وقوله في بنيت اي كتبت
الياء قوله على وجه وهو ان اصله ووو لان العين الواو اكثر من الياء ولان
تصغيره أويّة ولو كان العين ياء لقيل ويية قوله على وجه وهو ان اصله ويو
قوله اذا حمل اي اذا نحو او حمل ما اجتمع فيه واوان فاحتاج الى قوله اذا تحركت
الثانية ولو اراد ما اجتمع فيه واوان متحركان كما هو المتبادر لاستغنى عن قوله
اذا تحرك اه قوله نحو احوى اي فيما اذا كان الواو منفردة مضمومة قوله وحي
اسلح الوشاح شيء ينسج من اديم عريضا ويرصع بالجواهر تجعله المرأة بين
عاتقيها وكشحيها وقوله وقال المازني اه قيل ذهب اليه قياسا وغيره
اقتصر على السماع قوله في الاولى حملا مع انه لم تتحرك الثانية حملا على الاول
يقال فيه الحاق الاصل بالفرع وهو خلاف المعقول واجيب بان فيه الحاق ما
فيه علامة التأنيث على المجرد عنها والمجرد عنها اصل للملحق هي به قوله اناة وهي
امرأة فيها فتور وقوله رأيت ام الوسامة بمعنى الحسن قوله في نحو اغزى في الافعال
من المثال لا من المهموز وقوله واسر اي لعب بالقمار قوله وبقلب الواو اي الساكن
قوله والياء واوا اي الساكن قوله يدرم من اعلالها اي اعلال واو عام ففيه تغليب
قوله في ييسر لانه يكون مضارع مفتوح العين في الفعل القار لا محالة بمكسور العين
قوله بالتجاري واصله التجاري بضم العين كسرت لتسلم الياء اذ لو لم تقلب
واوا يجب قلبها الكسا ياء لان الواو في آخر الاسم اذا انضم ما قبلها تقلب ياء
كما في ادل وقوله بخلاف الياء فانه لا تحذف قوله نحو ميسر والميسر قمار العرب بالازلام

وجاء ييس اي مع الهمزة بعد اليا حذف اليا لثقل الهمزة قوله وجاء ياس
بقلب اليا الفا لطلب الخفة وللاستراحة من ثقل الهمزة وقوله لغة اي تستعمل
اي يتكلم به قوله ييجل بقلب الواو يا وياجل بقلب اليا الفا وييجل
بكسر اليا لتقلب الواو يا وهي اشد اللغات وكسرت هذه لغة بني اسد
لان اولئك لا يكسرون اليا قال في الصحاح قال بنو اسد انا ايجل
ونحن نيجل وانت تيجل كلها بالكسرة وهم لا يكسرون اليا في تعلم
وانما يكسرون في ييجل ليقوي احدى اليائين بالاخرى قوله من نحو العدة اي مما
هو على زنة فعلة بالكسر مما اعل فعلة بنقل حركة الفا الى العين او لو
حذفت مع الحركة لزم زيادة اعلال المصدر على الفعل اذ في الفعل حذف
كسرة فيجعل التا كالعوض واما قلنا مما اعل فعله لانه لا يعل وجلة
كذا في الجاربردي قوله ونحو وجهة في القاموس وجهة كوعدة ضرب وجهة الوجهة
والجهة الجانب كذا في القاموس قوله او محمول عليه اي على الفعل الثلاثي المحمول
على الثلاثي مزيدة فيجعل اقام لكونه في الاصل قام في حكم مفتوح الفا فيقلب
واوه الفا قوله او محمول عليهما اي على الفعل الثلاثي وعلى الفعل المحمول
على الفعل الثلاثي فالاول نحو مقام فانه محمول على قام والثاني مقام فانه
محمول على اقام قوله استكان منه اي مما قلب عينه الفا خلافا للاكثر
فان عينه عندهم الكاف والالف زائدة قوله ولقولهم استكانة فهي
افتعاله قوله ومقام مثال المحمول على الفعل ومقام مثال المحمول على المحمول
على الفعل الثلاثي قوله بخلاف قول وبيع مما لم يتحرك حرف علته وليس
في حكم المتحرك لانه لم يكن قبل السكون متحركا كما في اقام فانه كان قام وسكونه
عارض قوله وياجل شاذ فيه ان الكلام كان في العين وياجل ليس منه
قوله شاذ لقلب الحرف الساكن فيهما وفيه انه ينبغي ان يكون واو توجل
في حكم المتحرك لانفتاحه في وجل ودفعه بان ما هو في حكم المتحرك تحقيقا
وانما المعتبر ما هو في حكم المفتوح قوله وبخلاف قاول فان الواو وان تحرك
لكن ليس ما قبلها في حكم المتحرك لانه لم يكن متحركا في الثلاثي كقام واما
قوم واخواته فلذلك ان كان الزائد هو الاول لانه لم يكن متحركا في الثلاثي
وان كان الثاني او محل لوقف فلضعف كونه في حكم المتحرك حيث لم يعط

بكونه

بكونه اصليا قوله وتقاول وتبايع وقد جاءت الكبة فتقبل ما بين
وضمت ربي فتقبل صيامي اي توبتي وصومتي وتمكن ان يقال القلب في
في هذه الصور على لغة من يقلب حرف العلة الساكن المفتوح ما قبلها الفا
فانه ذكر الواحدي في الوسيط في تفسير قوله تعالى ان هذان لساحران انه قال
ابن عباس رضي الله عنهما هي لغة الحارث بن كعب وخثعما وزبيد وقبائل من اليمن
يجعلون الف التثنية في الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد يقال
اتاني الزيدان ورأيت الزيدان وذلك انهم يقلبون كل ياء ساكنة انفتح
ما قبلها قوله والصيد وهو عدم رفع الرأس كبرا وخليت اخليت الناقة
اذا وضعت قرب ولدها حبالا لا ينفع منه الذئب قوله واغيلت سقت
ولدها الغيل اي اللبن الذي هو في حالة الحبل قوله واغيمت اي صارت ذا غيم
قوله شاذ قال في الصحاح انه قال ابو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم على الاصل تقول العرب
استحوذ عليهم الشيطان اي غلب تجوز ان يتكلم به على الاصل تقول العرب
استصاب واستصوب واستجاب واستجوب قوله وصح اي قوله لانه لا اعلال
اولان قوي فرع عوي قوله وباب طوي وحيي لانه فرعه لان الاصل فعل
بفتح العين لخفته وكثرته فلما صحت في الاصل صحت في الفرع قوله وكثر الادغام
في باب حيي وبعضهم لا يدغم لان الادغام في الماضي يستدعي الادغام في المضارع
ويلزم تحريك اليا بالضم قوله وقد يكسر الفا مع الادغام للمناسبة او لنقل
حركة اليا الى الفا قوله بخلاف باب قوي اي ما عينه ولامه واو قوله
واحواوي احواوت الارض واحووت واحووت مشددة اخضرت
كذا في القاموس قوله وارعوى ارعوى عينه كف وقوله اشهاب في مصدر اشهاب
لا اشهيباب قوله احووا كاقتتال بعضهم لم يدغم لسكون ما قبل المثلين وجعله
مانعا من الادغام قوله ومن ادغم اقتتالا اولم يجعل سكون ما قبل المثلين
مانعا لنقل حركة اول المثلين اليه قوله وجاز عطف على قوله كثر الادغام
اي جاز من غير كثرة بسكون ما قبل المثلين بخلاف حي قوله واما امتناعهم
في حيي ويستحيي مجهولين ومعروفين لا يقال ترك الادغام في يحيي
ويستحيي لان الاعلال سابق فيسكن الثاني وتفوت شرط الادغام
لانا نقول السكون العارض لا يمنع الادغام فالمانع الخفة تحريكه ضم ما رفض

لغة الشافعي

العين تنقلب الفا

احواوي

امتنع الاعلال قبل الادغام

ضمة فان قلت فليكسر فيه نهاية الثقل من اجتماع اليائات والكسرة لا يقال
فليفتح كما في بز لانا نقول يلتبس بالمنصرب الاظهر ان امتناعهم من يحيى
ان الاعلال قبل الادغام وهو اسكان الثاني من اليائين الا ان يقال
هذا لا يوجب ترك الادغام في يحيى فلهذا لم يلتفت اليه قوله ولم يبنوا اللفيف
المقرون بالواوين بخلاف اللفيف المقرون باليائين قوله والصوى العلم
في الطريق والبو هو جلد ولد البعير والجو وهو الهواء في بعض النسخ الحو بضم
الحاء المهملة جمع احوى قوله محيي بفتح الميم اسم مفعول بغير احتمله العرب للادغام
الموجب للتخفيف قوله وصح عطف على قوله صح باب قوي قوله لعدم
تصرفه فيقال ما اقوله اذ لو اعل لكان للحمل على قال وبينهما بون لعدم تصرفه
وتصرف قال قوله وافعل محمول عليه اي افعل التفضيل محمول عليه يقال زيد
اسمع من عمرو وهذا اقول والاولى ان يقال وافعل مطلقا محمول عليه كابيض
اما التفضيل فلكمال المناسبة واما الصفة فلكونه كافعل التفضيل في الوزن
قوله واجتوروا بمعنى تجاوروا قوله وباب عور اي لانهما يصيران عار وساد
فيصيران كخاف ويلتبس قوله وعور العور ذهاب حس احدى العينين
قوله لانه بمعناه ولان سود جاء بمعنى صار سيدا فيلتبس قوله ومقاول
ومبايع لم ينقلب حرف العلة بعد الف اسم الفاعل همزة لاشتقاقه مما
صح قوله وصح تقوال وتسيار مصدران كالقول والسير قوله ومقوال
ومخياط للبس بغير لو اعل لاعل مقول ايضا ويكونان بعد الاعلال يقال
فيلتبس قوله ومقوم الاولى مقول اذ لا يجئ اسم المفعول من قام قوله بغير ذلك
اي بغير اعلال قام وتابع مع انهما محمولان عليهما قوله للبس حيث لا يبقى
الفرق بين مضموم العين ومفتوحه قوله او لانه ليس بجار على الفعل الجاري
على الفعل ما يوافقه في الدلالة على الحدوث وفي الصفة قوله ولا موافق في الحركات
والسكنات قوله والصوري اسم ماء بعينه وفي القاموس صوري كسكرى ماء
بلاد مزينة قوله والحيدى المبالغة في الحيد يقال فيما يحيد عن ظله للنشاط
قوله ونحو ادور واعين اي بغير ادور واعين لا لمخالفة بنية وبين الفعل
فانهما على صيغة المتكلم بعينه فلا يتكلف دفع للالتباس فانه جعل الفارق بين
ما دا نحو الفعل في اللفظ عدم الاعلال والحاصل ان ترك الاعلال قد يكون

منشا التعجب

ادور

لحصول

قد يكون لحصول الالتباس بالاعلال وقد يكون للالتباس من غير اعلال فترك الاعلال
فيه وتعل الفعل وفعاله قوله ولا مخالف بغير شرط اعتبار الموافقة مع الفعل
ان يكون مخالفه بوجه ما قوله ونحو جدول للملحق التصغير ورجوع بعد التكسير وغليب
اسم واد قوله او للسكون بعد ان السكون قبل حرف العلة لازم لا تغير فرعي
اصلا قوله ونحو شاك وشاك شاك بتقدير الرفع والجر كقاض وشاك
بالحركات الثلث اللفظ واصل الاول شايك قلب شايك واصل الثاني
شايك بحذف العين وقال الكشاف شوك بحذف في تفسير قوله تعالى
على شفا جرف هار قوله وبني تمع جمع بويتة على فوعلة بمعنى البيعة كذا قالوا
ولم يجعلوا جمع بائعة لئلا يتوهم انه من قبيل قلب العين في اسم الفاعل همزة
وفرع القلب في مفردها بخلاف كوائد لبعد حرف العلة عن الطرف قوله وضياون
شاذ جمع ضيون وهو السنور الذكر ومن لم يعرف انه شاذ خص قلب الهمزة
بما اذا كان الف الجمع بين واوين قوله لان الاصل عواور كما هو قياس جمع العوار قوله
وعيايل جمع عيل كسيد وهو من يتكفل بهم وقياسه عيائل فالياء حصل
من الاشباع قوله ولم يفعلوه في باب مقاوم ومعايش هذا اذا كان قبل الالف
واوا او ياء واما اذا لم يكن كذلك فحرف العلة الواقعة بعد الالف ان كانت اصلية
كما في مقاوم ومعايش فيبقى وان كانت زائدة كما في رسائل وعجائز وصحائف
فيقلب همزة فرقا بين الاصلية والزائدة والزائدة اولى بالتغيير قوله والتزم
همزة مصائب مع ان القياس التزام الياء لانه جمع مصيبة قيل فعل ذلك
لئلا يلتبس بجمع مفعلة او مفعلة بفتح الميم وكسر العين او فتحها وجعل الهمزة
علامة انه جمع مصيبة فيه شذوذ وان جمع اسم الفاعل والقياس في مثله
الاستغناء بالتصحيح عن التكسير نحو مكرمة فان جمعها مكرمات لا مكارم
وقلب يائه همزة قوله نحو طوبى وكوسى مؤنث اطيب واكيس صارا بالغلبة
اسمين حيث لا يقعان صفة بدون الالف واللام كما هو شان الاسماء
كذا في شرح الهادي وفيه رد على عبد القاهر حيث زعم ان فعلى صفة تقلب
ياؤه واوا اذا كان مؤنث افعل التفضيل قوله نحو مشية حيكى حاك الرجل
حرك منكبيه في المشي قوله وقسمة ضيزى لم يات فعلى بالكسر صفة الا هي
للذي لا تطرب للهو كما وجد من مثل حيكى وضيزى حكم عليه بانه فعلى بالضم جعل

جدول

ضياون

عيايل

بالتغيير

مصايب

رد على عبد القاهر

مشية حيكى
قسمة ضيزى

فعلى بالكسر تحفظ الياء قوله وكذلك باب أبيض أي جميع أفعل يائي العين قوله
واختلف في غير ذلك فقال سيبويه الثاني فنحو مضوفة ذا القياس
الثاني هو كسر ما قبل الياء ليسلم فنحو مصوفة وهي مفعلة من الضيافة وهو
نزول الرجل ضيفا في قول الشاعر ۞ وكنت إذا جاري دعا لمضوفة ۞ أشمر
حتى ينصف الساق مئزري ۞ شاذ عنده قوله ونحو معيشة يجوز أن يكون
مفعلة فلا يكون فيه إعلال سوى إسكان قوله ومفعلة ويكون فيها إعلال
بالإسكان وقلب الضمة كسرة قوله بخلاف مصدر لاوذ حيث لا يعل لعدم
إعلال فعله قوله وفي نحو جياد أي جمع جيد أي وفي نحو جوع أعل مفرداتها وديار
جمع دار أصله دور ورياح جمع ريح أصله روح وتير جمع تارة في بعض
تورة لقولهم تارا ورا النسخ وتيبا درون وقال أبو البقاء أصله الواو واشتقاقه
من التور وهو الرسول بين القوم المذكور في الصحاح أن أصله الياء وديم جمع ديمة
وأصله دوم لأنه من الدوام قوله واستطيال في قوله ۞ تبين لي أن القماءة ذلة ۞
وأن أعزاء الرجال طيالها ۞ قوله وصح رواء جمع ريان كراهة إعلالين فإن أصله
رواي أعل بقلب الياء همزة قوله وفي نحو رياض وثياب سكونها سكون
حرف العلة بمنزلة إعلالها لأنه يجعلها كالميتة كذا قيل قوله مع الألف بعدها
بعد الواو توجب استثقال الواو فيستثقل قوله بخلاف عودة لفقدان الألف
جمع عود وهو الإبل المسن الذي جاوز البازل في السن قوله وأما ثيرة جمع ثور
ف ذو القياس ثورة وليست ذا استعمال بل هو كاستحوذ كثير الاستعمال
قال المبرد إنما قالوا في جمع ثور ثيرة تمييزا لها عن الثورة جمع ثور من الأقط وإنما
قلبوا جمع الثور من الحيوان حملا له على ما هو بمعناه من الثيران قوله وتقلب الواو لقرب
مخرج الواو والياء وإن تباعدا لكنهما يجريان مجرى المثلين لما بينهما من المد وسعة
المخرج فكرهوا اجتماعهما فقلبوا الواو ياء وأدغموا في الثاني وشرط أن يكون
الأول ساكنا ليتمكن الإدغام وإنما جعل الانقلاب إلى الياء لأنها أخف
قوله وتدغم ويكسر ما قبلها إن كانت ضمة كسيد وزنه فيعل بالكسر عند البصريين
المحققين وبالفتح عند البغداديين نحو ضيغم وصيرف نقل إلى الكسر لأنه لم
يوجد في الصحيح فيعل بالكسر وأجيب بأنه كثيرا ما يوجد في المعتل ما لا يوجد
في الصحيح قوله ديار وقوام كلاهما فيعال كما أن قيوم فيعول ولو كان من الفعوال

فقال

معيشة
ريح أصله روح
تير جمع تارة
عود

فعالا أو فعولا لقيل قوام وقووم والقيام والقيوم اسمان له تعالى بمعنى القائم
بتدبير خلقه قوله ولية أصله ولوية ولوية تصغير لوى يذكر ويؤنث قوله وطي
أصله طوي ومرمي أصله مرموي ومسلمي أصله مسلمون قوله ولي في جمع ألوى
في الصحاح هو من لوي الرجل إذا اشتد خصومته وفي القاموس قرن ألوى معوج
جمعه لي بالضم والقياس الكسر هذا ولم يشعر بأنه لم يجئ الكسر فيما قال وإنما قال
في جمع الألوى لأنه جاء الفتح أيضا لكنه مصدر لواه فتله قوله وأما ضيون في القاموس
السنور الذكر وحيوة علم رجل وهو والقياس شاذ إذ كان يهوى قوله
وصيم وقيم في قوم وصوم إذ لا جهة للقلب قوله وقوله فما أرق النيام
إلا كلامها استشهاد حيث قلب الواو ياء من غير موجب مع بعده من الطرف
الذي هو محل التغيير والشعر لذي الرمة وأوله ألا طرقتنا مية ابنة منذر وتنقل
حركتهما في نحو يقوم إلخ تقدم هذا التعليل وهذا الحكم فهو تكرار قوله والمحذوف
عند سيبويه واو مفعول لأن علامة اسم المفعول الميم دون الواو لاطراد الميم في جميع
صيغ المفعول والواو إشباع ضمة العين لئلا يكون اسم المفعول على مثال
مرفوض في كلامهم وهو مفعل الجاري على يفعل إذا كان مضارعه مضموم العين
قوله وعند الأخفش العين لأن الأصل في التقاء الساكنين حذف الأول الذي هو
اللين كما في قل ومصطفون وربما يستأنس في ثبوت هذا الأصل فيما إذا لم يكن
الثاني حرفا صحيحا أو علامة وتبين شيء لأنه إذا لم يثبت خلافه فهو الأصل في المتنازع
فيه فافهم قوله وانقلبت واو مفعول عنده ياء للكسرة يعني أن الأخفش لما نقل
حركة الياء إلى ما قبلها صار الياء ساكنا مضموما ما قبلها فكان الأصل عنده أن
يقلب الياء واوا قوله تخالف أصليهما أي خالف سيبويه أصله الذي هو خلاف ما ول
الذي هو حذف المد والأخفش كسر ما قبل الياء لمحافظته دون قلب الواو ياء وحفظ
الضمة وإن راعى سيبويه أصله في أنه لما رأى بقاء الياء في مبيع حكم بأن المحذوف
كان واوا حتى كسر ما قبل الياء محافظة لها والأخفش أصله في حذف الأول المد ونحن
نقول مخالفتهما أصليهما يحتمل احتمالا آخر وهو وإن لم يثبت في شرح حتى ينسب
إلى المصنف وهو أنه خالف مقول ومبيع أصليهما وهما قال وباع فإن ما
محمول على الماضي على المجهول أما مخالفتهما الماضي فظاهر وأما مخالفتهما للمضارع
على طريقة سيبويه حيث حذف فيهما حرف العلة وعلى طريقة الأخفش حيث حذف

لوى
ضيون

عين الفعل قوله وسيد مشيب ومهوب من الشيب والهيبة في القلب ايام الود
والقلب واوا في الياء قوله وقل نحو مصون لثقل الواو بعد الصحاح ولم يرد
ليس بآخر فان مسك متوقف اي مبلوله وثوب مصوون قوله ولم يعلوه
في ليست مع موجبان وهو الياء وكسر العين فان اصله ليس كعلم لا كضرب
اذ لم يجئ اسكان المفتوح ولا كسرت اذ لم يجئ في ذوات الياء وفي القاموس
ليس كلمة نفي فعل ماض اصله ليس كفرح فسكنت تخفيفا او معناه لا ايس
طرحت الهمزة والزقت اللام بالياء والدليل قولهم ائتني من حيث ايس
وليس اي من حيث هو ولا هو او معناه لا وجد اي ليس اي موجود ولا ايس اي لا وجود
فخففوا وانما جاءت بمعنى لا التبرئة قوله ومن ثمه سكنوا الياء لئلا ينقلب الفا
وجعلوه على هيئته ليست قوله ويجوز الحذف في نحو سيد وميت فانه
يحذف الياء الثانية منهما تخفيفا لاجتماع يائين وكسرة قوله وكينونة وقيلولة
ليس في كلامهم فعلولة الا نادرا كصعفوقة فقال البصريون انه من كينونة بحذف
العين بدليل عوده اليه في قول الشاعر وجود فيعلول كخيسعور هو كل شيء
لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب وكالذي يرى في الهواء كنسج العنكبوت
وقال الكوفيون انه كونونة بضم الكاف وعلى وزن سرحوحة وهي الطبيعة
وهو ضعيف لانه يلزم قلب الضمة فتحة والواو ياء بلا جهة وفي شرح الهادي
التزموا التخفيف في كينونة وقيلولة دون سيد وميت لكثرة الحروف
مع تاء التانيث وكلام المصنف يدل على ان الحذف فيه جائز كما في سيد وكان
المصنف نظر الى مجيء المشدد في قول الشاعر يا ليت انا ضمنا سفينة حتى يعود
الوصل كينونة نادر لا ينافي الحكم بالوجوب قوله والاشمام اي يشم الفاء الضمة
وان ظهر ان تغيير الاشمام باشمام الياء الواو ليقابل الياء والا فينبغي ان يقال
الكسر والاشمام قوله نحو بعت يا عبد انما قال يا عبد ليظهر ان بعت مجهول لا معروف
قوله وقلت يا قول بمعنى مجهول ليظهر ان قلت صيغة مجهول قوله وباب
اختير اي مزيد ضم فيه ما قبل حرف العلة قوله وشرط اعلال العين في الاسم
غير الثلاثي اي فيما زاد على ثلثة لحرف قوله وتخلي هو ما فيه اليكتين
من الجلد اذا قشرت من جلدت الجلد اي قشرته قوله وبخلاف غزوان وزميان
وعصيان الالباس في عصيان حال الاضافة بالمفرد قوله وحيا ونحوه لانه

وان لم يلتبس بعد الحذف كما يلتبس في يحيى تخشيان لكنه محمول عليه لاشتقاقه منه
قوله لانه من باب لن يحيا وشبهه به الان كونه من بابه اقوى فيتمسك
دون الشبه قوله تشبيها لذلك اي بقوله لن يخشيا فانه وقع بعد حرف العلة
ما يوجب فتحها بخلاف اخشوا واخشين ولم يقل واو اخشون وياء اخشين
لعروض حركتهما ولانهما لو اعلا لصارا اخشن والتبسا ولو اعل احدهما
دون الآخر لزم الترجيح بلا مرجح ولانه يلزم اجتماع اعلالين قوله وقنية والاصل
قنوة وهو ابن عمي دنيا اي لاصق النسب ومتصل دنوا قوله وطي يقلب الياء
في باب رضي اي في افعال التي تكسر فيها ما قبل الياء قوله وبخلاف الغير كالقوباء
فانه لا يقلب الواو المضمومة ما قبلها ياء والقوباء داء معروف يتقشر
ويتسع ويعالج بالريق وهي مؤنثة لا تنصرف والجمع قوب وقد تسكن
الواو من القوباء فيذكر وينصرف لان الهمزة فيه منقلبة عن ياء زائدة
للالحاق بقرطاس لانه ليس في الكلام فعلا بالضم والسكون فيصغر القوباء
بالتحريك قويباء وتصغير قوباء بالسكون قويبي قوله والحيلاء فانه يقلب
ضمة ما قبل الياء فيه كسرة كما انقلبت في التراخي ولا اثر للمدة الفاصلة نحو جمع
بخلاف المفرد نحو عتو مصدرا قوله الا في ما عرب تغير المدة لانه يوجب
عدم قلب الواو المتطرف ياء لان الواو بعد الضمة تقدير الحرف والعضو لما
تحرك في ما عراب مع المدة بقي لفظ لانه يوجب ما وقعا من تحمل مع حرف العلة
الحركات قوله نحو عتي جمع عات وهو المتكبر وجثي جمع جاث وهو
ما لزق بطنه على الارض قوله ونحو نحو وهو الطرف والسحاب الذي خلا عن ماء به
وحكي جمع نحو بمعنى العلم ايضا قوله ومنوي ثيرا قال في الشرح وهو ضعيف قوله
بخلاف زاي رائية كثر وثمرة وتاي وهو ما اوي الابل يقال تاي وتائية كثمر
وثمرة يثبت عين اللفيف دون لامه فيراي والثاني اي الغاية والراية
على خلاف ما هو الاصل قوله ولعته بتاء التانيث فانه يقال هذا اذا
لازمة اما لو لم تكن بل يكون للفرق بين المذكر والمؤنث والواحد والجنس
فلا اعتداد بها فيقال عداية وثناه وشنوه قوله ونحو صلاة بين الفهر وهو الحجر
ملاء الكف وعظاءة دويبة اكبر من الوزغة وعباءة ضرب من الاكسية قوله
وقلب الياء واوا كتقوى الورع غير منصرف لان الفه للتانيث قال في الكشاف

بخلاف الصفة

انه روى سيبويه عن عيسى بن عمر وتقوى من اتيه بالتنوين تجعل الفه للالحاق كجعفر
قوله وتقوى جمع الرحمة كالبقيا بالضمة قوله بخلاف الصفة نحو صديا من العطشى
وريا صديا قوله وتقلب الواو يا في فعلى اسما كالدنيا من الدنو والعليا من العلو
فان قلت كيف تقول انهما اسمان وانت قد تصف بهما فتقول الدار
الدنيا والمنزلة العليا قلت هذان وان كنت تراهما صفتين فانهما ليكونا
كذلك قوله وشذ القصوى في مقابل صفة مونث اقصى فقصيا اسما واستغنى
فيه عن الموصوف وجوز اسم مكان قوله والقصيى في القاموس قصى قصوا
وقصى بعد والقصوى والقصيى البعيدة قوله نحو مطايا جمع مطية وركايا جمع ركية
وهي البئر اصلهما مطايو وركايو من مطوت بهم اي مددت بهم السير وركوت
البئر اي سددته واصلحته فقلبت الواو فيهما يا لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار
مطايي وركايي بيائين فقلبت الياء الواقعة بعد الف الجمع همزة كما جرى
في صحايف فصار مطائي وركائي بياء واقع بعد الهمزة المكسورة بين حرفي
العلة في الجمع المستقل مع ان مفرده ليس كذلك حتى يراعى فابدلوا
كسرة الهمزة فتحة فانقلبت الياء الثانية الفا فصار مطاءا وركاءا فكرهوا وقوع الهمزة
بين الفين فقلبوها يا فصار مطايا وركايا قوله على القولين اما على قول الخليل
فانه لما قدم همزة خطائي على الياء كما هو الاصل عنده وقع الياء بعد همزة مكسورة
بين حرفي العلة واما على قول غيره فلانه لما قلب يا خطائي همزة لوقوعها بعد
الف الجمع فاجتمع همزتان فقلبت الثانية يا فوقع همزة مكسورة بين حرفي
العلة قوله وصلايا جمع المهموز وغيره اما جمع المهموز فلانه صلائي في الاخر ويا
قبلها منقلبة عن الف الجمع فيكون كشرايف فتقلب يا همزة كما في
شرائف فيصير صلائئ بهمزتين فتنقلب الثانية يا فيصير صلائي واما
غير المهموز فظاهر قوله وشوايا جمع شاوية من شويت لم يقلب واوه همزة
كما في قائلة لعدم اعلال عين فعله قوله وقد جاء اداوى جمع اداوة هي المطهرة
وعلاوى جمع علاوة وهي ما تعلق على البعير بعد حمله قوله وهراوى جمع هراوة
وهي العصا قوله ونحو قووم وقيم الخ قياس تلك الثلثة ان تكون كالطي والكي
وقياس ما بعدها ان تكون كالعصي قوله الابدال جعل حرف مكان غيره بان يكون فا
مكان الفا وعينا مكان العين ولاما مكان اللام وزائدة مكان زائد نحو قال الهمزة

ابدال

مكان

مكان اسم الفاعل فتار اخت وان اقيم مقام لام فليس بدلا ولا يرد اطلم فانه
طاء مكان تاء افتعال وليس بدلا لانه ليس من حروف البدل لان
الابدال لا ينحصر في حروف البدل كما ان الزيادة لا تنحصر في حروف الزيادة
ما لا يراد غيرها كذلك قوله كتراث للمال الموروث فان ورث وغيره
يدل على ان التاء بدل عن الواو ومواخوه فان الوجه وغيره يدل على ان همزته
واو وبقلة استعماله كالمعالى فان المعالي اكثر استعمالا فتعرف ان الياء
بدل من الياء قوله وبكونه فرعا وبحرف زائد قيل هذا منقوض بعلقيان تثنية
علقى اذ علقيان فرع علقى والالف في علقى زائدة مع انه ليس علقيان
بدلا منه بل الف علقى منقلبة عن يا لما ذكروا من ان الف علقى للالحاق وتنوين
الواحدة علقاة وقد عرفت فيما مر ان الف الالحاق يكون منقلبة عن الياء وهذا
ضعيف لان سيبويه قال الف علقى للتانيث ولذا حكم بمنع صرفه وذكر عن
ابي عبيدة سمعناهم يقولون علقاة غير راجحة في مقابلة النحويين قوله كضويرب
فان الحرف زائد في الفرع ما دام الحرف الزائد في الاصل يكون شهد لانه
قوله وبكونه فرعا اي اللفظ وهو الاصل والحرف اصل في الفرع فالحرف الزائد
في الاصل يكون بدلا مما في الفرع قوله كمويه فانه فرع ماء لكونه تصغيره فالالف
في التصغير مويه بالهاء علم ان الهاء اصل لان التصغير يرد الاشياء الى اصولها
فهمزة ماء يكون بدلا من الهاء واعترض عليه بان اوائل فرع اول والهمزة في اوائل
غير زائدة مع انه ليس في الواحد بازائها وهو الواو بدلا منها بل هي بدل من الواو حتى
وهو غير فرع لانه لا يلزم من كون الهمزة غير زائدة في الفرع ان يكون اصلية فيه فالهمزة
في اوائل وان كانت غير زائدة فليست باصلية بل هي منقلبة عن الواو قوله
وبلزوم بناء مجهول كهراق اي يعرف الابدال بلزوم بناء مجهول لو لم يحكم بالابدال
نحو هراق اصله اراق لعدم هفعل وكذا اصطبر لعدم افطعل وكذا ادارك لعدم
افاعل وافاعل قوله لسبت حراط اصله سراط وزقر في سقر قوله ادارك
استمع لو رد اذ كر نعين الابدال للادغام لا لجعل حرف من حروف البدل مكان
فلا يكون اداارك بدلا لانه ايضا للادغام لانه قبل الادغام فيه لم يمكن الحرص للادغام
ولزم للادغام بعده قوله فالهمزة تبدل الخ اعلم ان الابدال اما للتخفيف او لسبك كلمة
الحروف وتقاربها في المخرج او في الصفات كالجهر والهمس الى غير ذلك

علقى

من حروف اللين الا من حروف العلة نحو تحذف هاية هذا العالم قوله وتحو سنه وقد مضى كثير في مواضع ابدال حرف اللين بالهمزة وجوبا وجوازا مطردا وغير قوله والعين والهاء نحو اباب بحر عباب بحر وماه في ماء قوله وال على اي اي على رأي الكسائي فان اصله اول وعند البصريين اصله اهل قوله وطائي شاذ لازم الطاءة كالطاعة الا يعاد في المرعى ومنه طي ابو القبيلة او من طاء يطوء اذا ذهب وجاء والنسبة طائي والقياس كطيي حذفوا الياء الثانية فبقي طيي فقلبوا الياء الفا لكنه الف ذو هم الجوهري كذا في القاموس قوله وفي الهمزة كما في ذئب وفي احد حرفي المضاعف والنون نحو اناسي كثيرا واصله اناسين لانه جمع انسان والعين فيقال في ضفادع ضفادي والباء كما في الثعالي اصله الثعالب والسين في قوله اذا ما عد اربع افسال فزوجك خامس وابوك سادس والفسال جمع فسل وهو اللئيم والثاء نحو قدم ثوباني وهذا الثاني اي الثالث قوله وقصيت قالوا اقصيت في قصصت وفي القاموس قص الشعر والظفر قطعهما بالمقص للقراض قوله فضعيف الفرق بين الشاذ والضعيف ان الشاذ يكون من مستعملات الفصحاء بخلاف الضعيف كذا في الشرح قوله وشاذ ضعيف في هذا ام مصفوق قيل في كون الواو فيه بدلا من الباء نظر لانه يقال مصفت على الامر مصفا وصفت عليه مصفوا وكذا في الحياد فانه جار حبيب الماء في الحوض اي جميعه جار حبوة وقيل مصدر الاول حبي والثاني حبو وجاز حبيب الجراح وحبوت وفيه نظر لانه لا يلزم من استعمالهما كونهما اصلين لجواز ان يكون احدهما قليل الاستعمال فتحكم فيه بالابدال كذا في الشرح ويمكن دفعه ايضا بانه لم يجعل مصفوق مصفوت لانه لو كان منه لم يكن ضعيفا قوله لازم في وجه اي لا غير او حال كونه منفردا غير مضاف قوله وضعيف في لام التعريف وهي طائية قال ذاك خليلي وذو يعاتبني يرمي ورائي بامسهم وامسلمة اي ذاك خليلي والذي يعاتبني المصلحتي ويدفع عني في غيبتي حيث يرمي من يغتابني ويقصدني بالسهم والسلمة الحجارة فقوله ذو بمعنى الذي وقوله ورائي بمعنى خلفي وفي الشرح المغيرون عني بالرمي قدامي فوراي بمعنى قدامي قوله وشنباء وهي من الشنب وهو رقة الشفه وجريان الماء عليه قوله وضعيف في البنام بمعنى البنان بمعنى اطراف الاصابع قوله وطانه انه عجر

والاهل

والاهل طامة اي حبلت على الخير قوله وفي البار في بنات بخر هي السحاب سميت بنات لانها جبليات امتلئت بطونها من المطر والبخر مشتق من البخار قوله وما رايت رايتها اي ما تيقنت من ربث بمعنى ربث قوله وفي كثم يقال رايته من كثم اي من قرب قوله وفي طست وحده اصله طس جمعه طسوس وتصغيره على طسيس ولم يحكم بانه لاصل وطس فرعه لان التاء من حروف الابدال دون السين قوله وفي الذعالت الاصل ذعالب واحدها ذعلوب وهي قطع الخرق قوله فحي ارقت اي ارقت الماء وهرحت اي ارحت الدابة اي ردوتها الى المراح وهياك في اياك ولهنك في لانك لما جمعوا بين لام الابتداء وان غيروا ان الى هن كراهة لظهور الجمع قوله وهذا الذي في اذا الذي فابدل همزة الاستفهام من الهمزة قال وانية صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا يعني اي الرجل المذكور في اول القصيدة صاحبات المرأة المذكورة قوله ومن الالف ساكنة في انه قيل قال لانها بدل من همزة الف رتعا الذي الالف ويجوز ان يكون لبيان حركة نون انا قوله وفي يا هناه في النداء وخاصة اصله هنا ومميز من قلبت واوه الفا كما في كساء فامتنع التلفظ فقلبت الثانية هاء ولم يقلب همزة كما في كساء لئلا يتوهم انه من التهنية قوله على راي اي انما قال على راي لان رايا يقتضي بان اصلها واو انما يقلب واوه همزة كما في كساء وقلب الهمزة هاء قوله واللام من النون والضاد وفي اصيلال اي اصل الهلاك والموت كالاصلية فيهما وبلد بالاندلس وقوله اصل والثالب الثابت الرأي والعشي جمعه اصل بضمتين واصلان واصال وتصغير اصلان اصيلان ما وربما قيل اصيلال كذا في القاموس قوله وشاذ في نحو حصط ابدال الطاء من ضمير المتكلم والحوص الخياطة قوله وشاذ في نحو فزدت القول وصيغة المتكلم قوله ودولج في تولج اسم موضع يدخله الوحشي من الوجع قال جرير البار فيه بدل من الواو والاصل فوعل لكثرة فوعل وعدم تفعل قوله في نحو فقيمج قال ابو عمرو قلت لرجل من بني حنظلة ممن انت قال فقيمج قلت من ايهم فقال مرج قوله وهذا فرد انا في هذا افصد انا وانا تاكيد الضمير المجرور والهاء للوقف وهذا قول حاتم حين عقر ناقة فقيل له افصدتها قوله وقد ضورع بالضاد الزاي دون السين ليسبدل بالمقارعة كما يقال يصدق كذلك وسهم من قسم ودنها بدون الزاي والسين الحكم كتغيير المقارعة بحيث

قصيت

جواب

اصلية

يعني ضروع بالصاد والزاي دون العكس وشرح المصنف وشرح الهادي يكونا به
قوله واجدر واشدق بالمضارعة قليل اي مضارعة الجيم بالسين والسين بالجيم
لتعسر المضارعة بحيث لا ينقلب احدهما بالآخر قوله الادغام لغة الادغام في اللغة
ادخال اللجام في فم الفرس ادغم الفرس اللجام وادخال الحرف في الحرف كذا
كذا في القاموس فالتسمية بالادغام ليس اصطلاحا بل هو اللغة الا انه لما كان
ادخال الحرف في الحرف لا يصح على حقيقته فسره ارباب الاصطلاح بما فسره
كشفا لتغيير اهل اللغة ومن لم يحقق الحال قال الادغام في اللغة ادخال الشيء في الشيء
وفي الاصطلاح ما ذكر قوله من غير فصل لا يشكل بقولنا ربب بفك الادغام لان
الفصل فيها يكون بحيلولة الحركة بينهما يكون تنقل اللسان من محل الى محل آخر فليس
او من محل لم يوجد الا في لفظات زائدة بخلاف النطق بهما دفعة كذا في الشرح
وفيه نظر لانه لا يخل اللسان في التكلم بالثاني من الفصل بينهما باشتغال المخرج
بعد خلوه عنه بخلاف المشدد فان المخرج يشتغل به اشتغالا ممتدا حتى يتم والاولى
ان يراد بقوله من غير فصل بينهما من غير فرق بينهما لتبين انهما بمنزلة حرف واحد والفرق بينه وبين
المشدد والمخفف ليس الا كالفرق بين من خفف ومن ثقل قوله والمتقارب بين
المثلين بعد ابدال المتقارب بالمثل حتى يصير امثلين قوله الا في نحو سئال
اي الا ان يكون عينا مكررا سواء كان بعده الف او لا ومن فسره بان يكون قبل
الالف فقد اخطأ كذا في الشرح فيقال في قراءة الحي متعظ قرأ بقلب
الهمزة الثانية ياء قوله والا في نحو سالف لتعذره مثل كساء فان اصله كساو
تقلب الواو المتطرفة بعد الف زائدة الفا فاجتمع الفان ولا يحذف احدهما
فيقلب همزة لتعذر الادغام قوله والا في نحو قوول للالباس بمجهول التفعيل
قوله وربما على المختار اذا خففت اي خففت همزتها بالابدال بالياء من جنس
حركة ما قبلها قوله وفي نحو قالوا وما اي في مقام المحافظة على المدة قوله وفي نحو يوم
وفي نحو ماليه هلك عني سلطانيه فان بهاء السكت لا تدغم قوله وعند تحركهما
عطف على قوله عند سكون الاول قوله وتتنزل وتتباعد وفك الادغام
فيما عدا ذلك شاذ نحو قطط شعره اي اشتدت جعودته وضبب البلد
كثر ضبابه ولححت العين لصقت بالرمص ان كان قبله ساكن غير لين نقل
نحو مد ليناد لنحو خويصة قوله وسكون الوقف كالحركة اي لا يوجب الادغام

فلا ادغام

فلا ادغام في ضرب بكر بالوقف على ضرب قوله ويمتنع في الهمزة على الاكثر
الا في نحو سئال ورآت قوله وتميم تدغم دون الحجازيين قوله نحو رد ولم يرد وكعو ردض
السكون بما ليس كالجزم بخلاف طلب لانه عوض بما هو كالجزم فانه الملازم
قوله وعند الالحاق لمنافاة الادغام غرض الالحاق قوله في كلمتين في الشرح
هذا الحكم المثلين قوله نحو قرم مالك واما في امام مقام وجميع ملك وبعد ورد
رفيعي فيجوز الادغام قوله وحمل قول القراء على الاخفاء قال اللمحة في شرح المفصل
هذا الموضع مما اضطرب فيه المحققون لان النحويين مطبقون على انه لا يصح الادغام
والمقريون مطبقون على انه يصح فيتعسر الجمع منهما ثم قال وقد جمع الشيخ
الشاطبي بين هذين القولين وقال اراد القراء الاخفاء وسموه ادغاما
لقربه فيه واراد النحويون الادغام المحض ثم قال للمصنف وهذا الجواب وان كان
جيدا على ظاهره الا انه لا يثبت ان القراء امتنعوا من الادغام بل ادغموا الادغام
الصحيح وقد كان هذا المجيب يعني الشاطبي يقرأ به في نحو الخلد فيها ثم قال
الاولى الرد على جماعة النحويين وليس قولهم بحجة الا عند الاجماع ومن القراء جماعة
من النحويين فلا يكون اجماعهم حجة بل مخالفة القراء لهم ثم لو قدر ان القراء ليس فيهم
نحوي فانهم ناقلون لهذه اللغة وهم يشاركون النحويين في نقل اللغة فلا يكون
اجماع النحويين دونهم واذا ثبت ذلك كان المصير الى قولهم اولى لانهم ناقلون
عمن ثبتت عصمته من الغلط في مثله ولان القراءة تثبت تواترا وما نقله النحويون
احاد ثم لو سلم ان مثل ذلك ليس بمتواتر فالقراء اعدل واكثر فكان الرجوع
اليهم اولى قوله وجائز فيما سوى ذلك المتقارب بان ينقص سد سد فان
المثلين اذا كانا في كلمتين يصح الابتداء بثانيهما نحو ما يمتنع الادغام بخلاف
ما اذا لم يصح الابتداء نحو اخشي يا هند فان الادغام فيه جائز لكونه بمنزلة الكلمة
قوله ومخارج الحروف ستة عشر ومعرفة المخرج بان تسكن الحرف وتدخل عليه
الهمزة فاينما انتهى الصوت فثم مخرجه وفي شرح الهادي وهي على اختلافها
تكون من اربع جهات الحلق واللسان والشفتان والخيشوم والا فلكل مخرج
والا لكان الكل واحدا كذا قيل وفيه بحث لجواز التفاوت باختلاف كيفيات
ملاقات اللسان للمخرج قوله والالف اقصى الحلق يريد ان للحلق ستة احرف
وثلثة مخارج فاقصاها من اسفله الى ما يلي الصدر مخرج الهمزة وذلك لكل الواحها

لتباعدها وتجد بها الهاء ثم الالف هكذا قال سيبويه وزعم ابو الحسن ان مخرج
الالف هو مخرج الهاء لا قبله ولا بعده ولهذا قال سيبويه اصل الحروف العربية
تسعة وعشرون حرفا وهي الهمزة والالف والهاء ثم قال للحروف العربية
ستة عشر مخرجا فاقصاها مخرج الهمزة والهاء والالف فقدم الهاء على الالف
تقديم الالف على الهاء مرة وتأخيره عنها اخرى يدل على انهما من مخرج واحد
وابطلوا قوله بانا متى حركنا الالف انقلبت الى الهمزة ولو كانت الهاء
من مخرجها لكانت اقرب اليها على زعمكم من الهمزة فكان ينبغي ان تنقلب اليها
واجيب بان هذا يدل على فساد مذهبكم لان الهاء اقرب اليها على زعمكم
من الهمزة فلو كانت الانقلاب لاجل القرب لانقلبت هاء فلما لم تنقلب
الا همزة دل على ان الهمزة اقرب المخارج اليها وليس منها بل لم تنقلب
هاء لانها في موضعها وهذا ايضا ضعيف لان قولهم لو كان الانقلاب لاجل
القرب لانقلبت هاء ممنوع لجواز ان يكون خفاء الهاء مانعا عن ذلك وقولهم
لم ينقلب هاء لانها في موضعها ضعيف لان كونها في موضعها ان لم يقتض
الانقلاب اليها لم يكن مانعا عنه على انهما لو اتحدا في المخرج لم يتميز احدهما
عن الآخر قوله وللعين والحاء وسط لكن مخرج الحاء بعد مخرج العين
وللكاف منها ما يليها اي اقصى اللسان وما فوقه من الحنك قوله واللام
ما دون طرف اللسان الى منتهى المخرج في الشرح يريد بطرف اللسان اول احدى
حافتيه وذلك لان ابتداء مخرج اللام اقرب الى مقدم الفم من مخرج الضاد
ويمتد الى منتهى طرف اللسان وما يحاذي ذلك من الحنك الاعلى فويق
الضاحك والناب والرباعيات والثنية وليس في الحروف اوسع مخرجا
منه والثنايا هي الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل جمع ثنية
والرباعيات بفتح الراء وتخفيف الياء هي اربع خلفها والانياب اربع
خلف الرباعيات ثم الاضراس وهي عشرون ضرسا من كل جانب
عشرة منها الضواحك هي اربعة من الجانبين ثم الطواحين اثنا عشر طاحنا
من الجانبين ثم النواجذ وهي الاواخر من كل جانب اثنان واحد من اعلى وآخر من
اسفل ويقال لها ضرس الحلم وضرس العقل وتبين لك بهذا مخرج الضاد فتأمل
قوله وللراء منها اي من طرف اللسان الى منتهاه وما فوقه ما يلي طرف اللسان المنتهى

وما فوقه

وما فوقه وللنون ما يلي طرف اللسان الى منتهاه وما فوقه ولذا لم يقل وللراء والنون
منها ما يليها وظهر الفرق بين المخرجين قوله وللصاد والزاي والسين
طرف اللسان في شرح الهادي ينبغي ان يقدم ذكر السين على الزاي لان
السين يتقدم في المخرج لان الزاي اقرب الى مقدم الفم من السين وهذه الحروف
الثمانية عشر تنسب الى مخرجها اللسان وان كان لها ركن غيره والمراد
بالثنايا الثنيتان اختاره على التثنية لخفته ووضوح المقصود كذا في الشرح
وفيه نظر قوله وللباء والميم ما بين الشفتين وهذه الحروف شفوية وان كان
للثنية مدخل في الفاء وكل حرف قدمناه فهو اقرب الى الصدر وما بعده مقدم
الفم فهذه ستة عشر مخرجا للحروف العربية التسعة والعشرين واما المخرج
السادس عشر وهو الخيشوم فهو للنون الخفيفة وانما جعلنا مخرج النون الخفيفة
زائدا على ما مر من المخارج حتى صار المخرج ستة عشر ولم نجعل كذلك
مخرج غيرها من الحروف المتفرعة كهمزة بين بين والف الامالة لان مخرج
تلك ليس زائدا على مخرج المذكورة غايته ان تلك الحروف ازيلت عن مخرجهن
فتغيرت جرسهن قوله ومخرج المتفرع واضح ثم ان اصل حروف المعجم
تسعة وعشرون على ما هو المشهور ولم يكمل عددها الا في لغة العرب ولا همزة
في كلام العجم الا في الابتداء ولا ضاد الا في العربية ولذا قال عليه السلام انا افصح
من تكلم بالضاد يعني انا افصح العرب قال في شرح الهادي ثم قال اراد
اراد بنفس الضاد لصعوبتها تقع اخطاء لا يستوي العرب للافصاح من الاعاجم
بالحروف كلها ثم قال فيه وعد لام الف حرفا مستقلا غافل لا وجه له
كما عدها الحريري حرفا واحدا في رسالة الرقطاء وجاريه بهذا في موضع لا وجه
له وكان المبرد يعدها ثمانية وعشرين ويترك الهمزة ويقول الهمزة لا صورة
لها وانما تكتب تارة واوا وتارة ياء والفا فلا اعدها من الحروف التي اشكالها
محفوظة معروفة جارية على الالسن موجودة في اللفظ ويستدل عليها بالعلامات
كذا في الشرح قوله همزة بين بين اي بين الالف والهمزة وبين الياء والهمزة
وبين الواو والهمزة قوله والنون الخفيفة وهي النون الساكنة قبل حرف محفوظ
وتسمى وربما سمي خفيفة لسكونها قوله والف الامالة وسماه سيبويه الف الترخيم
والترخيم تليين الصوت قوله والصاد كالزاي في قراءة حمزة والكسائي في قوله

ومن اصدق من الله قيلا قوله والسين كالجيم نحو اشرق قوله والضاد الضعيفة
وهي التي بين الضاد والطاء قوله واما الجيم كالكاف والجيم كالشين فلا تحقق
بتغير متبحيا نعلم نحو يتكلم الجيم كالشين ويتكلم الجيم كالكاف واما الموجود
عكسهما وفي الشرح المنسوب الى المصنف لانها ليست الا الشين كالجيم
هذا لان الشين كالجيم اعم من ان يكون شيئا يتكلم به قريبا من الجيم او العكس
وبما ذكرنا اندفع ما في الشرح ان الشين كالجيم تغاير الجيم كالشين في ان الثاني
جيم في الاصل وتناول شين لكن ورد انه كما لا يوجد جيم كالشين لا يوجد
شين كالضاد فلا وجه للتخصيص ويمكن دفعه بانه رد القول من تعرض
للعكس في الجيم ولم يقع التعرض في الغير قوله ومنها المجهورة وهي ما تحتبس
جري النفس مع تحركه وذلك لانه يكون قويا في نفسه وقوي الاعتماد عليه
في موضع خروجه فلا يخرج الصوت قويا شديدا فيمنع النفس من الجري معه
واقسام الحروف عند بعضهم اربعة واربعين زاد بعضهم ونقص بعضهم والمشهور
ما ذكره المصنف وكانه ترك صورة التقييد اشارة الى عدم الانحصار فيما ذكره
وفائدة هذه الصفات الفرق بين ذوات الحروف وبها يتميز صوت
كلام الله عن الحيوان ولولا الموف لم تحصل الدلالة ذكر في شرح الهادي ان الحروف
المستهجنة انما نشأت بمخالطة العرب غيرهم وذلك حين جاء الاسلام
وفتحوا البلاد وجاء الجواري من غير جنسهم وجاء منهم اولاد اخذوا حروفا من لغات
امهاتهم وخلطوها بلغات العرب وفيه بحث لان الضاد كالزاي
فصيح فهو ليس من المأخوذات من غير لغة العرب فكان من نتيجة العرب اولا
حرف مشتبها بحرف الا ان بعضها فصيح وبعضها لا كما في كلماتهم
فلا يتحصر جهة الوقوع في الخلط قوله والمهموسة المهموسة ما لا تحتبس النفس معها
بل يجري فيضعف الحرف مع جري النفس فيخرج من غير حاجة الى شدة الصوت
وخالف بعض المتأخرين فجعل الضاد والطاء والذال والزاي والعين والغين
والياء من المهموسة وجعل الكاف والتاء من المجهورة ورأى ان الشدة
تؤكد الجهر وفي الشرح المنسوب الى المصنف لو قال هذا البعض ان الضاد التي هي
بين المجهورة والمهموسة لكان اقرب مع الضاد بعيدة عن الهمس واما
جعله الكاف والتاء من المجهورة فبعيد وليس الشدة تؤكد الجهر انما الشدة

الانحصار

انحصار جري الصوت عند الاسكان والجهر انحصار جري النفس مع تحركه كما
تقدم فقد يجري النفس ولا يجري الصوت كالكاف والتاء وقد يجري الصوت
ولا يجري النفس كالضاد والعين فظهر الفرق بينهما قوله ومنها الشديدة
حروف ينحصر جري صوتها عند اسكانها في مخرجها فلا يجري وهي ثمانية
احرف يجمعها اجدك قطبت اي غلبت او قطعت او من حنب الكر والسراب
على ما في القاموس قوله والرخوة هي خلاف الشديدة وما بينهما حروف
لا يتم لها الانحصار ولا الجري وهي ايضا ثمانية يجمعها لم يروعنا فبقي منه عشر
للرخوة قوله ومنها المطبقة هي التي تنطبق اللسان بسببه على الحنك
الاعلى فينحصر الصوت بين اللسان وما حاذاه من الحنك الاعلى وهي
الصاد والضاد والطاء والظاء قوله ومنها المستعلية وهي المطبقة
مع الغين والخاء والقاف فالاستعلاء اعم من الاطباق قوله والمنخفضة
وتسمى المستفلة قوله وحروف الذلاقة لا يخلو عنها بناء رباعي
او خماسي عن هذه الحروف الا ما شذ وهي حروف فر من لب سميت بها لان
الذلاقة سرعة النطق وهي لها لان السرعة انما يتحقق باسلة اللسان وشفتيه
والراء واللام والنون منها بالاسلة وخصصت باسم الذولقية والباقية شفوية
قوله والمصمتة هي ما عدا الذلاقة قوله والطبس المنطق الضعيف قوله
وحروف القلقلة القلقلة شدة الصوت والقلقلة شدة الصياح وسميت
بها لانها شديدة مجهورة يحتبس النفس والصوت فلا تخرج عن المخرج
الا بمزيد تكلف يوجب شدة الصوت فيها ضغط اي عصر قوله ويجمعها
قد طبج اي ضرب على الشيء لا جرف قوله وحروف الصفير ما يصفر بها
اي يسمع حين الوقف عليها صفير قوله والهاوي من الهوى والصعود قوله
والمهتوت اي لخفائها قال المصنف في شرح المفصل تعليلا لهذه التسمية
انه حرف شديد فيمنع الصوت ان يخرج معه وهو وان كان مهموسا
يجري النفس معه الا انه عند الوقف عليه لا يجري معه فيتحقق خفاؤه وذكر
في شرح الهادي ان المهتوت الهاء لضعفها وخفائها وسرعتها على اللسان
من الهت وهو سرع الكلام يقال للرجل اذا كان جيد السياق للحديث
وهو يسير ذو سرد انه يهت هتا ورجل هتات اي خفيف كثير الكلام

لان الذي يكثر الكلام ربما لم يبين الحروف وقيل الهت عصر الصوت ثم قيل فيه
ان ما ذكر في المفصل من ان المهتوت التاء كأنه غلط عن الناسخ ثم ذكر فيه
والدليل على ان المهتوت الهاء قول الخليل لولا هتة في الهاء لاشبهت
الحاء وقال ابو الفتح ومن الحروف المهتوت وهو الهاء وذلك لما فيها من الضعف
والخفاء كذا في الشرح قوله اذ يجيء في اذبح عتودا وادفع هذه لان الحاء اخف
من العين والهاء قوله وفي جبهه من تاء افتعال فيجوز ارتشى ما ذبح عتودا قوله
والكثرة تغيرها اي الكثرة تغير بالتعارض لقلب الياء فيما لا عارض فيه كما
في اتاد فانه يقلب التاء ياء مع انه ليس التاء اخف من الياء قوله نحو وطد
الوطد الاثبات والوتد احكام الوتد قوله وستة زنما والزنمة شيء يقطع
من اذن البعير فيترك معلقا يقال ناقة زنمة وزنماء وانما يفعل ذلك
بالكرام من الابل قوله ولم يدغم لئلا يلتبس من زنمت البعير رفع رأسه قوله ومن ثمة
لم يقولوا وطا يعني لم يجئ في الحرفين المتقاربين لكن الاول في مقام اللبس
لئلا يلزم الثقل او اللبس قوله بخلاف امحى لانه التبس اذ ليس افعل من ينبئهم
قوله زيادة صفتها اي لان فيها صفة ليس فيما يقاربها فيفوت بالادغام
ففي الضاد استطالة حيث امتد مخرجه فادرك مخرج اللام وفي الصاد
والفاء لين وفي الميم غنة وفي السين والفاء تفش انتشار الصوت
وفي الراء تكرار كذا قالوا ويرد عليه انه لا يدغم واحد من الواو والياء في الاخر
وكذا الفاء والسين الا ان يقال سد الباب ادغامهما في المتقارب
قوله ونحو سيد ولية ايراد على منع الادغام الياء في المتقارب فدفع
بان من علال جعلها مثلين قوله وادغمت النون في اللام ايراد على نفي
ادغام الميم لعينه ودفع بانه ادغم لكراهة رفع صوت فيه قوله لكراهة نبرتها
نبرة المغني رفع صوته قوله وان لم يتقاربا اي لم يتقاربا في المخرج فلا بد ان
المتقاربين على ما مر ما تقاربا في المخرج او صفة تقوم مقامه فكيف صح نفي
التقارب عنهما مع تشاركهما في الغنة قوله وقد جاء لبعض بني تميم عند العرب
وانكره النحويون كذا في الشرح قوله من غير اطباق على من فصيح وبعد مع تبعية الاطباق
لقراءة ابي عمرو فرطت في جنب الله وفيه نظر سيأتي كذا في الشرح قوله
ولا حرف حلقي لئلا يؤدي الى قلب الاسهل الى الاثقل الكائن في العين والهاء

غلط من الناسخ
قول الخليل
قول ابي الفتح

لشدة تقاربهما كأنهما مثلان ولذا قلبوا الثاني الى الاول لئلا يلزم القلب
بالاثقل ولو فسر الادخل بمرتبة ادخل من مرتبة لغيرها فان المراتب في الحلق ثلثة
اقصى ووسطى وادنى ولا يعتبر التقارب في مرتبتهم لم يصح استثناء الحاء
قوله والعين في الحاء نحو ارتع خالدا والحاء في العين نحو اسلخ
في اسلخ عنك والقاف في الكاف نحو خلقكم والكاف في القاف
نحو لك قال والجيم في الشين نحو اخرج شطأه قوله واللام المعرفة تدغم وجوبا
في مثلها نحو الليل وفي ثلثة عشر وهي التاء والثاء والدال الى الطاء والنون قوله
وفي غير المعرفة جائز نحو بل ران لشدة التقارب جائز في الباقي فيجوز هل
تدري وسل سائل قوله والنون الساكنة تدغم وجوبا في حروف يرملون كما لم
يلتبس ولذا لم يدغم في قنوان وللتحرز عن ذكر ادغام النون في النون ليس البحث
الا عن ادغام المتقاربين قوله وادغامها في اللام والراء واما النون مع النون
والميم فلا لانكار خفاء في تقاربهما لان المدغم فيه مع الغنة قوله وتخفى في غير حروف
الحلق لكراهة نبرتها نحو من باب قوله فيكون لها احوال خمس الادغام
مع الغنة في الواو والياء وبلا غنة فيهما والثلث الاخر ظاهرة وليس احد الخمس
وجوب الادغام في حروف يرملون كما في الشرح لانه لم يقسم للاحوال الخمس
قوله والمتحركة تدغم جوازا فيما تقاربها من حروف يرملون لا في حروف
يرملون كما فسره الشارح لان ادغامه في النون واجب قوله والتاء والطاء
المراد به غير تاء الافتعال لان حكمها سيجيء قوله والاطباق في نحو فرطت رد
لما قيل ذهب اليه سابقا ان ادغام المطبقة في غير المطبقة مع حفظ الاطباق
جائز ووجه الرد ان الاطباق في المثال المذكور لا يتصور بدون الطاء فابقاؤها
ابقاء للطاء مع القلب تاء فيلزم اتيان بطاء ساكن مع القلب فيلزم الجمع
بين الطاء لكن والياء الساكن كذلك فان قيل ابقاء الاطباق كابقاء الغنة
من غير نون فاجيب بان الاطباق يخالف الغنة في انها توجد بدون الحرف
بخلاف الاطباق قوله بخلاف غنة النون في من يقول فالتحقيق ان اطلاق
الادغام مع الادغام مسامحة لان التلفظ بالتاء في فرطت بسرعة حتى كان
يتلفظ بها وبالتاء مرة لغاية القرب بينهما يكثر غنة بالادغام مع ابقاء الاطباق
قوله والباء في الميم والفاء نحو يعذب من يشاء ويذهب في الفاء قوله فيه غم التاء

مراتب الحلق ٣
احوال ٥

فيها وجوبا كذا ذكره الزمخشري وجعل سيبويه الادغام احسن من البيان قوله
وجارت الثلثة في ويظلم احيانا فيضطلم اي في قول زهير واوله
هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيضطلم اي يعطيك
عطاء كثيرا ويظلم احيانا في الطلب وهو الطلب مع عدم حضور شيء عنده
فيقبل الظلم ويتحمل المشقة في احضار المسئول قوله لامتناع اطرد واطير
اذ يفوت استطالة الضاد وصفير الصاد فقد ادغامهما لما ان حرف
ضوء مشفر والصفير لا تدغم في غيرها ذ لان الادغام يجعل الثاني مثل
الاول ثم قوله لامتناع اداان لفوت صفير الراء قوله ونحو خبط ارضرب
الشجر بالعصا ليسقط انشد سيبويه وفي كل حي قد خبط بنعمة
فحق لشاس من نداك ذنوب جعله في الانفصال كالحائط للمماشية
والذنوب النصيب وهو في الاصل الدلو العظيم واصله ان السقاة كانوا
يقتسمون الماء فيكون لهذا ذنوب والبيت لعلقمة بن عبدة يخاطب
ابن الحارث غرابة شمر الغساني وكان اخوه شاس اسيرا عنده فمدحه بهذا
الشعر وسأله اطلاق اخيه فلما قال وحق لشاس قال نعم واذنبه واطلق
اسرى بني تميم كلهم قوله الحذف الاعلالي والترخيمي قد تقدم في باب الاعلال
وترخيم المنادى ولا يبعد ان يجعل الترخيم شاملا للمترتب لباب المذكور في
بحث الاعلال قوله وجاز غيره في تفعل وتفاعل اذا انضم في المضارع تاء اخرى
ولم تكن احديهما مضمومة فانه يحذف احديهما مع اختلاف في ان المحذوف
هل هو الاولى او الثانية ولا فائدة فيه ويجوز في تتذكر ادغام التاء في الدال
بخلاف تتذكر بحذف احدى التائين فانه يحتاج الى همزة الوصل ولا زاد في
المضارع قوله وقلبت والحذف فيه لكثرة الاستعمال بخلاف مست واحست
وعلى الحال يحذف الاولى للتقارب بين لم اسكن الثاني ويتعذر الادغام وهذا
قليل وهذا ايدل على ان المحذوف في المتماثلين الاول قوله وهذه مسائل التمرين
اي التعويد والمزاولة على الشيء التعود وضع الصرفيون هذه المسائل لتعويد
المتعلم على ما علم والتمرين جعل الشيء صلبا يقال مرن وجهه على الارض صلب
وفلان ممرن الوجه كمعظم صلبه كذا في القاموس ووضع هذه المسائل لجعل
معرفة المتعلم ملكة راسخة ثابتة قوله ومعنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا

عند سيبويه الادغام احسن

بيت لعلقمة

حذف اعلالي وترخيمي وفي تفاعل

مسائل التمرين

ومع ينبغي ان يقول بالثاء كذا وشذ ذا وكانه صار كذا كناية عن الشيء مطلقا كما صار
كناية عن العدد وهو المشهور اختلف معنى قولهم كيف تبني كذا من كذا الى ثلثة
بالنظر الى الائمة مذاهب فمذهب الاكثرين انك تحمل على ما يقتضيه القياس
التصريفي في المقيس واصل المقيس عليه ولا يأتي باعلال في المقيس عليه لعدم موجبه
في القياس فمثل محوي من ضرب لان اصل محوي محيي تجنس باب عبر بالاعلال
الذي اتفق في المقيس وذهب ابو علي الى ان الحذف القياسي وغير القياسي
في عرو وانز الخلاف ما ذكره بقوله فمثل محوي من ضرب مضرب عند الاكثرين
ولاد على واد ع عند الاخرين لانه يجب حذف الواو في المقيس وكذا حذف
حركة الفاء بالنقل الى العين فيحتاج زيادة همزة الوصل قوله ومثل اسم وغد
من وعد وعاد فان قياس قول ابي علي ان زيد ما زيد قياسا او غير قياس
فلا يصح ترك الهمزة قلت الهمزة تابع حذف حركة الاول وهو غير قياس
فلا يحذف فلا زائد لها قوله ومثل صحائف من دعا ادعايا اعلم ان القياس
على المذهب الاول فيما اذا قيل كيف تبني من مثل صحائف من جر ان يقول
جوائر لان ما يقتضيه بالقياس في الفرع وعلى قياس الاخرين ان يقول جوارى
بضم الياء لانه يحفظ احوال المقيس عليه في المقيس وان لا يصح فيه قوله وقول
باظهار في هن من غير ادغام مع ان النون الساكنة واجب الادغام في حرف
يرملون قوله يحفظ للالتباس بفعلل سببا لو قيل عمن متبع وقول لا يعلم ان الزائد
هو الميم او النون او هو اصل منه الليم وكذا في قول فتبع قوله ولا ينبغي مثل جحنفل
وهو غليظ الشفة من كسرت اي لم يجمع فيه مع ان النون الساكن يجب الادغام
فيه قوله لما لزم من نقل لم يدغم ادبس لو ادغم لانه يلتبس بفعلل وليس الفعل
في قيلوله بهذه المثابة قوله من وايت اي وعدت او هو وتاصل اوائل ابدل
من الضمة كسرة للياء كما في الترامي فاعل اعلال قاض قوله ومن اويت والاصل
اووي فابدل الضمة كسرة كما في الترامي واعل اعلال قاض فصار اوي فقلبت
الهمزة الثانية واوا فادغمت لان المبدل من الهمزة وجوبا يدغم بخلاف المبدل
جوازا كما في لووي فان الفصيح فيه عدم الادغام قوله فمن قال احي فيمن اوجب
حذف الياء الاخيرة اذا اجتمع ثلث ياءات حذفا غير اعلالي كما في تحيي
الباقي مصرا بالفظا ومن قال احي وحذف حذفا اعلاليا كقاض قال في الاحوال الثلث

مذهب ٣

نحو ابيت

قياس قول ابي علي

اى بكسر اليا قوله وسيل ابو علي عن مثل ما شاء الله ام اولق اي عن بناء مثل ما شاء الله
من لفظ اولق قوله فقال ما الوق الى الالاق والتلاق اي بنقض اللفظ ما الولق الى
على مذهب المتاخرين قوله والالق على وجه وهو ان يكون اصل الله لاه قوله
على انه فوعل ولو بناه على انه فعل لقال ما ولق الولاق قوله اي بالبنا على ذلك
بنا على انه فوعل والالقال تولق او تولق في الشرح المنسوب الى المصنف انه يلزم
ابا علي ان لا يكون الجواب في قولك ما شاء الله ما الولق في الالاق بل ما
الق اللاق لان الهمزة حذفت من الاصل حذفا قياسيا فان قال غير واجب
قلنا وحذف اليا في مسطار غير واجب ايضا ثم قيل فيه ولعل ابا علي
اجاب كذلك انما وقع الغلط لان الخط واحد قوله وسال ابو علي بن خالويه
عن مثل مسطار من اراق ذكر ابو منصور في كتاب بيان العرب المسطار
من صفات الخمر وهي صعب ويقال مسطار بالسين الصفر وهي التي
فيها حلاوة قوله وايت مخففا من لوكب ووار وتخفيفه بنقل حركة الهمزة
وحذفها فهو ودي فاعلال اليا صار ووون فبالاضافة وودي فبالادغام
كما في مسلمي صار وودي فتنقلب الواو الاولى همزة لاجتماع واوين متحركين في الاول
صار اودي قال المصنف لايجب هنا قلب الواو همزة لعروض حركة الثاني فيجوز
وودي ايضا قوله من بعت بيعوت لانه فعلوت كما في اكثر الكتب
لا فعلوت كما في الصحاح قوله ومثل اطمان ابيعع مصححا لان الفا وقع
بين حرفين نظرا الى الاصل قوله ومثل اغدودن اقوول البعلم انه افعوعل
ولا يلتبس بافعول قوله ومثل قد علمة قصيبة يقال قد عملة اي شيخ الغد علمة الناس
الحبيبة القصيرة قوله ومثل قد عملة الغد عميل الشيخ الكبير كذا في القاموس
قوله فقضوية كما امويه في النسبة الى امية قوله ومثل حمصيصة بقلة حامضة
الحمصيص محركة وقد تسكن ميمه بقلة حامضة رملية تجعل في الاقط
واحدتها بها كذا في القاموس قوله ومثل حجربش فصنيعي والاصل قصنيي بثلث
اليا آت سوى الاخيرة لان حرف الالحاق لا يغير سوى الاخير كسلقى قوله
ومن حيث حيو والاصل حيي اعل الاخيرة وقلب ما قبلها واوا لاجتماع اليا آت
قوله من قرا قرايت كان قياس تخفيف الهمزة قرات الا انه لا يكون قبل
يا المتكلم الا الف فلهذا قلبت يا كذا في الشرح قوله ومضارعه يتويي بلا ادغام

سئل ابو علي

لامتناع الادغام في مثل يووي الهمزة لما تقدم والله اعلم قوله الخط تصوير اللفظ
بحروف هجايه اي تصوير اللفظ بصورة حروف هجايه الا اسماء الحروف
اي الا خط اسماء الحروف فان خطه ليس تصوير اللفظ بحروف هجايه بل تصوير
مسماه بصورته نفسه ولا يخفى ان تعريف الخط لا يصدق على خط نفس
حروف الهجاء فاذا قيل اكتب ج فليس معناه صور ج بحروف هجايه
لانه بسيط ليس له حروف هجايه بل معناه صوره بصورته نا و يشكل
سلسلين فانه لم يصور بصورة حروف هجايه اذ ترك فيه صورة الف
بادل اذ صور بعد خلية صورة غير حروف هجايه ويمكن دفع الثاني بان الواو
لا دخل له في التصوير بل هو قرينة دفع الالتباس بالى والاول بان المراد بتصويره
اما ببعض حروف هجايه او كلها وانما احتيج الى علم الخط لان الخط ينقص عن اللفظ
او يزيد عليه فاحتيج اليه قوله لانه مسماها خطا قال الشارح لان المفهوم من الجيم
المكتوب اول حرف من جعفر الجيم وفيه بحث لان المفهوم من الجيم المكتوب لفظ جيم
وج مفهوم من الجيم المفهوم من المكتوب فهو ليس مسماه خطا بل وان لم ينطقوا اسما
يعني لم استعمل اسم الا سمي لان الاسم ليس من جعفر قوله وفي المصحف على اصلها
على الوجهين اي على وجه كونه بعد الحروف او اسماء الصور قوله وعلى تقدير
الاتصال فان تقدير الاتصال يجوز الوقف لا بالهاء قوله وفي ثمة كتبت منها
بالتا لان الالف للتوسط في الاكثر منقلبة عن الواو بخلاف الالف
في الاخر فانها في الاكثر من اليا فكتبت المتوسط بالالف والاخر باليا قوله فان
تصدت الى الهاء اي ان لاحظت انه قد يوقف بالهاء قوله رجعت اليا
وغير يا اي النون ان شيت قيد للرجوع تغير صح كتابة الهاء الخفيف الرجوع قوله
وفي ثمة كتب اثنان لان الوقف عليه بالالف قوله ومنه لكنا هوالله ذا اصله لكن انا
واذا بالالف على الاكثر وبعضهم يكتبها بالنون لتوهم انها نون في الوقف وذكر
في شرح الهادي بانه لا يبدل منه الف لانها من نفس الكلمة كنون من وعن ولكن
وقد يوقف عليها بالالف تشبيها بالنون الخفيفة والتنوين فعلى تلك اللغة
لا يبعد ان يكتب بالالف لكن الاولى ان يكتب بالنون ليحصل فرقا بينها وبين
اذا التي هي الظرف قوله لعسر تبيينه اي كتبوا في هذه الصور على صورة الوصل
لعسر تبيين اللفظ لانه يلتبس بغير المركب بخلاف اضربا فانه ليس صورة غير المركب

الخط

يشكل سلسلين

قول الخليل

تنبيه

في مقام الحكاية لحكاية الواحد فلو كتب الصور على صورة الوصل يتبين لفظه لا التبس
بغير المؤكد ضربوا لم يعلم انه المؤكد المغني او غير المؤكد ولو علم انه المؤكد المعنى لم يعلم انه
نفي قصد النون بعد لتعسّر الوقف او لا ومنها منعني قوله او بعد لعدم تبيين قصد ها
والسابع ذكر ان المراد تفسير ببينة عسير تبيين هذه القاعدة وهو انه يعود
المحذوف اذ لا يعرفه الا الحاذق في الفن نحو اضربن تجراه ما بحجر اضربن جمعا
فيكتب بالنون على ما فصح لان ما فصح الوقف على قاض بغير يا ووعلى
القاضي باليا قوله ومن ثمة كتبت بحرف الجر الواحد متصلا لانه لا يوقف عليه
قوله والاول للمهموز كما ان الهمزة لا صورة فيها تخصه كذلك الالف
الا انه يقال الصور تخص بالالف مستعار للهمزة قوله والاول الف
مطلقا مضمومة كانت او غيرها للقطع كانت او غيره وسيتم
يقال اسم الرجل او الى الشام قوله ومنهم من يحذفها مطلقا عينا
كان او لاما قوله ونحو يقروه ونحو يكتب بغير في يقرا وفلان نظرا الى التخفيف بها
بحرف ما قبلها او بحركة نفسها قوله الا في مقروه اي فان الهمزة فيها
مع فتحها لا تكتب بالالف بل بحرف قوله نحو خطا ومستهزؤن فان قلت
من اين يعرف ان المحذوف الهمزة لا ما بما قبله قلت حذف الهمزة كثير دون
غيره فتجعل الحذف له قوله وقد يكتب في مستهزئين بالياء فيكتب
بالياء لعدم استثقال بائين كواوين تنزيلا للخط منزلة اللفظ ولا يبعد
ان يكون الكتابة بالياء في مستهزؤن بناء على قول من يسهله بين بين
البعيد الا ان الارجح ان يقدم مستهزئين لئلا يفصل بين مستهزؤن
وما يتعلق به الا ان المصلح يبال به لظهور تعلق قوله وقد يكتب بالياء
قوله وبخلاف نحو مستهزئين في المثنى لعدم المدة فليس في المثنى كسرة
تدعو الى الياء فلذا لم يحذف بخلاف مستهزئين وهذا هو المراد بقوله
لعدم المدة كذا في شرح الدهقاني وفيه نظر لان المذكورات المحذوف الهمزة
فالصواب ان المراد انه لم يحذف نحو جاء على القاعدة لعدم المدة والداعي
الى عدم الحذف اللبس بالجمع وان الجمع اولى بالتحقيق قوله وبخلاف نحو
جنايي الجناة والحن بالكسر حي من الجن منهم الكلاب السود او سفلة الجن
وضعفاهم او كلابهم او خلق بين الجن والانس وبالفتح الاشقاق والضم

اوّل مهموز

اثنا ... الشام

طرف

مستهزئين

صواب

حنايا حتى من الجن

بنو حن حي من عذرة كذا في القاموس قوله والتشديد فانه يذهب بالمدة وقيل
لانه حذف في المشدد واحدة من اليائين فلم يحذف يا الهمزة لئلا يكثر الحذف
قوله وشبهها بالحرفية اراد بشبه الحروف الا يستقل نحو ابن فانه
لا يكون بدون شرط وجزاء و كل الظرف لانه لا يستقل ويحتاج الى متعلق
قوله بخلاف ان ما عندي اي بخلاف ما الاسمية قوله ولم يصلوا متى لما يلزم
من تغيير الياء لان الياء يحذف اذا اتصل بالحرفية فيكتب بالالف نحو علاما
وحتاما وحتى يشبه الحرف وغيره تغيير ما اسم لم يشبه الحرف على انه لو
غير بالالف ليصير منفصلا فيكون الوصل عبثا قوله ووصلوا ان الناصبة نحو لئلا يعلم
قوله بخلاف المخففة نحو علمت ان لا يقوم لئلا يكثر الحذف فيه حيث حذف
نونه مرة فلو حذف نونها الثانية لكثر الحذف قوله ووصلوا يومئذ وحينئذ
في مذهب البناء على تقدير بناء الظرف المضاف ولا يقدر اعرابه فيكتب
منفصلا وقد يتصل على مذهب الاعراب ايضا قوله وكتبوا الرجل على
المذهبين متصلا اي على مذهب سيبويه الحاكم بان حرف التعريف باللام فقط
فيجب الاتصال لانه على حرف واحد ولكن الهمزة في معرض الحذف قوله ومن ثمة
كتبت ضربوهم في التاكيد اي من اجل ان الزيادة ببعد المتطرفة كتبت في التاكيد لان التاكيد
لا يتوقف عليه الفعل فلا اتصال له بالفعل بخلاف المفعول قوله وزاد واو عمرو
الفارقا بينها وبين عمر وفيه انه تلبيس صح بانه الا ان يقال لم يكثر كثرته فيه
قوله وزاد واو عمرو واو علما يميز العمر ولا في عمرو لحم ما بين الاسنان قوله
مع الكثرة اي مع كثرتها فنقص اللبس كثيرا قوله فرقا بينه وبين اليك اعلم
انه لا يظهر وجه حذف الف الابك وكتابة الواو لرفع الالتباس وكان الاقرب
ابقاء الفه لئلا يلتبس قوله ولجر واولا عليه وزادوا في اولى فرقا بينه وبين الى
وحملوا اولو عليه قوله ولجر نحو فتنت اي الضمير المتصل المماثل للمرفوع قوله
بخلاف نحو وعدت اي الضمير المرفوع في المخرج قوله وادجهم اي بخلاف الضمير المنفصل
المتقارب في المخرج قوله ولكثرة اللبس فانه لو حذف اللام التي بين همزته
بهمزة الاستفهام والنداء قوله لكونها لا تنفصل اي لكون اللام فيه في حكمها
حيث لا تنفصل قوله الرحمن مطلقا اي سواء كان كما في بسم الله الرحمن الرحيم او لم يكن نحو
قوله ونقصوا من للرجل بكسر اللام وللدار بفتحها وقوله جر وابتدا الف وذكر

الوصل

زيادة

نقص

ولك ان تجعله غير مرتب **قوله** بخلاف بالرجل ونحوه اي كالرجل والرجل
فانه لا التباس فيها وفيه ان بالرجل يلتبس بالمنادى المستغاث
قوله وجاري نحو الرجل بهمزة الاستفهام فانه قد يكتب الرجل بالفين
قوله وكلا يكتب على الوجهين لاحتماله لانه يمال فيظن انه يا
اذ الالف الثانية لا تمال للكسرة اذا كان عن الواو وتقلب في كلها
تاء والواو تقلب ياء دون الياء وفيه انه لو تعارض
الدليلان تساقطا فبقي مجهول الاصل
فينبغي ان يكتب بالف

تم وقع الاختتام بعناية الملك العلام في اوائل جمادى من الالف كر سابقا فلله الحمد اولا واخرا

لبعض تلامذة افضل المحققين عصام الدين تاريخ فوته
مات استادنا عصام الدين عنده كان كل شيء سهل
وهو بالفضل كان متصفا جا تاريخ موته بالفضل ٩٤٣

صحح هذه النسخة الجليلة بالنسختين المصححتين عليهما الحواشي في ... سنة ثلث عشر ومائتين والف ...

من الكتب التي وقفها الفقيه
الى الله ربه ذي المواهب
محمد ... افندي زاده ...
وقفي عبده